كتاب المعجم

في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي

لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي

"٢٧٧ - ٣٧١هـ"

صاحب المستخرج على صحيح البخاري

رواية الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البرقاني

"٣٣٦ - ٤٢٥هـ"

دراسة وتحقيق

الدكتور زياد محمد منصور

الجزء الأول

(من الترجمة ١ الى الترجمة ١٥٢)

مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة

Marfat.com

Collection of Prof. Muhammad Iqbal Mujaddidi
Preserved in Punjab University Library.

پروفیسر محمد اقبال مجددی کا مجموعہ
پنجاب یونیورسٹی لائبریری میں محفوظ شدہ

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

Marfat.com

كِتَابُ
المُعْجَمِ
فِي أَسَامِي شُيُوخِ أَبِي بَكْرٍ الإِسْمَاعِيلِيِّ

لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي
"٢٧٧ - ٣٧١هـ"
صَاحِبُ المُسْتَخْرَجِ عَلَى صَحِيحِ البُخَارِيِّ

رِوَايَةُ الإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ غَالِبٍ البَرْقَانِيِّ عَنْهُ
"٣٣٦ - ٤٢٥ هـ"

دِرَاسَةُ وتَحْقِيقُ
الدكتور
زِيَادُ مُحَمَّدٌ مَنْصُورٌ

الجُزْءُ الأَوَّلُ
[من الترجمة ١ إلى الترجمة ١٥٢]

مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة

Marfat.com

132207

جميع الحقوق محفوظة
للمحقق

الطبعة الأولى
١٤١٠هـ - ١٩٩٠م

مكتبة العلوم والحكم
المدينة المنورة - باب قباء - جوار شرطة الحرم
عمارة وقف السمان ص.ب ٦٨٨
تليفون ٨٣٨٠٧٣٤ - ٨٢٢٥٠٧٥ - ٨٢٦٧١٤٨

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة شكر وتقدير

من هذا المنطلق ، لا يسعني في هذا المقام ، إلا أن أتقدم بفائق الاحترام والتقدير الجامعة الإسلامية على رعايتها لي في دراستي الثانوية ، والجامعية والعليا ، ولما هيأته لي من وسائل النهل من الثقافة الإسلامية ، وذلك طيلة اثنتي عشرة سنة .

كما أنه من الواجب عليَّ أن أتقدم بفائق شكري ، وجزيل احترامي للرعاية الأبوية ، والعناية العلمية اللتين حباني بهما ، أستاذي الكريم فضيلة الدكتور أكرم ضياء العمري ، خلال سبع سنوات قد مضت على إشرافه على إعدادي لرسالتي « الماجستير » و « الدكتوراه » . والذي لم يأل جهداً في إبداء ملاحظاته القيّمة ، وتوجيهاته السديدة .

كما أشكر فضيلة الدكتور سعدي الهاشمي ، الذي أولاني اهتمامه ، وأرشدني إلى تحقيق هذا الكتاب ، وزوَّدني ببعض الكتب المهمة من مكتبته الخاصة حتى آخر لحظة من إعداد هذه الرسالة .

وختاماً فإنني أشكر كلّ من ساعدني في إنجاز هذا الكتاب ، سائلاً المولى عز وجل أن يجزيهم خير جزاء ، امتثالاً لقوله ﷺ : « من صنع إليكم معروفاً فكافئوه ، فإن لم تجدوا ما تكافئونه ، فادعوا له ، حتى تروا أنكم قد كافأتموه »[1] .

---

(١) هذا جزء من حديث ابن عمرو - رضي الله عنه - الذي أخرجه أبو داود في سننه ٢ / ٣١٠ في الزكاة ، باب عطية من سأل بالله ، حديث ١٦٧٢ .

Marfat.com

Marfat.com

بَينَ يَديّ الكتّاب

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه.

وبعد:

فإن الله تبارك وتعالى قد تكفّل بحفظ كتابه العزيز، في قوله: ﴿**إنّا نحن نزّلنا الذّكر وإنّا له لحافظون**﴾[1]. وانتدب رسوله ﷺ إلى الأخذ منه، والتبليغ عنه، فكانت أحاديثه عليها مدار الشريعة، وفهم كتاب الله. لذلك اهتم علماء هذه الأمة بالحديث النبوي اهتماماً بالغاً لا يدانيه اهتمام، فصنفوا فيه التصانيف الكثيرة، ونشأت علوم الحديث المختلفة، فكتبوا في مصطلحه وعلله، وغريبه، وناسخه ومنسوخه. كما بحثوا في تعديل الرواة وتجريحهم، فنشأ من ذلك «علم الرجال»، الذي استقل بمصنفات خاصة، تنقّب عن أحوال الرجال، وتحكي أخبارهم، فكثرت التآليف فيه، وتنوعت الأساليب في عرض مادته، فمنها ما رتب بحسب نوعية الرواة، كالثقات، والضعفاء، والمدلسين، أو الكنى، .... إلخ. ومنها ما رتب حسب الطبقات، أو البلدان، أو المعاجم، وما إلى ذلك.

وكان هذا «المعجم» الذي بين أيدينا، من بين معاجم الشيوخ التي حملت في طياتها معلومات متنوعة، منها ما يتعلق بالمؤلف وشيوخه وطرق

---

(١) الآية ٩ من سورة الحجر.

Marfat.com

تلقيه عنهم، مما يكشف عن طبيعة سير الحياة الثقافية خلال تلك العصور، وترد منها معلومات متفرقة تتعلق بأحوال العالم الإسلامي في الأمور الدينية، والسياسية، والاجتماعية، والتاريخية، والاقتصادية، والجغرافية، والعلمية، والخططية، وغير ذلك.

ويمتاز «معجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي» بثروة طيبة من المعلومات التي بيّن المؤلف من خلالها حال عدد من شيوخه، وذلك من حيث الجرح أو التعديل، كما تعرّض لنقد بعض الأحاديث الواردة في هذا الكتاب. بالإضافة إلى ما ذكر فيه من المواقع الجغرافية التي زارها المؤلف أثناء ارتحاله في طلب العلم، والتقسيمات الخططية لتلك المدن التي دخلها وسمع بها من شيوخه، بالمساجد، والحوانيت، والبيوت، والبساتين، وغير ذلك من المواطن التي التقى فيها بشيوخه.

وإلى جانب ذلك، فقد تناثرت فيه أخبار عن حياة المؤلف العلمية. فكان بذلك سجلاً طيباً لشيوخ المؤلف، ولبعض جوانب حياته بوجه خاص. فاشتمل الكتاب على مادة جيدة متنوعة في الحديث ونقده، وعلم الجرح والتعديل. وكان كلامه في ذلك معتمداً عند أئمة هذا الشأن، ومتداولاً لديهم[1]، فاشتهر الكتاب في أوساط المحدّثين، خلال القرون الماضية[2].

ولما وقفت على هذه النسخة الخطّية لمعجم شيوخ أبي بكر الإسماعيلي، ذلك الإمام المشهور ـ صاحب «المستخرج» على صحيح البخاري ـ، رغبت في خدمة كتابه، لأهميته، وإمامة هذا الرجل، لا سيّما وأنه لم يحظ بعناية الدارسين، فعمدت إلى تحقيق الكتاب، ودراسته، ودراسة حياة المؤلف[3].

---

(١) انظر: (الإسماعيلي ونقده للرجال)، و (أهمية هذا الكتاب) من دراسة الكتاب في هذه المقدمة.

(٢) انظر: المصدر السابق، و (سماعات النسخة).

(٣) فهرس المقدمة فيه تفصيل ذلك.

Marfat.com

ولما شرعت في التحقيق، واجهتني بعض الصعوبات، منها: ـ

١ ـ كون النسخة فريدة، فكانت الصعوبة تواجهني في مقابلة النصوص بالكتب اللاحقة.

٢ ـ طول النسخة الخطيّة، البالغة أربعة وسبعين ومائتي صفحة.

٣ ـ وجود عدد من شيوخ المؤلف، لم أظفر بهم بعد البحث الطويل في الكتب المتوفرة بين أيدينا.

٤ ـ وجود عدد من الأسماء المبهمة في أسانيد بعض الأحاديث، بحيث لا يمكن تمييزهم.

Marfat.com

Marfat.com

المقـــدّمَة

تشتمل على :

أولاً جرجان، مدينة المؤلف .

ثانياً عصر المؤلف .

ثالثاً وسطه العائلي .

رابعاً حياة المؤلف .

خامساً دراسة الكتاب .

Marfat.com

Marfat.com

أولاً ـ جرجان
(مدينة المؤلف)

وتشتمل على :

١ ـ موقعها .

٢ ـ فتحها .

٣ ـ تمصيرها .

٤ ـ خطط مساجدها .

* * *

Marfat.com

Marfat.com

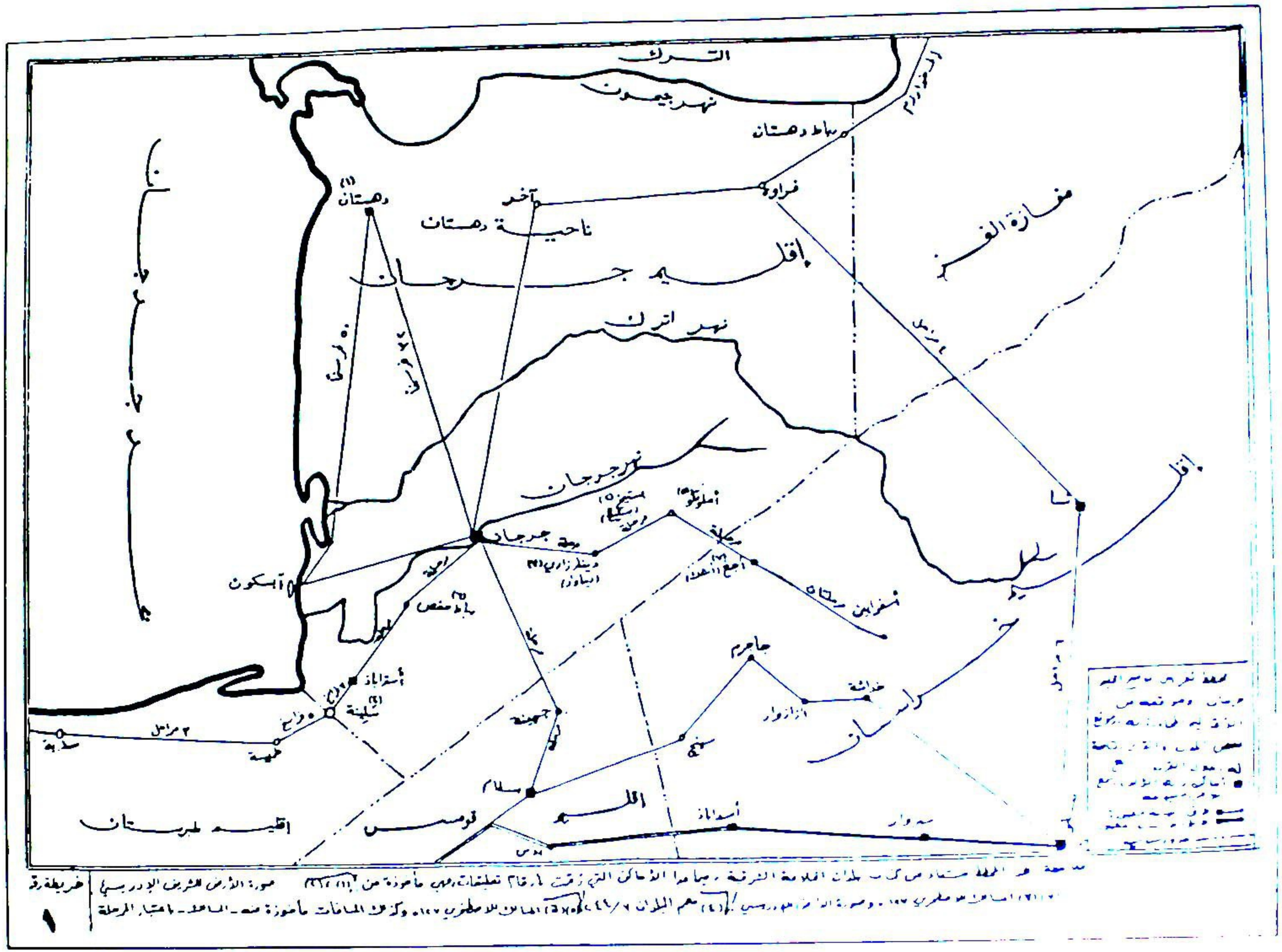

خريطة رقم ١ صورة الأرض للشريف الإدريسي

Marfat.com

Marfat.com

جرجان[1]

(مدينة المؤلف)

١ ـ موقعها :

جُرْجان، أكبر مدن إقليم جرجان، تقع على مقربة من الزاوية الجنوبية الشرقية لبحر قزوين[2]، وهي قسمان، يفصل بينهما نهر جرجان؛ على ضفته الشرقية جرجان، وعلى الغربية بكراباذ[3].

ويضم إقليم جرجان عدداً من المدن الهامة الأخرى، منها أستراباذ ودهستان، وميناء آبسكون[4]. وجرجان اليوم من المدن الإيرانية المشهورة.

ويمتد إقليم جرجان، جنوب شرق بحر قزوين، إلى إقليم خُوارزم؛ بين إقليمي خراسان، وطبرستان «مازندران»، وكان إقليماً مستقلاً قائماً بذاته، ثم ألحق فيما بعد بإقليم مازندران، بعد الغزو المغولي في القرن السابع الهجري[5].

٢ ـ فتح جُرْجان :

أمّا فتحها، فقد فتحها المسلمون غير مرة، إلا أنها انتقضت عليهم

---

(١) جُرْجان بضم الجيم وسكون الراء المهملة، الجزء الخاص [illegible]
لأسماء الصحابة، صورة الأرض، والعراق، بحر [illegible]، وهمذان، [illegible] ٢، ٥٠٥، ١٤٠٥)

(٢) انظر صورة الأرض لابن حوقل الإيراني، وأطلس التاريخ الإسلامي ١١

(٣) انظر المسالك والممالك للإصطخري ١٢٥، وبلدان الخلافة الشرقية ٤١٩

(٤) (٥) انظر بلدان الخلافة الشرقية ٤٠٤، وأطلس التاريخ الإسلامي ١١، ١٣

Marfat.com

مراراً، لأنهم لم يُثَبِّتوا حكمهم فيها في الآونة الأولى، ولأن أهلها كانوا قوم غدر ومكر، يتقنون نقض العهود والمواثيق، ويتفنون في الغـدر والانتقـام كلما سنحت لهم الفرصة بذلك.

فقد نقضوا معاهدة صلحهم الأولى مع سويد بن مقرِّن المزنـي التـي عقدها معهم لما غزاهم سنة اثنتين وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب[1].

ولما كان زمن عثمان، سيَّر إليها جيشاً بقيادة سعيد بن العاص، سنة ثلاثين، فبادروه بالصلح وأعطوه الجزية[2]، غير أن المسلمين لم يحكموا قبضتهم عليها، مما جعل أهلها يؤدون الأتاوة مرة ويمتنعون أخرى، حتى امتنعوا نهائياً، فلم يعطوا خراجاً إلى أن ولي سليمان بن عبد الملك، فانتدب إليهم يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، على رأس حملة، سنة ثمان وتسعين، فتلقاه، أهلها بالجزية التي كان سعيد بن العاص صالحهـم عليهـا، فقبلهـا منهم، واستخلف عليهم عبدالله بن المعمر اليشكري في أربعة آلاف مقاتل من المسلمين، ثم سار لفتح باقي إقليم جُرْجان، فما لبث أن حاصر بعض الخرز فيه، حتى عادوا إلى ديدنهم في الغدر ونقض المواثيق، فقتلوا ابن المعمر ومن معه عن آخرهم، فسمع يزيد بالمأساة، ورجع إليهم من فوره، فأعمل فيهم السيف حتى قتل أربعين ألفاً من مقاتليهـم[3]. ممـا أدى إلـى رضوخ ذلك البلد، واستتباب أمره، ومن ثم حسن إسلام أهله، حتى وُصفوا بالـكرم والمـروءة والوقـار، وبأنهـم يأخـذون أنفسهـم بالتأنـي والأخـلاق المحمودة[4].

---

(١) وقيل: فتحها سنة ثمان عشرة.
انظر: تاريخ الطبري (٤/ ١٢٥، ١٥٢). والكامل في التاريخ (٣/ ٢٥).

(٢) انـظر: فتوح البلدان للبـلاذري (٢/ ٤١١). وتاريـخ الطبـري (٤/ ١٥٣، ٢٦٩). والكامـل في التاريخ (٣/ ١١٠، ١١١) والبداية والنهاية (٩/ ١٩٧).

(٣) انظر: فتوح البلدان (٢/ ٤١٢ ـ ٤١٥). وتاريخ الطبري (٦/ ٥٣٢ ـ ٥٤١). والكامل في التاريخ (٥/ ٣٠، ٣٥). والبداية والنهاية (٩/ ١٩٠). أرخ ذلك ابن كثير سنة ٩٧ هـ.

(٤) وصفهم الإصطخري بذلك في القرن الرابع الهجري. =

Marfat.com

٣ ـ تمصير مدينة جرجان :

بعدما فرغ يزيد بن المهلب من إخضاع سائر إقليم جرجان سنة ثمان وتسعين، أراد أن يتخذ لمن بقي معه من الجند مركزاً يقيمون فيه بتلك المنطقة فأنشأ لهم مدينة جرجان، ولم تكن يومئذٍ مدينة، إنما هي جبال وأودية، فبنى سورها[١]، واختط مساجدها، ورتب منازل القبائل فيها، ونظم شوارعها[٢] فكان هو أول من بنى تلك المدينة[٣].

٤ ـ خطط مساجد جرجان :

كانت المساجد في الإسلام مراكز مهمة للحركة الفكرية، وكذلك شأنها في جرجان، ولكي نتابع الحركة الفكرية فيها لا بد من التعرض لمراكز الحركة الفكرية، وهي المساجد في القرون الأولى، قبل أن تنافسها المدارس.

وفيما يلي أعرض لوصف خطط جرجان، ومواقع مساجدها وتأريخ بنائها:

تعود هذه الخطط إلى مرحلتين زمنيّتين : ـ

الأولى منهما: تخص مساجد العصر الأموي، وهي التي ذكرها السهمي في المقدمة الخططية بـ «تاريخ جرجان»، وهي قائمة تشتمل على المساجد التي بُنيت في العصر الأموي.

والمرحلة الثانية: تشتمل على مساجد العصر العباسي، وقد ذكرها

= (انظر: المسالك والممالك ١٢٥).

(١) انظر تاريخ الطبري (٦/٥٣٧). وتاريخ جرجان ١٠. والبداية والنهاية (٩/١٠٩) والنجوم الزاهرة (١/٢٣٤).

(٢) انظر: خطط مساجد جرجان من هذه المقدمة.

(٣) انظر: فتوح البلدان (٢/٤١٤). ومعجم البلدان (٢/١١٩) وآثار البلاد للقزويني ٣٤٨

Marfat.com

السهمي متناثرة ضمن التراجم، فقمت بجمعها وترتيبها ترتيباً زمنياً.

المرحلة الأولى: خطط مساجد جرجان في العصر الأموي:

ذكر السهمي أن يزيد بن المهلب بن أبـي صفـرة قدم جرجـان ومعـه جماعة من الأزد، وقريش والأنصار[1]. ففتحها سنة ثمان وتسـعين. وبنـى سورها، واختط بها مساجد نحواً من أربعين مسجداً. . . .[2] قبيلة كان معه مسجداً لنفسه، وتلك المساجد معروفة بجرجان، بعضهـا داخـل قصبتهـا، وبعضها في المربض»[3].

ثم عقد فصلاً بعنوان «ذكر تسمية خطط المساجد التي بُنيت في أيام بني أمية»[4] ذكر فيه المساجد التالية:

١ ـ مسجد بُجيلة على رأس سكة الحجاج، مقابل الدباغين، مربعـة علي بن زهير.

٢ ـ مسجد محارب، في سكة البريد.

٣ ـ مسجد قريش بجنب دار عبدالله بن عيسى[5].

٤ ـ مسجد حمراء: يعرف بمسجد ابن أبي رافـع، في سكة محـرز، وتعرف اليوم بسكة الخَلَنْجِيين[6].

---

(١) تاريخ جرجان ١٠.

(٢) بياض في الأصل. يبدو أنه اختط كل زعيم قبيلة ممن كان معه مسجداً لنفسه، كما سيتضح ذلك من تسمية المساجد.

(٣) تاريخ جرجان ١٠، والقصبة تطلق على مركز المدينة والمريض على ضواحيها.

(٤) كل عبارة بين علامتي اقتباس «في هذه الخطـط مأخـوذة من الصفحـة ١٨ ـ ٢٠ من تاريخ جرجان». وإلا أشرت إلى خلاف ذلك.

(٥) عبدالله هذا هو الجرجاني، من رجال أواخر القرن الثاني. (انظر: تاريخ جرجان ٢٨٢).

(٦) واحدها خلنجي، نسبة إلى صناعة الأواني من خشب الخلنج وهـو فارسـي معـرب، وكان متوفراً بكثرة في جرجان.

Marfat.com

٥ ـ مسجد بني أسـد، في سكة محـرز، وهـو اليوم مسجـد إسحـاق الوزْدُولي ـ (ت ٢٥٧ هـ) ـ.

٦ ـ مسجد العشيرة: كان يعرف بمسجد برجوبراه العطار.

٧ ـ مسجد الموالي، في سكة الموالي.

٨ ـ مسجد خثعم، وكان يعرف بمسجد داود بن عبد ربه.

٩ ـ مسجد همْدان في درب همْدان، ويعرف اليوم بدرب حمدان.

١٠ ـ مسجد بني ضبَّة، وكان سكن فيه عفان بن سيار قاضي جرجان. (ت ١٨١ هـ).

١١ ـ مسجد الأزد، وهو مسجد عبد الكريم الفقيه، بباب خان عبدك، ويدعى اليوم بمسجد أبي الخطاب.

١٢ ـ مسجد بني عجل، وهو المسجد الذي بباب الجديد، الذي فيه القبر وشجرة الزيتون.

هذا مسجد محمد بن زياد بن معروف الرازي (ت ٢٥٧ هـ)، فيه قبره وشجرة زيتون[1].

١٣ ـ مسجد تيم بن ثعلبة، على طرف من مربعة باب الجديد.

١٤ ـ مسجد بني قيس بن ثعلبة، وكان يُعرف بشجاع المحتسب[2] في هذه السكة.

١٥ ـ مسجد الحضرميين في سكة الحضرميين وكان يعرف بخلاد بن محمد..

= انظر: (تاج العروس ٢/ ٣٥. الحضارة الإسلامية لمتز ٢/ ٢٢٢).

(١) انظر: تاريخ جرجان ٤٣٢.

(٢) مولى كرز بن وبرة، روى عن عيسى بن سليمان أبي طلحة الحنفي سنة ١٥٣ هـ انظر: (تاريخ جرجان ٢٣٨).

Marfat.com

١٦ ـ مسجد بني سنان، وهو مسجد أبي طيبة، يعرف اليوم بمسجد عبد الواسع بن أبي طيبة. وكان داخل القصبة، في سكة تعرف بعبد الواسع بن أبي طيبة[١].

١٧ ـ مسجد أفناء العرب: يعرف اليوم بمسجد البصريين.

١٨ ـ مسجد ذهل، وهو مسجد البزازين، على باب خان ابن المستنير وسط السوق.

١٩ ـ مسجد مراد، وهو مسجد السرّاجين، الذي جدد في سنة تسع وتسعين وثلاثمائة.

٢٠ ـ مسجد نخلة، في سكة أساكِفة.

٢١ ـ . . . سكة سجن وتحته حوض.

٢٢ ـ مسجد قضاعة، في سكة المرزبان حيث. . . حسان.

٢٣ ـ مسجد بني تميم بباب اليهود، يعرف ببحر السواق. . . للشيعة.

٢٤ ـ مسجد عبد القيس، في صف القصبتين، ويعرف بالقحطيين.

٢٥ ـ مسجد زفر في مربعة جلاباذ.

لقد وضحت هذه القائمة مساجد وأسماء بعض القبائل التي نزلت جرجان في القرن الأول بعد الفتح الإسلامي لهذه المدينة.

كما أعطتنا فكرة عن طبيعة تنظيم شوارع البلد، وكيفية توزيع المساجد فيه، فمسجد بُجيلة مقابل الدباغين، ومسجد محارب في سكة البريد، ومسجد نخلة في سكة الأساكفة، . . . . إلخ.

ويلاحظ أن بعض هذه المساجد استمر قيامها إلى عصر السهمي، أي

---

(١) انظر: (تاريخ جرجان ٣١٠).

132207 ٢٢

Marfat.com

إلى بداية القرن الخامس، (مسجد بني أسد، ومسجد الأزد، ومسجد بني سنان، ومسجد أفناء العرب).

ويبدو أن السهمي لم يستوعب في هذه القائمة جميع المساجد التي بُنيت في العهد الأموي، فقد ذكر آنفاً أن يزيد بن المهلب بنى نحواً من أربعين مسجداً. . .[1] بينما يذكر هنا خمسة وعشرين مسجداً فقط، على أنها المساجد التي بُنيت في أيام بني أميّة، مما يؤكد أن هناك بعض القبائل الأخرى لم تذكر مساجدها.

ومما أغفلته هذه القائمة أيضاً: المسجد الجامع الذي يعتبر من أوائل المساجد التي بُنيت في جرجان، إن لم يكن أولها، وبقي قائماً إلى بداية القرن الخامس.

وقد كان أول عمل يقوم به القائد المسلم هو بناء جامع كبير في كل مصر يفتحه، يتسع لجميع الرجال من السكان، وهو عادة عبارة عن ساحة واسعة محاطة بسور، يقيم فيه الناس صلاة الجمعة وغيرها، وقد يُستخدم للدفاع عند الضرورة[2]، ويجتمع فيه الوالي بالناس، ويجلس فيه القاضي للفصل بين الناس، وفيه يتحدث الناس في الأمور الخاصة والعامة، ويتناقشون في القضايا السياسية والفكرية، وهو مكان يستريح فيه البعض؛ فهو مركز للحياة الدينية والإدارية والاجتماعية والفكرية، والعسكرية أحياناً[3].

المرحلة الثانية: خطط مساجد جرجان في العصر العباسي:

أما مساجدها في العصر العباسي، فمنها القديم الذي أُنشئ زمن الأمويين، وبقي إلى العصر العباسي، ومنها الجديد الذي أُحدث في أيام بني

---

(١) انظر: بداية هذا المبحث.

(٢) انظر: خطط الكوفة لماسينيون ١١٣.

(٣) انظر: امتداد العرب في صدر الإسلام ٢٤.

Marfat.com

العباس، وفيما يلي ترتيبها حسب تسلسلها التأريخي: -

١ - المسجد الجامع، بُني في أيام بني أمية، وبقي إلى القرن الخامس، كما تقدم، وقد هدمه قابوس بن وشمكير وهدم المنارة، وبناهما وزاد في الجامع[١].

٢ - مسجد شجاع المحتسب، بُني في العهد الأموي وكان يعرف بمسجد بني قيس بن ثعلبة.

٣ - مسجد بني ضبة، بُني هذا المسجد في عهد بني أمية وقد سكن فيه عفان بن سيار قاضي جرجان المتوفى سنة (١٨١ هـ).

٤ - مسجد عبدك، عبد الكريم؛ الفقيه الجرجاني، بُني في العهد الأموي، وكان يعرف بمسجد الأزد وبقي إلى أواخر القرن الرابع وصار يعرف بمسجد أبي الخطاب.

٥ - مسجد أبي طيبة (ت ١٥٣ هـ) وكان مسجده داخل القصبة في سكة تعرف بعبد الواسع بن أبي طيبة. وكان هذا المسجد قد بني في أيام بني أمية لبني سنان، ثم عرف فيما بعد بابنه عبد الوأسع بن أبي طيبة، وبقي إلى القرن الخامس[٢].

٦ - مسجد عنبسة بن الأزهر قاضي جرجان، كان على رأس سكة القصاصين على النهر[٣].

٧ - مسجد بُكير بن جعفر؛ في سكة القصاصين[٤].

٨ - مسجد علي بن زهير القرشي[٥].

---

(١) انظر: تاريخ جرجان ٣٧١.

(٢) تاريخ جرجان ٥٤، ٣١٠.

(٣) المصدر السابق ٣٠٣.

(٤) المصدر السابق ١٦٠.

(٥) المصدر السابق ٤٤٩.

Marfat.com

٩ ـ مسجد أبي عاصم إبراهيم بن يحيى الرازي، حدث فيه عمرو بن صبح أبو عثمان التميمي سنة ٢١١ هـ[١].

١٠ ـ مسجد في سكة النخل، أنشد فيه الشاعر صريع الغواني مسلم بن الوليد الأنصاري[٢].

١١ ـ مسجد نوح بن أبي طيبة، في سكة الوزدوليّ[٣].

١٢ ـ مسجد إسحاق الوزدوليّ (ت ٢٥٧ هـ)، وهو مسجد بني أسد، بُني أيام بني أمية في سكة محرز.

١٣ ـ مسجد محمد بن زياد بن معروف الرازي (ت ٢٥٧ هـ)، فيه قبره وشجرة زيتون، بُني في عهد بني أمية لبني عجل[٤].

١٤ ـ مسجد عمران السختياني، روى فيه الحسن بن خلف الاستراباذي سنة ٢٩١ هـ[٥].

١٥ ـ مسجد أبي عمران إبراهيم بن هانىء المهلبي (ت ٣٠١ هـ)، في محلة مسجد دينار، داخل سكة أبي عمران[٦].

١٦ ـ مسجد سليمان بن وردان ببكر أباذ، معروف عند رأس القرية[٧].

١٧ ـ مسجد الأشعث بن هلال قاضي جرجان، كان ملاصقا بدرب رأس التل[٨].

---

(١) المصدر السابق ١١٢.

(٢) المصدر السابق ٥٣٣.

(٣) المصدر السابق ٥٥٤.

(٤) تاريخ جرجان ٤٣٢.

(٥) المصدر السابق ١٨٣.

(٦) المصدر السابق ١١٤.

(٧) المصدر السابق ٢٢٩.

(٨) المصدر السابق ١٥٨.

Marfat.com

١٨ ـ مسجد محمد بن عمر بن العلاء الصيرفي (ت ٢٩٣ هـ)، في صف النجارين، على رأس سكة عبيد[١].

١٩ ـ مسجد بباب اليهود، قربه بيت أحمد بن عبد الكريم الوزان (ت ٣٠٧ هـ)[٢].

٢٠ ـ مسجد دينار، وجد هذا المسجد في القرن الثالث والرابع بمحلة مسجد دينار[٣].

٢١ ـ مسجد أبي زرعة الأنصاري (ت ٣٠٤ هـ) بباب الخندق في سكة ستر[٤].

٢٢ ـ مسجد عواد بن راشد، خلف وسط السوق في صف اللبانين والشوّائين[٥].

٢٣ ـ مسجد عبد المؤمن بن أحمد بن حوثرة الجرجاني، بباب الخندق في سكة ستر[٦].

٢٤ ـ مسجد سعد، سكن عنده محمد بن يوسف بن حماد الإستراباذي المتوفى سنة (٣١٨ هـ)[٧].

٢٥ ـ مسجد أحمد بن إبراهيم بن نومرد (ت ٣٢٩ هـ)، برأس القرية[٨] في سكة بنامنين الأعلى[٩].

---

(١) المصدر السابق ٤٤٢.

(٢) المصدر السابق ٤٢.

(٣) المصدر السابق ٩٧، ١٣٧، ٢٢٦، ٤٩١، ٥٣٢، ٥٥٥.

(٤) المصدر السابق ٢٥٩.

(٥) المصدر السابق ٣٠٦.

(٦) المصدر السابق ٢٥٩.

(٧) تاريخ جرجان ٤٤٦.

(٨) لعلها بكراباد، حيث تقدم مثله انفا في المسجد ١٦.

(٩) تاريخ جرجان ٦١.

Marfat.com

٢٦ ـ مسجد عبد القيس، كان إمامه ومؤذنه في القرن الرابع محمد بن أيوب بن عمران، وقد بني هذا المسجد في أيام بني أمية [١].

٢٧ ـ مسجد عبد السلام بن عبد الواحد بن بكير السلمي الجرجاني في سكة القصاصين، وكان عبد السلام يعظ فيه، ثم عرف المسجد فيما بعد ـ القرن الخامس ـ بمسجد ابن عدي [٢]. وصار ابنه منصور بن عبدالله بن عدي (ت ٤٠١ هـ)، يعظ فيه طيلة حياته [٣].

٢٨ ـ مسجد كوزين، دفن بجانبه ابن عدي (ت ٣٦٥ هـ) [٤].

٢٩ ـ مسجد الشيخ أبي بكر الإسماعيلي، كان يملي فيه يعقوب بن القاسم التميمي الآملي في حياة الإسماعيلي سنة ٣٦٠ هـ. وكان يدرس فيه الإسماعيلي (ت ٣٧١ هـ) أيضاً، كما أملى فيه أولاده من بعده [٥].

٣٠ ـ مسجد الصفّارين، أملى فيه أبو نصر الإسماعيلي اعتباراً من سنة ٣٦٦ هـ إلى أن توفي والده سنة ٣٧١ هـ [٦].

٣١ ـ مسجد السرّاجين، هو مسجد مراد الذي بُني في عهد بني أمية، إلا أنه جُدد بناؤه سنة ٣٩٩ هـ [٧].

٣٢ ـ المسجد العتيق برباط دهستان، كان إمامه العباس بن أحمد بن الفضل الزاهد في القرن الرابع [٨].

---

(١) المصدر السابق ٦٣٩.

(٢) المصدر السابق ٢٨٠.

(٣) المصدر السابق ٥٤٩.

(٤) معجم البلدان (٢/ ١٢٢).

(٥) تاريخ جرجان ١٠٦، ٥٢١، ٥٢٢، ٥١٠.

(٦) تاريخ جرجان ٥٢١.

(٧) المصدر السابق ٢٠.

(٨) المصدر السابق ٣٦٣.

Marfat.com

٣٣ ـ مسجد البزازين، على باب خان ابن المستنير وسط السوق، وهو مسجد ذُهل الذي بُني في أيام بني أمية[١].

٣٤ ـ مسجد البصريين، هو مسجد أفناء العرب الذي بُني في العهد الأموي[٢].

يلاحظ أن عدد المساجد التي بنيت في العهد الأموي واستمرت خلال العصر العباسي، أحد عشر مسجداً[٣].

أما المساجد التي أضيفت خلال العصر العباسي، فقد كان عددها ثلاثة وعشرين مسجداً[٤].

على أن هذه القائمة لا تفيد حصر مساجد جرجان، إنما تتناسب مع المعلومات التي وفرها السهمي في «تاريخ جرجان».

---

(١) المصدر السابق ٢٠.

(٢) المصدر السابق ١٩.

(٣) انظر أرقام المساجد التالية من المرحلة الثانية ص ٢٠: ١ ـ ٥، ١٢، ١٣، ٢٦، ٣١، ٣٣، ٣٤.

(٤) انظر أرقام المساجد التالية من المرحلة الثانية ص ٢٠: ٦ ـ ١١، ١٤ ـ ٢٥، ٢٧ ـ ٣٠، ٣٢.

Marfat.com

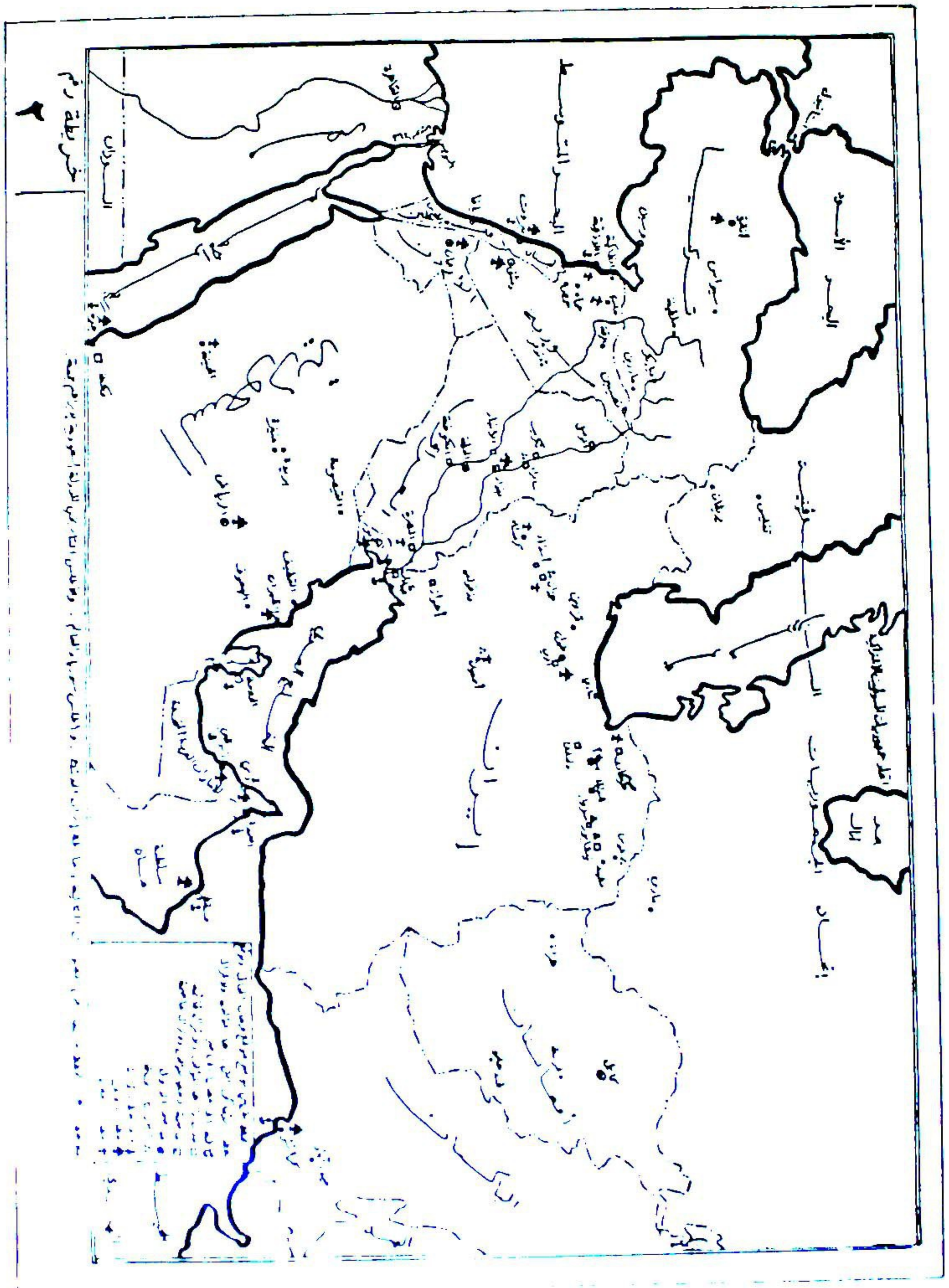

Marfat.com

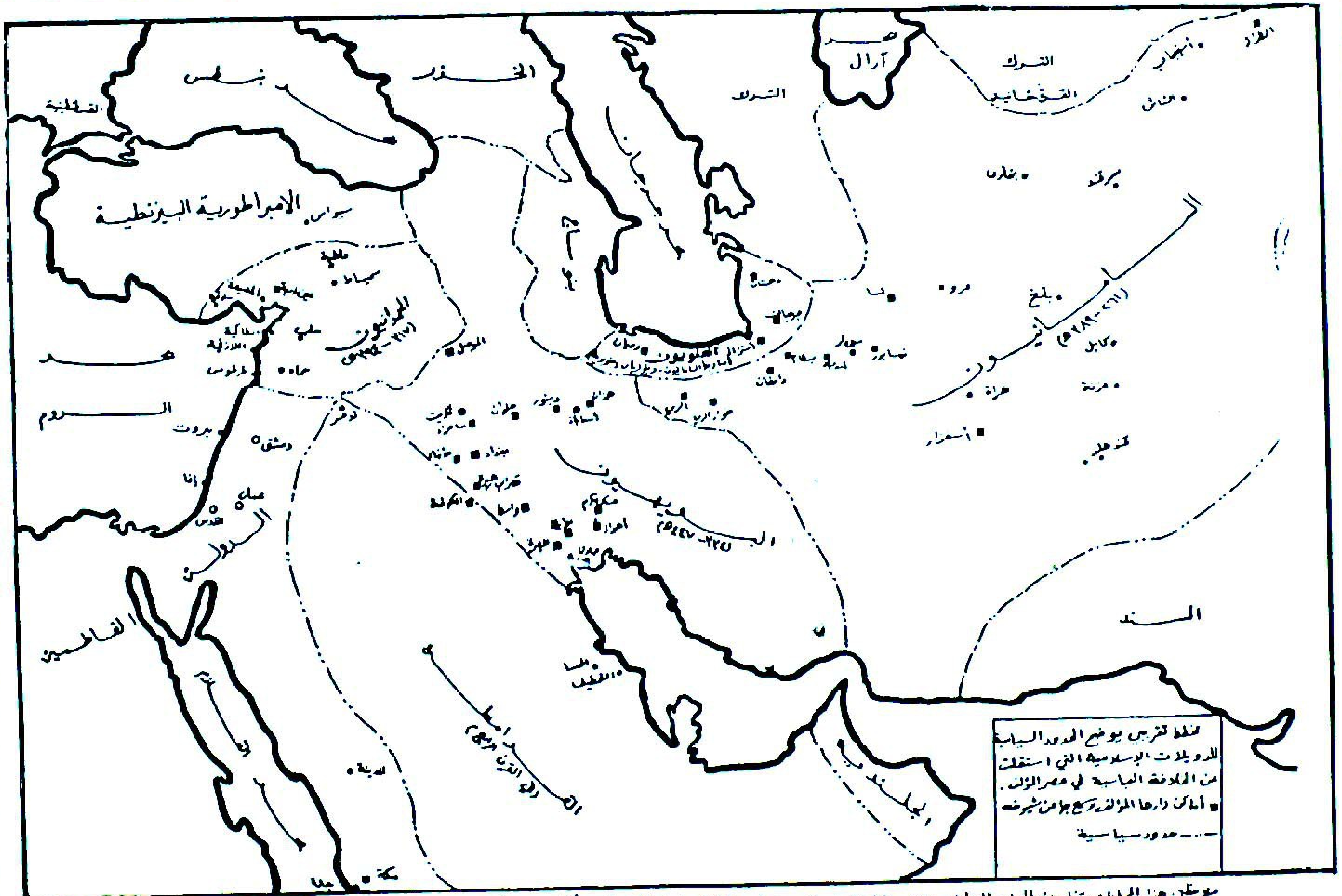

خريطة رقم ٣

ملحوظة: هذا المخطط مستفاد من المصادر التالية: مصادر المادة السياسية العامة في عصر المؤلف من هذه المقدمة. وأطلس التاريخ الإسلامي. و الأطلس التاريخي للعالمين العربي والإسلامي.
— لم تكن هذه الحدود السياسية ثابتة طيلة حياة المؤلف بل طرأ عليها بعض التغييرات ، أحدثه تناوب أصحاب النفوذ ، وتنافسهم على توسعة نفوذهم كما تقدم تفصيل ذلك في ... وهذه المقدمة.

Marfat.com

ثانياً ـ عصر المؤلف

١ ـ عصره السياسي .

٢ ـ عصره الثقافي .

* * *

Marfat.com

Marfat.com

- ١ -
عَصره السِّيَاسِي

ويشتمل على :

أ - نظرة في الحالة السياسية للعالم الإسلامي زمن المؤلف .

ب - نظرة في الحالة السياسية لجرجان زمن المؤلف .

* * *

أ - نظرة في الحالة السياسية للعالم الإسلامي زمن المؤلف :

بعد أن بلغت الخلافة العباسية عنفوان قوتها، وذروة تماسكها في ظل الرشيد (١٧٠ - ١٩٣ هـ)، والمأمون (١٩٧ - ٢١٨ هـ)، بدأ الضعف ينخر في كرسي عرشها، فأخذت تنحدر في معترك رهيب من الاضطرابات السياسية، والفتن الداخلية، والحروب المدمرة، كان فيها الخلفاء يرضخون تحت سيطرة الأتراك أولا ثم بني بويه ثانيا، ثم السلاجقة أخيرا.

ففي القرن الثالث الهجري ظهرت دويلات إسلامية تنهدت بالاضمحلال السياسي للخلافة العباسية، حيث تفلتت بنودها عن حزم، غير يسير من ولاياتها، وظهر الضعف على الخلفاء أنفسهم، وعلى معظم مظاهر الحياة في بغداد وغيرها من الأمصار الإسلامية.

وفي القرن الرابع استمر الضعف، وازداد التفكك، حتى تغلب كل رئيس على ناحيته وانفرد بها، فأضحت الخلافة أشلاء ممزقة في ساحة

Marfat.com

الخلافات السياسية المتصارعة، مما فتّ في عضدها وأودى بها أخيراً على أيدي التتار سنة ست وخمسين وستمائة.

لقد ولد الإسماعيلي (٢٧٧ ـ ٣٧١ هـ) في أواخر عهد المعتمد على الله أحمد بن المتوكل (٢٥٦ ـ ٢٧٩ هـ)، الذي كان عاكفاً على لهوه منهمكاً في ملذاته[١]، فقيض الله له أخاه الموفق طلحة (ت ٢٧٨ هـ)، فنهض بأعباء الخلافة، وأنقذها من الهوّة التي تردّت فيها من قبل، إذ استطاع أن يقضي على ثورات الزنج في البصرة والأهواز[٢]، وعلى تحركات الخوارج في الموصل وخراسان[٣]، وعلى يعقوب بن الليث الصفار ـ مؤسس الدولة الصفارية[٤] ـ قضاءً مبرماً.

ثم ولي الخلافة المعتضد بالله أحمد بن الموفق (٢٧٩ ـ ٢٨٩ هـ)، وكانت أيامه تتميز بخروج عمرو بن الليث الصفاري في بلاد فارس، وبظهور القرامطة في الكوفة والبحرين، وابن حوشب بدعوته للمهدي في اليمن، وأبي عبدالله الشيعي بنشر الدعوة الفاطمية في بلاد المغرب، ونصر الساماني مؤسس الدولة السامانية في بلاد ما وراء النهر[٥].

غير أن المعتضد كان قد أعطي حظاً من الشجاعة والإقدام والحزم كأبيه وامتاز بوفرة عقله، وسياسته الحكيمة، فهابته الرعية، واندحر خصومه أمامه، واستتب الأمن، ونشر العدل، وكثر الرخاء[٦].

---

(١) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ٥٨٠.

(٢) انظر البداية والنهاية لابن كثير (١١/ ٤٠). والعصر العباسي الثاني لشوقي ضيف ٢٦ ـ ٣٣.

(٣) انظر تاريخ الطبري (٩/ ٥١٢، ٥٣٢).

(٤) انظر الكامل في التاريخ (٧/ ٢٦٢). والتاريخ الإسلامي لحسن علي إبراهيم حسن ٤٣٤. ودراسات في العصور العباسية للدوري ٧٥.

(٥) انظر تاريخ الإسلام السياسي لحسن إبراهيم ١٧ ـ ١٨. والعصر العباسي الثاني ٢٦ ـ ٣٣.

(٦) انظر تاريخ الخلفاء للسيوطي ٥٨٨ ـ ٥٩٠.

Marfat.com

وكان يسمى «السفاح الثاني» لتجديده ملك بني العباس[1]، وهو آخر من توّج سلطان الخلافة العباسية، ثم من بعده أخذ أمر الخلفاء في إدبار، وعادت قوتهم تخبو من جديد.

ففي عهد المكتفي بالله علي بن المعتضد (٢٨٩ ـ ٢٩٥ هـ) صار السامانيون هم أصحاب النفوذ المطلق في فارس[2]، كما تفاقم أمر القرامطة حتى عاثوا في الأرض فساداً حول بغداد والبصرة، وفي سورية واليمن بزعامة زكرويه، فقضى العباسيون عليه وعلى من بقي من أبنائه، بعد معارك عنيفة أنهكت البلاد والعباد. بينما استطاع الحسن بن بهرام الجُنَّابي القرمطي أن يُثَبِّت أقدامه في الإحساء والبحرين ويؤسس دولته هناك[3].

ومع هذا كله فقد امتاز عصر المكتفي بعودة مصر إلى السيادة العباسية المطلقة بعد زوال سلطان الطولونيين عنها[4]، كما لم يعدم الجهاد حظه في أيامه، فقد فُتحت أنطاكية[5] وسالونيقي[6]، وكذلك غُزيت

---

(١) المصدر السابق ٥٨٩.

(٢) انظر: البداية والنهاية (١١/ ٩٥). وتاريخ الإسلام السياسي ١٩.

(٣) انظر: تاريخ الطبري (١٠/ ١٠٨). والبداية والنهاية (١١/ ٩٧).
وتاريخ الشعوب الإسلامية لبروكلمان ٢٣٠. والعصر العباسي الثاني ٣٩.

(٤) انظر: النجوم الزاهرة (٣/ ١٣٤ ـ ١٤٤). والخطط للمقريزي (١/ ٦١٤).

(٥) انظر: تاريخ الطبري (١٠/ ١١٧). وتاريخ الخلفاء ٦٠١. كانت بطريقه من [illegible]
على مسيرة يوم وليلة غرب مدينة حلب (معجم البلدان (١/ ٢٦٧). ثم صارت من [illegible]
السورية على ٩٦ كم من حلب، و ٥٩ كم من إسكندرونه، ولها مناء [illegible] على بعد
٢٧ كم منها، شمال مدينة اللاذقية، على ساحل البحر الأبيض [illegible]
عبيدة بن الجراح.
انظر (دائرة معارف القرن العشرين ١/ ١٣٥، و الموسوعة الإسلامية [illegible]
١/ ١٣٩) وهي اليوم من المدن التركية.

(٦) الموسوعة الإسلامية العربية ١/ ٢٤.
وسالونيكي مدينة عظيمة بنت قبل القسطنطينية، [illegible]

Marfat.com

سلندو وآلس[1] في بلاد الروم.

ولما آلت الأمور إلى المقتدر بالله جعفر بن المعتضد (٢٩٥ ـ ٣١٠ هـ) وهو ابن ثلاث عشرة سنة، تدخلت النساء في الحكم لصغر سنه، فاختل نظام الدولة، وظهر الأتراك على المسرح من جديد، وانغمس الخليفة في اللهو والترف[2]، وكثر عزل الولاة والوزراء[3]، فعادت الخلافة إلى وضعها المتردي قبل المعتمد، مما أدى إلى تفجير براكين الثورات على الدولة في طبرستان والديلم على يد الحسن بن علي الأطروشي العلوي[4]، وفي البصرة والكوفة وشمال العراق والرقة على يد القرامطة[5]. بالإضافة إلى انتقاض المغرب وخروجها عن أمر بني العباس[6]، كما تجرأ الروم على الحدود المتاخمة، فكانت الحرب سجالاً[7].

ثم انتقلت الأمور إلى أخيه القاهر بالله محمد (٣٢٠ ـ ٣٢٢ هـ)، وبنو بويه يدبرون لتأسيس دولتهم في المشرق[8]، والبلاد تموج بالفتن، والخليفة

= ٢٩٠ هـ في خلافة المكتفي. تقع على البحر الأبيض من بلاد الروم شمال إسكندرونة. ويقال لها: سلوقيه، وسالونيكة. (انظر: التنبيه والإشراف للمسعودي ١٨٠. والحدود الإسلامية البيزنطية ١/ ١٣٩).

(١) تاريخ الطبري (١٠/ ١٣). وأما سلندو، وآلس: فسلندو، مدينة محصنة في ناحية بند القباذف، وهذا البند يقع يمنة عموريَّة، وينتهي عند نهر آلس. وآلس: نهر في بلاد الروم، ومعناه نهر الملح. وهو نهر سلوقية يبعد عن البحر مسيرة يوم.
انظر: (التنبيه والإشراف ٣٣٧. ومعجم البلدان ١/ ٥٥).

(٢) انظر: تاريخ الخلفاء ٦٠٦ ـ ٦١٣. والتاريخ الإسلامي العام ٤٣٩.

(٣) انظر: عصر إمرة الأمراء للدوري ١٨٢.

(٤) انظر: تاريخ الطبري ١٠/ ١٤٩. والكامل في التاريخ ٨/ ٨١.

(٥) انظر: الكامل في التاريخ ٨/ ٨٣، ١٤٣، ١٥٥، ١٦٠، ١٧٠.
والنجوم الزاهرة ٣/ ١٨٢، ١٨٥، ٢١٧.

(٦) انظر: تاريخ الخلفاء ٦٠٦.

(٧) انظر: الكامل في التاريخ ٨/ ١٠٦، ١٦٠، ١٦٧. والنجوم الزاهرة (٣/ ١٩٠، ٢١٥).

(٨) انظر: الكامل في التاريخ (٨/ ٢٦٤ ـ ٢٧٨).

Marfat.com

مستغرق في لهوه وملذاته، متسلط بقسوته وبطشه، فهابه الناس وخافوا سطوته، ثم ما لبثوا أن احتالوا عليه فخلعوه وولوا ابن أخيه الراضي بالله محمد بن المقتدر (٣٢٢ ـ ٣٢٩ هـ) مكانه[١]، وكانت البلاد قد وقعت في أيدي الطامعين، كل يسعى إلى التهام الحظ الأوفر منها تبعاً لقوته وقوة خصومه، فأصبح العالم الإسلامي تتوزعه الخلافة العباسية في بغداد، والفاطمية في بلاد المغرب، والأموية في الأندلس، فانفرط عقد الدولة الإسلامية، ولم يبق في طاعة الخليفة إلا بغداد وأعمالها، وهي طاعة شكلية فقط، بل وكان الحكم في بغداد أيضاً لأمير أمرائه ابن رائق، ليس للخليفة حكم[٢]. وأما باقي الأطراف فكانت شبه مستقلة بذاتها.

فصارت فارس في يد علي بن بويه، والري وأصبهان والجبل في يد الحسن بن بويه، والموصل وديار بكر وديار ربيعة وديار مضر والجزيرة في يد بني حمدان، ومصر والشام في يد محمد بن طغج الأخشيدي، والأندلس في يد عبد الرحمن بن محمد الأموي، وخراسان في يد نصر بن أحمد الساماني، واليمامة وهجر والبحرين في يد أبي طاهر سليمان بن الحسن القرمطي، وطبرستان وجرجان في يد الديلم، ولم يبق في يد الخليفة غير بغداد وبعض السواد[٣].

كما كان عهد الراضي بداية انحسار لجغرافية العالم الإسلامي، ونقصان له من أطرافه، إذ استطاع الروم أن يستولوا على ملطية، سُمَيْساط وغيرها من المواقع الحدودية[٤].

وقد استمر زحفهم أيضا في عهد أخيه المتقي لله إبراهيم [illegible]

---

(١) انظر تاريخ الخلفاء ٦١٦ ـ ٦١٩.

(٢) انظر الكامل في التاريخ (٨/ ٣٢٣)، [illegible]

(٣) انظر تحفة الأمم لأبي شامة ٥١٥، ٥٥٣، ٥٥٤، [illegible]

(٤) انظر الكامل في التاريخ ٨/ ٢٩٦، [illegible]

Marfat.com

٣٣٣ هـ) حتى وافت جيوشهم نصيبين بديار بكر[١].

ولم يتخذ المتقي جلساء سوى القرآن، وكان صواماً قواماً، لا يعرف اللهو ولا الملذات[١]. إلا أنه لم يوفق في إعادة الأمور إلى نصابها، إذ جاء بآخرة بعد أن فاته الركب، وأفلت الزمام من يد الدولة، وتداعت دعائمها، وانتشرت الفوضى، كما تضاءل أمر الجهاد، فظهر الروم على المسلمين، وتقهقرت الفتوحات[٢].

ثم أنزله الأتراك عن كرسي الخلافة، وأجلسوا مكانه المستكفي بالله عبدالله بن المكتفي (٣٣٣ ـ ٣٣٤ هـ)، ولم يتركوا له سوى الصورة الإسمية من الخلافة كسابقيه من الخلفاء[٣].

وقد شهدت أيامه على الرغم من قصرها موجة من الفتن والاضطرابات السياسية، أدت إلى زيادة تدهور الأوضاع الداخلية للخلافة العباسية، فما كادت تزول بعض الدويلات حتى قامت دويلات أخرى على أنقاضها.

ففي حلب ظهر سيف الدولة الحمداني واستقرَّ بها[٤]، وفي أفريقية قضى الفاطميون على أبي يزيد الخارجي، وتوسعت دولتهم على حساب دولة الأغالبة في تونس[٥].

كما آذنت الأيام الأخيرة للمستكفي بأفول نجم البريديين والأتراك، وظهور نجم البويهيين مكانه، وبالتالي انتقل الخليفة إلى كنف بني بويه في بغداد، ليعيش تحت رحمتهم بنفقة يومية يقتات بها[٦]. وسرعان ما اقتضت

---

(١) انظر: تاريخ الخلفاء ٦٢٨ ـ ٦٢٩.

(٢) انظر: تكملة تاريخ الطبري للهمداني ٣٢٤ ـ ٣٢٨. والتاريخ الإسلامي العام ٤٤٥ ـ ٤٤٨.

(٣) انظر: عصر إمرة الأمراء للدوري ١٥٦ ـ ١٥٧.

(٤) انظر: البداية والنهاية ١١/ ٢١١. وشذرات الذهب ٢/ ٣٣٣.

(٥) انظر: الكامل في التاريخ ٨/ ٤٢١ ـ ٤٢٢. والبداية والنهاية ١١/ ٢١٠ ـ ٢١١. وتاريخ الخلفاء ٦٣٣.

(٦) نفس المصادر السابقة.

Marfat.com

مصلحتهم عزله، فخلعوه وولوا مكانه المطيع لله الفضل بن المقتدر (٣٣٤ـ ٣٦٣ هـ) الذي قتروا عليه النفقة هو الآخر، وأحكموا قبضتهم عليه، حتى صار صورة لا حراك فيها.

وشهدت بغداد في عهده موجة من الفقر والغلاء والمجاعة، ضيقت الخناق على أهلها، واستحكمت بهم، حتى شوى الناس الأولاد وأكلوهم[١]، وتوالت النكبات على المسلمين، وزادت الأوضاع سوءاً إلى سوء، واندلعت الحروب الداخلية والخارجية، حتى بلغ الضعف من الخلافة مبلغاً لا يتصور.

فتحت رعاية البويهيين وحمايتهم ظهر في بغداد قوم من التناسخية[٢]، وشتم الشيعة الصحابة على الجدران، وعلى أبواب المساجد[٣].

وفي عهده اندلعت حروب مستعرة بين الحمدانيين وكافور الأخشيدي في سوريا، وبين الحمدانيين والبويهيين في بغداد[٤]. وكذلك بين البويهيين ومنافسيهم في بلاد المشرق، كطبرستان وجرجان وغيرها[٥]. كما ملك القرامطة دمشق، واستولى العبيديون على مصر، فقامت دولة الرفض في المغرب ومصر والعراق[٦].

ففي هذه الظروف الملتهبة استغل الروم فرصة افتتان المسلمين فيما بينهم، وتحركوا على الحدود الشمالية، وغزوهم في عقر دارهم، فكانوا على فرسي رهان إلى أن أشرف عهد المطيع على الغروب، فقويت شوكتهم،

---

(١) انظر: الكامل في التاريخ (٨/ ٤٦٥)، وتجارب الأمم (١١/ ٢١٣).

(٢) انظر: الكامل في التاريخ (٨/ ٤٩٥).

(٣) انظر: المنتظم (٧/ ١)، والتاريخ الحقيقي ٦٣٩.

(٤) انظر: الكامل في التاريخ (٨/ ٥٤٢ ـ ٥٤٣).

(٥) انظر: النجوم الزاهرة (٤/ ٢٣ ـ ٢٤)، والتاريخ الحقيقي ٦٤٠.

(٦) نفس المصدر.

Marfat.com

ورجحت كفتهم في بلاد الشام والجزيرة دون أية مقاومة، ثم اضطروا أخيراً للانسحاب بسبب الغلاء وسوء الحياة المعيشية[1].

وتنتقل الأمور إلى ابنه الطائع لله عبد الكريم (٣٦٣ ـ ٣٨١ هـ)، ولم يزل أمر الخلفاء في إدبار مع بني بويه، لهم الألقاب والمظاهر، وللبويهيين الأمر والنهي، ولم تزل عوامل التجزئة تحل عُرَى الخلافة، والفتن تُدمي جراح الأمة.

فقد انتشر الرفض وعم سلطانه مشرق العالم الإسلامي ومغربه، فضعفت الخلافة العباسية، وصار سلطان بني عبيد الرافضة بمصر ينافس سلطان العباسيين في وقتهم[2].

وانصرف البويهيون إلى تصفية بعضهم تزاحماً على الملك، وكان عضد الدولة أقواهم شكيمة، وأدهاهم سياسة، فاستطاع أن يدحض خصومه، ويبسط نفوذه على العراق، وعلى أرجاء كثيرة من بلاد المشرق[3]. كما تمكن من القضاء على الحمدانيين والسيطرة على أماكن نفوذهم بعد حروب دامية[4].

ولم تسلم الأندلس من الفتن والأحداث الدامية، ففي قرطبة انشق المسلمون، واستعان بعضهم بالنصارى، فظهروا على إخوانهم، ومن ثم استغل النصارى دخولهم قرطبة، فنهبوا وسبوا وأسروا[5].

وكان طبيعياً إزاء هذا الشقاق، ونشوب تلك الفتن أن تنكمش تخوم

---

(١) انظر: الكامل في التاريخ ٨/ ٦٨٠ ـ ٦٨١، ٧٠٢ ـ ٧٠٣.

(٢) انظر: تاريخ الخلفاء ٦٤٥، ٦٤٧.

(٣) انظر: الكامل في التاريخ ٨/ ٦٤٦ ـ ٦٥٠، ٦٨٩، ٧٠٦. وتاريخ الإسلام السياسي ٣/ ٤٨.

(٤) انظر: الكامل في التاريخ ٨/ ٦٩٢ ـ ٦٩٦، ٧٠٨.

(٥) المصدر السابق ٨/ ٦٧٩ ـ ٦٨٢.

Marfat.com

دولة الإسلام، وتتمدد حدود دولة الروم، فقد دخلوا الشام ونكلوا بأهله حتى وصلوا إلى طرابلس[1].

وفي أيامه مات عضد الدولة (ت ٣٧٢ هـ) بعد ولايته للعراق أكثر من خمس سنين[2]، ثم توالى على السلطة من بعده أبناؤه الثلاثة: صمصام الدولة (٣٧٢ ـ ٣٧٦ هـ)، وشرف الدولة (٣٧٦ ـ ٣٧٩ هـ)، وبهاء الدولة (٣٧٩ ـ ٤٠٣ هـ)، وكان هذا الأخير قد اعتقل الخليفة الطائع سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة، وأجبره على التنازل إلى القادر بالله أحمد بن إسحاق بن المقتدر (٣٨١ ـ ٤٢٢ هـ)، وذلك لأنه حبس رجلاً من خواص بهاء الدولة[3].

وكان القادر بالله من خيار خلفاء بني العباس، ومن سادات علماء عصره، عقيدة ومذهباً، فأخذ يظهر مذهب أهل السنة وينتصر له[4]. لذلك كان عهده بداية ضعف لمذهب الرفض، وزوال لشبحه المخيف شيئاً فشيئاً إلى أن تلاشى نهائياً في أيام السلاجقة.

* * *

ب ـ نظرة في الحالة السياسية لجرجان زمن المؤلف:

أما جرجان فقد انتابها من الاضطراب والفوضى، ما انتاب سائر دويلات الخلافة العباسية، وذلك لأن كل دويلة كانت تحاول [illegible] على حساب الدويلة الأخرى، بالإضافة إلى أن بلاد الديلم و[illegible] كانتا معقلاً هاماً للعلويين، ومرتعاً خصباً لدعوتهم.

ففي سنة ست وسبعين ومائة لجأ إلى الديلم [illegible]

---

(١) نفس المصدر ٨/ ٦٨٠ ـ ٦١١.

(٢) انظر الكامل في التاريخ ٩/ ١٠ [illegible]

(٣) انظر تاريخ الخلفاء ٦٥٢ ـ ٦٥٣ [illegible]

(٤) انظر تاريخ بغداد ٤/ ٣١ [illegible]

Marfat.com

حسن بن علي متخفياً من هارون الرشيد[1] (١٧٠ ـ ١٩٣ هـ).

وفي سنة ثلاث ومائتين، مات بجرجان محمد الديباج بن جعفر الصادق، وقبره بها مشهور بقبر الداعي[2].

وفي جرجان أيضاً مات ابنه القاسم، وله عقب بها[3].

وعلى بابها قتل محمد بن زيد بن محمد العلوي، إثر معركة ضارية بينه وبين خصومه السامانيين، سنة سبع وثمانين ومائتين[4].

ويبدو أن أهل جرجان كانوا يميلون إلى العلويين، ويقدمونهم على غيرهم بالولاء والنصرة، يبرهنون على ذلك بتقديم أرواحهم في سبيل قضيتهم.

ففي سنة عشر وثلاثمائة، قتل بجرجان من الديلم والجرجانية، نحو أربعة آلاف رجل تحت لواء أبي الحسين بن الحسن بن علي الأطروشي الناصر العلوي في حربه مع السامانيين[5].

كما بايع أهل جرجان أبا علي بن أبي الحسين الأطروشي والياً عليهم بعد أن قتل أبا الحسن ماكان بن كالي الديلمي[6].

أما الفترة الزمنية التي عاصرها المؤلف، فإنها لم تكن أحسن حالاً من سابقتها، حيث أصبحت «جرجان» ساحة للصراع المستمر بين السامانيين

---

(١) انظر: طبقات ابن سعد (القسم المتمم لتابعي المدينة) ترجمة ٣٠٢. وتاريخ الطبري ٨/ ٢٤٢.

(٢) وهو الذي بايعه الناس بالحجاز.

انظر: (تاريخ جرجان ٤٠٤. والكامل في التاريخ ٦/ ٣٥٦).

(٣) انظر: تاريخ جرجان ٣٧٢.

(٤) انظر: الكامل في التاريخ ٧/ ٥٠٤. والبداية والنهاية ١١/ ٨٣.

(٥) انظر: الكامل في التاريخ ٨/ ١٣١.

(٦) المصدر السابق ٨/ ١٧٦.

Marfat.com

أصحاب خراسان (٢٦١ ـ ٣٨٩ هـ)، وبين الديلم أصحاب طبرستان، فكانت كل قوة تريد أن تثبت وجودها أمام القوة الأخرى، مما أدى إلى تتابع الغارات على حساب سفك الدماء، ونهب الأموال، وسبي النساء، واضطراب الحياة المعيشية..

ففي سنة سبع وثمانين ومائتين، دخل إسماعيل بن أحمد السامانـي (ت ٢٩٥ هـ) خراسان، وتمكن من أسر عمرو بن الليث الصفارى أمير تلك البلاد، ثم زحفت جيوشه إلى جرجان، فاستولى عليها وعلى طبرستان، إثر انتصار قائد جيشه محمد بن هارون، على محمد بن زيد العلوي[1].

ولما آلت أمور البيت الساماني إلى السعيد نصر بن أحمد بن إسماعيل (ت ٣٣١ هـ) الساماني سنة إحدى وثلاثمائة وهو ابن ثمان سنين، انتقض عليه كثير من الأعمال لصغر سنه، وكان ممن خرج عن طاعته من الولاة، ليلى بن النعمان (ت ٣٠٩ هـ) صاحب العلويين بطبرستان، وقراتكين، وما كان بن كالي (ت ٣٢٩ هـ)، ومرداويج (ت ٣٢٣ هـ)، ووشمكير (ت ٣٣٧ هـ أو ٣٥٦ هـ) ابنا زيّار[2]. وجميع هؤلاء كانوا من الديلم، وكل قد ظهر على جرجان وولي أمرها.

ففي سنة سبع وثلاثمائة دخل جرجان أحمد بن سهل أحد قواد السامانيين، وأخرج عنها قراتكين، ثم عاد إلى خراسان[3]، فدخلها ليلى بن النعمان الديلمي سنة ثمان وثلاثمائة، وكان أحد قواد أولاد الاطروش العلوي[4].

وفي سنة عشر استولى عليها أبو الحسين الأطروشي وقد [illegible]

---

(١) انظر: تاريخ الطبري ١٠/ ٨١، والكامل في التاريخ ١ ٥٠٤

(٢) انظر: الكامل في التاريخ ٨/ ٧٨ ـ ١٩.

(٣) المصدر السابق ٨/ ١١٩.

(٤) المصدر السابق ٨/ ١٣١ ـ ١٣٢.

Marfat.com

عنها سيمجور الدواتي قائد جيش السعيد نصر بعد مقتلة عظيمة ذهب ضحيتها أربعة آلاف من الديلم والجرجانية، ثم خرج سيمجور إلى نيسابور، فدخل ماكان بن كالي جرجان واستقل بها[1].

وفي هذه المرحلة (٣١٠ ـ ٣٢٨ هـ) وقعت جرجان فريسة بأيدي مجموعة من الطامعين المخادعين، مثل ماكان بن كالي، وأسفار بن شيرويه (ت ٣١٦ هـ)، ومرداويج بن زيّار من الديالمة، الذين أخذوا يتناوبون عليها كل حسب اتقانه لنقض العهود، ونجاحه في إبرام المؤمرات على خصومه ومعاهديه[2].

وأخيراً استطاع ما كان أن يعيد جرجان إلى حوزته، وقد كان من قبل قد دخل في طاعة السامانيين[3]، ولكن لما قويت شوكته، واستقر له أمر جرجان سنة أربع وعشرين وثلاثمائة، عاد إلى سيرته الأولى، وخرج عن طاعة السعيد نصر الساماني، فوجه إليه جيشاً من خراسان، على رأسه أبو علي بن محتاج، فدخلها سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة، بعد حصار طويل، ضيق فيه على أهلها، وقطع المؤونة عنهم، فأحدث مجاعة في البلد، وفي هذا المأزق استطاع ما كان أن يهرب إلى طبرستان، بصلح دبره بينهما أحد قواد وشمكير صاحب الري. ثم دخل ابن محتاج جرجان وأقام بها إلى المحرم من السنة التالية يُصلح أمرها[4]، وبنو بويه يصلحون أمرهم معه، فقد بدأ موكبهم يتحرك في المنطقة، عن طريق اتصالاتهم به، يحرضونه على قصد وشمكير، ويعدونه بالمساعدة ـ لتحقيق مطامعهم في تلك البلاد ـ فاستجاب

---

(١) نفس المصدر.

(٢) انظر: تكملة تاريخ الطبري ٢٥١. والكامل في التاريخ ٨/ ١٧٥ ـ ١٧٦، ١٩٣ ـ ١٩٥، ١٩٧ ـ ١٩٨.

(٣) انظر: الكامل في التاريخ ٨/ ١٩٧ ـ ١٩٨.

(٤) انظر: الكامل في التاريخ ٨/ ٣٥٩.

Marfat.com

لهم، واستخلف على جرجان إبراهيم بن سيمجور الدواتي، فاستنجد وشمكير بماكان بن كالي، فقدم إليه في نفس السنة، وحدثت حرب شديدة، انجلت عن مقتل ماكان، وهروب وشمكير ومن بقي معه إلى طبرستان فملكها وكذلك جرجان. فتوجه إليه ركن الدولة بن بويه (ت ٣٦٦ هـ) وأخرجه عنها سنة ست وثلاثين وثلاثمائة[١].

ثم استردها وشمكير، وهكذا صارت جرجان يتناوب عليها آل بويه، ووشمكير وآله من بعده، حتى سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة، التي ترك فيها فخر الدولة بن بويه (ت ٣٨٧ هـ) بلاد جرجان لأبي العباس تاش حسام الدولة (ت ٣٧٣ هـ) إكراماً له ولمن معه، ولكنه كان إكراماً من جيب غيره، دفع ثمنه أهل جرجان سنة سبع وسبعين، إذ أساء أصحابه السيرة معهم، فثار بهم الجرجانية، وجرى بينهما قتال عنيف، قتلوا فيه الكثير من أهل جرجان، ونهبوا أموالهم، وأحرقوا بيوتهم، ثم خرج أصحابه عن جرجان وتفرقوا[٢].

وكان شمس المعالي قابوس بن وشمكير (ت ٤٠٣ هـ) قد فشل من قبل في محاولات كثيرة بذلها لاسترداد جرجان من يد البويهيين رغم الإمدادات العسكرية المتوالية التي كانت تصله من الحكام السامانيين..

ولم يتمكن من الغلبة عليها إلا بعد سنة من وفاة فخر الدولة البويهي، فدخلها سنة ثمان وثمانين وثلاثمائة[٣].

وقد آذنت السنة التالية بانقضاء العهد السامانى في خراسان، وظهور النفوذ الغزنوي (٣٨٩ - ٥٨٢ هـ) مكانه[٤]، ومن ثم دخل آل وشمكير في طاعتهم منذ بداية القرن الخامس[٥].

---

(١) انظر: تكملة تاريخ الطبرى ٣٢٤. والكامل فى التاريخ ٨/ ٣٦٩ - ٣١٠.

(٢) انظر: الكامل فى التاريخ (٩/ ٢٣٩).

(٣) المصدر السابق (٩/ ١٣٩، ١٤١).

(٤) المصدر السابق (٩/ ١٤٦).

(٥) المصدر السابق (٩/ ٢٣٩).

Marfat.com

وهكذا جرى على الإسلام في المئة الرابعة بلاء شديد، بسبب قيام الدولة العبيدية بالمغرب، والدولة البويهية بالمشرق، والأعراب القرامطة[1].

هذه هي صورة الحياة السياسية في العالم الإسلامي، وفي جرجان، توضح أن الإسماعيلي عاش في عصر يموج بالفتن، عصر اضطراب وفوضى وانقسام، قويت فيه شوكة أهل الرفض، وسيطروا على الحياة السياسية، لأنهم أصبحوا حكام البلاد. وضعف فيه أمر أهل السنة، وصاروا مستضعفين في الأرض، لا يجدون من يساندهم، ولا من يؤيدهم في اضطهادهم المرير.

ولكن المصادر لا توضح موقف الإمام أبي بكر الإسماعيلي من أحداث عصره السياسية، فلعله كان معتزلاً لذلك كله، منصرفاً إلى التدريس والتأليف.

ولعل الموقف من تلك الأحداث، كان لابنه أبي سعد (ت ٣٩٦ هـ) من بعده، مما أدى إلى مصادرة جميع أملاكه[2].

---

(١) انظر: السير (١٦/ ٢٥٢).

(٢) انظر: تاريخ جرجان ١٣٥. وسيأتي تفصيل ذلك أثناء ترجمته في الوسط العائلي للمؤلف.

Marfat.com

- ٢ -

عصره الثقافي

ويشتمل على :

أ - نظرة في الحركة الفكرية للعالم الإسلامي زَمَنَ المؤلف .

ب - نظرة في الحركة الفكرية لجرجان زمن المؤلف .

* * *

أ - نظرة في الحركة الفكرية للعالم الإسلامي زمن المؤلف :

لم يكن من شأن هذا الانقسام، وتعدد الخلفاء، أن يؤدي إلى ضعف في الحياة الثقافية، بل ولّد تزاحما على تشجيع العلماء وتقريبهم، إذ كانت الأطراف بعد استقلالها في حاجة ماسّة إلى دعم سلطانها، فلم تجد وسيلة أقوى إلى تحقيق هذه الغاية من تشجيع العلماء ومناصرة الحركة العلمية، فكان ذلك دافعا هاما لظهور نهضة فكرية واسعة النطاق، عمّ نفعها معظم بقاع العالم الإسلامي. فلما كان الخليفة العباسي يعيش عصره المزدهر ويتفرد بإمرة المؤمنين، كانت بغداد أهم المراكز الفكرية.

ولكن لما تجزأت البلاد، وتعدد الأمراء، وتعلق كل منهم على إقليمه وانفرد به، صار لكل إقليم شخصيته الثقافية المتميزة، وأصبحت عاصمة كل إقليم مركزا علميا هاما تنافس مثيلاتها من العواصم الأخرى.

فلما ظهرت الدولة البويهية - مثلا - وقوي نفوذها، [illegible]

Marfat.com

الحضارة تنتقل من بغداد إلى الريّ، وشيراز، وأصفهان، وجُرجان وغيرها، مما جعل بغداد تفقد صفة الريادة الفكرية في تلك الفترة، بعد أن تعددت المراكز الثقافية التي تضاهي بغداد في نشاطها العلمي والأدبي، إذ كان الأمراء والوزراء يتنافسون على تشجيع العلماء وتقريبهم، ويبذلون لهم بذل الخلفاء في بغداد.

فقد فرض الموفق راتباً جيداً لثعلب أحمد بن يحيى بن زيد (٢٩١ هـ) النحوي الكوفي[١].

وأجرى المعتضد على الزجّاج إبراهيم بن محمد (ت ٣١٠ هـ) النحوي البصري، مرتباً شهرياً مقداره ثلاثمائة دينار[٢].

وكان المقتدر يصرف لمحمد بن الحسن بن دريد (ت ٣١٢ هـ) اللغوي البصري خمسين ديناراً في كل شهر[٣].

أما وزيره علي بن محمد بن الفرات (ت ٣١٢ هـ) فكان يُجرى الرزق على خمسة آلاف من أهل العلم والدين والبيوت والفقراء[٤]، وكان يبذل لطلاب الحديث خاصة، عشرين ألف درهم سنوياً. وسيرته مطولة عند الصابي[٥].

وكان وزيره الآخر علي بن عيسى بن داود (ت ٣٣٥ هـ) يحب أهل العلم ويكثر مجالستهم ومذاكرتهم أيضاً[٦].

وهذا بجكم (ت ٣٢٩ هـ) أحد الأمراء الأتراك يقول: «أنا إنسان وإن

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٥/ ٢١٠)، وإنباه الرواة (١/ ١٤٢).

(٢) انظر: الفهرست ٩٠.

(٣) انظر: وفيات الأعيان (٤/ ٣٢٦).

(٤) انظر: وفيات الأعيان (٣/ ٤٢٣).

(٥) انظر: الوزراء للصابي ص ١١.

(٦) انظر: الوزراء للصابي ص ٣٠٥. وتاريخ بغداد (١٢/ ١٤). والمنتظم (٦/ ٣٥١).

Marfat.com

كنت لا أحسن العلوم والآداب، أحب ألا يكون في الأرض أديب ولا عالم ولا رأس في صناعة إلا كان في جنبي وتحت اصطناعي وبين يدي لا يفارقني»[1].

وقد سار المتنبي إلى عضد الدولة فناخسرو البُوَيْهي (ت ٣٧٤ هـ)، ومدحه، فنال صِلاته. كما صنف له أبو علي الفارسي «الإيضاح» و «التكملة». ولعضد الدولة مكرمات كثيرة في هذا الجانب[2].

وكان الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) وزير مؤيد الدولة بن بويه، يحب العلماء والأدباء، ويخالطهم، ويقول لهم: نحن بالنهار سلطان وبالليل إخوان. وكان ينفذ كل سنة إلى بغداد خمسة آلاف دينار تفرق على الفقهاء[3].

ولم يكن الحمدانيون في حلب أقل تكريماً للأدباء والشعراء من بني بويه، فقد قيل: ما اجتمع بباب ملك من الشعراء ما اجتمع بباب سيف الدولة الحمداني علي بن عبدالله بن حمدان (ت ٣٥٦ هـ). وكان يقول: عطاء الشعراء من فرائض الأمراء[4].

وكان من جملة ما أعطى ابن عمه أبا فراس (ت ٣٥٧ هـ) الشاعر المشهور لقاء بيت من الشعر نال إعجاب سيف الدولة، ضيعة بأعمال منبج قرب حلب. وأخباره كثيرة مع الشعراء، كالخالديين، والمتنبي، والسَّرِيّ الرَّفاء، وغيرهم[5].

ويقول أبو عبدالله البوشنجي (ت ٢٩١ هـ) شيخ المحدثين ...

---

(١) الأوراق للصولي ص ١٩٥.

(٢) انظر السير (١٦/ ٢٤٩ - ٢٥٠).

(٣) انظر المنتظم (٦/ ١٨٠).

(٤) انظر السير (١٦/ ١٨٨).

(٥) انظر وفيات الأعيان (٣/ ٤٠٣ - ٤٠٥).

Marfat.com

أخذت من الليثية ـ الأسرة الصفارية حكام فارس (٢٥٤ ـ ٢٩٠ هـ) ـ سبعمائة ألف درهم ـ بمعنى أنه كان يتقاضى ما معدله حوالي عشرين ألف درهم سنوياً ـ، ولما انقضت أيامهم، صار يتقاضى مرتبه من السامانيين[١].

وكان الأمير إسماعيل بن أحمد الساماني والي خراسان (ت ٢٩٥ هـ) يصل محمد بن نصر المروزي (ت ٢٩٤ هـ) بأربعة آلاف درهم كل سنة، ويصله أخوه إسحاق بمثلها، وكذلك أهل سمرقند بمثلها[٢]. فكان يصله اثنا عشر ألف درهم سنوياً.

وقد اجتمع بالديار المصرية محمد بن نصر المروزي، والحسن بن سفيان الشيباني (ت ٣٠٢ هـ)، ومحمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ) في رحلتهم لطلب الحديث، فبعث ابن طولون والي مصر إلى كل منهم مائة دينار، ثم اشترى الدار التي نزلوا فيها، وجعلها لأهل الحديث، ووقف عليها أوقافاً جزيلة[٣].

كما مدح المتنبي كافور الإخشيدي صاحب مصر (ت ٣٥٧ هـ)، فأكرم مثواه وأنزله عنده أربع سنين، وبذل له مالاً جزيلاً[٤].

وكذلك كان الوزير ابن كلس يحب العلماء ويقربهم، كما كان يصرف بأمر العزيز بالله صاحب مصر (ت ٣٨٦ هـ) ألف دينار شهرياً على جماعة من أهل العلم والوراقين والمجلدين[٥].

وإلى جانب الخلفاء والوزراء، كان لعدد من مياسير العلماء دور

---

(١) انظر: طبقات الشافعية للسبكي (٢/ ١٩٢).

(٢) انظر: طبقات الشافعية للسبكي (٢/ ٢٤٨).

(٣) انظر: تاريخ بغداد (٢/ ١٦٤ ـ ١٦٥)، ومعجم الأدباء (١٨/ ٤٦ ـ ٤٧). والسير (١٤/ ٢٧١، ٥٠٨). والبداية والنهاية (١١/ ٧٩).

(٤) انظر: السير (١٦/ ١٩١).

(٥) انظر: الحضارة الإسلامية لادم متز (١/ ٣٣٠).

Marfat.com

ملحوظ في البذل والعطاء وتشجيع العلم والمشتغلين به.

فقد كان دعلج بن أحمد بن دعلج السجستاني المعدل (ت ٣٥١ هـ) يجري صدقات على أهل الحديث بمكة والعراق وسجستان[١]. ويُروى أنه بعث المسند إلى ابن عقدة لينظر فيه، وجعل بين كل ورقتين ديناراً. وأفضاله كثيرة ومشهورة[٢].

على أن بعض العلماء كانت نفوسهم تأبى أخذ العطايا، وصلات الحكام مستغنين عن ذلك بكسب أيديهم.

ففي بغداد بعث المعتضد بعشرة آلاف درهم إلى إبراهيم بن إسحاق بن بشير الحربي (ت ٢٨٥ هـ)، فردها له، فرجع الرسول وقال: يقول الخليفة: فرقها على من تعرف من الفقراء، فقال: هذا شيء لم نجمعه، ولا نُسأل عن جمعه، فلا نُسأل عن تفريقه، قل لأمير المؤمنين: إما يتركنا وإما نتحول عن بلده[٣].

وقال الإمام الإسماعيلي: سمعت أبا عمران بن هانىء يقول: كان إسحاق بن حنيفة يأكل من كسب يده[٤].

وهذا محمد بن صالح بن هانىء بن زيد أبو جعفر الوراق (ت ٣٤٠ هـ) أحد الثقات الزهاد، كان لا يأكل إلا من كسب يده[٥].

وهناك صنف آخر من العلماء، قد يأخذ حقه من العطاء الذي يُفرض له، إلا أنه لا يرضى أن يكون ذلك على حساب كرامته وعزة نفسه.

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٨١).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (١٤/ ٣٨٧ - ٣٩٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/ ٨١١ - ٨١٢).

(٣) انظر: البداية والنهاية (١١/ ٧٩).

(٤) انظر: تاريخ جرجان ١٤٠.

(٥) انظر: المنتظم (٦/ ٣٧٠).

Marfat.com

ففي بغداد أراد الوزير علي بن عيسى أن يصلح بين أبي بكر بن أبي داود (ت ٣١٦ هـ)، وأبي محمد بن صاعد (ت ٣١٨ هـ) ـ وكلاهما من شيوخ الإسماعيلي ـ فقال الوزير: يا أبا بكر، أبو محمد أكبر منك، فلو قمت إليه، فقال: لا أفعل، فأثقل الوزير له القول، فرد قوله على خصمه، ثم قام ـ ابن أبي داود ـ، وقال للوزير: تتوهم أني أذلّ لك لأجل رزقي، وأنه يصل إلي على يدك؟! والله لا آخذ من يدك شيئاً[1].

فبأمثال هؤلاء العلماء الأجلاء ازدانت المساجد بحلقات العلم في العصور الأولى، لما كانت القيود السياسية مرفوعة عن المساجد، ولما كان العالِم حراً في تصوره، حراً في معتقده، يأكل من كسب يده، لا يخاف الفقر، ولا يربطه أي اتجاه سياسي، بل كان يُعلِّم ما يشاء، لا يتدخل في شأنه أحد، ولا يأخذ على ذلك أجراً، راجياً المثوبة من الله عز وجل.

لذلك كانت المساجد من أهم مراكز الحياة الثقافية الحرة في ذلك العصر، وفي العصور التي قبله.

ففي جامع المنصور ببغداد جلس إبراهيم بن محمد نفطويه (ت ٣٢٣ هـ) إلى أسطوانة خمسين سنة لا يغير مكانه[2].

وكذلك كان للحافظ أحمد بن سلمان النجاد (ت ٣٤٨ هـ) حلقة قبل الجمعة للفتوى، وأخرى بعدها لإملاء الحديث في جامع المنصور أيضاً، وكان إذا أملى الحديث يكثر الناس حتى يُغلَق البابان مما يليان حلقته[3].

وكان يحضر درس أبي إسحاق بن محمد الإسفراييني (ت ٤٥٦ هـ) ما بين ثلاثمائة وسبعمائة فقيه في مسجد عبدالله بن المبارك ببغداد[4].

---

(١) انظر: السير (١٣/ ٢٢٦).

(٢) انظر: الحضارة الإسلامية لادم متز (١/ ٣٣٢).

(٣) انظر: تذكرة الحفاظ (٣/ ٨٦٨).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٤/ ٣٦٩). وطبقات السبكي (٤/ ٦٢). وطبقات الحنابلة (٢/ ٨).

Marfat.com

وفي المسجد الجامع بالقاهرة، أحصى المقدسي (ت ٣٧٥ هـ) وقت صلاة العشاء عشرة ومائة مجلس من مجالس العلم[١].

كما كانت جُرجان مليئة بالمساجد، وكل مسجد يعرف بالعالم الذي يحدث أو يملي أو يعظ فيه[٢].

على أن بعض الجوامع كانت تمتاز عن غيرها بوجود مكتبات بداخلها، إذ كان من عادة العلماء أن يوقفوا كتبهم على الجوامع[٣].

وقد امتازت هذه الفترة بظهور مؤسسات ثقافية جديدة، تعمل إلى جانب المسجد لدعم الحركة الفكرية، في ظل تلك الانقسامات السياسية المتنافسة، فبُذلت الأموال الطائلة لشراء الكتب وتجميعها، مما أدى إلى نشوء خزانات الكتب الكبيرة، والمكتبات الخاصة.

ففي بغداد كانت كتب أبي بكر الصولي (ت ٣٣٦ هـ) تملأ بيتا عظيما، وهي مجلدة بألوان مختلفة قد صفها على حسب ألوانها، وكان يقول: هذه الكتب كلها سماعي[٤].

كما كانت خزانة عضد الدولة (ت ٣٧٢ هـ) عبارة عن غرفة مستغلة جمع فيها ما صُنِّف من أنواع العلوم إلى وقته، وهي مرتبة ومفهرسة على المواضيع، يدير شؤونها وكيل ومعه خازن ومشرف، ولا يدخل إليها إلا كل وجيه[٥].

وهناك خزانة الكتب بمرو التي أُدخلت فيها كتب يزْدجرْد، منذ وقت

---

(١) انظر: حسن التقاسيم ٢٠٥.

(٢) تقدم تفصيل ذلك أثناء الكلام عن خطط مساجد جرجان، ص ١٩ ـ ٢١.

(٣) انظر: وفيات الأعيان (١/ ١٤٣)، ومعجم الأدباء (١/ ١٨٥).

(٤) انظر: تاريخ بغداد (٣/ ٤٣١)، ومعجم الأدباء (٧/ ١٥٥)، ونشوار المحاضرة (٣/ ٢٣٥).

(٥) انظر: حسن التقاسيم للمقدسي ص ٤٤٩.

Marfat.com

الفتح الإسلامي، حيث حمل كتبه إلى مرو وتركها فيها[1].

وقد أنشأ سيف الدولة الحمداني (ت ٣٥٦ هـ) خزانته بحلب، وزودها بأمهات الكتب، وكان من جملة خُزَّانها محمد وسعيد ابنا هاشم الشاعران الخالديان المشهوران[2].

كما كان في كل من معرَّة النُّعمان، وكفرطاب، وطرابلس ـ من بلاد الشام ـ خزانة كتب، كان قد زارها أبو العلاء المعرّي (ت ٤٩٩ هـ) في أواخر القرن الرابع[3].

وفي القاهرة، كانت للعزيز صاحب مصر، خزانة كتب كبيرة، قلما يُذكر عنده كتاب إلا أخرج من خزانته عشرات النسخ منه إحداها بخط المؤلف، ويقدر عدد ما كان فيها من الكتب بألف وستمائة ألف كتاب، مرتبة على رفوف مقطّعة بحواجز، وعلى كل حاجز باب يحمل فهرساً بأسماء الكتب الموضوعة خلفه، وكان فيها ناسخان وفراشان[4].

وكان الحكم صاحب الأندلس (٣٥٠ ـ ٣٦٦ هـ)، يبعث رجالاً إلى جميع بلاد المشرق لشراء الكتب له عند أول ظهورها، وكان فهرس مكتبته ثمانين وثمانمائة ورقة[4]. فربما كانت تزيد على عشرين ألف كتاب.

وبعد أن بلغ المسجد ذروة سنامه في حمل رسالته العلمية، وانتشرت خزانات الكتب والمكتبات، واكتظت رفوفها بالكتب المتنوعة، إزاء هذا التنافس المستمر بين حكام الولايات، ازدحمت تلك الأقاليم بطلبة العلم وروّاده، وكانت هذه المكتبات الخاصة محدودة الفائدة، لا يستطيع دخولها كل أحد، لذلك كانت الحاجة ماسة إلى التطلع لإيجاد مؤسسات عامة تحقق

---

(١) انظر: كتاب بغداد لابن طيفور ٨٧.

(٢) انظر: حطط الشام (٦/ ١٨٥ ـ ١٨٦).

(٣) انظر: الخطط للمقريزي (٢/ ١٢٧ ـ ١٢٩).

(٤) انظر: الحضارة الإسلامية لآدم متز (١/ ٣٢٢).

Marfat.com

الفائدة المرجوة لكل دارس. فهيأ الله من أنشأ دوراً للعلم، فتحت أبوابها لكل من أراد أن ينتفع بها، وسارت إلى جانب المسجد في العطاء الثقافي.

ففي بغداد ما زال بيت الحكمة الذي أنشأه الرشيد (١٧٠ ـ ١٩٣ هـ) مفتّح الأبواب أشبه بجامعة، فيها دار كتب يجتمع فيها رجال يتدارسون ويطالعون وينسخون[١].

وبنى الوزير سابور بن أردشير دار العلم بالكرخ سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة، ونقل إليها كتباً كثيرة، وعمل لها فهرسة، وجعل فيها من يشرف عليها ويرتب أمورها، ووقفها على من ينتفع بها من المسلمين[٢].

وقد أنشأ أبو علي بن سوّار الكاتب (ت ٣٧٢ هـ) داراً للكتب في البصرة، وأخرى في رامهرمز بخوزستان، جعل فيها إجراءً على كل من لزم القراءة والنسخ. وكانت دار الكتب في البصرة حافلة بعدد كبير من الأسفار[٣].

وفي مصر اشترى العزيز بالله داراً إلى جانب الجامع الأزهر، سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة، وجعلها لخمس وثلاثين من العلماء، كانوا يعقدون مجالسهم العلمية بالمسجد بعد صلاة كل جمعة حتى العصر[٤].

كما أنشئت دور أخرى في الموصل، والبصرة، ونيسابور. وغيرها[٥].

لقد كانت تلك الحلقات العلمية التي كان العلماء يعقدونها حول أساطين المساجد، وداخل دور العلم، هي النواة الأولى التي قامت عليها المؤسسات التعليمية فيما بعد، فظهرت المدارس في أواخر القرن الرابع. وكان أول نشوئها في نيسابور[٣]. ثم لحقتها المدن الأخرى في بداية القرن

---

(١) انظر خطط الشام (٦/ ١٨٥).

(٢) انظر المنتظم (٧/ ١٧٢). والكامل في التاريخ (٩/ ١٠١).

(٣) انظر حسن المقاسيم ٤١٣. وبلدان الخلافة الشرقية ٦٦.

(٤) انظر الحضارة الإسلامية لآدم متز (١/ ٣٣١).

(٥) سيأتي تفصيل ذلك أثناء الكلام عن الحركة العلمية لهذه المدن في حقبة الإسلام الأولى.

Marfat.com

الخامس الهجري وقد تميزت هذه المدارس بأنها أكثر تنظيماً واختصاصاً في المجال العلمي.

لا شك أن الحظ الأوفر من الفضل يعود إلى العلماء في ازدهار الحياة الفكرية في هذه الفترة، بل وفي كل عصر من عصور هذه الأمة عبر تاريخها الطويل، فهم الذين يترأسون بسعة علمهم حلقات المساجد ودور العلم، وبنتاجهم الفكري دُوّنت المؤلفات المختلفة، وعلى أيديهم تتلمذ الدارسون باختصاصاتهم المختلفة في التفسير، والحديث، والفقه، وسائر العلوم.

ويسجل لنا التاريخ في عصر الإمام الإسماعيلي عدداً كبيراً من العلماء والمفكرين والأدباء المبرزين، ففي هذه الفترة يترجم الذهبي لما يزيد على ألف سيرة من سير الأعلام النبلاء[1]، الذين ما زالت آثارهم بين أيدينا، تنبىء عن قدرهم الرفيع، ومنزلتهم العظيمة، وتدل على أن عصرهم عرف بهم، حتى إن الباحث ليحار فيما يختار، ولا يدري كيف ينتقي نماذج من هؤلاء العلماء الأجلاء الذين يتزاحمون في العلم والفضل، ويتنافسون في إثراء العصر ببديع مصنفاتهم وثمار عقولهم.

فمن المحدثين: يذكر الذهبي ما يقارب ثلاثمائة ترجمة من تراجم الأئمة الحفاظ المشهورين، الذين شاع ذكرهم في الأمصار الإسلامية المختلفة[2]، وفيما يلي نستعرض بعض النماذج المقتضبة في هذه العجالة السريعة، فمنهم:

الإمام أبو بكر البزار البصري (ت ٢٩٢ هـ) صاحب «المسند الكبير المعلل».

ومحمد بن يحيى بن منده الأصبهاني (ت ٣٠١ هـ) صاحب «تاريخ أصبهان».

---

(١) لاحظ السير الأجزاء: (١٤/ ١٥/ ١٦).

(٢) لاحظ تذكرة الحفاظ (٢/ ٦٨٠ - ٣/ ١٠٤٦).

Marfat.com

ومحدث خراسان، الحسن بن سفيان النسوي (ت ٣٠٣ هـ) صاحب «المسند الكبير» و «الأربعين».

وشيخ الإسلام الحافظ النسائي نزيل مصر (ت ٣٠٣ هـ) صاحب «السنن» وغيرها. ومحدث الجزيرة أبو يعلى الموصلي (ت ٣١١ هـ) شيخ الإسماعيلي، وصاحب «الصحيح». وأبو عوانة الإسفراييني (ت ٣١٦ هـ) شيخ الإسماعيلي، وصاحب «الصحيح» المخرج على صحيح مسلم. وأبو القاسم البغوي البغدادي (ت ٣١٧ هـ) صاحب «معجم الصحابة» و «الجعديات»، وهو من شيوخ الإسماعيلي أيضاً. وحافظ الأندلس خالد بن سعد القرطبي (ت ٣٥٢ هـ) صاحب «رجال الأندلس»[1]. والإمام الطبراني محدث الديار الشامية (ت ٣٦٠ هـ) صاحب المعاجم الثلاثة: «الكبير، والأوسط، والصغير». وحافظ أصبهان أبو الشيخ الأنصاري (ت ٣٦٩ هـ)[2] صاحب «طبقات المحدثين بأصبهان»[3]. وإمام زمانه في الحديث وعلله ونقد الرجال، الحافظ أبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) صاحب «السنن» وغيره من المصنفات. وخاتمة ذلك العصر الحاكم النيسابوري أبو عبدالله (ت ٤٠٥ هـ).

ويبرز في القراءات: ابن شنبوذ البغدادي شيخ الإقراء في العراق (ت ٣٢٨ هـ) صاحب «اختلاف القراء» و «شواذ القراءات»[4]. وابن الأخرم الدمشقي محمد بن النضر الربعي (ت ٣٤١ هـ)، كان عارفاً بعلل القراءات بصيراً بالتفسير والعربية، وقد انتهت إليه رئاسة الإقراء في بلاد

---

(١) انظر: تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ١٣٠.

(٢) وانظر: ذكر أخبار أصبهان (٢/ ٩٠).

(٣) هذا الكتاب حققه الدميل عبد العفو [illegible] الإسلامية بالمدينة المنورة.

(٤) انظر: القراء للذهبي (١/ ٢٢١)، [illegible] (٢/ ٥٢)، [illegible] ١/ ٢٣٦.

Marfat.com

الشام[1]. وابن غلبون الحلبي عبد المنعم نزيل مصر (ت ٣٨٩ هـ) وكان كثير التصنيف، من تصانيفه: «المعدل» و «إرشاد المبتدي وتذكرة لمنتهي»[2].

ويلمع في التفسير: إمام المفسرين محمد بن جرير الطبري ثم البغدادي (ت ٣١٠ هـ). واشتهر بالتاريخ والحديث أيضاً، من مصنفاته: «جامع البيان» في التفسير، و «تاريخ الأمم والملوك»، و «تهذيب الآثار»[3] والنحاس النحوي أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي المصري (ت ٣٣٧ هـ) صاحب «تفسير القرآن» و «إعراب القرآن» و «الناسخ والمنسوخ» و «معاني القرآن»[4]. وابن عطية الدمشقي (ت ٣٨٢ هـ) مفسر مقرىء ثقة، كان يحفظ خمسين ألف بيت شعر في الاستشهاد على معاني القرآن. وله كتاب «تفسير القرآن»[5].

وفي الفقه: إمام الحنفية أبو جعفر الطحاوي أحمد بن محمد بن سلامة الحجري (ت ٣٢١ هـ)، كان قد انتهت إليه رئاسة أصحاب أبي حنيفة بمصر، وهو صاحب كتاب «اختلاف العلماء» و «الشروط الكبير» و «الأوسط» و «الصغير»، و «النوادر الفقهية»[6]. وشيخ الظاهرية

---

(١) انظر: القراء للذهبي (١/ ٢٣٤). وغاية النهاية (٢/ ٢٧٠).

(٢) انظر: القراء للذهبي (١/ ٢٨٥). وغاية النهاية (١/ ٤٧٠).
ومعجم المؤلفين (٦/ ١٩٤).

(٣) انظر: طبقات المفسرين لكل من: السيوطي ٩٥. والداودي (٢/ ١٠٦) ومعجم المؤلفين (٩/ ١٤٦).

(٤) انظر: الوافي للصفدي (٧/ ٣٦٢). وطبقات المفسرين للداودي (١/ ٦٧).
ومعجم المؤلفين (٢/ ٨٢، ٨/ ٢٣٤، ١٣/ ٣٦٧).

(٥) انظر: طبقات المفسرين لكل من السيوطي ٥٦. والداودي (١/ ٢٣٩).
ومعجم المؤلفين: ٦/ ٨٣).

(٦) انظر: طبقات الفقهاء للشيرازي ١٤٢. والجواهر المضيئة (١/ ٢٧١).
ومعجم المؤلفين لكحالة (٢/ ١٠٧).

Marfat.com

عبدالله بن أحمد بن محمد بن المغلِّس (ت ٣٢٤ هـ)، عنه انتشر مذهب داود بن علي الظاهري، وله مصنفات على مذهبه، منها: «الموضح» على كتاب المزني[١]. وأبو القاسم الخرقي عمر بن الحسين بن عبدالله الفقيه الحنبلي (ت ٣٣٤ هـ)، صاحب «المختصر» المشهور، وله مصنفات كثيرة لم تظهر، لأنه خرج من بغداد لما ظهر بها سب الصحابة وترك كتبه في دار فاحترقت الدار[٢]. والإمام أبو بكر القفال الكبير محمد بن علي بن إسماعيل الشاشي (ت ٣٦٥ هـ) الذي نشر فقه الشافعي فيما وراء النهر، له كتاب «شرح الرسالة»، وآخر في أصول الفقه[٣]. وأبو بكر بن علويه الأبهري محمد بن عبدالله بن محمد القزويني (ت ٣٧٥ هـ) المالكي، كان من الفقهاء المشهورين، وصاحب كتاب «مسائل الخلاف» وآخر في أصول الفقه[٤].

وفي التاريخ: محمد بن جرير الطبري (ت ٣١٠ هـ)[٥]، والمسعودي علي بن الحسين بن علي (ت ٣٤٥ هـ) صاحب «مروج الذهب» و «التاريخ في أخبار الأمم من العرب والعجم»، وغيرهما[٦].

ومن المصنفين من كَتَبَ في تاريخ الرجال وأحوالهم، مثل ابن علاّن الحافظ الحراني علي بن الحسن (ت ٣٥٥ هـ) محدث خراسان، وصاحب «تاريخ الجزيرة»[٧]. والحافظ ابن زبر الربعي محمد بن عبدالله بن أحمد

---

(١) انظر: تاريخ بغداد (٩/ ٣٨٥)، وطبقات الشيرازي ١٧٧.

(٢) انظر: طبقات الشيرازي ١٧٢، وطبقات الحنابلة لابن أبي يعلى (٢/ ٧٥ ـ ١١١).

(٣) انظر: طبقات الشيرازي ١١٢، وطبقات السبكي (٣/ ٢٠٠ ـ ٢٢٢).

(٤) انظر: ترتيب المدارك للقاضي عياض (٤/ ٤٧٤)، وتاريخ بغداد (١/ ٣١٧)، ومعجم المؤلفين (١٠/ ٢٤١).

(٥) تقدم رده في المفسرين، وانظر: تذكرة الحفاظ (٢/ ٧١١).

(٦) انظر: فوات الوفيات (٢/ ٩٤)، ومعجم المؤلفين (٧/ ٨٠، ١٣/ ٤٠٦).

(٧) انظر: السير (١٦/ ٢٠).

Marfat.com

الدمشقي (ت ٣٧٩ هـ)، له كتاب «الوفيات» مرتب على السنين، وكتاب «أخبار ابن أبي ذئب»، وغيرهما[١].

وفي الأخلاق والتصوف: شيخ الصوفية الجنيد بن محمد بن الجنيد النهاوندي ثم البغدادي (ت ٢٩٧ هـ)، كان يقول: علمنا مضبوط الكتاب والسنّة، ومن لم يحفظ القرآن، ولم يكتب الحديث، ولم يتفقه لا يُقتدى به[٢]. وأبو عبدالله الجلاّء أحمد بن يحيى الشامي (ت ٣٠٦ هـ) أحد أئمة الصوفية[٣]. والشيخ الزاهد محمد بن خفيف الضبي الشيرازي (ت ٣٧١ هـ)[٤].

وفي علم الكلام: يظهر رأس المعتزلة، وشيخهم أبو عبدالله الجبّائي محمد بن عبد الوهاب البصري (ت ٣٠٣ هـ)، صاحب «الأسماء والصفات» و «الرد على المنجمين» وغيرهما[٥]. والبربهاري الحسن بن علي بن خلف البغدادي شيخ الحنابلة (ت ٣٢٩ هـ)، كان قوالاً بالحق، داعية إلى الأثر، ومن أقواله: احذر صغار المحدثات من الأمور، فإن صغار البدع تعود كباراً، فالكلام في الرب عز وجل محدث وبدعة وضلالة، فلا تتكلم إلا بما وصف به نفسه، ولا نقول في صفاته: لم؟ ولا كيف؟ والقرآن كلام الله، وتنزيله ونوره ليس مخلوقاً، والمراء فيه كفر[٦]. وإمام المتكلمين أبو الحسن الأشعري علي بن إسماعيل بن إسحاق البصري (ت ٣٣٤ هـ)، كان معتزلياً، ثم تبرأ وتاب إلى الله منه، وأخذ يرد على المعتزلة، واعتنق

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٩٦). ومعجم المؤلفين (١٠/ ١٩٦).

(٢) انظر: طبقات الصوفية للسلمي ١٥٥. وحلية الأولياء (١٠/ ٢٥٥). ولواقح الأنوار (١/ ١٣٢).

(٣) انظر: طبقات الصوفية للسلمي ١٧٦. وحلية الأولياء (١٠/ ٣١٤).

(٤) المصدران السابقان ٤٦٢، و (١٠/ ٣٨٥).

(٥) انظر: السير (١٤/ ١٨٣). وطبقات الداودي (٢/ ١٨٩).

(٦) انظر: طبقات الحنابلة (٢/ ١٨ ـ ٤٥). والسير (١٥/ ٩٠).

Marfat.com

مذهب السلف في الصفات، وقال فيها: تُمرّ كما جاءت، بذلك أقول، وبه أدين، ولا تُؤوَّل. له تصانيف كثيرة في هذا الفن، منها: «الصفات» و «الرد على المجسمة» و «الفصول في الرد على الملحدين»، وغيرها[1].

وشيخ المعتزلة الجعل بن الحسين البصري نزيل بغداد (ت ٣٦٩ هـ) كان داعية إلى الاعتزال، وصاحب مصنفات، منها: «نقض كلام الريوندي» و «الكلام» و «الإيمان» و «الإقراء» وغيرها[2].

ويبرز في الفلسفة: أبو بكر الرازي (ت ٣١١ هـ) الفيلسوف الطبيب[3]. وأبو نصر الفارابي محمد بن محمد بن أوزلغ التركي (ت ٣٣٩ هـ) صاحب «التوطئة في المنطق» و «شروط القياس» و «البرهان» و «الجدل» وغيرها، وكان قد اتقن علم الطب، والعلوم الرياضية[4].

وفي النحو: الأخفش الصغير علي بن سليمان البغدادي (ت ٣١٥ هـ)، صاحب التصانيف، منها: «شرح سيبويه» و «التثنية والجمع» و «المهذب» وغيرها[5]. والإمام النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري (ت ٣٣٧ هـ)، من مؤلفاته: «الكافي في النحو» و «التفاحة» مختصر في النحو، وغيرهما في النحو والأدب والتفسير[6]... وابن القوطيّة القرطبي محمد بن محمد بن عبد العزيز

---

(١) انظر: السير (١٥/ ٨٥)، وطبقات السبكي (٣/ ٣٤١ - ٤٤٤).

(٢) انظر: تاريخ بغداد (٨/ ٧٣)، والسير (١٦/ ٢٢٤).

(٣) سيأتي ذكره في عدد الأطباء.

(٤) انظر: طبقات الأطباء لابن جلجل ص ٩٠٣، وطبقات السبكي (٣/ ١٥٣)، والسير (١٥/ ٤١٦).

(٥) انظر: إنباه الرواة للقفطي (٢/ ٢١٦)، وبغية الوعاة للسيوطي (٢/ ١٦٠).

(٦) انظر: إنباه الرواة للقفطي (١/ ٩٩)، وبغية الوعاة للسيوطي (١/ ٣٦٢).

Marfat.com

(ت ٣٦٧ هـ)، صاحب «تصاريف الأفعال» و «المقصور والممدود» وغيرهما[١].

ويلمع في اللغة: ابن دريد البصري محمد بن الحسن نزيل بغداد (ت ٣٢١ هـ)، له مصنفات كثيرة منها: «الجمهرة في اللغة» و «المجتنى»، و «المقصور والممدود» وغيرها[٢]. والمطرز غلام ثعلب أبو عمر الزاهد محمد بن عبد الواحد البغدادي (ت ٣٤٥ هـ)، صاحب «الياقوت» في اللغة، و «شرح كتاب الفصيح» و «غريب الحديث»[٣]. وأبو الطيب اللغوي العسكري عبد الواحد بن علي نزيل حلب (ت ٣٥١ هـ)، صاحب «مراتب النحويين» وغيره[٤]. وأحمد بن فارس بن زكريا الهمذاني نزيل الري (ت ٣٩٥ هـ) صاحب «المجمل» و «مقاييس اللغة» وغيرهما[٥].

وفي الأدب: أبو بكر الصولي محمد بن يحيى بن عبدالله البغدادي (ت ٣٣٥ هـ)، كان عالماً بفنون الآداب، من مصنفاته: «أدب الكاتب» و «الأوراق في أخبار الخلفاء والشعراء» ولم تكمل[٦].

والحسن بن بشر الآمدي ثم البصري الكاتب (ت ٣٧٠ هـ) صاحب كتاب «الموازنة بين الطائيين» و «نثر المنظوم» و «الحروف» في اللغة[٧]. والمرزباني محمد بن عمران بن موسى الكاتب البغدادي (ت ٣٨٤ هـ) صاحب التصانيف الكثيرة، منها: «الموشح مآخذ العلماء على الشعراء»،

---

(١) انظر: تاريخ علماء الأندلس (٢/ ٧٦). وبغية الوعاة (١/ ١٩٨).

(٢) انظر: مراتب النحويين لأبي الطيب اللغوي ٨٤. وإنباه الرواة (٣/ ٩٢).

(٣) انظر: نزهة الألباء ٢٧٦. وإنباه الرواة (٣/ ١٧١).

(٤) انظر: بغية الوعاة (٢/ ١٢٠).

(٥) انظر: إنباه الرواة (١/ ٩٢). وبغية الوعاة (١/ ٣٥٢).

(٦) انظر: نزهة الألباء ٢٧٣. ومعجم المؤلفين (١٢/ ١٠٥).

(٧) انظر: إنباه الرواة (١/ ٢٨٥). وبغية الوعاة (١/ ٥٠٠).

Marfat.com

و «الموثق» في أخبار الشعراء، و «الشباب والشيب»، و «التسليم والزيارة»، و «التعازي»[1].

وفي الشعر: يبرز اسم المتنبي أحمد بن الحسين أبوالطيب الكوفي ثم الشامي (ت ٣٥٤ هـ)[2]

والسري الرّفاء الموصلي (ت ٣٦٢ هـ)[3].

وأبو فراس الحمداني الحارث بن سعيد (ت ٣٦٣ هـ) شاعر ابن عمه سيف الدولة الحمداني[4]...

ويظهر في الطب: أبو بكر الرازي محمد بن زكريا (ت ٣١١ هـ)، له مشاركة في علم الكيمياء أيضاً، وهو صاحب كتاب «المنصوري» في الطب و «الفالج» و «هيئة العين» وغيرها[5]. وسنان بن ثابت بن قرة البغدادي (ت ٣٣١ هـ)، طبيب مشهور، مشارك في علوم الهندسة، وله رسالة في النجوم. وأصلح كتاباً في الأصول الهندسية وغير ذلك[6]. ومحمد بن غلج القرطبي (ت بعد ٣٥٨ هـ)، له كتاب في الطب[7]. والتميمي المصري محمد بن سعيد (ت بعد ٣٧٠ هـ) صاحب «الترياق» و «الفاحص والأخبار»[8].

ب ـ نظرة في الحركة الفكرية لجرجان زمن المؤلف:

ولكي نقف على صورة أوضح نشاهد من خلالها مدى تأثر الإسماعيلي

---

(١) انظر معجم الأدباء (١٨/ ٢٦٨)، وفيات الأعيان (٤/ ٢٣٥).

(٢) انظر يتيمة الدهر للثعالبي (١/ ٧٨)، وشرحه لابن... ٢٩٤.

(٣) انظر يتيمة الدهر للثعالبي (١/ ٤٥٠)، ومعجم الأدباء (١١/ ١٨١).

(٤) انظر يتيمة الدهر للثعالبي (١/ ٢٢).

(٥) انظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٤١٤، ... ١٤١، ٣٥٤.

(٦) انظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٣٠٠.

(٧) انظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٤٩١.

(٨) انظر عيون الأنباء في طبقات الأطباء ٤٥٦.

Marfat.com

بعصره، لا بد لنا من دراسة واعية للحركة الفكرية في مدينته جرجان، لأن الحياة الفكرية التي يعيشها أي بلد، تعتبر من أهم العوامل التي تشارك في التكوين الثقافي، والإبداع الفكري لدى أبنائه.

والكلام على دراسة مثل هذه الحركة، يعني الكلام على الإبداع الفكري، وعلى وسائل ازدهاره في مجتمع مضى عليه أكثر من عشرة قرون، كما يعني الكشف عن العلماء والمفكرين المبرزين، وعن مدوناتهم المتنوعة التي تعبر عن إنتاجهم الفكري، وتترجم تفاعلهم مع مجتمعهم في حياته الفكرية.

وتعتبر الكتب أفضل وسيلة تمكننا من الوقوف على أخبار تلك القرون البعيدة، وعلى نتاجها الفكري الأصيل، كما قال الجاحظ: «لا أعلم نتاجاً يجمع من التدابير العجيبة والحكم الرفيعة والمذاهب القديمة، والتجارب الحكيمة، ومن الأخبار عن القرون الماضية، والبلاد المتنازحة، والأمثال السائرة، والأمم البائدة، ما يجمع لك الكتاب، ولولا الكتب المدونة، والأخبار المخلدة، والحكم المخطوطة التي تحصن الحساب وغير الحساب، لبطل أكثر العلم، ولغلب سلطان النسيان سلطان الذكر، ولما كان للناس مفزع إلى موضع استذكار، ولو تم ذلك لحرمنا أكثر النفع»[1].

غير أن فقدان الكثير من المؤلفات أفقدنا كثيراً من النصوص المهمة التي يمكن أن تفيدنا في دراسة هذه الحركة بشكل أدق وأشمل، ومما يزيد في صعوبة هذا المسلك أمام الباحث، هو أن جرجان لم تحظ بعناية الباحثين المعاصرين ـ فيما أعلم ـ، ولم يبق بين أيدينا من المؤلفات المتعلقة بجرجان، سوى «تاريخ جرجان للسهمي»، وبعض الفوائد التي يمكن استخراجها من هذا «المعجم»، وبعض النصوص المتناثرة في بطون الكتب

---

(١) ينظر: رسائل الجاحظ (١/ ٣٥، ٣٩).

Marfat.com

الأخرى. لذلك عمدت إلى تحليل «تاريخ جرجان» للإفادة منه في هذا المجال، علماً بأنه لا يفي بالغرض المنشود، ولكن هذا لا يمنع من المحاولة لإعطاء صورة توضح مدى نشاط هذه الحركة، بشكل يتناسب مع الدلائل التي تتوفر لدينا.

وقبل أن نشرع في الكلام على الحركة الفكرية التي عاصرها المؤلف، تجدر الإشارة هنا إلى الانطلاقة الأولى التي بدأت منها تلك الحركة، لأنها لم تكن وليدة وقتها، ولا من جرّاء فلتة عارضة، بل كانت ثماراً لبذور غُرست في أواخر القرن الأول، فأينعت وآن قطافها بعد أكثر من قرنين في حياة المؤلف.

فمنذ أن فُتح البلد ودخل في جغرافية العالم الإسلامي، أخذ يستقبل وفوداً من التابعين، الذين وضعوا حجر الأساس في بناء مجتمع إسلامي، قام بواجبه تجاه دعوته فيما بعد..

هذا وإن كانت جرجان قد شرفت في القرن الأول بثُلّة من صحابة رسول الله ﷺ، من بينهم: حذيفة بن اليمان (ت ٣٦ هـ)، وهند بن عمرو الجَمَلي (ت ٣٦ هـ)، وسماك بن مخرمة (ت بعد ٤١ هـ)، ويقال: الحسن بن علي بن أبي طالب (ت ٤٩ هـ)، وأبو هريرة (ت ٥٨ هـ)، وسويد بن مقرِّن المزني[1]، وعتيبة بن النهاس العجْلي[1]، والحسين بن علي بن أبي طالب (ت ٦١ هـ)، وعبدالله بن عمر بن الخطاب (ت ٧٣ هـ)، وعبدالله بن أبي أوفى بن علقمة الأسلمي (ت ٨٧ هـ)، وسواد أو سوادة بن قطبة[1]، رضي الله عنهم أجمعين[2]. إلا أن هؤلاء الصحابة لم يكن لهم دور مباشر في توجيه الحياة الفكرية في جرجان، لأنهم لم يقيموا فيها. بل صالحوا أهلها، وخرجوا عنها، دون أن يثبتوا دعائم

---

(١) لم تقف على تاريخ وفاته.

(٢) انظر تاريخ جرجان ٧، والكامل في التاريخ (٣/ ٢٥، ١٠٩).

Marfat.com

حكمهم، مما أدى إلى تمردها ونقضها للعهود والمواثيق، حتى زحف إليها يزيد بن المهلب سنة ثنان وتسعين [1] بجيش يضم عدداً من كرام التابعين، من الأزد وقريش والأنصار وغيرهم [2]، أمثال:

كرز بن وبرة الحارثي الكوفي الزاهد العابد القدوة ـ دخل جرجان غازياً مع يزيد بن المهلب، وأقام فيها، واتخذ لنفسه مسجداً [3] ـ. وسليمان بن الجهم الحارثي مولى البراء بن عازب الأنصاري [4]. وعبيدة بن ربيعة الكوفي قاضي جرجان [5]. وغيرهم ممن أقاموا فيها أو وفدوا إليها ممن غرسوا البذور الأولى التي كانت أساساً قوياً لحركة فكرية واسعة الخطى، متمثلة بتعليم العربية أولاً، وبالدروس القرآنية ثانياً، ثم بالأحاديث النبوية ثالثاً.

ثم أقبل القرن الثاني، ولم تزل جرجان تستقبل وفوداً من رجالات الفكر الإسلامي الذين ساهموا في تنشيط الحياة الفكرية، حتى صارت تتسم بحيوية ملحوظة، وأصبحت تمتاز بنضوج عدد أكبر من العلماء الأجلاء الذين برعوا في فني الرواية والتأليف. فكان من أبرزهم: العالم الزاهد أبو طيبة عيسى بن سليمان بن دينار الدارمي الجرجاني (ت ١٥٣ هـ) [6]. وسفيان الثوري (ت ١٦١ هـ) [7]. وأبو عوانة اليشكري الوضاح بن عبدالله الحافظ الواسطي من سبي جرجان (ت ١٧٦ هـ) [8]. وأبو يوسف القاضي

---

(١) لاحظ فتح جرجان في هذه المقدمة.

(٢) انظر: تاريخ جرجان ١٠.

(٣) انظر تاريخ جرجان ١٠، ٣٧٥. وحلية الأولياء (٥/ ٧٩).

(٤) انظر: تاريخ جرجان ٢٢١. وكان حدثان الطبقة الثالثة، كما في تقريب التهذيب ١٣٢.

(٥) انظر تاريخ جرجان ٣٠٢.

(٦) انظر الكبير للبخاري (٦/ ٤٠٢). وتاريخ جرجان ٣١٠.

(٧) انظر: تاريخ جرجان ٢٢١.

(٨) انظر: تاريخ جرجان ٥٥٧. وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٣٦).

Marfat.com

يعقوب بن إبراهيم بن حبيب الأنصاري الفقيه الكوفي (ت ١٨٢ هـ) صاحب كتاب «الخراج» و «الآثار»، و «اختلاف أبي حنيفة وابن أبي ليلى»، و «أدب القاضي»، وغيرها[١].

غير أن النشاط الثقافي لم يتجلّ في هذه المرحلة بوضوح، إلى أن جاء القرن الثالث، حيث بدأت الحركة الفكرية تأخذ مظهرها الحقيقي، على أيدي أعداد هائلة من المشتغلين بالعلم والتعلم، فكثرت المؤلفات وازدحمت المساجد بالحلقات العلمية المختلفة، مما عمل على إشعال الجذوة العلمية وإمدادها بوقود جزل، أضاء الطريق أمام حركة قوية، زاد علماء القرن التالي في توقدها، حتى بلغت أشدها، ووصل سنا برقها إلى بداية القرن الخامس الهجري.

وممن نبغ في القرن الثالث: محمد بن عبدالله بن الحسن العصار الجرجاني رفيق أحمد بن حنبل في رحلته باليمن، وأول من أظهر مذهب الحديث بجرجان[٢]. وإسماعيل بن سعيد الكسائي الشالنجي الجرجاني (ت ٢٤٦ هـ) أبو إسحاق الحنفي. كتب الحديث، واتبع السنة، وكان يكاتب الإمام أحمد بن حنبل، وله تصانيف، منها: «البيان» في فروع الفقه الحنفي، رد فيه على محمد بن الحسن، وكتاب «فضائل الشيخين»[٣]. والحافظ الوزدولي إسحاق بن إبراهيم بن موسى الجرجاني العصار (ت ٢٥٧ هـ) صاحب «المسند»[٤]. والحافظ الجرجاني محمد بن سنجر (ت ٢٥٨ هـ)، كان قد صنف «المسند»[٥].

---

(١) انظر تاريخ جرجان ٥٦٥، وتذكرة الحفاظ (١/ ٢٩٢، وتاريخ بغداد ٢ / ٤٩

(٢) تاريخ جرجان ٤٢٤.

(٣) انظر تاريخ جرجان ١٢٥ - ١٢١، وأسامي الضعفاء ١/ ٢٥٩، وتذكرة الحفاظ (١/ ٤٠٦).

(٤) انظر تاريخ جرجان ١٥١، وتسمية ١٢١ ٥٠١، وتذكرة الحفاظ ١/ ٣٦٢.

(٥) انظر تاريخ جرجان ٤٢٨، وتذكرة الحفاظ (٢/ ٥١١، وتهذيب ١/ ٣٤١.

Marfat.com

وقبل أن ندخل في الكلام على هذه الحركة خلال القرن الرابع، يجدر بنا في هذا المقام أن نقف مع السهمي في كتابه «تاريخ جرجان» وقفة تأمل، نستجلي من خلالها مراحل تطور الحركة الفكرية في جرجان عبر القرون الأربعة الأولى، بطريقة كميّة تتناسب مع عرضه لأصحاب التراجم الذين رتبهم في كتابه على حروف المعجم، ممن أقاموا فيها أو وردوا إليها...

فإذا رتبنا رجاله بحسب طبقاتهم على القرون، نجده يذكر ثلاثة عشر من صحابة رسول الله ﷺ، وتسعة من التابعين من القرن الأول، وخمسة وخمسين عالماً من القرن الثاني، وتسعة وثمانين وثلاثمائة عالم من القرن الثالث، وسبعة وتسعين وخمسمائة عالم من القرن الرابع، وأربعين عالماً كانت وفياتهم في الربع الأول من القرن الخامس[1].

ولكن الحقبة الزمنية التي تهمنا في هذه الدراسة، هي الفترة التي عاصرها الإسماعيلي منذ نعومة أظفاره إلى أن بلغ أشده في عطائه العلمي، وذلك من بداية الربع الأخير للقرن الثالث حتى بداية الربع الأخير من القرن الرابع، وقد تمتد إلى أوائل القرن الخامس؛ حسب امتداد حياة تلاميذ المؤلف حيث إن كل المتوفين من علماء جرجان في أوائل الخامس هم من ثمرات عصره.

فكان عدد من احتضنتهم جرجان من العلماء في هذه الحقبة الزمنية، ثمان وخمسين وسبعمائة عالم، منهم واحد وعشرون ومائة عالم من رجال أواخر القرن الثالث، وعشر ومائتا عالم ممن شاركوا في القرنين الثالث والرابع، وكلهم من شيوخ الإسماعيلي وطبقتهم، وخمسة وثلاثمائة عالم من

---

(١) وهناك خمسة وثلاثون رجلا لم أتمكن من معرفة طبقتهم. وقد وقفت على ستة وخمسين ترجمة مكررة في «تاريخ جرجان» فيكون عدد تراجم الكتاب من غير المكرر، ثمان وثلاثين ومائة وألف ترجمة.

Marfat.com

طبقة الإسماعيلي. واثنان وثلاثون ومائة عالم من تلاميذه وممن هم في طبقتهم.

لقد بلغت جرجان بهذا العدد الكبير درجة لم تبلغها من قبل في حياتها الفكرية، حتى صارت مجمعاً للمتصلين بالعلم، والراغبين في الأدب.

وقد نبغ فيها من القراء: أبو عبدالله محمد بن إبراهيم الرفاء الرازي (ت ٣١٣ هـ) كان من ساكني جرجان[١]. وعبد الكريم بن عبد الكريم الخزاعي الجرجاني (ت ٣٧٩ هـ) له عناية بالقراءات، وكان قد صنف أسانيدها[٢]. وأبو الفضل الخزاعي محمد بن جعفر بن عبد الكريم الجرجاني (ت ٤٠٨ هـ)، إمام مشهور، مشارك في علم التأريخ، صاحب تصانيف، منها: «المنتهى في القراءات العشر»، و «تهذيب الأداء في السبع»، و «الإبانة في الوقف والابتداء»، و «الواضح في التاريخ»، وهو أحد تلاميذ الإسماعيلي[٣].

وكان فيها من المفسرين: شيخ الإسماعيلي، محمد بن علي بن سهل أبو بكر الأنصاري المفسر (ت ٢٩٦ هـ)[٤]. وأبو الحسن علي بن عبد العزيز ابن الحسن الشافعي قاضي جرجان (ت ٣٩٢ هـ)، كان من مفاخر جرجان في التفسير، والتأريخ، والفقه، والأدب. من تصانيفه: «تفسير القرآن المجيد»، و «تهذيب التاريخ»، و «الوكالة»، و «ديوان شعر»، و «الوساطة بين المتنبي وخصومه»[٥].

---

(١) ينظر: تاريخ جرجان ٤٥٩.

(٢) ينظر: [illegible] (١١/ ٣٠٨)، ومعجم الأدباء (٥/ ٣١١).

(٣) ينظر: تاريخ جرجان ٥٢٩، ومعجم الأدباء (٢/ ١٠٩)، [illegible] (٩/ ١٥٣).

(٤) ينظر: غاية النهاية ١٤٢.

(٥) ينظر: تاريخ جرجان ٣٥١، ومعجم الأدباء (٣/ ٤٥٩)، [illegible] (١/ ٤١٠)، ومعجم الأدباء (١/ ١٢٣).

Marfat.com

أما في الحديث فيبرز عدد كبير من شيوخ الإسماعيلي، أمثال: أبي زرعة الأنصاري (ت ٣٠٤ هـ)، وعمران بن موسى السَّخْتِياني (ت ٣١٥ هـ)، والحافظ البحري (ت ٣٣٧ هـ)[١].

وكان ممن عُني بهذا الشأن واشتهر به أيضاً: الحافظ الآبندوني أبو القاسم عبدالله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني (ت ٣٦٨ هـ)[٢]... ومحمد بن محمد بن يوسف المكي الجرجاني (ت ٣٧٤ هـ) أحد رواة صحيح البخاري عن الفربري، وله رحلة واسعة في طلب الحديث[٣]. والحافظ الغطريفي (ت ٣٧٧ هـ)، رفيق الإسماعيلي، صنف «الصحيح على المسانيد» على كتاب البخاري[٤]. والحافظ الإدريسي (ت ٤٠٥ هـ)، نزيل سمرقند ومؤرخها، ومصنف الأبواب والشيوخ، وكان أحد تلاميذ الإسماعيلي[٥].

ويلمع في نقد الرجال: الحافظ أبو نعيم الأستراباذي عبد الملك بن محمد بن عدي نزيل جرجان (ت ٣٢٣ هـ) وصاحب كتاب «الضعفاء» في عشرة أجزاء، و «الجرح والتعديل» وله تصانيف في الفقه[٦]. والحافظ ابن القطان أبو أحمد عبدالله بن عدي (ت ٣٦٥ هـ) الإمام المشهور، وصاحب كتاب «الكامل في معرفة ضعفاء المحدثين وعلل الأحاديث» و «الانتصار

---

(١) انظر: تراجم تالية. ٨٥، ٣٤١، ٢٠٦.

(٢) انظر: تاريخ جرجان ٢٩٢. وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٤٣).

(٣) انظر: تاريخ جرجان ٤٨٨. وتاريخ بغداد (١٠/ ٢٢٢). والنجوم الزاهرة (٤/ ١٤٦). وفيهما له «ابن مكي بن يوسف الجرجاني».

(٤) سيأتي ذكره في عداد رفاق المؤلف.

(٥) سيأتي ذكره في عداد تلاميذ المؤلف.

(٦) انظر: تاريخ جرجان ٢٩٩. والمنتظم (٦/ ٢٤٥). وتذكرة الحفاظ (٣/ ٨١٦). ومعجم المؤلفين (٦/ ١٩١).

Marfat.com

على مختصر المزني في فروع الفقه»[1]. والإسماعيلي صاحب هذا المعجم[2]. وتلميذهما الحافظ حمزة بن يوسف السهمي الجرجاني (ت ٤٢٧ هـ) من تصانيفه «تاريخ جرجان»، و «سؤالات السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ»[3].

وكان فيها ممن كتب في التاريخ: أبو بكر الصولي محمد بن يحيى الجرجاني الأصل (ت ٣٣٥ هـ)، له من التصانيف: «أخبار القرامطة» و «أخبار أبي تمام» وغيرهما[4]. وعلي بن عبد العزيز الجرجاني (ت ٣٩٢ هـ) صاحب «تهذيب التاريخ» وغيره[5]. وأبو منصور أحمد بن الفضل الجرجاني (ت ٤١٥ هـ) أحد تلاميذ الإسماعيلي، وصاحب كتاب «أخبار الجبل»، و «المجتبى» في الحديث[6].

وأما الفقه وأصوله:

فيبرز في الفقه الشافعي: أبو جعفر الطبري محمد بن الحسن الفقيه المفتي (ت ٣٢٣ هـ)[7]. وأبو عبدالله الختن - ختن الإسماعيلي - محمد بن الحسن بن إبراهيم الفارسي (ت ٣٨٦ هـ) إمام شافعي[8]، وله وجوه حسنة في المذهب، وكان قد شرح كتاب «التلخيص» لابن القاص.

وفي الفقه الحنفي: كُمَيْل بن جعفر الجرجاني (ت ٣٣٦ هـ)، إمام

---

(١) انظر تاريخ جرجان ٢١١، وانظر معجم شيوخ السهمي ٣١، ٢٢٠، ومعجم السفر ٦، ١٢.

(٢) سيأتي الكلام على ذلك في ترجمته عند الكلام على تلاميذ ابن القاص في الفقه.

(٣) انظر تاريخ جرجان ٤٦٩، ١١، وانظر معجم شيوخ السهمي ٣١، ٢٢١، ومعجم السفر ٤، ١٢.

(٤) سيأتي الكلام على ذلك في ترجمة أبي بكر الصولي عند الكلام على [illegible]

(٥) انظر ترجمته في معجم شيوخ السهمي [illegible]

(٦) انظر تاريخ جرجان ١٠٢.

(٧) انظر تاريخ جرجان ٣٥، وانظر معجم شيوخ السهمي ٣، ١٤٦.

(٨) سيأتي الكلام على ذلك في ترجمة الإسماعيلي.

Marfat.com

مشهـور في مذهبـه[1]. وإسحاق بـن عبدالله بـن إسحـاق النصري (ت ٣٩٦ هـ) شيخ أصحاب أبي حنيفة، وعالمهم وفقيههم في جرجان[2].

وفـي الفقـه الحنبلـي: محمد بـن يحيـى الجرجانـي (ت ٣٩٨ هـ)، صاحب «شرح الجامع الكبير» للشيباني، في فروع الفقه الحنبلي[3].

ولم أقف فيها على أحد في الفقه المالكي، ويبدو أنه كان منعدماً هناك في تلك الفترة، وكان المذهب الشافعي منتشراً بكثرة، ويليه الحنفي، والله أعلم..

وفي الزهد والتصوف: محمد بن عمران بن علـي المَقَابُـري الزاهـد الجرجاني (ت ٢٩١ هـ) شيخ الإسماعيلي[4]. والزاهد الثقة محمد بن أبي عمران الشافعي (ت ٢٩٣ هـ)[5]. ومحمد بن إبراهيم بن الحسن الفرخاني الجرجاني نزيل سمرقند (ت ٣٧٠ هـ)، كان ثقة في الحديـث. زاهـداً في الدنيا، راغباً في الآخرة[6]. وتلميذ الإسماعيلي، علي بن محمد بن القاسم الفارسي (ت ٤٠١ هـ)، كان من عباد الله الصالحين، مجتهداً في العبـادة وأعمال الخير[7].

وكـان فيهـا من الوعـاظ والخطبـاء: محمد بـن محمد بـن عبيـد الله الجرجاني الواعظ (ت ٣٣٤ هـ)[8]. والداعية أبو يوسف الثومي يعقوب بن

---

(١) انظر: تاريخ جرجان ٤٠٢.

(٢) انظر: تاريخ جرجان ١٥٦. والجواهر المضية (١/ ٣٦٧).

(٣) انظر: معجم المؤلفين (١٢/ ١٠١).

(٤) انظر: الترجمة ٦٣. وتاريخ جرجان ٤٤٣.

(٥) انظر: تاريخ جرجان ٤٦٥.

(٦) انظر: تاريخ جرجان ٦٣١.

(٧) المصدر السابق ٣٥٤.

(٨) المصدر السابق ٤٨٣.

Marfat.com

القاسم التميمي (ت بعد ٣٦٨ هـ)، هو الذي دعا الجيل [١] إلى الإسلام وأسلموا على يده، وكل من هو على طريقة السنة هم مواليه، وكان يملي في مسجد الإسماعيلي سنة ثمان وستين وثلاثمائة [٢]. والخطيب أبو بكر الشالنجي محمد بن يوسف بن الفضل الجرجاني (ت ٤١٨ هـ)، أحد تلاميذ الإسماعيلي وأحد مشاهير جرجان في الفتيا والتدريس والوعظ [٣].

وظهر فيها من المتكلمين: أحمد بن داود بن سعيد الفزاري الجرجاني (كان حياً قبل ٢٩٨ هـ)، كان فقيهاً متكلماً، من تصانيفه: «مفاخرة البكرية والعمرية» و «الغوغاء من أصناف الأمة من المرجئة والقدرية والخوارج»، و «طلاق المجنون» [٤]. ومحمد بن إسماعيل بن أبي عبد الرحمن القطان الشروطي (ت ٣٨٩ هـ)، كان متكلماً على مذهب السنة، وعالما بالشروط، وبالطب، كما اهتم بالحديث [٥]. والحسن بن إسماعيل بن زيد بن الحسن الشجري (ت ٤٢٠ هـ) تقريبا، من تصانيفه: «الاعتبار وسلوة العارفين»، و «الإحاطة في علم الكلام» [٦].

ومن أئمة اللغة والنحو: أبو جعفر محمد بن أحمد الجرجاني (ت ٣٦٨ هـ)، كان أديبا فاضلا، نحويا شاعرا [٧]. وأبو القاسم الزجاجي يوسف بن عبدالله الهمداني نزيل جرجان (ت ٤١٥ هـ)، لغوي مشهور،

---

(١) علم للبلاد الواقعة على [illegible]
اليوم في لسطفته لشمالية من [illegible]
انظر [illegible] لحلاله لشافعية ٢٠٦ [illegible] ٣٥
(٢) انظر تاريخ جرجان ٥١٠.
(٣) انظر تاريخ جرجان ٥٢٦، [illegible] ٤١ ٢١٤ [illegible] ٣٥٥
(٤) انظر معجم لشوخي (١ ٢١١)
(٥) انظر تاريخ جرجان ٤١٣.
(٦) انظر معجم لشوخي (٣ ٢٠١)
(٧) انظر بغية لوعاة (١ ٥٢)

Marfat.com

بارع في النحو، والأدب، مشارك في علم البلاغة. من تصانيفه: «شرح الفصيح»، و «عمدة الكتاب»، و «اشتقاق الأسماء»[1].

ومن الأدباء: أبو عبدالله الغازي محمد بن الحسين بن معاذ (ت ٣٢٥ هـ)، كان بارعاً في الأدب، ثقة في الحديث[2]. وأبو بكر الصولي محمد بن يحيى بن عبدالله الشطرنجي الجرجاني الأصل (ت ٣٣٥ هـ)، أديب بارع، ومؤرخ مشهور، من تصانيفه: «أدب الكاتب»[3]. ومنصور بن محمد بن يوسف القزويني، نزيل جرجان، وكان يعلم فيها الأدب (ت ٣٧٥ هـ)[4].

ومن الشعراء: الحسن بن الحسين الجرجاني الشاعر[5]. ومعبد بن جمعة بن حِيْد الرُوْياني نزيل جرجان، كان شاعراً جوالاً[6]. وعلي بن عبد العزيز الجرجاني (ت ٣٦٦ هـ)، كان أديباً شاعراً[7].

ومن الأطباء: محمد بن إسماعيل بن عبد الرحمن القطان (ت ٣٨٩ هـ)[8]، وعيسى بن يحيى المسيحي الجرجاني (ت ٣٩٠ هـ)، طبيب حكيم، متقن للعربية، صاحب تصانيف، منها: «إظهار حكمة الله تعالى في خلق الإنسان»، و «كتاب في العلم الطبيعي»، و «كفاية الطب

---

(١) انظر: تاريخ جرجان ٥٧٨. وبغية الوعاة (٢/ ٣٥٧).

(٢) انظر: تاريخ جرجان ٥٠١.

(٣) انظر: نزهة الألباء ٢٧٣. وإنباه الرواة (٣/ ٢٣٣). ووفيات الأعيان (٤/ ٣٥٦). وقد تقدم ذكره في عداد المؤرخين أيضاً.

(٤) انظر: تاريخ جرجان ٥٤٩.

(٥) نفس المصدر ١٨٨.

(٦) نفس المصدر ٥٥٠.

(٧) انظر: يتيمة الدهر (٤/ ٣)، ووفيات الأعيان (٣/ ٢٧٨).
وقد تقدم في عداد مفسري جرجان.

(٨) تقدم ذكره في عداد المتكلمين.

Marfat.com

الكلي»، و «الوباء»، و «تعبير الرؤيا»[1].

هذا ولما كانت ثقافة أي عصر تقاس بعدد علمائه، وكثرة مؤلفاته، فإن هذا الحشد من العلماء والمفكرين، وما لهم من مدونات، يشير إلى أحد مبررات اعتبار عصره عصراً ذهبياً.

أما دور حكام جرجان في دعم هذه الحركة وازدهارها، فإنه لم يبد واضحاً في المصادر التي درست الجانب الحضاري في العالم الإسلامي خلال القرن الرابع الهجري[2]. غير أن بعض المصادر التي عُنيت بالجوانب التاريخية، وبتراجم الرجال، ذكرت نصوصاً متناثرة، تعبر في فحواها عن تقييم صريح لبعض شخصيات حكام هذا البلد، برز من خلالها مدى تفاعلهم مع الحياة الفكرية، في البذل والعطاء، وتشجيع العلماء، وتطوير وسائل ازدهار الحركة الفكرية. وقد أشارت هذه المصادر إلى أن عطاياهم وجِراياتهم كان يحظى بها غير أدل جرجان[3]. لكن الأمر الذي سُجل في صفحاتهم البيض، وساعد على تطور هذه الحركة، وشارك في ازدهارها خلال هذه الفترة، هو حرية الحياة الفكرية التي كانت تتخذ من المساجد والبيوت، والطرقات، والفنادق، والأسواق العامة مكاناً لبث برامجها الثقافية والتربوية. فنشط التعليم حينئذ نشاطاً واسعاً على جميع المستويات حتى شمل مختلف طبقات الشعب، وبرز من خلاله بوضوح الاهتمام بتعليم الصغار منذ سن مبكرة، فقد كان سن عبدالله بن عدي (٢٧٧ ـ ٣٦٥ هـ) مثلاً ثلاثة عشر عاماً عند أول سماع له[4]. أما الإسماعيلي فقد كان عمره [illegible]

---

(١) ط. عيون الأنباء ٢٧٩. ومعجم الشعراء (١/ ٣٥).

(٢) لاحظ مثلاً الحضارة الإسلامية في [illegible]

(٣) ط. تجربة أمة لمسكويه تاريخ الإسلام في [illegible]
والمسالك. ص ٤٧ ـ ٦٣.

(٤) ط. تاريخ بغداد (٣/ ٩٤٠).

Marfat.com

سماعه الأول ست سنين[1]. وكان عمر ابن ابنه المفضل بن إسماعيل (٣٦٠ ـ ٤٣١ هـ) سبع سنين لما أتم حفظ القرآن، وتعلم الفرائض[2]. وكانت سن حمزة السهمي (٣٤٥ ـ ٤٢٧ هـ) لما كتب عن شيخه الإسماعيلي ست سنين[3].

وكان أول ما يقتصر عليه تعليم هؤلاء الناشئة بالكتاتيب[4] على القراءة والكتابة، ثم يرتقي بهم أهلوهم ويرسلونهم إلى حلقات علمية أوسع نطاقا، لتعلم الفقه[5] وغيره. وبعد انقضاء هذه المرحلة ودخولهم في ريعان الشباب، يتجهون إلى المساجد لتلقي العلم على أيدي علماء آخرين، والإفادة من تخصصاتهم المتنوعة. لذلك كان المسجد أشبه بجامعة حرّة، فهو بيت الله الذي يقصده المسلمون ليقيموا صلواتهم فيه، فإن كل مسلم يستطيع دخوله والإفادة ممن يعلم فيه بدون أي قيد أو شرط.

وأكثر ما كانت تُلقى هذه الدروس على هيئة حلقات يلتف فيها الطلاب حول أستاذهم، وكانت الطريقة الشائعة في مثل هذه الدروس هي الإملاء، وقد يجلس العالم على كرسي يوضع له في المسجد أثناء التدريس كأبي بكر الإسماعيلي وآله من بعده، عندما كانوا يتصدّرون للإملاء كل سبت في الجامع الكبير[6]. وكان يعقوب بن القاسم الآملي الثومي يملي في مسجد أبي بكر الإسماعيلي أيضاً، وذلك سنة ثمان وستين وثلاثمائة[7].

كما استُخدم المسجد لوعظ الناس وإرشادهم، فقد كان عبد السلام بن

---

(١) انظر: الترجمة رقم ٢٥٦. وتاريخ جرجان ١٩٠.

(٢) انظر: ص ٨٩.

(٣) انظر: تاريخ جرجان ص ٩٢.

(٤) انظر: الترجمة ٢٥٦. وتاريخ جرجان ١٩٠.

(٥) انظر: تاريخ جرجان ٨٦.

(٦) انظر: تاريخ جرجان ١٣٥.

(٧) نفس المصدر ٥٧٠.

Marfat.com

عبد الواحد بن بكر السلمي الجرجاني واعظاً في مسجده[1]. وكذلك كان منصور بن عبدالله بن عدي (ت ٤٠١ هـ) في مسجد أبيه[2].

وإلى جانب المسجد، شاركت بيوت بعض العلماء في تنشيط الحركة الفكرية وانتعاشها، فكان بيت أبي ذر التميمي (ت ٣٢٤ هـ) مجمعاً للعلماء والفضلاء[3]. وكانت بعض البيوت الأخرى ميداناً حياً للرواية والتدريس، فقد حدث الإسماعيلي على باب دار عمران السَّخْتِياني (ت ٣٠٥ هـ)[4]. كما سمع البرقاني (ت ٤٢٥ هـ) وأبو منصور الكرجي (ت ٣٦٨ هـ) من الحافظ أبي القاسم الآبندوني (ت ٣٦٧ هـ) في بيته؛ كل بمفرده[5]. وفي سنة خمس وستين وثلاثمائة كان عبد الرحمن بن محمد السعيدي الجرجاني يحدث في منزل الإسماعيلي[6]، كما حدث في بيته أيضاً أحمد بن عيسى الصائغ[7]، وكذلك طيفور بن إسحاق الميشقي على باب داره[8]. بالإضافة إلى المجلس الذي كان يعقده الإسماعيلي مع طلبة العلم على باب داره أيضاً[9].

كما كانت الحوانيت تتخذ مكاناً لتداول العلم، والإفادة من أهله، كما هو الحال في حانوت علي بن أبي طالب المشاط بجرجان، حيث يخبرنا

---

(١) نفس المصدر ٢٨٠.

(٢) نفس المصدر ٥٤٩.

(٣) نفس المصدر ٤٧٨.

(٤) انظر الترجمة ١٢٣، وتاريخ جرجان ٤٧١.

(٥) وكان لا يحدث إلا واحداً واحداً. انظر تاريخ جرجان ٢٩٣.

(٦) انظر تاريخ جرجان ٢٧٨.

(٧) نفس المصدر ٧٦، ٢١٨.

(٨) نفس المصدر ٢٤٨.

(٩) نفس المصدر ١٣٥.

Marfat.com

الإسماعيلي عن سماعه فيه من شيخه القاسم بن ماهان السكري الأهوازي [1].

هذا وقد لعبت جرجان دوراً كبيراً في دعم الحركة الفكرية من الخارج بفضل استقطاب علمائها لطلبة العلم من المدن المختلفة، وبفضل موقعها الجغرافي الذي جعل منها ميناءاً تجارياً هاماً لملاحة الصقالبة ـ الروس [2] ـ ومسلكاً برياً رئيسياً على قارعة الطرق التي تصل شمال شرق العالم الإسلامي بغربيّه، فكانت تتصل بحضارات الأمم الأخرى من جهة، وتستقبل ورّادها في طريقهم إلى الحج، أو إلى دار الخلافة في بغداد، أو ما كانت تجلبه إليها الرحلات العلمية من علماء أجلاء، من جهة أخرى. منهم من كان ينزل في فنادق المدينة، أو مساجدها، ومنهم من كان ينزل ضيفاً في بيت صاحبه، كما هو حال أحمد بن عيسى بن نعمان الاستراباذي، فإنه كان ينزل كل سنة ضيفاً على الإمام أبي بكر الإسماعيلي [3]. وكان محمد بن أحمد بن الحسين الغطريفي نازلاً في داره أيضاً [4].

وكان موسى بن جعفر الفارسي ـ شيخ الإسماعيلي ـ ينزل في مسجد بسكة الفرس [5].

وفي خان القطراني كان يسكن محمد بن الحسن بن حمويه الإستراباذي (ت ٣٤٥ هـ) [6]. وكان محمد بن موسى = ابن الطبري (ت ٤٢٢ هـ) ينزل بخان نُعَيم [7].

---

(١) انظر الترجمة ٣٨٣.

(٢) انظر: مختصر كتاب البلدان لابن الفقيه ٢٧٠ ـ ٢٧١.

(٣) انظر تاريخ جرجان ٧٦.

(٤) نفس المصدر ٤٩١.

(٥) نفس المصدر ٥٤٠.

(٦) نفس المصدر ٤٧٥.

(٧) نفس المصدر ٥٣١.

Marfat.com

وكان ممن دخلها من العلماء أيضاً: الإمام محمد بن إسحاق بن خُزيمة النيسابوري سنة ثلاثمائة[1]. والشاعر معبد بن جمعة الرُّوياني[2]. والقاضي عبدالله بن علي بن الحسن القومسي (ت ٣٦٧ هـ)[3]. وغيرهم كثير ممن ذكرهم السهمي في تاريخ جرجان»، كالأصبهاني، البغدادي، والمكي.... إلخ.

وفي نفس الوقت الذي كانت فيه جرجان تستقبل وفودا من علماء مختلف أرجاء العالم الإسلامي، كانت تودِّع أعداداً من أعيان رجالاتها، ليجوبوا الشرق والغرب في رحلاتهم العلمية المباركة، فبرز من بينهم أمثال: علي بن أحمد بن علي بن عمران الجرجاني (ت ٣١١ هـ)، سكن حلب ومات بها[4]. ومحمد بن عبد العزيز بن الحسن الجرجاني، ولي قضاء دمشق قبل سنة ستين وثلاثمائة، ومات بها[5]. والإمام أبي عبدالله بن عدي (ت ٣٦٥ هـ) كانت رحلته بين جرجان والعراق والشام ومصر[6]. وأبي زرعة الكشي محمد بن يوسف بن الجنيد الجرجاني (ت ٣٩٠ هـ)، رحل إلى نيسابور، وهمذان، والبصرة، وبغداد، والحجاز[7]. وغيرهم كثيرون ممن لا يحصى عددهم.

ولما كانت الرحلة تحمل في طياتها ما تحمل من كلفة وعناء ومشقة، فإنه لا يستطيع أن يقدم عليها كل إنسان، أو أن يقوم بها متى شاء، لذلك وُجد لون جديد لانتقال المعلومات، وتبادل الأفكار، بواسطة الكتابة، عن طريق

---

(١) نفس المصدر ٥٢٦.

(٢) نفس المصدر ٥٥٠.

(٣) تاريخ جرجان ٢٩٦.

(٤) نفس المصدر ٣٣٠.

(٥) نفس المصدر ٥٠٨.

(٦) نفس المصدر ٢٨٨.

(٧) نفس المصدر ٥٢٤.

Marfat.com

المراسلات الشخصية التي كان يقوم بها بعض العلماء فيما بينهم.

فقد ظهر ذلك جليّاً في قول ابن عدي: «كتب إليّ الحسين بن محمد الآبسكوني، حدثنا محمد بن بندار السباك...» ثم ساق باقي الإسناد وذكر حديثاً[1]. وكذلك في قول السهمي: كتب إليّ أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد العزيز المحتسب الجرجاني من نيسابور على يد أخي أبي سعد، سنة أربع وستين وثلاثمائة[2].

كل ذلك يوضح علاقة جرجان بالعالم الخارجي، ويكشف عن مدى الاتصال الفكري بينها وبين مختلف المدن الإسلامية.

أما علاقة الإسماعيلي بهذه الحركة، فإنها تبدو واضحة أمام من يتتبعه منذ طفولته في الكتاتيب، إلى أن تنقّل بين شيوخه. حتى نضج ووقف نفسه للعلم وطلابه في بيته، ومسجده، وعلى باب داره، وفي كل مكان وجد هو فيه.

هكذا عاش الإسماعيلي في عصر يموج بالاضطرابات السياسية، والفتن الداخلية، في وقت كانت فيه جرجان تكسير في موكب علمي متطور إزاء النشاط الثقافي المزدهر الذي شهده العالم الإسلامي في تلك الفترة، فكانت تعيش عصراً ذهبياً في حياتها الفكرية بما شهدته من حرية في الفكر، وبما ازدانت به من علماء أجلاّء، ومفكرين مبرزين، جعلوا منها ميداناً حياً لحركة فكرية قوية، ساهمت في بناء الحياة الفكرية في مختلف مراكز الفكر الإسلامي.

* * *

(١) انظر: تاريخ جرجان ١٩١.

(٢) نفس المصدر ٣٥١.

Marfat.com

ثالثاً ـ نظرة في وسطه العائلي وأثره في نشأته

١ ـ جده .

٢ ـ أبوه .

٣ ـ أولاده .

* * *

Marfat.com

Marfat.com

مـــدخـل : ـ

يتأثر الإنسان بالوسط الذي يعيش فيه سواء في تكوين شخصيتـه، أو تحديد سلوكه التربوي، واتجاهه العلمي.

لذلك وبعد الإلمام بعصر المؤلف السياسي والثقافي، خارج جرجان وداخلها، لا بد من التعرف على الحياة العلمية في وسطه العائلـي. وهـذا يتطلب مرافقته في بيته وبين أقاربه، للوقوف على طبيعة علاقته بهذا الوسط، ومدى تفاعله معه منذ طفولته إلى أن نضج وأفاد منه الفاصي والداني.

لقد تربّى في كنف أبيه، ونشأ تحت رعايته، داخل البيت وخارجه إذ كان يأخذ بيده إلى الكتّاب، ويرسل به إلى حلقات الناشئة، ويسمعه من جده، حتى قرأ عليه كتابا من كتبه[1]. كما أذن له بالرحلة مع جده إلى بغداد ليسمع من الحسن بن سفيان (ت ٣٠٣ هـ)، ثم إلـى بغـداد مع بعض أقاربه[1].

هكذا عُني به أهله في حله وترحاله، يُربّى على الأخلاق الحميدة ويزود بالمعرفة، حتى أضحى شابا يافعا، بارا بوالديه، [illegible] دعائهما[1]، وصار إماما جليلا، ذاع صيته في كثير من [illegible].

ففتح أولاده أعينهم على بيت يسوح بالعلم و[illegible]

---

(١) [illegible]

Marfat.com

العلماء وهي تسعى إلى مجلس أبيهم، ينهلون من علمه، ويقيدون فوائده، فلا غرابة إذاً أن يخرج من صلبه من يرثه ثقافةً وأخلاقاً، ويسير على نهجه في حياته الفكرية.

لقد توفي رحمه الله، وخلف من الأولاد ابنين، وثلاث بنات، وكل قد أنجب ذريّة طيبة، وفيما يلي ذكر تراجم موجزة لطائفة من أعلام البيت الإسماعيلي:

١ ـ جده: ـ

إسماعيل بن العباس، يعرف بحفيده أبي بكر، عقد له السهمي ترجمة، ثم قال: هو جد أبي بكر الإسماعيلي..

كان قد كتب الحديث، وقرأ عليه حفيده أبو بكر الإسماعيلي كتاباً من كتبه فيه أمالٍ بخطه.

روى الإسماعيلي عن جده إسماعيل، وعن والده إبراهيم بن إسماعيل، كلاهما عن سعيد القطراني، قولهُ: إذا علم الرجل ابنه العلم، فالابن ليس له[1].

يقال: إنه عاش مائة سنة، أو أكثر[2].

* * *

٢ ـ أبوه: ـ

لم تذكر المصادر التي بين أيدينا أي شيء عن والد الإسماعيلي، لكن النصوص التي تعبر عن عنايته بولده، وحرصه على تربيته تربية صالحة،

---

(١) أي إن العلم يستغرق وقته وجهده، فلا يكاد يبقى لأبيه منهما شيء.

(٢) انظر: الترجمة ٢٠٨. وتاريخ جرجان ١٢٩، ٢٢٧.

Marfat.com

وتعليمه داخل جرجان[1] وخارجها[2]، تشير إلى فضل هذا الرجل، وحبه للعلم والعلماء[3].

٣ ـ أولاده : ـ

وهم :

أبناؤه ـ حفدته ـ بناته ـ أسباطه

أ ـ أبناؤه : ـ

لقد أنجب الإسماعيلي إمامين جليلين، هما : أبو سعد إسماعيل. وأبو نصر محمد، كان لهما شأن عظيم، وقبول عند الخاص والعام.

قال أبو حفص عمر بن علي المطَّوّعي : «المنجبون من فقهاء أصحابنا[4] أربعة : أبو بكر الإسماعيلي، حيث ولد ابنه أبا سعد، والإمام أبو سهل، حيث ولد ابنه الإمام ابن الإمام، إلى أن قال : وأبو بكر القفال. . . . »[5].

وقال الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) في رسالته : «وأما الفقيه أبو نصر، فإذا جاء حدثنا وأخبرنا، فناطق، وصادق، وناقد، وحاذق. وأما أنت أيها الفقيه أبا سعد، فمن رآك كيف تدرس وتفتي، وتحاضر وتروي، وتكتب وتملي، علم أنك الحبر بن الحبر، والبحر بن البحر، والضياء بن الفجر، وأبو سعد بن أبي بكر، فرحم الله شيخكم الأكبر، فإن الثناء عليه غنم، والنساء بمثله عقم، فليفخر أهل جرجان، ما سال واديها، وأذن مناديها»[6].

---

(١) انظر : نشأته من هذه المقدمة.

(٢) انظر : رحلاته من هذه المقدمة.

(٣) لاحظ ترجمة جده السابقة.

(٤) يعني الشافعية.

(٥) انظر : طبقات السبكي (٣/ ٤٧٣).

(٦) انظر : طبقات الشيرازي ١٢١. وطبقات الأسنوي (١/ ٥١).

Marfat.com

١ ـ إسماعيل بن أبي بكر، أبو سعد الإسماعيلي الجرجاني الشافعي[١] :

ولد أبو سعد سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة، وتربى في كنف أبيه، وتخرج على يده.

برع في الفقه وأصوله، وكان عالماً بالعربية، مشاركاً في الأدب، وعلم الكلام، ثقة في الحديث حافظاً[٢].

وُصف بالعبادة والورع، والسخاء وحسن الخلق، وقال فيه ابن الجوزي (ت ٥٩٧ هـ) الرئاسة بجرجان إلى اليوم في ولده وأهل بيته.

كان قد درّس الفقه سنين كثيرة، وتخرج على يده جماعة من الفقهاء من أهل جرجان وغيرها.

روى عن ابن عدي كتاب الضعفاء، وجمع مسند مالك بن أنس، وصنف كتاب «تهذيب النظر» في أصول الفقه. وكتاب «الأشربة» رد فيه على الجصاص.

وكان صاحب رحلة، ورد بغداد غير مرة، وحج سنة خمس وثمانين وثلاثمائة.

وقد صُودرت أملاكه جميعها في آخر عمره، بيد قابوس بن وشمكير بن زيَّار. وكانت وفاته فجأة ليلة الجمعة النصف من شهر ربيع الآخر سنة ست

---

(١) ترجمته في تاريخ جرجان ١٣٣. وتاريخ بغداد (٦/ ٣٠٩). وطبقات الشيرازي ١٢١. والمنتظم (٧/ ٢٣١). والكامل في التاريخ (٩/ ١٩٠). والوافي للصفدي (٩/ ٨٧). والسير (١٧/ ٨٧). وطبقات الأسنوي (١/ ٥١). والبداية والنهاية (١١/ ٣٣٦). ومعجم المؤلفين (٢/ ٢٥١).

(٢) وثقه الخطيب وابن الجوزي.
انظر: تاريخ بغداد (٦/ ٣٠٩). والمنتظم (٧/ ٢٣١).

Marfat.com

وتسعين وثلاثمائة، وهو قائم يصلي في المحراب صلاة المغرب، فلما وصل إلى قوله تعالى: ﴿ **إياك نعبد وإياك نستعين** ﴾ فاضت نفسه، وصلى عليه أخوه أبو نصر، ودُفن بجرجان عند رأس والده.

* * *

٢ ـ محمد بن أبي بكر أبو نصر الإسماعيلي [١] الجرجاني، الفقيه الشافعي، محدث جرجان:

نشأ في بيت أبيه، ورحل في صباه، وسمع بالعراق، ومكة، والري، وهمذان، وكتب الحديث الكثير.

كان يدرس في حياة أبيه وبعد وفاته، وأول ما جلس للإملاء سنة ست وستين وثلاثمائة في مسجد الصفارين إلى أن توفي والده، ثم انتقل إلى المسجد الذي كان والده يملي فيه، فأخذ يملي كل يوم سبت إلى أن توفي. وكان له جاه عظيم، ومكانة جيدة عند الخاص والعام.

وقد حبسه قابوس بن وشمكير بن زيّار وصادره، ولم يطلق سراحه إلى أن تدخل في شأنه أمير خراسان، وأرسل إليه الحسين بن الحسن الحَليمي الجرجاني رسولا سنة تسع وثمانين وثلاثمائة، فسلمه إليه حتى رده إلى داره [٢].

توفي يوم الأحد، ودفن يوم الاثنين لثلاث بقين من شهر [illegible] سنة خمس وأربعمائة، وصلى عليه ابن أخيه أبو معمر الإسماعيلي.

---

(١) ترجمته في تاريخ جرجان ٥٢١، والمنتظم [illegible] ١٢١، والسير [illegible] ٢٥٠، والبداية والنهاية (١٠٦٣/٣)، والعبر [illegible] ١١ ١٩، والوافي [illegible] ٩٢ ٤٠، والأنساب (٥١/١).

(٢) انظر تاريخ جرجان ١٩٩.

Marfat.com

ولعل حبس أبي نصر هذا ومصادرة أخيه من قبله[1]، يدلان على وجود موقف معين اتخذه البيت الإسماعيلي من بني زيّار، إذ إن مثل هذه الإجراءات القاسية لا تتخذ في الغالب في حق أمثال هذين العالمين الجليلين إلا في مناهضة سياسية، أو نقد شرعي.

* * *

ب ـ حفدته : ـ

أما حفدة أبي بكر الإسماعيلي، فكانوا خمسة، وهم: السري، والمفضل وسعد، ومسعدة، ومبشر أبناء إسماعيل بن أبي بكر الإسماعيلي.

وقد روى كل من السري والمفضل عن جده وأفاد منه، أما الباقون فلم يرووا عنه.

وفيما يلي التعريف بهم : ـ

١ ـ **السري بن إسماعيل** بن أبي بكر أبو العلاء الإسماعيلي[2] الجرجاني الأديب فقيه الشافعية :

ولد بجرجان سنة ستين وثلاثمائة، وتفقه بأبيه، وسمع من جده أبي بكر أحاديث محمد بن عثمان بن أبي شيبة، وخصه بتفسير شبل بن عباد، وهو ابن ثمان سنين[3]. ولم يقرأ لأحد بعده.

حمله والده إلى مكة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، فسمع بمكة، والمدينة والكوفة وبغداد وهمذان والري.

---

(١) لاحظ ترجمته السابقة.

(٢) ترجمته في تاريخ جرجان ٢٣٥. والسير (١٧/ ٥٢٠).
وطبقات السبكي (٤/ ٣٨١). وطبقات الأسنوي (١/ ٥٣).

(٣) انظر: تاريخ جرجان ٩٢، ٢٣٥.

Marfat.com

ثم صار مفتي جرجان بعد أبيه، وكان يدرّس الفقه والفرائض. وتخرج على يده جماعة، وكان متواضعاً، محباً للعلماء والصلحاء إلى أن مات سنة ثلاثين وأربعمائة.

وأخوه:

٢ - **المفضل بن إسماعيل** بن أبي بكر أبو معمر الإسماعيلي الجرجاني[1] الفقيه الشافعي، أحد أذكياء زمانه.

ولد سنة ستين وثلاثمائة بجرجان، وتخرج على يد أبيه وجده، فبرع في الحديث والفقه.

حضر ذات يوم بين يدي جده، سنة سبع وستين وثلاثمائة، فقال جده: ابني هذا أبو معمر، عمره سبع سنين، قد حفظ القرآن، وتعلم الفرائض، وقد أصاب في مسألة أخطأ فيها بعض قضاتنا.

سمع من جده الكثير، وكان من جملة ما سمعه منه: كتابه «الجامع»[2] على جامع الصحيح للبخاري، وغيره من المجموعات، والتصانيف والمشايخ، والأمالي، وخصه بأحاديث محمد بن عثمان بن أبي شيبة. كما سمع من أبيه أيضاً، وكان قد ضبط له سماعه، وحمله معه في رحلته سنة أربع وثمانين وثلاثمائة، فسمع ببغداد ومكة، ثم رجع إلى جرجان سنة ست وثمانين وثلاثمائة.

وبعد أن توفي والده (٣٩٦ هـ) صارت إليه الفتيا في جرجان، كما

---

(١) ترجمته في تاريخ جرجان ٩٢، ٥٣٥. وتتمة تاريخ للسهمي (٣/ ٢٧٤). والأنساب للسمعاني (١/ ٢٥٢). والسير (١٧/ ٥١٨). والعبر (٣/ ١٧٦). وطبقات السبكي (٥/ ٣١). وطبقات الأسنوي (١/ ٥٣). وشذرات الذهب (٣/ ٢٤٩).

(٢) وهو كتابه «المستخرج» على صحيح البخاري.

Marfat.com

جلس للإملاء بعد وفاة عمه أبي نصر (ت ٤٠٥ هـ).

وكان له إلى جانب تضلعه في الفقه والحديث، مشاركة في الشعر أيضاً، قال عنه الثعالبي في ترجمته له: جمع شرف النفس إلى شرف الطبع، وكرم الأدب إلى كرم النسب، واستولى على أمر الفقه في اقتبال العمر، وحسن تصرفه في الشعر.

توفي في ذي الحجة من سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة.

٣ ـ **سعد بن إسماعيل** بن أبي بكر أبو سعيد الإسماعيلي[١]:

سمع بمكة، وبغداد، والكوفة، وعُكبُرا، وهمذان، والري من جميع المشايخ الذين سمع منهم أخواه أبو معمر، وأبو العلاء، وسماعه في كتابهم بخط والدهم أبي سعد الإسماعيلي. غير أنه لم يسمع من جده أبي بكر الإسماعيلي.

٤ ـ **مسعدة بن إسماعيل** بن أبي بكر أبو الفضل الإسماعيلي[٢]، الجرجاني رابع أولاد أبي سعد:

سمع من يوسف بن إبراهيم أبي حمزة السهمي سنة ٣٨٤ هـ، قبل خروج والده أبي سعد إلى مكة، ومن عمه أبي نصر الإسماعيلي، وغيرهم.

مات في رمضان سنة أربع وأربعين وأربعمائة[٣].

٥ ـ **مبشر بن إسماعيل** بن أبي بكر أبو الحسن الإسماعيلي الجرجاني[٤].

---

(١) ترجمته في تاريخ جرجان ٢٣٥.

(٢) ترجمته في تاريخ جرجان ٥٣٦. والأنساب للسمعاني (١/ ٢٥٣).

(٣) هذا التاريخ دوّن في حاشية «تاريخ جرجان ٥٣٦» نقلاً عن حاشية أصله المخطوط.

(٤) ترجمته في تاريخ جرجان ٥٣٦.

=

Marfat.com

خامس أولاد أبي سعد الإسماعيلي.

سمع ممن سمع منهم أخوه مسعدة.

٦ - **إسماعيل بن مسعدة** بن إسماعيل بن أبي بكر أبو القاسم الإسماعيلي الجرجاني[١] الشافعي:

ولد بجرجان سنة سبع وأربعمائة[٢]. ونشأ في بيت علم وفضل ورئاسة فصار إماماً فقيهاً، محدثاً أديباً، ديناً متواضعاً، وافر العقل تام المروءة يفتي ويدرس، ويعظ ويملي على فهم ودراية. وكان بيته مجمعاً للعلماء والفضلاء والغرباء.

رحل إلى نيسابور، والري، وأصبهان، وهمذان، وبغداد، ومكة. وحدث بكتاب «الكامل[٣]» لابن عدي، و «تاريخ جرجان»[٤] للسهمي. و «معجم شيوخ ابن عدي».

مات بجرجان سنة سبع وسبعين وأربعمائة.

* * *

جـ - بناته: -

أما بناته، فإنهن ثلاث بنات[٥]:

= و «الأنساب» للسمعاني (١/ ٢٥٣).

(١) له ترجمة في «الأنساب» (١/ ٢٥٣)، و «صلة» (٩/ ١٠)، و «العبر» (٣/ ٢٨٦)، و «الوافي» للصفدي (٩/ ٢٢٣)، و «طبقات الشافعية» للأسنوي (١/ ٥٤)، و «طبقات الشافعية» (٣/ ٣٥٤).

(٢) وفي «الكامل» ولد سنة ست وقيل سنة سبع وقيل سنة ثمان وثمانين ومائتين.

(٣) سمع «الكامل» في الصغر، وتوجد الأجزاء التي سمعها.

(٤) «مطمح الأنظار في تاريخ جرجان» له، سمعه من مسعدة، وأجاز له.

(٥) «تاريخ جرجان» ٩٢

Marfat.com

١ ـ **الكبرى** منهن، تزوجها الإمام أبو عبدالله **محمد بن الحسن بن** إبراهيم الفارسي[١]، فأنجبت له: **الفضل**، وعبيد الله، وعبد الرحمن، وعبد الواسع[٢]، وكل قد عرف بجده أبي بكر الإسماعيلي، وروى عنه.

٢ ـ **والوسطى**: أم العباس سكينة، والدة أبي عامر **الحَلِيمي**. وكانت راوية من راويات الحديث. روت عن أبي العباس **محمد بن يعقوب الأصم** (ت ٣٤٦ هـ)، وغيره. وروى عنها، ابنا أخيها أبو العلاء وأبو الفضل ابنا أبي سعد الإسماعيلي. وكانت وفاتها سنة ست أو سبع وأربعمائة[٣].

٣ ـ **والصغرى**: لا عقب لها[٤].

د ـ أسباطه: ـ

وهم أبناء بنته الكبرى، وعددهم أربعة، وقد تقدم ذكرهم آنفاً على الإجمال، أما تفصيلهم فهم:

١ ـ عبيد الله بن محمد بن الحسن بن إبراهيم أبو النضر الجرجاني: ابن بنت أبي بكر الإسماعيلي.

ولد سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة، وكان قد روى عن جده الإسماعيلي وعن أبي أحمد بن عدي صاحب الكامل في الضعفاء.

---

(١) تم الإسترابادي، إمام شافعي مشهور ذو وجوه حسنة في المذهب، وصاحب رحلة. درَّس سنين كثيرة وتخرج به عدة من الفقهاء، وكان له ورع. وكان له إملاء من سنة تسع وسبعين إلى أن توفي سنة ست وتسانين وثلاثمائة. وكان يُعرف بختن الإسماعيلي.
انظر: تاريخ جرجان ٥١٩. والأنساب (٥/ ٤٧). والسير (١٦/ ٥٦٣). وطبقات السبكي (٣/ ١٣٦). وطبقات المفسرين للداودي (٢/ ١١٧).

(٢) انظر: تاريخ جرجان ٩١، ٥١٩، وسيأتي ذكرهم.

(٣) نفس المصدر ٩٢، ٥٨٩. وأعلام النساء لكحالة (٢/ ٢٠٢).

(٤) انظر: تاريخ جرجان ٩٢.

Marfat.com

وتوفي يوم الثلاثاء الثامن من رجب سنة أربع وأربعمائة بجرجان، ودفن عند قبر أبيه[1].

وأخوه:

٢ ـ الفضل بن محمد أبو بشر القاضي الجرجاني[2]: ابن بنت أبي بكر الإسماعيلي. وقد نسبه العبّادي إلى نسب أمه، فقال: ومنهم القاضي أبو بشر الإسماعيلي.

كما نقل السبكي أيضاً، قول أبي حفص المطّوّعي: فاضل ملء ثوبه، مفضل ملء كفه، ضارب في الإسماعيلية بعروقه. ثم قال السبكي: يعني بيت أبي بكر الإسماعيلي.

روى عن جده الإسماعيلي، وغيره.

وقال فيه الثعالبي: صدر كثير الفضل، جم المناقب، جزل الأدب، فصيح القلم، حريص على اقتناء الكتب.

وكان قد ولي قضاء جرجان أيام الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) وزير فخر الدولة البويهي (٣٧٣ ـ ٣٨٧ هـ)، ونقض الجامع الكبير والمنارة وبناهما وزاد في الجامع. ولما مات ابن عباد، عُزل وصُودر إلى أن عاد قابوس ابن وشمكير (٣٨٨ ـ ٤٠٣ هـ).

وكانت وفاته يوم السبت الخامس والعشرين من جمادى الأولى سنة إحدى عشرة وأربعمائة، وخلف ثلاثة بنين: أبا المظفر الحسن، وأبا المجد كريم، وأبا البشائر فضل الله.

وأخوهما:

---

(١) انظر تاريخ جرجان ٢٩٨.

(٢) ترجمته في تاريخ جرجان ٣٧١، وسمه غلط (٣/ ٢١١)، والمنتخب المنتقى ١٠٩، والمنتخب للسبكي (٣/ ٤٧٢، ٥/ ٣٠٤).

Marfat.com

٣ ـ عبد الواسع بن محمد أبو الحسن: ابن بنت أبي بكر الإسماعيلي. روى عن جده الإسماعيلي، وابن عدي، وجماعة من أهل نيسابور، ومن أهل بغداد، كتب بها سنة أربع وسبعين وثلاثمائة.

وكانت وفاته يوم السبت الخامس من ذي القعدة سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة[1].

وأخوهم:

٤ ـ عبد الرحمن بن محمد أبو عمرو: ابن بنت أبي بكر الإسماعيلي.

روى عن جده الإسماعيلي، وعن ابن عدي[2].

يلاحظ مما تقدم أن الإسماعيلي عاش في أسرة علمية مترابطة تقوم بواجبها تجاه أفرادها، ويتضح ذلك من خلال عنايتها بهذا الإمام في حله وترحاله، منذ مستهل طفولته إلى أن نضج وشق طريقه بنفسه.

إلا أنه على الرغم من هذا الحرص الكبير، وتلك العناية البالغة فإن أثر الإسماعيلي في وسطه العائلي كان أكثر وضوحاً، وأقوى فعالية، إذ إن البيت الإسماعيلي اشتهر وعرف به وكذلك أولاده، وحفدته، وأسباطه وكل قد تخرج على يديه، وصار من أعيان الأعلام فيما بعد. مما جعل البيت الإسماعيلي من أهم البيوتات الإسلامية التي شاركت في بناء الحياة الفكرية داخل جرجان وخارجها. متمثلة بالإفتاء، والقضاء، وبالتدريس والإملاء، والمحاضرات في البيوت والمساجد وغير ذلك.

* * *

(١) ظر تاريخ جرجان ٢٨٠.

(٢) ظر المصدر السابق.

Marfat.com

رابعا ـ حياة المؤلف

Marfat.com

Marfat.com

اسمه ونسبه : ـ

هو أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس (بن مرداس)[1] أبو بكر الإسماعيلي الجرجاني[2].

يعرف باسمه، وبكنيته، وبنسبته «الإسماعيلي»، وهي من النسب التي على خلاف ظاهرها، فهو ليس من الإسماعيلية الفرقة المعروفة[3]، إنما نسب إلى جده إسماعيل بن العباس.

وقلما يذكر باسمه أو بكنيته، إلا ويقرن بهذه النسبة، وقد يقرن حينا بنسبته «الجرجاني»[4]، وهي نسبة إلى مدينة جرجان.

---

(١) هذه زيادة تفرد بها السمعاني في الأنساب (١١ ٢٤٩)، وتبعه عليها ابن الأثير في اللباب (١١ ٥١).

(٢) لقد اجتمعت المصادر على اسمه، ونسبه، ونسبته.

انظر مثلا تاريخ جرجان ١٥، والمنتظم ٦ ١١٦، والأنساب للسمعاني (١١ ٢٤٩)، والمنتظم ١١ ١٠١، وتاريخ بغداد (٣ ٩٤).

(٣) هم جماعة من الباطنية، عقائدهم قائمة على [illegible]

انظر: الملل والنحل للشهرستاني ٢ ٥، ٢١.

(٤) انظر: الأنساب للسمعاني (١١ ٢٥١)، واللباب لابن الأثير [illegible]

Marfat.com

ولادته : -

لقد أجمعت المصادر على أن ولادته كانت سنة سبع وسبعين ومائتين[1]، إلا ما ورد مصحفاً عند ابن عساكر[2]، وابن الأثير[3]، وابن كثير[4].

فقد أرخ ابن عساكر مولده سنة سبع وتسعين ومائتين في رواية، نقلاً عن السهمي في تاريخه. والذي عند السهمي في تاريخ ولادته أنها سنة سبع وسبعين ومائتين. فيكون قد وقع التصحيف في قوله: «وتسعين» والصواب «وسبعين».

وقال ابن الأثير في اللباب: توفي سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة وله أربع وتسعون سنة. فعلى هذا يكون مولده سنة سبع وثمانين ومائتين. بينما أرخ وفاته السمعاني في الأنساب[5] سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. فوقع التصحيف عند ابن الأثير في: إحدى «وتسعين» والصواب: إحدى «وسبعين».

وقال ابن كثير: توفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، وهو ابن أربع وسبعين سنة، فوقع التصحيف في قوله: وهو ابن أربع «وسبعين»، والصواب: «وتسعين».

فليُعلم أن كل ما وقع «أو يقع في تأريخ ولادته، أو وفاته، ولا يوافق ما أرخه السهمي، فهو خطأ، لأن السهمي أدرى بمولد ووفاة شيخه وابن بلده».

---

(١) انظر مثلاً: تاريخ جرجان ٨٦. والمنتظم (٧/ ١٠٨). ودول الإسلام للذهبي (١/ ٢٢٩). والوافي بالوفيات (٦/ ٢١٣). وطبقات السبكي (٣/ ٧). وشذرات الذهب (٣/ ٧٥).

(٢) في تبيين كذب المفتري ١٩٣ ـ ١٩٥.

(٣) في اللباب (١/ ٥٨).

(٤) في البداية والنهاية (١١/ ٢٩٨).

(٥) حـ (١/ ٢٥١).

Marfat.com

هذا ولم تعيّن المصادر مكان ولادة الإسماعيلي، بينما يفهم من سياق النصوص وفحواها، أن مسقط رأسه كان بجرجان، والله أعلم..

* * *

نشأته وتكوينه الثقافي:

فتح الإسماعيلي عينيه وهو في حجر والده على بلد يموج بالنشاط الفكري، ووسط عائلي خصب في عطائه العلمي، متأصل في سلوكه التربوي، فنشأ عالمنا في ظل الرعاية الأبوية، والعناية العلمية، حيث تدرج به والده من الكتّاب إلى حلقات الحديث والفقه، وغير ذلك مما ساعد على ترسيخ المبادىء الأولى التي قام عليها كيانه الثقافي والاجتماعي فيما بعد.

وقد ذكر الإسماعيلي كيف كان والده يأخذ بيده إلى حلقات العلم. فقال: «ذهب بي أبي إلى مجلس الحسين بن حفص الجرجاني، من المكتّب وأنا صغير[1]، وضبطت فيما كتبت من الإملاء»[2].

كما أفاد في صغره من كثير من علماء مدينته، والواردين عليها. فكتب عن هارون بن محمد بن هارون الجوباري[3]. والفضل بن عبيد الله الحميري الإستراباذي[4]. وشُريح بن عقيل الإسفراييني[5]. ومحمد بن مجاهد التُستري[6]. ومحمد بن عمرو بن شهاب بن طارق الأصبهاني[7]. وأحمد بن خالد بن اشتاريار الدامغاني، سنة ثلاث وثمانين ومائتين، وهو

---

(١) كان ذلك سنة ثلاث وثمانين ومائتين

(٢) خط ... ٢٥٦ ... ١٩٠

(٣) ... ٣٩١

(٤) ... ٣١٠

(٥) ... ٢٨١

(٦) ... ٢٦٩

(٧) ... ١٦١

Marfat.com

ابن ست سنين [١]. والحسين بن حفص الجرجاني في نفس السنة أيضاً [٢]. وطلحة بن أبي طلحة الجرجاني، سنة سبع وثمانين ومائتين [٣]. ومحمد بن علي بن عثمان بن حمزة الأنصاري، سنة تسع وثمانين ومائتين [٤]، وحُبَيِّب بن فهد بن عبد العزيز البابي، كان قد كتب عنه قبل سنة تسعين ومائتين [٥]. ومحمد بن أحمد بن حكيم السُّلَمي، سنة إحدى وتسعين ومائتين [٦].

وسمع محمد بن العباس بن الوليد الدمشقي، المتوفى بعد سنة تسعين ومائتين [٧]. ويعقوب بن يوسف بن الحكم الجوباري الجرجاني، المتوفى سنة اثنتين وتسعين ومائتين [٨]. وأبا عوانة الإسفراييني، سنة اثنتين وتسعين ومائتين [٩]. والفتح بن سعيد بن عثمان الإستراباذي المتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائتين [١٠].

وكتب أيضاً عن علي بن الحسين بن عبد الرحيم النيسابوري، المتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائتين [١١].

وقرأ على جده كتاباً من كتبه فيه أمال بخطه [١٢].

---

(١) ترجمته رقم ٥٥.

(٢) ترجمته رقم ٢٥٦.

(٣) ترجمته رقم ٢٩٠.

(٤) ترجمته رقم ٦٨.

(٥) ترجمته رقم ٢٦٨.

(٦) ترجمته رقم ١٦٢.

(٧) ترجمته رقم ١٠٧.

(٨) ترجمته رقم ٣٩٩.

(٩) ترجمته رقم ٤٠٠.

(١٠) ترجمته رقم ٣٧٩.

(١١) ترجمته رقم ٣٥٤.

(١٢) ترجمته رقم ٢٠٨. وانظر تاريخ جرجان ١٣٠.

Marfat.com

كما كان قد تفقه على شيخ الشافعية بجرجان إبراهيم بن هانىء المُهَلَّبي (ت ٣٠١ هـ). وأخذ عنه مذهب الشافعي[١].

قال السهمي: «سمعت أبي يوسف بن إبراهيم يقول: سمعت أبي إبراهيم بن موسى (ت ٣٢٤ هـ) يقول: كنا جماعة صبيان نختلف من بكراباذ إلى إبراهيم بن هانىء بن خالد أبي عمران المُهلَّبي، نتفقه ونتعلم مذهب الشافعي، فكان منا من يسبق أبا بكر الإسماعيلي، لكي يتأخر فيما يقرأ، فأبى الله (العليّ)[٢] إلا رفعه، ونفعه بما تعلم»[٣].

وهناك عدد كبير من مشايخه الذين أفاد منهم، ولم يصرح بوقت أخذه عنهم، إلا أن تاريخ وفياتهم قد يفيد إفادته منهم في هذه المرحلة، أمثال: محمد بن عبدالله بن خالد الرازي الطويل (ت ٢٩٥ هـ)[٤]..

ومحمد بن بُندار الجرجاني (ت ٢٩٥ هـ)[٥]. ومحمد بن علي بن سهل المروزي (ت ٢٩٦ هـ) بمرو[٦]. ومحمد بن الفضل النيسابوري (ت ٢٩٨ هـ) بسجستان[٧]. عدا من تأخرت وفياتهم عن الثلاثمائة هجرية[٨]، ومن لم أقف على تأريخ وفياتهم[٩].

---

(١) طبقات السبكي ٣ / ١١٤.

(٢) في المطبوع من تاريخ جرجان ٨٦: العلي، وما أثبتناه من المخطوط هي الصحيحة في ضوء ما في الأصل المخطوط، وفي المطبوع تعلق الفعل بغير ما يناسبه، وما في الأصل المخطوط.

(٣) تاريخ جرجان ٨٦.

(٤) - جرجان ص ١١١.

(٥) - جرجان ص ١٠٣.

(٦) - جرجان ص ١٤٢.

(٧) - جرجان ص ١١٥.

(٨) الحفاظ - جرجان ٩٤، ١٢٣، ٢٣٦، ٣١١، ٣١٣.

(٩) الحفاظ - جرجان ٥٤، ١٠٥، ١٢٦، ١٥٠، ١٥٦، ١٥١، ١٦٦، ٢٠٣، ٢٢٥، ٢٦٤، ٣٦٩، ٣١٠.

Marfat.com

هذا وإن المتأمل في طفولة هذا العالم الجليل يجد أن والده لم يدّخر وسعاً في توجيهه، وحثه على طلب العلم، والتأدب بآداب كتاب الله وسنّة رسوله ﷺ، حيث ينتقل به من حلقة إلى حلقة، ومن شيخ إلى شيخ، حتى حببه بالعلم والعلماء، وألبسه ثوب الجد والاجتهاد، ليبتدىء جمع زاده الثقافي في مقتبل صباه، من علماء عصره داخل جرجان وخارجها، لاستكمال الأسس التي سيقوم عليها كيانه الثقافي والاجتماعي فيما بعد. لذلك حُبب إليه الارتحال، ولقاء الشيوخ، للإفادة منهم، والاستزادة من العلم والمعرفة.

رحلاته في طلب العلم: -

تعتبر الرحلة من أهم الوسائل التي تمكن طالب العلم من تنمية مواهبه الثقافية، ورفع مستواه العلمي، إذ تفتح له آفاقاً فكرية جديدة، لم يكن ليتعرف عليها داخل محيط بلده الضيق.

ولم تكن الرحلة في طلب العلم حديثة عهد في عصر المؤلف، بل بدأت في جيل الصحابة.

فبعد أن انتقل الرسول ﷺ إلى الرفيق الأعلى، ووزعت الفتوحات كتائب المجاهدين من الصحابة، في مختلف الأمصار الإسلامية الجديدة، أخذت الرحلة تسجل مبتدأ تاريخها في تلك الفترة.

فقد خرج أبو أيوب الأنصاري من المدينة إلى مصر، قاصداً عقبة بن عامر ليتثبت من حديث في ستر المؤمن[1].

وكذلك فعل جابر بن عبدالله، ليسأله عن حديث آخر[2]. كما خرج

---

(١) انظر: معرفة علوم الحديث للحاكم ٧.

(٢) انظر: مسند حمد (٥/ ٣٧٥). ومعرفة علوم الحديث ٨. إلا ن الإمام أحمد يقول: خرج =

Marfat.com

إلى عبدالله بن أنيس، مسيرة شهر في حديث واحد[1].

وعلى ذلك درج التابعون، ومن بعدهم، يُعنون بالرحلة ويحضون عليها ابتغاء مرضاة الله، شعارهم في ذلك قوله ﷺ: «من سلك طريقاً يطلب به علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة، ومن يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين»[2].

فمن أجل حديث تحويل القبلة رحل الحافظ أحمد بن حمدان الحيري النيسابوري (ت ٣١١ هـ) إلى عمران بن موسى السَّخْتياني بجرجان. وكذا رحل إلى الموصل لسماع حديث آخر من أبي يعلى الموصلي[3].

قال إبراهيم بن أدهم (ت ١٦٢ هـ): (إن الله تعالى يدفع البلاء عن هذه الأمة برحلة أصحاب الحديث)[4].

وقال يحيى بن معين (ت ٢٣٣ هـ): (أربعة لا تؤنس منهم رشداً، . . . . ورجل يكتب في بلده ولا يرحل في طلب الحديث)[5].

وكان طلب الإسناد العالي من أهم ما تهدف إليه الرحلة، حتى إن البعض كان يرى في طلبه محافظة على تقاليد المحدثين، وتقرباً إلى الله تعالى.

= رحل من الصحابة أبي رحل من الصحابة [illegible] ... [illegible]

[illegible] ... [illegible] ... [illegible] ... [

فقد قال الإمام أحمد (ت ٢٤١ هـ): الإسناد العالي سنة عمن سلف[١].

وقال محمد بن أسلم الطوسي (ت ٢٤٢ هـ): قرب الإسناد قربة إلى الله[٢].

لذلك استُحبت الرحلة، ونشط المحدثون فيها. لا سيما بعدما تباعدت أطراف العالم الإسلامي، وتعددت مراكزه الفكرية، خلال القرون الأربعة الأولى للهجرة.

وكتب التراجم مليئة بمن جابوا الآفاق من أئمة هذا الشأن.

قال الحاكم (ت ٤٠٥ هـ): فهذا الراكب إنما كان يركب في طلب عالي الإسناد، ولو اقتصر على النازل لوجد بحضرته من يحدثه به[٣].

هذا ولم تقتصر الرحلة على مجرد طلب الإسناد العالي، واللقاء بالشيوخ لتدوين أحاديثهم فقط، بل كانت تهدف أيضاً إلى لقاء الحفاظ ومذاكرتهم، والإفادة منهم، والتعرف على الرواة وأحوالهم، بحثاً عن أصول الروايات وتدقيقاً لأسانيدها.

وقد بين الخطيب (ت ٤٦٣ هـ) أهمية الرحلة وأهدافها، فقال: «المقصود بالرحلة في الحديث أمران: أحدهما: تحصيل علو الإسناد، وقدم السماع. والثاني: لقاء الحفاظ والمذاكرة لهم والاستفادة عنهم، فإذا كان الأمران موجودين في بلد الطالب، ومعدومين في غيره، فلا فائدة في الرحلة، والاقتصار على ما في البلد أولى»[٤].

---

(١) انظر: مقدمة ابن الصلاح ٣٨٠. وتدريب الراوي ٣/ ١٦٠.

(٢) انظر: تدريب الراوي (٣/ ١٦٠).

(٣) انظر: معرفة علوم الحديث ٧.

(٤) الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي (٢/ ٢٢٣).

Marfat.com

لذلك فإن أول ما ينبغي لطالب العلم فعله، هو التعرف على علماء بلده والأخذ عنهم، إذا كان في بلده علم وعلماء، ثم يرتحل بعد ذلك مستفيداً من توجيهاتهم التي قد تعرفه على مشاهير علماء الأمصار الأخرى، وتيسر له الأخذ عنهم.

وقد اعتبر صالح بن أحمد بن محمد التميمي الهمذاني الحافظ (ت ٣٧٤ هـ)، التعرف على علماء البلد وفهم مروياتهم، من أول ما تجب معرفته على طالب العلم، ثم يشتغل بعد ذلك بحديث البلدان الأخرى، والرحلة فيه[1].

فمن هذا المنطلق عُني الإسماعيلي بنيل شرف الرحلة بعد أن سمع في صغره من علماء جرجان، والواردين عليها[2]، حتى إذا ما نال من العلم ما يمكن أن يتيحه له بلده، تغرب عنه استكمالا للطلب، فدخل مدينة نسا، وغيرها من مدن وقرى المشرق، وطاف كثيرا من الأرجاء العراقية، وغيرها من الأقاليم، كما قصد مكة لأداء فريضة الحج، وأخيرا كانت جرجان آخر المطاف، ومقره الأخير.

وقد يفيد تأريخ المؤلف لبعض سماعاته - في هذا المعجم - في ترتيب رحلاته ترتيبا تاريخيا، ولكن الذي يعكر على هذا الترتيب، ذكره لكثير من السماعات دون تأريخ، بالإضافة إلى أن تواريخ وفيات بعض شيوخه لا يساعد على معرفة وقت دخوله كثيرا من البقاع.

ولعل الموقع الجغرافي لبعض المدن والقرى التي دخلها [illegible] والطرق الرئيسية التي تصل بين هذه الأماكن في تلك الفترة، [illegible] ما في ترتيب ارتحاله، والوقوف على طبيعة تنقله بين [illegible]

---

(١) [illegible] (ج ١ ص ٢١٤).

(٢) [illegible]

Marfat.com

وفيما يلي عرض موجز لرحلاته، وأسماء بعض شيوخه الذين صرح بالأخذ عنهم في تلك الأماكن التي زارها أثناء تجواله، مرتبة حسب تواريخها قدر الإمكان:

١ ـ رحلته إلى نسا[1]:

وبعد أن شب وترعرع، وأُشرب في قلبه حب العلم والعلماء، وسمع من علماء مدينته، صار توّاقاً إلى الاغتراب عنها، ليضيف شيوخاً إلى شيوخه، ويزيد في علو إسناده.

غير أن أهله قد منعوه من السفر في بادىء الأمر، حرصاً عليه، ورأفة به لصغر سنه، ومشقة الطريق، ولكن لما بلغ من العمر سبعة عشر عاماً، أخذ يتذرع بالبكاء والصراخ، حتى رق له قلب أهله وسمحوا له بالخروج مع خاله إلى نسا، سنة أربع وتسعين ومائتين.

قال السهمي: (سمعت الشيخ أبا بكر الإسماعيلي يقول: لما ورد نعي محمد بن أيوب الرازي (٢٠٠ ـ ٢٩٤ هـ)، دخلتُ الدار ومزقت على نفسي القميص، ووضعت التراب على رأسي، فاجتمع أهلي، ومن في منزلي وقالوا: ما أصابك! وما ألجأك إلى هذه الحالة التي نراك فيها؟ فقلت: نُعي إليَّ محمد بن أيوب الرازي فمنعتموني الارتحال إليه، فسلّوا قلبي وأذنوا لي

---

(١) نسا: مدينة مشهورة بخراسان، تقع شرق جرجان وغرب مرو، وتبعد عنها مسيرة خمسة أيام. وعن نيسابور ستة وسبعة أيام شمالاً. افتتحها عبدالله بن عامر بن كُريز صلحاً سنة إحدى وثلاثين زمن عثمان.
وسميت بذلك لأن رجالها هربوا من المسلمين، وتركوا فيها النساء، فقال المسلمون: النساء لا يقاتلن، فسنأ مرها إلى أن يعود رجالهن. فسموا بذلك نساء. والنسبة إليها: نسوي. ونسائي. (انظر: تاريخ الطبري (٤/ ٣٠٠). وصورة الأرض للإدريسي. والأنساب ٥٥٩/ ب. ومعجم البلدان (٥/ ٢٨٢). والكامل في التاريخ (٣/ ١٢٥). والخريطة ٤ ص ١٤٢).

Marfat.com

بالخروج عند ذلك، وأصحبوني خالي إلى نسا، إلى الحسن بن سفيان (بعد ١٨٠ ـ ٣٠٣ هـ) ـ وأشار إلى وجهه، وقال: ولم يكن ها هنا شعرة ـ، فقدمت عليه، وسألته أن أقرأ عليه «المسند» فأذن لي، فقرأت عليه جميع «المسند»، وغيره من الكتب. فكان ذلك أول رحلتي في طلب الحديث، ورجعت إلى وطني، ثم خرجت إلى بغداد في سنة ست وتسعين ومائتين، وصحبني بعض أقربائي ـ أو كما قال»[1] ـ.

ولم يكن بكاء الإسماعيلي وصراخه، وما فعله بنفسه إلا ندماً على ما فاته من العلم، وعلو الإسناد، لذلك ألح في الرحيل إلى نسا، للقاء الحسن بن سفيان، وتعويض بعض ما فاته، بموت محمد بن أيوب، قبل أن يفتقد الحسن أيضاً.

يقول الذهبي: (لا يسد الحسن بن سفيان محل محمد بن أيوب في العلو)[2]. ويقول أيضاً: (ليس هو في طبقته في العلو)[3].

ولا يعني الذهبي بهذه المفاضلة الحط من رفعة إسناد الحسن بن سفيان، فإنه عُمِّر قرابة قرن وربع القرن، جاب خلاله الآفاق، وسمع وأسمع الكثير، وجمع بين رجالات القرنين الثاني والرابع بطول بقائه، فعلا إسناده، وقصرت طرقه.

ومما لا شك فيه، أن وقوع اختيار الإسماعيلي على مثال هذين الإمامين الجليلين، من بين علماء عصره في بلاد المشرق، والإسراع إلى لقائهما، يدلان على وعيه، وعلو ذوقه العلمي.

---

(١) انظر تاريخ جرجان ٨٦ ـ ٨١، والأنساب (١/ ٢٥٠ ـ ٢٥١ ... ١٠١

وتاريخ الإسلام للذهبي (٤/ ٢/ ١)، ... تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٥٠)، ... ١٣

ولكن في تاريخ جرجان ... ١

(٢) انظر تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٥٠).

(٣) انظر السير (١٦/ ٢٩٦).

Marfat.com

وقد يـرد تساؤل لماذا لم يلق النسائي ـ (ت ٣٠٣ هـ) ـ صاحب السنن ما دام قد دخل نسا؟ . والجواب : أن النسائي كان يسكن بمصر آنذاك .

٢ ـ رحلته الأولى والثانية إلى بغداد : ـ

وقد انحدر الإسماعيلي إلى بغداد في رحلتين متقاربتين ، تفصل بينهما فترة زمنية تزيد على ثلاث سنوات . ولو لم يثبت المؤلف وجوده في مدينة رويان بإقليم طبرستان سنة ثمان أو تسع وتسعين ومائتين ، وفي بغداد بعد سنة ثلاثمائة ، لاشتبه الأمر ، ودخلت الرحلتان في بعضهما ، وظنتا رحلة واحدة .

ومع ذلك فإنهما لا تزالان متداخلتين إلى حد بعيد ، خاصة وأن المؤلف لم يؤرخ سماعاته في كثير من الأماكن التي زارها في هذا الارتحال .

لذلك لا يمكن تحديد وقت دخول المؤلف تلك الأماكن التي زارها تحديداً دقيقاً ، كما لا يعرف في أي الرحلتين زارها ، أم أنه رحل إليها خاصة .

ولكن الوقوف على وفيات بعض شيوخه ، ووقوع كثير من الأماكن التي زارها على الطرق الرئيسية المشهورة التي تصل جرجان بتلك المواضع في عصر المؤلف ، يُقوي احتمال زيارته لها في إحدى رحلتيه إلى بغداد .

وعلى كل حال فإن أولى رحلتيه إلى بغداد كانت سنة ست وتسعين ومائتين ، وهو ابن تسعة عشر عاماً ، فدون بذلك رحلته الثانية في طلب الحديث بعد عودته من نسا[1] . كما جاء ذلك مدوناً على لسانه فيما نقله عنه تلميذه السهمي في قوله : سمعت الشيخ أبا بكر الإسماعيلي يقول : (. . . ثم خرجت إلى بغداد في سنة ست وتسعين ومائتين ، وصحبني بعض أقربائي ـ أو كما قال ـ)[2] .

---

(١) انظر : رحلته إلى سا في هذه المقدمة . ص ١٠٧ .

Marfat.com

أما رحلته الثانية إلى بغداد، فقد كانت بعد سنة ثلاثمائة ـ كما تقدم آنفاً

غير أن المتتبع لسماعات المؤلف، وأخذه عن شيوخه في هذا (المعجم) يجده لم يقتصر في ارتحاله هذا على دخول بغداد فقط، بل اجتازها إلى مكة لأداء فريضة الحج، ولعله وصل إلى أطراف الجزيرة من ثغور الشام مع الروم، بالإضافة إلى دخوله إقليم خوزستان، وغيره من المواضع التي صرح بسماعه فيها أثناء تجواله.

ونظراً لتداخل هاتين الرحلتين في أغلب الأحيان، وغموض تأريخ تنقله خلالهما بين كثير من الأماكن، فإنه يمكن تقسيم هذا الارتحال إلى ثلاث مراحل موزعة في الغالب على الأقاليم، مع ملاحظة المواقع الجغرافية لمدن وقرى تلك الأقاليم، والتواريخ التي ذكرها المؤلف أثناء دخوله بعض الأماكن التي زارها: ـ

فالمرحلة الأولى، هي: خروجه من جرجان إلى بغداد.

والمرحلة الثانية: خروجه من بغداد إلى الحج.

والمرحلة الثالثة: عودته من الحج إلى العراق واستكمال رحلته.

على أن كلاً من المرحلة الأولى والثانية، قد أخذت موقعها المناسب بشكل عام، حسب تصاريح المؤلف بتأريخ سماعاته من بعض شيوخه، خلال رحلته الأولى إلى بغداد.

أما المرحلة الثالثة، فقد أُرجئت بسبب غموضها التأريخي.

وفيما يلي عرض سريع لهذه المراحل، مع ذكر إحصائية موجزة لعدد الشيوخ الذين أفاد منهم من أهل كل مكان زاره وسمع منه من شيوخه.

أ ـ المرحلة الأولى:

وهي مرحلة خروجه من جرجان إلى بغداد:

Marfat.com

كان ذلك كما تقدم آنفاً، سنة ست وتسعين ومائتين، وكان طريق خراسان المشهور، الذي يخترق إقليم قومس من أقصاه إلى أقصاه، ويصل العاصمة بغداد بتخوم الصين، أيسر الطرق وأشهرها في تلك الفترة لمن أراد الخروج من جرجان إلى بغداد. وكان الطريق الفرعي الذي يصل جرجان بطريق خراسان، هو ذاك الذي يتفرع عنه قبل مدينة بسطام بإقليم قومس، ماراً فيها إلى جرجان[1].

وفيما يأتي ذكر أسماء الأماكن التي دخلها أثناء هذه المرحلة، والشيوخ الذين صرح بالأخذ عنهم فيها.

١ ـ دخوله مدينة بسطام[2]:

لقد زار الإسماعيلي مدينة بسطام، حيث صرح بسماعه بها من محمد بن يوسف الزاهد البسطامي[3].

هذا مع احتمال أن يكون قد سمع منه في غير هذا الارتحال، لقربها من جرجان، ولوقوعها على طريق يتوقع أن يكون المؤلف قد سلكه أكثر من مرة[4].

٢ ـ دخوله قرية الحدّادة[5]:

وفي نفس السنة ـ ٢٩٦ هـ ـ دخل الإسماعيلي قرية الحدّادة، وهو في

---

(١) انظر: بلدان الخلافة الشرقية ٢٣. وطريقة كمية لدراسة معاجم التراجم الإسلامية لرجاردو. بليت ٣٤. والخريطة رقم ٤ ص ١٤٢.

(٢) مدينة كبيرة في إقليم قومس، فتحها سويد بن مقرّن سنة اثنتين وعشرين ـ وقيل: ثماني عشرة ـ زمن عمر، على ست و ربعين ميلا شمال شرق الدامغان. وهي اليوم قرية إيرانية.
انظر: تاريخ الطبري (٤/ ١٥١). والكامل في التاريخ (٣/ ٢٥). وبلدان الخلافة الشرقية ٤٠٥. والخريطة رقم ٢، ٤ ص ٢٩، ١٤٢.

(٣) ترجمته رقم ١٠٥.

(٤) لعله سار عليه أثناء تردده على نيسابور، كما سيأتي في رحلته إليها. ص ١٣٤.

(٥) قرية في إقليم قومس، على مسيرة يوم ـ ٢٤ ميلا ـ جنوب بسطام وعلى سبعة فراسخ ـ ٢١ ميلا ـ =

Marfat.com

طريقه إلى بغداد، وسمع بها من محمد بن زياد القومسي الحدّادي[1].

كما سمع بجرجان من علي بن محمد بن حاتم القومسي الحدّادي - (ت ٣٢٢ هـ)[2].

٣ - دخوله مدينة قومس (الدامغان)[3]:

وهي من المدن التي أغفل المؤلف وقت تواجده فيها، فيحتمل أن يكون قد سمع بها في هذه المرحلة أو في غيرها.

وعلى كل حال، فإنه سمع بها من محمد بن إبراهيم بن نومرد القومسي[4] ويعقوب بن يوسف بن عاصم البخاري[5].

وقد أفاد من بعض القومسيين بجرجان نفسها، حيث كتب عن حماد بن أحمد بن صهيب القومسي[6]..

= تلاصقها ... (ص ١٢٦). وتعجم ... (٢/ ٢٢٦) ... (٤٠١ ... رقم ٤ ص ١٤٢).

(١) ترجمته رقم ١٤١.

(٢) ترجمته رقم ٣٧١.

(٣) قومس: إقليم واسع يضم عدة مدن ... (ثلاثين وعشرين ... ومن عدد ... يحتف ... على ... (الدامغان) ... واقعة على ٤٦ ميلاً ... على ... وهي اليوم مدينة ... يه تشتهر ... معدن ... (انظر ... تاريخ ... (٤١، ١٥١) ... (٢/ ٤٣٣)، (٤/ ٤١٤) ... ٤٠٤ ... ٤٠٢ ... ص ٢٩، ١٤٢).

(٤) ... ص ١٦١.

(٥) ... ص ٤٠١

(٦) ... ص ٢١٤

Marfat.com

٤ ـ دخوله مدينة خُوار الريّ[١] :

وهذه أيضاً من المدن التي لم ينضبط وقت زيارة المؤلف لها، إلا أنه دخل جارتها مدينة الري في نفس السنة ـ ٢٩٦ هـ ـ التي رحل فيها رحلته الأولى إلى بغداد وكلتاهما على طريق خراسان المشهور.

وكان قد سمع بخُوار الري: محمد بن صالح الرازي الكِيْلِيْنيّ الوراق[٢]، وآدم بن علي الخُواري[٣].

٥ ـ دخوله مدينة الريّ[٤] :

ثم دخل المؤلف مدينة الري: عاصمة إقليم الجبال، سنة ست وتسعين ومائتين وسمع بها في هذه السنة من يوسف بن عاصم الرازي[٥].

وكذلك دخلها وهو في طريق عودته من رحلته الأولى إلى بغداد، حيث

---

(١) كانت في القرن الرابع مدينة صغيرة عامرة، من عمل قومس، على ٦٠ ميلاً جنوب شرق الري.

دخلها ياقوت الحموي سنة ٦١٣ هـ وقد خلت عليها الحرب. ولا ترال اليوم على خارطة الري الحديثة.

انظر: المسالك للإصطخري ١٢٣، ١٢٦، ومعجم البلدان (٢/ ٣٩٤). وبلدان الخلافة الشرقية ٤٠٧. والخريطة رقم ٤ ص ١٤٢).

(٢) ترجمته رقم ٨٣.

(٣) ترجمته رقم ٢١١.

(٤) فتحها سُعيد بن منرّن سنة اثنتين وعشرين. ثم كانت في القرن الرابع مدينة كبيرة عامرة، على ستين ومائة فرسخ (٤٨٠ ميل) غرب نيسابور، على طريق خراسان المشهور. وتبعد عن همذان شرق ستون فرسخا (١٨٠ ميل).

انظر: تاريخ الطبري (٤/ ١٥٠). والمسالك للإصطخري ١١٦ ١١٩، ١٢٢، ١٢٦. ومعجم البلدان (٣/ ١١٦). وبلدان الخلافة الشرقية ٢٥٠ ـ والخريطة رقم ٤ ص ١٤٢).

وهي اليوم تمثل حيا من أحياء الجنوبية للعاصمة الإيرانية طهران.

(٥) ترجمته رقم ٤٠٣.

Marfat.com

التقى فيها بالعباس بن الفضل شاذان الرازي سنة ثمان وتسعين ومائتين [١].

بالإضافة إلى أربعة آخرين من شيوخه الرازيين كان قد سمع منهم بالري، ولكنه لم يذكر تاريخ لقائه بهم [٢].

كما سمع من ستة غيرهم من أهل الري في مواطن مختلفة، أربعة منهم بجرجان [٣]، وواحد ببغداد [٤]، والآخر بالكوفة [٥].

لعل سماع الإسماعيلي من شيوخه الرازيين في بلدان متفرقة، يدل على بداية تلاشي علم هذا البلد. ويؤيد هذا ما أشار إليه السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) بأن الري كانت دار علم قبل المائة الرابعة، أما أثناء المائة الرابعة فقد ذهب ذلك [٦]. خاصة وأن أكثرها كان قد خرب في ذلك القرن [٧].

٦ ـ دخوله مدينة همذان [٨]:

ثم خرج الإسماعيلي من الري، متابعا سيره في إقليم الجبال إلى [illegible]

---

(١) ترجمته رقم ٣٣٧.

(٢) نظر ترجمته رقم ٤٢، ١٦٠، ١١١، ٣٩٠.

(٣) نظر ترجمته رقم ١١١، ١٥١، ٢٠٣، ٢٢٥

(٤) ترجمته رقم ١٢٢.

(٥) ترجمته رقم ٢٤١

(٦) نظر الإعلان بالتوبيخ ١٤١.

(٧) نظر [illegible] الخلافة الشرقية ٢٥٠

(٨) فتحها [illegible]

[illegible]

Marfat.com

دخل مدينة همذان، في نفس السنة ـ ٢٩٦ هـ ـ، حيث سمع بها من أبي بكر أحد شيوخ همذان[١].

كما سمع بها من سبعة آخرين، إلا أنه أغفل وقت أخذه عنهم[٢]. لذلك يحتمل أن يكون قد زارها المؤلف غير مرة، أثناء ذهابه إلى بغداد، وعودته منها، لا سيما وأنها تقع في نقطة تلاقي الخطوط المشهورة التي تصل العراق بخراسان، وفارس وخوزستان بأذربيجان، مما جعلها منزلاً واسعاً يلتقي فيه الواردون إليها من كل حدب وصوب.

وقد اعتبرها السخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، دار السنة، بما ازدانت به من العلماء، منذ سنة مائتين وما بعدها، إلى أن اكتسحها التتار[٣].

فعلى هذا تكون زيارة المؤلف لها وإفادته من علمائها في فترة انتعاش نهضتها العلمية.

٧ ـ دخوله مدينة أسداباذ[٤]:

وبعد همذان تقع مدينة أسداباذ على نفس طريق خراسان بغداد، وقد دخلها الإسماعيلي، حيث سمع بها من عبدالله بن يحيى بن الحارث إلا أنه

= وهمذان اليوم محافظة إيرانية مشهورة، على ٤١٧ كم من العاصمة طهران. (انظر: الخريطة رقم ٢ ص ٢٩).

(١) ترجمته رقم ٤١٠.

(٢) انظر التراجم التالية: ٩٠، ١٨٤، ١٨٦، ٣١٥، ٣٣٥، ٣٤٠، ٣٥٠.

(٣) انظر: الإعلان بالتوبيخ ١٤١.

(٤) تقع على سبعة فراسخ (٢١ ميلا) غرب همذان في إقليم الجبال.
انظر: المسالك للإصطخري ١١٥. ومعجم البلدان (١/ ١٧٦). والخريطة رقم ٤ ص ١٤٢).
ولا تزال هذه المدينة قائمة في إيران. كما فادته خريطة إيران الحديثة. (لاحظ الخريطة رقم ٢ ص ٢٩).

Marfat.com

لم يحدد وقت سماعه منه[1]، ومما يزيد في غموض هذا الأمر، هو أن «أسداباذ» اسم لموضعين على طريق خراسان. أحدهما: هذه المدينة التي نحن بصددها. والآخر: قرية من أعمال بيهق نواحي نيسابور[2].

ومن المتوقع أن يكون المؤلف قد دخل الأولى في طريقه إلى بغداد والثانية في طريقه إلى نيسابور أثناء ارتحاله إليها. لذلك يبقى الأمر مشتبهاً، وإن كانت الأولى أشهر من القرية، وأكثر تخريجاً للعلماء والمحدثين[3].

٨ ـ دخوله مدينة الدِّيْنَوَر:

وكذلك دخل الإسماعيلي مدينة الدينور في إقليم الجبال، إلا أنها ليست على الطريق الرئيسي، بل تبعد عنه أربعة فراسخ على يمين المتجه إلى بغداد[4]. فلعل المؤلف عرج عليها في تلك الأثناء، أو أنه قصدها فيما بعد.

وعلى كل حال فإن هذه المدينة كانت قد زخرت بمجموعة من مشاهير العلماء والمحدثين وقت تواجد الإسماعيلي بها، أمثال: الحافظين عبدالله بن وهب الدينوري (ت ٣٠٨ هـ)، وعمر بن سهل بن إسماعيل الدينوري (ت ٣٣٠ هـ)، وغيرهما[5]. وكان الإسماعيلي قد سمع منهما بها[6].

---

(١) ترجمته رقم ٣١٣.

(٢) سيأتي ذكرها أثناء الكلام على رحلته إلى نيسابور.

(٣) انظر: معجم البلدان (١/ ١٧٦).

(٤) وعلى نيف وعشرين وسحا (٦٦ ميلا) غرب همذان، صالح هلها [illegible] الجزية سنة إحدى وعشرين. ولا أثر لها اليوم على خارطة [illegible] (انظر: فتوح البلدان ٣٧٧. والمسالك للإصطخري ١١٥ ـ ١١٦، [illegible] (٢/ ٥٤٥). وبلدان الخلافة الشرقية ٢٢٤. والخريطة رقم ٤ ص ١٤٢)

(٥) انظر: الإرشاد للخليلي، والإعلان بالتوبيخ ١٤١.

(٦) ترجمتاهما رقم ٣٠١، ٣٤٦.

Marfat.com

٩ ـ دخوله مدينة حُلوان[١] :

ثم مضى الإسماعيلي إلى مدينة حُلوان العراقية، مغادراً إقليم الجبال فدخلها، وكتب بها عن إسحاق بن إبراهيم بن زهير الحُلواني سنة ست وتسعين ومائتين[٢].

١٠ ـ دخوله مدينة بغداد :

وبعد أن التقى الإسماعيلي بشيخه إبراهيم الحلواني بحلوان، خرج منها قاصداً بغداد عاصمة إقليم العراق، ومقر الخلافة العباسية آنذاك، فدخلها في سنة ست وتسعين ومائتين، وكانت تعيش حياة فكرية مزدهرة، يغذي نشاطها تنافس الخلفاء والأمراء والوزراء، وموقعها في نقطة تلاقي شبكة من الخطوط التجارية المشهورة التي تربطها بمختلف أرجاء العالم الإسلامي[٣]، والعالم الخارجي فقد كانت تُحمل إليها، أو تمر فيها تجارة الصقالبة (الروس) والروم بين بحر الخزر (قزوين) وبحر الروم (الأبيض)، والأبلّة على الخليج[٤] وتمر فيها أقصر الطرق التي تصل القارات الثلاث: آسيا، وأفريقيا، وأوروبا بعضها ببعض[٥]، بالإضافة إلى كونها ممراً رئيسياً للحجاج من أهل المشرق في طريقهم إلى مكة[٦].

---

(١) فتحها جرير بن عبد الله البجلي صلحاً سنة تسع عشرة، وهي على سبع وسبعين فرسخاً (٢٠١ ميل) غرب همذان، وعلى ست مراحل شمال شرق بغداد (١٤٤ ميل).
انظر فتوح البلدان ٣٧٠ ـ ٣٧١. والمسالك للأصطخري ٥٦، ٦١. ١١٥ ـ ١١٨. ومعجم البلدان (٢/ ٢٩٠). وبلدان الخلافة الشرقية ٢٢٦. والخريطة رقم ٤ ص ١٤٢).

(٢) ترجمته رقم ١٨٠.

(٣) حيث كانت شبكة الطرق في تلك الفترة مُحكمة جداً، ومركزها بغداد، تخرج منها الطرق إلى كل أنحاء العراق.
انظر البلدان الخلافة الشرقية ٢٢ ـ ٢٥).

(٤) انظر معجم البلدان للهمداني ٢٧٠ ـ ٢٧١.

(٥) انظر الحدود الإسلامية البيزنطية (١/ ١٤٢ ـ ١٤٣).

(٦) انظر الحضارة الإسلامية لآدم متز (٢/ ٩١).

Marfat.com

فضلاً عن كونها داراً للإسناد العالي والحفظ، ومنزلاً للعلم والعلماء[1]، إلى جانب ما كانت تزخر به من دور للكتب والتعليم[2]، كل ذلك جعلها تستقطب المشتغلين بالعلم من كل حدب وصوب، ليساهموا في إنعاش هذه الحركة كل حسب اختصاصه.

وكان الإسماعيلي أحد من دخلها وشارك في تحقيق هذا الغرض، حيث صرح بلقائه فيها بثمان وسبعين شيخاً من علماء بغداد والواردين عليها منهم أربعة وأربعون عالماً من أهل بغداد[3]، والباقون من الواردين عليها من أماكن شتى[4].

وقد وقفت على أربعة من شيوخه، كان قد سمع منهم ببغداد، ولم يصرح بذلك[5].

إن جملة من التقى بهم المؤلف ببغداد في رحلته الأولى إليها، ثلاثة عشر عالماً، حيث صرح بسماعه من اثنين منهم سنة ست وتسعين ومائتين[6]، والباقون كانت وفياتهم قبل سنة ثلاثمائة[7].

---

(١) انظر: الإعلان بالتوبيخ ١٣٩.

(٢) انظر: الحركة الفكرية العامة زمن المؤلف. ص ٤٧، ٥١، ٥٢، ٥٣، ٥٥.

(٣) انظر التراجم التالية: ٨، ١٥، ١٦، ٤٩، ٥٠، ٦٠، ٦١، ٦٩، ٧٢، ٩٣، ٩٨، ١٠١، ١٠٤، ١١٤، ١١٧، ١٢٥، ١٣١، ١٥٥، ١٦٣، ١٧٦، ١٧٩، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢١٦، ٢٣٠، ٢٤٤، ٢٤٦، ٢٤٨، ٢٥١، ٢٥٤، ٢٥٧، ٢٦٦، ٢٨٢، ٢٩٤، ٣٣٩، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٥، ٣٧٧، ٤٠٤، ٤٠٥.

(٤) انظر التراجم التالية: ٧، ١١، ١٧، ٢٧، ٦٢، ٦٧، ٧١، ٩٥، ٩٧، ١٢٢، ١٣١، ١٤٥، ١٥٨، ١٧٨، ١٨٢، ١٨٧، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٤٧، ٢٥٨، ٢٦٢، ٢٧٠، (مكرر ٢٧٠)، ٣٠٥، (مكرر ٣١٠) ٣١٦، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، (مكرر ٣٠٥)، ٣٣٤، ٣٤٤، ٣٤٩، ٣٦٥، ٣٦٧، ٣٧٥، ٣٨٤، ٤٠٢، (مكرر ٢٧٠).

(٥) انظر التراجم التالية: ٢٠، ٣٥، ٨١، ٣٢٢.

(٦) ترجمتاهما رقم ٦١، ٦٧.

(٧) تراجمهم رقم: ٧، ٨، ٦٠، ٦٢، ٧٢، ٢٢١، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٧٠، (مكرر ٤٠٢)، ٣٤٢، ٤٠٤، ٤٠٥.

Marfat.com

أما باقي شيوخه فقد أغفل المؤلف وقت لقائه بهم، كما أن تراجمهم لا تساعد على تحديد ذلك. فيكون سماعه منهم محتملاً في إحدى رحلتيه إلى بغداد.

أضف إلى هؤلاء الشيوخ الذين سمع منهم ببغداد، ثلاثة وأربعين شيخاً آخرين من شيوخه البغداديين أيضاً، ممن كان قد سمع منهم في مدن أخرى، إلا أنه لم يحدد وقت ومكان لقائه بهم[1].

فيكون عدد الشيوخ الذين أفاد منهم ببغداد وخارجها من علماء بغداد والواردين عليها، خمسة وعشرين ومائة عالم. وهو أكبر عدد التقى به في المدن التي زارها خلال ارتحاله إلى بغداد.

فلا غرابة إذاً أن تكون بغداد محط رحال المؤلف، حيث مكث فيها مدة أطول من سواها من المدن الأخرى التي قصدها، أو استوقفته للقاء بعض علمائها أثناء تجواله في هذه الرحلة.

وبالمقابل فقد تتلمذ عليه عدد لا بأس به من أهل بغداد والواردين عليها، ممن تصدروا للتحديث بها، وساهموا في إنعاش حركتها الفكرية وتطويرها، ومن بين هؤلاء: الحسين بن عبدالله الحناطي الطبري (ت بعد ٤٠٠ هـ)[2]. وأبو بكر البَرْقاني (ت ٤٢٥ هـ) ـ راوي هذا الكتاب ـ، حيث يروي الخطيب البغدادي في «تاريخ بغداد»، عنه، عن شيخه أبي بكر الإسماعيلي ثلاثين ومائة رواية، منها خمسة وسبعون حديثاً وبقيتها في رجال الحديث[3].

---

(١) انظر التراجم التالية: ٢، ٤، ٥، ١٠، ١٣، ١٨، ٢١، ٢٦، ٥٨، ٧٥، ٧٦، ٩٢، ٩٦، ١٠٠، ١٣٠، ١٣٣، ١٥٥، ١٧٠، ١٨١، ١٨٥، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٢٣، ٢٣٤، ٢٩١، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٧، ٢٩٨، ٣٠٢، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣١١، ٣٣٦، ٣٤٧، ٣٥٧، ٣٦٠، ٣٨٢، ٣٩٧، ٤٠٧، ٤٠٨.

(٢) طبقات السبكي (٤/ ٣٦٧).

(٣) هذا الإحصاء سجله فضيلة الدكتور اكرم ضياء العمري في كتابه «موارد الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد» ٣٧٠، ٤٤٣.

Marfat.com

هكذا شارك الإسماعيلي، وتلاميذه من بعده في تنشيط الحركة الفكرية في بغداد وساعدوا على استمرار نموها خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين.

هذا وقد كانت بغداد نقطة انطلاق الإسماعيلي إلى كثير من المدن والقرى المجاورة داخل إقليمي العراق والجزيرة، بل وخارجهما حيث انطلق منها إلى الحجاز جنوباً، وإلى تخوم الروم في أطراف الإقليم الشامي شمالاً.

١١ ـ دخوله مدينة الأنبار[١]:

وبعد أن حط المؤلف رحاله في مدينة بغداد، والتقى بمن تيسر له أن يلتقي به من شيوخه فيها سنة ست وتسعين ومائتين، بدأ يتطلع إلى المدن المجاورة لبغداد، فزار في تلك السنة مدينة الأنبار في إقليم الجزيرة، وسمع بها من بهلول بن إسحاق التنوخي أول خروجه إلى الحج[٢].

ولكن لا ندري، هل اكتفى الإسماعيلي بدخولها مرة واحدة في هذه السنة، أم أنه زارها فيما بعد؟ علما بأنه أفاد بها من خمسة آخرين من شيوخه، الذين لم يحدد وقت أخذه عنهم، أربعة منهم من الأنبار[٣]، وواحد من البصرة[٤].

---

(١) فتحت سنة ثنتي عشرة، أيام أبي بكر الصديق، على يد خالد بن الوليد. تقع شرقي نهر الفرات، على عشرة فراسخ (٣٠ ميلا) عن بغداد. كانت تعد من أعظم مدن العراق وسطة. أهلة بالسكان وهي اليوم مدينة عراقية تبعد عن الفلوجة [illegible]

انظر: المسالك للإصطخري ٥٢، ٥٤، ومعجم [illegible] ١، ٢٥١ ـ ٢٥٢ [illegible] تاريخ (٢/ ٣٩٤). ودائرة المعارف الإسلامية (٣ ١) [illegible] فقه اللغة ص ١٤٢)

(٢) ترجمته رقم ٢١٣. وانظر تاريخ بغداد ١١ ١١٠.

(٣) انظر التراجم التالية ٤٨، ٢٠١، ٢٨١، ٤٠٩.

(٤) ترجمته رقم ٨٠.

Marfat.com

ب ـ المرحلة الثانية من مراحل ارتحال المؤلف إلى بغداد وهي مرحلة خروجه إلـى الحج :

يبدو أنه لما دخل الإسماعيلي مدينة الأنبار، والتقـى بشيخـه بهلـول التنوخي، كان أهل المنطقة يستعدون للرحيل إلى الحج[1]، مما يدل على أن خروج الإسماعيلي إلى الحج كان مقارباً لهذه الفترة من سنة ست وتسعين ومائتين، حيث سجل وجوده بمكة فيما بعد في نفس السنة[2].

كما أثبت وجوده في هذه السنة ـ ٢٩٦ هـ ـ بمدينة الكوفـة أيضاً[3]، فلعل هذا يدل على أن الإسماعيلي دخلها وهو في طريقه إلى الحج وسمع بها.

وكانت مدينة قصر ابن هبيرة من المدن الواقعة على طريق الحـج من بغداد إلى الكوفة، وكان المؤلف قد صرح بسماعه في هذا القصر، فيحتمل أن تكون زيارته لها في هذه المرحلة أيضاً.

على أننا لا نستطيع الجزم بأن ذهاب الإسماعيلي إلى مكة كان قبـل تجواله في بعض مدن العراق، أو الجزيرة، أو غيرها من الأقاليم التي زارها أثناء ارتحاله إلى بغداد..

وعلى كل حال، فإنه يمكنْ تقديم هذه المرحلة علـى غيرهـا، حيـث صرح الإسماعيلي بدخوله الكوفة، ومكة في نفس السنة التي قصد فيها بغداد لأول مرة..

---

(١) تقدم ذلك في دخول المؤلف لأ...

(٢) سيأتي ذلك أثناء الكلام على دخوله مكة.

(٣) سيأتي ذلك أثناء الكلام على دخوله الكوفة.

Marfat.com

١٢ ـ دخوله مدينة قصر ابن هبيرة[١] :

هذه من المدن التي غفل المؤلف وقت وجوده فيها، عندما سمع بها من أحمد بن حمدان العسكري[٢]، وعبدالله بن إبراهيم الضرير القصري[٣].

وقد ذكرتها هنا لوقوعها على طريق الحج المتوقع أن يكون الإسماعيلي قد سلكه في طريقه إلى مكة..

١٣ ـ دخوله مدينة الكوفة[٤] :

ثم تابع الإسماعيلي سيره إلى مدينة الكوفة، وهي من المراكز العلمية الهامة التي كانت قد ساهمت في تأسيس مركز بغداد الثقافي، وغيره من المراكز، بفضل مشاركة أهلها بالفتوحات الإسلامية المتتابعة. كما ساهمت في دعم الحركة الفكرية في بغداد، وخاصة في مرحلة نشأتها الأولى.

ولم تزل الكوفة متوافرة العلم والعلماء إلى زمان ابن عنبة

---

(١) سماها يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري (ت ١٣٢ هـ) على نهر الفرات، حينما ولاه مروان بن محمد بن مروان (١٢٦ ـ ١٣٢ هـ) العراق بأكمله (في خلافة مروان بن محمد) (١٣٢ ـ ١٣٦ هـ)، وسماها بهذا الاسم.

وقد خربت في مطلع القرن التاسع الهجري (في وقت محقق بين سنة ٧٥٠ و ٧٥٥ هـ).

انظر (معجم البلدان (٤/ ٣٦٥)، وتاريخ الخلفاء للسيوطي ص ٩٦، ٩٧ رقم ٤ ص ١٤٢).

(٢) ترجمته رقم ٢٥.

(٣) ترجمته رقم ٣٠٠.

(٤) قصدها سعد بن أبي وقاص سنة ست عشرة (وقيل سنة ١٧ هـ) في خلافة عمر (في حوالي ٦٣٧ ميلادي) حينما سعد بقيادة جيوش المسلمين لفتح العراق.

انظر تاريخ الطبري ٤/ ٤٩ وما بعدها، وانظر ٤/ ٤٩٠، ٤٩١، وانظر ص ١٠١، ١١١ وما بعدها، وانظر ٤/ ٢٩، ١٤٢.

Marfat.com

(ت ٣٣٢ هـ) ـ شيخ المؤلف ـ ثم انحط بعد ذلك[١] .

ففي هذا الجو المليء بالعلم والمعرفة، دخل الإسماعيلي مدينة الكوفة قبل وبعد الحج، حيث سجل وجوده فيها، بسماعه من محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي سنة ست وتسعين ومائتين بالكوفة[٢] . وبسماعه من إبراهيم بن شريك الأسدي سنة سبع وتسعين ومائتين بالكوفة أيضا[٣] .

كما تتلمذ فيها على خمسة وعشرين شيخ غيرهما، منهم ستة عشر شيخاً من علماء الكوفة[٤]، والباقون من العلماء الواردين عليها من بلدان مختلفة[٥] . بالإضافة إلى تسعة آخرين من شيوخه الكوفيين، الذين أغفل الإسماعيلي مكان وتاريخ لقائه بهم[٦] .

١٤ ـ دخوله مكة المكرمة :

ثم اتجه الإسماعيلي إلى الحجاز مغادراً إقليم العراق[٧]، ولم تكن الحركة الفكرية فيها مثل نشاطها القديم، بل تراجعت في الوقت الذي ارتفع شأنها في الأقطار الأخرى، ومع ذلك فإن الحرم المكي كان لا يخلو من المشتغلين بالعلم والتصنيف، من أهله والواردين عليه، في سائر المذاهب، وأكثر الفنون، بحيث كان حقيقاً بالارتحال إليه لذلك، وخاصة في مواسم

---

(١) نظر: الإعلان بالتوبيخ ١٣٩ .

(٢) ترجمته رقم ٥٩ .

(٣) ترجمته رقم ١٧٦ .

(٤) انظر تراجم التالية: ٢٤، ٤٨، ٦٠، ٧٣، ١٠٨، ١١٠، ١٣٤، ١٣٥، ١٥٤، ١٧٤، ١٩٠، ٢١٠، ٢١٤، ٣١٧، ٣٥٨، ٣٦٦ .

(٥) انظر تراجم التالية: ٩، ٥٢، ١٤٣، ١٤٩، ١٦٤، ٢٣١، ٢٤١، ٢٤٣، ٢٥٤ .

(٦) انظر تراجم التالية: ٢١٠، ٢٢٢، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٩٦، ٢٩٩، ٣٤٣، ٣٥٦، ٤٠٦ .

(٧) لم تشر المصادر إلى أي الطريقين سلك، طريق الكوفة أو طريق البصرة مكة، كذلك لم تبين إذا كان دخل المدينة أم لا .

Marfat.com

الحج حيث يجتمع العلماء، فضلاً عن كونه محلاً للنسك [1].

ولكلا الفرضين شد الإسماعيلي رحاله إليه، ودخله سنة ست وتسعين ومائتين، حيث صرح بسماعه بها في هذا التاريخ، من ثلاثة من شيوخه المكيين [2].

كما سمع ثلاثة آخرين من الواردين على مكة، إلا أنه لم يؤرخ وقت إفادته منهم [3].

كما أننا لا نستطيع أن نحدد عدد زيارات الإسماعيلي للبيت الحرام، ولكنها في الغالب لم تتكرر، إذ كان الحج في ذلك العصر غير ممكن في كثير من الأحيان، بسبب ما كان يحدثه القرامطة على طريق الحج، من الفتك بقوافل الحجاج، مما جعل الطريق غير آمن [4].

جـ ـ المرحلة الثالثة من مراحل ارتحال المؤلف إلى بغداد وهي مرحلة عودته من مكة إلى العراق واستكمال رحلته:

وبعد أن أدّى الإسماعيلي مناسك الحج والتقى بعلماء مكة، قفل راجعا إلى العراق، على أن المعلومات المتوفرة لدينا، لا تساعد على تحديد طريق وزمن عودته، هل كانت على طريق البصرة، أو على طريق الكوفة؟.

وعلى كل حال فإن المؤلف قد أثبت وجوده بمدينتي الكوفة وبغداد في سنة سبع وتسعين ومائتين، حيث صرح بسماعه بالأولى من إبراهيم بن

---

(١) انظر الإعلان بالتوبيخ ١٣٦.

(٢) انظر التراجم التالية ٦٦، ٢٧٤، ٣٠٩.

(٣) انظر التراجم التالية ٨٢، ١١٣، ٣٢٦.

(٤) انظر التنبيه والإشراف للمسعودي ٣٧٥.

Marfat.com

شريك الأسدي[1]، وبالثانية من محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي[2].

ويزداد الغموض في بقية مراحل تنقله خلال ارتحاله هذا، إذ لا يمكن توقيت تجواله في إقليم العراق والجزيرة، وخوزستان.

فعلى هذا نجمل الأماكن التي دخلها في هذا التجوال، ولكن بصرف النظر عن تسلسلها التاريخي لعدم إمكان التحديد، ولعلّه بدأ بإقليم الجزيرة، ثم باقي إقليم العراق، وأخيراً إقليم خوزستان في طريق عودته إلى جرجان.

١٥ ـ دخوله مدينة عُكبرا[3]:

دخل الإسماعيلي مدينة عكبرا، حيث صرح بسماعه بها من أربعة من شيوخه العكبريين[4].

١٦ ـ دخوله مدينة سامراء[5]:

كما دخل مدينة سامراء، حيث صرح بسماعه بها من أربعة من شيوخه أيضاً[6].

---

(١) ترجمته رقم ١٧٦.

(٢) ترجمته رقم ٦٧.

(٣) تقع على شط دجلة في إقليم العراق، على عشرة فراسخ (٣٠ ميلا) شمال العاصمة بغداد. فتحها المُسيّر بن ديسم عام بي بكر الصديق.

انظر: (فتوح البلدان ٣٠٤). ومعجم البلدان (٤/ ١٤٢)..

وبلدان الخلافة الشرقية ٧٢. والخريطة رقم (٤ ص ١٤٢).

(٤) انظر التراجم التالية: ٦، ٩١، ٣٠٦، ٣٨٥.

(٥) تقع على الضفة الغربية لنهر دجلة في إقليم العراق، ابتداها الخليفة المعتصم سنة ٢٢١ هـ. واستتم بناءها الخليفة المتوكل. وهي تبعد عن العاصمة بغداد ثلاثون فرسخا (٩٠ ميلا). ولا تزال قائمة إلى يومنا هذا في العراق.

انظر: (المسالك للإصطخري ٦٠. ومعجم البلدان (٣/ ١٧٣).

وآثار البلاد للقزويني ٣٨٥. وبلدان الخلافة الشرقية ٧٧. والخريطة رقم ٢، ٤ ص ٢٩، ١٤٢).

(٦) انظر التراجم التالية: ١٩١، ٢٣٧، ٢٧٩، ٣١١.

Marfat.com

١٧ ـ دخوله مدينة تكريت[١] :

وكذلك زار الإسماعيلي مدينة تكريت، حيث صرح بسماعه بها من شيخه محمد بن أحمد بن خالد بن شيرازاذ البوراني (ت ٣٠٤ هـ)[٢].

١٨ ـ دخوله مدينة الموصل[٣] :

ولما دخل الإسماعيلي مدينة الموصل، كانت تعيش حركة فكرية مزدهرة بما ازدانت به من علمائها والواردين عليها، باعتبارها عاصمة إقليم الجزيرة، ومحط رحال الركبان بين العراق وثغر الروم، وبين إقليمي أذربيجان والشام.

وكان من أهم مميزات الحركة التي عاصرها المؤلف، هي تلك الدار التي أنشأها جعفر بن محمد بن حمدان الموصلي الفقيه الشافعي (ت ٣٢٣ هـ) في الموصل، حيث جعل فيها خزانة كتب من جميع العلوم، ووقفها على طلاب العلم، فلا يُمنع أحد من دخولها، ويُصرف منها للغريب المعسر ورقا يكتب عليه، ونقدا يعيش به، وكان ابن حمدان يجلس فيها، ويجتمع إليه الناس، فيملي عليهم من شعره وشعر غيره، ثم يملي حكايات

---

(١) تقع على ضفة نهر دجلة، في جانب منه تعرف بـ [illegible]

(٢) ترجمته رقم ١٠٢.

(٣) [illegible]

Marfat.com

مستطابة، وطرفاً من الفقه وما يتعلق به[1].

كل ذلك جعل هذا البلد مفتوحاً أمام توافد الناس إليه، فريق يطلب الكسب، وفريق يطلب الجهاد في طريقه إلى الثغر، وفريق يستهويه طلب العلم، ولقاء العلماء.

ويبدو أن الإسماعيلي كان عداده في الفريقين الأخيرين، من بين هذه الوفود، حيث دخلها في طريقه إلى ثغر الروم، والتقى فيها بستة من علمائها الموصليين[2].

١٩ ـ دخوله مدينة عين زَرْبَة[3]:

وأحسب أن الإسماعيلي قد واصل سيره من الموصل، مغادراً إقليم الجزيرة، في طريقه إلى حدود الروم، حتى دخل عين زربة في الإقليم الشامي.

ولكن لا يُعرف إن كانت زيارته لهذه المدينة قد اقتصرت على سماعه من شيخه عمر بن عبدالله بن عمر الهَجَري[4] فقط، أم أنه قصدها للمرابطة فيها بوجه الروم، ثم كان لقاؤه بهذا العالم اليمني عرضاً، فتتلمذ على يديه، وجمع بين العلم والجهاد؟.

وعلى كل حال فإن هذا التساؤل من جملة التساؤلات التي لم تجب

---

(١) انظر: الإرشاد لياقوت (٢/ ٤٢٠).

(٢) انظر التراجم التالية: ١، ٣٦، ٢٠٢، ٢٤٥، ٢٧٩، ٣١٠.

(٣) بلد بالثغر من نواحي المصِّيصة، يبعد عنها مسيرة يوم (٨ فراسخ = ٢٤ ميلاً). لعله فتح مع المصيصة سنة ربع وتمانين، أيام عبد الملك بن مروان، ثم حصنه الرشيد سنة ثمانين ومائة. ثم كان له في القرن الرابع سور عظيم مكين، إلا أن الروم قد استولوا عليه في أواخر القرن الرابع. وهو اليوم قرية تركية.

انظر: المسالك للإصطخري ٤٧، ٤٩. ومعجم البلدان ٤/ ١٧٧. والكامل في التاريخ (٤/ ٥٠٠). وبلدان الخلافة الشرقية ١٦١. والخريطة رقم ٢، ٤ ص ٢٩، ١٤٢).

(٤) ترجمته رقم ٣٤٨.

Marfat.com

عنها المعلومات المتوفرة لدينا عن حياة الإسماعيلي. كما أنها لم تحدد الفترة التي دخل فيها هذا الثغر، ولا الفترة التي مكثها فيه.

٢٠ ـ دخوله مدينة واسط[١]:

وقد دخل الإسماعيلي مدينة واسط، حيث صرح بسماعه بها من ثمانية من شيوخه؛ أحدهم بابسيري[٢]، والباقون من أهل واسط[٣].

كما أفاد من خمسة آخرين من شيوخه الواسطيين الذين أغفل، وقت ومكان لقائه بهم[٤].

وبالمقابل فقد أفاد أهل واسط من الإسماعيلي، مثل تلميذه خلف بن محمد بن علي بن حمدون الواسطي الحافظ (ت بعد ٤٠٠ هـ) وغيره[٥].

٢١ ـ دخوله مدينة الأُبلَّة[٦]:

كما دخل مدينة الأُبلَّة وسمع بها من خمسة من علمائها[٧].

---

(١) بناها الحجاج على شاطىء دجلة (سنة ٨٤ ـ ٨٦ هـ) في قسيم نهر فم. وقد سميت بذلك لتوسطها بين الكوفة والبصرة، والأهواز، والمدائن، حيث تبعد خمسة فراسخ (١٥ ميلاً) عن كل منها. وقيل: تبعد عن فرسخ.

انظر: المسالك للإصطخري ٥٦ ـ ٥٨، ومعجم البلدان (٥/ ٣٤١، ... ٤٧٨. وبلدان الخلافة الشرقية ٥٩. و... ٤ ص ١٤٢).

(٢) ترجمته رقم ١٩٩.

(٣) انظر تراجم الثانية: ٤٧، ٢٢٠، ٢٦٥، ٢٧٢، ٢٨٥، ٢٨٩، ٣٨٦.

(٤) انظر تراجم الثانية: ٢٢، ٦٥، ٨٦، ٣٢١، ٣٩٢.

(٥) راجع قائمة تلاميذ المؤلف في مقدمة المحقق.

(٦) تقع على شاطىء دجلة، في ... جنوب البصرة، وعلى قسيم نهر ... (١٢ ميلاً) شرق البصرة. وهي من ... عشرة أيام عند ... وقد حج بها ... في نهر ...

انظر: تاريخ الطبري (٣/ ٣٥٠، ٥٩٤، ... ٥١، ... (١/ ٧٧، ٣/ ١٨٣)، وبلدان الخلافة الشرقية ٦١، ... ٤ ص ١٤٢).

(٧) انظر التراجم الثانية: ١٤، ١٣٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٣٢٩.

Marfat.com

٢٢ ـ دخوله مدينة البصرة[١] :

أما دخوله مدينة البصرة، فقد كان خلال ارتحاله إلى بغداد، حيث سمع بها من بعض شيوخه المتوفين بعد الثلاثمائة، أمثال: محمد بن حُبَّان بن الأزهر البصري (ت ٣٠١ هـ)[٢]، والفضل بن الحُبَاب الجُمَحي البصري (تأخر إلى ٣٠٥ هـ)[٣]، ومحمد بن عبد السلام السُّلَمي البصري (ت ٣١٦ هـ)[٤].

ففي هذه الفترة دخل الإسماعيلي مدينة البصرة، التي أخذت حياتها الفكرية بالتراجع منذ أواخر القرن الثالث الهجري[٥]. ورغم ذلك كانت لا تزال تحتفظ بكيان علمي مرموق، وتعتبر مركزاً فكرياً هاماً، لكثرة علمائها والواردين عليها من أماكن مختلفة، من المشتغلين بالعلم وفنونه، فهي ميناء هام للملاحة النهرية على نهر دجلة. تربطها سفنه بالعاصمة بغداد شمالاً، وبميناء عبادان على الخليج جنوباً. بالإضافة إلى شبكة الطرق التي كانت تخترقها من كل جهة وتربطها بمختلف مدن الإقليم العراقي وبكثير من أقطار العالم الإسلامي المجاورة، كإقليم خوزستان، وفارس. فضلاً عن طريق

---

(١) فتحها عتبة بن غزوان سنة أربع عشرة ومصرها سنة سبع عشرة على ربعة فرسخ (١٢ ميلا) غرب الأبلة. وجعلها قاعدة عسكرية لمقاتلة المسلمين ثم صارت مركز إدارة المقاطعات واسعة. تبعد عن واسط حمسون فرسخا (١٥٠ ميل). وهي اليوم مدينة عراقية مشهورة تشتمل على ميناء بحري، ومطار جوي، ومحطة للقطار.

انظر: (طبقات ابن سعد (٧/ ٥). والمسالك للإصطخري ٥٦. ومعجم البلدان (١/ ٤٣٠، ٤٩٠). والكامل في التاريخ (٢/ ٤٨٥، ٥٢٧). وبلدان الخلافة الشرقية ٦٥. وبلاد العرب في صدر الإسلام ٢٣).

(٢) ترجمته رقم ١٢٤.

(٣) ترجمته رقم ٣٧٦.

(٤) ترجمته رقم ١٤٨.

(٥) انظر الإعلان بالتوبيخ ١٣٩.

Marfat.com

الحج المشهور الذي يربطها أيضاً بالجزيرة العربية، وكرمان، وغيرهـا من الأقاليم، مما جعلها محط الركبان، ومنزل العلماء، فهي جديرة بأن يرتحل إليها الإسماعيلي، ويجعل زيارتها هدفاً من الأهداف التي رمت إليها رحلته العلمية، ليسمع بها من أربعة وثلاثين شيخـاً من شيوخـه من بينهـم أربعـة وعشرون عالماً من أهل البصرة[1]. أما الباقون فهم من العلماء الـواردين عليها من مختلف البقاع الإسلامية[2].

كما أفاد من ثلاثة عشر شيخاً آخرين من شيوخه البصريين الذين أغفل تأريخ ومكان سماعه منهم[3].

٢٣ ـ دخوله قرية عبّادان[4]:

وكانت عبّادان من جملة الأماكن التي زارها أثناء ارتحاله في طلب العلم، حيث صرح بسماعه بها من شيخيه: سعيد بن جعفر التستري[5]، وسعيد بن الخليل العبّاداني[6]. إلا أنه لم يحدد وقت سماعه منهما.

---

(١) ط ـ ر حم ـ سنة ٢٩، ١٠٠، ١٩، ١١٦، ١٢٤، ١٢٩، ١٤٠، ١٤١، ١٩٣، ١٩٤، ٢١٥، ٢١٩، ٢٣٨، ٢٨٠، ٣٠٤، ٣١٢، ٣٢٥، ٣٦١، ٣٧٦، ٣٨١، ٣٩٤.

(٢) ط ـ حم ـ سنة ١٤، ٢٨، ٣٤، ١١٨، ١١٩، ١٣٢، ١٨٣، ٢٦٠، ٢٦١، ٣٦٢

(٣) ط ـ ر حم ـ سنة ٢٣، ٤٦، ٧٧، ١٨، ١١٢، ١١٣، ٢١٠، ٢١٣، ٢١٥، ٢٦٠، ٣٣٣، ٣٣١.

(٤) ذكر في ر ق، في حديث [illegible] فقلت لهم دخلته [illegible] في حديث طويل [illegible] ط ـ ر ـ بلاد نشره في ٤٢٠ [illegible] (سنة ٢٩، ١٤٢).

(٥) ـ حم ـ سنة، ص ٢١٣

(٦) ـ حم ـ سنة، ص ٢٨٤.

Marfat.com

٢٤ ـ دخوله مدينة الأهواز[١] :

وهذه أيضاً من المدن التي دخلها المؤلف ولم يؤرخ وقت لقائه ببعض شيوخه فيها. حيث صرح بسماعه بها من شيخَيْه: محمد بن عبدالله بن بكر السراج (ت ٢٩٨ هـ)[٢] ـ مما يدل على أن دخوله الأهواز كان قبل هذا التاريخ ـ، ومحمد بن سهل الأهوازي[٣].

وقال السمعاني والذهبي: «سمع الإسماعيلي من عبدالله بن أحمد بن موسى الأهوازي الجواليقي (ت ٣٠٦ هـ) بالأهواز»[٤]، ولكن الإسماعيلي يصرح بسماعه منه بعسكر مكرم.

وعلى كل حال فإن هاتين المدينتين تقعان في إقليم الأهواز خوزستان) فيكون قصد السمعاني والذهبي من ذلك «عسكر مكرم» باعتبارها من أعمال الأهواز.

هذا وقد يلاحظ من تاريخ وفاة الجواليقي (ت ٣٠٦ هـ)، أن سماع الإسماعيلي منه كان في فترة ارتحاله إلى بغداد[٥].

---

(١) إقليم بين البصرة وفارس، ويسمى يضا، خوزستان. وجميع الإقليم اليوم في إيران. والمقصود به هنا سوق الأهواز الذي فتحه المسلمون سنة سبع عشرة، ثم قامت عليه مدينة الأهواز، على جانبي نهر دجيل (كارون اليوم)، على ثمانية فراسخ جنوب عسكر مكرم. وهي اليوم من المدن الإيرانية المشهورة. تبعد عن عبادان ١٢٠ كم.
انظر: (فتوح البلدان ٤٦٤. وتاريخ الطبري (٤/ ٧٢). والمسالك للإصطخري ٦٢ ـ ٦٣. ومعجم البلدان (١/ ٢٨٤). وآثار البلاد للقزويني ١٥٢. وبلدان الخلافة الشرقية ٢٦٩. والخريطة رقم ٢، ٤ ص ٢٩، ١٤٢)

(٢) ترجمته رقم ١٠٠.

(٣) ترجمته رقم ١٥١.

(٤) ترجمته رقم ٢٩٣.

(٥) سيأتي تفصيل ذلك أثناء الكلام على دخول المؤلف عسكر مكرم. ص ١٣١.

Marfat.com

٢٥ ـ دخوله مدينة عسكر مكرم[١] :

وفي هذه الفترة أيضاً ـ فترة ارتحال المؤلف إلى بغداد ـ دخل الإسماعيلي مدينة عسكر مكرم، حيث أثبت وجوده فيها قبل سنة سبع وثلاثمائة إذ صرح بسماعه بها من شيخه عبدالله بن أحمد الجواليقي المتوفى سنة ست وثلاثمائة[٢]. مما يدل على أن زيارة الإسماعيلي لهذا البلد كانت في إحدى رحلتيه إلى بغداد، لأنه لم يخرج إليها قبل سنة ست وتسعين ومائتين[٣] وكان خروجه الثاني إليها بعد الثلاثمائة.

وبالإضافة إلى شيخه الجواليقي، فإنه سمع بها أيضاً من ثلاثة آخرين من شيوخه[٤]، كما أفاد من أربعة غيرهم ممن ينسبون بنسبة «عسكري». اثنان سمع منهم بالبصرة[٥]، وواحد بقصر ابن هبيرة[٦]، والآخر أغفل مكان لقائه به[٧]. إلا أن هذه النسبة (عسكري) تضاف إلى أربعة مواضع، وهي: عسكر مكرم، وعسكر مصر، وعسكر سامراء، وعسكر المهدي[٨]. بحيث لا يمكن الترجيح من أي عسكر كل من هؤلاء الأربعة.

---

(١) مدينة مشهورة بأرض الأهواز (خوزستان)، على ضفة واسع (٢٤ ميلا) شمال واسط وعلى خمسين فرسخ (١٥٠ ميلا) شرق بغداد. سميت باسم مكرم جد يوسف بن يعقوب، حيث عسكر في موضعها، ثم بناها وبنى فيها الجسر الواسع على دجلة العمارة. انظر: (فتوح البلدان ٤٧١، والمسالك للإصطخري ٦٢ ـ ٦٣، ٦٦، ومعجم البلدان (٤/ ١٢٣). وبلدان الخلافة الشرقية ٢١٢، والخريطة رقم ٤ ص ١٤٢).

(٢) ترجمته رقم ٢٩٣.

(٣) انظر رحلته الأولى وثانيته في العدد.

(٤) ترجمتهم رقم ٨٨، ٢٤٠، ٢٤٩.

(٥) ترجمتاهما رقم ١٤، ٣٦٢.

(٦) ترجمته رقم ٢٥.

(٧) ترجمته رقم ٣٦٤.

(٨) انظر اللباب لابن الأثير (٢/ ٣٤٠).

Marfat.com

على أننا لا نستطيع الجزم بأن زيارة المؤلف لعسكر مكرم كانت آخر المدن التي دخلها في هذا التجوال، وكذلك لا يمكن تحديد تأريخ دخوله أي مكان، ما لم يكن قد حدده المؤلف، أو ساعدت القرائن على تحديده.

والمهم أنه بعد ما عاد من رحلته الأولى إلى بغداد، أثبت وجوده في مدينة رويان سنة ثمان أو تسع وتسعين ومائتين، ثم سجل وجوده ببغداد ثانية بعد سنة ثلاثمائة.

وبهذا العرض السريع نكون قد أتينا إلى جميع الأماكن التي زارها المؤلف، وسمع بها من أربعة عشر ومائتي عالم من علماء تلك الأماكن والواردين عليها، مما يدل على أهمية هذا الارتحال، الذي جمع المؤلف بأكثر من نصف شيوخه، البالغ عددهم عشراً وأربعمائة شيخ من علماء ذلك العصر.

٣ ـ رحلته إلى مدينة رُويان[١]:

وفي سنة ثمان أو تسع وتسعين ومائتين دخل المؤلف مدينة رويان في إقليم طبرستان، ولكن لا ندري هل كانت زيارته لها في طريق عودته من العراق، أم أنه قصدها من جرجان؟

ومهما يكن من أمر، فإنه دخلها في هذه الفترة، وسمع بها من محمد بن هارون الروياني سنة تسع أو ثمان وتسعين ومائتين[٢]، ومحمد بن

---

(١) رويان (شارستان) مدينة على ستة عشر فرسخا (٤٨ ميلا) شمال غرب مدينة قزوين عند الحد الغربي لإقليم طبرستان (مازندران حاليا)، وكبر مدنه. أما فتحها، فقد تم سنة إحدى وأربعين ومائة. على يد عمر بن العلاء زمن المنصور.
انظر: (فتوح البلدان ٤١١، ٤١٥ ـ ٤١٦. وتاريخ الطبري (٧/ ٥١٠). ومعجم البلدان (٣/ ١٠٤). والكامل في التاريخ (٥/ ٥٠٧). وبلدان الخلافة الشرقية ٤١٤. والخريطة رقم ٤ ص ١٤٢).

(٢) ترجمته رقم ١٢٧.

Marfat.com

يحيى بن محمد بن بيتان الروياني سنة تسع وتسعين ومائتين[1]. وكذلك سمع من الحسن بن إبراهيم الروياني حاكمها، إلا أنه لم يحدد وقت لقائه به[2].

٤ ـ رحلته الثانية إلى بغداد:

لقد تقدم الكلام على هذه الرحلة، خلال الكلام على «رحلته الأولى والثانية إلى بغداد». وقد ذكرتها هناك لأن الرحلتين متداخلتان إلى حد لا يمكن فصلهما عن بعضهما فصلاً تاماً بسبب غموض في تواريخ سماعات المؤلف من شيوخه في تلك الأثناء، ثم أعدت ذكرها هنا، إشارة إلى أنها كانت بعد رحلته إلى رويان من حيث التسلسل التأريخي.

٥ ـ تجواله في بعض الأماكن القريبة من جرجان:

وقد تجول الإسماعيلي في بعض المدن القريبة من جرجان، حيث يروي في هذا «المعجم» عن بعض شيوخه الذين لقيهم فيها، وهي:

١ ـ مدينة أستراباذ[3]: حيث صرح بسماعه بها من أحمد بن جشْمرْد البزاز[4]، ومحمد بن نُوكرد الأستراباذي[5].

وقد أفاد أهل أستراباذ من الإسماعيلي كما فاد منهم، وكان ممن تسمه

---

(١) ترجمته رقم ٦٤.

(٢) ترجمته رقم ٢٣٩.

(٣) مدينة كبيرة من أعمال إقليم جرجان، على مرحلتين [illegible] ٤١ [illegible] جرجان، وبينها وبين [illegible] [illegible] ٤١٩ [illegible] ٤٠٠ ميل [illegible] ط ١ الحسناك للإصطخري ١٢١ [illegible] ص ١٤٢).

(٤) ترجمته رقم ٤٤.

(٥) ترجمته رقم ١٥٢.

Marfat.com

على يديه: الحسين بن الحسين بن رامين الأستراباذي[1].

أما عن وقت دخول الإسماعيلي هذه المدينة، فلا يُعرف إن كان قد قصدها برحلة خاصة، أو أنه زارها خلال رحلته إلى رُويان، خاصة وأنها تقع على الطريق الذي يصل جرجان برويان. والله أعلم.

٢ ـ **مدينة دِهِسْتان**[2]: حيث صرح بسماعه بها من الحافظ محمد بن إسحاق بن خزيمة (ت ٣١١ هـ)[3].

كذلك لم يحدد الإسماعيلي وقت دخوله مدينة دهستان، إلا أنه قد يستفاد من تأريخ وفاة شيخه ابن خزيمة، أن وجود المؤلف بدهستان كان قبل هذا التأريخ، الأمر الذي يوضح تقدم زيارته دهستان على زيارته نيسابور سنة سبع عشرة وثلاثمائة.

٦ ـ رحلته إلى نيسابور:

مع ذكر الأماكن التي دخلها في تلك الأثناء:

رحل الإسماعيلي إلى نيسابور في طلب العلم أكثر من مرة، بسبب كثرة علمائها، ونضوج الحركة الفكرية فيها، في تلك الفترة، وما بعدها.

وقبل الحديث عن دخول المؤلف مدينة نيسابور، لا بد لنا من وقفة يسيرة في كل مكان صرح بسماعه به من بعض شيوخه، وكان من بين الأماكن التي دخلها وصرح بلقائه فيها ببعض شيوخه، هي: أسداباذ، وأسبزار.

---

(١) ترجمته رقم ١٦٥.

(٢) مدينة من عمال إقليم جرجان، على خمسين فرسخا (١٥٠ ميلا) شمال ميناء أبسكون، وكلاهما على بحر الخزر (قزوين) تبعد عن جرجان أربعة مراحل (٣٢ فرسخا = ٩٦ ميلا). انظر: (المسالك للإصطخري ١٢٨، ١٣٢، وبلدان الخلافة الشرقية ٤٢٠. والخريطة رقم ٤ ص ١٤٢).

(٣) ترجمته رقم ٨٩.

Marfat.com

وكان من أراد نيسابور من أهل جرجان في القرن الرابع، اتجه إلى بسطام فإذا وصل إليها، إما أن يواصل سيره على طريق خراسان المشهور، ماراً بأسداباذ ومنها إلى سبزوار، ثم إلى نيسابور، وإما أن يفرق منها - بسطام - إلى جاجرم، ومنها ينعطف إلى نيسابور[1].

وقد عبر المؤلف الطريق الرئيسي المشهور، حيث أثبت وجوده ببعض الأماكن الواقعة على ذلك الطريق.

وفيما يلي نتناول تلك المواضع التي يُتوقع أن يكون قد زارها خلال هذا الارتحال.

١ - دخوله قرية أسداباذ[2]:

لقد زار الإسماعيلي أسداباذ، حيث صرح بسماعه بها من عبدالله بن يحيى بن الحارث[3]. إلا أنه لا يُعرف إن كان قد لقيه بأسداباذ نيسابور أم بأسداباذ همذان[4]. كما أنه لا يعرف متى كان ذلك على وجه التحديد.

٢ - دخوله أسبزار[5]:

أما أسبزار، فقد التقى الإسماعيلي فيها بمحمد بن جبريل

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) - [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) [illegible]

Marfat.com

النسوي[1]، ولم يحدد وقت ذلك اللقاء.

٣ ـ دخوله مدينة نيسابور[2]:

قال السمعاني: «قال أبو عبدالله الحاكم النيسابوري في «تاريخ نيسابور»[3]: أقام الإسماعيلي بنيسابور لسماع الحديث غير مرة، وقدمها وهو رئيس جرجان[4] سنة سبع عشرة وثلاثمائة، على صاحب الجيش أبي نصر منصور بن قراتكين»[5][6].

لقد خص الإسماعيلي نيسابور من بين مراكز خراسان بكثرة الزيارة،

= وسبزوار اسم لمدينتين، إحداهما على مسيرة أربعة أيام (٣٢ فرسخا = ٩٦ ميلا). والثانية على ثلاث مراحل (٢٤ فرسخا = ٧٢ ميلا)، جنوب هراة. وهذه هي التي ضرب عليها التحريف، وكان اسمها «سفزار» ثم سميت سبزوار هراة تمييزا لها عن سبزوار الواقعة غرب نيسابور. ومن ذلك يظهر أن المؤلف دخل سبزوار هراة.

انظر: المسالك للإصطخري ١٥٨. والبلدان للخلافة الشرقية ٤٣٢، ٤٥٤. والخريطة رقم ٤ ص ١٤٢).

(١) ترجمته ١٢١.

(٢) من اسم مدينة خراسان، على ثلاث مراحل (٢٤ فرسخا = ٧٢ ميلا) جنوب غرب نيسابور. فتحها الأحنف بن قيس سنة ثلاث وعشرين. ثم فتحها عبدالله بن عامر بن كريز سنة إحدى وثلاثين صلحا. ومن أسمائها: برشهر، وبرن شهر، وبشاوور. وهي اليوم من المدن الإيرانية المشهورة، على ١٢٥ كم جنوب غرب مشهد، وتسمى بيشاور.

انظر: (تاريخ قضاة ٤/ ١٦٦ ـ ١٦٧، ٣٠٠). والمسالك للإصطخري ١٥٨. ومعجم البلدان (٥/ ٣٣١). والكامل في التاريخ (٣/ ٣٣، ١٢٥). والبلدان للخلافة الشرقية ٤٢٤. والخريطة رقم ٢، ٤ ص ٢٩، ١٤٢).

(٣) مفقود. وقد وضع مختصر له بالفارسية.

(٤) أي بالحديث.

(٥) كان صاحب جيوش خراسان. تلاميذ نوح بن نصر الساماني. وكانت وفاة منصور سنة أربعين وثلاثمائة.

انظر: (الكامل في التاريخ (٨/ ٤٦١، ٤٩٢).

(٦) الأنساب للسمعاني (١/ ٢٥٠).

Marfat.com

لأنها أهم وأنضج مركز فكري في بلاد المشرق في تلك الفترة. وقد اعتبرها السخاوي دار السنة والعوالي، ثم ذكر جملة من مشاهير محدثيها، من أبناء القرن الثاني، والثالث، والرابع. وأشار إلى استمرار الرحلة إليها إلى أن اجتاحها الغزو التتاري[1].

وتدل الدراسات الحديثة عن علماء نيسابور والواردين عليها على مكانة نيسابور في علم الحديث، وكيف برزت كمركز من مراكز الحديث المهمة منذ القرن الثالث الهجري، ومدى تطور الحركة الفكرية خلال القرون الثالث والرابع والخامس، مستفيدة ذلك من التراجم المدونة في «مختصر تاريخ نيسابور» حيث سجل عدد علماء نيسابور والواردين عليها في القرن الثالث ١١٣٥ عالما، وفي القرن الرابع بلغ عددهم ١٣٧٥ عالما، واستمر دورها يتعاظم في القرن الخامس، حيث ذكر عبد الغافر الفارسي في «السياق»[2] ١٦٩٩ علما من علمائها والواردين عليها، مما يدل على اطّراد نمو الحركة الفكرية فيها.

وبناءً على هذا، فقد اعتبرت «نيسابور» من المراكز التي كانت تنافس بغداد في «علم الحديث» خلال القرنين الرابع والخامس الهجريين[3].

والذي يهمنا في هذا المقام، هي تلك الفترة التي عاصرها الإمام علي (٢٧٧ - ٣٧١ هـ)، والتي امتازت فيها نيسابور عن غيرها من المراكز العلمية بظهور المدارس فيها، حيث كان لها قدم السبق في إنشاء تلك المدارس لأول مرة في الإسلام[4]، مما جعل الحركة العلمية تأخذ طابعاً

---

(١) نقط الإعلام ... ص ١٤١

(٢) ... مختصر ... ص ...

... السياق ... ص ٢٤

(٣) ... ص ٢٣

(٤) نقط ... (٤: ٣١٤) ... ٣: ٣١٤

Marfat.com

التعليم والتنظيم، غير الذي كانت عليه في حلقات المساجد.

ومن بين تلك المدارس، مدرسة أبي بكر أحمد بن إسحاق الصبغي، (ت ٣٤٢ هـ) المعروفة بدار السنة[١]. ومدرسة الداري، وهي دار للحديث أنشأها أبو إسحاق إبراهيم بن محمد الداري الرئيس البسطامي في الثلث الأول من القرن الرابع الهجري[٢]. ومدرسة القطان، وهي مدرسة للمالكية كان يدرس فيها إبراهيم بن محمود بن حمزة الفقيه المالكي[٣]. ومدرسة أبي الوليد النيسابوري القرشي الأموي (ت ٣٤٩ هـ)[٤] وغيرها من المدارس التي أنشئت في أواخر القرن الرابع الهجري وما بعده[٥].

فلا غرابة إذاً أن تواكب نيسابور بغداد في حياتها الفكرية، وأن تكون من أهم المراكز التي رمت إليها رحلة المؤلف في طلب الحديث ولقاء الشيوخ، الأمر الذي حمله على زيارتها غير مرة.

وعلى الرغم من دخول المؤلف نيسابور مراراً، فإنه لم يصرح بلقائه فيها إلا بخمسة من شيوخه، أحدهم بلخي[٦]، والباقون من علماء نيسابور[٧].

كما أفاد من خمسة آخرين من علماء نيسابور، إلا أنه لم يحدد مكان وتاريخ لقائه بهم[٨].

---

(١) انظر: طبقات السبكي (٤/ ١٥٩).

(٢) انظر: موارد الخطيب البغدادي ٢٤، نقله المؤلف عن «المستصرية وأساتذتها» لناجي معروف، نقلاً عن تاريخ نيسابور ورقة ٣٠.

(٣) المصدر السابق.

(٤) المصدر السابق.

(٥) المصدر السابق. حيث أسهب فضيلة الدكتور العمري في ذكر تلك المدارس.

(٦) ترجمته ٤٣.

(٧) تراجمهم رقم: ١٤٦، ٢٢٧، ٣٦٨، ٣٩٥.

(٨) تراجمهم رقم: ٣٥، ٣٨، ٣٩، ١٩٢، ٣٣٢.

Marfat.com

هذا ويمكن تقسيم زيارة المؤلف لنيسابور إلى مرحلتين زمنيتين :

أولاهما : كانت في روق شبابه ، عندما كان في مرحلة جمع العلم ، حيث تتلمذ على عدد من علمائها وأفاد منهم ، كما تقدم .

أما الثانية : فقد كانت بعد نضوجه العلمي ، وتسجيله في عداد الأئمة من المحدثين ، حيث صار إذا دخل نيسابور ، سعى إليه طلبة العلم فيها ، وتحلقوا حوله لسماع الحديث منه ، لا سيما في رحلته الأخيرة التي قدم فيها نيسابور على صاحب الجيش أبي نصر منصور بن قراتكين سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة ، حيث «عقدت له المجالس بالعشيات كل يوم إلا يوم الجمعة : يومين للإملاء ، ويوماً للنظر ، ويومين للقراءة ، ويوما للكلام ، وكان لا يتخلف عن مجلسه كل يوم من المذكورين في هذه العلوم أحد إلا لعذر)[1] .

فيتضح أن نيسابور حظيت بهذا الإمام وأفاد منه أهلها أكثر مما أفاد منهم ، إذ تخرج على يديه من أهلها والواردين عليها عدد من أعيان العلماء والمحدثين ، منهم : أبو عبدالله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥ هـ)[2] . وأبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن إبراهيم الإسفراييني (ت ٤١٨ هـ) . صاحب المدرسة المشهورة بنيسابور[3] . وغيرهما من أئمة هذا الشأن[4] .

٧ ـ رحلته إلى الطَّراز[5] :

لا يُعرف متى زار الإسماعيلي الطَّراز ، حيث التقى بأحمد بن وهب بن

---

(١) الأنساب للسمعاني (١/ ٢٥٠) . نقلا عن [illegible] الاجتماعية .

(٢) سيأتي ذكره في قائمة تلاميذ المؤلف . ص ٢١٣

(٣) انظر : وفيات الأعيان (١/ ٢٨) . وطبقات السبكي ٤ ، ٢٥٦ ، ٣١٤ [illegible] في قائمة تلاميذ المؤلف . ص ٢٠٣ .

(٤) انظر : قائمة تلاميذ المؤلف في هذه الدراسة . ص ٢٠٣ ـ ٢١٥ .

(٥) الطراز : بفتح الطاء المهملة وتشديد الراء ، وهي مدينة [illegible]

Marfat.com

هاشم الطرازي الواسطي، الذي روى عنه في هذا «المعجم»[1].

وبهذه الرحلة نكون قد أتينا على جميع رحلات المؤلف، التي أفادتها مروياته في هذا «المعجم» والتي صرح خلالها بسماعه من تسعة وعشرين ومائتي عالم من علماء عصره، في اثنين وثلاثين موضعاً ـ ما بين مدينة وقرية ـ من المواضع التي زارها أثناء جولاته العلمية.

فيما عدا ثمانية وخمسين عالماً ممن كان قد تتلمذ على أيديهم في مدينته «جرجان» منهم أربعة عشر عالماً من أهلها[2] والباقون من الواردين عليها من أماكن شتى[3].

بالإضافة إلى ثلاثة وعشرين عالماً آخرين من علماء جرجان؛ كان قد التقى بأحدهم بأستراباذ[4]، وبآخر بمكة[5]، وباثنين آخرين ببغداد[6]، أما بقية هؤلاء الشيوخ فإنه لم يحدد مكان وتاريخ لقائه بهم[7].

= على تماس ميلا شمال شرق اسبيجاب (سفيجاب). وكانت الطراز مدينة ذات شأن في القرن الرابع، وهي متجر للمسلمين من الأتراك.

من المواضع التي زارها، فهي محلة بإصبهان. لعل تجار الطراز كانوا ينزلون بها فنسبت إليهم.

انظر: المسالك للإصطخري ١٨٨ والأنساب (٨/ ٢٢٢). ومعجم البلدان (٤/ ٢٧). والبلدان الخلافة الشرقية ٥٣٠. والخريطة رقم ٤ ص ١٤٢).

(١) ترجمته رقم ٣٠.

(٢) ترجمتهم رقم ٥٤، ٥٦، ٦٣، ١٢٨، ١٣٦، ١٧٥، ١٩٨، ٢٠٨، ٢٥٦، ٢٩٠، ٣٤١، ٣٧٨، ٣٩٨، ٣٩٩.

(٣) ترجمتهم رقم ٤١، ٥٥، ٦٨، ٩٤، ١٠٣، ١٠٥، ١٠٧، ١٠٩، ١١١، ١١٥، ١٢٣، ١٢٦، ١٤٢، ١٥٠، ١٥٦، ١٥٧، ١٦٢، ١٦٦، ١٦٨، ١٧٢، ٢٠٣، ٢١٢، ٢٢٥، ٢٣٦، ٢٤٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٩، ٢٨٨، ٣١٤، ٣٣٧، ٣٥٤، ٣٦٩ ـ ٣٧١، ٣٧٣، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨٣، ٣٩٠، ٣٩١، ٤٠٠.

(٤) ترجمته رقم ٤٤.

(٥) ترجمته رقم ١١٣.

(٦) ترجمتاهما رقم ١٥٥، ٢٥٧.

(٧) ترجمتهم رقم ٣١، ٣٢، ٥١، ٥٣، ٥٧، ٨٥، ١٠٦، ١٥٣، ١٧١، ١٨٨، ١٩٥، ١٩٦، =

Marfat.com

وكذلك فإن باقي شيوخه المذكورين في هذا «المعجم» قد أغفل الإسماعيلي مكان وتأريخ لقائه بهم أيضاً[1].

هذا وقد يكون من المناسب إرجاء هذا الإحصاء ـ الذي تناول شيوخ المؤلف، والأماكن التي زارها ـ إلى دراسة هذا «المعجم» وتحليله، ولكن طالما تعلقت هذه المعلومات بشيوخ المؤلف ومكان لقائه بهم وإفادته منهم، فإنه من الأولى ذكرها في هذا المقام، للوقوف على عدد شيوخه الذين التقى بهم في كل مكان من الأماكن التي زارها وسمع بها من هؤلاء الشيوخ. مما جعل هذا الإحصاء للرحلات والشيوخ يصور أهم جوانب حياته الثقافية، ومدى إفادته وتأثره بالمراكز الفكرية التي دخلها، بالإضافة إلى أنه يكشف عن مدى تأثير المؤلف في تلك المراكز، ومدى مشاركته في تنشيط حركتها الفكرية، فإن نظرة إلى نِسَب تلاميذه إلى مدنهم المذكورة في قائمة هؤلاء التلاميذ، توضح ذلك وتكشف عن عدد من تخرج على يديه من أبنائها، أو الواردين عليها.

ثقافته وأثره الثقافي : ـ

إن المعيار الأساسي لثقافة العالم، هو سعة اطلاعه، ومدى تذوقه لعلمه. أما أثره، فيظهر في نشره لعلمه، سواء بتأليف الكتب وتعليم الطلبة.

وهذا كله يقتضي الوقوف على نوعية مصادره، ومدى تأثره بها. ثم يتطلب الكشف عن نتاجه الفكري، من حيث التأليف والتصنيف، ومدى مشاركته الميدانية، بالتدريس، والإملاء، والمناقشات.

لقد بدأ الإسماعيلي تحصيله الثقافي منذ نشأته [illegible]

= ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٩، ٣٢١، ٣٣٠، ٣٣١، ٣١٤

(١) عدد إحصائي لشيوخه ١٤٠ شيخ، منهم [illegible] ٣ [illegible] ٤٠ [illegible]
شيوخه ليس لهم عدد معين لقائه بهم ١٢٠ شيخ

Marfat.com

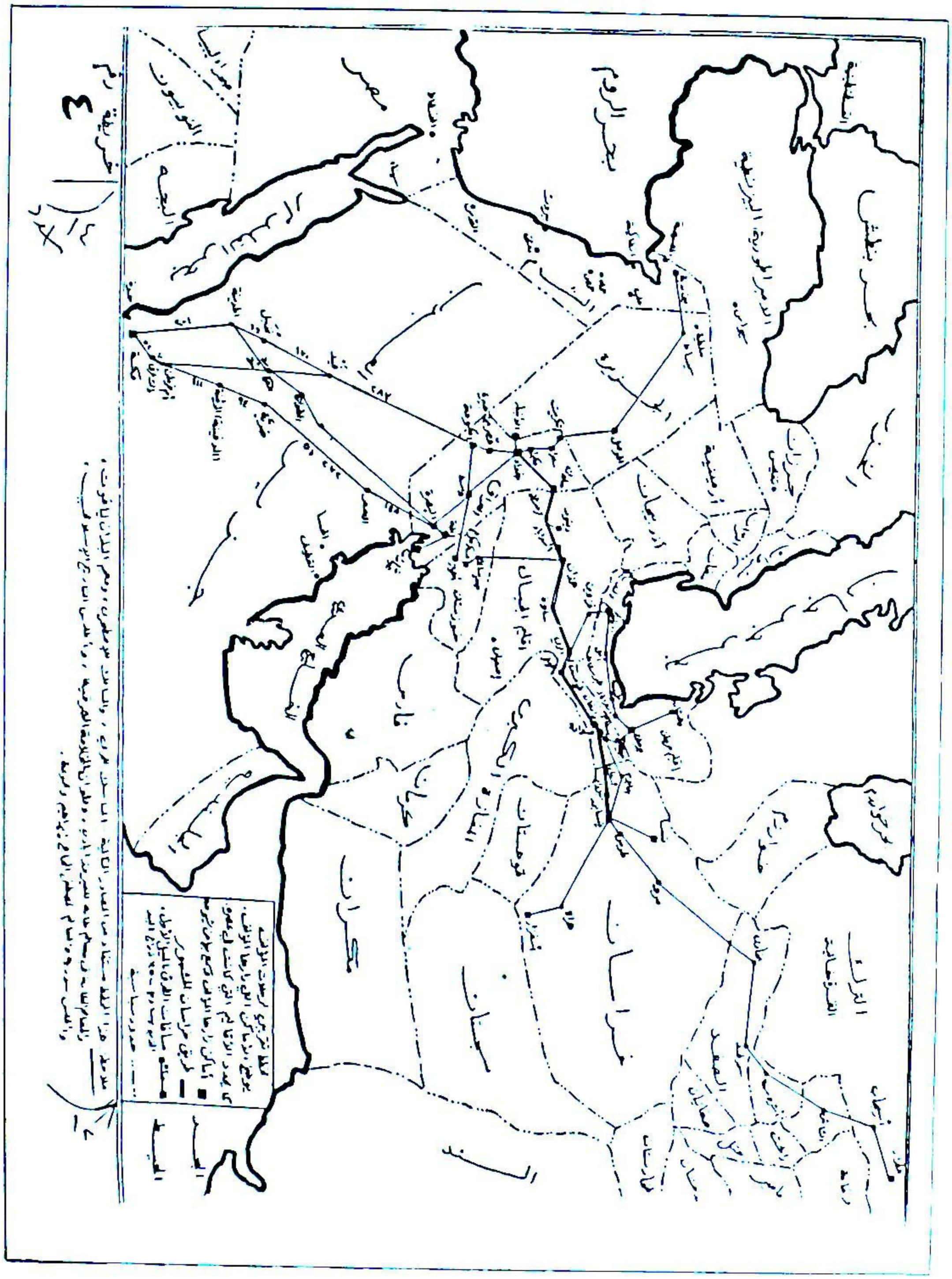

Marfat.com

بالكتاتيب، إلى حضور حلقات الفقه والحديث التي يعقدها علماء جرجان والواردون عليها[1].

وفي مقتبل صباه، ارتحل عن جرجان، للقاء الشيوخ، والاستزادة من العلم والمعرفة، فقادته رحلته إلى العديد من المراكز الفكرية، ليلتقي بالعلماء، ويجمع الروايات، ويكثر من السماعات، حتى بلغت حصيلته في مصادره التي ذكرها في هذا «المعجم» أكثر من أربعمائة شيخ من علماء الحديث[2]. منهم طائفة من مشاهير فقهاء ذلك العصر[3]. ومنهم من شارك في بعض العلوم الأخرى كالتفسير، والقراءات، واللغة[4] وعلم الكلام[5]. إلا أن الصفة الغالبة على شيوخه أنهم من أهل الحديث. وقد تضمنت قائمة شيوخه عدداً كبيراً من أئمة هذا الفن، أمثال: مطيَّن، والفريابي، والحسن بن سفيان، والفرهياني، وأبي يعلى الموصلي، والساجي، وابن خزيمة وأبي عوانة، وابن أبي داود، وعبدالله بن محمد بن مسلم الإسفراييني، وابن صاعد، وابن الشرقي، وغيرهم كثير ممّن ذكر في هذا «المعجم»[6].

لذلك نبغ الإسماعيلي بالحديث وعلومه[7]، وصار جل اهتمامه به تدريسا وتصنيفا[8]. بالإضافة إلى ما وصفه به المعنيون بتراجم الأعلام

---

(١) تقدم ذلك بالتفصيل في نشأة المؤلف. ص ٩٩.

(٢) تقدم ذلك بالتفصيل في رحلات المؤلف. ص ١٠٢ ـ ١٤١.

(٣) سيأتي مد ذلك في مذهب المؤلف. ص ١٩٥.

(٤) سيأتي تفصيل ذلك [illegible] المؤلف العلمية. ص ٢٣١، ٢٣٩.

(٥) سيأتي تفصيله في عقيدة المؤلف. ص ١٨٧.

(٦) فهرست [illegible] الأعلام [illegible] المؤلف [illegible] وتحليله سيأتي تفصيل ذلك.

(٧) عقد [illegible] المؤلف [illegible] ص ١٥٥

(٨) سيأتي تصنيفه [illegible] ص ١٦٥ ـ ١٨٦.

Marfat.com

والمؤلفين بأنه من الأئمة البارزين في الفقه الشافعي[1]، إلى جانب إمامته في الحديث وعلومه، ونقد الرجال[2].

ولكن هذا لا يعني أن الإسماعيلي أهمل العلوم الأخرى، ولم يهتم بها، بل إن بعض أقواله وآرائه التي ينقلها عنه ابن حجر ـ في كتابه «فتح الباري» من «مستخرج» الإسماعيلي ـ في التفسير، واللغة، تُلقي ضوءاً يسيراً على ثقافته في هذه العلوم، غير أن قلة النصوص التي اقتبسها ابن حجر من «المستخرج» والمتعلقة بالتفسير، واللغة: لا تمكن الباحث من إعطاء صورة متكاملة، توضح مدى تضلعه بهذين الفنين ومشاركته فيهما.

ومع ذلك، فإن هذا لا يمنع من طرح بعض النماذج من أقواله وآرائه التي وفرها لنا ابن حجر من «المستخرج» المفقود للإسماعيلي:

ـ فمن أقواله في اللغة والتفسير:

١ ـ ما ذكره ابن حجر عند قول البخاري في كتاب الحج، باب قول الله تعالى: ﴿**يأتُوكَ رِجَالاً وعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ لِيَشْهَدُوا مَنَافِعَ لَهُمْ**﴾[3]. فجاجاً: الطرق الواسعة.

حيث قال ابن حجر: قال يحيى الفراء في «المعاني» في سورة نوح ـ ﴿**والله جَعَلَ لَكُم الأرضَ بِسَاطاً لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً**﴾[4] ـ: قوله «فجاجا، واحدها فج، وهي الطرق الواسعة»[5]. واعترضه الإسماعيلي فقال: يقال: الفج الطريق بين الجبلين، فإذا لم يكن كذلك، لم يُسَمَّ الطريق فجاً. كذا قال، وهو قول بعض أهل اللغة، وجزم أبو عبيد، ثم

---

(١) انظر: مذهب المؤلف.

(٢) سيأتي في دراسة الكتاب موضوع يبحث في ذلك. ص ٢٤٠.

(٣) الآية ٢٧ من سورة الحج.

(٤) الآية ٢٠ من سورة نوح.

(٥) معاني القرآن للفراء (٣/ ١٨٨).

Marfat.com

الأزهري [1]، بأن الفج الطريق الواسع، وقد نقل صاحب المحكم أن «الفج الطريق الواسع في الجبل، أو في قُبل جبل، وهو أوسع من الشعب» [2]. انتهى كلام ابن حجر[3].

وكان ممن قال بما ذهب إليه البخاري بأنها الطرق الواسعة: الفراء (ت ٢٠٧ هـ)، وابن الأثير (ت ٦٠٦ هـ)، والرافعي، وتبعهم ابن حجر[4].

أما ما نقله ابن حجر من قول الأزهري، فلم أقف عليه عند الأزهري في «تهذيب اللغة»[5]

وأما قول الإسماعيلي، فقد وافق قول جماعة من أهل اللغة، كالليث بن المظفر، والخليل بن أحمد (ت ١٧٥ هـ)، والنضر بن شُميل (ت ٢٠٣ هـ)، وأبي الهيثم الرازي (ت ٢٧٦ هـ) وأبي علي القالي (ت ٣٥٦ هـ)، وابن سيده (ت ٤٥٨ هـ) - وقد نقله عنه ابن حجر أيضاً - ومحمد بن أبي بكر الرازي (ت ٦٦٦ هـ)، وابن منظور (ت ٧١١ هـ)[6].

هذا وإن أصل «الفجّ» في كلام العرب: المسافة بين شيئين، وفجّ الرجل فجّاً وفاجَ مفاجّة وفجاجاً: باعد بين رجليه. وتفاجّ: بالغ في توسيع ما

---

(١) [illegible]

(٢) المحكم: المحقق [illegible]

(٣) فتح الباري [illegible]

(٤) [illegible]

(٥) تهذيب اللغة [illegible]

(٦) [illegible]

Marfat.com

بين رجليه. والفُجَّة: الفُرجة بين الجبلين[1].

مما يدل على وجود قاسم مشترك بين القولين، وهو المباعدة. فالطريق الواسع الذي يعبر السهول، يقسمها إلى قسمين، ويباعد بينها بمروره فيها، وكذلك الذي يخترق الجبال، فإنه يفصلها عن بعضها، ويباعد فيما بينها أيضاً، إلا أن المباعدة في هذه أبين وأظهر، ومنها قوله تعالى: ﴿**وَجَعَلْنَا فِي الأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِهِمْ، وَجَعَلْنَا فِيهَا فِجَاجاً سُبُلاً لَعَلَّهُمْ يَهْتَدُونَ**﴾[2]. وقوله: «فيها» يعود إلى الرواسي، وهي الجبال[3].

ومنه أيضاً: قوله ﷺ: «. . . وكلُّ فِجَاج مَكَّةَ طريقٌ ومنحرٌ»[4].

من المعلوم أن مكة كلها جبال، فعرف أن المراد بالفجاج هنا، هي الطرق الواقعة بين الجبال.

قال ابن الأثير في شرح غريب هذا الحديث: الفِجاج: جمع فجّ، وهو المسلك والزُقاق[5].

وقد يأتي معنى الفج أعم من ذلك، وأشمل، كما في قوله تعالى: ﴿**والله جَعَلَ لَكُمُ الأَرْضَ بِسَاطاً لِتَسْلُكُوا مِنْهَا سُبُلاً فِجَاجاً**﴾[6]. فقد سلك الناس في الأرض مختلف الطرق الضيق منها والواسع، والقصير والطويل،

---

(١) انظر: تهذيب اللغة (١٠/ ٥٠٧). والمحكم (٧/ ١٦١). ولسان العرب (٣/ ١٦٣). وتاج العروس (٢/ ٨٢). مادة: فجج.

(٢) الآية ٣١ من سورة الأنبياء.

(٣) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٢. وتفسير الطبري (١٧/ ٢١). والمفردات للراغب ٣٧٣. وتفسير القرطبي (١١/ ٢٨٥). وتحفة الأريب ٢٠٣.

(٤) خرجه أبو داود، وابن ماجه من حديث جابر بن عبدالله مرفوعا، في كتاب المناسك. انظر: سنن ابي داود (٢/ ٤٧٨). حديث ١٩٣٧. وسنن ابن ماجه (٢/ ١٠١٣) حديث ٣٠٤٧).

(٥) انظر: جامع الأصول (٣/ ٢٤٣ حديث ١٥٣٢).

(٦) الآية ١٩، ٢٠ من سورة نوح.

Marfat.com

في السهول، وبين الجبال[1]. ومنه قوله تعالى أيضاً: ﴿ **وأذِّن فِي النَّـاسِ بالحجِّ يَأْتُوكَ رِجَالاً وَعَلَى كُلِّ ضَامِرٍ يَأْتِينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَمِيقٍ** ﴾[2]. أي من كل مكان بعيد، وهذا البعد يستوي فيه السهل والجبل، والله أعلم[3].

وممن ذهب إلى أن الفج يطلق على كل طريق: النضر بن شُميل في قول -، والأخفش الأوسط (ت ٢١٥ هـ)، وأبو الهيثم الرازي - في قول[4] -.

٢ - وفي كتاب الحج أيضاً، عقد البخاري باباً في توريث دور مكة وبيعها وشرائها، وإن الناس في المسجد الحرام سواء، خاصة لقوله تعالى: ﴿ **إنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ الله والمَسْجِدِ الحَرَامِ الَّذِي جَعَلْنَاهُ لِلنَّاسِ سَوَاءً العاكِفُ فِيهِ والبَادِ. . . . . .** ﴾[5] الآية. البادي الطارىء[6].

قال ابن حجر: قال الإسماعيلي: البادي، الذي يكون في البدو، وكذا من كان ظاهر البلد فهو باد. ومعنى الآية: أن المقيم والطارىء سيان. انتهى كلام ابن حجر[6].

فقوله: البادي، الذي يكون في البدو. . . إلخ، هو قول أهل اللغة[7].

---

(١) انظر: تفسير الطبري (٢٩/ ٩٧). وتفسير القرطبي (١٨/ ٣٠٦) وتفسير ابن كثير (٤/ ٤٢٦).

(٢) الآية ٢٧ من سورة الحج.

(٣) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩٢. وتفسير الطبري (١٧/ ١٤٤ - ١٤٦) - وتفسير القرطبي (١٢/ ٤٠).

(٤) انظر: معاني القرآن للأخفش ٥١٠. وتهذيب اللغة (١٠/ ٥٠١ - ٥٠٩) - ومعجم مقاييس اللغة (٣/ ١٦٣). مادة فجج.

(٥) الآية ٢٥ من سورة الحج.

(٦) انظر: فتح الباري (٣/ ٣٥٩ - ٣٦٠).

(٧) انظر: الزاهر للأزهري (١/ ٤٨٦). وتهذيب اللغة (١٤/ ٢٠٢) - ومعجم ما استعجم ١١٠٠ والمشوف المعلم في ترتيب الإصلاح (١/ ٩٦) - ومعجم تصحيح ٤٤ - ومعجم ما استعجم (١٨/ ٦٩) وتاج العروس (١٠/ ٣١).

Marfat.com

وأصحاب غرائب القرآن[1]، والحديث[2].

وقوله في معنى الآية: أن المقيم والطارىء سيان. أي لا فرق بين المقيم فيه، والذي يأتيه من البلاد الأخرى. من حيث تعظيم حرمة المسجد الحرام، وقضاء نسكه به، والنزول فيه حيث شاء[3].

أما موضوع توريث دور مكة، وبيعها، وشرائها، وتأجيرها، فهي مسائل خلافية بين الفقهاء.

٣ ـ وكذلك في كتاب بدء الخلق، عقد البخاري باباً في (صفة الشمس والقمر بحسبان)، قال مجاهد: كحسبان الرحا. وقال غيره: بحساب ومنازل، لا يعدوانها. حسبان جماعة الحساب، مثل شهاب وشهبان. ضحاها ضوؤها، اهـ[4].

ثم أسند ـ البخاري ـ حديثاً إلى أبي سلمة، عن أبي هريرة مرفوعاً: «الشمس والقمرُ مكوران يومَ القيامة»[5].

أ ـ قال ابن حجر: قوله: (حسبان جماعة الحساب) يعني أن حسبان جماعة الحساب كشهبان جمع شهاب، وهذا قول أبي عبيدة في المجاز[6].

---

(١) انظر: غريب القرآن لابن قتيبة ٢٩١. والمفردات للراغب ٤٠. وتحفة الأريب ٤٢، ٥٤.

(٢) انظر: غريب الحديث للخطابي (١/ ٣٤٤). والفائق للزمخشري (١/ ٨٧) والنهاية لابن الأثير (١/ ١٠٨). وغريب الحديث لابن حجر ٣٠.

(٣) انظر: معاني القرآن للفراء (٢/ ٢٢١). وتفسير الطبري (١٧/ ١٣٧ ـ ١٣٨) وتفسير القرطبي (١١/ ٣٢). وتفسير ابن كثير (٣/ ٢١٤). وفتح القدير للشوكاني (٣/ ٤٤٦).

(٤) انظر: فتح الباري (٦/ ٢١٢).

(٥) المصدر السابق (٦/ ٢١٤).

(٦) وكذا قال به الأخفش الأوسط، وأبو الهيثم الرازي وزاد: احسبة كأشهبة.
انظر: المجاز لمعمر (١/ ٢٠١). ومعاني القرآن للأخفش (٢/ ٢٨٢) وتهذيب اللغة (٤/ ٣٣١).

Marfat.com

وقال الإسماعيلي: من جعله من الحساب احتمل الجمع[1] واحتمل المصدر تقول حسب حسباناً، ثم هو من الحساب بالفتح، ومن الظن بالكسر أي في الماضي. انتهى كلام ابن حجر.

يعني بذلك: حَسَبَ حُسباناً، من الحساب. وحَسِبَ حِسْبَاناً، من الظن. ويقال: حَسِبَ يَحْسَبُ، وحَسَبْتُ الشيء حِساباً وحُسبَاناً وحسابة وحِسْبَة[2].

ب - وفي قول البخاري: ضحاها ضوؤها. نقله ابن حجر عن مجاهد. من قوله تعالى: ﴿وَالشَّمْسِ وضُحَاهَا﴾[3]. ثم قال - ابن حجر -: قال الإسماعيلي: يريد أن الضحى يقع في صدر النهار وعنده تشتد إضاءة الشمس. انتهى كلام ابن حجر[4].

وهذا المعروف عند العرب، أن الضحى إذا طلعت الشمس وبُعيد ذلك قاله القرطبي. وهو قول الليث بن المظفر، وأبي عبيد، وأبي الهيثم الرازي، وشمر وغيرهم[5]. وذهب قوم إلى أن ضحاها، ضوؤها، ونهارها[6].

جـ - وفي الحديث الذي أسنده البخاري، من طريق أبي سلمة، عن

---

(١) فيكون المعنى الشمس، ثم حسب بحساب معلوم.

(٢) انظر المصادر السابقة. وهو لابن الأعرابي (٢/ ٨٢)، وانظر مختار الصحاح ١٣٥، ولسان العرب (١/ ٣٠٤)، والمصباح المنير (١/ ١١٤) حسب.

(٣) الآية ١ من سورة الشمس.

(٤) فتح الباري (٦/ ٢١٢).

(٥) انظر تهذيب اللغة (٥/ ١٥٠ - ١٥١)، والصحاح (٦/ ٢١٧٠)، ولسان العرب (١٩/ ٢٠٩) وتفسير القرطبي (٢٠/ ١٣)، والمصباح المنير (٢/ ٤١٩).

(٦) انظر معاني القرآن للفراء (٣/ ٢٦٦)، وجامع البيان لابن جرير (٣٠/ ٢٠٧)، وتفسير غريب القرآن ٢٩٢، وتفسير القرطبي (٥/ ٤٤٨).

Marfat.com

أبي هريرة، مرفوعاً: (الشمسُ والقمرُ مُكَوَّران يومَ القيامَة)[1].

قال ابن حجر: زاد في رواية البزار: «في النار»، فقال الحسن: وما ذنبهما، فقال أبو سلمة: أحدثك عن رسول الله ﷺ وتقول: وما ذنبهما!

وأخرج أبو يعلى معناه، من حديث أنس، وفيه: ليراهما من عبدهما، كما قال تعالى: ﴿**إِنَّكُم وَمَا تَعْبُدُونَ مِن دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ**﴾[2] وأخرجه الطيالسي من هذا الوجه مختصراً.

وأخرج ابن وهب في كتاب «الأهوال»، عن عطاء بن يسار في قوله تعالى: ﴿**وَجُمِعَ الشَّمْسُ وَالقَمَرُ**﴾[3]، قال: يُجمعان يوم القيامة ثم يُقذفان في النار.

ولابن أبي حاتم عن ابن عباس نحوه موقوفاً أيضاً.

قال الخطابي: ليس المراد بكونهما في النار تعذيبهما، بذلك، ولكنه تبكيت لمن كان يعبدهما في الدنيا، ليعلموا أن عبادتهم لهما كانت باطلاً.

وقيل: إنهما خُلقا من النار، فأعيدا فيها.

وقال أبو موسى المديني في غريب الحديث: لما وُصفا بأنهما يسبحان في قوله تعالى: ﴿**كُلٌّ في فَلَكٍ يَسْبَحُونَ**﴾[4]. وإن كل من عُبد من دون الله إلا من سبقت له الحسنى ـ في قوله تعالى: ﴿**إِنَّ الَّذِينَ سَبَقَتْ لَهُم مِّنَّا الحُسْنَىٰ أُولَئِكَ عَنْهَا مُبْعَدُونَ**﴾[5] ـ يكونَ في النار، وكانا في النار يُعذب بهما أهلهما، بحيث لا يبرحان منهما، فصارا كأنهما ثوران عقيران[6]

---

(١) انظر: فتح الباري (٦/ ٢١٤ ـ ٢١٥).

(٢) الآية ٩٨ من سورة الأنبياء.

(٣) الآية ٩ من سورة القيامة.

(٤) الآية ٣٣ من سورة الأنبياء.

(٥) الآية ١٠١ من سورة الأنبياء.

(٦) عقيران: مقطوع قوائمهما. كما في تاج العروس (٣/ ٤١٤). مادة: عقر.

Marfat.com

وقال الإسماعيلي: لا يلزم من جعلهما في النار تعذيبهما، فإن لله في النار ملائكة، وحجارة، وغيرها، لتكون لأهل النار عذاباً، وآلة من آلات العذاب، وما شاء الله من ذلك، فلا تكون هي معذبة ـ انتهى كلام ابن حجر[1] ـ.

قال الطبري: وقيل: جُمعا فرُمي بهما في الأرض. ثم قال: قال عطاء بن يسار: يُجمعان يوم القيامة، ثم يُقذفان في البحر، فيكون نار الله الكبرى[2].

وهذا يقتضي أنهما في النار أيضاً.

إن المتأمل في أقوال الإسماعيلي، من خلال النماذج السابقة، ومن خلال النقول الكثيرة التي أوردها عنه ابن حجر في «فتح الباري»، سيلاحظ أن أقواله تتناسب مع أقوال الكثيرين من أهل العلم، مما يدل على سعة اطّلاعه، ومدى تذوقه لهذه العلوم، شأنه في ذلك شأن علماء عصره المشهورين بالإلمام بكثير من العلوم.

ومما يدل على اهتمام المؤلف بعلم التفسير، ما خص به ابن ابنه السري بن إسماعيل، من سماع تفسير شبل بن عباد[3].

ولعلّ صلته ببعض المفسرين، واللغويين، أمثال: محمد بن علي بن سهل المروزي المفسر (ت ٢٩٦ هـ)[4]. وأحمد بن الفرج بن جبريل (ت ٣٠٣ هـ) الذي كان عالما بالعربية واللغة، مقرئا مفسرا[5]. وإبراهيم بن محمد بن عرفة نفطويه النحوي اللغوي المؤرخ

---

(١) انظر فتح الباري (٦/ ٢١٤ ـ ٢١٥).

(٢) انظر تفسير الطبري (٢٩/ ١٨٠).

(٣) تقدم في ترجمة نسيبي، في الوسط العائلي ـ حفيده ـ. ص ٨٨.

(٤) ترجمته رقم ١٤٢.

(٥) ترجمته رقم ٩.

Marfat.com

(ت ٣٢٣ هـ)[١] وغيرهم. مما يشير إلى مشاركته في علمي التفسير واللغة.

وتدل أقوال بعض معاصريه على جلالته، وتبيّن جوانب ثقافته، وسعة اطّلاعه.

قال السهمي: سمعت الحسن بن علي[٢] الحافظ، يقول: كان من الواجب على الشيخ أبي بكر الإسماعيلي، أن يصنف لنفسه سنناً، ويختار، على حسب اجتهاده، فإنه كان يقدر عليه لكثرة ما كتب، ولغزارة علمه وفهمه وجلالته. وما كان ينبغي أن يتقيد بكتاب محمد بن إسماعيل البخاري[٣]، فإنه كان أجل من أن يتبع غيره ـ أو كما قال[٤] ـ.

قال الذهبي: «من جلالة الإسماعيلي أن عرف قدر «صحيح البخاري» وتقيد به»[٥].

وقال أبو الطيب الطبري (٣٤٨ ـ ٤٥٠ هـ): جمع بين الأصول والفقه، والحديث، وصنف صحيحاً على شرط البخاري[٦].

وهناك أقوال كثيرة للعلماء في الثناء على هذا الإمام، تكشف عن جوانب معرفته، ومدى مشاركته فيها، سيأتي ذكرها إن شاء الله تعالى[٧].

وربما دلت صلته ببعض القراء، والمؤرخين، والأدباء، من شيوخه،

---

(١) ترجمته ١٩٧.

(٢) ابن عمرو البصري المعروف بابن غلام الزهري. سأله الحافظ السهمي عن الرجال وثقتهم وليهم. عاش إلى حدود الثمانين وثلاثمائة.
انظر: (تذكرة الحفاظ (٣/ ١٠٢١). والسير (١٦/ ٤٣٦).

(٣) يريد بذلك «المستخرج».

(٤) انظر: تاريخ جرجان ٨٧. والأنساب (١/ ٢٥١). والسير (١٦/ ٢٩٤). وتاريخ الإسلام (٤/ ٢/ ١) والتقييد ٧/ ب.

(٥) السير (١٦/ ٢٩٤).

(٦) انظر: تبيين كذب المفترى ١٩٤.

(٧) انظر: مكانته العلمية. ص ١٥٥.

Marfat.com

أمثال: مطيَّن (ت ٢٩٧ هـ)، صاحب «تاريخ صفين»[١]. وأبي خليفة الجمحي (ت ٣٠٥ هـ)، ثقة عالم، أديب نحوي لغوي، مقرىء، متكلم، أخباري[٢]. ومحمد بن صالح بن ذريح العكبري (ت ٣٠٧ هـ) المقرىء المعروف[٣]. والزبير بن أ- مد بن سليمان الضرير (ت ٣١٧ هـ) الأديب، النسابة، المقرىء، الفقيه، المحدث، صاحب «الكافي» و «المسكت»[٤]. ربما دل ذلك على اهتمامه بالقراءات، وبالنواحي الأدبية والتأريخية.

هذا ولم يكن الإسماعيلي عَسِر الرواية، محتفظاً بعلمه لنفسه، بل كان باذلاً علمه لكل أحد، متفاعلاً مع ما تعلمه من شيوخه، الأمر الذي دفع به إلى ميدان العمل الجاد، لتبليغ ما استوعبه من العلم والمعرفة، فتصدر للتدريس، في بلده، فازدحم عليه طلاب العلم، من أولاده وحفاده وأسباطه[٥]، وغيرهم من أهل جرجان والواردين عليها، حيث كان يلتقي بهم على العلم في بيته، ومسجده[٦].

كما كان له كرسي في الجامع الكبير بجرجان يجلس عليه ويملي كل يوم سبت[٧].

وقد وصف الحافظ السهمي، مجالس شيخه الإسماعيلي التي كان يحضرها عنده، مع من يحضر من أهل جرجان والقادمين عليه لسماع الإملاء الإسماعيلي والكتابة عنه... فقال: «كنت كلما حضرت مجلس الشيخ

---

(١) ترجمته رقم ٥٩.

(٢) ترجمته رقم ٣٧٦.

(٣) ترجمته رقم ٩١.

(٤) ترجمته رقم ٢٧٥.

(٥) تنظر هيمنته عليهم، وتعليمهم في المقدمة العلمية، ص ٨١ ـ ٩٤.

(٦) تنظر الكلام على ذلك بتفصيل في المقدمة العلمية، ص ٧٦ ـ ١١.

(٧) انظر تاريخ جرجان ١٣٥.

Marfat.com

الإمام أبي بكر الإسماعيلي ورأيته، لم يتفوه بشيء من تفسير خبر، أو ضرب مثل، أو حكاية، أو بيت شعر، أو نادرة، أو غير ذلك من سائر العلوم، إلا ويبادر جماعة من الغرباء، وأهل البلد، غلقوا وكتبوا، خصوصاً أبو بكر البَرْقاني أحمد بن محمد بن غالب الخوارزمي، فإنه قلما كان يترك شيئاً يجري إلا هو يكتب، وكذلك أبو الفرج الورثاني، وأبو جعفر محمد بن علي بن دلان الجرجاني، وأبو الفضل بن أبي سعد الهروي، وأبو الفضل المخزومي البصري، وأبو سعد الماليني، وأبو القاسم عيسى بن عباد الدينوري، ويحيى الأبهري، وأحمد بن عبد الرحمن الشيرازي، وأبو بكر الجرجرائي، وعبد الرحمن السجزي، وغيرهم[1] ـ رضي الله عنهم ـ ممن لا أحصي عددهم. وما من يوم، إلا وكان بحضرته من الغرباء الجوالين ممن يفهم ويحفظ، مقدار أربعين، أو خمسين نفساً، وكنت أعلق عنه بمقدار فهمي وحفظي، أو أنسخ مما علق عنه أبو بكر البرقاني، وأبو جعفر بن دلان الجرجاني»[2].

إن تنوع ثقافة هذا الإمام، وسعة اطّلاعه، وتبحره في علم الحديث، مع ازدهار الحركة الفكرية التي عاصرها، وهمته العالية، وبحثه الدقيق، كل ذلك تضافر ومنحه القدرة على التأليف والتصنيف.

وعلى الرغم من قلة عدد مصنفاته، فإنها كانت محط عناية العلماء، ولا زالت نصوصها مدونة في بطون أمهات الكتب. فقلما تجد كتاباً من الكتب التي تتعلق بالحديث وعلومه، إلاّ وللإسماعيلي، أو لكتبه أثر فيه[3].

وبهذا يتضح أنّ الإسماعيلي لم يأل جهداً في تأدية واجبه، من حيث التحصيل والأداء العلميين، فقد طلب العلم منذ طفولته. ثم ارتحل من أجله

---

(١) سيأتي ذكرهم في قائمة تلاميذ المؤلف. ص ٢٠٢ ـ ٢١٥.

(٢) تاريخ جرجان ٨٨ ـ ٨٩. وانظر: الأنساب للسمعاني (١/ ٢٥١).

(٣) سيأتي ذكر مؤلفاته وأثرها في كتب المؤلفين. ص ١٦٥.

Marfat.com

في مستهل صباه، لبناء كيانه الثقافي وبالتالي استقر في بلده، متصدراً للتدريس، عاكفاً على التأليف، لتبليغ رسالته، فأداها على خير وجه، بلسانه وقلمه، حتى شملت دراسته التفسير، والحديث، والفقه وأصوله، وعلم الرجال، واللغة. إلا أن المصادر لم تشر إلا إلى تصنيفه في الحديث، ونقد الرجال، على الرغم من مشاركته الواسعة في علم الفقه، لا سيما في الفقه الشافعي.

* * *

مكانته العلمية والرحلة إليه:

أمضى الإسماعيلي أيامه في التحصيل، والتدريس، والتأليف، فتنوعت ثقافته، وكثر تلاميذه، وتعددت مصنفاته، حتى بلغ درجة عالية من العلم والمعرفة، نال بها رضى وإعجاب معاصريه، ومن بعدهم من النقاد والمؤرخين.

فهذا إبراهيم بن موسى السهمي (ت ٣٢٤ هـ) يحكي بعض ما كان يحصل بينه وبين أقرانه من الصبيان، فيقول: كنا نسبق أبا بكر الإسماعيلي حتى يتأخر فيما يقرأ، «فأبى الله العليُّ إلا رفعه ونفعه بما تعلم»[1].

وكتب الصاحب بن عباد (ت ٣٨٥ هـ) في رسالته، التي مدح فيها الإسماعيلي وولديه أبا نصر، وأبا سعد، ما نصه: «... وأما أنت أيها الفقيه أبا سعد، فمن رآك كيف تدرس وتُفتي، وتحاضر وتروي، وتكتب وتملي. علم أنك الحبر بن الحبر، والبحر بن البحر، والضياء بن الفجر، وأبو سعد بن أبي بكر، فرحم الله شيخكم الأكبر، فإن الثناء عليه غنم، والنساء بمثله عقم، فليفخر أهل جرجان، ما سال واديها، وأذن مناديها»[2].

---

(١) تقدم ذلك كاملا في نشأة المؤلف. ص ٩٩.

(٢) تقدم ذلك كاملا في وسطه العائلي «نباؤه». ص ٨٥.

Marfat.com

وفي مصر التقى الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن الفرات المعروف بابن حنزابة (ت ٣٩١ هـ) بحمزة السهمي (ت ٤٢٧ هـ) وسأله عن أبي بكر الإسماعيلي، ومصنفاته، فأخبره بما صنف، وجمع، فتعجب من ذلك وقال: «لقد كان رُزق من العلم والجاه، وكان له صيت حسن»[١].

وقال الحاكم النيسابوري أبو عبدالله (ت ٤٠٥ هـ): «كان الإسماعيلي واحد عصره، وشيخ المحدثين والفقهاء، وأجلهم في الرئاسة والمروءة، والسخاء، ولا خلاف بين علماء الفريقين وعقلائهم فيه»[٢].

وقال الخليلي (ت ٤٤٦ هـ): «كبير المحل، كان يعرف هذا الشأن، وله تصانيف كثيرة فيه، ومن الفقه كبير»[٣].

وقد وصفه أبو سعد السمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، بأنه «إمام أهل جرجان، والمرجوع إليه في الحديث والفقه»[٤].

وقال ابن الأثير (ت ٦٣٠ هـ): «الإمام الفقيه، كان عالماً بالحديث وغيره»[٥].

وقال الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): الإمام الحافظ الثبت، شيخ الإسلام، كبير الشافعية بناحيته، وجمع مع إمامته في علم الحديث والفقه، رفعة الأسانيد والتفرد ببلاد العجم، ثم قال: ومن جملة ما صنف: «مسند

---

(١) انظر: تاريخ جرجان ٨٧ ـ ٨٨. والسير (١٦/ ٢٩٤). وتاريخ الإسلام ٤/١/ ٢ب.

(٢) انظر: الأنساب (١/ ٢٥٠). وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٤٨ ـ ٩٤٩). والسير (١٦/ ٢٩٤). وتاريخ الإسلام ٤/١/ ٢/ ب). والوافي للصفدي (٦/ ١٣). وطبقات السبكي (٣/ ٨). وطبقات الإسنوي (١/ ٥٠). وشذرات الذهب (٣/ ٧٥).

(٣) الإرشاد للخليلي.

(٤) الأنساب للسمعاني (١/ ٢٤٩). وكذا قال السبكي في طبقاته (٣/ ٧). ولم يعزه إلى السمعاني.

(٥) الكامل لابن الأثير (٩/ ١٦). وبنحوه قال الصفدي في الوافي (٦/ ٢١٣).

Marfat.com

عمر»، فقد طالعته وعلقت منه، وابتهرت بحفظ هذا الإمام، وجزمت بأن المتأخرين على أياس من أن يلحقوا المتقدمين، في الحفظ والمعرفة[1].

وقال أيضاً: «الإمام الحبر الجامع، الحافظ الفقيه الشافعي، وكان ثقة حجة كثير العلم»[2].

ووصفه ابن كثير (ت ٧٧٤ هـ) فيما نصه: «الحافظ الكبير، الرحال الجوال سمع الكثير، وحدث، وخرج، وصنف فأجاد، وأحسن الانتقاد والاعتقاد»[3].

كما ذكره السخاوي فيمن حمل لواء علم الحديث في جرجان[4]، وقال في موضع آخر: الحافظ الفقيه الإمام النظار[5].

هذه باقة من الثناء العطر، كلّلت هام هذا العالم الجليل، وأوضحت مكانته العلمية المرموقة التي كان يتمتع بها في ذلك العصر.

قال ابن الكيَّال (ت ٩٣٩ هـ): حدث الإسماعيلي في «صحيحه»[6] عن محمد بن أحمد بن الحسين بن القاسم بن السري الجرجاني أبي أحمد الغِطريفي (بضع و ٢٨٠ - ٣٧٧ هـ)[7]، إلا أنه دلّس اسمه، فقال مرة: حدثنا محمد بن أبي حامد النيسابوري، وقال مرة: حدثنا محمد بن أحمد البغوي، وقال مرة: حدثنا محمد بن أحمد الوردي، وقال مرة: حدث محمد بن أبي حامد، وقال مرة: حدثنا محمد بن أحمد العيسى، وقال مرة:

---

(١) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٤٧، ٩٤٨، ٩٥٠). وانظر: السير (١٦/ ٢٩٦).

(٢) تاريخ الذهبي (٢/ ٣٥٨ - ٣٥٩). وانظر: المعين في طبقات المحدثين ١٣٥، الذهب (٣/ ٧٥). نقلا عن الذهبي.

(٣) البداية والنهاية (١١/ ٢٩٨).

(٤) انظر: الإعلان بالتوبيخ ١٤١.

(٥) انظر: فتح المغيث (١/ ٣٠).

(٦) إعداد الله المستجاب على صحيح البخاري.

(٧) سيأتي ذكره في عداد من لم يرد ذكرهم في المعجم ص ٢٠١

Marfat.com

حدثنا محمد بن أحمد بن الحسين ولم ينسبه[1].

ثم قال: ولم يدلسه الإسماعيلي لضعفه، ولكن لكونه ليس في مرتبة شيوخه، وإنما هو من أقرانه، وكان نازلاً في منزل الإسماعيلي، وتوفي الإسماعيلي قبله (ت ٣٧١ هـ) بست سنين. وقيل: إن الغطريفي تغير بآخره، إلا أن سماع الإسماعيلي منه، كان قبل ذلك[2].

وقال الذهبي: دلَّسه لكونه باقياً عنده بالبلد[3].

ويسمى هذا النوع من التدليس، تدليس الشيوخ، وهو أن يروي الراوي عن شيخ حديثاً سمعه منه، فيسميه أو يكنيه، أو ينسبه، أو يصفه بما لا يُعرف به كي لا يُعرف[4].

وحكمه: أخف أنواع التدليس كراهة[5]، لأن المدلس لم يسقط أحداً، وإنما الكراهة بسبب تضييع المروي عنه، وتوعير طريق معرفته على السامع، وتختلف الحال في كراهته بحسب الغرض الحامل عليه.

والأغراض الحاملة على تدليس الشيوخ أربعة، وهي:

أ ـ ضعف الشيخ أو كونه غير ثقة.

---

(١) انظر: الكواكب النيرات ٤٠٣ ـ ٤٠٥. وكذا أورده الذهبي مختصراً في السير (١٦/ ٣٥٤).

(٢) انظر: تدريب الراوي (١/ ٢٢٨).

(٣) انظر: السير (١٦/ ٣٥٤).

(٤) وهناك نوع آخر من نوعي التدليس الرئيسيين، وهو تدليس الإسناد. وهذا يتفرع منه قسم آخر، وهو تدليس التسوية.

فتدليس الإسناد: أن يروي الراوي عمن قد سمع منه ما لم يسمع منه من غير أن يذكر أنه سمعه منه. وحكمه مكروه جدا، ذمه أكثر العلماء. وتدليس التسوية: هو رواية الراوي عن شيخه، ثم إسقاط راو ضعيف بين ثقتين لقي أحدهما الآخر. فهو أشد كراهة من سابقه. وهناك أقسام أخرى للتدليس لا يتسع المقام لذكرها.

انظر: (تدريب الراوي (١/ ٢٢٣ ـ ٢٣١). وتيسير مصطلح الحديث للطحان ٧٨ ـ ٨٢)

(٥) انظر: تيسير مصطلح الحديث للطحان ٨٢.

Marfat.com

ب ـ تأخر وفاته بحيث شاركه في السماع منه جماعة دونه.

جـ ـ صغر سنه بحيث يكون أصغر من الراوي عنه.

د ـ كثرة الرواية عنه فلا يحب الإكثار من ذكر اسمه على صورة واحدة.

وقد برىء الإسماعيلي من الغرض الأول ـ كما تقدم آنفاً ـ.

أما الأغراض الثلاثة الباقية، فقد احتملها عدد من أئمة هذا الشأن.

فقد اعتبر الحافظ أبو عامر العَقَديّ (ت ٢٥٠ هـ) قول الراوي، حدثني رجل، وإذا عرف الرجل بالاسم كناه، وإذا عرف ـ بالكنية ـ سماه، اعتبر ذلك تزييناً وليس بتدليس[1].

وقال السيوطي: وإذا دلسه لكونه صغيرا في السن، أو متأخر الوفاة حتى شاركه من هو دونه فالأمر فيه سهل، أو سمع منه كثيرا فامتنع من تكراره على صورة واحدة إيهاماً لكثرة شيوخه، أو تفننا في العبارة فسهل أيضا، وقد سمح الخطيب وغيره من الرواة المصنفين بهذا[2].

فرواية الإسماعيلي عن الحافظ الغطريفي بصور مختلفة، لا تعكر عليه إمامته، وعلو شأنه في هذا الفن، بل هي من باب التزيين للرواية والتفنن في العبارة، طالما كانت روايته عن ثقة حافظ، والله أعلم.

ومما يعزز مكانته العلمية، ويزيد في رفعتها، ما كان رحمه الله، مقصد طلاب العلم، ومحط رحالهم، من كل حدب وصوب، حتى صارت إليه الرحلة في زمانه، كما وصفه بذلك أبو نصر هبة الله بن عبد الله السجزي.

فيما نصه: «شيخ كبير جليل ثقة، من الفقهاء، المحدثين في عصره،

---

(٢٩١) بغية الملتمس للضبي (١/ ٢٣٠ ـ ٢٣١).

Marfat.com

يرجع إلى علم وافر، ومعرفة بالحديث صادقة، ومروءة ظاهرة، وكانت إليه الرحلة في زمانه»[1].

وكان ممن قصد الإسماعيلي إلى جرجان، من غير أهلها، عدد كبير من المشتغلين بالعلم، فمنهم من حالت الأقدار بينه وبين الوصول إليه. واللقاء به. ومنهم من أدركه وسمع منه، وكتب عنه الكثير.

فأبو الحسن الدارقطني (ت ٣٨٥ هـ) مثلاً، يقول: «كنت عزمت غير مرة أن أرحل إلى أبي بكر الإسماعيلي، فلم أُرزق»[2].

ويقول أبو الطيب الطبري (ت ٤٥٠ هـ): «خرجت - من آمل - إلى جرجان للقاء أبي بكر الإسماعيلي، والسماع منه، فوصلت إلى البلد في يوم الخميس فاشتغلت بدخول الحمام، ولما كان من الغد، رأيت أبا سعد بن أبي بكر الإسماعيلي، فأخبرني أن أباه قد شرب دواء لمرض كان به، وقال لي: تجيء في صبيحة غد لتسمع منه، فلما كان في بكرة يوم السبت غدوت للموعد، وإذا الناس يقولون: مات أبو بكر الإسماعيلي، فنظرت وإذا به قد توفي في تلك الليلة»[3].

وكان ممن أدركه وسمع منه بجرجان، أمثال: محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس أبي بكر الجرجرائي (ت ٤١٥ هـ)[4]. وأبي بكر البَرْقاني (ت ٤٢٥ هـ) حيث رحل إليه في سنة خمس وستين وثلاثمائة، وكان من المكثرين عنه[5]

---

(١) تبيين كذب المفتري ١٩٤.

(٢) تاريخ جرجان ٨٧. والأنساب (١/ ٢٥١). والمنتظم (٧/ ١٠٨). والسير (١٦/ ٢٩٤). وتاريخ الإسلام (٢/٤/ ١). والتقييد (٧/).

(٣) تاريخ بغداد للخطيب (٩/ ٣٥٩). واللفظ له. وطبقات الشيرازي ١١٦. وتبيين كذب المفتري ١٩٤. والسير (١٧/ ٦٦٩). وطبقات الأسنوي (١/ ٥٠).

(٤ و ٥) سيأتي ذكرهم في قائمة التلاميذ. ص ٢١٢، ٢٠٥.

Marfat.com

أضف إلى ذلك من ذكرهم السهمي من الغرباء في مجلس شيخه الإسماعيلي، أثناء وصفه لتلك المجالس التي كان يحضرها عنده[1].

كما أن في قائمة تلاميذ الإسماعيلي مزيداً من التفصيل في توضيح من تتلمذ على يديه من الغرباء[2].

وبذلك نكون قد تعرفنا على المكانة العلمية الرفيعة التي ارتقى إليها المؤلف، ومكنت المصنفين من تدوين اسمه بين أسماء أئمة المسلمين وحفاظهم.

* * *

صفاته، ومكانته الاجتماعية، وشهرته : ـ

هناك ارتباط وثيق بين المكانة العلمية، والمكانة الاجتماعية في حياة بعض العلماء، فالعالم المتميز بعلمه، المشمر عن ساعد الجد في معترك العمل الدائب، المبلغ لما آتاه الله من علم، هو الذي يفوز بتقدير الخاص والعام، ويصبح تاجا على رأس مجتمعه، حتى يذيع صيته في الأمصار المختلفة.

والإسماعيلي حظي بالمكانة العلمية والاجتماعية معا.

وقد جمع الإسماعيلي بحبوحة العيش، والكرم والمروءة والسخاء، إلى العلم والمعرفة، فإذا كانت المساجد في عصره مفتوحة لأداء الصلاة، وعقد الحلقات العلمية، فإن بيته كان مفتوحا للذكر والتدريس، وإذا كانت الفنادق قد أعدت لاستقبال الغرباء، فإن بيته يشهد على استقبال صنوف شتى من حياته.

وفي «تاريخ جرجان» وغيره بعض النصوص التي يستفاد منها في هذا

---

(١) تقدم ذلك في تعاريف المؤلف ص ١٥٣ ـ ١٥٤.

(٢) سيأتي رد هذه القائمة ص ٢٠٢ ـ ٢١٥.

Marfat.com

المقام، حيث يقول السهمي: في سنة خمس وستين وثلاثمائة، قدم جرجان عبد الرحمن بن محمد بن جعفر السعيدي (ت ٣٦٧ هـ) نزيل نيسابور، وحدثنا في دار أبي بكر الإسماعيلي[١].

وقال أيضاً: كان أحمد بن عيسى بن نعمان الصائغ الأستراباذي، يقدم جرجان كل سنة، وينزل في دار الشيخ أبي بكر الإسماعيلي[٢].

كما سمع السهمي، من طيفور بن إسحاق الميشقي - من قرى جرجان - على باب دار الإسماعيلي[٣].

وفي سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قدم أبو الطيب الطبري جرجان، للسماع من الإسماعيلي، فلم يدركه، إلا أنه حضر وفاته، وفي تلك الأثناء كان الغطريفي (ت ٣٧٧ هـ) نازلاً في بيت أبي بكر الإسماعيلي، فسمع منه أبو الطيب[٤]. وكان الغطريفي أحد رفاق الإسماعيلي، وقد روى عنه الإسماعيلي في «المستخرج»[٥].

أضف إلى ذلك، تصدره للتدريس في مسجده المعروف به، وفي الجامع الكبير[٦]، مما فسح له المجال لمخالطة الناس خاصتهم وعامتهم.

وبالمقابل، يبدو أن الإسماعيلي كان إذا ما رحل عن جرجان لزيارة بعض المدن الأخرى، ينزل عند بعض معارفه.

ففي سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة، قدم نيسابور، على أبي نصر منصور

---

(١) انظر: تاريخ جرجان ٢٧٨ - ٢٧٩.

(٢) انظر: تاريخ جرجان ٧٦، ٢١٨.

(٣) انظر: تاريخ جرجان ٢٤٨.

(٤) انظر: تاريخ جرجان ٤٩١، وتاريخ بغداد (٩/ ٣٥٩).

(٥) انظر: تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٧٢)، ومعجم المؤلفين (٢/ ٦٨).

(٦) تقدم تفصيل ذلك في الكلام على الحياة الفكرية بجرجان. ص ٧٦.

Marfat.com

ابن قراتكين (ت ٣٤٠ هـ) صاحب جيش خراسان للسامانيين، فسأله الإمام أبو بكر أحمد بن إسحاق الصبغي - شيخ الإسماعيلي[١] - النزول عنده في منزله مراسلة وهو في الطريق، فأجابه إلى ذلك، ثم إن الشيخ أبا نصر العبدوسي استقبله بنفسه، وسأله النزول عنده، فنزل عنده إيثارا للتخفيف عن الإمام الصبغي[٢]، فعقد له المجالس بالعشيَّات[٣] . . . .

لا شك أن اتساع بيت الإسماعيلي، لزواره، وأصدقائه، وتلامذته، وربما لشيوخه أيضاً -، ونزوله عند معارفه، في البلدان التي يزورها، مع ملاحظته التخفيف عنهم، ولقائه بالناس في المساجد، كل ذلك يدل على رحابة صدره، والروح الاجتماعية العالية التي كان يتمتع بها هذا العالم الجليل، إلى جانب التواضع والذوق الرفيع اللذين كان يعاشر الناس بهما.

كما أن قدومه على صاحب الجيش الساماني بخراسان، يدل على صلته الوثيقة بالسلاطين من أهل السنة، ومكانته عندهم، الأمر الذي جعل معاصريه يصفونه، بأنه «شيخ المحدثين والفقهاء، وأجلهم في الرئاسة، والمروءة . . . .»[٤]، وأنه «جمع بين رئاسة الدين والدنيا»[٥].

ومما يدل على رئاسته، وعظم جاهه، وعلو مكانته عند معاصريه وثقتهم به، أنه كان يوجه القضاة إلى الأمصار المختلفة، منهم: بندار بن إبراهيم بن حيان الفقيه الجرجاني، حيث وجهه الإسماعيلي إلى رباط قراوة للفتيا والقضاء[٦]. كما دعاه شيخه أبو زرعة الأنصاري - وكان الإسماعيلي

---

(١) هذا الشيخ لم يحدده الإسماعيلي في معجمه، وسيأتي تحديده في ص ٢٠٠

(٢) انظر الأنساب (١/ ٢٥٠).

(٣) تقدمت تتمة هذا النص في رحلة المؤلف إلى جرجان، ص ١٣٩

(٤) تقدم مثل ذلك في مكانته العلمية، ص ١٥٥ - ١٥٧.

(٥) انظر تبيين كذب المفتري ١٩٤، وطبقات السبكي (٣/ ٨)، والمنتظم (٨/ ١

(٦) انظر تاريخ جرجان ١٦٤.

Marfat.com

ختنه ـ ليدوّن شهادته على مستند يتضمن وقف أبي زرعة لخاناته وحوانيته على أولاده وأولادهم من الصلب[1].

وكذلك إذا تصفحنا «تاريخ جرجان»، فإنه قلما تذكر فيه ترجمة من تراجم معاصري الإسماعيلي، والذين كانت وفياتهم أثناء تواجد الإسماعيلي بجرجان، إلا وتجد السهمي يقول: «وصلى عليه الإسماعيلي».

فهو الذي صلى على عبدالله بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن (ت ٣٣٧ هـ)[2]، وعلى الحافظ أبي أحمد عبدالله بن عدي (ت ٣٦٥ هـ)[3]، وعلى القاضي عبدالله بن علي بن الحسن القومسي (ت ٣٦٧ هـ)[4]، وأمثلة ذلك كثيرة[5].

ولا ريب في أن من كانت سيرته على هذا المستوى، من العلم الواسع، والدين المتين، والأخلاق العالية، والسخاء الوافر، والجاه العريض، ـ من كان كذلك ـ سوف يرتفع نجمه، ويذيع صيته، ويشتهر اسمه، ويعرف أهله به.

فمن ذلك، أن عائلته وأفرادها، منْ الجد إلى الأحفاد، وحتى الأسباط، والأختان، كل هؤلاء، قد جاء التعريف بهم في المصادر المختلفة، بـ «جد أبي بكر، والد أبي بكر، ابن الإسماعيلي[6] ختن الإسماعيلي[7]..... إلخ. حتى إن السهمي صار يؤرخ بعض الحوادث

---

(١) المرجع السابق ٤٣٩. والأنساب (٧/ ٣٣٤).

(٢) انظر: تاريخ جرجان ٢٩٤.

(٣) المرجع السابق ٢٨٧ ـ ٢٨٨. وطبقات السبكي (٣/ ٣١٦).

(٤) انظر تاريخ جرجان ٢٩٦. والأنساب (١٠/ ٢٦٢). وطبقات السبكي (٣/ ٣١٠).

(٥) انظر: تاريخ جرجان ٨١، ٤٨٨، ٤٩٠، ٥٠٦.

(٦) انظر: وسطه العائلي من هذه المقدمة. ص ٨١ ـ ٩٤.

(٧) انظر: تاريخ جرجان ٤٧٤. والسير (١٦/ ٥٦٣).

Marfat.com

ويقرنها بحياة شيخه أبي بكر الإسماعيلي، حيث يقول مثلاً: دخل عبد الواحد بن بكر الورثاني (ت ٣٧٢ هـ) جرجان سنة خمس وستين وثلاثمائة في أيام الشيخ الإسماعيلي[١].

وقال أيضاً: توفي علي بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، قبل الإسماعيلي بشهر[٢].

ومما يتوج مكانتيه العلمية والاجتماعية معاً، ما فعله العلماء ببغداد، لما وردهم نعي الإمام أبي بكر الإسماعيلي، حيث اجتمع جميع الفقهاء والمتفقهة، من أهل السنة، في أحد المساجد، ثلاثة أيام، أو خمسة أيام للتعزية[٣].

نظرة في مؤلفاته وآثاره: ـ

تعتبر المؤلفات من أهم الوسائل التي تمكن العالم من بث ثقافته في طياتها، وتحفظ المعلومات القديمة للأجيال المتتابعة، فتعكس مدى مقدرة صاحبها على التصنيف والتأليف، وتكشف عن مدى تمكنه من العلوم التي كتب فيها.

فقد كان للإسماعيلي العديد من المصنفات في كثير من فن، حيث أشار بعض المصنفين إلى كثرتها، إلا أنهم لم يذكروا إلا القليل منها، وأكثرها مفقود.

قال السهمي: سألني الوزير أبو الفضل جعفر بن الفضل بن محمد (ت ٣٩١ هـ) بمصر عن الإسماعيلي وما صنف وسيرته، فكتبت [illegible] صنف من الكتب وجمع المسانيد، والمخلين، وتخريجه على [illegible]

---

(١) انظر تاريخ جرجان ٣٥٠ ـ ٣٥١

(٢) المرجع السابق ٢١٠.

(٣) سيأتي تفصيل هذا تحت عنوان [illegible] ص ٢١٦ ـ ٢١٧

Marfat.com

البخاري، وجميع سيرته فتعجب من ذلك وقال: لقد كان رُزق من العلم والجاه وكان له صيت حسن[1].

وقد استخلصت بعض النصوص المتناثرة في ثنايا بعض الكتب، والمقتبسة من بعض مصنفات الإسماعيلي لإلقاء الضوء على مؤلفاته، وإعطاء فكرة موجزة عنها، إلى جانب الكشف عن جوانب ثقافته.

وفيما يلي ذكر هذه المؤلفات:

١ ـ المعجم في أسامي شيوخه.

٢ ـ المستخرج على صحيح البخاري.

٣ ـ المدخل.

٤ ـ المسند الكبير.

٥ ـ مسند عمر.

٦ ـ مسند علي.

٧ ـ مسند يحيى الأنصاري.

٨ ـ حديث يحيى بن أبي كثير.

٩ ـ الفرائد.

١٠ ـ العوالي.

١١ ـ كتاب أحاديث الأعمش.

١٢ ـ حديث بالمكتبة الظاهرية.

١٣ ـ سؤالات السهمي.

١٤ ـ معجم الصحابة.

---

(١) انظر: تاريخ جرجان ٨٧. والتقييد (٧/ ب).

Marfat.com

١٥ ـ سؤالات البَرْقاني .

١٦ ـ رسالة في العقيدة .

١٧ ـ كتاب في الفقه .

١ ـ المعجم : ـ

سيأتي الكلام عليه وتحليله أثناء دراسته في هذه المقدمة .

٢ ـ المستخرج : ـ

المستخرَج في اللغة : اسم مفعول مشتق من الفعل «استخرج» المزيد من الثلاثي «خرج» .

يقال : خَرج خروجا، أي برز من مقره وانفصل . وخرج من الأمر إذا خَلص منه .

ويقال : استخرجه استخراجا، أي استنبطه استنباط، وكذلك إذا طلب إليه أن يخرج . واستخرج الشيء من المعدن، إذا خلصه من ترابه[1] .

وفي الاصطلاح : هو أن يُخرِّج المحدث أحاديث أحد كتب الحديث السابقة، بأسانيد لنفسه، من غير طريق مؤلف الكتاب، إلى أن يلتقي معه في شيخه، أو من فوقه[2] .

والعلاقة بينهما : أن المستخرج بعد صاحب الكتاب المستخرج عليه عن الأسانيد وأخرجه منها، ثم خلص بالكتاب لنفسه بعد أن ورده بأسانيده الخاصة . وقد يذكر فيه بعض الاستنباطات والأحكام الزائدة على الأصل .

---

(١) انظر لسان العرب (٣ ١٣ ـ ١٤ ... مختار الصحاح (١ ٢٨٠ ... المعجم الوسيط (١ ٢٥٠ ...

(٢) قوله ... أو من فوقه ... هذا في الصحيح ... وقد يحصل ... من غير طريق ... وقد يحصل ذلك ... بحيث لا يلتقي ... مع شيخ ...

انظر : (فتح المغيث (١ ٣٩ ـ ٤١ ... تدريب الراوي (١ ١١٢ ـ ١١٤ ...

Marfat.com

وبعد فإن جل قصد المستخرجين من الاستخراج، هو علو الإسناد، يجتهدون أن يكونوا هم والمخرَّج عليه سواء في الرواية عن شيخه، وإلا فمن فوقه. وقد يضيق عليهم المخرج، فلا يتهيأ لهم علو، فيوردونه نازلاً. وإذا تحقق العلو، فذلك أحد فوائد المستخرجات[1]. وهناك فوائد أخرى للمستخرجات، ستأتي قريباً في هذا المبحث إن شاء الله.

أما كتاب المستخرج للإسماعيلي: -

فقد اختلف المصنفون في تسميته على أقوال، فمنهم من سماه «الصحيح»[2]، ومنهم من سماه «المستخرج على الصحيحين»[3]، ومنهم من سماه «الصحيح على شرط البخاري»[4]، ومنهم من سماه «المستخرج على الصحيح»[5]. إلا أن أدق تسمية له وأصحها، هي: «المستخرج على صحيح البخاري»، وإليها ذهب بعض المصنفين، منهم السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) وقيدها بقوله: «استخرج على البخاري فقط»[6].

ويقع هذا المستخرج في أربع مجلدات[7]، شملت على فوائد كثيرة وعلوم غزيرة[8]. وتضمن أحد أجزائه تعاليق البخاري بإسناد عال[9].

---

(١) المرجع السابق.

(٢) تبيين كذب المفتري ١٩٤. وتذكرة الحفاظ (٣/ ٩٤٩). والوافي للصفدي (٦/ ٢١٣). والأعلام للزركلي (١/ ٨٣).

(٣) الإرشاد للخليلي. وتدريب الراوي (١/ ١١١).

(٤) النجوم الزاهرة (٤/ ١٤٠). ومعجم المؤلفين لكحالة (١/ ١٣٥).

(٥) انظر: سير أعلام النبلاء (١٦/ ٢٩٣). وطبقات السبكي (٣/ ٨). والبداية والنهاية (١١/ ٢٩١).

(٦) انظر: تاريخ جرجان ٨٧ - ٨٨. والمنتظم (٧/ ١٠٨). وفتح المغيث (١/ ٣٩).

(٧) قاله الذهبي في السير (١٦/ ٢٩٣).

(٨) قاله ابن كثير في البداية والنهاية (١١/ ٢٩٨).

(٩) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر ١٢٣/ ب.

Marfat.com

وقد رواه البَرْقاني عن شيخه الإسماعيلي[1]، كما سمعه ابن الجوزي، من يحيى بن ثابت بن بُنْدار، عن أبيه، عن البَرْقاني[2]. وكذلك سمعه ابن حجر من طرق تنتهي إلى البَرْقاني أيضاً[3]. وكان ابن حجر يمتلك نسخة منه ـ المستخرج[4] ـ.

وقال المُعَلِّمِي في تعليقه على الإكمال ـ ١/ ٣٥٨ ـ: «قال ابن العربي: سمعنا «صحيح الإسماعيلي» من ثابت بن بُنْدار الدينوري البقّال. وفي كتاب ابن نقطة: سمع يحيى وأحمد ابنا ثابت بن بُنْدار عن أبيهما، صحيح الإسماعيلي من الحافظ البَرْقاني.

ومن يتصفح كتاب «هدي الساري» لابن حجر، وكتاب «فتح الباري» ـ له أيضاً ـ، ويتأمل مدى إفادة ابن حجر فيهما من «مستخرج الإسماعيلي فإنه سيقف على أهمية هذا الكتاب، وتنوع ثقافة مؤلفه، حيث أفاد منه ابن حجر في كتابه الأول، في أربعة وثلاثين ومائة موضع، منها أربعة نصوص ومائة نص تتعلق بوصل بعض معلقات البخاري[5].

ومنها أربعة نصوص بيَّن بواسطتها بعض الأسماء المهملة[6]، واحد عشر نصاً يتعلق بتوضيح بعض من ذكر بلقب ونحوه[7]. ومنها خمس وعشرون نصاً، تناول فيها ابن حجر مناقشة بعض الأحاديث المستفادة من

---

(١) انظر: تبصير (١١/ ٤٦١).

(٢) انظر: المنتظم (١/ ١٠٨).

(٣) انظر: المعجم المفهرس لابن حجر ١٢٣ ـ

(٤) انظر: فتح الباري (١٠١ ٤٠٤، ... في ... الإسماعيلي.

(٥) انظر: هدي الساري ٢٠ ـ ١٠.

(٦) هدي الساري ٢١١ ـ ٢١٨، ٢٢٣، ٢٢٤.

(٧) هدي الساري ٢٥١ ـ ٣٤١.

Marfat.com

الدارقطني وغيره[1]. بالإضافة إلى نص واحد يتعلق بمروان بن الحكم بن أبي العاص الأموي، وهو ممن طُعن فيه من رجال البخاري[2].

أما «فتح الباري»، ففيه ألف وسبعمائة وسبعة وخمسون نصاً أخذها ابن حجر من «مستخرج الإسماعيلي» فيما عدا ثلاثة نصوص، كان قد تناول أحدها من «جمع حديث يحيى بن أبي كثير» للإسماعيلي[3]. وثانيها: من «مسند علي» له أيضاً[4]. وثالثها: من «مسند عمر» له كذلك[5].

فيكون عدد النصوص التي أخذها ابن حجر من «المستخرج» ودونها في كتابه «فتح الباري»، ألفاً وسبعمائة وأربعة وخمسين نصاً.

وتجدر الإشارة هنا إلى أن النصوص المتناثرة في «فتح الباري» قد تضمنت النصوص التي أجملها ابن حجر في مقدمته «هدي الساري».

لقد تعامل ابن حجر مع «المستخرج» وغيره من الكتب ـ أثناء شرحه لصحيح البخاري ـ، تعاملاً علمياً بحتاً، حرر فيه الأبواب، والأسانيد، والمتون. وعقد المناقشات، وغير ذلك من الأمور المتعلقة بإبراز أهمية «الصحيح»، وعلو شأن صاحبه، مما أدى في نفس الوقت إلى إبراز أهمية هذا «المستخرج»، ومدى تمكن الإسماعيلي في كثير من العلوم.

أما الكلام على طبيعة «مستخرج الإسماعيلي» وتحليله، فإنه سوف يكون على حسب النصوص التي وفرها ابن حجر في «فتح الباري»[6]، لعلها تكشف عن بعض جوانب مادته العلمية وتنوعها.

---

(١) هدى الساري ٣٤٦ ـ ٣٧٧.

(٢) هدى الساري ٤٤٣.

(٣) فتح الباري (١/ ٣٥٠).

(٤) فتح الباري (١١/ ٢٩٣).

(٥) فتح الباري (١٢/ ١٣٥).

(٦) لأن أصل المستخرج مفقود.

Marfat.com

ولكن طالما استخرج الإسماعيلي «الصحيح» بأسانيد لنفسه، فإن الكلام على «المستخرج» يقتضي معرفة مدى مطابقته «للصحيح».

وهذا الأمر تناول ابن حجر جانباً منه في قوله: «أما كتاب الإسماعيلي - المستخرج -، فليس فيه أحاديث مستقلة زائدة، وإنما تحصل الزيادة في أثناء بعض المتون، والحكم بصحتها متوقف على أحوال رواتها»[1]، إذ لا يحتج بزيادة الضعيف[1]

بل إن هناك بعض الأحاديث الموجودة في «الصحيح» لم يستخرجها «الإسماعيلي»، منها ما أخرجه البخاري، من رواية إبراهيم، عن أبيه، عن جده، قال: أذن عمر بن الخطاب لأزواج النبي ﷺ في آخر حجة حجها، فبعث معهن عثمان بن عفان، وعبد الرحمن[2]

قال ابن حجر: هكذا أورده مختصراً، ولم يستخرجه الإسماعيلي[2]. وقد يسقط من «المستخرج» بعض ألفاظ الحديث[3]، أو يطرأ عليها بعض التغييرات[4]. وربما وردت بعض الروايات بالمعنى[5]، وقد يحدث في بعض المتون تقديم وتأخير[6].

هذا من جهة الإسناد والمتن، أما بالنسبة للنظام العام في ترتيب أبواب «الصحيح» وترتيب أحاديثه، ومناسبتها للأبواب، فإنه قد يُحدث صاحب «المستخرج» بعض التغييرات في ذلك، كأن يزيد باباً[7]، أو يحذف

---

(١) نكت على كتاب ابن الصلاح (١/ ٢٩٢).

(٢) انظر: فتح الباري (٤/ ٦١ - ٦٢) في باب حج النساء.

(٣) انظر مثلاً: فتح الباري (٩/ ١٩٤).

(٤) انظر مثلاً: فتح الباري (١/ ٤٢٦)، (١٣/ ١١٩)

(٥) المرجع السابق (١١/ ٢٨٣).

(٦) المرجع السابق (١/ ٣٢١)، (١٢/ ٣٥٦)

(٧) المرجع السابق (١٢/ ٤٤ - ٤٥)، (١٣/ ٥٠)

Marfat.com

آخر[1]. وقد يحذف ترجمة الباب[2]، أو يختصر بعضها[3]، أو يدمج بابين في باب واحد[4]. ولعله يتصرف أحياناً في ترتيب أحاديث الباب الواحد، من حيث التقديم والتأخير[5]، وكثيراً ما يعترض الإسماعيلي على مناسبة هذه الأحاديث لترجمة الباب، إلا أن ابن حجر يناقش الموضوع ويحرره[6].

وهناك فوائد كثيرة للمستخرجات، ذكر منها السيوطي سبع فوائد، ثم أشار إلى كثرتها[7]. وفيما يلي عرض لأهمها، مع ذكر بعض الأمثلة التي أوردها ابن حجر في «فتح الباري» نقلاً عن «مستخرج الإسماعيلي»

أ ـ علو الإسناد:

منه، ما قاله البخاري: حدثنا علي بن عبدالله، حدثنا سفيان ـ ابن عيينة ـ، قال: حفظناه من في الزهري. . . ثم ساق الإسناد ورفع الحديث[8].

استخرجه الإسماعيلي، من طريق عمرو بن علي، وعبد الجبار بن العلاء والوليد بن شجاع، وأبي خيثمة، ويعقوب الدورقي، وإبراهيم بن سعيد الجوهري، عن سفيان به[8].

هكذا، أخرج الإسماعيلي من الإسناد، البخاري وشيخه. ولو أنه رواه من طريق البخاري، لطالت سلسلة إسناده إلى سفيان، مما يجعل الإسناد نازلاً.

---

(١) المرجع السابق (٩/ ٤٢١)، (١٠/ ٢٠١).

(٢) المرجع السابق (١٠/ ٣٦٢).

(٣) المرجع السابق (١/ ٤٦٢)، (١٠/ ٦٢)، (١٣/ ١٨٦).

(٤) المرجع السابق (١٢/ ٣٥).

(٥) انظر مثلا: فتح الباري (١١/ ٤٠٩ ـ ٤١٢، ٤١٥).

(٦) المرجع السابق (١/ ٧ ـ ٨، ١٧، ٤٦٦)، (٩/ ٢٦٢)، (١١/ ١٢١)، (١٢/ ٢٥٨).

(٧) انظر: تدريب الراوي (١/ ١١٤ ـ ١١٦).

(٨) انظر: فتح الباري (١٢/ ١٢١) في المحاربين، باب الاعتراف بالزنا.

Marfat.com

والأمثلة على ذلك كثيرة، وهذا أمر طبيعي في المستخرجات[1]. ولكن هذا لا يعني أن جميع ما في «المستخرج» قد تحقق فيه العلو، بل قد يضيق المخرج على الإسماعيلي، فيروي الحديث من طريق البخاري نفسه، كما في حديث عائشة، أنها أخذت سواكاً من أخيها عبد الرحمن فقصمته، ثم مضغته.... الحديث[2].

رواه البخاري عن إسماعيل.... ثم ذكر الإسناد مرفوعاً. ومن طريق البخاري رواه الإسماعيلي[2]. وقد تكرر ذلك كثيراً في «المستخرج»[3].

ب ـ زيادة الثقات : ـ

لأن زيادة الضعيف لا يحتج بها، فلا تدخل في فوائد المستخرجات، لا سيما وأن الإسماعيلي قد روى عن إبراهيم بن الفضل المخزومي، على ضعفه فلا يحتج بزيادته في حديث أبي هريرة: «وخير الناس للمساكين جعفر...»[4].

والأمثلة على الزيادات كثيرة[5]، ومنها: حديث عائشة، كان رسول الله ﷺ إذا اغتسل من الجنابة، غسل يده[6].

استخرجه الإسماعيلي، وزاد: «يصب على يده اليمنى أي من الإناء، فيغسل فرجه، يفرغ على شماله، ثم يتوضأ وضوءه للصلاة» الحديث[6].

---

(١) المرجع السابق (١/ ٣٢١)، (٢/ ١٥٧)، (٨/ ٤٠٤)، (٩/ ١٢)، (١٣ ٥٢،

(٢) انظر: فتح الباري (٢/ ٣١٤). في الجمعة، باب من مسك سواك غيره.

(٣) انظر مثلاً: فتح الباري (٣/ ١٣٥)، ٣٤٤، ٣٤٧، (٤/ ٣١٢)، ٦١، ٣٩٠، ٩، ٣٦٨، (١١/ ٢٧٤)، ٤١٣، ٥١٧، (١٣/ ٢٥١).

(٤) انظر: فتح الباري (٩/ ٤٨٤) في الأطعمة. وانظر نحوه (١١/ ١٥) في الاستئذان، باب إفشاء السلام.

(٥) انظر مثلاً: فتح الباري (١/ ٤٥١)، (٢/ ٥١)، (٦/ ١٥٠)، (٩/ ٣٥٠)، (١٣ ٤٢٢،

(٦) انظر: فتح الباري (١/ ٣٢١) في الغسل، باب هل يُدخل الجنب يده في الإناء.

Marfat.com

جـ ـ القوة بكثرة الطرق : ـ

وذلك للترجيح عند المعارضة .

منه ، ما ذُكر في الفائدة الأولى آنفاً .

وحديث أبي بردة مرفوعاً : «لا يُجلد فوق عشر جلدات إلا في حد . . .» حيث قال البخاري : حدثنا عبدالله بن يوسف ، حدثنا الليث ، حدثني يزيد بن أبي حبيب ، عن بُكير بن عبدالله ، عن سليمان بن يسار ، عن عبد الرحمن بن جابر بن عبدالله ، عن أبي بُريدة ، مرفوعاً[1] .

استخرجه الإسماعيلي من رواية حفص بن مسيرة ، عن مسلم بن أبي مريم ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن أبيه به[1] .

د ـ تمييز رواية المختلط ، وتحديد وقتها : ـ

قد يرد مثل ذلك في «الصحيح» على أننا لا نشك في صحة ما رُوي فيه[2] .

ومن ذلك حديث عبدالله بن مغفل ، مرفوعاً : «بين كل أذانين صلاة لمن شاء» . حيث أخرجه البخاري ، من طريق خالد ، عن الجُرَيْري ، عن ابن بُردة ، عن ابن مُغفل ، مرفوعاً[3] .

قال ابن حجر : «سعيد بن إياس الجُرَيْري ، معدود فيمن اختلط ، واتفقوا على أن سماع المتأخرين منه كان بعد اختلاطه ، وخالد منهم . لكن أخرجه الإسماعيلي من رواية يزيد بن زُرَيْع ، وعبد الأعلى ، وابن عُلَيَّة ، وهم ممن سمع منه قبل اختلاطه ، وهي إحدى فوائد المستخرجات»[3] .

---

(١) انظر : فتح الباري (١٢/ ١٥٦) في المحاربين ، باب كم التعزير .

(٢) انظر الفائدة التالية (هـ) .

(٣) انظر : فتح الباري (٢/ ٨٨) في الأذان ، باب كم بين الأذان والإقامة .

Marfat.com

هـ ـ التصريح بالسماع عند ذكر عنعنة المدلسين : ـ

فهاتان فائدتان جليلتان ، وإن كنا لا نتوقف في صحة ما رُوي في «الصحيح» لأننا نتوقع أن يكون مصنفه قد اطلع على أن الرواية كانت قبل الاختلاط، وأن سماع المدلِّس ثبت عنده[1] .

ومثاله كثير في «المستخرج»[2] .

و ـ تعيين مبهم : ـ

كقولهم : حدثنا فلان ، أو رجل ، أو فلان وغيره ، أو غير واحد ، فيعينه المستخرج .

مثاله ما جاء في حديث عائشة ، من طريق عروة بن الزبير ، قولها : ألا يعجبك أبا فلان . . . .[3] .

قال ابن حجر : وللإسماعيلي ، ألا يعجبك أبا هريرة . . .[3] .

ومنه : أن امرأة قالت لعائشة : أتجزىء إحدانا صلاتها إذا طهرت . استخرجه الإسماعيلي ، عن معاذة[4] .

ومنه أيضاً : . . . وصلى وراءه قوم قياماً . وقد سمى منهم [illegible] عند الإسماعيلي[5] .

ومنه كذلك قوله : حدثنا عبدالله بن يزيد المقرىء ، حدثنا حيوة ، وغيره . . .

---

(١) انظر : تدريب الراوي (١/ ١١٦) .

(٢) انظر مثلاً فتح الباري (١/ ٥٨ ، ٢٦٦) ، (٢/ ١٦ ، ١١ ، ٣ ، ٤١ ، ٥٤ ، ٩/ ٢١٣) ، (١٠/ ٣٨١) ، (١١ ، ٣٠ ، ١٢ ، ٣٥ ،

(٣) انظر فتح الباري (٦/ ٤٢٢ - ٤٢٣) في [illegible]

(٤) انظر فتح الباري (١/ ٣٥١) في [illegible]

(٥) انظر فتح الباري (٢/ ١٤٩) في [illegible]

Marfat.com

استخرجه الإسماعيلي من طريق يوسف بن موسى، عن المقرىء، عن ابن لَهِيْعَة[1].

ز ـ تعيين مهمل : ـ

كقولهم : حدثنا محمد، من غير ذكر ما يميزه عن غيره من المحمدين.

مثاله : قول البخاري : حدثنا محمد، أخبرنا عبد الوهاب . . .[2] استخرجه الإسماعيلي من طريق محمد بن المثنَّى، عن عبد الوهاب[3] . . وأخيراً قال السيوطي، نقلاً عن ابن حجر، قوله : وكل علَّة أُعلَّ بها حديث في أحد الصحيحين وجاءت رواية المستخرج سالمة منها فهي من فوائده وذلك كثير جداً[4].

وقد برزت فوائد كثيرة في «مستخرج الإسماعيلي» من خلال استخدام ابن حجر له في «فتح الباري» منها :

ح ـ وصل معلقات : ـ

حيث أفاد ابن حجر من «المستخرج» في وصل ثلاث ومائة تعليق من معلقات البخاري[5].

ك ـ رفع موقوف : ـ

مثاله : ما أسنده البخاري إلى ابن عباس، قوله : من استمع، ومن تحلَّم[6]. . . استخرجه الإسماعيلي بإسناده إلى ابن عباس مرفوعاً مفصلاً[6].

---

(١) انظر: فتح الباري (٨/ ١٩٧) في تفسير سورة النساء، ﴿ إنَّ الَّذين توفاهُم الملائكة . . . ﴾.

(٢ و ٣) انظر: فتح الباري (٦/ ٣٩٦) في مناقب سلم وغِفار ومُزَيْنة . .

(٤) انظر: تدريب الراوي (١/ ١١٦).

(٥) تقدم ذلك أثناء الكلام على إفادة ابن حجر من «المستخرج».

(٦) انظر: فتح الباري (١٢/ ٣٧٦) في التعبير، باب من كذب في حلمه. وكذلك (٩/ ٢٧٦)، (١٠/ ٣٥٥).

Marfat.com

ل ـ تعيين إدراج : ـ

مثاله : حديث أخرجه البخاري، من طريق سفيان، ثم أسنده إلى أبي هريرة، قال : كان رسول الله ﷺ يتعوذ من جهد البلاء، ودرك الشقاء، وسوء القضاء، وشماتة الأعداء[1].

قال سفيان : الحديث ثلاثة، زدت أنا واحدة، لا أدري أيتهن هي. استخرجه الإسماعيلي من طريقين، أوضح فيهما أن المزيدة هي «شماتة الأعداء»[1].

م ـ تحديد زمن الحادثة : ـ

كما في حديث أسنده البخاري إلى أبي صالح السمان، قال : رأيت أبا سعيد الخدري، في يوم جمعة يصلي إلى شيء يستره. . .[2]. جاء في مستخرج الإسماعيلي : ومروان يومئذ على المدينة[2].

ن ـ تحديد مكان الحادثة : ـ

كما في حديث أسنده البخاري إلى سهل بن سعد الساعدي، يقول إني لفي القوم عند رسول الله ﷺ، إذ قامت امرأة فقالت : يا رسول الله، إنها قد وهبت نفسها لك. . . الحديث[3].

استخرجه الإسماعيلي بسنده، وحدد أن ذلك كان في المسجد[3].

س ـ وجود أحكام فقهية : ـ

حيث أورد ابن حجر في «فتح الباري» حكماً، نسبه [illegible] أخذها من «المستخرج»[4].

---

(١) انظر فتح الباري (١١ ١٢٥، ومن [illegible] ١١ ٣١٤، ١٢، ٣١٠.

(٢) انظر فتح الباري (١١ ٤١٠، ومن [illegible]

(٣) انظر فتح الباري (٩ ١١٦ ـ ١١١، ومن [illegible]

(٤) سيأتي ذكر بعضها في مذهب المؤلف الفقهي، ص ١٩٥ ـ ١٩٩

Marfat.com

ع ـ شرح ألفاظ غريبة، ونحوه من الشروحات : ـ

وقد تقدم مثاله في ثقافة المؤلف، وغيره كثير[1].

ف ـ تحرير بعض الأسانيد : ـ

مثاله : ما أسنده البخاري إلى أنس، أن أم سليم كانت تبسط للنبي ﷺ نطعاً، فيقيل عندها[2].

استخرجه الإسماعيلي بإسناده إلى أنس : أن النبي ﷺ كان يدخل على أم سليم، وذكر الحديث[2].

قال ابن حجر: فدل على أنه من مسند أنس لا من مسند أم سليم[2].

ص ـ حل بعض الإشكالات الغامضة : ـ

مثالها، ما أخرجه البخاري : حدثنا آدم بن أبي إياس، حدثنا شُعبة عن عدي بن ثابت، قال : سمعت عبدالله بن يزيد الأنصاري، عن أبي مسعود الأنصاري، فقلت : عن النبي ﷺ ؟ فقال : عن النبي ﷺ[3].

القائل فقلت، هو شُعبة، بينه الإسماعيلي في رواية له[3].

٣ ـ الكتاب الثالث ـ المدخل : ـ

يبدو أن الإسماعيلي جعل هذا الكتاب عبارة عن توطئة لكتابه «المستخرج على صحيح البخاري»، حيث جاء في المدخل ـ فيما نقله ابن حجر منه ـ :

«أما بعد : فإني نظرت في كتاب الجامع الذي ألفه أبو عبدالله البخاري فرأيته جامعاً ـ كما سُمي ـ لكثير من السنن الصحيحة، ودالاً على جمل من

---

(١) انظر مثلا : فتح الباري (١/ ١٧٠)، (١٠/ ٢٣٧)، (١١/ ٥١٦).
(٢) انظر : فتح الباري (١١/ ٥) في الاستئذان.
(٣) انظر : فتح الباري (٩/ ٤٣٧) في النفقات.

Marfat.com

المعاني الحسنة المستنبطة، التي لا يكمل لمثلها إلا من جمع إلى معرفة الحديث ونقلته، والعلم بالروايات وعللها، علماً بالفقه واللغة، وتمكناً منها كلها، وتبحراً فيها، وكان يرحمه الله الرجل الذي قصر زمانه على ذلك، فبرع وبلغ الغاية، فحاز السبق، وجمع إلى ذلك حسن النية والقصد للخير، فنفعه الله، ونفع به، قال: وقد نحا نحوه في التصنيف جماعة منهم الحسن بن علي الحُلواني، لكنه اقتصر على السنن، ومنهم أبو داود السجستاني، وكان في عصر أبي عبدالله البخاري، فسلك فيما سماه سنناً ذكر ما روي في الشيء وإن كان في السند ضعف إذا لم يجد في الباب غيره. ومنهم مسلم بن الحجاج، وكان يقاربه في العصر، فرام مرامه، وكان يأخذ عنه، أو عن كتبه، إلا أنه لم يضايق نفسه مضايقة أبي عبدالله، وروى عن جماعة كثيرة لم يتعرض أبو عبدالله للرواية عنهم، وكلٌ قصد الخير، غير أن أحدا منهم لم يبلغ من التشدد مبلغ أبي عبدالله، ولا تسبب إلى استنباط المعاني، واستخراج لطائف فقه الحديث، وتراجم الأبواب الدالة على ما له صلة بالحديث المروي فيه تسببه. ولله الفضل يختص به من يشاء»[1].

وعند قول البخاري: (باب شهادة القاذف، والسارق، والزاني، وقول الله عز وجل: ﴿**وَلا تَقْبَلُواْ لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلاَّ الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا**﴾[2]. وجلد عمر أبا بكرة وشبْل بن معبد، ونافعاً، بقذف المغيرة، ثم استتابهم، وقال: من تاب قبلت شهادته)[3].

قال ابن حجر: وقد حكى الإسماعيلي في (المدخل): (أن بعضهم استشكل إخراج البخاري هذه القصة، واحتجاجه بها، مع كونه احتج بحديث سمى بكرة في عدة مواضع. وأجاب الإسماعيلي بالفرق بين الشهادة والرواية،

---

(١) هدى الساري ٨ ـ ٩.

(٢) الآية ٤ من سورة النور.

(٣) فتح الباري (٥/ ١٨١).

Marfat.com

وأن الشهادة يطلب فيها مزيد تثبت لا يطلب في الرواية، كالعدة، والحريَّة، وغير ذلك)[1]. وهذا لأن أبا بكرة لم يتراجع عن شهادته، بل أصرَّ عليها ولم يُثْن عدَمُ قبولِ شهادتِه البخاريَّ عن تخريج حديثه.

وقال السخاوي (٩٠٢ هـ): (ميَّز أبو بكر الإسماعيلي بين ما يخرجه في مستخرجه من طريق من يعرض في القلب منه شيء، وبين الصحيح على شرطه، بذكر الخبر من فوق، ثم بعد فراغه منه يقول: أخبرنيه فلان، عن فلان ـ كما نبه عليه في «المدخل»)[2].

مما يدل على أن «المدخل» للإسماعيلي بالنسبة لـ «المستخرج» بمثابة «هدي الساري» بالنسبة لـ «فتح الباري»، لا سيَّما وأن المصنفين الذين عنوا بترجمة الإسماعيلي، وذكر مصنفاته لم يذكروا «المدخل» مما يرجح كونه مقدمة للمستخرج. إلا أنه من الصعب الجزم بذلك، لأن المعلومات المتوفرة لدينا حول هذا «المدخل» ضئيلة جداً، لا تمكن الباحث من وصفه وصفاً دقيقاً شاملاً، ويحلل مادته.

٤ ـ المسند الكبير:

المسند في اللغة: اسم مفعول من الفعل «أسند» بمعنى أضاف ونسب[3].

والحديث المسند في الإصطلاح: ما اتصل سنده مرفوعاً إلى النبي ﷺ[4].

---

(١) فتح الباري (٥/ ١٨٧ ـ ١٨٨).

(٢) فتح المغيث (٢/ ٥٧).

(٣) انظر: المعجم الوسيط (١/ ٤٥٣ ـ ٤٥٤) مادة: سند.

(٤) انظر: فتح المغيث (١/ ٩٩ ـ ١٠١). وتدريب الراوي (١/ ١٨٢).

Marfat.com

والكتاب المسند: هو المصنَّف الذي يروي فيه صاحبه أحاديث بأسانيده الخاصة ويرفعها إلى النبي ﷺ، مرتبة في الغالب على أسماء الصحابة. وقد يطلق على غير ذلك.

ويقع «المسند الكبير» للإسماعيلي في نحو مائة مجلد[1]، يبدو أن مصنفه جمع فيه أحاديث لجماعة من الصحابة، من بينهم عمر بن الخطاب رضي الله عنه، حيث جاء ذكره على لسان الحافظ الذهبي (ت ٧٤٨ هـ) في قوله: «رأيت له ـ الإسماعيلي ـ مجلداً من مسند كبير إلى الغاية. في حساب مائة مجلد، أو أكثر، فإن هذا المجلد فيه بعض مسند عمر، يدل على إمامته»[2].

وكذلك فقد نسب إلى الإسماعيلي بعض المسانيد الأخرى التي يحتمل أن تكون من أجزاء هذا المسند.

٥ ـ مسند عمر:

كان هذا المسند من جملة المسانيد التي جمعها الإسماعيلي في «المسند الكبير»، ثم هذبه في مجلدين، على حد تعبير الذهبي، حيث قال: وعلَّق عليه[4].

وقد أفاد منه ابن حجر في خدمة الصحيح، فمن ذلك ما أورده في في مبايعته لأبي بكر بالخلافة، وحضه الناس على ذلك[5].

---

(١) هذه [illegible] (٣ ١) [illegible] ٤ ٢
١

(٢) [illegible] ٤ ٢ [illegible]
١

(٣) [illegible] ١٦٦ [illegible] ١١٢ ١١٤

(٤) [illegible] ٣ ١٩٤١ [illegible] ١٦ ٢٩٣ [illegible] ٤ ٢
١

(٥) [illegible] (١٢ ١٣٥) [illegible]

Marfat.com

وقال في «اللسان»: قال الإسماعيلي في «مسند عمر بن الخطاب»: ـ ورفع الإسناد: ما بينَ قبري وأسطوانةِ التَّوْبةِ رَوضةٌ مِنْ رياضِ الجَنَّةِ[1].

٦ ـ مسند علي:

نسبه ابن حجر للإسماعيلي، وأفاد منه في خدمة الصحيح، فمن ذلك ما استشهد به على حديث: إن الله تعالىٰ قال: **مَنْ عَادَى لِيْ وَلِياً فَقَدْ آذَنْتُهُ بالحَرْبِ**. . . . ثم قال ابن حجر: وسند الإسماعيلي ضعيف[2].

ويبدو أن هذا المسند من جملة المسانيد التي جمعها المؤلف في «المسند الكبير».

٧ ـ مسند يحيى بن سعيد الأنصاري[3]:

أفاد منه ابن حجر، وقال: إنه من تأليف الإسماعيلي[4].

٨ ـ حديث يحيى بن أبي كثير[5]:

جمع الإسماعيلي حديث هذا الحافظ الجليل[6]، إلا أن المصادر لم تذكر شيئاً عن طبيعة هذا الجمع.

٩ ـ الفرائد:

هذا الكتاب، ذكره ابن تغري بردي (ت ٨٧٤ هـ)، ونسبه إلى

---

(١) لسان الميزان (٤/ ٦٤).

(٢) انظر: فتح الباري (١١/ ٢٩٣) في الرقاق، باب التواضع.

(٣) القاضي، مدني ثقة ثبت. مات سنة أربع وأربعين ومائة.
انظر: (طبقات ابن سعد، تابعي أهل المدينة) ترجمة ٢٤٤. والسير (٥/ ٤٦٨).

(٤) انظر: هدي الساري ٣٢٣.

(٥) الطائي: إمام حافظ، ثقة ثبت لكنه يدلس، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.
انظر: (السير (٦/ ٢٧). وتقريب التهذيب ٣٧٨.

(٦) انظر: الترجمة ٣٠٣ من هذا المعجم. وفتح الباري (١/ ٣٥٠).

Marfat.com

الإسماعيلي[1]. وكذا أثبته عمر رضا كحالة[2].

والفرائد: جمع فريد، وفرد. والفرد: هو المنفرد المتوحد[3].

والحديث الفرد في الاصطلاح: هو الذي انفرد به راوٍ واحد وإن تعدَّدت الطرق إليه[4].

١٠ ـ العوالي:

هذا الكتاب؛ ذكره ابن تغري بردي، ونسبه إلى الإسماعيلي[5]، وكذا أثبته عمر رضا كحالة[6].

والعوالي: جمع العالية، والعالية من كل شيء أرفعه. ويوصف بذلك الإسناد، فيقال: إسناد عالٍ. والعالي اسم فاعل من «العلو» وهو ضد النازل أيضاً[7].

والإسناد العالي في الاصطلاح: هو الذي قل عدد رجاله بالنسبة إلى سند آخر، يرد به ذلك الحديث بعدد أكثر[8].

ويبدو أن الإسماعيلي جمع في كتابه هذا أحاديث من هذا النوع..

---

(١) انظر: النجوم الزاهرة (٤/ ١٤٠).

(٢) انظر: معجم المؤلفين (١/ ١٣٥).

(٣) انظر: المعجم الوسيط (٢/ ٦٨٠) مادة «ود».

(٤) وهو قسمان: مطلق، ونسبي.
(شرح نخبة الفكر ٤٨. وتدريب الراوي ١/ ٢٤٩).

(٥) انظر: النجوم الزاهرة (٤/ ١٤٠).

(٦) انظر: معجم المؤلفين (١/ ١٣٥).

(٧) انظر: المعجم الوسيط (٢/ ٦٢٥).

(٨) وهو على خمسة أقسام. انظر: تدريب الراوي (٢/ ١٦٥)
وتيسير مصطلح الحديث للطحان ١٨١ ـ ١٨٣.

Marfat.com

١١ ـ كتاب أحاديث الأعمش[١] :

١٢ ـ حديث :

ومن آثاره في الحديث أيضاً : حديث مع أحاديث محدثين آخرين في المكتبة الظاهرية[٢] .

١٣ ـ سؤالات السهمي للإسماعيلي :

وهي منثورة في كتاب «سؤالات السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ في الجرح والتعديل»[٣] . على أن النصوص التي أفادها السهمي من الإسماعيلي تبلغ ثمانية وأربعين نصاً ، منها نص واحد سقط منه كلام الإسماعيلي[٤] . وآخر يتكلم فيه على كبر سن شيخه محمد بن الجهم البري[٥] . وبقية النصوص تتعلق بجرح الرواة وتعديلهم ، منها سبعة وثلاثون نصاً أوردها السهمي بصيغة «سمعتُ»[٦] ، وثمانية نصوص بصيغة «سألتُ»[٧] ، ونص واحد بصيغة «أخبرنا»[٨] ، وآخر لم يذكر صيغة أخذِه عن الإسماعيلي ، بل ذكر ترجمته مباشرة[٩] .

---

(١) انظر تدريب الراوي (٢/ ١٥٥) . والرسالة المستطرفة للكتاني ١١٠ .

(٢) مجموع ٣١ (من ق ١٨٣/ ـ ١٨٩/ ب) مكتوب في القرن السادس الهجري . قاله فؤاد سزكين في تاريخ التراث (١/ ٣٢٩) .

(٣) هذا الكتاب شرحه مرفق عبدالله بن عبد القادر .

(٤) سؤالات السهمي ، ترجمة ٩٧ . وترجمته في هذا المعجم تحت رقم ١٢٤ .

(٥) سؤالات السهمي ، ترجمة ٨٨ . وترجمته في هذا المعجم تحت رقم ٩٠ .

(٦) سؤالات السهمي ، ترجمة ١٣ ، ٤٣ ، ٤٨ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٩٨ مكرر ٣٩٧ . وترجمة ٩٩ ، ١٠٠ ، ١٣٨ ، ١٣٩ ، ١٤٠ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٩ ، ١٦١ ، ٢٢٦ ، ٣٠١ ، ٣١٧ ، ٣١٩ ، ٣٢٠ ، ٣٥١ ، ٣٥٥ ، ٣٦٥ ، ٣٧٠ ، ٣٧٨ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ .

(٧) سؤالات السهمي ترجمة ٨ ـ ٩٦ .

(٨) سؤالات السهمي ترجمة ٢٨٩ .

(٩) سؤالات السهمي ، ترجمة ١٤١ .

Marfat.com

١٤ ـ معجم الصحابة :

ذكره ابن حجر واقتبس منه في كتابه «الإصابة»[١] .

١٥ ـ سؤالات البَرْقَانيّ للإسماعيلي :

ومن آثاره في نقد الرجال، تلك النصوص المتناثرة، التي اقتبسها الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ) ـ في «تاريخ بغداد» ـ من الإسماعيلي بواسطة أبي بكر البَرْقاني، وعددها ثلاثة عشر نصا تتعلق بأحوال الرجال، وجرحهم وتعديلهم، خمسة نصوص ذكرها البرْقاني بلفظ «وصفه لنا»، و «أخبرنا»[٣]، و «حدثنا»[٤]. وهذه النصوص موجودة في هذا «المعجم»[٥]، إلا أنه لم يصرح بذلك. وبقية النصوص، ذكرها البرقاني بلفظ «سألت»[٦]، و «قرأت»[٧]، و «كتبت»[٨]، و «ورد لنا»[١٠]، و «أثنى»[١١]، و «حدثني»[١٢]. مما يدل على أن البرقاني حصل هذه النصوص عن شيخه الإسماعيلي مشافهة[١٣].

---

(١) قاله مقيدة بكتابه، كما تقدم في المقدمة ص ٤٣.

(٢) انظر تاريخ بغداد (١ ٤٦٣، ٢ ٢٥١، ٢٥٣، ٣٠٥، ٤٩١).

(٣) انظر تاريخ بغداد (١ ٣١٦).

(٤) المرجع السابق (٤ ٢٢١، ١٠ ١٠٤، ١٠٦).

(٥) انظر تراجم الكتاب (٤ ٢٤٦).

(٦) انظر تراجمه في الكتاب ١٣٠، ٢٦، ٢٩٢، ٣٠٦، ٥١.

(٧) انظر تاريخ بغداد (٣ ٢١٣).

(٨) المرجع السابق (٦ ٢١٠).

(٩) المرجع السابق (١ ٣٣٥).

(١٠) انظر تاريخ بغداد (٩ ١٣٠، ٢٣١).

(١١) المرجع السابق (٩ ٤٠٦).

(١٢) المرجع السابق (١١ ٢١٥).

(١٣) المرجع السابق (١٠ ٣٠٠).

Marfat.com

١٦ ـ رسالة في العقيدة :

كان قد أرسلها إلى أهل جَيْلان :

وقفتُ على نص هذه الرسالة عند شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ)، فيما نقله عن شيخ الإسلام أبي عثمان النيسابوري الصابوني (ت ٤٤٩ هـ) ما نصه: (قرأت في رسالة أبي بكر الإسماعيلي إلى أهل جَيْلان، أن الله ينزل إلى السماء الدنيا على ما صح به الخبر عن النبي ﷺ، وقد قال الله عز وجل: ﴿هَلْ يَنْظُرونَ إلاَّ أَنْ يَأْتِيهُمُ الله فِي ظُلَلٍ مِنَ الغمام﴾[١] وقال: ﴿وجاء ربك وَالمَلَكُ صَفاً صَفاً﴾[٢]، نؤمن بذلك كله على ما جاء بلا كيف، فلو شاء سبحانه أنه يبين كيف ذلك فعل، فانتهينا إلى ما أحكمه، وكففنا عن الذي يتشابه، إذ كنا قد أُمرنا به في قوله: ﴿هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ مِنْه آياتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ الكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهَاتٌ، فَأَمَّا الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ زَيْغٌ، فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابتِغَاءَ الفِتْنَةِ وَابتِغَاءَ تَأْوِيلِه وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَهُ إلاَّ الله، والرَّاسِخُونَ فِي العِلمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌّ مِنْ عِنْدِ رَبِّنَا وَمَا يَذَّكَّرُ إلاَّ أُوْلُوا الأَلْبَابِ﴾[٣]»[٤].

١٧ ـ كتاب في الفقه :

قال الخليلي (ت ٤٤٦ هـ): «كثير كان يعرف هذا الشأن ـ الحديث ـ وله تصانيف كثيرة فيه، ومن الفقه.كبير»[٥].

وقال الذهبي (ت ٧٤٨ هـ): «ذو التصانيف الكبار في الحديث، وفي الفقه»[٦].

---

(١) الآية ٢١٠ من سورة البقرة.

(٢) الآية ٢٢ من سورة الفجر.

(٣) الآية ٧ من سورة ال عمران.

(٤) شرح حديث النزول لابن تيمية ٥١ ـ ٥٢.

(٥) الإرشاد للخليلي، ترجمة الإسماعيلي.

(٦) العبر للذهبي (٢/ ٣٥٨). وكذا في شذرات الذهب (٣/ ٧٥).

Marfat.com

وقال أيضاً: «صنف تصانيف تشهد له بالإمامة في الفقه والحديث»[1] مما يدل على أن للإسماعيلي أكثر من كتاب في الفقه.

عقيدته:

لما كان الإسماعيلي من مشاهير علماء الحديث، وحفاظهم، فإنه من الطبيعي أن يعتنق مذهب أهل الحديث في الاعتقاد، وهذا يتضح من صريح أقواله، التي تداولها وتَبَنَّاها كثير من أئمة هذا الشأن، أمثال الحافظ السهمي (ت ٤٢٧ هـ)، فيما نقله عنه الإمام الذهبي (ت ٧٤٨ هـ). وأمثال شيخ الإسلام ابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ)[2].

قال الذهبي، فيما أسنده إلى الحافظ السهمي قوله: «أخبرنا الإسماعيلي، قال: اعلموا رحمكم الله، أن مذهب أهل الحديث، الإقرار بالله، وملائكته وكتبه، ورسله، وقبول ما نطق به كتاب الله، وما صحت به الرواية عن رسول الله ﷺ، لا معدل عن ذلك. ويعتقدون أنَّ الله مدعو بأسمائه الحسنى، موصوف بصفاته التي وصف بها نفسه، ووصفه بها نبيه. خلق آدم بيده، ويداه مبسوطتان، بلا اعتقاد كيف، واستوى على العرش بلا كيف»[3]. وزاد الذهبي في «الأربعين» نقلاً عن الإسماعيلي: «فإنه انتهى إلينا أنه استوى على العرش، ولم يذكر كيف كان استواؤه. والإسماعيلي من كبار الأئمة، جمع بين الفقه والحديث»[4]. وقال الذهبي في روايته عن السهمي: ثم ذكر سائر الاعتقاد.

ومن سائر اعتقاد أهل السنة والجماعة: أنهم يثبتون لله وجهاً،

---

(١) السير (١٦/ ٢٩٣).

(٢) سيأتي كلام ابن تيمية، ونقوله عن الإسماعيلي.

(٣) تذكرة الحفاظ (٣/ ٩٤٩). والسير (١٦/ ٢٩٥).

(٤) الأربعين في صفات رب العالمين للذهبي (١٥/ أ). وهذا الكتاب قام الأخ عبد الله محمد عبد الصمدي بتحقيقه ونشره.

Marfat.com

وعينين، والسمع، والفرح، والضحك، والعجب، والنزول، والمجيء، ويقولون أيضاً: إنَّ كلام الله غير مخلوق، وكذلك القرآن، وإنَّ الله في السماء، وإنَّ عرشه كان فوق الماء. إلى غير ذلك مما ثبت في الكتاب والسنّة، من غير تحريف ولا تعطيل ومن غير تكييف ولا تمثيل، بل مؤمنون بأن الله سبحانه ﴿**لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهوَ السَّمِيعُ البَصِيْرُ**﴾[1]، هذا بعض ما ذكره الأئمة من أهل السنّة، في مجمل اعتقاد سلف هذه الأمة، كأبي الحسن الأشعري (ت ٣٢٤ هـ) - في قوله الأخير[2] -، واللالكائي (ت ٤١٨ هـ)[3]، وابن تيمية (ت ٧٢٨ هـ)[4] وغيرهم.

وقد نقل ذلك عن الإسماعيلي في مسائل شتى، منها:

١ - ما قرأه أبو عثمان النيسابوري الصابوني (ت **٤٤٩** هـ) «في رسالة أبي بكر الإسماعيلي إلى أهل جيلان: «إن الله ينزل إلى السماء الدنيا، على ما صح به الخبر عن النبي ﷺ، وقد قال الله عز وجل: ﴿**هَلْ يَنْظُرُونَ إلاَّ أن يَأتِيهُمُ الله في ظُلَلٍ مِّنَ الْغَمَامِ**﴾[5] وقال: ﴿**وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفّاً صَفّاً**﴾[6]: نؤمن بذلك كله على ما جاء بلا كيف، فلو شاء سبحانه أن يبين كيف ذلك فعل، فانتهينا إلى ما أحكمه، وكففنا عن الذي يتشابه، إذ كنا قد أمرنا به في قوله: ﴿**هُوَ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَيْكَ الكِتَابَ مِنْهُ آياتٌ مُحْكَمَاتٌ هُنَّ أُمُّ**

---

(١) الآية ١١ من سورة الشورى.

(٢) له قولان في الصفات: أحدهما التأويل، والثاني - وهو المتأخر - عدم التأويل والتعطيل. وهو الذي كتبه للإبانة وعليه عقيدة صحبه في الذب عنه عند من يطعن عليه.

انظر: الإبانة عن أصول الديانة. وفتاوى ابن تيمية (٥/ ٩٣).

(٣) انظر كتابه شرح اعتقاد أهل السنّة والجماعة.

(٤) انظر كتابه الفتوى الحموية الكبرى، حيث خصص للأسماء والصفات. وشرح العقيدة الواسطية.

(٥) الآية ٢١٠ من سورة البقرة.

(٦) الآية ٢٢ من سورة الفجر.

Marfat.com

الكِتَابِ وَأُخَرُ مُتَشَابِهاتٌ فَأَمَّا الَّذِينَ في قُلُوبِهم زَيْغٌ، فَيَتَّبِعُونَ مَا تَشَابَهَ مِنْهُ ابْتِغَاءَ الْفِتْنَةِ وَابْتِغَاءَ تَأْوِيلِهِ، وَمَا يَعْلَمُ تَأْوِيلَه إلاَّ الله والرَّاسِخُونَ فِي الْعِلْمِ يَقُولُونَ آمَنَّا بِهِ كُلٌ مِّنْ عِنْدِ رَبِّنَا، وَمَا يَذَّكَّرُ إلاَّ أُوْلُوا الألْبَابِ ﴾[1]»[2].

وكذلك وردت الأحاديث الصحيحة بنزوله عز وجل إلى السماء الدنيا كل ليلة، وقد أخرج ذلك اللالكائي بأسانيده إلى عشرين نفساً من الصحابة[3]، فيها الصحيح وفيها الحسن، وفيها الضعيف[4].

وهذا هو مذهب أهل السنّة والجماعة في إثبات النزول لله عز وجل إلى السماء الدنيا، من غير تكييف ولا تمثيل[5].

٢ ـ ما نقل ابن حجر عن الإسماعيلي فيما يتعلق بالتفريق بين الإيمان والإسلام، في قوله: «وقد حكى ذلك الإسماعيلي، عن أهل السنّة والجماعة، قالوا: إنّهما تختلف دلالتهما بالاقتران، فإن أُفرد أحدهما دخل الآخر فيه»[6].

هذه المسألة من المسائل الخلافية، بين علماء هذه الأمة:ـ

فمنهم من ذهب إلى أن الإيمان غير الإسلام، كقتادة، والزهري، وحماد بن زيد، وعبد الرحمن بن مهدي، والإمام أحمد، واللالكائي وابن تيمية.

---

(١) الآية ٧ من سورة آل عمران.

(٢) شرح حديث النزول لابن تيمية ٥١ ـ ٥٢ [illegible]

(٣) انظر قول أحمد هذا في [illegible] ٣ ٤٣٤ ٤٥٣

(٤) من هذه الأحاديث ما هو في الصحيحين [illegible]

المسند.

(٥) انظر الآجرية للاسعردي ١١ ـ ١٩ [illegible]

المسند (٥/ ٥١)

(٦) انظر فتح الباري (١١/ ١٠٥) في [illegible]

Marfat.com

دليلهم في ذلك، قوله تعالى: ﴿ **قَالَتِ الأَعْرَابُ آمَنَّا، قُلْ لَمْ تُؤْمِنُوْا وَلَكِنْ قُولُوا أَسْلَمْنَا** ﴾[1]. وقوله ﷺ في حديث جبريل عليه السلام، لما سأله عن الإسلام، فقال: الإسلامُ أنْ تشهدَ أنْ لاَ إلَهَ إلاَّ الله، وأنَّ محمداً رسولُ الله، وتُقيمَ الصلاةَ، وتؤتيَ الزكاةَ، وتصومَ رمضانَ، وتحجَّ البيتَ إنِ استطعتَ إليهِ سَبيلاً.

قال: فأخبرني عَنِ الإيمان، قالَ: أَنْ تؤمنَ بالله، وملائكتهِ، وكتبهِ، ورسلهِ، واليوم الآخرِ، وتؤمنَ بالقدرِ خيرهِ وشرِه[2]. وغيرها من الأدلة.

ومنهم من جعلهما مترادفين، أي أنهما اسمان لمعنى واحد، كالبخاري، والمزني، ومحمد بن نصر المروزي، وابن منده.

دليلهم في ذلك، قوله تعالى: ﴿ **فَأَخْرَجْنَا مَن كَانَ فِيهَا مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَمَا وَجَدْنَا فِيهَا غَيْرَ بَيْتٍ مِّنَ الْمُسْلِمِينَ** ﴾[3]. وقوله ﷺ، عندما قال له سفيان بن عبدالله الثقفي: يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً لا أسألُ عنه أحَداً بعدَكَ. قال: قُلْ آمنتُ بالله ثُمَ استَقِمْ[4].

والذي يظهر من مجموع الأدلة، أن لكل منهما حقيقة شرعية، كما أن لكل منهما حقيقة لغوية.

فالإسلام في اللغة: الاستسلام والانقياد[5]. ومنه قوله تعالى: ﴿ **وَلَهُ أَسْلَمَ مَن في السَّمواتِ والأَرْضِ طَوْعاً وَكَرْهاً** ﴾[6].

---

(١) الآية ١٤ من سورة الحجرات.

(٢) هذا مختصر من حديث عمر الذي اخرجه مسلم في صحيحه (١/ ٣٦) كتاب الإيمان، حديث ٨.

(٣) الآية ٣٥، ٣٦ من سورة الذاريات.

(٤) خرجه مسلم (١/ ٦٥) في الإيمان، حديث ٣٨. وفيه «فاستقم» بدل «ثم استقم». وابن منده في الإيمان (١/ ٣٢٣).

(٥) انظر: تهذيب اللغة (١٢/ ٤٥١). والمعجم الوسيط (١/ ٤٤٦) مادة: سلم.

(٦) الآية ٨٣ من سورة ال عمران.

Marfat.com

والإيمان في اللغة: هو التصديق [1]. ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَا أَنْتَ بِمُؤْمِنٍ لَّنَا وَلَو كُنَّا صَادِقِينَ﴾ [2].

وأما حقيقتهما الشرعية، فقد قام كل منهما على أركان خاصة به، حيث خُصَّ الإسلام بالأعمال الظاهرة، بينما خُصَّ الإيمان بالأعمال الباطنة ـ كما في حديث جبريل ـ، وبذلك ينجلي معنى قول الإسماعيلي: «إنهما تختلف دلالتهما بالاقتران». أي أنَّهما إذا اجتمعا ينصرف كل منهما إلى معنى مستقل به.

أما قوله: «فإن أُفرد أحدهما دخل الآخر فيه»، فهذا من حيث التلازم الموجود بينهما في الحكم الشرعي، إذ لا إيمان لمن لا إسلام له، ولا إسلام لمن لا إيمان له، ومنه قوله تعالى: ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإِسْلامِ دِينا فلنْ يُقبلَ مِنْه﴾ [3]، فمن مقتضى قبول الإسلام أن يكون ملازما للإيمان، وإلا فلا.

وخلاصة القول: أنهما معنيان متباينان إذا اجتمعا، ولكن إذا افترقا لزم أحدهما الآخر، إذ لا يخلو المؤمن من إسلام به يتحقق إيمانه، ولا يخلو المسلم من إيمان به يصح إسلامه. والله أعلم [4].

٣ ـ ما نقل ابن حجر أيضا، عند قول البخاري: (باب قول النبي ﷺ: لا شخص أغْيَرُ من الله). حدثنا موسى بن إسماعيل التبوذكي، حدثنا أبو عوانة ـ الوضّاح البصري ـ، حدثنا عبد الملك ـ بن عمير ـ، عن

---

(١) ينظر: معجم مقاييس اللغة (١/ ٢١٦)، مادة: أمن.

(٢) الآية ١٧ من سورة يوسف.

(٣) الآية ٨٥ من سورة آل عمران.

(٤) هذه الخلاصة مستفادة من كتب شروح صحيح البخاري: فتح الباري (١/ ٧٠ ـ ٧٣، ٨٢ ـ ٨٨)، وإرشاد الساري (١/ ٣١١ ـ ٣٢٤)، وعمدة القاري (١/ ٢٣٧ ـ ٢٤٣، ٢٥٥ ـ ٢٥٩، ٣٠٦ ـ ٣٢٠، ٨١٢/ ٨١٥)، وشرح الكرماني (١/ ٣٥١ ـ ٣٦٩)، وفتح الباري (١/ ١١٥ ـ ١٢٠).

Marfat.com

رَوَّاد كاتب المغيرة ـ بن شعبة ـ، عن المغيرة، قال: قال سعد بن عُبادة: لو رأيت رجلاً مع امرأتي لضربته بالسيف، غير مصفح، فبلغ ذلك رسول الله ﷺ، فقال: تعجبون من غيرةِ سعدٍ، والله لأنا أَغْيَرُ منه، والله أَغْيَرُ منِّي. . . . الحديث. وقال عبيد الله بن عمرو، عن عبد الملك، لا شخصَ أَغْيَرُ مِنَ الله[1].

قال ابن حجر: أخرجه الإسماعيلي من ثلاث طرق، عن أبي عَوانة بالسند الذي أخرجه البخاري، لكن قال في المواضع الثلاثة «لا شخص» بدل «لا أحد». ثم ساقه من طريق زائدة بن قدامة، عن عبد الملك كذلك[2].

وقد أخرجه مسلم عن القواريري، وأبي كامل كذلك، ومن طريق زائدة أيضاً[3].

وقال ابن بَطَّال: أجمعت الأمة على أن الله تعالى لا يجوز أن يوصف بأنه شخص، لأن التوقيف لم يرد به، وقد منعت المجسِّمة مع قولهم بأنه جسم لا كالأجسام ـ قال ابن حجر ـ، كذا قالَ، والمنقول عنهم خلاف ما قال[4].

وقال الإسماعيلي: ليس في قوله: «لا شخصَ أَغْيَرُ من الله»، إثبات أنَّ الله شخص، بل هو كما جاء: ما خلق الله أعظم من آية الكرسي، فإنه ليس فيه إثبات أن آية الكرسي مخلوقة، بل المراد أنها أعظم من المخلوقات. وهو كما يقول من يصف امرأة كاملة الفضل، حسنة الخلق: ما في الناس رجل يشبهها، يريد تفضيلها على الرجال، لا أنها رجل[5].

---

(١) انظر فتح الباري (١٣/ ٣٣٧ ـ ٣٣٨).

(٢) المصدر السابق (١٣/ ٣٣٨).

(٣) انظر فتح الباري (١٣/ ٣٣٨ ـ ٣٣٩).

Marfat.com

وقال ابن فورك: هذا من باب المستثنى من غير جنسه، كقوله تعالى: ﴿وَمَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ﴾ [1] وليس الظن من نوع العلم.
قال ابن حجر: وهذا هو المعتمد، والتقدير أن الأشخاص الموصوفة بالغيرة لا تبلغ غيرتها وإن تناهت غيرة الله تعالى وإن لم يكن شخصاً بوجه [2].

لعلهم أرادوا بهذه الأقوال نفي التشبيه، والتكييف، والتجسيم، . . . . وغير ذلك مما هو مجمع عليه من مذهب أهل الحديث في صفات ربِّ العالمين، وهذا الذي ينطبق عليه إجماع هذه الأمة.

وإلا فنفي لفظ «الشخص» عن الله عز وجل غير صحيح لأمرين:

أولهما: ما ورد في الأحاديث الثابتة بصريح هذا اللفظ، عند مسلم [3] والإسماعيلي [4]، والهروي [5]، وغيرهم.

وفي ذلك رد على من أنكر ورود التوقيف بذلك.

وقد يُستأنس بالباب الذي عقده البخاري بلفظ: «لا شخص أغْيَر من الله»، كذلك.

ثانيهما: ما جاء في المعنى اللغوي للفظ «شخص». يقال: شخص شخوصاً، إذا ارتفع وظهر [6]، وهذا لا يكون إلا في الذوات الحقيقية، وإذا نُفي ذلك عن شيء، إنَّما يُنفى عن الوهم، فتعالى الله عن ذلك علوا كبيرا.

والصواب أن نثبت له ما أثبته لنفسه، وما أثبته له نبيه ﷺ دون تمثيل.

---

(١) الآية ٢٨ من سورة النجم.
(٢) انظر فتح الباري (١٣/ ٣٣٩).
(٣) خرجه مسلم في اللعان (٢/ ١١٣٦) حديث ١٤٩٩
(٤) انظر فتح الباري (١٣/ ٣٣٨). وقد تقدم انفا
(٥) خرجه ابو إسماعيل الهروي في كتاب له سماه في دلائل [illegible] ٥١
(٦) انظر النهاية لابن الأثير (٢/ ٤٥١).

Marfat.com

ولا تعطيل، ولا تكييف، ولا تجسيم، . . . ﴿لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيءٌ وَهُوَ السَّمِيعُ البَصِيرُ﴾ [1].

وعلى هذا يكون الاستثناء في قوله: «لا شخص» من جنسه، لا من جنس غيره، والله أعلم.

وجنوح الإسماعيلي في هذا الوصف أو الإطلاق، لا يعني أنه من أهل التأويل، بل هو من أهل الإثبات ـ بالجملة ـ كما تدلّ رسالته إلى أهل جَيْلان، وبقية أقواله في التزام مذهب أهل الحديث.

ولذلك لا يمكن التسليم بكلام السبكي، في ترجمة ابن الإسماعيلي أبي نصر الإسماعيلي، حيث قال: «ذكره ابن عساكر في كتاب التبيين، لكونه هو وأهل بيته من أجلاء الأشعرية. وقول شيخنا الذهبي في ترجمة المذكور: وزعم ابن عساكر أنه كان أشعرياً، لا يتوهم منه أن الأمر عنده بخلاف ذلك. فإنَّ أشعرية هذا الرجل، وأهل بيته، أوضح من أن تخفى، ولكن شيخنا على عادته في الإيهام، غضّاً من الأشاعرة، سامحه الله» [2].

ومن الواضح أن الحافظ الذهبي ينكر أن يكون ابن الإسماعيلي أشعرياً لما عرف عنه وعن أبيه من التزام مذهب المحدثين.

ولكن ماذا أراد السبكي بعبارة «أهل بيته»؟ الغالب أنه أراد أولاده وليس تعديه الأمر إلى أبيه الذي اتضحت عقيدته بما لا يقبل الخلاف، رغم أن ابن عساكر ذكره في «التبيين» على عادة أصحاب المذاهب، في تنازع أهل العلم بينهم. لا سيما وأن الإسماعيلي على مذهب الإمام الشافعي في الفروع، وله اختيارات فيه، وهذا يُقَرِّبه إلى ابن عساكر، والسبكي، إذ كلاهما شافعي.

---

(١) الآية ١١ من سورة الشورى.

(٢) انظر: طبقات السبكي (٤/ ٩٢ ـ ٩٣).

Marfat.com

مذهب الإسماعيلي الفقهي :

تفقه الإسماعيلي على أبي عمران إبراهيم بن هانىء المُهَلَّبي (ت ٣٠١ هـ) وأخذ عنه مذهب الشافعي، منذ باكورة طلبه للعلم، حيث يقول إبراهيم بن موسى السهمي : كنا جماعة صبيان نختلف من بكر أباذ إلى إبراهيم بن هانىء نتفقه ونتعلم مذهب الشافعي - رضي الله عنه - فكان منا من يسبق أبا بكر الإسماعيلي لكي يتأخر فيما يقرأ، فأبى الله العليّ إلاّ رفعه، ونفعه بما تعلم[1]. حتى صار من مشاهير فقهاء الشافعية في ذلك العصر، كما صارت له وجوه في المذهب مذكورة ومسطورة[2].

ولعل من تلك الأقوال :

١ - ما ذكره ابن حجر، عند قول البخاري : باب قول النبي ﷺ : «يُعذبُ الميتُ ببعض بكاءِ أهلهِ عليهِ، إذا كان النوحُ من سنتهِ». لقوله تعالى : ﴿قوا أنفسكم وأهليكم نارا﴾[3]. وقال النبي ﷺ : «كلكم راعٍ ومسؤولٌ عن رعيَّتِهِ» . . . إلى أن قال : وقال النبي ﷺ : «لا تُقتلُ نفسٌ ظلماً إلاّ كان على ابنِ آدم الأولِ كِفلٌ منْ دمِها وذلك لأنّه أولُ منْ سنَّ القتل»[4].

قال ابن حجر : وقد اختلف العلماء في مسألة تعذيب الميت ببكاء عليه. ثم ساق أكثر من ثمانية أقوال للعلماء في ذلك، وبعدها قال : وقال الإسماعيلي : كثر كلام العلماء في هذه المسألة، وقال : كل مجتهد على حسب ما قدر له ومن أحسن ما حضرني، وجدته لم يذكروه وهو أنهم كانوا في الجاهلية، يُغيرون، ويسبُون، ويقتلون، وكان حدهم [illegible] باكيته بتلك الأفعال المحرمة، فمعنى الخبر [illegible]

---

(١) تقدم ذلك في سنة [illegible]

(٢) انظر : الأنساب للسمعاني ١ ٢٤٩ - ٢٥٠

(٣) الآية ٦ من سورة التحريم

(٤) فتح الباري ٣ ١٢٠ - ١٢١، كتاب الجنائز

Marfat.com

يبكي عليه أهله به؛ لأن الميت يُندب بأحسن أفعاله وكانت محاسن أفعالهم ما ذُكر وهي زيادة ذنب في ذنوبه يستحق العذاب عليها»[1].

هذا القول، وجه من الوجوه التي يمكن إدخالها في الجمع بين آراء الفقهاء في هذه المسألة[2].

٢ ـ ما ذكره ابن حجر، عند قول البخاري: (باب إذا اشترط البائع ظهر الدابة إلى مكان مسمى جاز،. حدثنا أبو نُعَيم، حدثنا زكريا، قال سمعت عامراً يقول: حدثني جابر. أنه كان يسير على جمل له قد أعيا فمر النبي ﷺ، فضربه، فدعا له، فسار سيراً ليس يسير مثله، ثم قال: بعنيه بأُوقية، قلت: لا. ثم قال: بعنيه بأوقية، فبعته فاستثنيت حملانه إلى أهلي، فلما قدمنا أتيته بالجمل، ونقدني ثمنه، ثم انصرفت، فأرسل على إثري، قال: ما كنت لآخذَ جملَك ذلك، فهو مالُك[3].

قال ابن حجر: وأخرجه أبو نُعيم في المستخرج من طريق أبي نُعَيم شيخ البخاري فيه بلفظ: أتراني إنَّما ماكَسْتُكَ لآخذ جملكَ خذ جملك ودراهِمَك هُما لَكَ. وكذا أخرجه مسلم وأحمد من طريق زكريا به، لكن قال مسلم في آخره: فهو لك. ووقع عند أحمد بلفظ: قال: أَظننتَ حينَ ماكستُكَ أذهبُ بجملِك، خُذْ جَملَك وثمنَه فهُما لَكَ[4].

وقال البخاري، بعد أن ذكر الحديث السابق: وقال شعبة، عن مغيرة عن عامر، عن جابر: أفقَرني رسول الله ﷺ ظهره إلى المدينة. وقال إسحاق، عن جرير، عن مغيرة، فبعته على أنَّ لي فَقارَ ظهره حتى أبلغَ المدينة. وقال عطاء وغيره: ولكَ ظهرُه إلى المدينةِ. وقال محمد بن

---

(١) فتح الباري ٣/ ١٢٣. في الجنائز.

(٢) لاحظ ما ذكره ابن حجر في فتح الباري ٣/ ١٢١ ـ ١٢٤.

(٣) انظر: فتح الباري ٥/ ٢٢٩ ـ ٢٣٢.

(٤) المصدر السابق ٥/ ٢٣٢.

Marfat.com

المنكدر، عن جابر: شرطَ ظهرَه إلى المدينةِ. وقال زيد بن أسلم، عن جابر ولكَ ظهرُهُ حتى ترجعَ.

وقال أبو الزبير، عن جابر: أفقرناكَ ظهرَه إلى المدينةِ. وقال الأعمش، عن سالم، عن جابر: تبلغ به إلى أهلِك[1].

قال أبو عبدالله ـ البخاري ـ: الاشتراط أكثر وأصحُّ عندي[2].

وقد فصَّل ابن حجر[3] في وصل هذه المعلقات، وعزاها إلى من وصلها ثم بين أنَّ المراد بقول المصنف «الاشتراط أكثر وأصح عندي» أي أكثر طرقاً وأصح مخرجاً، وأشار بذلك إلى أن الرواة اختلفوا عن جابر في هذه الواقعة، هل وقع الشرط في العقد عند البيع أو كان ركوبه للجمل بعد بيعه إباحةً من النبي ﷺ بعد شرائه على طريق العارية.

قال ابن حجر: وما جنح إليه البخاري من ترجيح رواية الاشتراط هو الجاري على طريقة المحققين من أهل الحديث. من حيث الحفظ والاتقان، وكثرة العدد.

وقد جنح الطحاوي إلى تصحيح الاشتراط، لكن تأوله بأنَّ البيع المذكور لم يكن على الحقيقة، لقوله في اخره: أتراني ماكستك، إلخ. ورده القرطبي بأنَّه دعوى مجردة، وتحريف لا تأويل، واستدل بصدر الحديث بما فيه من المساومة وتعيين المبلغ.

وأغرب ابن حزم فزعم أنه يؤخذ من الحديث أن البيع لم يتم، لأن البائع بعد عقد البيع خُير قبل التفرق، فلما قال في اخره: أتراني ماكستك، دلَّ على أنه كان اختار وترك الأخذ، وإنما اشترط لحمل ركوب جمل نفسه

---

(١) المصدر السابق ٥/ ٢٣٢.

(٢) المصدر السابق ٥/ ٢٣٣.

(٣) فتح الباري ٥/ ٢٣٢ ـ ٢٣٤.

Marfat.com

فليس فيه حجة لمن أجاز الشرط في البيع. ولا يخفى ما في هذا التأويل من التكلف.

وقال الإسماعيلي: قوله: «ولك ظهره» وَعْدٌ قام مقام الشرط، لأن وعده لا خلف فيه، وهبته لا رجوع فيها، لتنزيه الله تعالى له عن دناءة الأخلاق فلذلك ساغ لبعض الرواة أن يعبر عنه بالشرط، ولا يلزم أن يجوز ذلك في حق غيره. وحاصله: أن الشرط لم يقع في نفس العقد، وإنما وقع سابقاً، أو لاحقاً فتبرع بمنفعته أولاً كما تبرع برقبته آخراً.

ثم ساق ابن حجر أقوالاً أخرى، وخلص إلى قوله أخيراً: وأقوى هذه الوجوه في نظري، ما تقدم نقله عن الإسماعيلي، من أنه وَعْدٌ حلَّ محلَّ الشرط[1].

وأمثلة ذلك من أقوال الإسماعيلي الفقهية كثيرة في «فتح الباري»[2] مما يدل على سعة اطّلاعه، وتمكنه في هذا المجال.

ولعل وجود عدد من مشاهير فقهاء عصره، في قائمة شيوخه، يوضح مدى اتساع مشربه الفقهي، ومن أمثال هؤلاء الشيوخ: محمد بن عَلُّوية الفقيه الجرجاني (ت ٣٠٠ هـ)، وأحمد بن إسماعيل الصواف الفرائضي الجرجاني (ت ٣١١ هـ)، ومحمد بن يوسف الهروي، غندر (ت ٣٣٠ هـ)[3].

---

(١) فتح الباري ٥/ ٢٣٢ ـ ٢٣٤.

(٢) انظر مثلاً: فتح الباري ١/ ١٩٧، ٢٣٨، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢/ ٣١٩، ٣/ ٦٩، ١٢٣، ٢٤٧، ٤/ ٢٣٩، ٢٩٦، ٣١٣، ٥/ ١٧٤، ١٨٧ ـ ١٨٨، ٢٠٧، ٦/ ١٧٦، ٩/ ٦١ ـ ٦٣، ٥٣٩ ـ ٥٤٠. وغير ذلك من المواضع.

(٣) لاحظ علاقة المؤلف بشيوخه، كما سيأتي في دراسة الكتاب من هذه المقدمة.

Marfat.com

وقد أجمع المصنفون ـ في تواريخهم العامة[1]، والخاصة[2]. وفي طبقات الفقهاء[3]، والرجال[4] ـ الذين ذكروا الإسماعيلي في مصنفاتهم، على أنه من فقهاء الشافعية المعدودين.

ذكر أسماء رواة أفاد منهم الإسماعيلي، ولم يرد ذكرهم في «المعجم»:

لقد كفانا الإسماعيلي مؤونة البحث والتنقيب عن أسماء شيوخه، الذين حصرهم في هذا «المعجم»[5]، فبلغ عددهم سبعة وأربعمائة شيخ[6]، كان قد أفاد منهم الحديث، والفقه، وغير ذلك.

ولكن من يتصفح بعض الكتب المعنية بهذا الشأن، مثل «تاريخ جرجان» للسهمي، و «تاريخ بغداد» للخطيب، وغيرها من الكتب[7]. يجد فيها ثمَّة أسماء قد ذُكرت في عداد من أفاد منهم الإمام أبو بكر الإسماعيلي.

وهذه الأسماء على ضربين:

الأول منهما: يعتبر من شيوخ المؤلف، كما صرح بذلك بعض المصنفين في بعض هذه الأسماء. فعلى هذا يكون إغفال المؤلف لهم، إما من قبيل النسيان وإما أن يكون قد تعمد ذلك لأمر ما، والله أعلم.

---

(١) مثلاً تكملة في تاريخ ٩ ١٦ ... لإسلام ... ٢٢٩ ... ١٥٣.

(٢) مثل تاريخ جرجان ١٦، ١١٠ ـ ١١١

(٣) مثل طبقات فقهاء الشافعية ١٦ ... ١٠٠ ... ٥٠ ... ١/٣، ١ ... ٥٠

(٤) مثل تذكرة الحفاظ ٣ ٩٤١ ... ١٦ ٢٩٢ ... ٣١٠

(٥) لاحظ مقدمة المؤلف ...

(٦) يحسن ... في شرح ٤١٠ ... ٦ ...

(٧) مثل مصادر ... في ... ...

Marfat.com

وأما الضرب الثاني: فإنه يعتبر من طبقة المؤلف وليس من شيوخه بل من أقرانه، لذلك لم يذكرهم في معجمه الذي خصّه لحصر شيوخه.

وفيما يلي ترتيب أسمائهم على حروف الهجاء، استكمالاً للفائدة:

«الآبندوني: عبدالله بن إبراهيم بن يوسف».

١ ـ إبراهيم بن خالد الشافعي (ت ٣٠١ هـ)، قال ابن الجوزي: من تلامذته أبو بكر الإسماعيلي[١].

٢ ـ أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الشافعي أبو بكر الصبغي أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث (٢٥٨ ـ ٣٤٢ هـ)[٢].

٣ ـ أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي المكتِّب[٣].

٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الجرجاني[٤].

٥ ـ أبو بكر بن عمير[٥].

٦ ـ جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج، الملقب بجعفرك. الإمام الحافظ الثقة، نزيل حلب (ت بعد ٣١٠ هـ)[٦].

٧ ـ الحسين بن أحمد بن عبدالله بن وهب بن علي المالكي، ويعرف بالأسدي[٧].

ـ الصبغي: أحمد بن إسحاق.

---

(١) المنتظم ٦/ ١٢٣.

(٢) السير ١٥/ ٤٨٤. وطبقات السبكي ٣/ ٩ ـ ١٢.

(٣) تاريخ جرجان ٩٣.

(٤) تاريخ جرجان ٥٤.

(٥) تاريخ جرجان ٢٣١، ٢٣٢، وتاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٥.

(٦) تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٥١ والسير ١٤/ ٢٦٥.

(٧) تاريخ بغداد ٨/ ٤.

Marfat.com

٨ ـ عبدالله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني أبو القاسم الآبندوني الحافظ الثقة (٢٧٤ ـ ٣٥٠ أو ٣٦٨ هـ)[١].

٩ ـ علي بن أحمد بن الحسين الأصم السراج الجرجاني[٢].

١٠ ـ علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم ابن أبي موسى الأشعري[٣].

ـ الغِطْريفي: محمد بن أحمد بن حسن بن القاسم.

١١ ـ محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم الجرجاني الرباطي الغازي الحافظ مسند وقته (٢٨٠ ـ ٣٧٧ هـ)، حدث عنه رفيقه الإسماعيلي في مؤلفاته أكثر من مائة حديث[٤].

١٢ ـ محمد بن أحمد بن شبيب[٥].

١٣ ـ محمد بن الحسين بن الحسين النبحي القاضي الأبسكوني[٦].

١٤ ـ محمد بن خالد بن دينار الفارسي[٧].

١٥ ـ محمد بن داود بن دينار الفارسي[٨].

١٦ ـ محمد بن عثمان المقابري الجرجاني[٩].

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٣. و تسير ١٦/ ٢٦١.

(٢) تاريخ جرجان ٣٣٦.

(٣) طبقات السبكي ٣/ ٣٦٨.

(٤) تاريخ جرجان ٤٩١ ـ ٤٩٢. وتاريخ بغداد ٢/ ٣٢٨. وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٠٢ ـ ١٦/ ٣٥٤.

(٥) تاريخ بغداد ٩/ ١.

(٦) تاريخ جرجان ٥٠٧.

(٧) تاريخ جرجان ٤٦٩.

(٨) السير ١٣/ ١٨٢.

(٩) طبقات السبكي ٣/ ١.

Marfat.com

وأما الضرب الثاني: فإنه يعتبر من طبقة المؤلف وليس من شيوخه بل من أقرانه، لذلك لم يذكرهم في معجمه الذي خصّه لحصر شيوخه.

وفيما يلي ترتيب أسمائهم على حروف الهجاء، استكمالاً للفائدة:

«الابندوني: عبدالله بن إبراهيم بن يوسف».

١ ـ إبراهيم بن خالد الشافعي (ت ٣٠١ هـ)، قال ابن الجوزي: من تلامذته أبو بكر الإسماعيلي[١].

٢ ـ أحمد بن إسحاق بن أيوب بن يزيد النيسابوري الشافعي أبو بكر الصبغي أحد الأئمة الجامعين بين الفقه والحديث (٢٥٨ ـ ٣٤٢ هـ)[٢].

٣ ـ أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الباهلي المكتِّب[٣].

٤ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن عبد المؤمن الجرجاني[٤].

٥ ـ أبو بكر بن عمير[٥].

٦ ـ جعفر بن محمد بن موسى النيسابوري الأعرج، الملقب بجعفرك. الإمام الحافظ الثقة، نزيل حلب (ت بعد ٣١٠ هـ)[٦].

٧ ـ الحسين بن أحمد بن عبدالله بن وهب بن علي المالكي، ويعرف بالأسدي[٧].

ـ الصبغي: أحمد بن إسحاق.

---

(١) المنتظم ٦/ ١٢٣.

(٢) السير ١٥/ ٤٨٤. وطبقات السبكي ٣/ ٩ ـ ١٢.

(٣) تاريخ جرجان ٩٣.

(٤) تاريخ جرجان ٥٤.

(٥) تاريخ جرجان ٢٣١، ٢٣٢، وتاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٥.

(٦) تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٥١ والسير ١٤/ ٢٦٥.

(٧) تاريخ بغداد ٨/ ٤.

Marfat.com

٨ ـ عبدالله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني أبو القاسم الآبندوني الحافظ الثقة (٢٧٤ ـ ٣٥٠ أو ٣٦٨ هـ)[١].

٩ ـ علي بن أحمد بن الحسين الأصم السراج الجرجاني[٢].

١٠ ـ علي بن إسماعيل بن أبي بشر إسحاق بن سالم ابن أبي موسى الأشعري[٣].

ـ الغِطْريفي: محمد بن أحمد بن حسن بن القاسم.

١١ ـ محمد بن أحمد بن حسين بن القاسم الجرجاني الرباطي الغازي الحافظ مسند وقته (٢٨٠ ـ ٣٧٧ هـ)، حدث عنه رفيقه الإسماعيلي في مؤلفاته أكثر من مائة حديث[٤].

١٢ ـ محمد بن أحمد بن شبيب[٥].

١٣ ـ محمد بن الحسين بن الحسين النبحي القاضي الابسكوني[٦].

١٤ ـ محمد بن خالد بن دينار الفارسي[٧].

١٥ ـ محمد بن داود بن دينار الفارسي[٨].

١٦ ـ محمد بن عثمان المقابري الجرجاني[٩].

---

(١) تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٣. و تفسير ١٦/ ٢٦١.

(٢) تاريخ جرجان ٣٣٦.

(٣) طبقات السبكي ٣/ ٣٦٨.

(٤) تاريخ جرجان ٤٩١ ـ ٤٩٢. و تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٨. و تفسير ٣/ ٩٠٢. و ١٦/ ٣٥٤.

(٥) تاريخ بغداد ٩/ ١.

(٦) تاريخ جرجان ٥٠١.

(٧) تاريخ جرجان ٤٦٩.

(٨) تفسير ١٣/ ١٨٢.

(٩) طبقات السبكي ٣/ ١.

Marfat.com

١٧ ـ محمد بن علي بن زهير القرشي[١] .

١٨ ـ أبو محمد بن علي بن سهل البغدادي[٢] .

١٩ ـ معن الحضرمي[٣] .

٢٠ ـ موسى بن عيسى الفارسي[٤] .

تلاميذه :

أشارت المصادر إلى كثرة تلاميذ الإسماعيلي، والآخذين عنه، إلا أنها لم تذكر في ترجمته سوى عددٍ يسيرٍ منهم .

وهذه المحاولة، إنما تستهدف تتبع تلامذته، والآخذين عنه ـ قدر الإمكان ـ، مع إبراز أهم جوانب ثقافاتهم، استجلاءً لنشاطه العلمي، وتوضيحاً لأبعاد إشعاعه الثقافي في مختلف الأمصار الإسلامية، لأن تلاميذ المؤلف ـ في الغالب ـ هم ثمار جهوده الثقافية، وعنوان المكانة العلمية والاجتماعية التي ارتقى إليها .

وفيما يلي أسماء هذه الحصيلة التي أمكن من جمعها جرد المصادر المختلفة، مثل «تاريخ جرجان»، و «تاريخ بغداد»، و «الأنساب للسمعاني» و «المنتظم»، و «معجم البلدان» و «تذكرة الحفاظ» و «سير أعلام النبلاء» و «العبر في خبر من غبر»، و «طبقات السبكي»، وغيرها من الكتب .

وقد رتبت تلاميذه على حروف المعجم إتماماً للفائدة .

---

(١) تاريخ جرجان ٤٤٩ .

(٢) تاريخ بغداد ١٤/ ٤٢٣ .

(٣) تاريخ بغداد ٢/ ٣٠٨ .

(٤) تاريخ جرجان ٥٤٠ .

Marfat.com

١ ـ إبراهيم بن أحمد السمّان أبو إسحاق الخندقي (ت ٤١٥ هـ)[١].

٢ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن مهران أبو إسحاق الإسفراييني الحافظ صاحب التصانيف (ت ٤١٨ هـ)[٢].

٣ ـ إبراهيم بن محمد بن إبراهيم المؤدب المقرىء أبو القاسم الخفاف الجرجاني (ت ٤٠١ هـ)[٣].

٤ ـ إبراهيم بن مطرف المطرفي إمام الشافعية، وقاضي استراباذ[٤].

٥ ـ أحمد بن أحمد بن يوسف أبو بكر الدُّوغي البيِّع الجرجاني (ت ٤١٥ هـ)[٥].

٦ ـ أحمد بن جعفر بن محمد بن إبراهيم أبو صادق العصَّار الجرجاني (ت ٤٠١ هـ)[٦].

٧ ـ أحمد بن حاجب بن محمد بن خَمانة الكُشَاني[٧].

٨ ـ أحمد بن الحسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص أبو بكر الحرشي الحيري قاضي نيسابور (ت ٤٢١ هـ)[٨].

٩ ـ أحمد بن خير أبو بكر العطار الجرجاني (ت ٤٠١ هـ)[٩].

١٠ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن موسى أبو بكر

---

(١) تاريخ جرجان ١٢٥، واللسان ٥/ ١٩١.

(٢) انظر اللسان ١/ ٢٣٧، ٢٩٩، وطبقات الأسنوي ١/ ٢١، والبداية ١١/ ٣٥٣.

(٣) تاريخ جرجان ١٢٥، واللسان ٥/ ١٥٦.

(٤) تاريخ جرجان ١٢٥.

(٥) انظر تاريخ جرجان ١٠١ ـ ١٠٢، واللسان ٥/ ٣٦٤.

(٦) تاريخ جرجان ١٠١.

(٧) اللسان ١٠/ ٤٣١.

(٨) اللسان ٤/ ١٠٨ ـ ١٠٩، ٢٨٩.

(٩) تاريخ جرجان ١٠١.

Marfat.com

الشيرازي الحافظ صاحب «الألقاب»[1].

١١ ـ أحمد بن علي بن محمد بن إبراهيم بن منجويه أبو بكر اليزدي الأصبهاني البردي، نزيل نيسابور: ابن منجويه الحافظ المصنف (ت ٤٢٨ هـ)[2].

١٢ ـ أحمد بن علي بن يزداد بن يزدا فَنا أبو بكر الأعور (ت ٤١٠ هـ) ثقة مقرىء، سمع من الإسماعيلي بجرجان[3].

١٣ ـ أحمد بن عمار بن عصمة بن معاذ الشِّيْرَكثي (ت ٤٠٠ هـ)[4].

١٤ ـ أحمد بن الفضل النَّعيمي أبو منصور الحافظ الجرجاني، صاحب التصانيف (ت ٤١٥ هـ)[5].

١٥ ـ أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو عبدالله المطرفي (ت ٤١١ هـ)[6].

١٦ ـ أحمد بن أبي طاهر محمد بن أحمد أبو حامد الإسفراييني الفقيه نزيل بغداد (ت ٤٠٦ هـ)[7].

١٧ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن عبدالله بن الخليل أبو سعد الأنصاري الهروي الإمام المالِيني، الصوفي = طاووس الفقراء، دخل

---

(١) انظر: تاريخ جرجان ٨٨ ـ ٨٩. والسير ١٧/ ٢٤٢.

(٢) انظر: الأنساب ١٢/ ٤٥٠ هـ. وتذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٨٥ والسير ١٧/ ٤٣٨.

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٣٢١.

(٤) الأنساب ٧/ ٤٦١.

(٥) انظر: تاريخ جرجان ١٠٢. والأنساب ١٣/ ١٥٢ هـ. والسير ١٧/ ٣٤٠.

(٦) تاريخ جرجان ١٠٣ والأنساب ١٣/ ٣١١ هـ.

(٧) انظر: تاريخ بغداد ٤/ ٣٦٨. والأنساب ١/ ٢٣٨. والمنتظم ٧/ ٢٧٧. ووفيات الأعيان ١/ ٧٢. والسير ١٧/ ١٩٣. وطبقات السبكي ٤/ ٦١.

Marfat.com

جرجان سنة (٣٦٤ هـ)، (ت ٤١٢ هـ)[١].

١٨ ـ أحمد بن محمد بن علي الدبوسي الراغِني [٢].

١٩ ـ أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الخوارزمي البَرْقاني الشافعي (ت ٤٢٥ هـ) [٣].

٢٠ ـ أحمد بن محمد أبو علي الكَرْدِيّ [٤].

٢١ ـ أحمد بن محمد بن منصور بن العالي أبو الحسين الخراساني الإمام (ت ٤١٩ هـ) [٥].

٢٢ ـ أحمد بن محمد المنصوري أبو بكر الفقيه البكراباذي (ت ٤٢٢ هـ) [٦].

٢٣ ـ إسحاق بن علي بن مالك الملحمي، أبو القاسم الجرجاني (ت ٤٠١ هـ) [٧].

٢٤ ـ إسماعيل بن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن السرخسي الهروي الحافظ = القَرَّاب (ت ٤١٤ هـ)[٨].

٢٥ ـ إسماعيل بن أبي القاسم إبراهيم بن محمد أبو إبراهيم

---

(١) انظر: تاريخ جرجان ٨٨، ١٠٢. وتاريخ بغداد ٤/ ٣٧١، وطبقات السبكي ٤/ ٥٩ وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤٤٦.

(٢) الأنساب ٦/ ٤٧.

(٣) سيأتي ترجمته في دراسة الكتاب باعتباره راويًا لـ «الصحيح».

(٤) انظر: تاريخ جرجان ١٠٤. والأنساب ١٠/ ٣٥٤، والإكمال لابن ماكولا ٨/ ١٨٤

(٥) السير ١٧/ ٣٨١.

(٦) تاريخ جرجان ١٠٦.

(٧) تاريخ جرجان ١٥٦.

(٨) انظر: السير ١٧/ ٣٧٩. وطبقات السبكي ٤/ ٢٦٧.

Marfat.com

النصراباذي الواعظ الصوفي المحدث (ت ٤٢٨ هـ)[١].

٢٦ ـ إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل أبو سعد الإسماعيلي (ت ٣٦٩ هـ)[٢].

٢٧ ـ إسماعيل بن محمد الخطيب بإستراباذ = القطان (ت ٣٩٨ هـ)[٣].

٢٨ ـ بكر بن أحمد أبو عمر المزني[٤]، ويقال: بكر بن محمد المزني[٥].

٢٩ ـ بُندار بن محمد بن إسبندار أبو محمد الجرجاني[٦].

٣٠ ـ ثابت بن يوسف بن إبراهيم أبو الفضل السهمي، أخو حمزة[٧].

٣١ ـ الحسن بن الحسين بن محمد بن الحسين بن رامين أبو محمد القاضي الاستراباذي نزيل بغداد وحدث بها عن الإسماعيلي (ت ٤١٢ هـ)[٨].

٣٢ ـ الحسين بن علي بن الحسن بن محمد بن سلمة الكعبي أبو طاهر الهمذاني المحدث، = أبو طاهر بن سَلمة (ت ٤١٦ هـ)[٩].

---

(١) الأنساب ١٣/ ١٠٧. ط/ الهند.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٦/ ٣٠٩. والمنتظم ٧/ ٢٣١. والسير ١٧/ ٨٧. وقد تقدم في الوسط العائلي.

(٣) تاريخ جرجان ١٣٩ ـ ١٤٠.

(٤) شرح السنة للبغوي ١٣/ ٢٢٩.

(٥) شرح السنة للبغوي ٥/ ٤٥٨، ٩/ ١٥، ١٤، / ٣٥٨.

(٦) الإكمال ١/ ٣٥٧.

(٧) تاريخ جرجان ١٦٦. والأنساب ٧/ ٢٠٣.

(٨) انظر: تاريخ بغداد ٧/ ٣٠٠، ١٢/ ٢٠٤. والمنتظم ٨/ ٣.

(٩) السير ١٧/ ٤٣٥.

Marfat.com

٣٣ ـ الحسين بن علي بن محمد بن الحسين بن طاهر بن خالد الحافظ البردعي (ت ٤٠٦ هـ)[١].

٣٤ ـ الحسين بن محمد الباشاني الهروي[٢].

٣٥ ـ الحسين بن محمد بن الحسن الطبري أبو عبدالله الحناطي الفقيه الشافعي الطبري (ت بعد ٤٠٠ هـ)، حدث ببغداد عن الإسماعيلي[٣].

٣٦ ـ حكيم بن محمد الدهستاني[٤].

٣٧ ـ حمزة اليمني[٥]، أحسبه مصحف من حمزة السهمي.

٣٨ ـ حمزة بن يوسف بن إبراهيم السهمي القرشي (ت ٤٢٧ هـ)، الحافظ المحدث، صاحب «تاريخ جرجان» وله «سؤالات» وجهها للإسماعيلي وللدارقطني، وهو من المكثرين عن شيخه الإسماعيلي، وله منه إجازات[٦].

٣٩ ـ خلف بن محمد بن علي بن حمدون أبو محمد الواسطي الحافظ (ت بعد ٤٠٠ هـ). صاحب أطراف الصحيحين[٧].

٤٠ ـ الخليل بن محمد بن علي أبو ذر الإستراباذي[٨].

٤١ ـ السري بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الإسماعيلي

---

(١) الأنساب ٢/ ١٣٨ ـ ١٣٩.

(٢) تفسير ١٦/ ٢٩٣. وتاريخ الإسلام ٤/ ٢ [illegible]

(٣) انظر: تاريخ بغداد ٨/ ١٠٣. والأنساب ٤/ ٢٤٢ [illegible]

(٤) تاريخ جرجان ٢٠٩.

(٥) شذرات الذهب ٣/ ١٥.

(٦) انظر تاريخ جرجان ٢٠٩ ـ ٢١٠، ٢١٤ [illegible] ٣ ١٠٩٠ [illegible] ٩-٤

تاريخ الإسلام ٤/ ٢

١

(٧) انظر تاريخ بغداد ٨ ٣٣٤ [illegible] ٥ ٣٥٠ [illegible] ٣ [illegible]

(٨) تاريخ جرجان ٢١٣.

Marfat.com

الجرجاني (ت ٤٣٠ هـ)[١].

٤٢ ـ سعد بن الحسن أبو القاسم الحَرَمي الفقيه الشافعي الجرجاني (ت ٣٩٩ هـ)[٢].

٤٣ ـ عبد الرحمن السجزي[٣].

٤٤ ـ عبد الرحمن بن علي بن محمد الخطيب أبو سعد الجرجاني (ت ٤٠١ هـ)[٤].

٤٥ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الحسن أبو عمرو الفارسي ابن بنت الإسماعيلي[٥].

٤٦ ـ عبد الرحمن بن محمد بن الحسين أبو القاسم الخِيمي الجرجاني نزيل مكة (ت ٤٠٥ هـ)[٦].

٤٧ ـ عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبدالله بن إدريس أبو سعد الإستراباذي الحافظ الجرجاني، صاحب التصانيف (ت ٤٠٥ هـ)[٧].

٤٨ ـ عبد الرحيم بن زيد بن أحمد بن يوسف الداري النسفي (ت ٣٩٦ هـ)[٨].

٤٩ ـ عبد الصمد بن منير العَدْل[٩].

---

(١) انظر: تاريخ جرجان ٢٣٥. والسير ١٧/ ٥٢٠. وطبقات السبكي ٤/ ٣٨١.

(٢) انظر: تاريخ جرجان ٢٢٦. والأنساب ٤/ ١١٧. وتبصير المنتبه ١/ ٣٢٦.

(٣) تاريخ جرجان ٨٩.

(٤) تاريخ جرجان ٢٨٠.

(٥) انظر تاريخ جرجان ٢٨٠. وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٨. والسير ١٦/ ٢٩٣.

(٦) تاريخ جرجان ٢٨٠.

(٧) انظر تاريخ جرجان ٢٧٩ ـ ٢٨٠. والأنساب ١/ ١٦٠.

(٨) الأنساب ٥/ ٢٥٥.

(٩) السير ١٦/ ٢٩٣.

Marfat.com

٥٠ ـ عبد العزيز بن علي بن إبراهيم أبو محمد الجرجاني، رفيق السهمي (ت ٤٠٠ هـ)[١].

٥١ ـ عبد القاهر بن طاهر بن محمد التميمي الإمام الكبير أبو منصور البغدادي الفقيه المفسر، صاحب التصانيف (ت ٤٢٩ هـ)[٢].

٥٢ ـ عبد الملك بن أحمد بن أبي حامدي المدري الجرجاني = عبدك. (ت بالري ٤١٧)[٣].

٥٣ ـ عبد الواحد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن منير المنيري الجرجاني المُعدَّل (ت ٤٢٠ هـ)[٤].

٥٤ ـ عبد الواسع بن محمد بن الحسن أبو الحسن ابن بنت الإسماعيلي (ت ٤٢٣ هـ)[٥].

٥٥ ـ عبيد الله بن محمد بن الحسن أبو النصر ابن بنت الإسماعيلي (ت ٤٠٤ هـ)[٦].

٥٦ ـ عقيل بن محمد بن عمر الحفصي[٧].

٥٧ ـ عثمان بن الحسين بن محمد بن الحسن بن محمد عمرو الدبوسي[٨].

---

(١) تاريخ جرجان ٦٦.

(٢) انظر طبقات السبكي ٥/ ١٣١، وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٣٢١.

(٣) تاريخ جرجان ٣٠١.

(٤) انظر تاريخ جرجان ٢١٠، وتكملة الحفاظ ٣/ ٩٤١

(٥) تاريخ جرجان ٢٨١.

(٦) تاريخ جرجان ٢٩٨.

(٧) تاريخ جرجان ٣١٠.

(٨) الأنساب ٥/ ٢١٤

Marfat.com

٥٨ ـ علي بن أحمد بن أحمد بن خنباج بن يونس الخنباجي البخاري [١].

٥٩ ـ علي بن أحمد الحَنَّاطي المعلم الجرجاني [٢].

٦٠ ـ علي بن أحمد بن محمد بن إبراهيم القلاّسي الرئيس النسفي (ت ٤٤٧ هـ) [٣].

٦١ ـ علي بن عمر بن إسحاق بن إبراهيم بن معمر الأسداباذي الأدمي الهمذاني (ت ٤٠٠ هـ) [٤].

٦٢ ـ علي بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن معمر أبو القاسم الهمذاني المعمري [٥].

٦٣ ـ علي بن محمد بن علي بن محمد بن داود أبو الحسن الوليدي البزار البخاري الحافظ (ت بعد ٤٣٢ هـ) [٦].

٦٤ ـ علي بن محمد بن القاسم الحافظ الجرجاني = بارع الشاعر نزيل بخارى [٧].

٦٥ ـ علي بن محمد بن القاسم الفارسي العابد (ت ٤١٠ هـ) [٨].

٦٦ ـ عمر بن إبراهيم بن إسماعيل أبو الفضل بن أبي سعيد الهروي

---

(١) الأنساب ٥/ ١٨٤.

(٢) تاريخ جرجان ٣٥٤.

(٣) الأنساب ١٠/ ٢٨٠.

(٤) الأنساب ١/ ٢٢٦.

(٥) الأنساب ١٢/ ٣٥٦. ط/ الهند.

(٦) الأنساب ١٣/ ٣٦٠. ط/ الهند.

(٧) تاريخ جرجان ٣٥٤.

(٨) تاريخ جرجان ٣٥٤.

Marfat.com

الحافظ الزاهد (ت ٤٢٥ هـ)، سمع الإسماعيلي بجرجان [١].

٦٧ ـ عمر بن أحمد بن إبراهيم بن عبدويه بن سدوس الهُذَلي أبو حازم العبدوي الحافظ النيسابوري الأعرج (ت ٤١٧ هـ) [٢].

٦٨ ـ عيسى بن عبَّاد أبو القاسم الدينوري [٣].

٦٩ ـ أبو الفرج الوَرْثَاني [٤].

٧٠ ـ الفضل بن محمد بن الحسن بن إبراهيم أبو بشر الجرجاني ابن بنت الإسماعيلي [٥].

٧١ ـ أبو الفضل المخزومي البصري [٦].

٧٢ ـ قاسم بن أحمد بن محمد الوليدي أبو القاسم الجرجاني (ت ٤١٥ هـ) [٧].

٧٣ ـ كوشيان بن ليالیزور بن الحسين بن عيسى الجيلي [٨].

٧٤ ـ محمد بن إبراهيم بن أحمد أبو بكر المستملي ابن السَّمَّاك الجرجاني (ت ٣٩٩ هـ) [٩]. .

---

(١) انظر: تاريخ جرجان ٨٨. وتاريخ بغداد ١١/ ٢١٣. و تمسطه ٨/ ٨٨. و نسبه ١١ ٤٤١ والعبر ٣/ ١٥٨.

(٢) انظر: تاريخ بغداد ٢/ ٣٢٨، ١١/ ٢١٢. و تمسطه ٨/ ٢١. وتذكرة الحفاظ ٣ ١٠١٢ والسير ١٧/ ٣٣٣. وطبقات السبكي ٥/ ٣٠٠. و تقييد ٦٠ ب. وطبقات الحفاظ ٤١١

(٣) تاريخ جرجان ٨٨.

(٤) تاريخ جرجان ٨٨.

(٥) تاريخ جرجان ٣٧١. وقد ترجمه في تمسطه لتاريخ

(٦) تاريخ جرجان ٨٨.

(٧) تاريخ جرجان ٣٧٥.

(٨) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٩٢.

(٩) تاريخ جرجان ٥٢٠. و لسان ٧/ ٢٣

Marfat.com

٧٥ ـ محمد بن إبراهيم بن عمر القَصَّاري أبو عمرو الفقيه الجرجاني[٨].

٧٦ ـ محمد بن أحمد بن إسحاق النسوي أبو الفضل السِّمناني الشيخ الجليل العالم الثقة (ت بعد سنة ٤٠٠ هـ)[٩].

٧٧ ـ محمد بن أحمد بن عبدالله أبو سهل الإستراباذي[٣].

٧٨ ـ محمد بن أحمد بن عبدوس الجرجاني، المعروف بأبي نصر بن أبي العباس الإسفراييني، نزيل نيسابور، حدث بها وبجرجان عن الإسماعيلي (ت ٤٢٣ هـ)[٤].

٧٩ ـ محمد بن أحمد بن علي الجرجاني، المعروف بأبي بكر الحاجي[٥].

٨٠ ـ محمد بن أحمد بن يونس بن حابس أبو جعفر الحابسي الواعظ الجرجاني (ت بعد ٤٠٠ هـ)[٦].

٨١ ـ محمد بن إدريس بن محمد بن إدريس أبو بكر الجرجرائي الحافظ (ت ٤١٥ هـ)[٧].

٨٢ ـ محمد بن جعفر بن محمد بن عبد الكريم بن بديل البديلي الخزاعي أبو الفضل الجرجاني المقرىء (ت ٣٨٤ هـ أو قبلها أو بعدها)[٨].

---

(١) تاريخ جرجان ٥٣٢. وفيه (العصاري). والأنساب ١٠/ ١٦٦.

(٢) الأنساب ٧/ ١٤٩.

(٣) تاريخ جرجان ٥٢٨.

(٤) تاريخ جرجان ٥٣٣.

(٥) تاريخ جرجان ٦٣٩.

(٦) الأنساب ٤/ ٧.

(٧) انظر تاريخ جرجان ٨٩. والأنساب ٣/ ٢٢٤. والسير ١٧/ ٣٨٢.

(٨) انظر تاريخ بغداد ٢/ ١٥٧. والأنساب ٢/ ١٠٩. والمنتظم ٧/ ١٥١.

Marfat.com

٨٣ ـ محمد بن سليمان بن علي الكاخُشْتُواني البخاري (ت ٤٤٩ هـ)[١].

٨٤ ـ محمد بن عبدالله بن أحمد الرُّزْجَاهي أبو عمرو البسطامي، المحدث الأديب، الفقيه الشافعي (ت ٤٢٧ هـ)[٢].

٨٥ ـ محمد بن عبدالله بن حمشاد العَدْل الغازي النيسابوري. وقد مات سنة (٣٤٩ هـ) قبل الإسماعيلي[٣].

٨٦ ـ محمد بن عبدالله بن عبيد الله بن باكويه أبو عبدالله الشيرازي الصوفي المحدث، صاحب التصانيف (ت ٤٢٨ هـ)[٤].

٨٧ ـ محمد بن عبدالله بن محمد بن حمدويه أبو عبدالله الحاكم النيسابوري ابن البيِّع الإمام الحافظ المشهور (ت ٤٠٥ هـ)[٥].

٨٨ ـ محمد بن عبد الملك بن أحمد بن نُعيم بن عبد الملك بن الحسن النُّعَيمي الفقيه الإستراباذي[٦].

٨٩ ـ محمد بن علي بن دلان أبو جعفر الجرجاني[٧].

٩٠ ـ محمد بن علي الطبري أبو الحسن[٨].

٩١ ـ محمد بن علي بن عمرو بن مهدي أبو سعيد الحافظ الأصبهاني

---

(١) الأنساب ١٠/ ٣١٢.

(٢) انظر: تاريخ جرجان ٥٣٢، والأنساب ٦/ ١١٠، وسير أعلام النبلاء ١٧/ ٥٠٤، ٥٠٥، ٣/ ٣٥١، وشذرات الذهب ٣/ ٢٣٠.

(٣) الأنساب ٩/ ١١٥.

(٤) السير ١٧/ ٥٤٤.

(٥) تاريخ الإسلام ٤/١ ٢/ ... وانظر: السير ١٦/ ٢٩٣، ١١/ ١٦٢.

(٦) تاريخ جرجان ٥٣١.

(٧) تاريخ جرجان ٨٨.

(٨) السير ١٦/ ٢٩٣، وتاريخ الإسلام ٤/١ ٢/ ...

Marfat.com

الحنبلـي النقَّـاش، صاحـب رحلـة ومصنفـات (ت ٤١٤ هـ)، سمـع الإسماعيلي بجرجان [١].

٩٢ ـ محمد بن علي أبو بكر الإستراباذي = فاذار [٢].

٩٣ ـ محمد بن أبي الفوارس [٣].

٩٤ ـ محمد بن محمد أبو الحسين الحجاجي [٤].

٩٥ ـ محمد بن محمد الرازي الجمَّال الأصم، روى عن الإسماعيلي ببخارى [٥].

٩٦ ـ محمد بن المعذل بن ماجد بن عِصْمة العَنْجري الفقيه [٦].

٩٧ ـ محمد بن منصور بن الحسن بن محمد بن علي أبو سعد الجَوْلكي رئيس جرجان (ت ٤١٠ هـ) [٧].

٩٨ ـ محمد بن موسى أبو الحسن الجرجاني: ابن الطبري (ت ٤٢٢ هـ) [٨].

٩٩ ـ محمد بن يوسف بن إبراهيم بن موسى السهمي القزاز الجرجاني أخو حمزة السهمي (ت ٣٧٤ هـ) [٩].

---

(١) انظر: تذكرة الحفاظ ٣/ ١٠٦٠. والسير ٧/ ٣٠٧، وطبقات الحفاظ ٤١٤.

(٢) تاريخ جرجان ٥٢٩.

(٣) تاريخ بغداد ١٢/ ٤٣٥.

(٤) الأنساب ١/ ٢٥٠.

(٥) الأنساب ٣/ ٢٩٥.

(٦) الأنساب ٩/ ١٧٨.

(٧) تاريخ جرجان ٥٢٣.

(٨) تاريخ جرجان ٥٣١ ـ ٥٣٢.

(٩) تاريخ جرجان ٥١٥.

Marfat.com

١٠٠ ـ محمد بن يوسف بن الفضل أبو بكر القاضي الخطيب الجرجاني: ابن الشالنجي (ت ٤١٨ هـ)[١].

١٠١ ـ المفضل بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم أبو معمر الإسماعيلي مفتي جرجان وأحد المكثرين عن جده أبي بكر (ت ٤٣١ هـ)[٢].

١٠٢ ـ منصور بن عبدالله بن عدي أبو عبدالله الجرجاني الواعظ (ت ٤٠١ هـ)[٣].

١٠٣ ـ يحيى الأبهري[٤].

١٠٤ ـ يوسف بن إبراهيم بن يحيى بن يمين بن كاتب الكاسنيّ[٥].

وفاته:

أجمع المصنفون الذين عُنوا بترجمة الإمام أبي بكر الإسماعيلي، على أن وفاته كانت سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة. وقد أرخها بعضهم: يوم السبت في غرة رجب من تلك السنة، وزاد السمعاني: ودفن يوم الأحد[٦]. وحددها قوم في العاشر من رجب[٧]. واكتفى آخرون بذكر سنة الوفاة فقط[٨].

---

(١) [illegible] ٥٢٦.

(٢) [illegible] ٥٣٥، [illegible] ١٠ ٣٣١، ١٢ ١١ ١٤ ١٥ ١٦، [illegible] ١١ ٥١١، وقد تقدم في وسط ترجمته

(٣) [illegible] ٥٤٩ ـ ٥٥٠.

(٤) [illegible] ١١.

(٥) [illegible] ١٠ ٣٢٤.

(٦) [illegible] ١٦، [illegible] ١ ٢٥١، [illegible] ١ ١٠١، [illegible] ٢٢٩، [illegible] ٢ ٣٥١، [illegible] ١ ٥١، [illegible] ٤ ١٤٠

(٧) [illegible] ١١ ٢٩١، [illegible] ١ ١٣٥

(٨) [illegible] ١١٦، [illegible] ٦ ٢١٣

Marfat.com

وقد يحسن التنبيه في هذه المناسبة إلى التصحيف الذي وقع في «اللباب» لابن الأثير. وإلى التحريف الواقع في «طبقات السبكي»:

ففي «اللباب»: ورد تأريخ وفاته سنة إحدى «وتسعين» وثلاثمائة[1].

والتصحيف ظاهر في قوله «وتسعين» إذ إن الصواب «وسبعين»، لا سيما وقد أرخها ابن الأثير في «الكامل»[2] على الصواب، وكذلك السمعاني في «الأنساب»[3] الذي هو أصل «اللباب».

وفي «طبقات السبكي» حددت وفاته في العاشر من صفر سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة، نقلاً عن السهمي[4]، بينما ما ذكره السهمي[5]، وما نقله عنه غير السبكي، أنها كانت في رجب من تلك السنة[6].

صدى وفاته عند معاصريه:

كان الإسماعيلي رحمه الله، كبير الشأن، غزير العلم، واسع الرحلة، كثير المخالطة للناس، عاشر الشيوخ وأفادمنهم، وخالطه التلاميذ وأفادوا منه فامتاز بمكانة علمية مرموقة، أذاعت صيته في مختلف الأرجاء الإسلامية.

فلا غرابة أن يكون لخبر وفاته أثر كبير في نفوس من عرفه، أو سمع به لجلالته وسعة علمه.

قال حمزة السهمي (ت ٤٢٧ هـ): «كنت ببغداد في سنة إحدى

---

(١) اللباب ١/ ٥٨.

(٢) الكامل ٩/ ١٦.

(٣) الأنساب ١/ ٣٥١.

(٤) طبقات السبكي ٣/ ٨.

(٥) تاريخ جرجان ٨٦.

(٦) نظر مثلاً: تبيين كذب المفتري ١٩٢ - ١٩٣.

Marfat.com

وسبعين وثلاثمائة، وورد كتاب بنعي الشيخ الإمام أبي بكر الإسماعيلي، فاجتمع جميع الفقهاء والمتفقهة، منهم: أبو الحسن يعقوب بن موسى الأردبيلي، وأبو الحسين الحلالي الطبري، وأبو الطيب الخوارزمي، وأبو الفضل النسوي، وأبو بكر الدقاق، وأبو حامد الإسفراييني، وجماعة، وجلسوا مع الفقيه أبي القاسم الداركي - رحمهم الله - في مسجده ثلاثة أيام، أو خمسة أيام، وكان وجوه أهل بغداد من الفقهاء مقدار ثلاثمائة نفس من أهل السنّة من الغرباء. وكذلك جماعة مشايخ أهل السنّة على مذهب أحمد، مثل أبي الحسين بن سمعون، وأبي الحسن التميمي. ومن مشايخ المحدثين: القاضي الجراحي أبو الحسن، وأبو الحسين بن المظفر، وأبو الحسن الدارقطني، وأبو حفص بن شاهين، وأبو حفص الزيات، وأبو بكر بن إسماعيل، وأبو حفص الكتاني، وغيرهم»[1].

ثم قال السهمي أيضاً: «ومما أنشده أبو محمد عبدالله بن أحمد الرُّزْجَاهي في مرثيته»:

حرام فطلق ضده[2] الصبر فاسكبا ... دموعاً على الخدين يحكين صيبا[3]
لأيِّ مصاب تدخر الدمع بعدما ... رأيت بيوم الشيخ يوم غصصتا[4]
نعاه لي الناعي فأحسستُ إذ نعى ... جوى[5] وعلا الأحشاء ثم التهبا

---

(١) تاريخ جرجان ٨٩ - ٩٠.

(٢) لعله: بعده.

(٣) يحكي يوم غصصته.

لعله: إكمال الإعلام بتثليث الكلام بتحقيق ٢ / ٣١٠ ... ٥٢٠ / ١ ...

صيب).

(٤) ... بهذا البيت ...

لعله: إكمال الإعلام بتثليث الكلام بتحقيق ٣٠٣ ... ٢ / ٣٠٤ ...

(٥) ... لعله: ... ١٢١ / ١ ...

Marfat.com

بهـاؤكِ يا جرجـان أُفقـد بعدما رأيتـكِ أبهـى الأرض جواً وأطيبا
ولو أوجـب الخيـرات خلـداً لأهلها لكـان له الخلـد المحبـب موجبا
فتـى لم يكن ينقـاد للبُطْـل مصحبا ولكنـه للحـق ما زال مصحبا
مساعيـه في الأقطـار خلَّـدن صيته وإن كان بالجثمـان أسكن تيربا[1]
فأيّ جميل لم يكن فيـه هؤه[2] وأيّ قبيـح لم يكن عنـه مضربا
لقد قوض الموت المشتت يذْبُلا[3] وهـدَّ سُهاما[3] ثم رضوى[3] وكبكبا[4]
مضى ناصر الـدين دين محمد لسانـاً حـد الهُنْدُوَانِـيّ[5] مَقضَّبا[6]
تنـوح عليـه المكرمـات بأسرها وتندبـه شجـواً وكـان لهـا أبا
ولا مطمـع في أن نصادف مثله ولا من يدانيـه وإن كان منجبا
ذُكـرت أبـا بكـر بكل فضيلة شأوت[7] بها شانيك[8] شأواً مَغرَّبا[9]

---

(١) تيربا: تراباً.
انظر (تاج العروس ١/ ١٥٧. ترب).
(٢) هؤه: لهمّته.
انظر (تهذيب اللغة ٦/ ٤٨٥. مادة: هو).
(٣) سماء جبال.
(٤) جمع بعضها على بعض ورمى بها في الهوة.
انظر (المعجم الوسيط ٢/ ٧٧٤. مادة: كبْكب).
(٥) الهندواني: المُهنَّد، وهو السيف المقطوع من حديد الهند.
انظر (مختار الصحاح ٧٠٠. مادة: هند).
(٦) المقضَّب: المقطَّع.
انظر (لسان العرب ٢/ ١٧١. مادة: قضب).
(٧) شأوت: سبقت.
انظر (تهذيب اللغة ١١/ ٤٤٦. ومجمل اللغة ٢/ ٥١٩. مادة: شأو).
(٨) شانيك، شانئك، أي مبغضك.
انظر (تهذيب اللغة ١١/ ٤٢١ مادة: شيء).
(٩) شأوا مغرِّبا: سبقا بعيدا.
انظر (المعجم الوسيط ٢/ ٦٤٨. مادة: غرب).

Marfat.com

لقد كنت في فتياك أفقه مِنْ رجا [1] وأبلغ مِنْ عبد الحميد [2] وأكتبا
وأذكى جَناناً مِنْ إياس [3] بن قرَّة وأبين مِنْ سحبان لفظاً وأخطبا [4]
وأجود من كعب بن مامة [5] باللُّهى [6] وأحلم من قيس [7] إذا حُلَّت الحُبَا [8]
بَلَوْتُ بني هذا الزمان فلم أجِدْ أهشَّ إلى المعروف منك وأطربا
وأكرمَ أخلاقاً وأطيبَ عِشْرَةً وأوسعَ للطاري فناءً وأخصبَا

---

(١) هو رجاء بن حَيْوة، فلسطيني ثقة فقيه، من جلة التابعين (ت ١١٢ هـ)
انظر: (السير ٤/ ٥٥٧. وتقريب التهذيب ١٠٢).

(٢) بن يحيى بن سعد الكاتب البليغ المشهور (ت ١٣٢ هـ).
انظر: (وفيات الأعيان ٣/ ٢٢٨. والسير ٥/ ٤٦٢).

(٣) بن معاوية بن قرة المزني، قاضي البصرة، يضرب به المثل في الذكاء والفهم.
(ت ١٢١ هـ). (انظر: السير ٥/ ١٥٥).

(٤) هو سحبان وائل الباهلي، خطيب مشهور، يضرب به المثل في الذكاء والفهم
(المعارف لابن قتيبة ٦، ٨١، ٦١١. وجمهرة الأمثال للعسكري ١/ ٢٤١. ومجمع الأمثال للميداني ١/ ٢٤٩).

(٥) بن عمرو بن تعلبة الإيادي الجواد، يضرب به المثل.
انظر: (جمهرة الأمثال ١/ ٩٤، ٢٣٨. وجمهرة خطب العرب ٣٢١. ومجمع الأمثال ١/ ١٨٣).

(٦) اللُّهى: العطف.
انظر: (المزهر للسيوطي ١١٢).

(٧) في مجمع الأمثال: حرجان، كذا في الأصل، وفي [illegible]

(٨) الحُبى جمع حُبوة، هي الاحتباء، وهو الجلوس على الإليتين، وضم الفخذين والساقين بالثوب أو اليد، وقد يستعمل في ذلك [illegible] ذلك أن قيس بن الحدث، وهو المخبر والمحدث عن نفسه بأنه قيس، وقيل: إنه قيس بن خالد، وقيل: إنه قيس بن الحارث، ولا نعلم حقيقة حتى يرد في الحديث، هو وفد لأخذ [illegible] حبوه، وعقله، ثم حل حبوته، واتكأ على [illegible]
انظر: (مجمع الأمثال ١/ ٢٢٠).

Marfat.com

ويـــوم كشهـــر الصوم طولاً قصرته ... فعـاد كإبهـام الحُبَـارى [1] ومـــا أبا
كَلِفْـتَ [2] بأصنـاف العلـوم وجمعها ... وليـــداً وغيداقـــاً وكهـــلاً وأشيبا
وكـــم من دليل في كتـــاب وسنة ... خَفَيْت [3] وقـد كان الخَفِـيَّ المجلببا
وأغلوطـة صمـاءَ أعيـت ذوي الغنا ... دلائلهـــا أوضحـــتَ بكـــراً وثيبا
مساعيك لا تحصى وإن جد حاسب ... بعـــدٍّ نواحيهـــا مطيـــلاً ومطنبا
سأُوجِـز في ذكـــرى فضائـــلَ حِزْتَها ... وأسْبِـــقُ بالإيجـــازِ مَنْ كان مُسْهِبا
وأذكـــر للسّمـــاع بيتـــاً عرفته ... مجـــازاً بمعنـــاه وباللفـــظ معذبا
فمـن يسع أو يركـب جناحـي نعامة ... ليـــدرك ما قدمـــتَ بالأمس خيَّبا
عليك سلام الله ما حج راكب ... وحـــنَّ إلـــى أهليـــه من قد تغرَّبا

---

(١) الحُبَاري: طائر طويل العنق، رماديّ اللون يضرب المثل بقصـر إبهامـه، وغير ذلـك. (انظر: مجمع الأمثال ١/ ٣٥٤. وتاج العروس ٣/ ١١٩. مادة حَبَرَ).

(٢) كلفت: حنّيت و ولعت.

انظر: (المعجم الوسيط ٢/ ٧٩٥. مادة: كلِف).

(٣) خفيْت: ظهرت. وهو من الأضداد.

انظر: (مجمل اللغة لابن فارس ١/ ٢٩٧. ومختار الصحاح ١٨٣. مادة: خفى).

Marfat.com

خامساً ـ دِرَاسة الكتاب

Marfat.com

Marfat.com

توطئة

وتشتمل على:

- مدلول لفظة «معجم»
- مترادفاتها
- لمحة سريعة في معاجم الشيوخ

* * *

- مدلول لفظة «معجم»:

إن لفظة «معجم» هي مصدر ميمي من «أعجم» الكلام، أو الكتاب إذا أزال عجمته، وإبهامه بالنقط والشكل. وهي مفرد معاجم، ومعجمات[1].

وفي اصطلاح اللغويين: ترتيب مادة الكتاب على حروف الهجاء.

وفي اصطلاح المحدثين: ما تُذكر فيه الأحاديث على ترتيب أصحابه أو الشيوخ، أو البلدان، أو غير ذلك، والغالب أن يكون على حروف المعجم[2] - الهجاء -.

فالعلاقة بين المفهوم اللغوي، وبين المفهوم الاصطلاحي لـ «معجم الشيوخ»، هي أن المؤلف لما عمد إلى ترتيب أسامي شيوخه على حروف

---

(١) انظر تهذيب اللغة ١ ٣٩٢، ومقاييس اللغة ٣ ١١١، واللسان ١ ٣٩٠، ٣٩١ مادة عجم.

(٢) قاله الكتاني في الرسالة المستطرفة، وقد تقدم ص ٢٠٥

Marfat.com

الهجاء، يكون قد قام بإزالة إبهام البحث فيه عن الأسامي، وتسهيل الكشف عنهم.

وقد وُضعت لفظة «معجم» في الأصل لكتب اللغة المرتبة حسب حروف المعجم ـ الهجاء ـ، مثل «تهذيب اللغة»[1] و«القاموس»[1] و «مختار الصحاح»[1] وغيرها من كتب اللغة.

ثم استعيرت لفظة «المعجم» لأنواع شتى من المصنفات، منها:

١ ـ الكتب التي تستعمل للكشف عن الآيات القرآنية، والأحاديث النبوية بمعرفة لفظة منها، مثل: «المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم» ـ و «المعجم المفهرس لألفاظ الحديث النبوي». أو بمعرفة أول الحديث مثل «الجامع الكبير للسيوطي». أو بمعرفة موضوع الحديث، مثل «مفتاح كنوز السنة».

٢ ـ الكتب التي تضم الأحاديث، وترتب على أسماء الصحابة، كمعاجم الطبراني.

٣ ـ الكتب التي تضم أسماء البلدان، مثل: «معجم ما استعجم» و«معجم البلدان».

٤ ـ الكتب التي تضم أسماء الأدباء، مثل «معجم الأدباء» لياقوت.

٥ ـ الكتب التي تضم أسماء المصنفين، مثل «معجم المؤلفين» لكحالة[1].

٦ ـ ومنها معاجم الشيوخ، وهي التي تهمنا في هذه الدراسة، وسيأتي

---

(١) سيأتي ذكر جميع هذه الكتب في فهرس المصادر المطبوعة.

Marfat.com

الكلام عليها بإيجاز فيما بعد [1].

مترادفات لفظة «معجم»:

تتقارب هذه اللفظة أحياناً مع مدلول خمسة ألفاظ أخرى [2]، وهي:

اللفظة الأولى: «الفهرست»، وتدل على ثلاثة معان:

١ ـ ما يوضع في أول الكتاب، أو آخره، يحدد مواضع أبواب، وفصول، ومباحث الكتاب، ليسهل تناولها.

٢ ـ كتاب يضم أسماء الكتب والأجزاء والفوائد التي تملّك حق روايتها صاحب الفهرست «فهرس ابن عطية» «فهرس الفهارس والاثبات» للكتاني.

٣ ـ كتاب يتضمن أسماء المشايخ المستفاد منهم. مثل «الغُنية فهرست شيوخ القاضي عياض» [3]، و «المعجم المفهرس» للحافظ ابن حجر.

اللفظة الثانية: «البرنامج»، وتدل على معنيين، وهما المعنيان الثاني والثالث من معاني «الفهرست». ومن أمثلتها «برنامج ابن جابر الوادي آشي [3]».

اللفظة الثالثة: «المشيخة». من باب تسمية الشيء بمحتواه.

وتشتمل على ذكر الشيوخ الذين لقيهم المؤلف، وأخذ عنهم، و أجازوه، وإن لم يلقهم [4]. مثل «مشيخة البخاري» [5]، و «مشيخة النعّال» [6].

---

(١) لاحظ «لمحة سريعة في معجم الشيوخ» من هذه الدراسة ص ٢٢٦.

(٢) قدمت تعريفات الألفاظ الخمسة في دراسة الدكتور/ محمد الحبيب الهيلة لكتاب «برنامج ... ص ...

(٣) سيأتي في فهرس المصادر المطبوعة.

(٤) نقله محقق «العنية» عن «الرسالة المستطرفة»

(٥) هو صاحب «الصحيح» (ت ٢٥٦ هـ).

(٦) سيأتي ذكره في فهرس المصادر المطبوعة.

Marfat.com

اللفظة الرابعة: «الثَّبت»، اسم للكتاب الذي يشتمل على أسماء المشايخ والأعلام، مثل «ثَبت الجوهري»[1]، و «ثبت ابن العنابي» الجزائري[2].

اللفظة الخامسة: «السَّند»، اسم للكتاب الحاوي للشيوخ والكتب المتصلة السند. مثل «سند زكريا الأنصاري»[3]، و «سند البجيرمي»[4].

ويقول الكتاني في معنى المعاجم والمشيخات: «والمشيخات في معنى المعاجم، إلا أن المعاجم يرتب فيها المشايخ على حروف المعجم بأسمائهم بخلاف المشيخات، قاله ابن حجر»[5].

وفي تعريف الفهرست والبرنامج يقول: «الفهرسة في الاصطلاح»: هو الكتاب الذي يجمع فيه الشيخ شيوخه وأسانيده وما يتعلق بذلك... الفهرسة ترادف البرنامج، وكلمة البرنامج يستعملها كثيراً أهل الأندلس بمعنى «الفهرسة»[6].

ومما تجدر الإشارة إليه هنا، أن «الثَّبت»، و «السند» يختصان ـ غالبا بالإجازات، ولهذا لم يبلغ حجمهما حجم الفهارس، والبرامج، والمعاجم والمشيخات، وإن كان هدف الجميع واحداً[7].

لمحة سريعة في معاجم الشيوخ:

لقد شاركت معاجم الشيوخ في بناء المكتبة الحديثيّة، لا سيما بما

---

(١) أحمد بن الحسن بن عبد الكريم الخالدي (ت ١١٨٢ هـ).

(٢) محمد بن محمود بن محمد بن الحسين الحنفي (ت ١٢٦٧ هـ).

(٣) أبو يحيى زكريا بن محمد بن أحمد الأنصاري المصري الشافعي (ت ٩٢٦ هـ).

(٤) أحمد بن أحمد بن أحمد بن جمعة المصري الشافعي (ت ١١٩٧ هـ).

(٥) فهرس الفهارس للكتاني ١/ ٣٨.

(٦) فهرس الفهارس للكتاني ٢/ ٤١.

(٧) العنية للقاضي عياض ١٥.

Marfat.com

يتعلق في علم الرجال، حيث يقول الصفدي (ت ٧٦٤ هـ):

«أما كتب المحدثين، في معرفة الصحابة ـ رضي الله عنهم ـ مثل الاستيعاب لابن عبد البر، وأسد الغابة لابن الأثير، وغيرهما، وكتب الجرح والتعديل والأنساب، ومعاجم المحدثين، ومشيخات الحفاظ والرواة. فإنها شيء لا يحصره حدّ، ولا يقصره عدّ، ولا يستقصيه ضبط، ولا يستدنيه ربط لأنها كاثرت الأمواج أفواجاً، وكابرت الأدراج اندراجاً»[1].

أما السخاوي (ت ٩٠٢ هـ) فقد قال بخصوص معاجم الشيوخ، والمشيخات: «ولست أستبعد زيادتهم على الألف»[2]. لذلك لا يتناسب حصرهم في مثل هذه التوطئة.

تأريخ تأليف الكتاب، وتوثيقه، ونسبته لمؤلفه:

لقد ذكر الإسماعيلي في مقدمة «المعجم»، أنه بدأ بجمع مادة كتابه هذا، في جمادى الأولى من سنة إحدى وستين وثلاثمائة.

أما ما يتعلق بتوثيق الكتاب ونسبته إلى مؤلفه، فإن نظرة فاحصة في سلسلة إسناد هذا الكتاب، الذي ترويه طائفة من الحفاظ الأثبات، كالإمام الغزنوي، عن السِّلفي، عن ابن بُندار، عن البرْقاني، عن شيخه الإسماعيلي[3]. ثم إن معرفة حال من تداوله بعدهم بالقراءة والسماع، والإجازة، أمثال: ابن الجُمَّيْزي، وابن أبي الفتوح المقدسي، وبرهان الدين الدمشقي، وابن حجر العسقلاني، وغيرهم من الأئمة المشهود لهم، الذين أسندوا سماعاتهم، وقراءاتهم إلى الإسماعيلي[4]، في ذلك [illegible]

---

(١) الوافي بالوفيات ١: ٥٥.

(٢) نظم العمان للسخاوي: ٦٠٥.

(٣) لاحظ سند النسخة في هذه الطبعة ص ٢٦٢.

(٤) لاحظ السند في هذه الطبعة ص ٢٦٧.

Marfat.com

دليل على توثيق هذا «المعجم» ونسبته إلى مؤلفه.

ويضاف إلى ذلك، كثرة نقول المصنفين عنه، وعزوهم ما نقلوه إلى هذا «المعجم»[1].

منهج الإسماعيلي في «المعجم»:

ذكر الإسماعيلي في مقدمة «المعجم»، أنه جمع وحصر أسامي شيوخه الذين سمع منهم، وكتب عنهم، وقرأ عليهم الحديث، ثم رتبها على حروف المعجم ـ الهجاء ـ ليسهل على الطالب تناوله، مفتتحاً ذلك بأحمد، ليكون مفتتحه باسم النبي ﷺ، تيمناً به، وليصحّ له الابتداء بالألف من الحروف المعجمة، مبيناً أن محمداً وأحمد يرجعان إلى اسم واحد، ليبرر لنفسه إيراد اسم محمد بعد أحمد، في ترتيب كتابه.

ثم اشترط على نفسه أن يقتصر لكل واحد من شيوخه على حديث واحد، يستغرب، أو يستفاد، أو يستحسن، أو حكاية.

ويضاف إلى ذلك جمع أحاديث تكون فوائد في نفسها، وأنه يبيّن حال من ذُمَّ طريقُه في الحديث، بظهور كذبه فيه، أو اتهامه به، أو خروجه عن جملة أهل الحديث، للجهل به، والذهاب عنه.

ثم قال: فمن كان عندي ظاهر الأمر منهم لم أخرّجه فيما صنّفت من حديثي وإن أثبتّ أسامي من كتبت عنه في صغري إملاءً بخطي، في سنة ثلاث وثمانين ومائتين، فأنا يومئذٍ ابن ست سنين، ذلك على أني لم أُخرِّج من هذه البابة شيئاً فيما صنّفت من السنين، وأحاديث الشيوخ[2].

هذا وإن المتأمل في صفحات هذا «المعجم»، يجد أن مؤلفه قد أتى ـ

---

(١) لاحظ الكتب التي أفادت من «المعجم» في (أهمية الكتاب) من هذه الدراسة. ص ٢٥٩.

(٢) انظر: مقدمة المؤلف في بداية «المعجم». ص ٣٠٩.

Marfat.com

بالجملة ـ على جميع هذه الشروط التي التزمها في مقدمته . واستوفاها في ثنايا كتابه .

فقد انتهى من تصنيفه إلى ثلاثة أجزاء ، ضمّنه عشراً وأربعمائة ترجمة ، المكرر منها ثلاث تراجم[١] ، فيصبح عدد شيوخه الذين ذكرهم فيه ، سبعة وأربعمائة شيخ ، صرح بلفظ السماع «سمعت» من واحد منهم فقط[٢] ، ومن واحد وتسعين وثلاثمائة شيخ ، بصيغ تفيد السماع ، منها ما عبر عنها بصيغة الانفراد بشيخه وأخذه عنه كلفظ «أخبرني» ، وعددهم ستة وأربعون شيخاً[٣] . ولفظ «حدثني» ، وعددهم ثلاثون شيخاً[٤] . ومنها ما عبر عنها بصيغة الجمع ، كلفظ «أخبرنا» ، وعددهم ثمانية عشر شيخاً[٥] . ولفظ «حدثنا» ، وعددهم تسعة وتسعون ومائتا شيخ[٦] .

كما صرح بالكتابة عن ستة شيوخ آخرين[٧] ، وبالقراءة على اثنين غيرهم ، وهما : جده[٨] وأبو خليفة الجُمَحي[٩] .

---

(١) التراجم المكررة هي : ٧٢ = ٩٩ ، ٢٦٨ = ٤٠٠ ، ٣٠٣ = ٣١٨ .

(٢) انظر الترجمة ٨١ .

(٣) انظر التراجم التالية : ٤ ، ٨ ، ٩ ، ١٨ ، ٤٢ ، ٦١ ، ٩٢ ، ١١٤ ، ١٦٤ ، ١٧٦ ، ١٩٩ ، ٢٠٥ ، ٢١٠ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ، ٢٣١ ، ٢٤٦ ، ٢٤٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٢ ، ٢٥٤ ، ٢٥٥ ، ٢٦٢ ، ٢٦٦ ، ٢٧٦ ، ٢٧٣ ، ٢٧٦ ، ٢٩٤ ـ ٣٠٠ ، ٣٠٨ ، ٣١٢ ، ٣١١ ، ٣٩١ ، ٤٠١ ، ٤٠٢ ، ٤٠٦ .

(٤) انظر التراجم التالية : ٤٤ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ١٠٤ ، ١٢٨ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٦٣ ، ١٦١ ، ١٦٩ ، ١٨٨ ، ١٩٨ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ، ٢٢٥ ، ٢٣٩ ، ٢٦٩ ، ٢٧٤ ، ٣٠٩ ، ٣١٣ ، ٣٢٦ ، ٣٣١ ، ٣٣١ ، ٣٦٧ ، ٣٦٨ ، ٣٧٣ ـ ٣٧٥ ، ٣٧٩ .

(٥) انظر التراجم التالية : ١٥ ، ١٦ ، ٣٤ ، ٥١ ، ٥٤ ، ٦٠ ، ٦٢ ، ١٠١ ، ١٣٥ ، ... ، ٢٢١ ، ٢٣٢ ، ٢٣٤ ، ٢٧٠ ، ٣٥٥ ، ٣٨٥ ، ٤٠١ .

(٦) يمكن حصر أرقام تراجم هؤلاء الشيوخ بمراجعة الفهرس الموضوعي .

(٧) انظر التراجم التالية : ٥٦ ، ٥٩ ، ٢٥٦ ، ٢٩٠ ، ٣١١ ، ٣٩١ .

(٨) ترجمته رقم ٢١٠ .

(٩) ترجمته رقم ٣١٦ .

Marfat.com

وبذلك يكون عدد شيوخه الذين أفاد منهم، واستوفى فيهم الشروط التي ذكرها في مقدمة هذا «المعجم»، اثنين وأربعمائة شيخ.

أما بقية شيوخه الخمسة، فقد أخذ عن واحد منهم بواسطة أبي محمد بن مُظَاهر[1]، وآخر بالإجازة[2]، وثالث بالمكاتبة[3]، والأخيران لم يذكر عنهما سوى الاسم فقط[4].

وكانت الصفة الغالبة على طبيعة تلقي الإسماعيلي عن شيوخه هي المشافهة. ومنها ما كان عن طريق الإملاء[5]، وذلك إما من حفظ الشيخ[6] وهو الغالب - وإما من كتاب[7].

وقد جاء الكتاب مرتباً على حروف المعجم - كما أوضح المؤلف، - إلا أن الفائدة المرجوة التي أشار إليها من سهولة تناوله على الطالب لم تتحقق بشكل دقيق، لأنه لم يراع في ترتيبه إلا أسماء الشيوخ فقط، بصرف النظر عن أسماء الآباء والأجداد.

كما استوفى شرطه في إيراد حديث عن كل شيخ، أو حكاية، فيما عدا

---

(١) ترجمته رقم ٣٨٢.

(٢) ترجمته رقم ٢١٢. وانظر الحاشية التالية.

(٣) ترجمته رقم ١٤٤. وقد أجاز للإسماعيلي ايضا.

(٤) ترجمتاهما رقم ١٧٢، ١٧٣.

(٥) انظر التراجم التالية: (٢٢، ٢٣، ٤٧)، ٥٥، ٦٧، ٦٨، ٧١، (٧٩، ١٠٠)، ١١٧، ١٢٤، (١٤٥)، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٣، ١٨٠، (١٩١، ١٩٣)، ٢٠٩، (٢٤١)، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٨، ٢٩٠، (٣٠٦، ٣١٢)، ٣١٦، (٣٢١، ٣٢٧، ٣٢٩)، ٣٥٤، (٣٦٧)، ٣٧٠، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٨٠، ٣٩٨.

وانظر الحاشية التالية.

(٦) انظر ارقام التراجم المحصورة بين قوسين في الحاشية السابقة. والتراجم التالية: ١٩، ٣٠، ٧٤، ١٠٤، ١٠٩، ١٢٧، ٢٢٦، ٢٤٢، ٢٨٥، ٣٦٠.

(٧) انظر التراجم التالية: ٧١، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٣، ٣١٦.

Marfat.com

خمسة شيوخ لم يذكر في تراجمهم روايته عنهم، اثنان لم يذكر عنهما شيئاً سوى الاسم فقط[1]، وثلاثة حذف البَرْقاني - راوية المعجم - مروّياتهم[2]. ، بالإضافة إلى اشتراك ثلاثة من شيوخ المؤلف برواية حديث واحد[3]، كما تكررت بعض الأحاديث في أكثر من ترجمة[4].

أما كلامه على الرجال من حيث جرحهم وتعديلهم[5]، فقد التزم أن يبيّن حال من ذُمَّ طريقُه في الحديث، بظهور كذبه فيه، أو اتهامه به، أو خروجه عن جملة أهل الحديث. . . . إلخ. فتكلم على عشرين شيخا، حيث بيَّن ضعف حالهم[6]. ولكن هناك بعض الشيوخ الضعفاء لم يبيّن حالهم، مع اشتراطه ذلك، مثل أبي بكر محمد بن حبّان بن الأزهر القطان[7]، وغيره[8]. فيحمل ذلك على أن الإسماعيلي لم يخبر فيهم ضعفا فسكت عنهم، والله أعلم.

وقد يتعرض الإسماعيلي أحيانا لنقد الحديث، ويشير إلى ضعفه[8].

---

(١) ترجمتهما رقم ١١٣، ١١٤.

(٢) انظر التراجم التالية ٥٣، ٥٩، ٣٠٥.

(٣) انظر ترجمة ثانية ٢٢١، ٢٢٨، ٢٢٩.

(٤) انظر الأحاديث الواردة في ترجمة ٣١ حيث تكرر في ٩٥، ١٢٩، ... ٩٤ حيث تكرر في ١٢١، وترجمة ١٣٠ تكرر في ٢١٦، وترجمة ١٣٢ تكرر ٣٢٥، ... ١٣١ تكرر ٢٠٣، وترجمة ١٦١ تكرر ٣١٥، وترجمة ١١٦ تكرر ٢٩٠، ... ٢٣ تكرر ٢٥١، ٢٥٩.

(٥) سيأتي الكلام على ذلك مفصلا عند الكلام على [illegible] ص ٢٤٠

(٦) انظر ترجمة ٣٣، ٤١، ٥٦، ٦٠، ١١، ١١٢، ١١٦، ١١٥، ١٢١، ١٤٢، ٢٢٠، ٢٤٠، ٢٥٤، ٢٨٠، ٢٩٠، ٣٢٥، ٣٣١، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٦

وسيأتي مفصل ذلك في الكلام على [illegible] ص

(٧) ترجمته رقم ١٢٤

(٨) سيأتي الكلام مفصلا في الفصل الذي يخصه الكتاب ص ٢٣٥

Marfat.com

هذا وإن وجدت بعض الاستدراكات على المؤلف من حيث المنهج، فإنها بسبب ندرتها لا تخلّ في استيفائه للخطة التي رسمها في مقدمته، إذ استوفى جميع الشروط التي ألزم بها نفسه.

ويلاحظ أن المؤلف قد تناول في توضيح منهجه، الجانب الحديثي من حيث النقد، وذكر صيغ التحمل والأداء، إلى جانب ترتيب شيوخه على حروف الهجاء، مع إيراده رواية عن كل شيخ.

أما ما يتعلق بالجوانب الأخرى، فإن الباحث عندما يقرأ تراجم هذا الكتاب، يمكنه إضافة بعض العناصر التي لم يتعرض لها المؤلف في المقدمة إيثاراً للمادة الحديثية عليها. ولكن هذا لا يمنع من ذكرها إتماماً للفائدة، وتوضيحا لسائر المنهج.

فنجد المؤلف يهتم بذكر كنية الشيخ، واسمه، ونسبه، ونسبته، إلى قبيلته، أو بلده، أو قريته، أو الناحية التي يعيش فيها.

وقد يذكر لقبه الذي اشتهر به[1]، أو يعرّفه بأبيه[2]، أو أخيه[3]، أو جاره[4]، أو صاحبه[5]، أو بأنه ختن فلان[6]، أو غلام فلان[7]، أو غير ذلك[8].

---

(١) انظر التراجم التالية: ٣٣، ٤٣، ١٠١، ١١٠، ١١٨، ١٢٦، ١٤٦، ١٥٨، ١٩٤، ١٩٧، ٢٣٥، ٢٣٩، ٢٤٩، ٣١٤، ٣١٧، ٣٧٧، ٣٩٩، ٤٠٤.

(٢) انظر التراجم التالية: ٤٨، ٥٠، ٥٨، ٩٤، ١٠١، ١٠٣، ١٥٣، ١٥٥، ١٦٢، ١٦٣، ١٧٩، ١٩٠، ١٩٦، ٢١٠، ٢٣٠، ٢٣٣، ٢٩١، ٣١٠، ٣١٥، ٣٥٩، ٣٦٣، ٣٦٧، ٣٩٨.

(٣) انظر الترجمة رقم ٢٠٧.

(٤) انظر التراجم التالية: ١٩، ٢١، ١٣١.

(٥) انظر التراجم التالية: ٤٥، ٦٤، ١٢٤، ١٨٥، ٢٤٦، ٢٥٦، ٢٦٢، ٣١٨.

(٦) انظر الترجمة رقم ١١٦، ٣٢١.

(٧) انظر الترجمة رقم ٧٧.

(٨) انظر الترجمة رقم ١٨١.

Marfat.com

وربما يتعرض لذكر كبر سن شيوخه[١]، أو بعض صفاتهم الظاهـرة، كالخِضَاب[٢]، والعمَى[٣]، والمرض الذي يعانون منه[٤]، وقد يذكر من يتعاطى منهم شرب المسكر[٥].

كما يذكر أحياناً معتَقد بعض شيوخه، كالاعتزال[٦]، أو القدر[٧]، أو التشيع[٨].

وقـد يشير أحيانـاً إلـى المنصـب الـذي يشغلـه الشيخ، من مزاولـة القضـاء[٩]، أو التعليم[١٠]، أو الـولاية[١١]. وإلـى الحـرف التـي يمتهنهـا. كالتجـارة[١٢] والخياطـة[١٣]، والنجـارة[١٤]، وصناعـة الحصـر[١٥]، وعمـل التوابيت[١٦]، وغيرها[١٧].

---

(١) انظر التراجم الثانية: ٩٠، ١٦٧، ١٦٨، ٢٦٨.

(٢) انظر الترجمة رقم ١١٢.

(٣) انظر التراجم الثانية: ٢٠٥، ٢٧٥، ٢٩٨.

(٤) انظر التراجم الثانية: ٢٥١، ٢٧١، ٣٠٦، ٤٠٦.

(٥) انظر الترجمة رقم ٤٣، ٣٦١.

(٦) انظر الترجمة رقم ٨٨.

(٧) انظر الترجمة رقم ٣٨٨.

(٨) انظر الترجمة رقم ٢٥٣.

(٩) انظر التراجم الثانية: ٥٣، ١٠٢، ١٤٥، ٢٦٣، ٢١٥، ٣١٤، ٣١٦، ٣١٢

(١٠) انظر الترجمة ٢٢١

(١١) انظر الترجمة رقم ٢٣٩، ٣١٥

(١٢) انظر التراجم الثانية: ٣١، ١١٥، ٣٩١

(١٣) انظر الترجمة ١٠١

(١٤) انظر الترجمة ٢٣٥.

(١٥) انظر الترجمة ٣٢٣

(١٦) انظر الترجمة ١٥

(١٧) انظر التراجم الثانية: ٣١، ٤٣، ١٩٤، ٣١١

Marfat.com

وإلى جانب ذلك فإنه كثيراً ما يذكر البلد الذي سمع به من شيوخه [١] وقد يحدد الأماكن التي يلتقي فيها بشيوخه، من أحياء [٢]، ومساجد [٣] وبساتين [٤]، وبيوت [٥]، أو حوانيت [٦]، واقعة في تلك المدن أو القرى التي زارها المؤلف وأفاد من شيوخه فيها.

وقد يعقب على ذلك ببيان حال شيخه من الجرح والتعديل [٧]، أو يصفه بالعقل [٨]، أو يشير إلى زهده [٩]، أو ينسبه إلى العلوم الأخرى كالفقه [١٠] والتفسير [١٠]، والقراءات [١٠]، والتاريخ [١٠]، والنحو [١٠]، إلى جانب علم الحديث. وربما يحدد السنة التي سمع فيها من بعض شيوخه وقد يفرّق بين سماعه القديم [١١] وغير القديم [١٢]، كما يُنوِّه أحياناً ببعض مؤلفات شيوخه [١٣].

هذا بالنسبة لشيوخه، أما بالنسبة لبقية رجال الإسناد، فإنه لم يتعرض لهم بشيء إلا في مواضع محدودة، ذكر في ثلاثة منها أسماء كتب بعض

---

(١) لاحظ رحلات المؤلف. ص ١٠٢.

(٢) انظر ترجمة رقم ١٢، ١٦، ١٠٤، ١١٨، ٢٠٤، ٢٣٧، ٢٤٦، ٣٧٥.

(٣) انظر ترجمة رقم ٧٩، ١١٧، ١٣٢، ٢٤٢، ٣٠٩.

(٤) انظر ترجمة ٣٩٣.

(٥) انظر ترجمة رقم ٢٣، ٥٢، ٣١، ١٦٥، ٢٦٨، ٣٠٦، ٣٣٩، ٣٧٦.

(٦) انظر ترجمة ٣٨٣.

(٧) سيأتي تفصيل ذلك في (الإسناد عنده وعند الرحلة). ص ٢٤٠.

(٨) انظر ترجمة رقم ٣١٦.

(٩) انظر ترجمة رقم ٢٨، ٦٣، ١٠٥.

(١٠) سيأتي تفصيل ذلك في الكلام على شيوخ المؤلف. ص ٢٣٨ - ٢٣٩.

(١١) انظر ترجمة رقم ٥٥، ٥٦، ١٦٧، ٢٥٦، ٢٦٨، ٢٨٨، ٣٨٠، ٣٩٨.

(١٢) انظر ترجمة رقم ٥٩، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ١٢٧، ١٤١، ١٦٢، ١٧٦، ١٨٠، ٢٠٣، ٢١٣، ٢٤٢، ٢٧٤، ٣٠٩، ٣٣٧، ٤٠٣.

(١٣) انظر ترجمة رقم ٧١، ١٥٣، ١٥٩، ١٦٣، ٢٩٤، ٣٠٥، ٣٨٢.

Marfat.com

المؤلفين[1]. وتكلم في ثلاثة أخرى على ضبط بعض الأسماء[2]. كما وصف الأسود بن سريع بأنه كان رجلاً شاعراً، وأول من قصّ في مسجد البصرة[3].

* * *

تحليل مادة الكتاب :

يعني هذا التحليل، البحث في المادة التي احتواها الكتاب وتقويمها وخاصة المعلومات الحديثية التي تعرض لها المؤلف في مقدمة كتابه، وأوضح من خلالها خطة سيره في تصنيف هذا «المعجم»، وذلك من حيث الكلام على شيوخه وتبيين حال الضعيف منهم، ومن حيث إيراده حديثاً واحداً من طريق كل شيخ من هؤلاء الشيوخ.

فدراسة شيوخ المؤلف، ومعرفة تخصصاتهم الثقافية المختلفة، والوقوف على حال كل منهم من حيث الجرح والتعديل، وتمييز صحيح مروياتهم من سقيمها، كل ذلك يوضح مدى اتساع موارد ثقافة الإسماعيلي، ويكشف عن القيمة العلمية لهذا الكتاب.

لقد تضمن هذا «المعجم» عشر وأربعمائة ترجمة من تراجم شيوخ الإمام أبي بكر الإسماعيلي، منها ثلاث تراجم مكررة، فيكون عدد شيوخه الذين ذكرهم في هذا الكتاب سبعاً وأربعمائة ترجمة، تكلم الإسماعيلي على ستة وخمسين شيخاً من شيوخه، ضعّف عشرين منهم بألفاظ مختلفة، وعدّل خمسة وثلاثين آخرين فقط[4]، أما بقية شيوخه فقد سكت عنهم، مما يدل بأنهم لم يخرجوا من جملة أهل الحديث، علماً بأن فيهم ضعفاء من الضعفاء،

---

(١) انظر ترجمته رقم ٢١٢، ٢٩٣، ٣٥١.

(٢) انظر ترجمته رقم ٦١، ١٦٣، ٣٣١.

(٣) انظر ترجمته رقم ٣١٦.

(٤) سيأتي ذكرهم مفصلاً في مبحث (الإسماعيلي وكتابه المعجم) ص ٢٤٠

Marfat.com

ومع ذلك فإنه لم يبين حالهم، مما يدل على أنه لم يعلم فيهم جرحاً، إذ لو علم ذلك لبيّنه، التزاماً بشرطه[1].

وكان من بين هؤلاء الضعفاء الذين سكت عنهم:

محمد بن علي بن عثمان الأنصاري[2]، ومحمد بن عثمان بن أبي سويد البصري[3]، وعلي بن سراج المصري[4]، وغيرهم ممن وقفت على ضعفه، بحيث لا يتجاوز عددهم عشرين شيخاً[5]. فيكون عدد شيوخه الضعفاء في هذا «المعجم» أربعين شيخاً.

أما من انتفت عنهم صفة الضعف، ويعتبر حديثهم من قبيل الحسن، فعددهم ثمانية وثلاثون شيخاً، من بينهم أمثال: أحمد بن العباس العدوي[6]، وإسماعيل بن بختويه[7]، ويوسف بن الحكم بن سعيد الخياط[8]، وغيرهم[9].

وأما شيوخه الذين نالوا رضى النقاد وتوثيقهم، فقد بلغ عددهم أربعة وثلاثين ومائة شيخ من أعيان محدثي ذلك العصر، منهم من تقدم ذكره في

---

(١) كما وضح ذلك في مقدمته لهذا «المعجم». ص ٣٠٩.

(٢) ترجمته رقم ٦٨.

(٣) ترجمته رقم ١٧٣.

(٤) ترجمته رقم ٣٦٧.

(٥) انظر التراجم التالية لاستكمالهم: ٤٣، ٨١، ١١٤، ١٢٢ - ١٢٤، ١٤٨، ١٥٢، ١٦٣، ١٧٤، ٢١٠، ٢١٩، ٢٥٨، ٢٧٣، ٣١١، ٣١٤، ٣٢٦.

(٦) ترجمته رقم ٤٥.

(٧) ترجمته رقم ٢٠٩.

(٨) ترجمته رقم ٤٠٤.

(٩) انظر التراجم التالية لاستكمالهم: ٢٢، ٢٥، ٣٢، ٣٣، ٤٤، ٤٨، ٥٢، ٥٥، ٦٠، ٦١، ٦٧، ٩٧، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٧، ١٣٠، ١٤١، ١٧٠، ١٧٩، ١٩٧، ٢١٦، ٢٣١، ٢٤٤، ٢٦٧، ٢٨٠، ٢٨١، ٣١٥، ٣٣٦، ٣٤٣، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٧٣، ٣٧٨، ٣٧٩، ٤٠٩.

Marfat.com

الكلام على ثقافة المؤلف، ويضاف إليهم، أمثال: البرديجي[1]، والأشناني[1]، وابن زُرَيح[1]، والجواليقي[1]، وأبو حاتم النيسابوري[1] والمُهَلَّبي[1]، وعمران السختياني[1]، وأبو بكر النسوي[1]، وغيرهم[2].

بالإضافة إلى عدد كانوا قد اشتهروا بنقد الرجال أيضاً، أمثال: ابن سيّار الفرهياني[3]، ومحمد بن ناجية[4]، وعبدالله بن محمد بن مسلم الإسفراييني[5].

هذا فيما عدا من أغفلت المصادر حالهم من الجرح والتعديل وعددهم تسعة وتسعون شيخاً[6].

---

(١) يمكن الوقوف على تراجمهم بواسطة فهرس الأعلام.

(٢) وفيما يلي أرقام تراجم شيوخ المؤلف الثقات: ١ ـ ٣، ٥، ٧ ـ ٩، ١١ ـ ١٣، ١٦، ١٨، ٢٠، ٢١، ٢٦، ٢٩، ٣٤، ٣٥، ٣٨ ـ ٤٠، ٤٩، ٥٨ ـ ٦٠، ٦٢، ٦٩، ٧١، ٧٢ مكرر ٩٩، ٧٣، ٧٤، ٨٥، ٨٩، ٩١، ٩٢، ٩٤ ـ ٩٦، ٩٨، ٩٩ مكرر ٧٢، ١٢٠، ١٢٥، ١٢٧، ١٢٨، ١٣٠، ١٣٣، ١٣٥، ١٤٤، ١٤٧، ١٥٧، ١٥٨، ١٧١، ١٧٦ ـ ١٧٨، ١٨١، ١٨٢، ١٨٥، ١٩٠، ١٩٩ ـ ٢٠١، ٢٠٣ ـ ٢٠٧، ٢١٣، ٢١٨، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٣، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٣٠، ٢٣٢، ٢٣٤، ٢٣٦، ٢٥٥، ٢٥٧، ٢٦٢، ٢٧٠ ـ ٢٧٢، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٨، ٢٨٢، ٢٨٥، ٢٩١ ـ ٢٩٧، ٢٩٩، ٣٠٣، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٨، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، مكرر ٣٠٥، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٨، ٣٣٤، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٥١، ٣٥٦، ٣٥٨، ٣٦٠، ٣٦٥، ٣٧٥ ـ ٣٧٨، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٧، ٣٩٠، ٣٩٢، ٣٩٥، ٣٩٧، ٤٠٠، ٤٠٢، ٤٠٥، ٤٠٨.

(٣) (٤) (٥) يمكن الاستفادة من فهرس الأعلام للوقوف على ترجمته.

(٦) انظر التراجم التالية: ٤، ٦، ١٠، ١١، ١٩، ٢٥، ٣١، ٤١، ٤٦، ٥٠، ٥٣ ـ ٥٥، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٦٧، ٨٠، ٨٣، ٩٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١١١، ١١٥، ١١٧، ١٢٦، ١٢٩، ١٣١، ١٣٢، ١٣٦، ١٣٧، ١٤٢، ١٤٥، ١٤٦، ١٥٠، ١٥٣، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٩، ١٦٢، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٨، ١٦١، ١٧٥، ١١١، ١١١، ١٩١، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٨، ٢٠٨، ٢١٢، ٢١٥، ٢٢٥، ٢٣١، ٢٤٢، ٢٤٥ ـ ٢٤١، ٢٥٦، ٢٦٠، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٨، ٣٠٠، ٣٠٢، ٣٠١، ٣٠٩، ٣١٦، ٣١١، ٣٣٠، ٣٣٦، ٣٣٩، ٣٤٧، ٣٤٩، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٦٢، ٣٦٩، ٣١٠، ٣١٢، ٣٩١، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٧.

Marfat.com

وبقية شيوخه، وعددهم ثلاثة وتسعون شيخاً، لم أعثر عليهم في المصادر التي بين أيدينا.

فمن شيوخه الذين شاركوا في القراءات:

محمد بن يعقوب الأصم[1]، وعمر بن محمد الكاغَدِي[2]، والقاسم بن زكريا المطرِّز[3]، وغيرهم[4].

ومنهم من شارك في التفسير، أمثال:

محمد بن عون السيرافي[5]، ومحمد بن علي بن سهل المروزي[6]، ومحمد بن خلف بن المرزبان[7]، وغيرهم[8].

ومنهم من اشتهر أو شارك في الفقه، أمثال:

محمد بن علُّوية الفقيه الجرجاني[9]، وإبراهيم بن هانىء المُهَلَّبي، شيخ الشافعية بجرجان، وهو الذي تفقه عليه الإسماعيلي[10]، وابن أبي عوف الفقيه الحنبلي[11]، وغيرهم[12].

٤

---

(١) ترجمته رقم ١٤٧.

(٢) ترجمته رقم ٣٥١.

(٣) ترجمته رقم ٣٨١.

(٤) انظر التراجم التالية: ٣، ٥، ٩، ٦١، ٧١، ٩١، ١٨٠، ٢٧٥، ٢٩١، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٥٦، ٣٧٦، ٤٠٨.

(٥) ترجمته رقم ١١٨.

(٦) ترجمته رقم ١٤٢.

(٧) ترجمته رقم ١٧٠.

(٨) انظر التراجم التالية: ٩، ٥٩، ٣٢٢.

(٩) ترجمته رقم ١٠٦.

(١٠) ترجمته رقم ١٨٨. وقد تقدم ذكره في مذهب المؤلف الفقهي.

(١١) ترجمته رقم ٥٨.

(١٢) انظر التراجم التالية: ٥٧، ٥٩، ١٤٤، ١٥٨، ٢٧٥، ٢٧٦، ٣٢٢، ٤٠٨.

Marfat.com

ومنهم من شارك في علوم العربية، أمثال:

أحمد بن الفرج بن جبريل، عالم بالعربية واللغة[1]، وابن عرفة - نفطويه النحوي[2]، والزبير بن أحمد بن سليمان الضرير، الأديب المشهور[3] وغيرهم[4].

وممن شارك في علم التأريخ:

مطيَّن[5]، وإبراهيم بن السري التميمي[6]، وأبو خليفة الجُمَحِي[7] وغيرهم[8].

وممن اشتهر من شيوخه بالزهد والتصوف:

أحمد بن محمد بن مسروق البغدادي[9]، والعباس بن يوسف الشَّكلي[10]، وعبد العزيز بن محمد بن دينار الفارسي[11]، وغيرهم[12].

وممن اشتهر منهم بالتزام اعتقاد أهل الحديث:

عبدالله بن أبي داود السجستاني[13]، وعمران السختياني[14]، والفضل بن الحُبَاب الجمحي[15]، وغيرهم[16].

---

(١) ترجمته رقم ٩.

(٢) ترجمته رقم ١٩٧. وانظر دراسات تاريخية ٨٣.

(٣) ترجمته رقم ٢٧٥.

(٤) انظر الترجمة ١٤٤، ٣٧٦.

(٥) ترجمته رقم ٥٩.

(٦) ترجمته رقم ١٩٠.

(٧) ترجمته رقم ٣٧٦.

(٨) انظر الترجمة ٦٠، ١٩١.

(٩) ترجمته رقم ٨١.

(١٠) ترجمته رقم ٣٣٩.

(١١) ترجمته رقم ٣٣٤.

(١٢) انظر الترجمة الثانية ٢٨، ٦٣، ١٠٥.

(١٣)(١٤)(١٥)(١٦) صاحب الوقف على [illegible]

Marfat.com

أما ما يتعلق بالروايات الواردة في هذا «المعجم»، من حيث قوة الإسناد وضعفه، فقد تضمن الكتاب اثنين وثلاثين حديثاً صحيح الإسناد، وسبعة وأربعين حديثاً حسن الإسناد، وذلك من الوجوه التي أوردها المؤلف، منها تسعة وعشرون حديثاً صحيحاً من أوجه أخرى.

كما تضمن ثمانية وثمانين ومائة رواية ضعيفة الأسانيد؛ منها تسع وتسعون رواية صحيحة من أوجه أخرى، بالإضافة إلى خمس عشرة رواية حسنة.

أما بقية الروايات، فعددها ثمان وأربعون ومائة رواية، لم أتمكن من الحكم عليها، بسبب عدم وقوفي على بعض رجال أسانيدها، منها تسع وسبعون رواية صحيحة من أوجه أخرى، وسبع روايات حسنة.

الإسماعيلي ونقده للرجال ومرتبته بين النقاد:

إنَّ الاشتغال بنقد الرجال، من أهم وأدق الوسائل التي يمكن أن تخدم الحديث النبوى الشريف، في تمييز صحيحه من سقيمه، ومنقطعه من موصوله، فلا يقدم على الخوض فيه إلا جهابذة علماء هذا الفن، ممن امتازوا بمعرفة الرواة وأحوالهم، وتتبعوا أخبارهم، ووقفوا على سني وفياتهم، فكانت أقوالهم دقيقة الصياغة، محددة الدلالة، تنبىء عن بيان حال الراوي من حيث التعديل أو التجريح.

فالموضوع صعب المرتقى، شائك الطريق، لا يناله إلا من كانت له قدم راسخة في هذا المجال.

ولا شك أن الأقوال التي أطلقها الإسماعيلي على بعض الرواة، تدل على طول باعه في هذا الفن، لا سيما إذا ما قورنت بأقوال النقاد الآخرين الذين يُعوَّل عليهم في نقد الرجال.

فقد تكلم الإسماعيلي على ثمانين راو من رواة الحديث، بيّن في هذا «المعجم» حال ستة وخمسين راوياً منهم، أما الباقون فقد جمعتُ أقواله

Marfat.com

فيهم من مصادر مختلفة، منها: «سؤالات السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ»، و «تاريخ جرجان»، و «تاريخ بغداد»، و «الأنساب»، و «المنتظم»، و «معجم البلدان»، و «اللباب»، و «سير أعلام النبلاء»، و «تذكرة الحفاظ»، و «ميزان الاعتدال»، و «المغني في الضعفاء»، و «لسان الميزان»، و «مراتب المدلسين».

وتجدر الإشارة هنا إلى ذكر أسماء الرواة الذين تكلم فيهم الإسماعيلي مع بيان قوله وأقوال النقاد الآخرين في كل منهم، لمعاينة الأقوال ومقارنتها من أجل الوصول إلى معرفة المرتبة التي حازها الإسماعيلي بين النقاد.

وفيما يلي قائمة بهؤلاء الرواة، مع حصر أسماء من أضيف من غير «المعجم» بين قوسين، وقد أشرت إلى نقول النقاد لهذه الأقوال عن الإسماعيلي لبيان مدى اعتمادهم عليه في هذا الفن:

١ - (إبراهيم بن أحمد البلخي: مجهول).

قاله السهمي عن شيخه الإسماعيلي[1].

٢ - (إبراهيم بن عبدالله بن محمد بن أيوب أبو إسحاق المُخرِّمي (ت ٣٠٤ هـ).

صدوق).

وكذا نقله عنه الخطيب، وابن الجوزي، والذهبي وابن حجر. وقال أبو علي الحافظ: لا ينكر له. وقال الدارقطني: ليس بثقة[2].

٣ - أحمد بن إبراهيم التنوزي الخمري: لم يكن بشيء.

وكذا نقله عنه السهمي، والذهبي، وابن حجر. وقال ... عنه ثقة[3].

---

(١) تاريخ جرجان ٣٣٣.

(٢) ... حديثه ... ٩ ١١

(٣) ... حديثه ... ٥٦

Marfat.com

٤ ـ أحمد بن إسحاق الواسطي: لم يكن بذاك.

وكذا نقله عنه، السهمي، والذهبي، وابن حجر[١].

٥ ـ أحمد بن جشمرد البزار: صدوق.

وكذا نقله السهمي عن شيخه الإسماعيلي[٢].

٦ ـ أحمد بن حفص بن عمر السعدي الجرجاني: ممرور يكون أحيانا أشبه.

وكذا نقله السهمي، وابن حجر من قول الإسماعيلي[٣].

٧ ـ أحمد بن العباس بن موسى العدوي: صدوق.

وكذا قاله السهمي عن شيخه الإسماعيلي[٤].

٨ ـ أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق البزوري: جليل نبيل.

وقد وثقه الدارقطني، والخطيب[٥].

٩ ـ أحمد بن عبدالله بن محمد الخُتُلّي: يعُد فيمن يحفظ الحديث.

وقد وثقه الخطيب[٦].

٢١٠ ـ أحمد بن عبيد الله بن يوسف الجبيري: أساء الساجي فيه القول. وقال ابن ماكولا: تكلم فيه الساجي. وقال الدارقطني: ثقة[٧].

---

(١) انظر ترجمته رقم ٤٧.

(٢) انظر ترجمته رقم ٤٤.

(٣) انظر ترجمته رقم ٣٣.

(٤) انظر ترجمته رقم ٤٥.

(٥) انظر ترجمته رقم ٥٨.

(٦) انظر ترجمته رقم ٢٦.

(٧) انظر ترجمته رقم ٢٩.

Marfat.com

١١ ـ أحمد بن محمد بن الحسن بن أبي حمزة البلخي الذهبي: كان مستهتراً بالشرب.

وقد وصفه الذهبي بالحفظ. وضعفه أبو علي الحافظ. وقال الحاكم: في كتبه عجائب [١].

١٢ ـ أحمد بن محمد بن الحسن، ابن الشرقي: حافظ.

وهو مجمع على حفظه وإتقانه، وشذ ابن عقدة ولا عبرة بكلامه [٢].

١٣ ـ أحمد بن محمد بن سعيد الوراق، ابن عقدة: الحافظ.

شيعي مختلف فيه بين راض وساخط، وقد ضعفه غير واحد، وقد أثنى عليه ابن عدي. وقال الذهبي: حافظ، محدث الكوفة، شيعي متوسط [٣].

١٤ ـ أحمد بن محمد بن عبد الكريم الوزّان الجرجاني: صدوق ضعف آخر عمره، كتبت عنه في صحته، كنت أمرّ به يُقرأ عليه وهو نائم أو شبه نائم.

وكذا نقله السهمي والسمعاني عن الإسماعيلي [٤].

١٥ ـ أحمد بن محمد بن عمر التاجر الجرجاني: صدوق نبيل.

وكذا قاله السهمي عن شيخه الإسماعيلي [٥].

١٦ ـ أحمد بن محمد بن الفضل بن عبيدالله بن عبد الرحمن الجرجاني:

---

(١) انظر ترجمته رقم ٤٣.

(٢) انظر ترجمته رقم ٣٨.

(٣) انظر ترجمته رقم ٤٨.

(٤) انظر ترجمته رقم ٣٢.

(٥) انظر ترجمته رقم ٣١.

Marfat.com

أحمد بن مَمْلَك: أحسبه موضوعاً من قبل ابن مَمْلَك. قال ذلك تعليقاً على حديث رواه من طريقه ونقل السهمي، والذهبي، وابن حجر قول الإسماعيلي فيه: لا شيء[1].

١٧ ـ أحمد بن هارون البرديجي: الحافظ.

وقد أجمع النقاد على حفظه وإتقانه[2].

١٨ ـ إسحاق بن إبراهيم بن محمد بن يوسف: الحافظ.

مجمع على إمامته وحفظه وإتقانه[3].

١٩ ـ إسحاق بن إسماعيل الرازي: يحفظ.

لم أقف على قول آخر فيه[4].

٢٠ ـ (إسحاق بن راشد الجزَري: كان يطلق حدثنا في الوجادة، فإنه حدّث عن الزهري، فقيل له: أين لقيته؟ قال: مررت ببيت المقدس فوجدت كتاباً له). حكى ذلك الحاكم في علوم الحديث عن الإسماعيلي. قاله ابن حجر وذكره في المرتبة الأولى من مراتب المدلسين. وقال الدارقطني: تكلموا في سماعه من الزهري. وقال ابن حجر: ثقة في حديثه عن الزهري بعض الوهم[5].

٢١ ـ إسحاق بن عيسى بن يونس الجرجاني: كان يحفظ.

وكذا نقله السهمي عن شيخه الإسماعيلي[6].

---

(١) انظر ترجمته رقم ٥١.

(٢) انظر ترجمته رقم ٣٥.

(٣) انظر ترجمته رقم ٢٠٦.

(٤) انظر ترجمته رقم ٢٠٣.

(٥) انظر سؤالات الحاكم ١٨٤. وتقريب التهذيب ٢٨. ومراتب المدلسين ٣١ مع الحاشية.

(٦) انظر ترجمته رقم ٢٠٧.

Marfat.com

٢٢ ـ إسماعيل بن بختويه: صدوق.

لم أقف على غير هذا القول فيه[١].

٢٣ ـ جُمَيع بن محمد الموصلي: منكر الحديث.

وكذا نقله ابن حجر عن الإسماعيلي[٢].

٢٤ ـ الحسن بن داود: صدوق.

لم أقف على قول آخر فيه[٣].

٢٥ ـ (الحسن بن رُشيد المروزي. مجهول).

قاله السهمي عن شيخه الإسماعيلي. وهو قول أبي حاتم أيضا. وقال العُقيلي: في حديثه وهم، ويحدث بمناكير. وقال الذهبي: فيه لين[٤].

٢٦ ـ الحسن بن سهل بن سعيد. حدثنا بخبر منكر.

وكذا قال ابن حجر[٥].

٢٧ ـ (الحسن بن الطيب بن حمزة بن حماد البلخي الشجاعي (ت ٣٠٧ هـ) سمعنا منه قديما، وكان إذ ذاك مستورا، وكتبه صحاح، وإنما أفسد أمره بآخره).

وقد اختلفت فيه أقوال النقاد بين توثيق وتكذيب[٦].

---

(١) انظر ترجمته رقم ٢٠٩.

(٢) انظر ترجمته رقم ٢٢٦.

(٣) انظر ترجمته رقم ٢٣٥.

(٤) انظر تاريخ جرجان ٣٣٣، وضعفاء العقيلي (١ ـ ٢٩٠)، وميزان الاعتدال (٢ ـ ٢٠٦).

(٥) انظر ترجمته رقم ٢٤٠.

(٦) انظر ترجمته رقم ٢٣١.

Marfat.com

٢٨ ـ الحسين بن شيرويه بن حماد بن بحر: يغلو ـ يعني بالتشيع ـ وكذا نقله ابن نقطة، وابن حجر عن الإسماعيلي. وقال ابن حجر: روى عن محمد بن حميد بن عياض خبراً باطلاً في فضل علي[١].

٢٩ ـ (خالد بن غسان بن مالك السُّلمي الدارمي: شيخ لَيّن من شرط الصحيح). قاله ابن حجر نقلاً عن الإسماعيلي في المستخرج. وقال ابن عدي: روى حديثين باطلين، على أنهم لا ينكرون له لقاء المشايخ الذين حدث عنهم وقال الدارقطني: متروك[٢].

٣٠ ـ (زكريا بن أبي زائدة الكوفي (ت ١٤٩ هـ)، قال ابن حجر في الفتح: أشار الإسماعيلي إلى أنه يدلس).

وهو قول أبي داود أيضاً. وكذا قال الدارقطني. وقد وثقه الذهبي وابن حجر ووصفاه بالتدليس كذلك[٣].

٣١ ـ سعيد بن محمد البكراوي: فيه لين.

وكذا نقله السهمي والذهبي من قول الإسماعيلي[٤].

٣٢ ـ سهل بن أحمد بن عثمان الأسلمي: حافظ.

وقد وثقه الخطيب[٥].

٣٣ ـ (سويد بن سعيد الحدثاني، قال البَرْقاني، قال الإسماعيلي: في القلب من سويد شيء. وقال ابن حجر: وصفه الإسماعيلي بالتدليس).

---

(١) انظر ترجمته رقم ٣٥٤.

(٢) انظر ترجمته رقم ٢٧٣.

(٣) انظر: الكاشف للذهبي (١/ ٣٢٣). وتقريب التهذيب ١٠٧. ومراتب المدلسين ٦٢. وفتح الباري (٩/ ٥١٨).

(٤) انظر ترجمته رقم ٢٨٠.

(٥) انظر ترجمته رقم ٢٨٥.

Marfat.com

وكذلك وصفه به أبو حاتم والدارقطني أيضاً. وقد ضعفه غير واحد. وقال ابن حجر: صدوق في نفسه إلا أنه عمي فصار يتلقن ما ليس من حديثه. وبنحوه قال الذهبي [1].

٣٤ ـ طلحة بن أبي طلحة الجرجاني الجوباري: مغمـوز عليـه، لم أخرج عنه فيما صنفت شيئاً.

قوله: «مغموز عليه» نقله السهمي، وياقوت، والذهبي من قول الإسماعيلي [2].

٣٥ ـ عبد الرحمن بن الحسين بن إسحاق الخوانكاني: لم يكن بذاك.

وكذا نقله السهمي، والسمعاني، وياقوت، وابن حجر عن الإسماعيلي [3].

٣٦ ـ عبد الرحمن بن عبد المؤمن بن خالد المُهلَّبي: صدوق ثبت يعرف الحديث.

وكذا نقله عنه السهمي، والسمعاني. وقال ابن ماكولا: ثقة. وقال الذهبي: الحافظ الثبت [4].

٣٧ ـ (عبدالله بن إبراهيم بن يوسف الأبندوني (ت ٣٦٧ هـ)، أثنى عليه خيرا).

نقله عنه السهمي، والخطيب البغدادي، وقال: ثقة ثبت.

---

(١) ط ـ صالح عدد (٩٠ ٢٣٠ ـ ٢٣١)، و كشف (١ ١٤١١)، و غ ـ ـ ـ ١٤٠

١٢١ ـ ـ ـ

(٢) ط ـ حسنه، ق ٢٩٠.

(٣) ط ـ حسنه، ق ٣٣١.

(٤) ط ـ حسنه، ق ٣٢٨.

Marfat.com

وقال الحاكم: كان أحد أركان الحديث. وقال الذهبي: الإمام الحافظ القدوة الرّباني[1].

٣٨ ـ عبدالله بن حمدان بن وهب الدينوري: الحافظ. وقال ابن حجر: قال الإسماعيلي: كان صدوقاً إلا أن البغداديين تكلموا فيه وحملوا عليه. وقد وصفه الذهبي بالحفظ. وضعفه البعض. أما الدارقطني فقد اتهمه بالوضع. وقال ابن عدي: وقبله قوم وصدقوه[2].

٣٩ ـ عبدالله بن صالح بن عبدالله بن الضحاك صاحب البخاري: صدوق ثبت. وكذا نقله السهمي والخطيب عن الإسماعيلي، غير أن الخطيب عبر بـ «ثقة» بدل «صدوق». وقد وثقه أبو علي الحافظ، وابن المنادي. وقال الذهبي: الإمام الصدوق[3].

٤٠ ـ عبدالله بن محمد السّمناني: صدوق ثقة.

قال الحاكم من أعيان المحدثين. وقال الذهبي: الحافظ الصادق الرحال المأمون[4].

٤١ ـ عبدالله بن محمد بن سيّار الفرهياني: الحافظ الثقة الثبت.

وقد أجمعوا على إمامته وحفظه وإتقانه وتثبته[5].

٤٢ ـ (عبدالله بن محمد بن مسلم الجوربذي: صدوق).

قاله السهمي عن الإسماعيلي. وقد وثقه غير واحد، قال الحاكم: كان

---

(١) انظر: تاريخ جرجان ٢٩٢ ـ ٢٩٣. وتاريخ بغداد (٩/ ٤٠٨). والسير (١٦/ ٢٦١).

(٢) انظر ترجمته رقم ٣٠١.

(٣) انظر ترجمته رقم ٣١٨.

(٤) انظر ترجمته رقم ٣٠٣.

(٥) انظر ترجمته رقم ٢٩٢.

Marfat.com

من الأثبات المجودين. وقال الذهبي: الحافظ الحجة الناقد المتقن الأوحد [1].

٤٣ ـ عبدالله بن محمد بن ياسين الدوري: ثبت صاحب حديث. وقال السهمي سمعت الإسماعيلي يقول: ثقة مأمون. وقد وثقه الدارقطني [2].

٤٤ ـ عبدالله بن محمد بن ناجية: الشيخ الثبت الفاضل.

وكذا نقله عنه السهمي والخطيب. وقد أجمعوا على إمامته وحفظه وثقته وتثبته [3].

٤٥ ـ عبيدالله بن محمد بن النضر اللؤلؤي: منكر الحديث.

وكذا نقله السهمي، وابن حجر عن الإسماعيلي [4].

٤٦ ـ علي بن إبراهيم الجرجاني: لم يكن من الحديث في شيء.

وكذا نقله السهمي، وابن حجر عن الإسماعيلي. وقال ابن عدي: روى عن الثقات بالبواطيل [5].

٤٧ ـ علي بن إسماعيل: الحافظ.

وقد وثقه الخطيب [6].

٤٨ ـ علي بن الحسين بن عبد الرحيم النيسابوري: يحفظ.

---

(١) انظر ترجمته رقم ٣٢١.

(٢) انظر ترجمته رقم ٣٠٨.

(٣) انظر ترجمته رقم ٢٩٤.

(٤) انظر ترجمته رقم ٣٢٥.

(٥) انظر ترجمته رقم ٣١٤.

(٦) انظر ترجمته رقم ٣٦٠.

Marfat.com

وكذا نقله السهمي من قول: الإسماعيلي[1].

٤٩ ـ علي بن سراج المصري: كان مستهتراً بالشرب حافظاً.

وكذلك وصفه الخطيب، والذهبي بالحفظ وتناول المسكر. وذكر الذهبي أنه متقن أيضاً. أما الدارقطني فقال مرة: صالح. ومرة: لم يكن بذاك[2].

٥٠ ـ (علي بن محمد بن حاتم بن دينار لقومسي: كان صدوقاً).

ذكر ذلك السهمي عن شيخه الإسماعيلي[3].

٥١ ـ علي بن محمد بن يحيى الخالدي: يحفظ.

لم أقف على غير قول الإسماعيلي فيه[4].

٥٢ ـ عمران بن موسى بن مجاشع السختياني: صدوق محدث جرجان في زمانه. وكذا نقله السهمي والسمعاني، والذهبي من قول الإسماعيلي. وهو مجمع على حفظه وتوثيقه والاحتجاج به[5].

٥٣ ـ عمر بن إبراهيم البغدادي أبو الآذان (ت ٢٩٠ هـ). قال الخطيب والذهبي: أثنى عليه الإسماعيلي. وقد وثقه الخطيب، وقال الذهبي: الحافظ العالم المتقن القدوة[6].

٥٤ ـ عمرو بن بشر النيسابوري: الحافظ.

قال الخطيب: ثقة حافظ. وقال الدارقطني: صدوق[7].

---

(١) انظر ترجمته رقم ٣٥٤.

(٢) انظر ترجمته رقم ٣٦٧.

(٣) انظر ترجمته رقم ٣٧١.

(٤) انظر ترجمته رقم ٣٧٠.

(٥) انظر ترجمته رقم ٣٤١.

(٦) انظر تاريخ بغداد (١١/ ٢١٥). والسير (١٤/ ٨٢).

(٧) انظر ترجمته رقم ٣٧٥.

Marfat.com

٥٥ ـ (الفتح بن سعيد بن عثمان الإستراباذي: صدوق).

قاله السهمي عن شيخه الإسماعيلي [١].

٥٦ ـ الفضل بن عبدالله بن مخلد التميمي الجرجاني: صدوق ثبت. ونقل السهمي والذهبي عن الإسماعيلي قوله فيه: صدوق جليل. وقال عنه الذهبي: الإمام الحافظ المفيد [٢].

٥٧ ـ الفضل بن عبيد الله الحِمَيْري الإستراباذي: كان مرمياً بالكذب.

وكذا نقله السهمي وابن حجر من قول الإسماعيلي. وقال الذهبي: متهم بالكذب [٣].

٥٨ ـ إبراهيم بن نُوْمَرد القُوْمَسِي: حدثنا بخبر منكر.

قاله السهمي عن شيخه الإسماعيلي [٤].

٥٩ ـ (محمد بن أحمد بن بُنْدار الإستراباذي: لم يكن بشيء).

قاله السهمي والذهبي عن الإسماعيلي [٥].

٦٠ ـ محمد بن أحمد بن الحسن القصبي الواسطي: لم يكن بذاك.

وكذا نقله السهمي والذهبي عن الإسماعيلي [٦].

٦١ ـ محمد بن أحمد بن سهيل بن علي بن مهران الدهلي نمكنّ ليس بذاك. وكذا نقله السهمي عن الإسماعيلي. وقال ابن عدي هو ممن

---

(١) نفس ترجمته رقم ٣١٩.

(٢) نفس ترجمته رقم ٣١٨.

(٣) نفس ترجمته رقم ٣٨٠.

(٤) نفس ترجمته رقم ١٦١.

(٥) نفس ترجمته رقم ١٦٩.

(٦) نفس ترجمته رقم ٨٦.

Marfat.com

يضع الحديث متناً وإسناداً، ويسرق أحاديث الضعفاء يلزقها على قوم ثقات[1].

٦٢ ـ محمد بن أحمد بن عبد الكريم البزار المُخَرمي: يحفظ.

وكذا نقله الخطيب، وابن الجوزي من قول الإسماعيلي[2].

٦٣ ـ محمد بن جبريل النسوي: لم يكن من أهل الحديث.

وكذا نقله السهمي عن شيخه الإسماعيلي[3].

ـ محمد بن الحسن بن أبي حمزة = أحمد بن محمد بن الحسن.

٦٤ ـ (محمد بن زياد القُوْمَسي، وصفه الإسماعيلي بالصدق).

قاله ياقوت الحموي. وقال ياقوت أيضاً: صدوق[4].

ـ محمد بن سليمان الباغَنْدِي: محمد بن محمد.

٦٥ ـ محمد بن عبدالله بن عُبَيْدة العُمَري المِصِّيصي: ما رأيته حدّث من كتاب.

وكذا قاله السهمي عن شيخه الإسماعيلي[5].

٦٦ ـ محمد بن عبدالله بن مَمْلَك: كان يُعرف بالاعتزال، وبلغني أنه رجع عنه عند موته[6].

٦٧ ـ محمد بن عبد الوهاب بن هشام بن الوليد الأنصاري: حافظ.

---

(١) انظر ترجمته رقم ١١٩.

(٢) انظر ترجمته رقم ١٣٠.

(٣) انظر ترجمته رقم ١٢١.

(٤) انظر ترجمته رقم ١٤١.

(٥) انظر ترجمته رقم ١٠٩.

(٦) انظر ترجمته رقم ٨٨.

Marfat.com

وكذا قاله السهمي نقلاً عن الإسماعيلي [1].

٦٨ ـ (محمد بن عقبة بن المغيرة الشيباني الطحان الكوفي: كان قد كبر سنّه وضعف).

قال السهمي نقلاً عن شيخه الإسماعيلي. وقال أبو حاتم: ليس بالمشهور. وقد وثقه ابن حبان، وابن عدي، وابن حجر. وأخرج له البخاري حديثاً متابعة، وآخر مقروناً [2].

ـ محمد بن علي السُّلمي = محمد بن علي بن الوليد.

٦٩ ـ محمد بن علي بن سهل المروزي: لم يكن بذاك.

وكذا نقله السهمي، وابن حجر عن الإسماعيلي. وقد ضعفه ابن عدي ثم قال: وأرجو أنه لا بأس به. قال الذهبي: بل به كل البأس [3].

٧٠ ـ محمد بن علي بن الوليد السُّلمي: منكر الحديث.

وكذا نقله السهمي، والذهبي، وابن حجر من قول الإسماعيلي. وقد ذكر البيهقي حديث الضَّب وقال: الحمل فيه على السُّلمي. وقال الذهبي: صدق والله البيهقي فإنه خبر باطل [4].

٧١ ـ محمد بن عُمير بن هشام الرازي: الحافظ الصدوق.

وكذا نقله السهمي من قول الإسماعيلي، وزاد: «وربما قال: الثقة المأمون» [5].

٧٢ ـ محمد بن عون بن داود السيْرافي: لم يكن في الحديث بذاك.

---

(١) انظر ترجمته رقم ٨٥.

(٢) انظر سؤالات السهمي ١٩، تهذيب التهذيب ٩/ ٣٤٦، [illegible] ٣١١

(٣) انظر ترجمته رقم ١٤٢.

(٤) انظر ترجمته رقم ١١٢.

(٥) انظر ترجمته رقم ١٥٧.

Marfat.com

وكذا نقله السهمي، وابن حجر، والداودي، من قول الإسماعيلي[1].

٧٣ ـ محمد بن مالك الشعيري: يحفظ.

وقال الخطيب: كان فهماً عالماً بالحديث[2].

٧٤ ـ (محمد بن محمد بن سليمان بن الحارث الواسطي الباغَنْدِي: لا أتهمه في قصد الكذب، ولكنه خبيث التدليس ومصحِّف أيضاً، كأنه تعلم من سويد التدليس).

نقله الخطيب عن البَرْقاني في جواب سؤال أجابه عنه شيخه الإسماعيلي. وكذا أشار إلى قول الإسماعيلي كل من الذهبي، والصفدي، وابن حجر[3].

٧٥ ـ (موسى بن عُقبة المدني، تابعي صغير، أشار الإسماعيلي إلى أنه مدلس. قاله ابن حجر).

كما وصفه الدارقطني بالتدليس أيضاً. وهو ثقة فقيه إمام في المغازي[4].

٧٦ ـ موسى بن عيسى بن محمد بن حكيم الخَرَزِي: قَدَرِي[5].

٧٧ ـ (هارون بن يوسف بن هارون بن زياد القطيعي الشطوي. قال السهمي قال الإسماعيلي: كان ثبتاً. وكذا نقلها الخطيب عن السهمي. وقال الذهبي: وثقه الإسماعيلي)[6].

---

(١) انظر ترجمته رقم ١١٨.

(٢) انظر ترجمته رقم ٧٥.

(٣) انظر ترجمته رقم ٩٧.

(٤) انظر: تهذيب التهذيب (١٠/ ٣٦٠). ومراتب المدلسين ٤٦.

(٥) انظر ترجمته رقم ٣٨٨.

(٦) انظر ترجمته رقم ٣٩٧.

Marfat.com

٧٨ - (الهيثم بن خلف بن محمد بن عبد الرحمن الدوري: كان أحد الأثبات). قاله السهمي نقلاً عن شيخه الإسماعيلي. وعن السهمي: الخطيب والذهبي ووثقاه [١].

٧٩ - يحيى بن محمد بن صاعد: الحافظ.

وقد أجمعوا على توثيقه وحفظه [٢].

٨٠ - (يعقوب بن إسحاق العوامي الواسطي المعلم: ذكر عنه أحاديث وحكم عليها بالوضع، وقال مرة: متهم فيما يروي).

نقل ذلك السهمي من قول شيخه الإسماعيلي. وقال الذهبي: يعقوب بن إسحاق الواسطي المؤدب، يروي عن عمرو بن عون - بن أوس الواسطي (ت ٢٢٥ هـ) -، لا شيء، كأنه يعقوب بن إسحق بن تحيّة الواسطي - ليس بثقة، متهم [٣] -.

يلاحظ أن أقوال الإسماعيلي قد توافقت مع أقوال النقاد في زهاء رجلاً [٤]، يظهر تشدده نوعاً ما في توثيق ثلاثة منهم، حيث قال في أحدهم «صدوق ثبت»، وقال ابن ماكولا: ثقة. وقال الذهبي: الحافظ ثبت [٥].

أما الثاني فقد قال فيه الإسماعيلي: صدوق محدث جرحت في زمانه»، بينما قال الذهبي: ثقة حافظ حجة [٦]. وأما الثالث فقد قال فيه

---

(١) ص ترجمته رقم ٢٢١.

(٢) ص ترجمته رقم ٤٠١.

(٣) ص ميزان الاعتدال ٤: ٤٤١.

(٤) ص الأعلام الذين ورد ذكرهم في هذا الكتاب ٢، ٣، ١٢، ٣٢، ٣٣، ٣٦، ٣١، ٣٩ - ٤٤، ٤٦، ٤٨، ٥٢ - ٥٤، ٥٦، ٥٨، ٦٠ - ٦٤، ٦٦، ٦٨، ٧٠، ٧٢، ٧٤، ٧٦، ٧٨، ١٥، ١٣، ١٠ - ٧٨.

(٥) ص ترجمته رقم ٣٦.

(٦) ص ترجمته رقم ٥٢.

Marfat.com

«صدوق» بينما قال الحاكم: كان من الأثبات المجوّدين. وقال الذهبي: الحافظ الحجة الناقد المتقن الأوحد[1].

وقد خالف حكمه في الظاهر حكم بعض النقاد في أربعة رجال:

قال في أحدهم: «كان مستوراً وكتبه صحاحاً، وإنما أفسد أمره بآخرة، ولما سمعنا منه كان أمره صالحاً». وقد اتهمه ابن عدي بسرقه الحديث، وكذّبه الحضرمي، وقال محمد بن أحمد بن سفيان: أحسبه ثقة. وقال علي بن عمر بن محمد الحربي: وجدت في كتاب أخي بخطه: - أرخ وفاته - . . . . «وكان به ضعف البصر في عينيه جميعاً، وكان في أذنه ثقل، وكان يسمع ما يُقرأ عليه، وإذا أملى لقّنوه، وكان جيد الحفظ لحديثه»[2]. فيحمل طعنهم عليه على أنه كان في آخر حياته، والله أعلم.

وكذلك يحمل قوله في الثاني: «كبر سنه وضعف»[3].

وقال في الثالث: «الحافظ»، وهو مختلف فيه أيضاً، وقد أثنى عليه ابن عدي. وقال الذهبي: «حافظ محدّث الكوفة»[4].

فلا تناقض بين قول الإسماعيلي وأقوال النقاد، إذ إن وصفه بالحفظ وإن كان يوحي بالثناء عليه والإشارة إلى قوة حافظته، فإنه لا يعني توثيقه.

وكذلك قوله في الرابع: «حافظ مستهتر بالشرب»[5]. فإنه لا يعني توثيقه أيضاً، بل توحي العبارة إلى أن ثناءه على هذا كان دون ثنائه على السابق.

---

(١) نفس المصدر، رقم ٤٢.

(٢) نفس المصدر رقم ٢٧.

(٣) نفس المصدر رقم ٦٨.

(٤) نفس المصدر رقم ١٣.

(٥) نفس المصدر رقم ٤٩.

Marfat.com

وهناك قول خالف فيه قول بعض النقاد ووافق آخرين، وهو ما قاله في عبدالله بن حمدان الدينوري، بأنه «صدوق»، بينما ضعفه البعض، واتهمه الدارقطني بالوضع. وقال ابن عدي: قبله قوم وصدقوه. ووصفه الذهبي بالحفظ[1].

هذا وقد تفرّد الإسماعيلي بقوله في ثلاثة وثلاثين رجلاً[2] أطلق عليهم ألفاظاً مختلفة، اعتمدها أئمة هذا الشأن وتداولوها في مصنّفاتهم، وتلقوها بالقبول[3]، ولا سيّما وقد عدّه الذهبي فيمن يعتمد قوله في الجرح والتعديل[4].

وقبل أن نخلص إلى تحديد مرتبة الإسماعيلي بين النقاد، تجدر الإشارة هنا إلى الأقسام التي وضعها الذهبي لمن تكلم في الرجال، وهي[5]:

١ - قسم متشدّد، متعنّت في الجرح متثبّت في التعديل، يغمز الراوي بالغلطتين والثلاث، كابن معين، وأبي حاتم.

٢ - وقسم متساهل، كالترمذي، والحاكم.

٣ - وقسم معتدل، كأحمد، والدارقطني، وابن عدي[6].

هذا ومن يدقق النظر في المقارنة السابقة، بين أقوال الإسماعيلي وأقوال النقاد في تلك المجموعة من الرجال الذين تكلم فيهم جرحاً، وتعديلاً، فإنه سيرى بعد المعاينة والموازنة أن أقوال هذا الإمام الجليل تدور

---

(١) نفس المصدر رقم ٣٨.

(٢) نفس المصدر، أرقام ١، ٣-١٠، ١٤-١٦، ١٩، ٢١، ٢٤، ٣٠، ٣٤، ٣٥، ٤٥، ٤٨، ٥٠، ٥١، ٥٥، ٥٨-٦٠، ٦٢، ٦٣، ٦٦، ١١٠، ١١٢، ١١٤، ١١٦.

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

(٥-٦) [illegible]

Marfat.com

مع أقوال ابن عدي في بعض الأحيان[1]، وتتوافق مع أقوال الدارقطني[2]، أو الخطيب[3]، أو الذهبي[4]، أو ابن حجر[5]، في بعض الأحيان الأخرى. مما يدل على علو مكانته النقدية، واعتداله في نقد الرجال، لا سيّما وأن أقواله قد تطابقت مع أقوال جملة من النقاد المعتدلين، مما يجعل الباحث يضعه في مرتبتهم النقدية. والله أعلم.

* * *

أهمية هذا الكتاب:

يعتبر هذا الكتاب سجلاً أميناً لبعض جوانب حياة المؤلف العلمية، وتدرّجه في لقاء شيوخه، منذ سن السادسة، إلى أن شب وارتحل، فكانت حصيلته عشراً وأربعمائة شيخ من رجالات القرنين الثالث والرابع الهجريين، تكلم على ستة وخمسين منهم وبيَّن حالهم من الجرح والتعديل، لذلك يمكن اعتبار هذا «المعجم» من أدق المصادر التي حفظت لنا أقوال الإسماعيلي في جرح وتعديل هؤلاء الشيوخ.

أضف إلى ذلك أن عدداً كبيراً من تراجم شيوخ الإسماعيلي يضيق مخرجها على أصحاب كتب التراجم، فتجدها مأخوذة صورة طبق الأصل من هذا «المعجم» بدون أي زيادة أو نقصان، هذا فضلاً عن أسماء الشيوخ الذين لا أثر لهم في الكتب المعنية بتزاجم الرجال، مما يجعل لهذا الكتاب أهمية واضحة في إضافة مادة جديدة إلى علم الرجال.

---

(١) انظر المبحث السابق، أرقام الأعلام التالية: ١٣، ٢٩، ٣٨، ٤٦، ٦١، ٦٩.

(٢) نفس المصدر: ٢، ٨، ١٠، ١٧، ١٨، ٢٠، ٢٩، ٣٠، ٣٣، ٤٣، ٤٤، ٧٥.

(٣) نفس المصدر: ٨، ٩، ٣٢، ٣٧، ٧٨.

(٤) نفس المصدر: ١١، ١٢، ١٣، ١٧، ١٨، ٣٠، ٣٦-٤١، ٤٤، ٥٧، ٦٩، ٧٠، ٧٨، ٨٠.

(٥) نفس المصدر: ٢٠، ٢٨، ٣٠.

Marfat.com

كما يشتمل على مادة جغرافية طيبة، أوضحتها رحلات المؤلف ولقاءاته بشيوخه في الأماكن التي زارها.

وتتجلَّى قيمة هذا الكتاب أيضاً، بكثرة المصادر التي اعتمدته ونقلت عنه، ومن أبرز هذه المصادر:

«تاريخ جرجان» للسهمي (ت ٤٢٧ هـ)، و «سؤالات السهمي للدارقطني وغيره من المشايخ» له أيضاً، و «السنن الكبرى» للبيهقي (ت ٤٥٨ هـ)، و «تاريخ بغداد» للخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ)، و «الإكمال» لابن ماكولا (ت ٤٧٥ هـ)، و «الأنساب» للسمعاني (ت ٥٦٢ هـ)، و «معجم البلدان» لياقوت الحموي (ت ٦٢٦ هـ)، و «تذكرة الحفاظ» للذهبي (ت ٧٤٨ هـ)، و «سير أعلام النبلاء» له، و «ميزان الاعتدال» له أيضاً، و «المغني في الضعفاء» له كذلك، و «العقد الثمين» للفاسي (ت ٨٣٢ هـ)، و «لسان الميزان» لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، و «تلخيص الحبير» له، و «تبصير المنتبه» له أيضاً، و «التحفة اللطيفة» للسخاوي (ت ٩٠٢ هـ)، و «الجامع الكبير» للسيوطي (ت ٩١١ هـ)، و «الجامع الصغير» له، و «الفتح الكبير» له، و «المنهج السوي في الطب النبوي» له أيضاً، و «الدر المنثور» له كذلك، و «طبقات المفسرين» للداودي (ت ٩٤٥ هـ)، و «فيض القدير» للمناوي (ت ١١٣١ هـ).

ومما يزيد في أهمية هذا «المعجم» أيضاً، هو اهتمام [illegible] وتداولهم له بالسماع والعناية، منذ حياة المؤلف إلى [illegible] سيما المشاهير منهم، أمثال الحفاظ: أبي بكر المرْوَزي (ت ٤٢٥ هـ)، وابن هريسة، وثابت بن بُنْدار (ت ٤٩٨ هـ)، والسِّلَفي (ت ٥٧٦ هـ)، والجُمَيزي (ت ٦٤٩ هـ)، والمحب الطبري، وابن بكتوح الحنفي، ومُغْلطاي (ت ٧٤٩ هـ)، وبرهان الدين الدمشقي (ت ٨٠٠ هـ)، [illegible]

Marfat.com

حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)، والشرابيشي، والسّنباطي (ت ٨٩١ هـ) وغيرهم[1].

وصف نسخة المعجم:

لقد أرشدني إلى هذا الكتاب - مشكوراً - الدكتور سعدي الهاشمي، وقدّم لي نسخته المصورة على ميكروفيلم، يحمل رقماً تصويرياً رمزه (ف ٨٥٦ من ٤٨). والمسحوبة عن أصل النسخة المحفوظ في مكتبة ولي الدين أفندي باستنبول، تحت رقم (٨٤٥). فصورتُ هذه النسخة في مكتبة الأوقاف ببغداد.

وفي نفس الوقت كانت الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة قد حصلت على صورة من الكتاب من مكتبة ولي الدين أفندي باستنبول، واحتفظت بها في مكتبتها المركزية تحت رقم (١٣٥/ حديث)، فحصلت على صورة منها، فكانت مطابقة لنسختي.

لذلك بقيت النسخة فريدة، وهي تقع في ثلاثة أجزاء، تضم (٤٠٧) ترجمة[2]، في (١٣٧) ورقة ذات وجهين - (٢٧٤) صفحة -، كل صفحة عبارة عن (١٣) سطراً، في كل سطر ما يعادل (١٠) كلمات.

وقد كُتبت بخط نسخي منقوط، ومضبوط بالشكل، لا غموض فيه ولا طمس. ونُسجت بأسلوب جزل واضح، إلا أنه لا يخلو من بعض الألفاظ التي تحتاج إلى إمعان النظر نوعاً ما.

ويبدأ الجزء الأول من الورقة رقم (١/ ب)، وينتهي بالورقة (٥١/ ب). ويبدأ الثاني من الورقة رقم (٥٣/ ب)، وينتهي بالورقة (١٠٨/ ب). أما الجزء الثالث فإنه أصغر الأجزاء الثلاثة، حيث يبدأ من

---

(١) لاحظ السماعات من هذه الدراسة. ص ٢٦٧.

(٢) عدد التراجم (٤١٠) ترجمة، فيها من المكرر (٣) تراجم.

Marfat.com

الورقة رقم (١١٠/ ب)، وينتهي بالورقة (١٣٦/ أ). ويوجد في الصفحة الأولى من كل جزء، رقم الجزء، وسنده[1].

كما يوجد في حاشيتها، وحاشية الصفحة التالية تملُّكات النسخة[1]. وكذلك فإنه في بداية ونهاية كل جزء توجد طائفة من سماعات الأجزاء، وسماعات الكتاب. فيما عدا الصفحتين (١٠٩/ ب، ١١٠/ أ). إذ لا كتابة فيهما. وأخيراً خُتم الكتاب بختم صاحب النسخة ولي الدين أفندى، حيث وضع هذا الختم في أماكن متعددة من النسخة.

هذا بالنسبة للهيكل العام للنسخة، أما ما يتعلق بسلامة النص، فإن النسخة غاية في الاتقان، وقد حظيت بسماعات كبار العلماء المتخصصين بالحديث وعلومه.

كما أن النسخة قد قوبلت؛ حيث دُوِّن التصريح بذلك على الورقة (٥١/ ب) حاشية، ما نصه: «بلغ مقابلة ومعارضة المنقول منه وصح، وبالله التوفيق»[1].

وتوجد علامات (⌐ ¬)[2] تحويل بين بعض كلمات النص، للإشارة إلى وجود سقط في مكان الإحالة وتثبيته في الحاشية، ووضع علامة التصحيح «صح»[3] فوقه، وفوق الكلام المصحح أيضا[4]. بالإضافة إلى وجود الدوائر المنقوطة «⊙» التي تفصل بين الأحاديث وذلك من أول

---

(١) وجد في (ق ١٠٨ ب).

(٢) لفظ [illegible] تحت [illegible] ١٣١ مع [illegible] لعلامة [illegible]

الأحظ الحذف لإحلاق [illegible] ٢١٩.

(٣) لفظ [illegible] ١٣١ مع [illegible]

(٤) لفظ مثلا، [illegible] ٥١، ١١، ١٢، ١٩٣، ٢٩٢، ٣٥٦، ٣١٣

وكل كلامه [illegible]

Marfat.com

الكتاب إلى منتهاه. حيث كان الناسخ قديماً يستعملها مفرّغة « O » أثناء النسخ[1]، فإذا ما أراد مقابلة النص وعرضه أثبت النقطة في الدائرة المفرغة «⊙»[2].

تأريخ النسخ:

إن النسخة التي بين أيدينا من كتاب «المعجم» لا تحمل نصا صريحا، يحدد الوقت الذي نسخت فيه، ولكن يستدل بقدم السماعات المدونة على النسخة أنها ترجع إلى القرن السابع الهجري، حيث أن أقدم سماع (غير محوَّل)، كان سنة أربع وأربعين وستمائة[3].

أما السماعات الأقدم المدوَّنة على النسخة، فهي محوَّلة من أصل أقدم، نُقلت عنه هذه النسخة[4].

سند النسخة:

«أخبرنا الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغَزْنَويّ، قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السِّلَفِيّ الأصبهانيّ، قراءةً عليه بثغر الإسكندريّة في صفر من سنة سبع وستين وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم المقرىء ببغداد، في شهر ربيع الآخر سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البَرْقاني الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي الحافظ».

---

(١) انظر: التوثيق لعبد المجيد عابدين ١٨.

(٢) انظر: الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع (١/ ٢٧٦ - ٢٧٧). ومقدمة تركة النبي ﷺ ٢٥.

(٣) راجع سماع رقم (٧). ص ٢٧٢.

(٤) راجع سماع رقم (٦). ص ٢٧٠.

Marfat.com

لقد تصدر هذا الإسناد بداية الجزء الأول من هذا المعجم، كما تكرر ذكره في بدايَتي الجزء الثاني، والثالث، مع وجود اختلاف يسير في الثناء على رجاله، وفي تأريخ رواية كل جزء.

والذي يهمنا في هذا الصدد، معرفة طبيعية هذا الإسناد، من حيث القوة والضعف، والاتصال والانقطاع، للوقوف على صحة النسخة أو ضعفها.

وفيما يلي نبذة يسيرة عن رجال هذا الإسناد للوقوف على حالهم:

١ ـ محمد بن يوسف الغَزْنَويّ:

ولد أبو الفضل الغزنوي سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة ببغداد، وهو حلبي الأصل نزل القاهرة. وكان فقيهاً مشهوراً، من أكابر المحدثين المسندين[١]، مشاركاً في علوم القراءات[٢]، والتفسير[٣]، والنحو[٤].

سمع بالإسكندرية من الحافظ السِّلفي، وحدث ببغداد، وحلب، والقاهرة، وغيرها. ودرَّس مذهب الإمام أبي حنيفة، بالمسجد المعروف به بالقاهرة[٥].

روى عنه الرشيد العطار، والمنذري إجازة[٥].

وكانت وفاته في ربيع الأول سنة تسع وتسعين وخمسمائة[٦].

---

(١) انظر: تكملة المنذري (١/ ٤٤٨)، وحسن المحاضرة (١/ ٤٦٤)، وشذرات الذهب (٤/ ٣٤٣).

(٢) انظر: الوافي بالوفيات (٢/ ٤٦٢)، وغاية النهاية (٢/ ٢٨٦).

(٣) انظر: طبقات المفسرين للداودي (٢/ ٢٩١).

(٤) انظر: الوافي بالوفيات (٢/ ٤٦٢)، وحسن المحاضرة (١/ ٤٩١).

(٥) انظر: تكملة المنذري (١/ ٤٤٨)، وحسن المحاضرة (١/ ٤٦٤).

(٦) انظر: المصدر السابق، والوافي بالوفيات (٤/ ٣٠٩)، والمختصر في أخبار البشر (٣/ ١١٤)، وشذرات الذهب (٤/ ٣٤٣).

Marfat.com

٢ ـ وأما الحافظ السِّلَفي: فهو عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن سِلَفَة [١] الأصبهاني. حافظ جليل، ثقة ثبت حجة، جمع بين علو الإسناد في الحديث والقراءات، وله ملكة عالية في النقد على طريقة المحدثين، بالإضافة إلى علمه بالفقه، وبراعته بالنحو واللغة [٢].

وكان كثير التجوال، واسع الرحلة، استغرق في ترحاله أكثر من خمسة عشر عاماً جاب خلالها كثيراً من البلدان المختلفة، ففي سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة رحل إلى بغداد، فسمع من ثابت بن بُنْدار وغيره، وأتقن مذهب الشافعي، وبرع بالعربية [٣]، وفي سنة تسع وخمسمائة قدم دمشق، فأقام فيها عامين، ثم خرج إلى صُوْر في طريقه إلى موطنه الأخير الإسكندرية [٤].

وكان من ثمار هذه الرحلة، ثلاثة معاجم، جمع فيها شيوخه الذين سمع منهم فيها، فقد صنف «معجم شيوخ أصبهان». و «معجم شيوخ بغداد» [٥] و «معجم السَفَر» [٦] لباقي البلدان التي سمع بها. ومن تصنيفه أيضاً: السداسيات، والسلفيات ـ وكلاهما في الحديث ـ، وشرح القراءة على الشيوخ [٧].

قال أبو سعد السمعاني: ثقة ورع متقن ثبت فهم حافظ، له حظ من

---

(١) سِلَفة: كلمة فارسية، أصلها سي لبة، ومعناه: ثلاث شفاه. فكانت شفته الواحدة مشقوقة. والسِّلَفي نسبة إلى هذا الجد.
انظر: (الأنساب للسمعاني ٧/ ١٠٥. واللباب ٢/ ١٢٦. وطبقات الإسنوي ٢/ ٥٨).

(٢) انظر: تذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٩٩، ١٣٠١. وطبقات السبكي ٦/ ٣٣. وغاية النهاية ١/ ١٠٢. والمصادر السابقة.

(٣) انظر: الوافي للصفدي ٧/ ٣٥٢. والمصادر السابقة.

(٤) انظر: تهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤٥٠. والمصادر السابقة.

(٥) مخطوط، منه صورة في مكتبة المجمع العلمي العراقي.

(٦) مطبوع.

(٧) انظر: طبقات الحفاظ للسيوطي ٤٦٨. ومعجم المؤلفين لكحالة ١/ ٧٥ والمصادر السابقة.

Marfat.com

العربية، كثير الحديث حسن البصيرة فيه[1].

وقال ابن نقطة: كان حافظاً ثقةً متقناً[1].

وقال الذهبي: كان متقناً متثبتاً ديناً خيراً حافظاً ناقداً، مجموع الفضائل انتهى إليه علو الإسناد[1].

مات سنة ست وسبعين وخمسمائة وقد جاوز المائة[2].

٣ ـ وأما أبو المعالي ثابت بن بُنْدار الدينوري، ثم البغدادي:

فقد ولد سنة ست عشرة وأربعمائة، وكان يعرف بابن الحمَّاني، وهو من أعيان القراء، وثقات المحدثين. مات سنة ثمان وتسعين وأربعمائة[3].

٤ ـ وأما البَرْقانِيُّ:

فهو أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب أبو بكر الخُوارزمي. حافظ كبير وإمام مشهور، متفق على ثقته وإتقانه، والاحتجاج به في الحديث وعلله، والرجال وأحوالهم.

ولد في آخر سنة ست وثلاثين وثلاثمائة. ونشأ على حب العلم والاهتمام به، فتفقه في حداثته، ثم اشتغل بعلم الحديث، وارتحل في طلبه، حتى طوَّف البلاد، فدخل إسفراييني، ونيسابور، وهراة، ومرو، ودمشق، ومصر. كما رحل إلى مدينة جُرْجان للقاء الإمام أبي بكر الإسماعيلي، فالتقى به وسمع منه. وكان الإسماعيلي يملي كل واحد منهم يحضر ورقة بلفظه، ثم يملي على البرقاني ورقتين، وينقل الحاضرون

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

Marfat.com

أفضّله عليكم لأنه فقيه. وروى عن الإسماعيلي إلى جانب هذا «المعجم»، كتابه «المستخرج» على صحيح البخاري[1]. كما شارك شيخه الإسماعيلي بسماعه من بعض معاصريه، حيث سمع معه من شيخه عبدالله بن إبراهيم بن يوسف الجرجاني[2].

ثم كان آخر مطافه في بغداد، حيث استوطنها إلى آخر عمره، وسمع بها من أبي بكر القَطِيعي، وأبي علي بن الصواف، وغيرهما. وحدث عنه أبو بكر الخطيب، وأبو بكر البيهقي، وأبو المَعالي ثابت بن بُنْدار، وغيرهم.

وإلى جانب تضلعه بالفقه، وتمكنه من علم الحديث، كان عالماً بالقرآن أديباً شاعراً، له حظ وافر من علم العربية. إلا أنه كان قد وقف حياته على الاهتمام بعلم الحديث، والاشتغال به تدريساً وتصنيفاً، فكان من جملة مصنّفاته: «المسند» ضمن فيه صحيحي البخاري، ومسلم، «سؤالات البَرْقاني للدارقطني»[3] في الجرح والتعديل. و «مصافحة مسلم والبخاري»، و «الجمع بين الصحيحين»، و «العلل»، أملاه عليه الدارقطني. و «التبيان في أخبار بغداد».

وكان قد جمع حديث سفيان الثوري، وأيوب، وشعبة، وعبيد الله بن عمر، وعبد الملك بن عمير، وبيان بن بشر، ومطر الوراق، وغيرهم[4].

كما جمع حديث محمد بن عبدالله بن سليمان أبي جعفر

---

(١) لاحظ الكلام على «المستخرج» في مؤلفات الإسماعيلي، من هذه المقدمة.

(٢) تذكرة الحفاظ ٣/ ٩٤٤.

(٣) هذه الكتب تحت الطبع، حيث حققه الزميل خليل حسن حمادة، وكتب في مقدمته دراسة جيدة عن البرقاني. وقد أفدت منها في التعريف بالبرقاني إلا ما تبتُّ مصادره في حواشي هذه الترجمة، فهي زيادات.

(٤) السير ١٧/ ٤٦٥.

Marfat.com

الحضرمي [1]، وحديث أبي غسان محمد بن مطرف المدني [2]. وله غير ذلك من الكتب، ولم يقطع التصنيف إلى حين وفاته، وقد مات وهو يجمع حديث مِسْعَر.

وكان عداد مكتبته الخاصة، ثلاثة وستين سَفَطاً [3] وصندوقان، كل ذلك مملوء كتباً.

وقد توفي رحمه الله، في يوم الأربعاء أول رجب سنة خمس وعشرين وأربعمائة [4].

السماعات:

كُتب في نهاية كل جزء من الأجزاء الثلاثة لهذا المعجم، عدد من السماعات المختلفة، التي تعبر عن مدى اهتمام أهل العلم به، وتداوله بين أيديهم، خلال ستة قرون، منذ حياة المؤلف (٢٧٧ - ٣٧١ هـ) إلى أوائل القرن التاسع [5]، حيث كان آخر سماع قد دُوِّن في هذه النسخة سنة ٨٣٨ هـ فبلغ به عدد السماعات ثلاثة وعشرين سماعا.

وبالطبع فإن تدوين هذه السماعات عبر الفترة المذكورة، على صفحات المخطوط، لم يراع فيها الترتيب والتنسيق، حيث جاءت مكتوبة في أصل النسخة وحواشيها. لأن هدف صاحب النسخة، هو تثبيت تاريخ السماع، مع ذكر أسماء من قرأ وسمع وكتب، في أي مكان يتسع لذلك.

---

(١) انظر ترجمة ٥٩ من هذا المعجم.

(٢) انظر ترجمة ٥٣ من هذا المعجم.

(٣) السَّفَط وعاء من قصب تحفظ فيه الأشياء.

انظر (المعجم الوسيط ١/ ٤٣٣، مادة: سفط).

(٤) ترجمته في تاريخ بغداد ٤/ ٣١٣ - ٣١٦، وسير أعلام النبلاء ٣ / ١٠٤ - ١١/ ٤٦٤، ومعجم الأدباء ٢ / ١٤، وغيرها من كتب.

(٥) لم تتوقف الإفادة من هذا المعجم عند هذا الحد، بل استمر في [illegible] وموضع ذلك، ما نقله ابن [illegible] في كلامه عن [illegible]

Marfat.com

بصرف النظر عن الترتيب والتنسيق. مما جعل تلك السماعات تتسم بطابع غير مُنظَّم، فحصل فيها التقديم والتأخير، وجاء بعضها مكرراً في نهاية الأجزاء، وبداية الجزءين الأخيرين.

وهناك بعض السماعات الغير واضحة، بحيث لا يمكن تحليل حروفها كالسماعات الواردة في نهاية كل من الجزء الأول (ق ٥٣/ أ)، والثاني (ق ١٠٩/ أ)، والثالث (ق ١٣٧/ أ).

وفيما يلي ذكر هذه السماعات مرتبة على التسلسل الزمني، مع وضع مخطط تقريبي يوضح سلسلة اتصال أهم سماعات هذا الكتاب، وتشعباتها:

١ ـ السماع الأول (سنة ٤٢٣ هـ):

سمع جميع هذا المعجم على أبي بكر البَرْقاني: محمد بن بُنْدار البقال، وأخوه ثابت[1] ـ في ربيع الأول سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ـ، وأبو سعد أحمد بن الحسن بن أحمد، وابن عمير أبو منصور محمد بن الحسن[2] ـ معهم أيضاً ـ.

٢ ـ السماع الثاني (سنة ٤٢٤ هـ):

وأبو الفضل أحمد بن الحسن[3] بن خيرون، وابن خاله أبو طاهر أحمد بن الحسن[4]، في شعبان سنة أربع وعشرين وأربعمائة (حاشية ق ١٣٦ أ/ جـ) ٣.

---

(١) تقدم في دراسة إسناد النسخة. ص ٢٦٥.

(٢) لعله أبو منصور محمد بن الحسن بن هريسة الآتي في أول السماع الرابع.

(٣) ابن أحمد المعدّل البغدادي ابن الباقلاّني المقرىء. سمع من البَرْقاني وروى الكتب الطوال. وكان ثقة ثبتا، شُبِّه بابن معين في نقد الرجال.
مات سنة ثمان وثمانين وأربعمائة عن اثنتين وثمانين سنة.
(انظر: المنتظم ٩/ ٨٧. وتذكرة الحفاظ ٤/ ١٢٠٧. والوافي ٦/ ٣٢٠ وغاية النهاية ١/ ٤٦. ولسان الميزان ١/ ١٥٥).

(٤) ابن أحمد ـ وقيل محمد ـ الباقلاني الكرجي ثم البغدادي، سمع البَرْقاني، وكان ثقة حجه =

Marfat.com

٣ ـ السماع الثالث (سنة ٤٨٩ هـ):

وسمعه من أبي الفضل بن خَيْرون: عبد الباقي بن أحمد بن سلمان، وابنه أبو الفتح محمد، في ذي الحجة أو ذي القعدة سنة تسع وثمانين وأربعمائة.

٤ ـ السماع الرابع (سنة ٤٩١ هـ):

وسمعه من أبي منصور محمد بن الحسن بن هريسة البزار: أبو نصر أحمد[١] بن عمر بن الفرج الإبَرِيّ، وابنته شُهْدة[٢]، وعلي بن محمد ابن . . . .[٣]، وأبو الفتح بن علي، وسعد الخير[٤]، بقراءة أبي نصر[٥] سنة

= ضابطا، عابدا، منعزلا عن الناس، حسن السيرة، مات سنة تسع وثمانين وقد بعضهم عن ثلاث وسبعين سنة.

انظر: الأنساب للسمعاني ١٠/ ٣٨٠. والمنتظم ٩/ ٩٨. وشذرات ٣/ ٣٢٤.

(١) بن الفرج بن عمر الإبري - نسبة إلى بيع الإبر للخياطة وعملها - السمسار، وهو محدث مشهور، سمع الكثير وروى عنه السلفي، وكان زاهدا حسن السيرة، مات سنة ست وخمسمائة ببغداد.

انظر: (الأنساب ١/ ١١٧ - ١١٨. والمنتظم ٩/ ١١٢. وشذرات ٨/ ٢٨٥).

(٢) ولدت ومات ببغداد، عالمة فاضلة، وجدتها مشهورة، عُمّرت وقد قاربت المائة وانحنت الأصلاع لعلو سماعها، فقد سمعت من ثابت بن بُنْدار، وسمعت عليّ بن محمد بن الفالي وغيرهما سماعات كثيرة لكتب متنوعة. ماتت سنة أربع وسبعين وخمسمائة.

انظر: (المنتظم ١٠/ ٢٨٨. ووفيات الأعيان ٢/ ٤٧٧. وتاريخ بغداد ٣/ ٦١. وابن الوردي ٢/ ٨٩. وأعلام النساء لكحالة ٢/ ٣٠٩).

(٣) كلمة غير واضحة، ورسمها «الغامي».

(٤) بن محمد بن سهل بن سعد الأنصاري البلخي ثم البغدادي، فقيه شافعي، نزيل بغداد. واسع الرحلة محدث ثقة صحيح السماع، مات سنة ثمان وخمسمائة.

انظر: (الأنساب ٢/ ٢٩٧. والمنتظم ١٠/ ١٢١. وصفة الصفوة ١/ ٩٠).

(٥) أحمد بن عمر بن الفرج، المتقدم آنفا.

Marfat.com

إحدى وتسعين[1]، وذلك في ربيع الأول، والحمد لله وحده. (حاشية ق ١٣٦ أ/ جـ ٣).

٥ ـ السماع الخامس (سنة ٤٩٤ هـ):

وسمعه من ثابت بن بُنْدَار: ابنه يحيى[2]، في جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين[3].

وسمعه من ثابت بن بُنْدار: أبو طاهر أحمد بن محمد السِّلَفيّ الأصبهاني في سلخ جمادى الآخرة سنة أربع وتسعين وأربعمائة. [حاشية ق ١٣٦ أ/ جـ ٣].

٦ ـ السماع السادس (سنة ٥٧١ هـ):

شاهدت في أصل بخط الفقيه شرف الدين أحمد[4] بن الجوهري، رحمه الله وسامحه ما شاء لي.

سمع الفقيه النجيب أبو الحسن علي بن هبة الله بن سلامة[5] المصري

---

(١) ى و ربعمائة.

(٢) بو القاسم البغدادي البقال، سمع من ظرّاد والنعالي وجماعة، ومات سنة ست وستين وخمسمائة عن نيف وثمانين سنة.
انظر: (العبر ٤/ ١٩٤. وشذرات الذهب ٤/ ٢١٨).

(٣) ى و ربعمائة.

(٤) ابن محمود بن إبراهيم الدمشقي، شرف الدين أبو العباس، سمع بدمشق، وحلب، وبغداد. كتب الكثير وحصل، وكان ذكيًا متقنا رئيسا ثقة. مات سنة ثلاث وأربعين وستمائة.
انظر: (تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٥٩. والعبر ٥/ ١٧٥. والوافي ٨/ ١٦٧. والدارس في تاريخ المدارس ١/ ١١١).

(٥) بن المسلم اللحمي ابن الجُمَّيْزي ـ نسبة إلى الجُمَّيْز، شجر تشبه ثماره ثمار التين ـ الفقيه الشافعي، سمع بالإسكندرية من السِّلَفي، وبدمشق من ابن عساكر، وببغداد من شُهْدة. سمع الكثير من الكتب، وجمع بين علو الإسناد في الحديث والقراءات، وكان خطيبا، مدرسا، مفتيا. مات بمصر سنة تسع وأربعين وستمائة عن تسعين سنة. =

Marfat.com

ـ حفظه الله وأبقاه ـ، على . . . [1] الكاتبة فخر النساء شُهْدة بنت أبـي نصر أحمد بن الفرج بن عمر الإبَريّ الأبنودي الدينوري، جميع المعجم لشيوخ الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيـم الإسماعيلـي، بروايتهـا عن أبـي منصور محمد بن الحسين بن هريـ ة، سمعته عليه في ربيع الأول من سنـة اثنتين وتسعين وأربعمائة عن أبي بكر أحمد بن محمد بـن أحمد بـن غالـب البرقاني الخُوارزمي عنه، بقراءة الشيخ الحافظ العالم أبي محمد عبد العزيز[2] بـن أبي نصر بن الأخضر، وسمع معه، محمد بـن عبـد الرحمَن بـن محمـد[3] المسعودي، جميع ذلك في جمادى الأولى من سنة إحدى وسبعين وخمسمائة في دارها ببغداد.

نقله أحمد بن الجوهري من بيت شيخه بهاء الدين أبقاه الله.

نقله كما شاهده بخط ابـن الجوهـري، محمد بـن عبـد الرحمن بـن

= انظر: (الغراء للذهبي ٢/ ٥١٨. وطبقات السبكي ٨/ ٣٠١. وطبقات الإسنوي ١ ٣١١ والدليل الشافي ١/ ٤٨٧. وحسن المحاضرة ١/ ٤١٣).

وقد دون سماعه هذا من شُهدة ضمن السماعات سنة ٥٠٠ هـ في الجزء ١٣٦ من المحفوظ من الأجزاء.

(١) كلمة غير واضحة.

(٢) ابن محمود بن الحسين الخجندي، ثم النهرواني الأصل، الخجندي، الحافظ، شيخ المصنف، وسمع منه بها. ولد سنة إحدى عشرة وستمائة، وسمع من المصنف سنة ٥٩٠ هـ.

انظر: (التكملة للمنذري ٤/ ١٣٨٣. وذيل طبقات الحنابلة ٣ ٩٠، ٩١. والسير ٢٢/ ٤٦).

(٣) بن مسعود النهيه الشافعي الصوفي، من أهل بيع النهر، سمع من المصنف مقدمات الجزء الذي سمعه فيه شهدة سنة ٥٩٠ هـ.

انظر: (المعجم المشتمل ١/ ٤٩١. ومن سمع من المصنف ٢/ ٤١، ٣/ ١٦٦. والتكملة للمنذري ١ ٨٦. وطبقات الإسنوي ٢ ٤٥١).

Marfat.com

منصور بن الشقير، حامداً الله ومصلياً ومسلماً [٥١ أ/ جـ ١].

٧ ـ السماع السابع، وهو سماعات سنة ٦٤٤ هـ)

أ ـ سمع جميع هذا الجزء وهو الأول بقراءتي على الشيخ الإمام مفتي الإسلام خطيب الخطباء بهاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضائل هبة الله بن المسلم بن سلامة الشافعي، بسماعه من شُهْدة بنت الإبَرِي بسماعها من ابن هَرِيسة. وبإجازته من الحافظ أبي طاهر السِّلفي، بسماعه من ثابت بن بُنْدار، قالا: أخبرنا البَرْقاني، عن الإسماعيلي. فسمعه الفقيه العالم عز الدين عبد العزيز بن شرف الدين عبد المنعم بن نصر الله بن أحمد التنوخي الحنفي. [٥٢ أ/ جـ ١، ١٣٦ ب/ جـ ٣][1].

ب ـ وسمع «من أحمد بن محمد بن الفرات الخُوارزمي[2]، السيد الأجل الإمام الصدر شمس الدين أبو الحسن علي ابن القاضي الإمام نجم الدين خليل بن علي الحنفي المعروف بابن قاضي العسكر[3]، وذلك في اليوم السادس عشر من شهر شوال سنة أربع وأربعين وستمائة، بمنزل الشيخ المسمع، بفُسْطاط مصر[4]، وصح ذلك وثبت، وكتبه عبدالله بن محمد بن

---

(١) هذا السماع، تكررت كتابته في نهاية الجزء الثالث من «المعجم»، على أن التنوخي قرأ الكتاب كله.

(٢) جد شيوخ الإسماعيلي، سيأتي ذكره في هذا المعجم تحت رقم ٤١. يعني أن ابن قاضي العسكر، قد سمع الجزء الأول من عند ترجمة ابن الفرات، وفاته ما قبله.

(٣) الأديب القاضي الدمشقي، مات بدمشق سنة إحدى وخمسين وستمائة عن ثلاث وأربعين سنة.
انظر: (الجواهر المضية ٢/ ٥٦٨. والدليل الشافي ١/ ٤٥٥).

(٤) مدينة مصرية شمال القاهرة، على الشاطىء الشرقي لنهر النيل، اختطها عمرو بن العاص سنة تسع عشرة زمن عمر بن الخطاب. وهي اليوم مصر القديمة في القاهرة.
انظر: (فتوح البلدان للبلادري ١/ ٢٤٩. والمسالك والممالك للإصطخري ٣٩. ومعجم البلدان ٤/ ٢٦١ وخطط المقريزي ١/ ٥٣٥ وما بعدها).

Marfat.com

أحمد بـن خالد بـن العبس أبـي الخالـدين[1] [٥٢ أ/ جـ ١، ١٣٦ ب/ جـ ٣][2].

جـ - وسمع الجزء الثاني بدر الدين محمد بـن خليفة بـن سليمان الحلبي، وإسحاق بن إبراهيم الحلبي.

د - وسمع الثالث الفقيه الإمام العالم جمال الدين أبو الرشد عيسى بن أبي بكر بن محمد الحُمَيدي الشافعي، والإمام العالم محيى الدين محمد بن عبد الرحيم بن الشقير العسقلاني. وصح ذلك وثبت، وكتبه عبدالله بـن محمد بـن أحمد بـن خالد بـن العبس أبـي الخالـدين عفـا الله عنـه. [١٣٦ ب/ جـ ٣].

هـ - سمع جميع هذا الجزء وما قبله[3] على الشيخ الفقيه الإمام العالم العامل الأوحد الصدر الكبير الكامل مسند العلماء، خطيب الخطباء، بقية السلف، مفتي الفرق، جمال الإسلام، بهاء الدين أبي الحسن علي بن أبي الفضايل هبة الله بن سلامة الشافعي. أبقاه الله تعالى، بحق سماعه من الشيخة الكاتبة فخر النساء شُهدة بنت نصر الإبَري، بحق سماعها من أبي منصور محمد بـن عمر بـن الحسين بـن هريسة، عن أبـي بكـر محمد بـن أحمد بن غالب البرْقاني، عن الإسماعيلي. وبحق إجازته من الشيخ الحافظ أبي طاهر السِّلفي الأصبهاني، ثم لم يكن سماعا عن بي المعالي ثابت بـن بُنْدار بن إبراهيم المقرئ، عن أبي بكر البرْقاني، بحق ذلك بقراءة الفقيه الإمام المحدث شرف الدين محمد بن أبي القاسم الميدومي: الشيخ الإمام المحدث العدل الحافظ رشيد الدين يحيى بن أبي الحسن علي بن [illegible].

---

(١) [illegible]

(٢) [illegible]

(٣) [illegible]

(٤) [illegible]

Marfat.com

والقاضي ضياء الدين علي بن عماد الدين الحسن بن . . .[1]، والشيخ شمس الدين أبو جعفر عبد الكريم بن أبي الفتح محمد بن يوسف بن المُعَلِّمي المقرىء الحلبي، والفقيه الأجل عبد الوهاب بن عبد الخالق بن عبدالله بن السبّاك، وولده أبو القاسم محمد، وولد الشيخ الرشيد الولد النجيب أبو حامد هبة الله. وكاتب السماع محمد بن عبد الرحمن بن منصور بن الشقير. . . .[2].

وصح ذلك في السابع عشر من ذي القعدة سنة أربع وأربعين وستمائة [١٠٨ ب/ جـ ٢].

وقد دُون هذا السماع أيضاً في نهاية الجزء الأول (٥٢ أ)، ولكن جاء فيه: «. . . . وسمع الشيخ الأجل الفقيه عبد الوهاب بن عبد الخالق بن عبدالله بن السبَّاك، وولده أبو القاسم محمد، من ترجمة أبي زيد أحمد بن وهب[3]. وهاشم. . . . . وسمع. . . . الصالح. . . . محمد بن علي الربعي، المالكي. . . .

وكتبه محمد بن عبد الرحمن بن منصور بن الشقير الكتاني، وصح ذلك في الرابع من ذي القعدة من سنة أربع وأربعين وستمائة [٥٢ أ/ جـ ١][4].

٨ ـ السماع الثامن (سنة ٦٤٥ هـ):

بلغ سماعاً لجميع هذه الأجزاء الثلاثة جميع كتاب المعجم هذا على الشيخ الإمام العالم مفتي المسلمين، جامع أسباب الفضائل، خطيب

---

(١) كلمة غير واضحة، ورسمها «مماتي».

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) هو صاحب الترجمة ٣٠.

(٤) قدمت النص المذكور في نهاية الجزء الثاني على هذا لوضوحه، حيث وُجد غموض كثير في هذا النص.

Marfat.com

الخطباء بهاء الدين أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي بحق سماعه من الكاتبة شُهْدة، وإجازته من الحافظ أبي طاهر السِّلَفي بسندهما.

الفقهاء: محب الدين أبو العباس أحمد بن عبدالله بن محمد الطبري[1] وولده محمد[2]، والإمام قطب الدين أبو عبدالله[3] محمد بن أحمد بن علي القَسْطَلاّنيّ[4]، وولده أبو المعالي محمد[5]، ومجد الدين عبدالله[6]، وأخوه

---

(١) وقيل أبو جعفر، الشافعي، المكي المولد. محدث حافظ، فقيه زاهد، واسع الرواية، سمع من ابن الجُمَّيزي وغيره، وسمع الكتب الخمسة الأولى، من الأمهات الست وغيرها. رحل إلى اليمن، واشتهر بمصنفاته الكثيرة. مات سنة أربع وتسعين وستمائة عن تسع وسبعين سنة، على الصحيح فيهما.

انظر: (الوافي للصفدي ٧/ ١٣٥. ومرآة الجنان ٤/ ٢٢٤. وطبقات السبكي ٨/ ١٨. وطبقات الإسنوي ٢/ ١٧٩. والعقد الثمين ٣/ ٦١).

(٢) جمال الدين الشافعي القاضي، فقيه فاضل، عالم بالعربية، ولد بمكة، وسمع وقرأ. سمع من ابن الجُمَّيزي معجم الإسماعيلي وغيره، وله تصانيف متعددة، وقد درس بمكة إلى أن مات فيها سنة أربع وتسعين وستمائة، وقيل بعدها عن تسع وخمسين سنة.

انظر: (الوافي ٢/ ١٤١. وطبقات الإسنوي ٢/ ١١٩. والعقد الثمين ١/ ٢٩٤. ومرآة العارفين ٢/ ١٣٩).

(٣) لم أقف على كنيته هذه، بل ذكرت المصادر أن كنيته أبو بكر.

انظر: (الوافي ٢/ ١٣٢. وذيل التذكرة للحسيني ١٦. وطبقات الإسنوي ٢/ ٣٢٦. والعقد الثمين ١/ ٣٢١).

(٤) التوزري الشافعي، ولد بمصر، ونشأ بمكة، ورحل إلى الشام، وإلى اليمن، ومصر، وتونس، وسمعت بزبيد، وكثرت تصانيفه، وكان حافظاً للحديث، فقيهاً، صوفياً، مات بالقاهرة سنة ست وتسعين وستمائة عن تسع وسبعين سنة.

انظر: (المقصد الشيخ ٢/ ٣٦٦. وطبقات الإسنوي ٢/ ٣٦٦. وطبقات ابن قاضي شهبة ١/ ٤٣. والشذرات ٢/ ٥٨٨. والدرر الكامنة ٣/ ٤١٥. ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٩٩).

(٥) محمد بن علي الشافعي، ولد بمكة، ورحل مع والده إلى الشام، ومصر، وسمع من خلق كثير، وسمع على عدة شيوخ، وصحب الشيخ أبا مدين، وأخذ عنه طريقه، وكان صالحاً، مات بمكة سنة ثلاث وتسعين وستمائة.

انظر: (العقد الثمين ٢/ ٢١١. ومعجم المؤلفين ٤/ ٢٨١).

(٦) هو محمد العلامي الشافعي، ولد بمكة، وسمع من جده لأمه أبي الفتح الديلمي، وأبي

Marfat.com

عبد الرحمن ابنا محمد بن محمد الطبري[1]، وعلي بن داود المصري، وأبو العباس أحمد بن الشيخ محمد بن عبدالله الظاهري، ومحيي الدين أبو يعلى محمد بن عمر بن عبد المنعم بن أمين الدولة، وعلاء الدين علي بن أبي بكر بن إبراهيم بن النحاس. . . .[2]، وآخرون لم يحضرني أسماؤهم، ومحمد بن محمد بن أبي بكر. . .[3] بقراءته، وهذا خطه. وصح في مجلسين آخرهما ثامن عشر ذي الحجة من سنة خمس وأربعين وستمائة بمكة حرسها الله تعالى، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه.

ومجد الدين أبو المعالي محمد بن خالد بن حمدون الحموي[4] بالقراءة والتاريخ ألحقه محمد بن محمد. . . .[5]. [١٣٦ ب/ جـ ٣].

٩ ـ السماع التاسع (سنة ٦٤٧ هـ):

بلغت قراءة جميع هذا الجزء وهو الأول من معجم الإسماعيلي على مالكه الشيخ الإمام قدوة الإسلام شيخ الشيوخ مفتي المسلمين بهاء الدين أبو

= إلى دمشق، والقاهرة وسمع ابن الجُمَّيزي وغيره. خرج لنفسه جزءاً عن جماعة من شيوخه. وكان فقيها فاضلا، محدثاً حافظا للحديث وعلومه. مات ببيت المقدس سنة إحدى وتسعين وستمائة عن اثنتين وستين سنة.

انظر: (العقد الثمين ٥/ ٢٦٧. والتحفة اللطيفة ٢/ ٤٠٩).

(١) صدر الدين أبو القاسم المكي، سمع من ابن أبي خَرَميّ صحيح البخاري، ومن ابن الجُمَّيزي الثقفيات وغيرها. عاش إلى سنة سبع وثمانين وستمائة.

انظر: (العقد الثمين ٥/ ٤٠٦).

(٢) كلمة غير واضحة، ورسمها «الحلسون».

(٣) كلمة غير واضحة.

(٤) الهكاري الهذباني الجويني الشافعي الكُتبي الصوفي. سمع بحلب، ودمشق، وبغداد، ومكة. وسمع بمصر من ابن الجُمَّيزي. وكان شيخاً مهيباً محدثاً كبير القدر. مات بحلب سنة سبع وثمانين وستمائة.

انظر: (الوافي ٣/ ٣٦. والعقد الثمين ٢/ ١٢).

(٥) كلمة غير واضحة.

Marfat.com

الحسن علي ابن الشيخ أبي الفضل هبة الله بن سلامة الشافعي بسماعه من الكاتبة شُهْدة بنت الإبَرِي، وبإجازته من الحافظ السِّلَفي. وصح ذلك يوم الخميس الثالث والعشرين من شعبان سنة سبع وأربعين وستمائة بمنزله أدام الله بقاءه، والحمد لله وصلاته على محمد وسلامه. كتبه محمد بن عبد الرحمن بن الشقير الكتاني، عفا الله عنه وغفر له. [حاشية ق ٥١ ب/ جـ ١].

١٠ ـ السماع العاشر (سنة ٦٤٧ هـ):

قرأت جميع هذا الجزء والأول قبله والثالث بعده على سيدنا وشيخنا الشيخ الفقيه الإمام العامل الصدر الكامل جلال العلماء شيخ المذاهب مفتي الفرق بهاء الدين مفتي المسلمين أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم الشافعي بسماعه من شُهْدة، وإجازته من السِّلَفي بسنده فيه، وسمع الطواشي[1] الأجل العالم الفاضل المحدث مقدم الجيوش افتخار الدين أبو الدر ياقوت بن عبدالله العِزِّي المسعودي[2]. وصح ذلك وثبت في يوم السبت ثامن رجب سنة سبع وأربعين وستمائة بمصر المحروسة، بمنزل الشيخ المسمع أدام الله علوه.

كتبه فقير رحمة ربه عبيد بن محمد بن عباس الإسْعَرْدِيّ[3]، لطف الله

---

(١) الطواشي: الخصي. وهو مُحْدث لم يوجد في كلام العرب.
انظر: (تاج العروس ٤/ ٣٢٠، مادة طوش).

(٢) الرسولي الحبشي الخربدار، خدم المستعصم العباسي، كان فقيهًا محدثًا فاضلًا، ... مواظبًا على سماع الحديث، ومطالعة الكتب، وله نفس، ... وثمانين وستمائة على الصحيح.
انظر: (السلوك للمقريزي ١/ ٣١٦، ... ٥/ ٢٨٣ سنة ٥٤٣، والمنهل الصافي ٢/ ١١٢).

(٣) أبو العباس، ... الإسْعَرْدي، سمع ... في ... سنة ... سنة.

Marfat.com

به، والحمد لله وحده وصلواته على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل. [١٠٩ أ/ جـ ٢].

١١ ـ السماع الحادي عشر (٦٤٩ هـ):

قرأت جميع هذا الجزء الأول على سيدنا وشيخنا الإمام العالم الفقيه مفتي المسلمين بهاء الدين أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة بن المسلم الشافعي، بسماعه من شُهْدة، بسماعها من ابن هَريسة، وبإجازته من الحافظ السِّلَفي، بسماعه من ثابت بن بُنْدار، قال: أنا البَرْقاني، عن الإسماعيلي. سمعه شمس الدين محمد بن محمد بن . . . .[١] الدَّربندي، وصح وثبت يوم الثلاثاء سلخ صفر سنة تسع وأربعين وستمائة. كتبه عيسى بن أبي بكر الحُمَيدي، حامداً مصلياً مسلماً تسليماً كثيراً، وحسبنا الله ونعم الوكيل. [حاشية ق ٥٢ أ/ جـ ١، ١٣٧ أ/ جـ ٣][٢].

وسمع الجزء الثالث فقط يحيى بن إسماعيل بن أبي الفتح القرشي العدل، وحسام الدين محمد بن أبي بكر بن طُهران الدنيبني[٣]. وصح وثبت في مجالس، آخرها يوم الثلاثاء رابع عُشر شهر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وستمائة.

كتبه عيسى بن أبي بكر بن محمد الحُمَيدي، حامداً مسلماً. [١٣٧ أ/ جـ ٣].

= انظر: (تذكرة الحفاظ ٤/ ١٤٧٦. والتدليل لشافي ١/ ٤٣٧. وطبقات الحفاظ للسيوطي ٥١١. وشذرات الذهب ٥/ ٤٢١. ومعجم المؤلفين ٦/ ٢٣٥).

(١) كلمة غير واضحة. ورسمها هذا .

(٢) هذه القراءة وردت في نهاية الجزء الأول، ثم تكررت في نهاية الثالث على أن الدربندي قرأ الثالث والذي قبله ـ الثاني ـ. فيكون قرأ المعجم بأكمله.

(٣) هكذا رسمها في الأصل.

Marfat.com

١٢ ـ السماع الثاني عشر (سنة ٦٨٦ هـ) :

قرأت جميع هذا المعجم للإسماعيلي على الشيخ الإمام الحافظ القدوة جمال الدين أبي العباس أحمد بن عبدالله الظاهري بسماعه فيه من الفقيه بهاء الدين بن الجُمَّيزي . . . [١] .

وسمع ذلك فخر الدين عثمان ، وصح ذلك يوم الخميس ثالث جمادى الأولى سنة ست وثمانين وستمائة برواية المسمع ظاهر القاهرة ، وكتبه عبد الحكيم بن عبد . . . . [٢] بن منير الحلبي . [حاشية ق ١٣٦ أ/ جـ ٣] .

١٣ ـ السماع الثالث عشر (سنة ٦٨٨ هـ) :

قرأ على جميع هذا الجزء ـ سماعي في آخر الكتاب ـ صاحبه الفقيه العالم الفاضل المحدث المفيد شهاب الدين أبو العباس أحمد بن عبد الرحيم بن أبي عبدالله الشافعي ، نفع الله به في يوم الأربعاء خامس عشر جمادى الآخرة من سنة ثمان وثمانين وستمائة بظاهر القاهرة ، وكتبه أحمد بن محمد بن عبدالله [٣] الظاهري . [١ ب/ جـ ١] .

[وكذا دُونت هذه القراءة في نهاية الجزء الثاني (١٠٩) . وفي بداية الثالث (١١١ ب) وفيهما)] [٤] وصح ذلك في يوم السبت ثامن عشر جمادى

---

(١) يوجد كلام غير واضح في أصل المخطوط .

(٢) توجد كلمة غير واضحة ، وتأتي «النور» .

(٣) من قسم تحقيق ، حسن [illegible] ، تحقيقه لتحقيق ، وهي [illegible]

يوسف صاحب [illegible] وكتبه [illegible] في [illegible]

وتحقيق ، وكتب تحقيقه [illegible] وكان [illegible]

[illegible] وستمائة [illegible]

ط [illegible] تحقيق ٤ ١٤١٩ ، ـ في تحقيق ١ ٣٦ ، تحقيق [illegible] في [illegible]

تحقيقه ١ ٢٨٩ ، تحقيقه تهذيبه ١ ١٢٢ ، تحقيق [illegible] ٣ ٤٢٩ ، ٤٣٠ .

(٤) ما بين معقوفتين ليس في أصل المخطوط .

Marfat.com

الآخرة من سنة ثمان وثمانين وستمائة، بظاهر القاهرة. . . إلخ[1].

١٤ ـ السماع الرابع عشر (سنة ٦٩١ هـ):

قرأت جميع هذا الجزء وهو الثالث على القاضي الأجل الجليل الرئيس بقية المشايخ بهاء الدين أبي عبدالله، محمد بن القاضي شرف الدين محمد بن قاضي القضاة عماد الدين أبي القاسم عبد الرحمن بن عبد العلي. . .[2] المعروف بابن السكري بسماعه فيه.

وسمع من حديث أبي ذر رضي الله عنه: «أحب الكلام إلى الله، سبحان ربي وبحمده»[3]، إلى آخر الجزء: بهاء الدين علي بن شيخنا شهاب الدين أحمد ابن الشيخ أبي طاهر القمي عبد الرحمن بن محمد. . .[4] الصقلي، وشرف الدين محمد بن عبد الوهاب بن إسحاق. . .[5].

وصح في يوم الأحد الثاني عشر من صفر سنة إحدى وتسعين وستمائة بمصر بمنازل. . . .[5] بالمدرسة.

وأجاز المسمع لي. . .[5] جميع ما يرويه.

كتبه العبد أحمد بن عبد الرحمن بن عبدالله. . .[5] [١٣٧ أ/ جـ ٣].

١٥ ـ السماع الخامس عشر (سنة ٧٠٧ هـ):

سمع هذا الكتاب بكماله على الشيخ المسند أبي الحافظ شهاب بن علي[6] المحسني، بسماعه فيه نقلاً من ابن الجُمَّيزي بسنده بقراءة شمس

---

(١) وفي ق ١٠٩ أ زيادة، وهي: عفا الله عنه، ونحسد لله وحده وصلى الله على محمد وآله.

(٢) في الأصل كلمة غير واضحة.

(٣) يعني من الترجمة ٣٦٣.

(٤) في الأصل كلمة غير واضحة، ورسمها العراء.

(٥) في الأصل كلمة غير واضحة.

(٦) ابن عبدالله، أبو علي، شيخ مُسِنّ صالح، محدث مسند، مقيم بتربة الفارس أقطاي بالقرافة

Marfat.com

الدين أبي عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن سامة [1] الطائي الحافظ، المحدثون: نور الدين علي بن بكتمر [2] بن عمر الشهرزوري، وأمين الدين [3] أبو عبدالله محمد بن إبراهيم بن محمد [4] الواني، وفخر الدين أبو بكر عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البعلي [5]، وشرف الدين

= ظاهر القاهرة. حدث عنه الذهبي، والسبكي، وابن سامة. حدث بالكثير، وتفرد بعدة أجزاء، كان عنده عن ابن رواج نحو خمسين جزءاً. مات بمصر سنة ثمان وسبعمائة عن ثمانين سنة.

انظر: (ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٢. والدرر الكامنة ٢/ ٢٩٢. والدليل الشافي ١/ ٣٤٥. وحسن المحاضرة ١/ ٣٨٨).

(١) وقيل: ابن شامة - بالمعجمة - السوداني الدمشقي الصالحي الحنبلي الذهبي. الإمام الحافظ الرحّال. سمع من جماعة كثيرة. فكتب الكثير وتفرد، وحصل الأصول الكثيرة، وكان ثقة متقناً عابداً. مات سنة ثمان وسبعمائة عن سبع وثمانين سنة.

انظر: (ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ٤٣. وذيل صفة الصفوة ٢/ ٣٥٥. والدرر الكامنة ٤/ ١١١).

(٢) لقبه التُّرْكماني. الشافعي الفقيه. نزيل دمشق، وولي نيابة الرحبة، وقلعة المزار، وتكرر مجيئه إلى دمشق. مات بالقاهرة سنة تسع وستين وسبعمائة.

انظر: (معجم شيوخ الذهبي ٣٢، ١٨٠. والدرر الكامنة ٣/ ١٠٠).

(٣) وقيل: شرف الدين.

انظر: (الدليل الشافي ٢/ ٥١٦).

(٤) بن محمد بن علي الشرواني الحنفي الموقت، والد الفقيه، والمحدث الحافظ، سمع الكثير، وتفقه بالشمني، وتصدر للإقراء والإفتاء، وحدث عن الذهبي وغيره. مات سنة ثمان وتسعين وسبعمائة عن نيف وستين سنة.

انظر: (المقفى الكبير ٤/ ١٥٠١. والدرر الكامنة ٤/ ٣٠. وذيل التقييد ٢/ ٢١، ٣١٩).

(٥) وقيل: البعلبكي، ثم الدمشقي الفقيه الحنبلي، المحدث المفتي، الزاهد العابد، الورع الناسك، شيخ الحنابلة بدمشق، ومفتيها، وأحد العلماء العاملين، والأئمة المتبحرين، ومن أكابر المشايخ المتقشفين، وأعيان الصالحين، وأحد الأعلام المشهورين، وأفراد الدهر المذكورين، وأحد الأئمة المجتهدين، وأحد الأولياء العارفين، وأحد الأذكياء الفضلاء، وأحد الأتقياء النبلاء، وأحد الأجواد الكرماء، وأحد الأمراء الأمناء، وأحد الأدباء الشعراء، وأحد الأطباء الحكماء، وأحد الأعيان الوجهاء، وأحد الأكابر الأصفياء، وأحد الأصفياء الأتقياء، وأحد الأولياء الأصفياء، وأحد الأتقياء الأصفياء، وأحد الأولياء الأتقياء، وأحد الأصفياء الأولياء، وأحد الأتقياء الأولياء، وأحد الأصفياء الأتقياء، وأحد الأولياء الأصف

عبدالله[1] ويوسف ابنا محمد بن عسكر القيراطِيَّان، وعبدالله بن مقبل بن إلياس[2] البعلي، ومحمد بن علي بن حَرَميّ الدِّمياطي[3] وذا خطّه.

وصح ليلة الأحد النصف من جمادى الأولى عام سبعة وسبعمائة بالعراق وأجاز لنا مروياته. [٥٢ ب/ جـ ١].

١٦ ـ السماع السادس عشر (سنة ٧٠٨ هـ):

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى.

قرأت ما فاتني وهو من أول المعجم إلى قوله: «أحمد بن حمدان العسكري»[4]، ومن قوله: «من اسمه محمد»[5] إلى قوله: «أبو العباس بن مسروق الصوفي»[6] على شيخنا برهان الدين إبراهيم الشامي نفع الله ببركاته، فسمع من قوله: «أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الأُشْنَاني

---

(١) الشافعي، ولد ببلبيس، وسمع من شهاب بن علي المحفني وغيره، وتفقه وقرأ الأصول والعربية، وولي قضاء المنوفية ودمياط وأسيوط، وعرض عليه قضاء حلب فأبى. وكانت له رحلة إلى الإسكندرية، وشغل مدة بالجامع الأزهر. مات بالقاهرة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة عن تسع وستين سنة.

انظر: (طبقات السبكي ١٠/ ٤٣. والدرر ٢/ ٤٠٤).

(٢) يعني الأصل ثم المصري، جمال الدين الخطيب إمام مسجد بلال المغيثي، ولد بحصن الأكراد، وصحب الفقهاء والصلحاء والأمراء، مات سنة تسع وأربعين وسبعمائة عن ثمان وستين سنة.

انظر: (الدرر ٢/ ٤١٣).

(٣) عماد الدين، نزيل القاهرة، سمع بها وبالشام، ومهر بالفرائض وتفنن في علوم مع مروءته وكرم نفسه. مات بالقاهرة سنة تسع وأربعين وسبعمائة عن ربع وسبعين سنة.

انظر: (الوافي للصفدي ٤/ ٢٢٨. والدرر ٤/ ١٧٨).

(٤) ترجمته رقم ٢٥.

(٥) في ص الترجمة ٥٩.

(٦) ترجمته رقم ٨١.

Marfat.com

الكوفي»[1] إلى قوله: «أبو العباس بن مسروق الصوفي»، صاحبنا الفقيه الفاضل شرف الدين محمد بن بدر الإسكندراني، نفعه الله تعالى.

وصح ذلك وثبت في يوم الجمعة الرابع وعشرين من شهر ربيع الأول سنة ثمان وسبعمائة بمنزل المسمع بجامع الأقمر[2]، وأجاز ولله الحمد.

كتبه أحمد بن علي بن خلف بن عبد العزيز الحسيني الشافعي أحسن الله عاقبته والمسلمين. [حاشية ق ١١١ أ/ جـ ٢].

١٧ ـ السماع السابع عشر (سنة ٧٣٥ هـ) في رجب:

سمع جميع هذا المعجم على الشيخ الجليل المسند الكبير شرف الدين أبي زكريا يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي ابن المصري أبقاه الله وعافاه، بإجازته من الشيخ الإمام العالم بهاء الدين مفتي الملل أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي رحمه الله بسماعه من شُهْدة، وإجازته من السِّلَفي إن لم يكن سماعا بسماعهما فيه بقراءة العبد الفقير إلى الله تعالى أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن حمد بن سليم القيسي الدمشقي[3] ـ وهذا خطه ـ، الجماعة: الشيخ الإمام العالم

---

(١) ترجمته رقم ١١.

(٢) جمع بظاهره، ... لم نحكمه ... صاحب ... ٥٢٤ ... ٥١٩ هـ.

انظر (تحفظ التذكير ٣/ ١٨٦).

(٣) تاج الدين الحنفي، ... جمع ... وسمع الأجزاء ... صنف ... وسمعناه ... سمع ... سنة.

انظر (معجم ... ٢ ٦٠٢، ... ١ ١٤، ... ١ ١٩٢، ... ١ ١١٦، ... ١ ٣٢٦، ...

Marfat.com

المدرس علاء الدين أبو عبدالله مُغْلَطَاي بن قَلِيج البَكْجُرِّيّ الحنفي[1]، وولداه عبدالله[2] وعبد العزيز، وشرف الدين عوض بن نصر بن شيركوه[3]، وجلال الدين محمد بن علي بن محمد الطِيبي.

وسمع الميعاد الأول فقط نور الدين علي بن حسن.....[4].

وسمع الميعاد الثاني - وهو من باب السين إلى آخره: أحمد بن محمد بن محمود الجعبري ومحمد بن نصر بن شيركوه أخو عوض.

وكمل يوم الخميس رابع شهر رجب....[5] سنة خمس وثلاثين وسبع مائة بمنزل الشيخ بمصر المحروسة وأجاز لنا ما يجوز له روايته. حاشية [١٣٥ ب/ جـ ٣].

١٨ - السماع الثامن عشر (سنة ٧٣٥ هـ) في صفر:

سمع جميع المعجم وهو هذا، على الشيخ شرف الدين أبي زكريا

---

(١) الحكري، التركي. فقيه، محدث حافظ، مؤرخ، نسابة، من أهل مصر، صاحب التصانيف، منها شرح الجامع الصحيح للبخاري في عشرين مجلدا. وإكمال تهذيب الكمال في سماء الرجال في ثلاثة عشر مجلدا. وغيرهما. مات سنة اثنتين وستين وسبعمائة.
انظر: (معجم المؤلفين لكحالة ١٢/ ٣١٣).

(٢) جمال الدين التركي، سمع صحيح البخاري، وهو في الخامسة. مات سنة إحدى وتسعين وسبعمائة.
انظر: (الدرر الكامنة ٢/ ٤١٣).

(٣) شرف الدين المصري الحنفي، رحل إلى دمشق، وعُنى بالحديث، وحفظ كتابا في الفقه. واعتنى بالقراءات، وسمع الكثير. مات سنة سبع وثلاثين وسبعمائة.
انظر: (الدرر الكامنة ٣/ ٢٧٧).

(٤) كلمة غير واضحة، ورسمها «النويني».

(٥) كلمة غير واضحة، وكأنها وصف لرجب. ورسمها «الدلم».

Marfat.com

يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي - عرف بابن المصري -[1] بإجازته من بهاء الدين ابن بنت الجُمَّيزي، بسماعه من شُهْدة، بسندها بقراءة عز الدين أبي عمر[2] عبد العزيز بن سيدنا قاضي القضاة بدر الدين أبي عبدالله محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكِنَاني[3]، وولداه سراج الدين عمر[4] وأبو بكر، وإبراهيم بن القاضي زين الدين عبد الرحيم[5] أخي القارىء، وعز الدين أبو اليمن محمد ابن الشيخ سراج الدين

---

(١) له جازة بن الجُمَّيزي وغيره، فحدث بها فأكثروا عنه لتفرده بالرواية عنهم. قال الذهبي كان شيخ حسنا لا بأس به، حدث عنه برهان الدين الشامي وغيره. مات بالقاهرة سنة سبع وثلاثين وسبعمائة عن بيف وتسعين سنة.

نظر: (ذيل تعبر للذهبي ١٩٧. والدرر ٥/ ٢٠٥. والنجوم الزاهرة ٩/ ٣١٤. وحسن المحاضرة ١/ ٣٩٤).

(٢) وقيل أبو محمد.

نظر: (درة الحجال لابن القاضي ٣/ ١٢٥).

(٣) القاضي الشافعي، حموي الأصل، ولد بدمشق، وتوفي بمصر، وكان فقيها على مذهب الشافعي وأديبا وشاعرا وكثير السماع وغير ذلك، وفي الدرر الكامنة، كان فقيها محدثا، وهو في الحديث كما معروف منه في الفقه، مات سنة سبع وسبعين وسبعمائة عن تلاث وسبعين سنة.

نظر: (طبقات السبكي ١٠/ ١٧٩. وطبقات الإسنوي ١ ٣٨١. وتذكرة النبيه ٥ ٥١٤ والدليل الشافي ١/ ٤١٨. والدرر ٢/ ٤١٩. وذيل تذكرة النبيه ٣٦٣).

(٤) سراج الدين أبو حفص، ولد بمصر، وحفظ القرآن الكريم وعدة متون في الفقه والنحو وغيرها، وتفقه على والده وغيره، ودرس في مدارس، مات بمصر سنة ست وسبعين وسبعمائة عن

نظر: (الحفظ للحافظ ابن فهد المكي ١٦٤، ٣ ٢٤١

(٥) بن محمد بن إبراهيم بن جماعة بدر الدين بن القاضي عز الدين بن القاضي بمصر، ونشأ بدمشق، وفي حفظه بعض المتون، وكان فقيها محدثا، تفقه على والده وغيره، وولي قضاء دمشق مرتين، الأولى سنة سبع وسبعين وسبعمائة عن خمس وستين سنة.

نظر: (السلوك للمقريزي ٣ ٢ ٥١٦، ١ ٣٩ والدرر ١/ ١٢. وقضاة دمشق ١١٢).

Marfat.com

عبد اللطيف[1] ابن الكُوَيْك، وبرهان الدين إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الدمشقي[2].

وسمعه كاملاً أبو الفتح السبكي[3]، وله الخط.

وصح وثبت يوم الاثنين الرابع والعشرين من صفر عام خمسة وثلاثين وسبعمائة بمصر المحروسة. نقله من خط أبي الفتح السبكي: عبدالله بن أحمد الفريابي حامداً ومصلياً ومسلماً. والحمد لله وحده. الحمد لله... على الدوام.

١٩ ـ السماع التاسع عشر (سنة ٧٦٦ هـ):

سمع جميع هذا المعجم من الأصل بدمشق على الشيخ شمس الدين أبي الثناء محمود بن خليفة بن محمد بن خلف المَنْبِجي[4]، بسماعه له في

---

(١) ابن أحمد بن محمود التكريتي ثم المصري. سمع بالإسكندرية وبالقاهرة، وكان مكثرا وحدث بالكثير. مات سنة تسعين وسبعمائة عن خمس وثمانين سنة.

انظر: (الدرر ٤/ ١٤٣).

(٢) ابن علوان التنوخي. بعلبكيُّ الأصل. نشأ بدمشق، ونزل القاهرة، ذهب بصره فعرف بالبرهان الشامي الضرير، سمع وأسمع الكثير في مختلف الديار الشامية والمصرية، وله إجازات كثيرة في القراءات والحديث وكان عسرا في التحديث، فقيها مفتيا مدرسا. مات بمصر سنة ثمانمائة.

انظر: (غاية النهاية ١/ ٧. والدرر ١/ ١١).

(٣) تقي الدين محمد بن عبد اللطيف بن يحيى القاضي الشافعي، جمع بين الفقه والأصول، والحديث، والعربية، والشعر، وكان قد تلا بالقراءات السبع، وسمع بمصر والشام والحرمين، ودرس وكتب كثيرا. وصنف. ولد بالمحلّة، ومات بدمشق سنة أربع وربعين وسبعمائة عن تسع وثلاثين سنة.

انظر: (طبقات السبكي ٩/ ١٦٧. وطبقات الإسنوي ٢/ ٧٤. والدرر ٤/ ١٤٤. والدليل الشافي ١/ ٦٤١. ونثيت السبكي ٦٩).

(٤) ثم الدمشقي التاجر. سمع ببغداد، ودخل خراسان وخوارزم وأصبهان للتجارة. نسخ =

Marfat.com

أوله أصلاً على أبي النجم شهاب بن علي بن عبدالله المحسني بسنده بقراءة الإمام نور الدين أبي الحسن علي بن الحسين بن علي بن البَنَّاء المصري[1]: محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز القدسي، وكتب السماع في الأصل، وآخرون كتبوا على الأصل بدمشق في سنة ست وستين وسبعمائة....[2]، بالدِّيماس[3]. [١٣٧ أ/ جـ ٣]، الحمد لله رب العالمين.

٢٠ ـ السماع العشرون (سنة ٧٨٨ هـ):

أ ـ وسمعه أجمع على الشيخ المسند جمال الدين عبدالله ابن الحافظ علاء الدين مُغْلَطَاي بن قِلِيج البَكْجَرِيّ الحنفي بسماعه له، قرأ صلا على ابن المصري بسنده فيه بقراءة مالكه الإمام العالم المحدث جمال الدين عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد بن الفريابي عزه الله تعالى: لجماعة محمد بن محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز القدسي. وذا حضره وسمعه الهناء سارة.

= وحصل الأصول، له كتب منه، وكان يحدث وفاة صاحبه سنة ... وستين وسبعمائة وقد جاوز ... سنين.

انظر: (الدرر ٥/ ٩١).

والمُسْجى سنة في قلعة دمشق سجنه فيها وفي حلب.

(الدليل ٣ ٢٥٩).

(١) ترجمة ... في ... وسمع في مختلف ... واعتنى منهل عند ... في ... سجنه.

انظر (الدليل ٣ ١١١).

(٢) كلمتان غير واضحتان، ... سجنه ...

(٣) الديماس ... سمي به موضع في ... حبسهم.

Marfat.com

ب ـ وسمع من قوله: «من اسمه محمد»[1] إلى «باب من اسمه إبراهيم»[2]: ابن عم القارىء نور الدين علي بن محمد بن علي بن الفريابي.

جـ ـ ومن أول الجزء الثالث إلى آخر الكتاب: الإمام العلامة الحافظ ناصر الدين أبو المعالي محمد بن محمد بن علي بن عامر الحلبي، وابنه الفاضل أبو حامد أحمد. . .[3] بن عبدالله الحمَّال، ومحمد بن عبد التركماني [حاشية ١٣٥ ب/ جـ ٣].

د ـ وسمع من موضع اسمه إلى آخر الكتاب فخر الدين عثمان بن [إبراهيم بن أحمد][4] البرماوي وآخرون بأوقات لم تضبط. وصح ذلك وثبت بثلاثة مجالس آخرها يوم الأربعاء التاسع عشر من ذي القعدة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة، وكان الختم بالمدرسة الناصرية بالقاهرة المصرية.

وأجاز المسمع لمن ذُكر ولبقية الجماعة رواية جميع ما تجوز له روايته وبلفظه بذلك. [حاشية ق ١٣٥ ب/ جـ ٣].

٢١ ـ السماع الحادي والعشرون، وهو سماعات سنة ٧٩٧ هـ:

أ ـ سمع جميع معجم الإسماعيلي وهو في ثلاثة أجزاء، على الشيخ الإمام العالم العامل الأوحد برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد الشهير بالشامي نزيل القاهرة المحروسة، بسماعه له في آخر الجزء الأول نقلاً على الشرف ابن المصري بسنده بقراءة فقير رحمة ربه أحمد بن عبد الرحيم[5] بن العرْاقي وذا خطه: ولداه أبو الوفاء عبد

---

(١) أي من ترجمة ٥٩.

(٢) أي إلى ترجمة ١٥٧.

(٣) كلمتان غير واضحتان.

(٤) التكملة من حاشية ق ١١٠/ ب. لاحظ ص ٢٩٠.

(٥) بن الحسين، أبو زرعة ولي الدين الكردي الأصل، المهراني، قاضي مصر، ابن الحافظ =

Marfat.com

الوهاب[1]، وأبو حامد محمد، وصاحب النسخة الشيخ الإمام العالم المحدث الأوحد جمال الدين عبدالله بن العلاء بهاء الدين بن أحمد بن علي بن العرياني[2]، وابنه أبو الوفاء إبراهيم[3] . . . .[4] سعيد الداجو. . .[5]، والأئمة: زين الدين أبو المعالي عبد الرحمن بن علي بن خلف الفارسكوري[6] وزين الدين قاسم بن محمد بن إبراهيم النويري

= العراقي. ولد بالقاهرة، وسمع بدمشق وغيرها، محدث حافظ، فقيه أصولي، له باع طويل في العربية والتفسير، مشهور بمصنفاته النفيسة في مختلف الفنون. مات سنة ست وعشرين وثمانمائة عن أربع وستين سنة.

انظر: (رفع الإصر ١/ ٨١. وذيل التذكرة للمكي وللسيوطي ٢٨٤، ٣٧٥. والمنهل ١/ ٣١٢. والضوء اللامع ١/ ٣٣٦. وطبقات الداودي ١/ ٤٩. وطبقات الحسيني ٢٣٩. والبدر الطالع ١/ ٧٢. ومعجم المؤلفين لكحالة ١/ ٢٧٠).

(١) التاج العراقي الأصل ثم القاهري الشافعي الفاضي. استملى، وحفظ واستجاز لنفسه إجازات شتى. مات سنة ثماني عشرة وثمانمائة قبل بيه.

انظر: (الضوء اللامع ٥/ ٩٦).

(٢) عبدالله بن أحمد بن علي بن محمد، البدر ثم الجمال أبو المعالي المصري الشافعي المعروف بالعرياني. سمع الكثير وطلب بنفسه وحصل الأجزاء. سمع تحفة المنتقشي. وأخذ عنه الزين الفاقوسي. مات سنة عشر وثمانمائة عن نحو وخمسين سنة.

انظر: (الضوء اللامع ٣/ ٨).

(٣) العرياني القاهري الشافعي القاضي ولد ونشأ بالقاهرة. فقيه، صوفي محدث، [illegible] وكان قد حج مرتين. مات سنة اثنتين وخمسين وثمانمائة عن واحد وستين عاما.

انظر: (الضوء اللامع ١/ ٧٠).

(٤) كلمة غير واضحة.

(٥) كلمة غير واضحة.

(٦) ولد بفارسكور وقدم القاهرة، وولي قضاء المنصورة وحسبة [illegible] محدثا، فقيها، صوفيا، بارعا بالعربية وعلومها، [illegible] توفي بالقاهرة سنة ثمان وثمانمائة عن ثلاث وخمسين سنة.

انظر: (الدليل الشافي ١/ ٤٠٢. والضوء اللامع ٤/ ٩٦، تحفة المنتقشي ٢/ ٥١١) وفارسكور قرية قرب دمياط من أعمال الدقهلية (معجم البلدان ٤/ ٢٢٨).

Marfat.com

المالكي، وفخر الدين عثمان بن إبراهيم بن أحمد البِرْمَاوي[1]، وتاج الدين محمد بن عمر بن أبي بكر الشرابيشي، وشهاب الدين أحمد بن عثمان بن محمد الكَلُوتَاتِيّ[2]، وشمس الدين محمد بن علي بن محمد بن[3] الزراتيتي، وزين الدين عبد الرحيم بن محمد بن أبي بكر[4] الهيثمي، وشرف الدين يعقوب بن أحمد بن عبد المنعم الأصفيحي[5]، وابنه أحمد[6]، وشهاب الدين أحمد بن محمد بن عبد المنعم البوصيري

---

(١) ـ نُسب إلى بلدة بِرْمة بالغربية من أعمال القاهرة ـ ثم القاهري الشافعي، القاضي، سمع الحديث كثيراً، واتقن الفقه، والعربية والقراءات. وكتب بعض الأجزاء. مات سنة ست عشرة وثمانمائة عن ست وخمسين سنة تقريبا.
انظر: (الدليل الشافي ١/ ٤٣٨. والضوء اللامع ٥/ ١٢٣. والنجوم الزاهرة ١٤/ ١٢٢).

(٢) الكِرماني الأصل أبو الفتح القاهري الحنفي المحدث. اشتغل في الحديث وعلومه، والفقه، والعربية والقراءة، غير أنه لم يمهر مع كثرة تحصيله ونسخه للكتب. وقد قرأ البخاري مرارا والمعاجم والمشيخات وغيرها. مات سنة خمس وثلاثين وثمانمائة بالقاهرة عن ثلاث وسبعين سنة.

(٣) ذكره السخاوي باسم: محمد بن علي بن أحمد الزراتيتي، ثم قال: في ابن علي بن محمد بن أحمد. كما ذكره باسم محمد بن علي بن محمد الشمس الزراتيتي، ثم قال: مضى فيمن جده محمد بن أحمد. ولم أقف على ذلك.
انظر: (الضوء اللامع ٨/ ١٧٠، ٢١٧).

(٤) ابن سليمان الهيثمي ثم القاهري الشافعي، لازم العراقي ووالده الولي العراقي، وسمع على الحافظ النور الهيثمي، وكان فاضلا تأخر إلى بعد الثلاثين وثمانمائة.
انظر: (الضوء اللامع ٤/ ١٨٥).

(٥) قال السخاوي في ترجمة ابنه أحمد بن يعقوب: وكان والده كما سيأتي علامة مقرئا صالحا خيِّرا فاحسن تربيته اهـ. ولم أقف على ترجمته.
انظر: (الضوء اللامع ٢/ ٢٤٥).

(٦) الشهاب القاهري أبو العباس الأزهري ابن يعقوب الشافعي. ولد ونشأ بالقاهرة، ورحل إلى البلاد الشامية، وحج مرارا. سمع الزين العراقي والهيثمي وغيرهما. وحفظ القرآن، وكتبا كثيرا، وكان فاضلا نبيلا صالحا وحد عنه الأئمة. مات سنة ست وخمسين وثمانمائة عن ست وستين سنة.
انظر: (الضوء اللامع ٢/ ٢٤٥).

Marfat.com

المالكي[1]، وبهاء الدين موسى بن أحمد بن موسى الدمهوجي، والشيخ بهاء الدين محمد بن محمد بن أبي بكر[2] القدسي، وبنته أم الفضل هاجر وتدعى عزيزة[3]، والشيخ كمال الدين أبو بكر بن علي بن عبد الظاهر الإخميمي. . . .[4]، وعبد الرحيم ابن الشيخ الإمام عماد الدين إسماعيل بن يوسف الأنبابي، وعبد الغني بن محمد بن محمد[5]، وابن أخيه التاج محمد بن أبي بكر بن محمد السمنودِيَّان[6]، ونجم الدين

---

(١) القاهري المقرىء، طلب بنفسه، وكان عنده أجزاء كثيرة، وكتب بخطه بعضها، وقد رحل كتابته لجزء منها في ربيع الأول سنة ثلاث وثمانمائة.

انظر: (الضوء اللامع ٢/ ١٣٩).

(٢) ابن عبد العزيز أبو الفضل المحدث الشافعي، ولد ببيت المقدس، ثم سكن القاهرة، وصار إمام المسجد الأقمر فيها. سمع الكثير، وما كتبه بخطه كثر، وقد عُنِي بتحصيل الأجزاء، وكان يتعانى نظم الشعر. مات سنة ست وثمانمائة وقد جاوز الستين.

انظر: (إنباء الغمر للعسقلاني ٢/ ٢٨٥. والضوء اللامع ٩/ ٦٢).

(٣) ماتت حتى لها قسمت هذه باسمها وعيرت باسمها الناس. عني بها وهي فأسمعها وحضرها الكثير من الأجزاء والمشيخات وغيرها من الكتب، فاشتهرت وحصلت بها تحدث فأخذ عنها كثير من أئمة عصرها. ماتت سنة أربع وسبعين وثمانمائة عن إحدى وثمانين سنة.

انظر: (الضوء اللامع ١٢/ ١٣١).

(٤) كلمة غير واضحة.

(٥) ... محمد بن علي، الشرف والنفس أبو الخير الحجازي السمنودي الشافعي ... بالقاهرة، وحج فسمع هناك، وحدث فسمع منه الفضلاء، ... عن سبع وخمسين وثمانمائة عن ثمان وسبعين سنة.

انظر: (الضوء اللامع ٤: ٢٥١).

(٦) ... القاهري الشافعي، سمع ... وكان ... فارب الستين.

انظر: (إنباء الغمر للعسقلاني ٣ ٥٢٩. والضوء اللامع ١ ١٩٩).

Marfat.com

علي بن حسين بن حسن الصالحي، وشهاب الدين أحمد بن عبد الخالق بن عبد المحيي الأسيوطي[1]، وابن أخيه محمد بن إسماعيل. . . .[2]، والشهاب أحمد بن محمد بن أحمد الجابي، وأبو بكر بن علي بن عبد القهار الصبحي، وأحمد بن لاجين بن عبدالله، وعمر بن محمد بن حسين الأنبابيان، وأحمد بن عمر بن حصن. . . .[3]، عمر بن عمر بن حصن الملتوتي[4]، وابنه محمد[5]. وأحمد بن علي بن أحمد الحريري. [١١٠ ب/ جـ ٢]. وعبد المنعم بن محمد بن إبراهيم السبكي ومحب الدين محمد بن صبح بن عبد الخالق اليمني، وضبط هؤلاء المكملون وسمعه خلا أول الميعاد الثاني إلى قوله فيه: «أبو العباس بن مسروق الصوفي»[6]، شمس الدين محمد بن عمر بن عبد الله الحريري، وأحمد بن محمد بن علي الزركشي، وابنه محمد.

[كما سمعه الحافظ أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ) من برهان الدين الدمشقي بنفس الإسناد أيضاً][7].

---

(١) ثم القاهري الشافعي نزيل الناصرية وقيل: أحمد بن عبد المحيي، سمع وحدث، وكان صالحاً عابداً خيراً، مات سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة وقد قارب الثالثة والستين.
انظر: (إنباء الغمر ٣/ ٥٥٤. والضوء اللامع ١/ ٣٢٣).

(٢) كلمة غير واضحة.

(٣) كلمة غير واضحة، ورسمها (العفاله).

(٤) السراج القاهري كان يخدم الفقراء، ويحب شهود مجالس الحديث، ويستصحب معه إذا شهدها كعكاً ونحوه، فلقب بالملتوني، وربما لقبه شيخنا في الطباق باللتات.
(قاله السخاوي، في ترجمة ابنه الآتي بعده).

(٥) الشمس بن السراج القاهري الصوفي الوفائي الشافعي النقاش، يُعرف بالملتوتي ـ لاحظ الحاشية السابقة ـ ولد بالقاهرة، وحفظ القرآن، وسمع وحدث. قال السخاوي: لم تطب نفسي للقراءة عليه. مات سنة ثلاث وسبعين وثمانمائة، عن ثلاث وتسعين سنة.
انظر: (الضوء اللامع ٨/ ٢٥٢).

(٦) ترجمته رقم ٨١.

(٧) قال ذلك ابن حجر في «المجمع المؤسس للمعجم المفهرس ق ٦ ب. وفي المعجم =

Marfat.com

ب - وسمعه خلا من أوله إلى قوله: «أحمد بن حمدان العسكري»[1]، وخلا من أول الثاني إلى قوله فيه: «أبو العباس بن مسروق الصوفي»، الشيخ بهاء الدين أحمد بن علي بن خلف الحسيني[2]، من أهل الحسينية، وتاج الدين مالك ابن شيخنا الحافظ شمس الدين محمد بن موسى بن سند اللخمي الدمشقي، وبهاء الدين أحمد بن محمد بن محمد السمنودي.

جـ - وسمع الميعاد الثاني ومواضع من الأول لم تضبط: عبد الرحمن بن سليمان بن حاجي الكردي.

د - وسمع الميعاد الأول فقط: الشيخ الإمام الصالح القدوة جمال الدين يوسف ابن الشيخ إسماعيل[3] الأنبابي - المقدم ذكر أخيه -، ومحمد بن أحمد بن محمد أخو عز الدين بن الفرات.

وصح في مجلسين، أولهما يوم الثلاثاء سادس عشر من ذي الحجة سنة سبع وتسعين وسبعمائة، قُرىء فيه من أوله إلى قوله: «من اسمه محمد»[4].

= المفهرس ق ٥٧٥. وفي فهرست كتبه التي رواها ق ١٢٧ ب. وفي جمعيته بصحبة علي ابن يوسف المصري المدني الحنبلي بن يوسف. لاحظ أول هذا السماع، وأول السماع ١٨.

(١) ترجمته رقم ٢٥.

(٢) ابن عبد العزيز الطنتدائي الشافعي، نزيل الحسينية من ضواحي القاهرة. سمع وقرأ على الصالح. وكتب عنهم وبرع في العربية. وتنزل في الفنون، وله نظم. توفي سنة ثلاث عشرة وثمانمائة.

انظر: (إنباء العمر ٢/ ٤٦٨. والضوء اللامع ٢/ ١٩).

(٣) ابن يوسف بن إسماعيل الأنصاري الخزرجي الشافعي [illegible] عابد. تعلم العربية، وتلا بالقراءات التسع، وولي قضاء [illegible] وفي سنة ثلاث وثمانمائة عن ثلاث وستين سنة تقريبا.

انظر: (إنباء العمر ٣/ ٢٣٥. والضوء اللامع ١٠/ ٣٠٢).

(٤) أي إلى الترجمة ٥٩.

Marfat.com

وثانيهما يوم السبت سلخ السنة المذكورة، وكلاهما بجامع الأقمر[1] في القاهرة. وقرأت يوم السبت سلخ السنة الميعاد الذي كنت قرأته يوم الثلاثاء لبعض. . .[2]، فكملت قراءته في اليوم المذكور.

وصح وأجاز المسمع لجميع المذكورين رواية هذا المعجم وجميع ما يجوز له عنه روايته. والحمد لله. . . .[3] والصلاة والسلام على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، وحسبنا الله ونعم الوكيل. [١١١ أ/ جـ ٢].

٢٢ ـ السماع الثاني والعشرون (١٧ شعبان من سنة ٨٣٨ هـ):

الحمد لله رب العالمين:

قرأت جميع هذه المجلدة وهي تتضمن جميع كتاب معجم الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي، رحمه الله، على الشيخ الإمام المسند المكثر المعمر، رحلة وقته ناصر الدين أبي محمد محمد بن. . .[4] القاضي الرئيس بدر الدين الحسن بن سعد الفاقوسي[5] القرشي فسح الله في أجله آمين، بحق إجازته من الشيخين، الشيخ الإمام الحافظ جمال الدين عبدالله بن علاء الدين مُغْلَطَاي بن قَلِيج البَكْجُرِي الحنفي، والشيخ المسند عز الدين أبو اليمن محمد ابن الشيخ سراج الدين عبد اللطيف بن الكُوَيْك، بسماع الأول على الشيخ أمين الدين أبي عبدالله

---

(١) كلمة غامضة، ورسمها «المفورس».

(٢) كلمة غامضة.

(٣) تقدم في السماع ١٦.

(٤) كلمة غامضة.

(٥) القاضي الشافعي، ولد ونشأ بالقاهرة. سمع بالديار المصرية، والشام ومكة، وكان محدثاً فاضلا ثقة دينا. مات سنة إحدى وأربعين وثمانمائة عن ثمان وسبعين سنة.
والفاقوسي: نسبة إلى قرية منية الفاقوس بالشرقية من أعمال مصر.
انظر: (الضوء اللامع ٧/ ٢٢١. والنجوم الزاهرة ١٥/ ٢١٧. والدليل الشافي ٢/ ٦١٥).

Marfat.com

محمد بن إبراهيم بن محمد الواني، وعلى والده[1]. وسماع الثاني على الشيخ شرف الدين أبي زكريا يحيى بن يوسف بن أبي محمد بن أبي الفتوح المقدسي، بإجازته من شهاب الدين ابن بنت الجُمَّيزي بسماعه من شُهْدة، قالت: أخبرني أبو بكر محمد بن الحسين بن هَرِيسة، وأبو المعالي ثابت بن بُنْدار، أنا أبو بكر أحمد بن محمد بن محمد بن غالب البَرْقاني، أنا الإسماعيلي ـ فسمعه كاملاً النجل الصالح شمس الدين محمد بن علم الدين محمد بن بهاء الدين محمد السنباطي والشريف نور الدين علي بن محيي الدين عبد القادر بن شرف الدين محمود القادري الجزء الأول فقط.

وسمع ولد المسمع المشار إليه محب الدين محمد الجزء الثاني فقط.

وصح ذلك وثبت في يوم الاثنين سابع عشر من شهر شعبان سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة بمنزل المسمع بدرب السلسلة[2] بباب الزَّهومة[3]. وأجاز لمن قرأه أو سمعه أن يرويه عنه، وجميع ما تجوز له روايته. ولله الحمد والمنَّة، قاله وكتبه أبو البر يونس بن فارس بن عبدالله القادري، حامدا مصليا مسلما. محسبلا، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

---

(١) برهان الدين الحلاطي الدمشقي الشافعي. سمع الحديث وحدث. مات سنة خمس وثلاثين وسبعمائة عن تسع وتسعين عاما.

انظر: (ذيل تذكرة الذهبي ١٨٥، والدارس والنهاية ١٤/ ١٧١، والدرر ١/ ٤١).

(٢) من دروب القاهرة، عرفه المقريزي بأنه تحدث من زهومة، وكان يعرف بها في الدولة الأيوبية.

انظر: (خطط المقريزي ٢/ ٣٥٥).

(٣) هو حد أبواب القصر الكبير الشرقي (القصر الشرقي) الذي يقع في الجهة الشرقية من مدينة القاهرة، وكان باب زهومة في حد القصر، وسمي بذلك لأن لحوم القصر كانت تدخل إلى مطبخه من هذا الباب.

انظر: (خطط المقريزي ٢/ ٨٣، ١١١).

Marfat.com

صحح ذلك وكتبه الفقير لعفو ربه الغني محمد بن الحسن بن سعد بن محمد بن الفاقوسي القرشي الشافعي. [١٣٧ ب/ جـ ٣].

٢٣ ـ السماع الثالث والعشرون (١٩ شعبان من سنة ٨٣٨ هـ):

سمع جميع هذا الكتاب بكماله على الشيخ المسند المعمر رحلة وقته تاج الدين محمد بن عمر بن أبي بكر[١] الشرابيشي ـ عامله الله بلطفه ـ بحق سماعه لجميعها على الشيخ الإمام العالم برهان الدين أبي إسحاق إبراهيم بن أحمد بن عبد الواحد، بسماعه له على شرف الدين أبي زكريا يحيى بن يوسف بن أبي الفتوح المقدسي ـ عُرف بابن المصري المذكور أعلاه ـ بسنده، فقرأه فقير رحمة ربه أبو البر يونس بن فارس بن عبدالله القادري[٢]: الفاضل محب الدين محمد بن عبدالله بن زين الدين عبد الرحمن. الشهير والده ببله، وشمس الدين محمد بن علم الدين محمد[٣] السِّنباطي، وصح ذلك وثبت يوم الأربعاء تاسع عشر من شهر شعبان سنة

---

(١) ابن محمد أبو الفتح القاهري، ولد ونشأ بالقاهرة، تفقه، وسمع الحديث وكان فاضلا بارعا جيد الحافظة غير أنه لم يمهر مع كثرة سماعه وشيوخه. مات سنة تسع وثلاثين وثمانمائة عن أربع وثمانين سنة.

انظر: (الضوء اللامع ٨/ ٢٤١ رقم ٦٤٨).

(٢) القاهري الحنفي، صوفي نسب إلى الطريقة القادرية. طلب الحديث فسمع بالشام، وقرأ في بيت المقدس سنن ابن ماجة على ابن المصري، وتردد إلى الحجاز، وكتب بعض الأجزاء، ولكنه لم يتأهل. مات سنة ست وستين وثمانمائة عن ثلاث وستين سنة.

انظر: (الضوء اللامع ١٠/ ٣٤٤ رقم ١٣١٣).

(٣) ابن محمد بن محمد بن محمد بن أحمد الشافعي، ولد ونشأ بسِبْاط، ثم سكن القاهرة، وسمع في الحجاز، وفي كثير من المدن الشامية. أجاز له البرهان الحلبي، وسمع الفاقوسي، والشرابيشي وغيرهم. وكان محدثا متقنا عارفا بالرجال. مات سنة إحدى وتسعين وثمانمائة عن خمس وسبعين سنة.

انظر: (الضوء اللامع ٩/ ٣٧٢ رقم ٧٠٧).

Marfat.com

ثمان وثلاثين وثمانمائة بمسجد الأوزاعي بحارة بَرْجُوان[1] تجاه بيت المسمع المذكور، في مجلس واحد، وأجاز لمن قرأه، أو سمعه أن يرويه عنه، وجميع ما يجوز له روايته.

والحمد لله أولاً وآخراً وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم وحسبنا الله ونعم الوكيل. [٥٢ ب/ جـ ١].

كما توجد أسماء مدوّنة في حواشي بداية ونهاية الأجزاء الثلاثة، وقد صرح بأنهم سمعوا المعجم، أو بعضه، إلا أنها لا تخرج عن الأسماء المذكورة في السماعات السابقة الذكر.

يلاحظ مما تقدم، مدى اهتمام أهل العلم بهذا «المعجم»، وإفادتهم منه، لا سيما المبرزين منهم، أمثال الحفاظ: أبي بكر البَرْقاني، وابن هَرِيسة، وثابت بن بُنْدار، والسِّلفي، وابن الجُمَّيزي، والمحب الطبري، وابن أبي الفتوح المقدسي، وبرهان الدين الدمشقي، والشرابيشي، والسنباطي، وغيرهم.

مما يدل على أهمية هذا الكتاب، والمكانة العلية التي كان يتمتع بها الإسماعيلي في الأوساط العلمية المختلفة.

وفي الصفحة التالية، مخطط يوضح سلسلة سماعات المعجم، مع بيان أبرز من سمعه عبر ستة قرون.

---

(١) كانت هذه الحارة من حارات نيسابور، وهي منسوبة إلى [illegible] (ت ٣٩٠ هـ) جده لعم [illegible] الله.

انظر: الحفاظ للسلفي ق ٢ ٢٩٠ ـ ٢٩٢.

Marfat.com

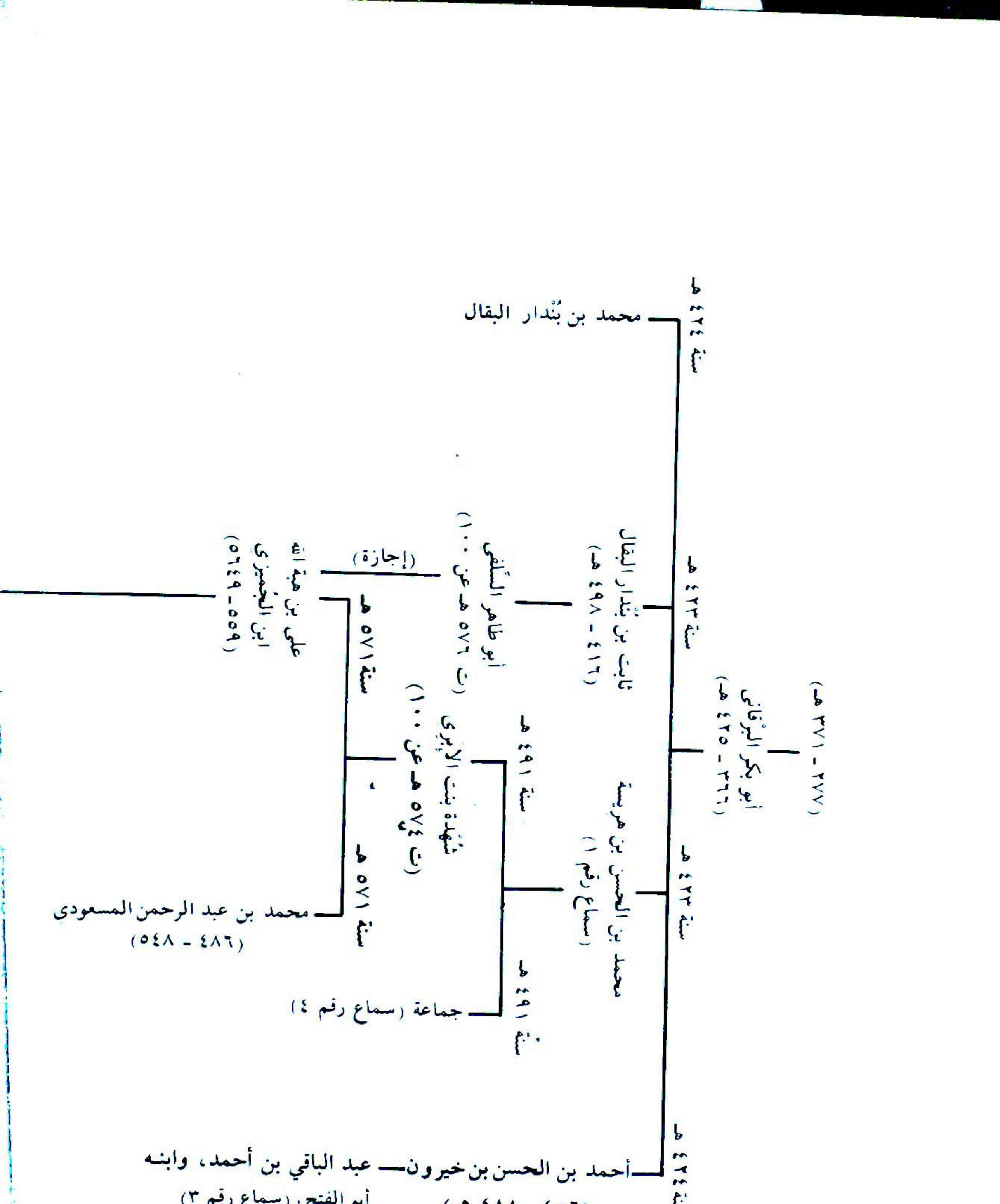
محمد بن بُنْدار البقال
سنة ٤٢٣ هـ
ثابت بن بُنْدار البقال
(٤١٦ - ٤٩٨ هـ)
أبو طاهر السِّلَفي
(ت ٥٧٦ هـ عن ١٠٠)
(إجازة)
سنة ٥٧١ هـ
علي بن هبة الله
ابن الجُمَيزي
(٥٥٩ - ٦٤٩)
أبو بكر البُرْقاني
(٣٦٦ - ٤٢٥ هـ)
(٣٧١ - ٢٧٧)
سنة ٤٢٣ هـ
محمد بن الحسن بن هريسة
(سماع رقم ١)
سنة ٤٩١ هـ
شُهْدة بنت الأبري
(ت ٥٧٤ هـ عن ١٠٠)
سنة ٥٧١ هـ
محمد بن عبد الرحمن المسعودي
(٤٨٦ - ٥٤٨)
سنة ٤٩١ هـ
جماعة (سماع رقم ٤)
سنة ٤٢٣ هـ
أحمد بن الحسن بن خيرون
(٤٠٦ - ٤٨٨ هـ)
عبد الباقي بن أحمد، وابنه
أبو الفتح. (سماع رقم ٣)

Marfat.com

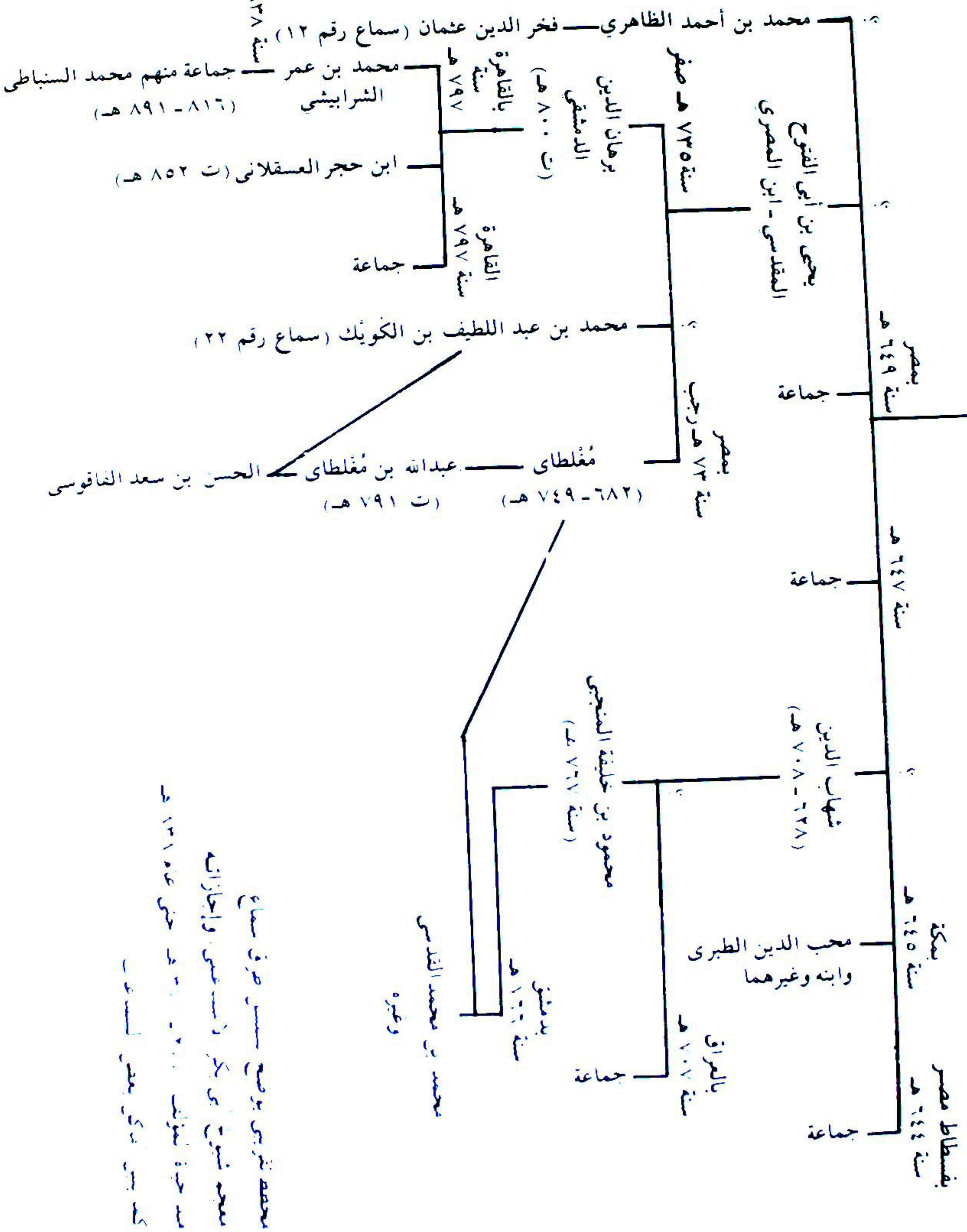
محمد بن أحمد الظاهري
فخر الدين عثمان (سماع رقم ١٢)
محمد بن عمر الشرابيشي
جماعة منهم محمد السنباطي (٨١٦ - ٨٩١ هـ)
ابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢ هـ)
جماعة
محمد بن عبد اللطيف بن الكويك (سماع رقم ٢٢)
مُغلطاى (٦٨٢ - ٧٤٩ هـ)
عبدالله بن مُغلطاى
الحسن بن سعد الفاقوسي (ت ٧٩١ هـ)
جماعة
شهاب الدين (٦٢٨ - ٧٠٨ هـ)
محب الدين الطبري وابنه وغيرهما
جماعة
محمود بن خليفة المنجبي (سنة ٧٦٧ هـ)
جماعة
جماعة

Marfat.com

تملّكات كتاب «المعجم»:

لقد دُوِّن في أصل وحواشي النسخة المخطوطة عدد من أسماء من اقتنوا «معجم شيوخ الإسماعيلي»، ومن بين هؤلاء: -

١ ـ عبد الرحمن الكفوي، حيث ثبت اسمه على حاشية الورقة الأولى من كل جزء من الأجزاء الثلاثة، فيما نصه: «تملّكه العبد الفقير عبد الرحمن الكفوي».

٢ ـ علي بن هبة الله بن سلامة الشافعي: ابن الجُمَّيزي (ت ٦٤٩ هـ)، حيث ثبت تملكه له في السماع التاسع.

٣ ـ أحمد بن عبد الرحيم بن أبي عبدالله الشافعي، حيث ثبت تملّكه له في السماع الثالث عشر.

٤ ـ عبدالله بن العلاء بهاء الدين بن أحمد بن علي: ابن العرياني (ت ٨١٠ هـ)، حيث ثبت تملّكه له في السماع الحادي والعشرين.

٥ ـ وهناك تملك آخر قد كُتب على الورقة الأولى من الجزء الأول، ما نصه: «تملّكه من فضل الله وكرمه... عبدالله المقاتلي، وفقه الله».

٦ ـ كما يوجد على نفس الورقة السابقة: «تملّكه الفقير الحاج....».

٧ ـ كما يوجد أيضاً على نفس الورقة السابقة: «من كتب... حسن بن محمد الصدفي».

٨ ـ وقد وضح ختم صاحب النسخة التي بين أيدينا في أماكن متفرقة من النسخة، ومضمونه: «وقف شيخ الإسلام ولي الدين أفندي ابن المرحوم الحاج مصطفى آغا بن المرحوم الحاج حسين آغا سنة...».

Marfat.com

منهج التحقيق : ـ

كانت الخطة التي سار عليها العمل في تحقيق هذا «المعجم» على النحو التالي : ـ

١ ـ قابلت مادة هذه النسخة الفريدة بعدد من الكتب، وهي الكتب المذكورة أثناء الكلام على أهمية هذا الكتاب. وقد ثبتُّ الاختلافات في الحواشي إن وُجدت.

٢ ـ ثم ترجمت ترجمة وجيزة لشيوخ المؤلف، أظهرت من خلالها بعض الجوانب الثقافية لكل منهم، مع الإشارة إلى إنتاجه الفكري، وذكر الأماكن التي ارتحل إليها، وبيان حاله من الجرح أو التعديل، عند أئمة هذا الشأن، لا سيّما إذا تكلم فيه الإسماعيلي. وبعد ذلك أختم الترجمة بتأريخ وفاته إذا وجدت ذلك.

٣ ـ أما بقية رجال سلسلة إسناد الحديث، فقد ذكرت ما يتعلق بخدمة الحديث من حيث صحة الإسناد وضعفه فقط، إذ بيّنت حال الرجل من الجرح أو التعديل، مع ذكر مولده ووفاته. مستفيداً ذلك من أقوال الذهبي وابن حجر، لا سيّما إذا اتفقا في الحكم على الرجل، أما إذا اختلفا، فإني أتعداهما إلى غيرهما، مع المطابقة والموازنة بين أقوال النقاد، والتسديد والمقاربة، على أسس من قواعد الجرح والتعديل، للخلوص إلى الحكم على الإسناد، والله المستعان.

٤ ـ وقد عزوت الآيات القرآنية، إلى مواضعها في القرآن الكريم، مع ضبطها بالشكل.

٥ ـ وخرّجت الأحاديث النبوية على الكتب الستة، وفي الغالب أتجاوز هذا الشرط، خاصة إذا كان الحديث لم يخرّجه أصحاب هذه الكتب، أو كان ضعيفاً، ويحتاج إلى متابعات وشواهد، فإني أخرّجه على الكتب

Marfat.com

الأخرى التي شملها المعجم المفهرس، وعلى غيرها من الكتب، مثل: «مصنف عبد الرزاق»، و «مصنف ابن أبي شيبة»، و «صحيح ابن خزيمة» و «موارد الظمآن»، و «مسند البزار»، و «المعجم الكبير للطبراني»، وغيرها من الكتب المتخصصة. وقد أخرّجها على كتب تراجم الرجال، مثل: «طبقات ابن سعد»، و «المعرفة والتاريخ» و «ضعفاء العُقيلي»، و «الكامل لابن عدي»، و «تاريخ جرجان»، و «تاريخ بغداد» وغيرها من الكتب.

٦ ـ كما وضحت ما ورد من الإشكالات، وفسرت غريب الألفاظ.

٧ ـ وعرَّفت بالأماكن والبقاع، مع تحديد موقعها الجغرافي، وأبعادها عن الأماكن المشهورة. علماً بأن الأماكن التي ارتحل إليها المؤلف وصرح بسماعه بها من شيوخه، جعلت التعريف بها أثناء الكلام على رحلات المؤلف في طلب العلم من المقدمة.

٨ ـ وقد سلكت في ترتيب المصادر بالحاشية الواحدة، التسلسل الزمني لوفيات مؤلفيها، فيما عدا حاشية تخريج الحديث، حيث قدمت الكتب الستة ورتبتها حسب قوتها الحديثية، ثم أتبعتها ببقية المصادر على التسلسل الزمني.

٩ ـ وأخيراً، وضعت فهارس فنيّة شاملة في آخر الكتاب، لتسهيل الكشف عن الآيات، والأحاديث، والأبيات الشعرية، والأعلام، والأماكن الواردة في هذا الكتاب.

* * *

Marfat.com

كتاب

المعجم

في أسامي شيوخ أبي بكر الإسماعيلي

لأبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي

"٢٧٧ - ٣٧١هـ"

صاحب المستخرج على صحيح البخاري

رواية الإمام أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب الباهلي عنه

"٣٣٦ - ٤٢٥هـ"

الجزء الأول

[من الترجمة ١ إلى الترجمة ١٥٢]

Marfat.com

Marfat.com

الجزء الأول
من
كتاب المعجم

تأليف الإمام أبي بكر أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل الإسماعيلي الحافظ.

رواية أبي بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البَرْقاني، عنه. رواية أبي المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم [المقرىء البقّال، عنه][1]. رواية الإمام الحافظ بقية السلف أبي طاهر أحمد بن محمد السِّلَفي الأصبهاني، عنه. رواية الإمام العالم شهاب الدين أبي الفضل محمد بن يوسُف بن علي الغَزْنوي، عنه [١/ ب].

---

(١) تكملة من سند نسخة في [illegible]
غلس وجود سقط

Marfat.com

Marfat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

وبه أستعين

أخبرنا الشيخ الإمام العالم شهاب الدين أبو الفضل محمد بن يوسُف بن علي الغَزْنَوي، قال: أخبرنا الشيخ الإمام العالم الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم السِّلَفي الأصبهاني، قراءة عليه بثغْر الإسكندريَّة، في صفر من سنة سبع وستين وخمسمائة، قال: أخبرنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدَار بن إبراهيم المقرىء ببغداد، في شهر ربيع الاخر سنة أربع وتسعين وأربعمائة، أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن أحمد بن غالب البَرْقاني الحافظ، حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن العباس الإسماعيلي الحافظ، وقال:

Marfat.com

Marfat.com

[مقدّمة المؤلّف][1]

الحمدُ لله حمداً كما يَنْبغي لكرم وَجهه وعزِّ جلاله، وكما يقتضيه تَتابُع نعمه وأفضالِه، وصَلَّى الله [٢/ أ] على نبيّه محمد نبي الرحمة والرسالة وعلى آله وسلم كثيراً.

أما بعد:

فإني استخرت الله عز وجل في حصر أسامي شيوخي - الذين سمعت منهم وكتبت عنهم، وقرأت عليهم الحديث - وتخريجها على حروف المعجم، ليسهل على الطالب تناوله، وليُرْجَعَ إليه في اسم إن التبس أشكل، والاقتصار منهم لكل واحد على حديث واحد يُستغرب، أو يُستفاد، أو يُستحسن، أو حكاية.

فينضاف إلى ما أردتُه من ذلك جمع أحاديث تكون فوائد في نفسها وأُبيِّنُ حال من ذممْتُ طريقه في الحديث، بظهور كذبه فيه، أو اتهامه به، أو خروجه عن جُمْلة أهل الحديث، للجهل به والذَّهاب عنه. فمن كان على ظاهر الأمر منهم لم أخرجْه فيما صنَّفت من حديثي وإن كنت سمعتُ [٢/ ب] من كتبت عنه في صغري إملاء بخطي في سنة ثلاث وثمانين ومائتين، فإنّ يومئذٍ ابن ست سنين فضبطتُه ضبطاً متقناً من حيث يدركه المتأمل له من خطي

---

(١) هذا العنوان لم يوجد في الأصل، وقد صنعته لأفصل بين مقدمة [illegible]

Marfat.com

وذلك على أني لم أخرِّج من هذه البابة شيئاً فيما صنَّفت من السنين وأحاديث الشيوخ. والله أسأل التوفيق لاستتمامه في خير وعافية، وأن ينفعني وغيري به.

وافتتحت ذلك بأحمد ليكون مفتَتحُهُ باسم النبي ﷺ تيمناً به وليصح لي به الابتداء بالألف من الحروفِ المعجمة، وإذ كان محمد وأحمد يرجعان إلى اسمٍ واحدٍ، فإن الله عز وجل قال في بشارة عيسى عليه السلام: ﴿وَمُبَشِّراً بِرَسُولٍ يَأْتِي مِنْ بَعْدِي اسمُهُ أحمدُ﴾[1]. كما قال: ﴿مُحَمَّدٌ رسولُ الله﴾[2]، ﴿وما محمَّدٌ إلاَّ رَسُولٌ﴾[3].

وقال النبي ﷺ: [٣/ أ] إنَّ لي أسماء أنا محمَّد وأنا أحمدُ[4].

وقد كان أبو محمد عبدالله بن محمد بن ناجية[5] رحمه الله يقول: حدثنا أحمد بن الوليد[6] البُسْرِي، فأقول: محمد أيها الشيخ. فيقول: محمد وأحمد واحد.

وابتدأت بهذا الجمع في جُمادى الأولى من سنة إحدى وستين وثلاثمائة عصمنا الله من الزلل في القول والعمل.

---

(١) الآية ٦ من سورة الصَّف.

(٢) الآية ٢٩ من سورة الفتح.

(٣) الآية ١٤٤ من سورة آل عمران. وكذا وردت تسميته في الآية ٤٠ من سورة الأحزاب، والآية ٢ من سورة محمد.

(٤) ولحديث تتمة ذكر فيها بعض أسمائه ﷺ، وقد جمعه السيوطي في الرياض الأنيقة ١٧ - ٢٩. وخرجه بأسانيده عن جماعة من الصحابة، وهم: جُبَيْر بن مُطعِم، وأبو موسى الأشعري، وحُذيفة بن اليمان، وعبدالله بن مسعود، وأبو الطفيل.

(٥) هو صاحب الترجمة ٢٩٤.

(٦) هو محمد بن الوليد بن عبد الحميد القرشي البُسْري - نسبة إلى بُسْر بن أرطأة - حمدان، شيخ البخاري ومسلم، بصري ثقة، مات بعد سنة ٢٥٠ هـ.
انظر: (الأنساب ٢/ ٢١٠. والكاشف ٣/ ١٠٥. وتقريب التهذيب ٣٢٢).

Marfat.com

حرْف الألف

[١] - أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنَّى المَوْصِليّ[١].

حدثنا أبو يعلى، [حدثنا][٢] غسان بن الربيع أبو محمد الكوفي[٣]، عن ثابت بن يزيد[٤]، عن هشام[٥]، وابن عَوْن[٦]، وعاصم الأحول[٧]،

---

(١) ثقة ثبت حافظ، صاحب «المسند الكبير»، و«المعجم» في شيوخه. قال السمعاني: سمع منه الإسماعيلي بالجزيرة، مات سنة سبع وثلاثمائة وله سبع وثمانون سنة.

انظر: (الأنساب ١/ ٢٥٠. وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٠٧. وسير ١٤/ ١٧٤).

(٢) التكملة من حاشية الأصل.

(٣) الأزدي الموصلي، قدم بغداد. قال الذهبي: كان صالحاً وزعم ليس بحجة في الحديث. وقال الدارقطني: صالح، وقال مرة: ضعيف. ووثقه ابن حبان، وخرج له في صحيحه. مات سنة ست وعشرين ومائتين.

انظر: (تاريخ بغداد ١٢/ ٣٢٩. وميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٤. والمغني للذهبي ٢ ٥٠٦ ولسان الميزان ٤/ ٤١٨).

(٤) الأحول، بصري ثقة ثبت، مات سنة تسع وستين ومائة.

انظر: (الكاشف ١/ ١٧٣. وتقريب التهذيب ٥١).

(٥) بن حسان، بصري ثقة، من أثبت الناس في ابن سيرين وقد خرج له مسلم عن ابن سيرين غير حديث. - لاحظ ترجمة ١٥ - وهذا يدل على قبول ذلك منه في ابن سيرين وفي غيره عن الحسن البصري، وعطاء ونحوه، لأنه قيل في كل منهم ما قيل فيه، لذلك ذكرنا في ترجمة حفصة بن سيرين أن الصحيح أنه لم يختلط - والصحيح أنه لم يختلط. مات سنة ست وأربعين ومائة.

انظر: (الميزان للذهبي ٤ ٢٩٥، وجامع التحصيل للعلائي ٣٦٢، ٣٦٤. وطبقات المدلسين ١١٤).

(٦) هو عبد الله بن عون بن أرطبان، بصري ثقة ثبت فقيه، مات سنة خمسين ومائة على الصحيح

انظر: (الكاشف ٢/ ١١٦. وتقريب التهذيب ١٨٤).

(٧) بن سليمان، بصري ثقة، مات سنة أربعين ومائة

انظر: (الكاشف ٢/ ٤٩. وتقريب التهذيب ١٥٩).

Marfat.com

وسليمان التيمي[1]، عن محمد بن سيرين[2]، عن أبـي هريـرة، أنَّ رجـلاً قال: يا رسول الله أيُصلي أحدُنَا فِي الثوبِ الواحدِ؟ قـال: أَوَ كُلَّكم يجـدُ ثَـوْبَـيـنِ. وبعضُهم يقول: أَوَ كُلَّكُم له ثَوْبَانِ[3].

[٢] - «أبو عبدالله أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي[4]:

حدثنا أبو عبدالله أحمد [٣/ ب] بن الحسن من أصل كتابه - بانتقاء أبي محمد بن صَاعِد[5] وأبي محمد بن مُظَاهِر[6] -، حدثنا سُوَيد بن سعيد[7]، عن

---

(١) هو ابن ضرحان البصري، قال ابن حجر: ثقة عابد، وذكره في مرتبه من احتمل الأئمة تدليسه، واخرجوا له في الصحيح، مات سنة ثلاث واربعين ومائة.
انظر: (تقريب التهذيب ١٣٤. ومراتب المدلسين ٦٦).

(٢) بصري ثقة حجة، تابعي مشهور. مات سنة عشر ومائة.
انظر: (الكاشف ٣/ ٥١. وتقريب التهذيب ٣٠١).

(٣) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه - لوجود غسان بن الربيع - وصحيح من أوجه أخرى، له فيها متابعات قاصرة.
فقد تابع سليمان التيمي على روايته عن ابن سيرين، أيوب السختياني - أخرجه مسلم باللفظ الأول -، وتابع ابن سيرين على روايته عن أبي هريرة سعيد بن المسيب - أخرجه الشيخان، وأبو داود بلفظ «أو لكلكم ثوبان» وابن ماجه باللفظ الأول..
انظر: (صحيح البخاري ١/ ٥٦. كتاب الصلاة. وصحيح مسلم ١/ ٣٦٧، حديث ٥١٥. وسنن أبي داود ١/ ٤١٤، حديث ٦٢٥. وسنن ابن ماجه ١/ ٣٣٣، حديث ١٠٤٧).

(٤) وثقه الخطيب والسمعاني والذهبي. مات سنة ست وثلاثمائة.
انظر: (تاريخ بغداد ٤/ ٨٢، والأنساب ٨/ ١٠٨. والسير ١٤/ ١٥٢. ولسان الميزان ١/ ١٥١).

(٥) هو يحيى بن محمد بن صاعد البغدادي، أحد شيوخ الإسماعيلي. سبقت ترجمته رقم ٤٠٨.

(٦) هو الإمام عبدالله بن مظاهر الأصبهاني، قال الذهبي: كان أبوه من الحفاظ مات سنة أربع وثلاثمائة.
انظر: (ذكر أخبار أصبهان ٢/ ٧٢. وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٨٩. والسير ١٤/ ٥٦٣. وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٩٦.

(٧) هو النهدي الحدثاني. قال الذهبي: محدّث نبيل له مناكير. وقال ابن حجر: صدوق في =

Marfat.com

مالك[1] ، عن الزهري[2] ، عن أنس[3] ، عن أبي بكر: أن النبي ﷺ أهْدَى جَمَلاً لأبي جهلٍ»[4][5] .

= نفسه ، إلا أنه عمي فتلقن ما ليس من حديثه ، وذكره فيمن لا يُحتج بحديثهم إلا إذا صرّحوا بالسماع ، وقد وصفه بالتدليس الإسماعيلي وغيره . وكان سماع مسلم منه قبل اختلاطه . مات سنة أربعين ومائة .

انظر: (المغني للذهبي ١/ ٢٩٠ . والكاشف ١/ ٤١١ . وتقريب التهذيب ١٤٠ . ومراتب المدلسين ١٢٧) .

(١) هو ابن أنس الأصبحي الإمام رأس المتقين وكبير المثبتين . مات سنة تسع وسبعين ومائة وله ست وثمانون ، وقيل : تسعون سنة . (انظر: تقريب التهذيب ٣٢٦) .

(٢) هو محمد بن مسلم بن عبيد الله . حافظ جليل متقن ، وصف بالتدليس . وقال الذهبي : قد يدلس في النادر . وقد اختلف في قبول عنعنته . مات سنة خمس وعشرين ومائة .

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٤٠ . وتقريب التهذيب ٣١٨ . ومراتب المدلسين ١٠٩) .

(٣) هو أنس بن مالك الأنصاري ، صحابي جليل . مات سنة ثلاث وتسعين .

انظر: (الإصابة في تمييز الصحابة للعسقلاني ١/ ٧١) .

(٤) أي أهدى للكعبة جملا كان لأبي جهل .

والحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه ، لوجود سُوَيْد بن سعيد فيه . قال الخطيب و الدارقطني : وهم الصوفي فيه وهما قبيحا . وتعقبه الخطيب بقوله ليس الوهم من الصوفي . لأنه قد توبع عليه ، وإنما الوهم من سُويد بن سعيد . وقال السمعاني في الأنساب ٨ ١٠٩ الحمل فيه على سويد . ولاحظ الأنساب أيضا ٩/ ١٦٠ .

وقد أخرجه الخطيب عن البرّقاني ، وعن ابي حازم عمر بن [illegible] بنيسابور - وأبي الفضل عمر بن ابي سعد الهروي . كلهم عن الإسماعيلي به . وساق الحديث من طرق أخرى متعددة ومختلفة ، وكلها تنتهي عند سُويد الصوفي . وقال : تفرد به سويد ولم يتابع .

وأخرجه مالك عن نافع ، عن عبدالله بن ابي بكر [illegible] فيه : «ابن هشام ، في حج أو عمرة» .

وللحديث شاهد من حديث ابن عباس عند [illegible]

انظر: (سنن أبي داود ٢/ ٣٦٠ ، حديث ١٧٤٩ [illegible] ٣١٦ [illegible] ١٣١ كلاهما في الحج . وتاريخ بغداد ٤ ١٢ [illegible] ١٥ .

(٥) تاريخ بغداد ٤/ ٨٣ . وميزان الاعتدال ٢ ٢٤٩ [illegible]

Marfat.com

[٣] ـ أبو العباس أحمد بن محمد بن خالد[١] البَرَاثيّ[٢] .

حدثنا أحمد بن محمد البَراثي، حدثنا عبدالله بن عَوْن[٣] الخزَّاز، حدثنا مالك بن أنس[٤]، عن الزهري[٥]، عن سالم[٦]، عن أبيه، قال: رأيتُ رسولَ الله ﷺ، وأبا بكرٍ، وعمرَ يمشون أمامَ الجَنَازةِ[٧].

= تاريخ بغداد حذف محقق الكتاب: «أبي محمد بن صاعد وأبي محمد بن مظاهر» ووضعها في الحاشية لوجود علامة الزيادة على هذه الجملة.

(١) بغدادي محدث مقرىء. قال الدارقطني: ثقة مأمون. مات سنة اثنتين وثلاثمائة.
انظر: (سؤالات السهمي ١٣٩. وتاريخ بغداد ٥/ ٣. والسير ١٤/ ٩٢. وغاية النهاية ١/ ١١٣).

(٢) هذه النسبة إلى براثا، موضع ببغداد متصل بجنوب غرب الكرخ.
انظر: (معجم البلدان لياقوت ١/ ٣٦٢. والأنساب ٢/ ١١٨).

(٣) ابن عون بن ابي عون البغدادي، ثقة عابد، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.
انظر: (الكاشف ٢/ ١١٦. وتقريب التهذيب ١٨٤).

(٤) (٥) تقدما.

(٦) ابن عبدالله بن عمر بن الخطاب. ثبت عابد مات سنة ست ومائة.
انظر: (تقريب التهذيب ١١٥).

(٧) الحديث صحيح الإسناد من هذا الوجه، ومن أوجه أخرى.
فقد أخرجه أبو داود، والنسائي، والإمام أحمد، والدارقطني ـ وأسانيدهم صحيحة ـ، وابن ماجه ـ بإسناد حسن ـ، وابن أبي شيبة وابن حبان ـ وزاد «وعثمان». وكلهم من طريق ابن عيينة، عن الزهري به.
كما أخرجه النسائي من ثلاث طرق، من طريق زياد بن سعد، ومنصور بن المعتمر ـ وفيهما «وعثمان» ـ، وبكر بن وائل، ح. والإمام أحمد من طريق ابن أخي الزهري، أربعتهم عن الزهري به. ورجالها ثقات.
وأخرجه الإمام مالك، عن الزهري ـ مرسلا به ـ، وعبد الرزاق، والترمذي كلاهما من طريق معمر، عن الزهري ـ مرسلا أيضا ـ، ورجالها ثقات.
وأخرجه الإمام أحمد موقوفا، من طريق ابن جُرَيج، وزياد بن سعد ـ ورجالهما ثقات ـ، ح. وابن حبان من طريق شعيب بن أبي حمزة موقوفاً أيضاً.
وأخرجه الترمذي، وابن ماجه، كلاهما من طريق الزهري، عن أنس به ـ بإسناد حسن ـ، وذكرا عثمان.

Marfat.com

[٤] - **أبو جعفر أحمد بن محمد بن عيسى[١] الخَلَنْجيّ[٢].**

بغدادي.

أخبرني أبو جعفر أحمد بن محمد الخَلَنْجِيّ، قال: حدثنا داود بن

= هكذا اختلف في الحديث، من حيث الوصل والإرسال، فالإمام أحمد والترمذي، وابن المبارك والنسائي، وابن حجر، يرون أنه مرسل، ووصله خطأ. وذهب البيهقي وغيره إلى ترجيح الوصل وصحته، لأنه زيادة ثقة.

وقد قال ابن المديني لابن عيينة: خالفك الناس في هذا الحديث. فقال: سفيانُ الزهريُّ حدثني مرارا لست أحصيه، يعيده ويبديه سمعته من فيه، عن سالم، عن أبيه.

قال ابن حجر: هذا لا ينفي عنه الوهم، لعل الزهري دمجه لابن عيينة، وفصَّله لغيره.

هذا تعليل يطرأ عليه الاحتمال، فإنه غير مسلم، لأنه قد يستفيد الراوي بصدد غير ابن عيينة، ولكن ظالما وصله عن مالك، عن الزهري به، جماعة منهم: يحيى بن صالح الوحاظي، وعبدالله بن عوْن الخرَّاز، وحاتم بن سالم الطرَّاز. ووصله بضع جماعة ثقات، عن أصحاب الزهري، منهم: ابن عيينة، ومعمر، ويحيى بن سعيد، وموسى بن عقبة، وابن جريج، والزهري، وزياد بن سعد الخراساني، وعباس بن الحسن الحراني، وعمرو بن الحارث، وبكر بن وائل. فيتبين أن وصله زيادة ثقات، فهي مقبولة.

وقد جزم بصحته ابن المنذر، وابن حزم، وهذا هو الراجح، والله أعلم.

انظر: (سنن أبي داود ٣/ ٥٢٢، حديث ٣١١٩. وجامع الترمذي ٣/ ٣٢٩، حديث ١٠٠١ - ١٠١٠. وسنن النسائي ٤/ ٥٦. وسنن ابن ماجه ١/ ٤٧٥، حديث ١٤٨٢ - ١٤٨٣. وموطأ مالك ١/ ٢٢٥، حديث ٨. ومصنف عبد الرزاق ٣/ ٤٤٤، حديث ٦٢٥٩. ومصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٢٧٧. ومسند أحمد ٢/ ١٢٢، ٦/ ٢٤٨، ١٩١، حديث ٤٥٣٩، ٤٩٣٩، ٤٩٤٠، ٦٠٤٢. وموارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان ١٩٤ حديث ١٦٥. وعون المعبود شرح سنن أبي داود ٣/ ١٢٨. ونصب الراية للزيلعي ٢/ ٢٩٣. وتلخيص الحبير لابن حجر ٢ ١١١ [illegible] نام الحاجة - وتحفة الأحوذي ١/ ٢٢١).

(١) من أهل الأنبار، نزل بغداد وحدث بها عن مصعب الزبيري ومالك بن أنس [illegible]

انظر: (تاريخ بغداد ٥/ ٦٣).

(٢) هذه النسبة إلى شحنة الخلنج، بضم الخاء المعجمة واللام وسكون النون وفتح الجيم [illegible]

انظر: (اللباب ١/ ٤٥٦. ونسبة بغداد ٣/ ٨٥ [illegible]

Marfat.com

عمرو[1] حدثنا شَرِيك[2]، عن المختار[3]، عن أبـي إسحـاق[4]، عن أبـي الأحْوَص[5] عن عبدالله[6] قال: ﴿**الحَـجُّ أشهرٌ [٤/ أ] معلوماتٌ**﴾[7]، شوَّالٌ وذُو القَعْدَة وعَشْرٌ من ذِي الحِجَّة[8].

---

(١) ابن زهير الضَّبي، بغدادي ثقة. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.
انظر: (الكاشف ١/ ٢٩٠. وتقريب التهذيب ٩٦).

(٢) ابن عبدالله النخعي الكوفي القاضي المشهور. ذكره ابن حجر فيمن احتمل الأئمة تدليسه لإمامته، وقال: كان من الإثبات، فلما ولي القضاء تغير. وقال أيضاً: صدوق يخطىء كثيرا. مات سنة سبع وسبعين ومائة. أو بعدها.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٧٠. وتقريب التهذيب ١٤٥. ومراتب المدلسين ٦٧).

(٣) أبو عثمان، وقيل أبو غسان، يروي عن أبي ظَبْيان، وعنه شريك. سكت عنه البخاري. وذكره ابن حبان في الثقات.
انظر: (التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٤/ ٣٨٦. وثقات ابن حبان ٧/ ٤٨٩).

(٤) السَّبِيعي الهمداني: عمرو بن عبدالله الكوفي، أحد الأعلام. قال ابن حجر: ثقة عابد اختلط بأخره. وقيل: لم يختلط. وإنما تغير قليلا. وقال ابن حجر ايضا: مشهور بالتدليس، وذكره فيمن اختُلف على الاحتجاج به من بين المدلسين. إلاَّ أنَّ جميع من تكلم عليه لم يتكلموا عليه من جهة روايته عن الجُشَمِي.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٧٠. وتقريب التهذيب ٢٦٠. ومراتب المدلسين ١٠١).

(٥) الجُشَمي: عوف بن مالك بن نَضْلة نزيل الكوفة. ثقة. مات في ولاية الحجاج على العراق - (٧٥ - ٩٥ هـ).
انظر: (تاريخ خليفة ٢٩٤، ٣٠٧. والكاشف ٢/ ٣٥٧. وتقريب التهذيب ٢٦٠).

(٦) ابن مسعود بن غافل من كبار علماء الصحابة. ولي الكوفة لعمر بن الخطاب ومات بالمدينة سنة اثنتين وثلاثين.
انظر: (الاستيعاب في معرفة الأصحاب لابن عبد البر ٣/ ٩٨٧ - ٩٩٤).

(٧) الآية ١٩٧ من سورة البقرة.

(٨) في إسناده الخَلَنْجي شيخ الإسماعيلي، لم أقف على قول يبين حاله. إلا أن للحديث متابعات وشواهد. وهو مروي عن العبادلة الأربعة.
١ - أما حديث ابن مسعود: فقد أخرجه الخطيب عن البَرْقاني، عن الإسماعيلي به. وقد تابع داود بن عمرو على روايته عن شريك: وكيع بن الجراح - أخرجه ابن أبي حاتم، والدارقطني حديث ٤٢. رواته ثقات، قاله أبو الطيب -، وتابعه عليه أيضاً أبو أحمد الزبيري أخرجه الطبري بإسناد حسن -، وسعيد بن منصور - أخرجه البيهقي -. ولم يذكر «المختار» في =

Marfat.com

قال: وحدثنا داود[1]، حدثنا شَرِيك[2]، عن أبي إسحاق[3]، عن التميمي[4]، عن ابن عباس[5]، قال قال رسول الله ﷺ: وذُو القَعْدَة وذُو الحِجَّة[6].

= هذه المتابعات. وعزاه السيوطي إلى وكيع، وسعيد بن منصور، وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٢ ـ وحديث ابن عباس: أخرجه الدارقطني من ثلاث طرق (حديث ٤٣، ٤٨) رجالهم ثقات إلا راوٍ ضعيف في الثاني، قاله أبو الطيب. (وحديث ٤٧) بإسناد حسن ـ. وأخرجه الطبري من ست طرق، وقال الهيثمي: رواه الطبراني في الأوسط وفي إسناده متروك. وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، وابن المنذر.

٣ ـ وحديث ابن عمر: أخرجه البخاري عنه معلقا بصيغة الجزم. ووصله الحاكم وصححه على شرط الشيخين، ووافقه الذهبي. وأخرجه الدارقطني من طريقين (حديث ٤٥، ٤٦) ورجالهما ثقات، قاله أبو الطيب. وأخرجه البيهقي وصحَّح إسناده ابن حجر، والطبري من طريقين. وعزاه السيوطي إلى وكيع وسعيد بن منصور، وابن شيبة وعبد بن حميد، وابن المنذر.

٤ ـ وحديث ابن الزبير: أخرجه الدارقطني، والبيهقي وعزاه السيوطي إلى ابن المنذر، والطبراني في الأوسط.

انظر: (صحيح البخاري ١/ ١٩٢. والمستدرك للحاكم ٢/ ٢٧٦. وتفسير الطبري ٢/ ٢٥٧. وتفسير ابن أبي حاتم ١/ ١٣٢ ب. وسنن الدارقطني ٢/ ٢٢٦. وسنن البيهقي ٤/ ٣٤٢. ومجمع الزوائد للهيثمي ٣/ ٢١٨. وفتح الباري لابن حجر ٣/ ٣٣٢. والدر المنثور للسيوطي ١/ ٢١٥. والمغني على الدارقطني لأبي الطيب محمد آبادي ٤/ ٣٤٢).

(١) تقدم آنفا.

(٢) تقدم آنفا.

(٣) تقدم آنفا.

(٤) هو أُرْبدة، ويقال زبد، راوي التفسير عن ابن عباس. صدوق من الثالثة

انظر: (تهذيب التهذيب ١/ ١٩٧. وتقريب التهذيب ٢٥).

(٥) هو عبدالله بن عباس بن عبد المطلب، صحابي جليل

(٦) حكم إسناد هذا الحديث لحكم سابقه.

وقد رواه عمر، وابن عباس، وابن عمر، وابن الزبير ـ رضي الله عنهم ـ

١ ـ حديث عمر: رواه ابن المنذر، قاله السيوطي

٢ ـ حديث ابن عباس: أخرجه الخطيب من طريق الإسماعيلي به

Marfat.com

[٥] ـ أبو العبَّاس أحمدُ بن سهل[١] الأُشْنَانِيّ[٢] .

بغداديّ .

حدثنا أحمد بن سهل الأُشْنَانيّ، حدثنا عُبَيْدُ الله بن عمر[٣]، حدثنا عمرو بن محمد[٤]، حدثنا أبو بكر الهُذَلي[٥]، عن الحسن[٦]، عن

= وعزاه الزيلعي والسيوطي إلى ابن أبي شيبة .

٣ ـ حديث ابن عمر: أخرجه الشافعي بإسناد حسن، والطبري بإسناد صحيح، ومن طريقين آخرين بإسناد حسن. وابن أبي حاتم. وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن المنذر، والطبراني موقوفاً في الأوسط، وعبد بن حميد.

٤ ـ حديث أبي أمامة: قال الهيثمي: رواه الطبراني في الصغير والأوسط. وفيه حصين بن مخارق، وثقه الطبراني، وضعفه الدارقطني وعزاه ابن كثير والزيلعي والسيوطي إلى ابن مردويه. وحكم عليه ابن كثير بالوضع لوجود حصين فيه.

انظر: (الأم للشافعي ٢/ ١٣٢. وتفسير الطبري ١/ ٢٥٨، وتفسير ابن أبي حاتم ١/ ١٣٢ ب. وتاريخ بغداد ٥/ ٦٣. ونصب الراية للزيلعي ٣/ ١٢٢. وتفسير ابن كثير ١/ ٣٤٣. ومجمع الزوائد ٣/ ٢١٨. والدر المنثور ١/ ٢١٥).

(١) كان ينزل «بين «السورين» ـ محلة في بغداد ـ. وثقه الدارقطني، وعلي بن الحسن الجراحي وزاد: «صدوق». مات سنة سبع وثلاثمائة.

انظر: تاريخ بغداد ٤/ ١٨٥. والسير ١٤/ ٢٢٦. وغاية النهاية ١/ ٥٩).

(٢) هذه النسبة إلى التجارة بالأشنان، نوع من الشجر له رائحة عطرة، يستعمل لغسل الملابس، أو هي نسبة إلى قنطرة الأشنان ببغداد.

انظر: (معجم البلدان ١/ ٢٠١. واللباب لابن الأثير ١/ ٦٧. ولسان العرب ١٦/ ١٥٧).

(٣) القواريري البصري نزيل بغداد، ثقة ثبت. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وله خمس وثمانون سنة.

انظر: (تهذيب التهذيب ٧/ ٤٠، وتقريب التهذيب ٢٢٦).

(٤) أحسبه ابن رزين الخزاعي البصري. قال ابن حجر: صدوق ربما أخطأ مات سنة ست ومائتين.

انظر: (تهذيب الكمال ١٠٤٩. وتقريب التهذيب ٢٦٢. وخلاصة التذهيب ٢٩٣).

(٥) هو سُلْمى بن عبدالله البصري، وقيل رَوْح. اخباري متروك الحديث رُمي بالكذب مات سنة سبع وستين ومائة.

انظر: (تهذيب التهذيب ١٢/ ٤٥. وتقريب التهذيب ٣٩٧).

(٦) هو البصري ابن أبي الحسن يسار. ثقة فقيه كثير الإرسال والتدليس. مات سنة عشر ومائة. =

Marfat.com

أمـه عن أم سلمـة[٢] قالـت: قال رسـول الله ﷺ لعمَّـار[٣]: تَقْتُلـكَ الفِئَةُ البَاغِيَةُ[٤].

[٦] - « أبو العبَّاس أحمد بن حَمْدون[٥] العُكْبَري.

بها.

حدثنا أبو العباس أحمد بن حَمْدون العُكْبَري، حدثنا أبو إبراهيم

= ذكره ابن حجر فيمن احتمل الأئمة تدليسه لإمامته. وروايته عن أمه ثابتة.

انظر: (الكاشف ٢٢٠. وجامع التحصيل ١٩٤. وتقريب التهذيب ٦٩).

(١) هي خيرة مولاة أم سلمة، مقبولة من الثانية، قاله ابن حجر. وقد وثقها ابن حبان.

انظر: (الثقات لابن حبان ٤/ ٢١٦. وتقريب التهذيب ٤٦٨).

(٢) هي هند المخزوميَّة زوج النبي ﷺ ماتت سنة اثنتين وستين.

انظر: (الإصابة ٤/ ٤٢٣).

(٣) ابن ياسر. صحابي مشهور. قتل بصفّين سنة سبع وثمانين، وكان مع علي.

انظر: (أُسْد الغابة ٤/ ١٢٩. والإصابة ٢/ ٥١٢).

(٤) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه لوجود أبي بكر الهذلي فيه. وهو صحيح من وجه

أخرى. له منها متابعة قاصرة وشواهد.

فقد تابع أبو بكر الهذلي على روايته، خالد بن مهران الحذاء وتابع الحسن على روايته

عنه سعيد، (عند مسلم).

وفي الباب من الشواهد:

عن أبي سعيد الخدري: أخرجه الشيخان. ولفظ البخاري: ويح عمار تقتله الفئة الباغية،

يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار». ولفظ مسلم: «تقتل عمارا الفئة الباغية».

وعن أبي قتادة: أخرجه مسلم من طريقين. لفظه عند أحدهما: «تقتل عمارا الفئة الباغية

يدعوهم... إلخ».

وعن أبي هريرة: أخرجه الترمذي وصدّره بلفظ: سئل عن... وقال: حديث حسن صحيح

غريب من حديث العلاء بن عبد الرحمن.

انظر: (صحيح البخاري ١/ ٦٥. في الصلاة، باب... وفي المظالم، ٤/ ٢٢٣٥. في الفتن، حديث ٢٩١٥، ٢٩١٦. وصحيح مسلم ٥/ ٦٦٩. في الفتن، حديث ٣٨٠٠).

(٥) ذكره الخطيب، ولم يخرج له. انفرد بالرواية عنه مسلم في...

انظر: (تاريخ بغداد ٤/ ١٢٤).

Marfat.com

التَّرْجُماني[1]، عن سعد بن سعيد الجُرْجاني[2]، عن نَهْشَلٍ[3] أبي عبدالله (٤/ ب) القرشي، عن الضحَّاك[4]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: أشرافُ أُمَّتِي حَمَلةُ القرآنِ وأصحابُ اللَّيلِ[5]»[6].

[٧] ـ **أبو جعفر أحمد بن الحسين بن نَصْر الحذَّاء العسكريّ**[7].

ببغداد.

حدثنا أبو جعفر أحمد بن الحسين الحذَّاء، حدثنا محمد بن

---

(١) هو إسماعيل بن إبراهيم بن بسَّام البغدادي. لا بأس به مات سنة ست وثلاثين ومائتين. ونسبته إلى علي بن الترجمان الغزي، ترجمان سيف الدولة.
انظر: (الأنساب ٣/ ٣٨ ـ ٣٩. وتقريب التهذيب ٣١).

(٢) يُلقب سعدويه الجرجاني. قال البخاري: لا يصح حديثه ـ أشراف أمتي... ـ. وضعفه العُقَيْلي والهيثمي.
انظر: (الضعفاء للعُقيلي ٢/ ١١٨. ومجمع الزوائد ٧/ ١٦١. ولسان الميزان ٣/ ١٦).

(٣) ابن سعيد بن وردان الورداني أبو سعيد الخراساني متروك كذبه إسحاق بن راهويه، من السابعة.
انظر: (الكاشف ٣/ ٢١٠. وتقريب التهذيب ٣٦٠).

(٤) ابن مزاحم الخراساني صدوق كثير الإرسال. مات بعد المائة.
انظر: (تقريب التهذيب ١٥٥).

(٥) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه. ومن أوجه أخرى، كلها تدور على التَّرْجُماني، على اختلاف عليه في روايته عن سعد الجُرجاني. فقد أخرجه الخطيب عن شيخه البَرْقاني، عن الإسماعيلي به.
وأخرجه الطبراني، والسهمي، والخطيب، بأسانيد مختلفة تلتقي على التَّرْجُماني به.
قال الهيثمي: رواه الطبراني عن ابن عباس، وفيه سعد بن سعيد الجُرجاني، وهو ضعيف. بل وفيه نهشل أيضا، وهو متروك كذلك.
انظر: (الكبير للطبراني ١٢/ ١٢٥ حديث ١٢٦١٢. وتاريخ جرجان ٢٢٤. وتاريخ بغداد ٤/ ١٢٤، ٨/ ٨٠. ومجمع الزوائد ٧/ ١٦١).

(٦) تاريخ بغداد ٤/ ١٢٤. وبضع «حفظة» بدل «حملة».

(٧) وثقه الدارقطني، كان من أهل السُّرَّ مَنْ رَأَى ـ فنسبته إلى عسكرها ـ سكن بغداد ومات بها سنة تسع وتسعين ومائتين وله إحدى وتسعون سنة.
انظر: (سؤالات السهمي ١٤٦. وتاريخ بغداد ٤/ ٩٧. واللباب ٢/ ٣٤٠).

Marfat.com

حُمَيْد[1] حدثنا زَافِرُ بن سليمان[2]، حدثنا المُسْتلم بن سعيد[3]، عن الحكم بن أبان[4] عن عِكْرمة[5]، عن ابن عباس: أن رسول الله ﷺ قال: مَا مِنْ وَلدٍ بَارٍّ يَنْظُر إلى والدَيْه نظرةَ رحْمَةٍ إلاَّ كتبَ الله لَهُ بكل نَظْرة حَجَّةً مبْرورةً. قالوا: وإنْ نَظَر كلَّ يومٍ مائةَ مرَّةٍ؟ قال: نعم، الله أكْثَرُ وأطيبُ[6].

[٨] - أبو بكر أحمد بن محمد بن منصور الحاسِبُ الضَّرير[7].

ببغداد.

أخبرني أحمد بن محمد بن منصور، حدثنا الحكم [٥/ أ] بن موسى[8].

---

(١) ابن حيان الرازي حافظ ضعيف. مات سنة ثلاثين ومائتين.
انظر: (الكاشف ٣/ ٣٥. وتقريب التهذيب ٢٩٥).

(٢) الإيادي القهستاني، نزيل بغداد. صدوق كثير الأوهام من التاسعة.
انظر: (الكاشف ١/ ٣١٦. وتقريب التهذيب ١٠٥).

(٣) الثقفي الواسطي صدوق عابد وهما ربما من التاسعة.
انظر: (الكاشف ٣/ ١٣٤. تقريب التهذيب ٣٣٣).

(٤) العدني قال ابن حجر: صدوق عابد له وهم. اهـ. علما بأنه قد وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي، وابن نمير، وابن المديني وأحمد. وتبعهم الذهبي. مات سنة تسع وخمسين ومائة، على رأس تسع وتسعين سنة.
انظر: (الكاشف ١/ ٢٤٤. وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٢٣. وتقريب التهذيب ١٩).

(٥) مولى عبدالله بن عباس. ثقة ثبت فقيه مات سنة سبع ومائة وقيل بعدها.
انظر: (تقريب التهذيب ٢٤٢. وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٣١٠).

(٦) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه لضعف محمد بن حميد، وقد رواه [illegible] «المعجم الكبير» إلى الحاكم في تاريخه، وإلى ابن النجار في ذيله في [illegible] الخرائطي - [illegible] أبي ضعيف لجهالة حاله.
انظر: (الجامع للسيوطي ١/ ١٣٢. وفيض القدير ٥ ٤١٣).

(٧) ذكره الدارقطني. مات سنة سبع وتسعين ومائتين.
انظر: (تاريخ بغداد ٥/ ٩١).

(٨) [illegible] ذهبي شيوخ [illegible] في مشايخ الدقطني، سماني الأصل، ذكره [illegible] محمد، [illegible].

Marfat.com

حدثنا عيسى بن يونُس[1]، حدثنا هشام بن حسَّان[2]، عن محمد بن سيرين[3] عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: مَنْ ذَرَعَهُ القيءُ[4] فَلَيْسَ عَلَيْهِ قَضَاءٌ، ومَنِ اسْتَقَاءَ فلْيَقْضِ[5].

= قانع، وابن حبان، وصالح جزرة، وابن معين، وقال مرة: ليس به بأس. وقال أبو حاتم: صدوق. وتبعه ابن حجر. وقد احتج به مسلم. مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين.
انظر: (طبقات ابن سعد ٧/ ٣٤٦. والجرح والتعديل ٣/ ١٢٨. وتاريخ بغداد ٨/ ٢٢٦. وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٧٤. وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٣٩. وتقريب التهذيب ٨٠).

(١) ابن أبي إسحاق، كوفي قدم بغداد. ثقة مأمون مات سنة سبع وثمانين ومائة.
انظر: (تاريخ بغداد ١١/ ١٥٢. وتقريب التهذيب ٢٧٣).

(٢) ثقة مُدلِّس، إلا أنه من أثبت الناس في ابن سيرين، وقد تقدم.

(٣) ثقة تقدم.

(٤) أي غلبه وسبق إلى فمه.
انظر: (النهاية لابن الأثير ٢/ ١٥٨).

(٥) لقد ثبت سماع هشام بن حسان من ابن سيرين، وقد وُصِف بأنه من أثبت الناس فيه ـ كما تقدم آنفا ـ. وهذا الوصف يُقوي احتمال اتصال الحديث ويرتقي به إلى أدنى مراتب الصحيح، أو إلى أعلى مراتب الحسن والله أعلم. ◄
وهو مرويٌّ من أوجه أخرى، بأسانيد رجالها ثقات، وكلها تدور على هشام بن حسَّان على اختلاف عليه عنه، عن ابن سيرين، به. عند ابن ماجه، والإمام أحمد.
كما خرجه أبو داود، والترمذي ـ وزاد «عمداً» بعد «استقاء» ، والدارمي ـ بألفاظ مقاربة ـ، والدارقطني ـ وزاد «عمدا» ـ، والحاكم ـ وقال: صحيح على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي ـ. أخرجوه من طريق عيسى بن يونس، على اختلاف عليه، عنه به.
قال الترمذي: هذا حديث حسنٌ غريب، لا نعرفه من حديث هشام بن حسان، عن ابن سيرين، . . . إلخ. إلا من حديث عيسى بن يونس وعمل أهل العلم عليه، وقد رُوي من غير وجه لا يصح إسناده، وقال محمد ـ البخاري ـ: لا أراه محفوظاً.
وقول الترمذي: «إلا من حديث عيسى بن يونس»، غير مُسلَّم، وذلك لأن حفص بن غياث تابعه على روايته، عن هشام به، عند ابن ماجه ـ ورجاله ثقات ـ.
انظر: (سنن أبي داود ٢/ ٧٧٦، حديث. ٢٣٨. وجامع الترمذي ٣/ ٩٨ حديث ٧٢٠. وسنن ابن ماجه ١/ ٥٣٦. حديث ١٦٧٦. ومسند أحمد ٢/ ٤٩٨. وسنن الدارمي ٢/ ١٤. وسنن الدارقطني ٢/ ١٨٤ باب القبلة للصائم. والمستدرك ١/ ٤٢٧. جميعها في الصيام).

Marfat.com

[٩] - أبو جعفر أحمدُ بن الفَرَج بن جبريل الضرير الخُراساني(١).

بالكوفة.

أخبرني أحمد بن فَرَج، حدثنا إسحاقُ بن بُهْلُول(٢)، حدثنا يحيى بن آدم(٣)، حدثنا سفيان(٤) الثوري، حدثنا جَامِعُ بن شَدَّاد(٥)، عن عبدالله بن مِرْدَاس(٦)، عن عبدالله(٧)، في الذي يُدركه الصُبح وهو جُنُب: إنه كانَ يَرى لَهُ أنْ يَصُومَ(٨)،

---

(١) من أهل سامرّاء، قدم الأنبار وغيرها. مقرىء مفسر، ثقة مأمون، عالم بالعربية واللغة. مات بالكوفة سنة ثلاث وثلاثمائة.

انظر: (تاريخ بغداد ٤/ ٣٤٥. والقراء للذهبي ١/ ١٩٤. وطبقات المفسرين للداودي ١/ ٦٣).

(٢) ابن حسان التنوخي الأنباري. صاحب التصانيف ثقة حافظ، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين عن ثمان وثمانين سنة.

انظر: (تاريخ بغداد ٦/ ٣٦٦. والسير ١٢/ ٤٨٩).

(٣) ابن سليمان الأموي. كوفي ثقة حافظ فاضل. مات سنة ثلاث ومائتين.

انظر: (تقريب التهذيب ٣٧٣).

(٤) ابن سعيد بن مسروق. ثقة حافظ حُجَّة، فقيه عابد. قليل التدليس، ذكره ابن حجر فيمن احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح. مات سنة إحدى وستين ومائة عن بضع وستين سنة.

انظر: (الكاشف ١/ ٣٧٨. وتقريب التهذيب ١٢٨. ومراتب المدلسين ٦٤).

(٥) المحاربي، كوفي ثقة، مات سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: (الكاشف ١/ ١٧٨. وتقريب التهذيب ٥٣).

(٦) ذكره ابن سعد في الطبقة الأولى - بعد الصحابة - ممن روى عن ابن مسعود من سكن في الكوفة. وقال الهيثمي: لم أجد من ذكره.

انظر: (طبقات ابن سعد ٧/ ١٩٨. ومجمع الزوائد ٣/ ١٥٠).

(٧) هو ابن مسعود. كما هو موضح في الحاشية السابقة.

(٨) الخبر موقوف. ورجاله ثقات، فيه عبد الله بن مرداس، لم أقف على حاله.

وقد خرجه عبد الرزاق عن الثوري به، وفيه [illegible] =

Marfat.com

قال سُفيان: وكان إبراهيم[1] يقول: يَقضي[2].

قال يَحيَى بن آدم: ثم جعلَ سفيانُ يعجبُ من قول إبراهيم، فقال له حفصُ بنُ غيَّاثٍ[3]: لعلَّ إبراهيمَ لَمْ يسمَعْ حديثَ النبيِّ ﷺ: أنَّه كان (٥/ ب) يدرِكُهُ الصُبح وهو جُنُب - يَعنِي، ثم يصومُ -، قال سفيان: بَلَى، حدثنا حمَّاد[4]، عن إبراهيمَ، عن الأسود[5]، عن عائشة[6].

= وقد عزاهما الهيثمي إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: وعبدالله بن مَرْدَاس، لم أجد من ذكره، وبقية رجاله رجال الصحيح.

وهذا قول كثير من الصحابة، منهم: ابن عمر، وأبو الدرداء، وابن عباس وزيد بن ثابت، وأبو ذر، وأم سلمة، وعائشة - وروايتها ستأتي بعد قليل ح ٦ - وأبو هريرة في قوله الأخير.

انظر: (مصنف عبد الرزاق ٤/ ١٧٩ - ١٨٢. حديث ٧٣٩٦ - ٧٤٠٥. ومصنف ابن أبي شيبة ٣/ ٨٠ - ٨٢. ومجمع الزوائد ٣/ ١٤٩ - ١٥٠. وموسوعة فقه عبدالله بن مسعود لقلعه جي ١٨٦، ٤٢٥).

(١) ابن يزيد النخعي الفقيه. كوفي ثقة يُرسل. احتمل الأئمة تدليسه وأخرجوا له في الصحيح مات سنة ست وتسعين عن ست وأربعين سنة.

انظر: (تقريب التهذيب ٢٤. ومراتب المدلسين ٥٠).

(٢) وبه قال: أبو هريرة في قوله الأول، ثم عزاه إلى الفضل بن العباس. وقد فرق عبدالله بن الزبير بين العَمْد وغيره.

انظر: (مصادر تخريج قول ابن مسعود المتقدم آنفاً).

(٣) ابن طلق النخعي القاضي. كوفي ثقة فقيه، تغير حفظه في الآخر. مات سنة أربع أو خمس وتسعين ومائة وقد قارب الثمانين.

انظر: (الكاشف ١/ ٢٤٣. وتقريب التهذيب ٧٩).

(٤) ابن أبي سليمان مسلم الكوفي. وثقه ابن معين، والنسائي، والعجلي، وابن حِبَّان وقال يخطىء، والذهبي، وزاد: إمام مجتهد. وقال ابن حجر: صدوق له أوهام. وقال ابن سعد: كان ضعيفا في الحديث، واختلط في آخر أمره، إذا قال برأيه أصاب، وإذا قال عن غير إبراهيم خطأ - وهنا قال: عن إبراهيم -. مات سنة عشرين ومائة.

انظر: (الكاشف ١/ ٢٥٢. وتهذيب التهذيب ٣/ ١٦. وتقريب التهذيب).

(٥) ابن يزيد النخعي، خال إبراهيم. مخضرم ثقة مكثر فقيه. مات سنة أربع أو خمس وسبعين.

انظر: (الكاشف ١/ ١٣٢، وتقريب التهذيب ٣٦).

(٦) الحديث صحيح الإسناد من هذا الوجه، ومن أوجه أخرى.

Marfat.com

[١٠] - أبو جعفر أحمد بن محمد بن الحُسَين القَرَاطيسي[١].

بغدادي.

حدثنا أبو جعفر أحمد بن محمد القَراطيسي، حدثنا هنَّاد[٢]، حدثنا وكيع[٣]، حدثنا إسرائيل[٤]، عن أبي إسحاق[٥]، عن الأرْقَم بن شُرَحْبِيل[٦]، عن ابن عباس، أن النبيَّ ﷺ لمَّا جاء إلى أبي بكرٍ رضِيَ الله عنه وهُوَ يُصلِّي، أخذَ مِنْ حَيْثُ بَلَغ أبُو بَكْر من القِرَاءةِ[٧].

= فقد خرجه الشيخان، وأبو داود من حديث عائشة، على اختلاف عليها. وفي الباب عن أم سلمة، عند الشيخين أيضا.

انظر: (صحيح البخاري ١/ ٢٣٢. وصحيح مسلم ٢/ ٧٧٩ حديث ١١٠٩، ١١١٠. وسنن أبي داود ٢/ ٧٨١ حديث ٢٣٨٨، ٢٣٨٩. ولاحظ ما تقدم من قول ابن مسعود).

(١) روى عن الوليد بن شجاع. وعنه عبد الصمد بن علي الطُّستي. قاله الخطيب. ثم ساق هذا النص، عن شيخه البرْقاني.

انظر: (تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٠).

(٢) ابن السَّرِي. كوفي ثقة عابد، مات سنة ثلاث وسبعين ومائتين عن إحدى وسبعين.

انظر: (الكاشف ٣/ ٢٢٦. وتقريب التهذيب ٣٦٥).

(٣) ابن الجرَّاح. كوفي ثقة حافظ عابد. مات في سنة ست وتسعين ومائة عن سبعين سنة.

انظر: (الكاشف ٣/ ٢٣٧. وتقريب التهذيب ٣٦٩).

(٤) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي. كوفي ثقة من كبار أصحاب أبي إسحاق. مات سنة ستين ومائة. وقيل بعدها.

انظر: (الكاشف ١/ ١١٦. وتقريب التهذيب ٣١).

(٥) السبيعي. كوفي ثقة، مشهور بالتدليس، وقد اختلف في الاحتجاج به [illegible] بالتدليس، ثم تكلم عليه من جهة روايته عن الأرقم. وقد عنعنه

(٦) الأودي. كوفي ثقة من الثالثة.

انظر: (الكاشف ١/ ١٠١. وتقريب التهذيب ٢٦)

(٧) في إسناده الخطيبي، ثم قف على حديث

وهو مروي من وجه حسن [illegible]

فقد خرجه ابن ماجه، وأبو يعلى [illegible]

مطولا. كما خرجه أحمد بتمامه، وبقطعة [illegible]

Marfat.com

[١١] ـ أبو سعيد أحمدُ بن الصَّقْر بن ثَوْبَان[١] .

بصْريٌّ ببغداد[٢] .

حدثنا أبو سعيد أحمد بن الصَّقْر بن ثَوْبَان، حدثنا أبو كامل[٣]، حدثنا أبو النَّضْر ـ قال الإسماعيلي: يُقال: هو عاصم بن هِلال[٤] .

حدثنا أيوب[٥]، عن أبي الزُّبَيْر[٦]، عن جابر[٧]، أنَّ رَسولَ الله ﷺ[٨]

= به. وإسناد ابن ماجه رجاله ثقات. أما أسانيد أحمد، فقد صححها أحمد شاكر.
وفي الباب، عن العباس ـ عند أحمد ـ، وسالم بن عُبَيْد، وعائشة ـ وكلاهما عند ابن ماجه ـ نحوه.
انظر: (سنن ابن ماجه ١/ ٣٨٩ ـ ٣٩١. حديث ١٢٣٢ ـ ١٢٣٥. ومسند أحمد، حديث ١٧٨٤، ١٧٨٥، ٢٠٥٥، ٣٣٣٠، ٣٣٥٥).

تاريخ بغداد ٤/ ٤٣٠.

(١) الطرسوسي، بصري ثقة إمام. مات سنة إحدى وثلاثمائة.
انظر: (تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٦. وسير أعلام النبلاء ١٤/ ١٧٣).

(٢) تاريخ بغداد ٤/ ٢٠٦. ويضع «مصري» بدل «بصريّ». وما ذكره الإسماعيلي أصْوَب.

(٣) الجحْدريّ فُضَيْل بن حسين. بصري ثقة حافظ. مات سنة سبع وثلاثين ومائتين.
انظر: (تقريب التهذيب ٢٧٦).

(٤) البارقيّ البصري. مختلف فيه، قال الذهبي: نكارة حديثه من قبل الأسانيد لا المتون. وقال ابن حجر: فيه لين من السابعة. ووثقه الهيثمي.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٨. وكشف الأستار ٢/ ٢٨. وتقريب التهذيب ١٦٠).

(٥) السختياني بن أبي تميمة كَيْسان: بصري ثقة ثبت حُجَّة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة، وله خمس وستون سنة.
انظر: (الكاشف ١/ ١٤٥. وتقريب التهذيب ٤١).

(٦) محمد بن مسلم بن تدْرُس المكي. تؤول أقوال النقاد إلى توثيقه، إلا أنه مشهور بالتدليس، وقد اختُلف بالاحتجاج بروايته، لا سيما في عنعنته عن جابر.
انظر: (الكاشف ٣/ ٩٥. وجامع التحصيل ٣٣٠. وتقريب التهذيب ٣١٨. وهدي الساري ٤٤٢. ومراتب المدلسين ١٠٨).

(٧) ابن عبدالله، صحابي جليل.

(٨) وفي حاشية الأصل: «عن النبي ﷺ».

Marfat.com

قال: إنَّ عَشيَّة [٦/ أ] عَرَفة[1] ينزلُ الله عزَّ وجلَّ (فيه)[2] إلى السَّماءِ الدُّنيا، فيقولُ للملائكةِ: انظُروا إلى عِبادي شُعْثاً غُبْراً جاءوا مِنْ كلِّ فجٍّ عَمِيقٍ، ضَاجِّينَ يسألُوني رَحْمَتي، ولَمْ يَروْني، ويتعوذُوا بي مِنْ عذابي، ولم يَروْني، لا تَرَى يوماً أكثرَ عَتِيقاً، أو عَتِيقةً مِنَ النارِ مِنْهُ لا يَغْفِرُ الله فيهِ لمخْتَالٍ[3].

[١٢] - أبو العباس أحمد بن يعقوب[4] المقري أحمد.

بغدادي في الجانب الشرقي.

---

(١) عرفة، وعرفات واحد. وهو الموقف في الحج.

(٢) المكملة من حاشية الأصل.

(٣) إسناده مشوب بعنعنة أبي الزبير المكي، وقد قال الهيثمي: إسناده حسن، ورجاله ثقات.

وإذا كان كذلك فهو من أدنى مراتب الحسن، لوجود المتابعة فيه بعض. وللحديث متابعات وشواهد يعتضد بها. ولعله يرتقي إلى مرتبة الصحيح لغيره.

فقد تابع أحمد بن الصقر على روايته، البزار بمتابعة تامة، عن يحيى. ورجاله ثقات من رجال. وابن عدي، ثلاثتهم من طريق أبي الزبير المكي، عن جابر به.

وعزاه الهيثمي إلى أبي يعلى، ثم قال: وفيه محمد بن عمرو بن علقمة، وثقه ابن معين، وابن حبان، وفيه بعض كلام، وبقية رجاله رجال الصحيح. وقال في مجمع الزوائد: فيكون إسناده من قبيل الحسن، والله أعلم.

وفي الباب عن أبي هريرة: (عند ابن خزيمة) وصححه على شرطهما، وسكت عنه الذهبي. وقال أحمد شاكر: بل هو على شرط مسلم فقط. (عند أحمد) وصححه إسناده حمزة أحمد الزين. وعند ابن حبان).

وفيه بعض عن عبد الله بن عمرو: (عند أحمد) وصححه إسناده حمزة أحمد الزين.

والمحفوظ هذا المتن هذا الإسناد، والمنهي عنه قوله: عن

وجميع هذه الطرق لم تخل فيها لا يعتد به فيه المحتمل

من الحسن، فقد شهد لبعضه، فيعمل هذا هو

فتابعه، بذلك بعض لأحاديث المتقدمة في هذا المعنى

انظر (مسند أحمد ٢ ٤١ حديث ١٠١٩، ١٥ ١٩٣ - ١٠٣٣، ٢١٠٨، والمسند ١ ٤٦٥، وابن أبي ٢ ٢١ ٢٤١، ١٠٠٦، ومجمع ٣ ٢٥١، ٢٥٣، ٤ ١١).

(٤) ابن يعقوب بن إسحاق بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن

Marfat.com

حدثنا أحمد بن يعقوب المقرىء، حدثنا محمد بن بكَّار[1]، حدثنا هُشَيم[2] عن عمر بن ذَرّ[3]، عن أبيه[4]، عن عائشة قالت: كنت أغْتَسِلُ أنا ورسولُ الله ﷺ مِنْ إناءٍ واحدٍ مِن الجَنابَةِ[5].

[١٣] ـ أحمد بن يُوسُف بن الضحاك المُخرمي أبو عبدالله[6].

«حدثنا أحمد بن يوسُف بن الضحاك، حدثنا عُمر بن يحيى[7]، حدثنا

= بعدها بسنة.

انظر: (تاريخ بغداد ٥/ ٢٢٥. وغاية النهاية ١/ ١٥٠).

(١) ابن الرَّيَّان البغدادي الرُّصَافي. ثقة مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله ثلاث وتسعون سنة.

انظر: (الكاشف ٣/ ٢٤. وتقريب التهذيب ٢٩١).

(٢) ابن بشير الواسطي. ثقة ثبت كثير التدليس والإرسال الخفي، وهو ممن اختُلف في الاحتجاج بروايته من غير تصريح بالسماع. سكن بغداد ومات فيها سنة ثلاث وثمانين ومائة وقد قارب الثمانين.

انظر: (تاريخ بغداد ١٤/ ٨٥. وتقريب التهذيب ٣٦٥. ومراتب المدلسين ١١٥. وجامع التحصيل للعلائي ١٢٨، ٣٦٣).

(٣) ابن عبدالله بن زُرارة الهَمْداني. كوفي ثقة رُمي بالإرجاء، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة، وقيل: ١٥٦ هـ.

انظر: (الكاشف ٢/ ٣١٠. وتقريب التهذيب ٢٥٣).

(٤) أبوه، كوفي ثقة عابد رُمي بالإرجاء، مات قبل سنة مائة.

انظر: (الكاشف ١/ ٢٩٧. وتقريب التهذيب ٩٨).

(٥) الحديث مشوب الإسناد بعنعنة هُشَيم، وبقية رجاله ثقات. فهو من مرتبة الحسن، وله متابعات وشواهد تعضده وترتقي به.

فقد أخرجه البخاري، ومسلم ـ من أربع طرق ـ، وأبو داود، والنسائي من ثلاث طرق ـ، كلها عن عائشة، على اختلاف عليها، عنها به نحوه. وفي الباب، عن ميمونة، وأم سلمة ـ عند مسلم، والنسائي.

انظر: (صحيح البخاري ١/ ٤٢ في الغسل، وصحيح مسلم ١/ ٢٥٥ حديث ٣١٩، ٣٢١، ٣٢٢. وسنن أبي داود ١/ ١٦٥. حديث ٢٣٨. وسنن النسائي ١/ ١٢٨، كلاهما في الطهارة).

(٦) الفقيه. وثقه الخطيب وعمر بن بشران السكري. مات سنة ست وثلاثمائة.

انظر: (تاريخ بغداد ٥/ ٢١٩).

(٧) لعلّه عمر بن يحيى بن عمر بن أبي سلمة بن عبد الرحمن بن عوف. وهو ضعيف.

Marfat.com

[٦/ ب] ثُمامَةُ[١]، حدثنا أبو الزُّبير[٢]، عن جابر سمع رسول الله ﷺ رجلاً وهو يُلبي لبيك عن شُبْرُمة، فقال رسول الله ﷺ: أَحَجَجْتَ عن نفسِك؟ قال: لا. قال: أفلا حَجَجْتَ عن نفسِكَ ثُم حَجَجْتَ عن شُبْرُمَة[٣]»[٤].

= انظر: (لسان الميزان ٤/ ٣٣٧).

(١) ابن عبيدة العبدي أبو خليفة البصري. كذَّبه ابن المديني. وقال أبو حاتم: منكر الحديث. (انظر: الضعفاء الصغير للبخاري ٢٤. والجرح والتعديل ٢/ ٤٦٧. والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٠٧).

(٢) المكي. ثقة مدلس. وفي عنعنته عن جابر كلام. تقدم.

(٣) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه. وهو مروي من أوجه أخرى له فيها متابعة تامة، وشواهد صحيحة لأسانيد، يعتضد بها هذا الحديث.

لقد ساق ابن حجر طرقَ كثيرة للحديث، ثم قال: يجتمع من هذا صحة الحديث.

تابع أحمد بن يوسف السحرمي على روايته، عن عمر بن يحيى، أبو عبد الله الأُبُلي نحوه. أخرجه الدارقطني.

وقال الهيثمي: رواه البزار في الأوسط، عن جابر نحوه، وفيه ثمامة وهو ضعيف. وفي الباب عن عائشة، وابن عباس.

فحديث عائشة أخرجه الدارقطني وعزاه الهيثمي وابن حجر إلى من عدا الدارقطني. قال الهيثمي: فيه ابن أبي ليلى وفيه كلام.

وحديث ابن عباس أخرجه موقوفاً، ورفعه، وابن حجر إلى من عدا الدارقطني. بأسانيد صحيحة. وأخرجه الهيثمي عنه، وقال: رجاله صحيح، غير أن في بعض طرقه [illegible] وأخرجه موقوفاً على ابن عباس، والدارقطني، والهيثمي وعزا الموقوف إلى من عدا الدارقطني. ورجاله [illegible] منصوراً عنه، وعن عطاء، ومجاهد.

لذلك اختلف على الحديث من حيث الوقف والرفع، فرجح [illegible] وابن المنذر الرفع، ورجح الموقف [illegible]

وقال الدارقطني [illegible] صحيح، وبعضه [illegible] الحديث، وبعضه [illegible] رواية لا يستغنى عنها. ثم قال: يجتمع من هذا صحة الحديث.

[illegible] (انظر: التاريخ الكبير ٢/ ٤٠٣ حديث ١٨١١، وابن [illegible] ٢/ ٢٠٩، حديث ٢٩٠٣، [illegible] ٢/ ٢٦٦، ٢٦٧، ٤/ ٣٣٦ - ٣٣٧، [illegible] ٣/ ١٥٥، [illegible] ٣/ ٢١٣، [illegible] ١/ ٣٢٢، والتلخيص الحبير ٢/ ٢٣١).

(٤) التلخيص الحبير ٢/ ٢٣١.

Marfat.com

[١٤] ـ أبو عُبَيْدة أحمد بن إبراهيم العسكري[١] .

بالبصرة في بني عبس .

حدثنا أبو عُبَيْدة العسكري ، حدثنا أحمد بن عَبْدَة[٢] ، حدثنا حمّاد بن زيد[٣] ، عن أبان بن تَغْلِب[٤] ، عن أبي إسحاق[٥] ، عن عبد الرحمن بن يزيد[٦] ، عن عَبدِالله بن مسعود ، قال : كان من تلبيةِ النبي ﷺ ، لَبَّيْكَ اللهمَّ لَبَّيْك ، لَبَّيك لا شريكَ لك لَبَّيكَ ، إنَّ الحمدَ والنعمةَ لَكَ[٧] .

---

(١) لم أعثر على ترجمته .

(٢) ابن موسى الضَّبي البصري . ثقة رُمي بالنصب مات سنة خمس وأربعين ومائتين .
انظر : (الكاشف ١/ ٦٤ . وتقريب التهذيب ١٤) .

(٣) ابن درهم البصري . ثقة ثبت فقيه ، مات سنة تسع وسبعين ومائة وله إحدى وثمانون سنة .
انظر : (تقريب التهذيب ٨٢) .

(٤) الكوفي ، ثقة تُكلم فيه للتشيع ، مات سنة أربعين ومائة .
انظر : (الكاشف ١/ ٧٤ . وتقريب التهذيب ١٨) .

(٥) هو السبيعي . تقدم . وهو ثقة مدلس ممن احتلف في الاحتجاج بعنعنته .

(٦) ابن قيس النخعي الكوفي . ثقة مات سنة ثلاث وثمانين .
انظر : (تقريب التهذيب ٢١١) .

(٧) في إسناده أبو عبيدة العسكري ، لم أقف على حاله . وهو معلول بعنعنة السبيعي ، لأنه من المدلسين .
وقد خرجه النسائي ، عن شيخه أحمد بن عبدة به . وعزاه الزيلعي إلى إسحاق بن راهويه ، وأبي يعلى في مسنديهما وفي الباب عن عائشة ـ عند البخاري ـ ، وابن عمر ـ عند الستة والدارمي ومالك ، وفيه زيادة ـ ، وجابر ـ عند أبي داود ، وابن ماجة ، والدارمي وفيه زيادة ، وأبي هريرة ـ عند الحاكم ، وصححه على شرط الشيخين وسكت عليه الذهبي . وهو عند النسائي ، وابن ماجه ، وابن حبان أيضا بلفظ آخر .
انظر : (صحيح البخاري ١/ ١٩٠ . وصحيح مسلم ٢/ ٨٤١ حديث ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ . وسنن أبي داود ٢/ ٤٠٤ . حديث ١٨١٢ . وسنن الترمذي ٣/ ١٨٧ حديث ٨٢٥ ، ٨٢٦ موقوفا ، وسنن النسائي ٥/ ١٥٩ . وسنن ابن ماجه ٢/ ٩٧٤ حديث ٢٩١٨ ، ٢٩١٩ . وموطأ مالك ١/ ٣٣١ . وسنن الدارمي ٢/ ٣٤ . والمستدرك ١/ ٤٥٠ . وموارد الظمآن ٢٤٢) .

Marfat.com

[١٥] - أبو بكر أحمد بن عُبَيْد القَنْطَري[١].

ببغداد.

أخبرنا أبو بكر بن عُبيد القَنْطَري، حدثنا [٧/ أ] محمد بن بَكَّار[٢]، حدثنا حُدَيْج بن معاوية[٣]، حدثنا أبو إسحاق[٤]، عن أشعَث صاحب التوابيت[٥] عن ابن سيرين، عن أبي هريرة، قال: صلى بنا رسول الله ﷺ إحدى صلاتَيْ العَشِيّ[٦] ركعتين، فأتاه ذو اليدين أو ذو اليد[٧] فقال: يا رسول الله إنَّك لم تصل إلاَّ ركعتين، قال: وأخذ بيدِه فذهب به إلى أبي بكر وعُمر والقوم معه، فقال: أَصَدَقَ هذا؟ قال: إنِّي لَمْ أُصَلِّ إلاَّ ركعتَيْن. قالوا: نعم قال: فقامَ فصلَّى بهم ركعتين أُخْرَيَيْن، ثُمَّ سَلَّم، ثُمَّ سَجَدَ سجودَ السَّهْوِ، ثُمَّ سَلَّم[٨].

---

(١) لم أعثر عليه.

(٢) هو أبو بكر البصري، مختلف فيه، ولكنه لا يزيل. وقال عن حجر: صدوق يخطئ، مات بعد السبعين ومائة.

انظر: الجرح والتعديل ٧/ ٣١٨، وتهذيب التهذيب ٢/ ٣١٠، وتقريب التهذيب ٢/ ٢١١، وخلاصة تذهيب التهذيب ٢/ ٢١٨، وشذرات الذهب ٢/ ٦٥.

(٣) هو البصري، نزيل بغداد، وهو ثقة ثبت.

(٤) هو السبيعي، تقدم، وهو ثقة مكثر.

(٥) هو أشعث بن سوَّار الكندي، مختلف فيه، قال الذهبي: صدوق يُنسب إلى شيء من التحريف، وزاد: وقد ترك وكيع حديثه ثلاثين سنة، وقال أحمد: ثقة.

انظر: الكاشف ١/ ١٣٤، وتهذيب التهذيب ١/ ٣١.

(٦) العشيّ: ما بعد الزوال إلى الغروب، وقيل: ما بعد صلاة العصر إلى المغرب.

انظر: المحكم والمحيط الأعظم ٢/ ٢٠٦، والمخصص ٣/ ٢٤٢.

(٧) هو الخرباق، ويقال: عمرو بن عبد عمرو السلمي، صحابي، قتل يوم ذي الخويصرة سنة ثمان من الهجرة.

انظر: أسد الغابة ٢/ ٢١٦، ٣٥٠، والإصابة ٢/ ١١٤، ١١٩.

(٨) الحديث صحيح لغيره، وهو مكرر ما سبق برقم ٣٠٠.

Marfat.com

[١٦] ـ أبو الحسن أحمد بن الحسين بن إسحاق الصوفي[١] .

ببغداد ، مدينة أبي جعفر[٢] .

أخبرنا أبو الحسن أحمد بن الحسين الصوفي ، حدثنا يوسف بن واضح المُعَلِّم[٣] ، حدثنا قُدامةُ بن شهاب المازني[٤] [٧/ ب] ، حدثنا بُرد[٥]

= قاصرة ، وشواهد ، مطولة وبألفاظ مقاربة .

فقد توبع أشعث على روايته عن ابن سيرين ، على اختلاف عليه عنه به ـ أخرجه الخمسة ـ .

وتوبع ابن سيرين على روايته عن أبي هريرة ، على اختلاف عليه ، عنه به ـ أخرجه الشيخان ، وأبو داود ، والنسائي ـ . وقد جزم مسلم وأبو داود في رواية بأنها صلاة الظهر .

وكذا عند النسائي في رواية وذكر أن الآتي هو ذو الشمالين .

وفي الباب عن عمران بن حصين ، بنحوه ـ أخرجه مسلم ، وأبو داود وابن ماجه . وعن عمر ـ خرجه أبو داود ، وابن ماجه ـ .

وللحديث طرق وشواهد أخرى جمعها العلائي وخرّجها في جزء مفرد وتكلم عليها كلاما شافيا .

انظر : (صحيح البخاري ١/ ٦٩ ، ١٥٠ ـ ١٥١ . وصحيح مسلم ١/ ٤٠٣ ـ ٤٠٥ ، حديث ٥٧٣ ، ٥٧٤ . وسنن أبي داود ١/ ٦١٢ ـ ٦١٨ ، حديث ١٠٠٨ ـ ١٠١١ ، ١٠١٤ ، ١٠١٦ ـ ١٠١٨ . وسنن الترمذي ٢/ ٢٤٧ . حديث ٣٩٩ . وسنن النسائي ٣/ ٢٠ . وسنن ابن ماجة ١/ ٣٨٣ ، حديث ١٢١٣ ـ ١٢١٥ . وصحيح ابن خزيمة ٢/ ١٢٩ . ونظم الفرائد لما تضمنه حديث ذي اليدين من الفوائد للعلائي ٤ ـ ٦ ، ٢٤ ـ ٥٢ . وفتح الباري ٣/ ٨٠ . ونيل الأوطار للشوكاني ٣/ ١٢٢ وما بعدها) .

(١) يعرف بالصوفي الصغير . ليّنه البعض ، وقال الذهبي : ثقة إن شاء الله . ووثقه الحاكم وغيره . مات سنة اثنتين وثلاثمائة ، وقيل بعدها بسنة .

انظر : (تاريخ بغداد ٤/ ٩٨ . وميزان الاعتدال ١/ ٩٢ . والمغني في الضعفاء ١/ ٣٧) .

(٢) يريد أنه كان يسكن المدينة المدورة القديمة التي بناها المنصور الخليفة العباسي (١٣٦ ـ ١٥٨ هـ) .

(٣) بصري ثقة ، مات سنة خمسين ومائتين .

انظر : (الكاشف ٣/ ٣٠١ . وتقريب التهذيب ٣٨٩) .

(٤) بصري . قال الذهبي وُثّق . وقال ابن حجر : صدوق من الثامنة .

انظر : (الكاشف ٢/ ٣٩٧ . وتقريب التهذيب ٢٨١) .

(٥) هو ابن سنان أبو العلاء الدمشقي نزيل البصرة . صدوق رُمي بالقدر من الخامسة .

Marfat.com

عن عَبْدَة بن أبي لُبابة[1]، عن زِرّ بن حُبَيْش، عن الصُّبَيّ[2] بن مَعْبدٍ التَغْلُبيّ[3] قال: كنتُ رجلاً نصرانياً فأسلمتُ فسألتُ أصحابَ النبي ﷺ: الحجُ أفضلُ أو الجهاد؟ قالوا: الجهاد، وقالوا: الحج. فسألتُهم كيف أصنعُ؟ فأمروني أن أجمع بينهما[4]، فجمعتُ بينهما فمررت بالعُذَيْب[5] وأنا أُهِلُّ بهما، وبها سلمان بن ربيعة[6]، وزيد بن صُوحان[7]، فلما سمعاني أُهِلُّ بهما، قال

= انظر: (الكاشف ١/ ١٥١. وتقريب التهذيب ٤٣).

(١) هو البزاز الكوفي نزيل دمشق. ثقة من الرابعة.

انظر: (الكاشف ٢/ ٢٢٣. وتقريب التهذيب ٢٢٣).

(٢) ابن حُباشة، كوفي ثقة جليل مخضرم، ـ أسلم في حياة النبي ﷺ ولم يره (ت نحو سنة ١٩٣) ـ مات سنة إحدى وثمانين وهو ابن مائة وسبع وعشرين.

انظر: (تقريب التهذيب ١٠٦).

(٣) الصُّبَيّ: بضم المهملة وفتح الموحدة مصغر. وفي التقريب «صُبَيح» مصحف. وهو ثقة مخضرم من الثانية، وقد نزل الكوفة.

انظر: (الإكمال لابن ماكولا ٥/ ١٦٥. والمشتبه للذهبي ٢/ ٢٥. وتقريب التهذيب ١٥١).

(٤) في هذه الرواية سقط، وصوابه كما عند أبي داود ونحوه: أن أحج وأعتمر. فيصح ذلك في رواية من يرى أن الواو لا تقتضي الترتيب، فكيف في رواية من يرى أن الواو تقتضي الترتيب؟ وقد اختلف في هذه المسألة في الفقه.

انظر: (مقدمة تحريج الحديث).

(٥) ماء بين الكوفة وبين مكة، بعد القادسية بيسير. وهي الآن خربة بين طريق الحاج القادم من الكوفة وطريق الحاج القادم من البصرة.

انظر: (بلاد العرب للبكري الأصبهاني ٣٣١. ومعجم البلدان ٤/ ٩٢).

(٦) السلمي، الكوفي، نزيل مكة. أحد المخضرمين. أسلم على عهد النبي ﷺ ولم يره، وكان من كبار أصحاب علي، وشهد معه الجمل وصفين، وقتل يوم الجمل سنة ست وثلاثين.

انظر: (الإصابة ٦/ ١٣١. والاستيعاب ٢/ ٦٣٢. وتهذيب التهذيب ٤/ ١٥٠. وأسد الغابة ٢/ ٦١).

(٧) زيد على غير الصحيح، كما سبق في ترجمة أبيه صوحان، وهو من كبار التابعين، وكان على ميمنة علي يوم الجمل، وقتل يومئذ سنة ست وثلاثين.

انظر: (الإصابة ٦/ ١٢٣. ٢/ ٥٥٥. ٢/ ٢٩١. ١/ ٥١٢).

Marfat.com

أحدُهما لصاحبِه: لَهذا أَضَلُّ من بعيرِه فقدمتُ على عمر بن الخطاب فذكرتُ ذلك له. فقال: ليس كما قالا، هُدِيتَ لسنة نَبيِّك ﷺ[1].

قال وقال عبدة: قال زِرّ: لقد اختلفتُ إلى منزل الصُبَيّ في هذا الحديث مراراً، أو كذا وكذا مرة.

[١٧] - «**أبو بكر أحمد بن إسماعيل، [٨/ أ] بن إبراهيم[2] الطوسي** ببغداد.

حدثنا أحمد بن إسماعيل الطوسي، حدثنا يحيى بن عثمان الحربي[3] حدثنا إسماعيل بن عياش[4]، عن داود بن عيسى النخعي الكوفي[5]، عن

---

(١) الحديث حسن الإسناد من هذا الوجه، وصحيح من أوجه أخرى. وله متابعة قاصرة متعددة الطرق، ترتقي به إلى مرتبة الصحيح لغيره.
فقد تابع زِرّ على روايته، أبو وائل شقيق بن سلمة - أخرجه أبو داود، والنسائي وابن ماجه كلهم بأسانيد صحيحة، والبيهقي. أخرجوه بألفاظ مقاربة، مع الزيادة الواردة في رواية أبي داود المتقدمة آنفا. في الحاشية رقم (٤).
انظر: (سنن أبي داود ٢/ ٣٩٣. حديث ١٧٩٨، ١٧٩٩. وسنن النسائي ٥/ ١٤٦ - ١٤٨. وسنن ابن ماجه ٢/ ٩٨٩. حديث ٢٩٧٠. وسنن البيهقي ٤/ ٣٥٢، ٣٥٤. كلهم في كتاب الحج باب القران).

(٢) ذكره الخطيب في تاريخ بغداد ٤/ ٢٦، وأورد هذا النص عن الإسماعيلي فقط.

(٣) السجستاني الأصل، نزيل بغداد. صدوق. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.
انظر: (المغني للذهبي ٢/ ٧٤٠. وتقريب التهذيب ٣٧٨).

(٤) الحمصي. صدوق في حديث أهل الشام، مخلط عن الحجازيين والعراقيين، مات سنة إحدى وثمانين ومائة وله بضع وتسعون سنة. وعداده في المرتبة التي اختُلف بقبول روايتهم من المدلسين.
انظر: (تهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٤٢. والكاشف ١/ ١٢٧. وتقريب التهذيب ٣٤. ومراتب المدلسين ٨٢).

(٥) نزيل دمشق. سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم، ووثقه ابن حبان وقال: وكان متقناً.
انظر: (الكبير للبخاري ٣/ ٢٤٢. والجرح والتعديل ٣/ ٤١٩. وثقات ابن حبان ٦/ ٢٨٧. وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٢١٥).

Marfat.com

سعيد بن مسروق[1]، عن عَبَاية بن رافع[2]، عن جده[3]، قال: أمر رسول الله ﷺ بالغنائم[4]. ، فقُسِمَت فَجَعل مكانَ كلِّ بَعيرٍ عشرَ شياه[5]»[6].

[١٨] - أبو العباس أحمد بن زنجوَيه القطان الخضيب[7].

أخبرني أحمد بن زنجوَيه، حدثنا هشام بن عمار[8]، حدثنا ابن

---

(١) هو الثوري والد سفيان ثقة، مات سنة ست وعشرين ومائة، وقيل بعدها.
انظر: (الكاشف ١/ ٣٧٢. وتقريب التهذيب ١٢٦).

(٢) هو عباية بن رفاعة بن رافع بن خديج بو رفاعة المدني. ثقة من الثالثة.
انظر: (الكاشف ٢/ ٧٠. وتقريب التهذيب ١٦٧. والتحفة للضيفه ٢/ ٢٨٩).

(٣) صحابي جليل مات سنة ربع وسبعين، وقيل قبل ذلك.
انظر: (تاريخ خليفة ٢٧١. والإصابة ١/ ٤٩٥).

(٤) جمع غنيمة، وتسمى الأنفال، وهي ما يصيبه المسلمون من محاربيهم فهو.
نظر: (الأحكام السلطانية للفراء ١٣٦. وليست شرعية لابن سيده ٣٢).

(٥) في سنده شيوخ انقطاع، ست عنعنة إسماعيل بن عياش، ولكن صنفه حسنه في قوله
تصنيفه. ووصف بانه صدوق في حديث أهل الشام وقد سبق روايته هذه عن سكينه، فهو حسن
تصنيفه. وتكون من قبيل الحسن. وبقي الحكم على الإسناد متوقف على دعوى حسن سماع
الإسماعيلي.

والحديث صحيح من وجه آخر، وقع فيه ذكر بن عباس على وجه من سعيد بن
مسروق، على اختلاف عليه، عنه بحوه، عند الحميدي عن سفيان عن وجه
وقد خرجه الخطيب، عن البرقاني، عن الإسماعيلي، به سواء.
انظر: (صحيح البخاري ٢/ ٥٠، ٥٢، ١٢٣، ١٢٤، ٣/ ٢٢١، ٢٢٥ في الشركة،
والجهاد، والذبائح. وصحيح مسلم ٣/ ١٥٥١، حديث ١٩٦٨. وسنن أبي داود ٣/ ٢٤١،
حديث ٢٨٢١. كلاهما في الأضاحي. وجامع الترمذي ٤/ ١٥٣ حديث ١٦٠٠، وسنن
النسائي ٧/ ٢٢١ في الضحايا. وصحيح ابن خزيمة ٤/ ٢٦).

(٦) تاريخ بغداد ٤/ ٢٦.

(٧) المخرمي. وثقه الخطيب، وقال مسلمة في الصلاة وقال الدارقطني في
المجروحين.
انظر: (تاريخ بغداد ٤/ ١٦٤، وتاريخ ابن يونس ١/ ٤٥١).

(٨) هو السلمي الدمشقي الخطيب، صدوق في حفظه شيء فحديثه الذي صرح فيه

Marfat.com

عيَّاش[1]، حدثنا سفيان الثوري[2]، عن عُبيد الله بن الوليد[3]، عن عطاء بن أبي رَبَاح[4]، عن ابن عباس، أنَّ رسول الله ﷺ قال: إنَّ أهلَ البيتِ إذا تَواصلوا أَجْرَى الله عليهِم الرزقَ [٨/ ب]، وكانوا في كنفِ[5] الله عزَّ وجلَّ[6].

= سنة خمس وأربعين ومائتين وله اثنان وتسعون سنة. وقد أخرج له البخاري حديثين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٣٠٢. وتقريب التهذيب ٣٦٤. وهدي الساري ٤٤٨).

(١) حمصي صدوق، تقدم في الترجمة السابقة.

(٢) ثقة إمام.

(٣) الوصَّافي الكوفي. ضعيف من السادسة.
انظر: (الكاشف ٢/ ٢٣٥، وتقريب التهذيب ٢٢٨).

(٤) المكّي، واسم أبي رباح أسلم. وعطاء ثقة فقيه فاضل كثير الإرسال. مات سنة أربع عشرة ومائة وهو ابن ثمان وثمانين سنة.
انظر: (جامع التحصيل للعلائي ٢٩٠. والعقد الثمين للفاسي ٦/ ٨٤ وتقريب التهذيب ٢٣٩).

(٥) أي في حفظه ورعايته.

(٦) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه ومن وجه أخرى عند الطبراني وابن عدي. كلها تدور على رواية هشام بن عمار، على اختلاف عليه، عنه عن ابن عياش به.
قال ابن عدي: هذا الحديث، عن الثوري، عن الوَصَّافي، لا أعلم يرويه عن الثوري غير ابن عيش.
وقال الهيثمي: رواه الطبراني، وفيه عبيد الله بن الوليد الوَصَّافي وهو ضعيف.
وقد عزاه السيوطي في «الكبير» إلى البيهقي، وابن لال في مكارم الأخلاق، وابن عساكر في تاريخه. وأشار في «الصغير» إلى ضعف الحديث. كما عزاه المناوي إلى الحاكم، والديلمي.
وورد عند الطبراني بلفظ «واصلوا» بدل «تواصلوا».
انظر: (الكبير للطبراني ١١/ ١٤١ حديث ١١٢٩٥. والكامل لابن عدي ١/ ٢٩٣، ٤/ ١٦٣١. ومجمع الزوائد ٨/ ١٥٢. والكبير للسيوطي ١/ ٢٢٩. وفيض القدير ٢/ ٤٣٩، وفي ٥/ ٤٧٤ بلفظ «واصلوا» وأشار السيوطي إلى ضعفه أيضاً).

Marfat.com

[١٩] - أبو بكر أحمد بن محمد بن عُمر الحِرَابي[١] .

جار ابن أيُّوب[٢] ، بغدادي . .

حدثنا أحمد بن محمد بن عُمر الحِرَابي مـن حفظـه ، حدثنا محمد بن عثمان بن عَمرو بن أبي صفوان الثقفي[٣] ، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي[٤] ، حدثنا شعبة[٥] ، عن حمّاد[٦] ومنصور[٧] ، عن إبراهيم[٨] قال : دخل عَلْقَمَة[٩] وشُرَيْح بن أرطاة[١٠] على عائشة ، فقال أحدهما للآخر : سَلْها عن القبلة للصائم ، فقال : لا أرفثُ عند أمِّ المؤمنين . فقالت عائشة : كان

---

(١) فوقها لفظة «صح» . ولم أقف على نسبته ، ولا على معرفة حاله . وهو من أهل البصرة ، وروى عن إبراهيم بن سعيد الجوهري ، وعنه أبو حفص بن الزيات ، وغيرهما .
انظر : (تاريخ بغداد ٥/ ٦٦ . والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٥٧ . والأنساب ٤/ ٩١ . وتبصير المنتبه ٢/ ٤٩٣) .

(٢) هو إبراهيم بن عبدالله بن محمد . صاحب الترجمة ١٧٩ .

(٣) بصري ثقة . مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين .
انظر : (تهذيب التهذيب ٩/ ٣٣٧ . وتقريب التهذيب ٣١٠) .

(٤) بصري ثقة ثبت حافظ عارف بالرجال والحديث . مات سنة تسعين وتسعين ومائة وله ثلاث وسبعون سنة .
انظر : (تقريب التهذيب ٢١٠) .

(٥) هو ابن الحجاج بن الورد البصري . ثقة حافظ متقن . اشتهر بتقدمه في الرجال وعلم الحديث . وذبّه عن السنة . مات سنة ستين ومائة .
انظر : (تقريب التهذيب ١٤٥) .

(٦) ابن أبي سليمان . كوفي ثقة في إبراهيم النخعي .

(٧) ابن المعتمر بن عبدالله السُّلمي الكوفي . ثقة ثبت . مات سنة [illegible] .
انظر : (تهذيب التهذيب ١٠/ ٣١٢ . وتقريب التهذيب ٣٤١) .

(٨) النخعي . ثقة تقدم في الترجمة ٩ .

(٩) ابن قيس بن عبدالله النخعي الكوفي . ثقة ثبت فقيه عابد [illegible] .
انظر : (تهذيب التهذيب ٧/ ٢١٦ . وتقريب التهذيب ٢٤٣) .

(١٠) النخعي الكوفي . قال ابن حجر : مقبول من الثانية . [illegible] .
انظر : (الكاشف للذهبي ٢/ ٨ . وتهذيب التهذيب ٤/ ٣٢٦ . وتقريب التهذيب ١٤٥) .

Marfat.com

رسولُ الله ﷺ يُقَبِل وهو صائم، وكان أملَكَكُم لأرَبِه[1].

[٢٠] ـ أبو بكر أحمد بن محمد بن عبد الخالق[2].

بغدادي.

حدثنا أبو بكر بن عبد الخالق، حدثنا أبو سَبْرة بن محمد[3] المدني القرشي، [عن][4] مُطَرِّف بن عبدالله[5]، عن [٩/ أ] مالك بن أنس[6]، عن ابن شهاب[6]، عن حُمَيْد بن عبد الرحمن[7]، عن أبي هريرة أن رجلاً سأل

---

(١) لأرَبِه، ولإرْبه: لحاجة نفسه وقضاء وطرها. تعني أنه غالب لهواه.
انظر: (النهاية لابن الأثير ١/ ٣٦. والقاموس المحيط للفيروز آبادي ١/ ٣٧. مادة: أرب).
والحديث في إسناده الحِرَابي، لم أقف على حاله، وباقي رجاله ثقات.
وقد خرجه الستة عدا النسائي، بأسانيد مختلفة، عن عائشة به، ولم يُذكر في بعضها «أملككم لأربه». كما خرجه مسلم من طرق أخرى عن عائشة، وحفصة، وأم سلمة، بحذفها منها أيضا. وكذلك عند ابن ماجه من حديث حفصة بنحوه. وقال الترمذي: حسن صحيح.
انظر: (صحيح البخاري ١/ ٢٣٣ باب القبلة للصائم. وصحيح مسلم ٢/ ٧٧٦ حديث ١١٠٦. وسنن أبي داود ٢/ ٧٧٨ حديث ٢٣٨٢ ـ ٢٣٨٤. وجامع الترمذي ٣/ ١٠٦ حديث ٧٢٧. وسنن ابن ماجه ١٦٨٣ ـ ١٦٨٥).

(٢) الوراق. وثقه الخطيب. مات سنة تسع وثلاثمائة. وسمع منه الإسماعيلي ببغداد.
انظر: (تاريخ بغداد ٥/ ٥٦، ٧/ ٤٥١).

(٣) ابن عبد الرحمن. قال المِزِّي، قال ابن أبي حاتم: سُئل أبي عنه فقال: مضطرب الحديث صدوق.
انظر: (تهذيب الكمال ٣/ ١٣٣٥ ترجمة مطرف بن عبدالله).

(٤) في الأصل «و» والتصحيح من المصدر السابق. ويقتضيه اتصال السند.

(٥) اليساري المدني ابن أخت مالك. ثقة مات سنة عشرين ومائتين، وله ثلاث وثمانون سنة.
انظر: (تقريب التهذيب ٣٣٩).

(٦) ثقة تقدم.

(٧) هو ابن عوف الزهري المدني. ثقة، مات سنة خمس وتسعين وله ثلاث وسبعون سنة.
انظر: (تهذيب التهذيب ٣/ ٤٥. والتحفة اللطيفة ١/ ٥٣٥).

Marfat.com

رسول الله ﷺ فقال: يا رسولَ الله علِّمْني كلماتٍ أعيشُ بهن لا تُكثِرْ عَليَّ فأنسى. فقال رسول الله ﷺ: لاَ تَغْضَبْ[1].

[٢١] - أبو بكر أحمد بن محمد بن شَبِيب[2].

جار ابن مَنيع[3].

حدثنا أبو بكر أحمد بن محمد بن شَبِيب البَزَّار، حدثنا محمد بن بكر بن خالد[4]، حدثنا فُضَيل بن عِياضٍ[5]، عن هشام بن حسَّان[6]، عن هشام بن عروة[7]، عن أبيه[8]، عن عائشة قالت: كان يأتي على آل

---

(١) الحديث حسن الإسناد من هذا الوجه، وصحيح من وجه اخر تابع فيه أبو صالح السمان حميداً على روايته عن أبي هريرة به، عند البخاري والترمذي. ورجاله رجال البخاري. وقال الترمذي: حسن صحيح غريب.

انظر: (صحيح البخاري ٤/ ٤٨ في الأدب. وجامع الترمذي ٤/ ٣٧١ في البِرّ حديث ٢٠٢٠).

(٢) يُعرف بابن أبي شيبة، وربما قيل ابن شيبة. وثقه الدارقطني. مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة وله سبع وثمانون سنة.

انظر: (سؤالات السهمي ١٤٠. وتاريخ بغداد ٥/ ٣١).

(٣) حمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي الأصم نزيل بغداد، صاحب المسند وغيره. ثقة حافظ. مات سنة أربع وربعين ومائتين وله أربع وثمانون.

انظر: (تاريخ بغداد ٥/ ١٦٠. وتذكرة الحفاظ ٢/ ٤٨١. وتقريب التهذيب ١١).

(٤) أبو جعفر النصيبي. كاتب بني يوسف الغاضري. وثقه الخطيب مات سنة سبع وستين ومائتين.

انظر: (تاريخ بغداد ٢/ ٩٤).

(٥) الإمام الزاهد المشهور ثقة عابد. نزل مكة ومات فيها سنة سبع وثمانين ومائة.

انظر: (الكاشف ٢/ ٣٨٦. وتقريب التهذيب ٢١١).

(٦) بصري ثقة مدلس، من ثبت الناس في ابن سيرين.

(٧) ابن الزبير بن العوام المدني. ثقة فقيه ربما دلس، وقد جمعت [illegible] وربعين ومائة وله سبع وثمانون سنة.

انظر: (طبقات ابن سعد القسم الخامس لأهل المدينة - رقم ١٠٨. وتقريب التهذيب ٢٦٤ وموالي المدلسين ٤٦).

(٨) ثقة فقيه مشهور. مات سنة أربع وتسعين ومولده في أول خلافة عثمان (١٣ - ٢٣هـ).

Marfat.com

محمد ﷺ الشهر وما يَخْتَبِزُونْ[1].

[٢٢] ـ أبو بكر أحمد بن إبراهيم الواسطي.

المعروف بالشُّلاثائي[2].

حدثنا أبو بكر الشُّلاَثائي إملاءً [٩/ ب] من حفظه، حدثنا أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالِسيّ[3]، حدثنا مبارك بن فَضَالة[4]، عن عُبَيْد الله بن عُمر[5]، عن خُبَيب بن عبد الرحمن[6]، عن حفص بن

= انظر: (طبقات ابن سعد ٥/ ١٧٨. وتقريب التهذيب ٢٣٨).

(١) رجاله ثقات، إلا أنَّ فيه شوب انقطاع، سببه عنعنة هشام بن حَسَّان مما يحط من مرتبة الإسناد ويضعِّفه. ولكن له تابع بالمعنى عند البخاري والترمذي.

فقد أخرجه أبو نعيم من طريق القاسم بن زكريا، عن ابن شبيب به. ثم قال: غريب من حديث فضيل، عن هشام، وتفرد به محمد بن بكر.

وأخرجه البخاري والترمذي ـ وصححه ـ بلفظ: «كان يأتي علينا الشهر ما نوقد فيه ناراً، إنَّما هو التمرُ والماء».

انظر: (صحيح البخاري ٤/ ٨٧ في الرقاق، وجامع الترمذي ٤/ ٦٤٥. وسنن ابن ماجه ٢/ ١٣٨٨).

(٢) اسم جده خالد. قال الذهبي: «قال الدارقطني: ليس بقوي. والله أعلم» ونسبته إلى شُلاثة من قُرى البصرة.

انظر: (سؤالات السهمي ١٤٥. واللباب ٢/ ٢١٨. وميزان الاعتدال ١/ ٧٩).

(٣) بصري ثقة ثبت. مات سنة سبع وعشرين ومائتين وله أربع وتسعون. نسبته إلى الطيالسة التي توضع على العمامة.

انظر: (اللباب ٢/ ٢٩٣. والكاشف ٣/ ٢٢٣. وتقريب التهذيب ٣٦٤).

(٤) بصري صدوق يدلس، ويُسَوِّي ـ يسقط شيخه أو من فوق شيخه لضعفه وشيخه ثقة أو صغير ويأتي فيه بلفظ محتمل عن الثقة الثاني تحسيناً للحديث. (تدريب الراوي ١/ ٢٢٤) ـ وقد ذكره ابن حجر فيمن اختُلف في الاحتجاج بعنعنته لكثرة تدليسهم. مات سنة ست وستين ومائة.

انظر: (المغني للذهبي ٢/ ٥٤٠. وتقريب التهذيب ٣٢٨. ومراتب المدلسين ١٠٤).

(٥) ابن حفص بن عاصم العمري المدني. ثقة ثبت. مات سنة بضع وأربعين ومائة.

انظر: (طبقات ابن سعد/ القسم المتمم لتابعي أهل المدينة ترجمة ٢٨٦. وتقريب التهذيب ٢٢٦).

(٦) الأنصاري المدني. ثقة، مات سنة اثنتين وثلاثين ومائة.

Marfat.com

عاصم[1]، عن أبي هريرة أو أبي سعيد قال قال النبي ﷺ :

«سَبْعةٌ يُظلُّهُم الله تحتَ ظِلِّهِ يومَ لا ظِلَّ إلا ظِلُّهُ، إمامٌ عَدْلٌ، أو حَكَمٌ عَدْلٌ، وشابٌ نشأ بعبادةِ الله عزَّ وجلَّ، ورجلٌ طلَبتْه امرأةٌ ذاتُ جَمال وحَسب فقال: إنِّي أخاف، ورَجُلٌ قَلبُه مُعَلَّقٌ بالمسْجِدِ حتى يعودَ إليه ورجل ذكرَ الله خالياً ففاضَتْ عَيْنَاهُ مِن خَشْيَةِ الله، ورَجُلٌ تَصَدَّق صدقةً بيَمِينِه فكادَ أن يُخفِيهَا عَن شمالِه، وأَخَوان تَحابَّا في الله فاجْتَمعا على حُبِّ الله وَتَفَرَّقا على حُبِّ الله[2].

[٢٣] - أبو الفضل أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل[3] السدوسي[4].

بصري.

حدثنا أبو الفضل السدوسي من حفظه إملاءً، حدثني أبي[5]، عن أبي

= انظر: (المصدرين السابقين ترجمة ١٨٣، ص ٩٢).

(١) العمري المدني، ثقة من الثالثة.

انظر: (تقريب التهذيب ٧٧، والتحفة اللطيفة ١/ ٥١٩).

(٢) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه بسبب عنعنة ابن فضالة إلا أنه صحيح لمعناه، وقد أخرجه الشيخان والنسائي من حديث أبي هريرة من غير شك. بأسانيد وبعضها فيه ما ليس في فضالة على روايته عن عبيد الله بن عمر به.

كما توبع عبيد الله بن عمر بغير واحد عند مسلم والترمذي وإليه مالك به على وجه الشك من أبي هريرة، وأبي سعيد.

انظر: (صحيح البخاري ١/ ٨٨، ١٧٥، ٤/ ٨٩، ١٢٤ في الأذان، والزكاة، والحدود. وصحيح مسلم ٢/ ٧١٥، حديث ١٠٣١، وجامع الترمذي ٤ ٥٥٠، حديث ٢٣٩١. والنسائي ٨/ ٢٢٢ في آداب القضاة، وموطأ مالك ٢ ٩٥٢، ١٣ من حديث بألفاظ متقاربة مع اختلاف يسير).

(٣) لم أقف على ترجمته.

(٤) نسبته إلى سدوس بن شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. انظر: (الأنساب ٧/ ٥١).

(٥) لم أقف على ترجمته.

Marfat.com

عاصم النبيل[1]، عن ابن جُرَيْج[2] [١٠/ أ]، عن أبي الزبير[3]، عن جابر قال قال رسول الله ﷺ: لَسْتُ مِنْ دَدٍ[4] ولا الدَّدُ منِّي، (قال:)[5] لَستُ مِنْ بَاطِلٍ ولا البَاطِلُ مِنِّي[6].

[٢٤] ـ أبو الحَرِيش أحمد بن عيسى الكِلاَبي[7] الكوفي.

بها.

حدثنا أبو الحَرِيش، حدثنا قَطَنُ بْن نُسَيْر الغُبَري[8]، حدثنا جعفر بن

---

(١) هو الضحاك بن مخلد بن الضحاك البصري. ثقة ثبت، مات سنة اثنتي عشرة ومائتين.
انظر: (تقريب التهذيب ١٥٥).

(٢) هو عبد الملك بن عبد العزيز الأموي مولاهم المكي. ثقة فقيه فاضل يدلِّس ويرسل. مات سنة خمسين ومائة وقد جاوز السبعين. وقد ذكره ابن حجر في المرتبة المختلف في الاحتجاج في حديث صحابها.
انظر: (جامع التحصيل للعلائي ١٢٣، ٢٨٠. وتقريب التهذيب ٢١٩. ومراتب المدلِّسين ٩٥).

(٣) المكي ثقة وفي روايته عن جابر عنعنة، كلام: لأنه يدلِّس.

(٤) لَدَد: لهو ولعب، وباطل.
انظر: (تأويل مختلف الحديث ١٩٧. والفائق للزمخشري ١/ ٤٢٠).

(٥) تكملة من حاشية الأصل.

(٦) في إسناده مُدلِّسان، ومن لم يقف على حالهما. ولم يقف عليه من حديث جابر. وقد عزاه السيوطي إلى ابن عساكر في تاريخه، من حديث أنس بن مالك. قال المناوي: فيه يحيى بن محمد بن قيس المدني المؤذن، ضعيف. وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في «الكبير» عن أنس. ثم قال: وفيه يحيى ـ المذكور ـ وقد وثق، ولكن ذكر هذا الحديث من منكراته. قال الذهبي: لكن تابعه عليه غيره. كما عزاه السيوطي إلى البخاري في الأدب المفرد، والبيهقي في «سننه الكبرى». والطبراني في «الكبير» عن معاوية، والدارقطني في الأفراد. عن أنس بلفظ الشطر الأول فقط.
انظر: (الكبير للسيوطي ١/ ٦٤٠. وفيض القدير ٥/ ٢٦٥).

(٧) لم أعثر عليه.

(٨) يُعرف بالذَّارع. بصري صدوق يخطىء من العاشرة.
انظر: (تقريب التهذيب ٢٨٢).

Marfat.com

سليمان[1]، حدثنا حُمَيْد[2] الأعرج المكي عن الزهري[3]، عن عُروَة[4]، عن عائشة قالت: كانَ رَسُولُ الله ﷺ إذا أرادَ سَفراً أقْرَعَ بينَ نِسَائِه فَمنْ خَرَجَ [سَهْمُها][5] منْهُنَّ خرجَ بها مَعَه[6].

[٢٥] ـ أحمد بن حَمْدَان[7] العسكري.

بقصر ابن هُبَيْرَةَ[8].

حدثنا أحمد بن حَمْدَان بالقَصْر، حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن واقد

---

(١) الضُبعي البصري. صدوق زاهد يتشيع. مات سنة ثمان وسبعين ومائة.
انظر: (تقريب التهذيب ٥٥).

(٢) بن قيس الفزاري. قال ابن حجر: ليس به بأس. وقد وثقه ابن معين والبخاري، والذهبي، وغيرهم. مات سنة ثلاثين ومائة.
نظر: (ضعفات ابن سعد ٥/ ٤٨٦. والتاريخ لابن معين ٢/ ١٣٧. والمعرفة والتاريخ للفسوي ٣/ ٤١. والكاشف للذهبي ١/ ٢٥٧. وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٦. وتقريب التهذيب ٨٤).

(٣) ثقة حافظ، يدلس في النادر.

(٤) ثقة ثبت.

(٥) في الأصل سهمه والتصحيح من حاشية الأصل.

(٦) في مسنده من غير وقف على حادثة.
وقد تابع حُميد الأعرج على روايته عن الزهري، على خلاف عنه، عبد الله بن محمد عند البخاري، ومن وجه آخر تابع عروة على روايته عن عائشة على خلاف عنهما، عبيد الله عند البخاري.
انظر: (صحيح البخاري ٢/ ٦١، ٦٩، ١٤، ١٠١، ٣/ ٢٦، ١١٦، ١١١ في الهبة والشهادات والجهاد، والتفسير والنكاح، والطلاق، والحدود، ٤/ ١٨٩٤، ٢١٢٩، ٢١٣١، حديث ٢٤٤٥، ٢١١٠، ومسلم ١/ ٦٣٣، ٢/ ١٠٨٦، حديث ١٩١٠، ٢٣٤٧).

(٧) ابن إسحاق بن بهلول بن سنين أبو علي التنوخي الأنباري القاضي، صدوق من الحادية عشرة مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين.
انظر: (تاريخ بغداد ٤/ ١١٥)

(٨) تقدم في حالات الموقوف في المقدمة.

Marfat.com

الواقدي[1]، حدثنا الوليد بن مسلم[2]، عن زهير بن محمد[3]، عن محمد بن المُنْكدر[4]، عن جابر بن عبدالله، قال: لما قرأ رسول الله صلى الله [١٠/ ب] عليه وسلم «سورة الرحمن» على أصحابه حتى فَرَغ، قال لهم: مَالِي أرَاكُم سُكُوتاً لَلْجِنُ كانوا أَحْسَنَ منكم ردّاً، ما قَرأتُ عَلَيهِم من مَرَّة. ﴿فبأي آلاءِ[5] ربِّكُمَا تُكذِّبَان﴾[6] إلا قالوا: ولا بشيء مِنْ نِعَمِكَ ربَّنا نُكَذِّبُ. قال الوليد: ولا أعلم إلا قالوا: فلك الحمد[7].

---

(١) بصري الأصل سكن بغداد. قال الذهبي: وثّق. وقال ابن حجر: صدوق يغلط. مات سنة سبع وأربعين ومائتين. ونسبته إلى جده واقد.
انظر: (الكاشف ٢/ ١٩٠. وتقريب التهذيب ٢١١).

(٢) الدمشقي. ثقة كثير التدليس والتسوية. مات سنة أربع وتسعين ومائة ذكره ابن حجر في مرتبة من لا يحتج بعنعنته إلا إذا صرح بالسماع.
انظر: (الكاشف ٣/ ٢٤٢. وتقريب التهذيب ٣٧١. ومراتب المدلسين ١٣٤).

(٣) التميمي الخراساني سكن الشام ثم الحجاز. قال الذهبي: ثقة يُغرب ويأتي بما يُنكر. وقال ابن حجر: روايته عن أهل الشام غير مستقيمة فضُعِّف بسببها. مات سنة اثنتين وستين ومائة.
انظر: (الكاشف ١/ ٣٢٧. وتقريب التهذيب ١٠٨).

(٤) التيمي المدني. ثقة فاضل عابد. مات سنة ثلاثين أو إحدى وثلاثين ومائة.
انظر: (طبقات ابن سعد/ القسم المتمم ترجمة ٧٢. وتقريب التهذيب ٣٢٠).

(٥) الالاء: النعم.
انظر: (مجاز القرآن لمعمر بن المثنّى ٢/ ٢٤٣. وتفسير غريب القرآن لابن قتيبة ٤٣٧).

(٦) الاية ١٣. وهي مكررة إحدىً وثلاثين مرة في سورة الرحمن.

(٧) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه بسبب عنعنة الوليد بن مسلم، وضعف زهير بن محمد أيضا.
وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي. وأخرجه الترمذي أيضاً، كلاهما من طريق أبي مسلم الواقدي على اختلاف عليه، عنه به نحوه. وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد.
وكذا توبع أبو مسلم على روايته عن الوليد به، عند الحاكم أيضاً.
وهكذا يدور الحديث عندهم على الوليد بن مسلم، عن زهير بن محمد.
وعزاه السيوطي إلى أبي الشيخ في العظمة، وابن مردويه، والبيهقي في الدلائل، عن

Marfat.com

[٢٦] - «أحمد بن عبدالله بن زيد[١] الخُتُّلِي[٢].

يُعد فيمن يحفظ الحديث، بغدادي.

حدثنا أحمد بن عبدالله الخُتُّلِي، حدثنا القُطَعِي[٣] - يعني محمد بن يَحيَى[٤] -، حدثنا عاصم بن هلال[٥]، حدثنا أيوب السختياني[٦] عن هشام بن عروة[٧]، عن أبيه[٨] قال: استَفْتَتْ فاطمةُ بِنتُ أبي حُبَيْشٍ[٩] النبيَّ ﷺ فقالتْ: إني مُسْتَحاضَةٌ[١٠]، فذكر الحديث»[١١].

= جابر. وله شاهد من حديث ابن عمر مرفوعا، بلفظ مقارب.

انظر: (جامع الترمذي ٥/ ٣٩٩، حديث ٣٢٩١. وتفسير الطبري ٢٧/ ١٢٣ والمستدرك ٢/ ٤٧٣. والدر المنثور ٦/ ١٣٩).

(١) ابن عبدالله بن محمد بن زيد أبو بكر ثقة مات سنة ثلاثمائة.

انظر: (تاريخ بغداد ٤/ ٢٢١. والإكمال لابن ماكولا ٣/ ٢٢٠).

(٢) نسبة إلى قرية الخُتُّل الخراسانية.

انظر: (الأنساب ٥/ ٤٤ - ٤٥).

(٣) نسبة إلى قطيعة، بطن من زبيد من مذحج.

انظر: (اللباب ٣/ ٤٥).

(٤) ابن أبي حرمة النصري، تابع ابن حجر وختم وقال صدوق. وقد وثقه ابن حبان ومسلمة، والذهبي، واحتج به مسلم. مات سنة ثلاث وخمسين ومائتين.

انظر: (الكاشف ٣/ ١٠٦. وتهذيب التهذيب ٩/ ٥٠٨. وتقريب التهذيب ٣٢٣.

(٥) (٦) الأول فيه لين، والثاني ثقة.

(٧) (٨) تقدما.

(٩) الأسدية صحابية عرفت بهذا الحديث.

انظر: (طبقات ابن سعد ٨/ ٢٤٥. والإصابة ٤/ ٣١١).

(١٠) أي يستمر خروج الدم عادتها بعد أيام حيضها المعتادة.

انظر: (تهذيب اللغة ٥/ ١٥٩. والمجموع المغيث ١/ ٤٢١).

(١١) الحديث حسن لإسناده هذا وحده، وهو صحيح من حديث عائشة وأم سلمة.

فقد خرجه الخطيب عن الدارقطني، عن إسماعيل بن محمد بن إسماعيل.

وتابع يونس علي بن عبدالله عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة. مسلم. ومن طريق يحيى بن سعيد عن هشام بن عروة عن أبيه

Marfat.com

قال: وحدثنا أبو همَّام[1]، قال: حدثنا عَنْبَسة[2]، عن هشام بن عروة[3]، عن أبيه، عن عائشة[3]، عن فاطمة بنت أبي حُبَيْش أنها قالت: يا رسول الله ﷺ [١١/ أ] فذكره[4].

[٢٧] ـ أبو الطَّيب أحمد بن عبدالله بن المُمْتَنِع[5].

قرشي مصري ببغداد.

حدثنا أحمد بن عبدالله بن المُمْتَنِع، حدثنا أبو الطاهر[6]، حدثنا ابن

وتوبع هشام عليه على روايته عن أبيه، على اختلاف عليه فيه منه به متصلا، عند أبي داود، والنسائي، وابن ماجه.

انظر: (صحيح مسلم ١/ ٢٦٢ حديث ٣٣٣. وسنن أبي داود ١/ ١٩١، ٢١٣ حديث ٢٨٠، ٢٨٦، ٣٠٤. وسنن النسائي ١/ ١٨٠ في الحيض وسنن ابن ماجه ١/ ٢٠٣ حديث ٦٢٠، وتاريخ بغداد ٤/ ٢٢١.

وقد أخرجه الخطيب في تاريخه، عن البرقاني به.

(١) الوليد بن شجاع السكوني، شامي الأصل سكن الكوفة ونزل بغداد ثقة، مات سنة ثلاث وأربعين ومائتين.

انظر: (تاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٣، ١٣/ ٤٤٣. وتقريب التهذيب ٣٧٠).

(٢) بن عبد الواحد الأموي الكوفي الأعور، قدم بغداد. ثقة عابد من الثامنة.

انظر: (تاريخ بغداد ١٢/ ٢٨٣. والكاشف ٢/ ٣٥٥. وتقريب التهذيب ٢٦٧).

(٣) تقدم في الحديث السابق من هذه الترجمة.

(٤) الحديث صحيح الإسناد من هذا الوجه، وقد خرجه الستة بلفظ مقارب.

انظر: (صحيح البخاري ١/ ٤٠ في الوضوء، و ١/ ٥١ في الحيض. وصحيح مسلم ١/ ٢٦٢ حديث ٣٣٣. وسنن أبي داود ١/ ١٩٤ حديث ٢٨٢، ٢٩٨. وجامع الترمذي ١/ ٢١٧ حديث ١٢٥. وسنن النسائي ١/ ١٨٤ في الحيض. وسنن ابن ماجه ١/ ٢٠٣ حديث ٦٢١، ٦٢٤).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) هو أحمد بن عمرو بن عبدالله بن السرح المصري. ثقة، مات سنة خمس وخمسين ومائتين.

انظر: (الكاشف ١/ ٦٦. وتقريب التهذيب ١٥).

Marfat.com

وَهْب[1]، عن جرير بن حازم[2]، عن ثابت، البُنَاني[3]، عن أنس قال: كان رسول الله ﷺ يَنْزِلُ مِنَ المِنْبَرِ يومَ الجُمُعَةِ. فيأتيهِ الرجلُ فَيُكَلِّمَهُ في الحاجةِ تكونُ لَهُ إليهِ قبل أنْ يُكَبِّر[4].

[٢٨] - **أبو عبدالله أحمد بن زكريا شاذان الزاهد**[5].

بالبصرة، أحْسِبُه أهوازياً.

حدثنا أحمد بن زكريا شاذان، حدثنا يَحيَى بن عثمان[6]، حدثنا

---

(١) هو عبدالله بن وهب بن مسلم المصري الفقيه ثقة حافظ عابد كثير العلم. مات سنة سبع وتسعين ومائة وله اثنتان وسبعون سنة.
انظر: (تقريب التهذيب ١٩٣. والنجوم الزاهرة ٢/ ١٥٥).

(٢) أبو النضر البصري. ثقة، في حديثه عن قتادة ضعف، وله وهم إذا حدث من حفظه. مات سنة سبعين ومائة.
انظر: (تقريب التهذيب ٥٤).

(٣) ابن مسلم البصري. ثقة عابد. مات سنة بضع وعشرين ومائة وله ست وثمانون.
انظر: (تقريب التهذيب ٥٠).

(٤) في إسناده من لم يسم، لم أقف على حاله. وباقي رجاله ثقات. وهم مذكورون في صدر حديث جرير بلفظ مقارب تابع فيها ابن وهب على روايته عن جرير. مسلم في (باب هدي النبي في الخطبة). ومحمد بن يوسف الفريابي (عند النسائي).
وأبو داود الطيالسي (عند ابن ماجه والترمذي). وقال هذا حديث حسن لا نعرفه إلا من حديث جرير بن حازم وسمعت محمداً - يعني البخاري - يقول: وهم جرير في هذا الحديث، وهم في الشيء وهو صدوق).
وتابع جريراً على روايته عن ثابت، معمر بن راشد في (الجامع) وقال حديث حسن صحيح.
انظر: (سنن أبي داود ١/ ٦٦٨، حديث ١١٢٠، وجامع معمر ٢ ٣٩٤ حديث ٥١١، ٥١٨. كلاهما في الصلاة. وسنن النسائي ٣/ ١١٠ في الجمعة، وسنن ابن ماجه ١ ٣٥٤ في الإقامة).

(٥) لم أقف عليه.

(٦) الحربي. صدوق تقدم.

Marfat.com

إبراهيم بن عبدالله بن العلاء[1]، حدثني أبي[2] عن ثَوْر[3] عن الشعبي[4] قال: سمعت النُّعمان بن بشير[5] يقول: قال رسول الله ﷺ: «مَثَلُ المُؤْمِنينَ في تَوادِّهم وتراحُمِهم وتعاطُفِهم كَمَثَلِ [١١/ ب] الجَسَدِ إذا اشتكَى شيءٌ منه تَداعَى لهُ سائِرُ الجسدِ بالألَمِ والحُمَّى[6].

[٢٩] ـ أبو العبَّاس أحمد بن عبدالله بن يوسف الجُبَيْري[7].

---

(١) ابن زبر الربعي الدمشقي. قال النسائي: ليس بثقة. وسكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم، ووثقه ابن حبَّان.
انظر: (التاريخ الكبير للبخاري ١/ ٤/ ٣، ٤/ ١٦٢. والجرح والتعديل ٢/ ١٠٩، والإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٦٢. ولسان الميزان ١/ ٧٠).

(٢) أبوه ثقة. مات سنة أربع وستين ومائة وله تسع وثمانون.
انظر: (الإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٦٢. وتقريب التهذيب ١٨٤).

(٣) لعله ابن يزيد الحمصي، ثقة ثبت إلا أنه يرى القدر. وقال الذهبي: الظاهر أنه رجع. مات سنة ثلاث أو خمس وخمسين ومائة.
انظر: (الكاشف ١/ ١٧٥. والسير ٦/ ٣٤٤. وتقريب التهذيب ٥٢. وتهذيب تاريخ دمشق ٣/ ٣٨٦).

(٤) هو عامر بن شراحيل الشعبي الكوفي، قدم دمشق، وكان ثقة مشهوراً فقيهاً فاضلاً. مات بعد المائة وله نحو من ثمانين.
انظر: (تهذيب التهذيب ٥/ ٦٥. وتقريب التهذيب ١٦١. وتهذيب تاريخ دمشق ٧/ ١٤١).

(٥) ابن سعد بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي. صحابي جليل، قاضي دمشق ثم والي الكوفة لمعاوية. قُتل بحمص سنة خمس وستين وله أربع وستون.
انظر: (الاستيعاب ٤/ ١٤٩٦. والإصابة ٣/ ٥٥٩).

(٦) في إسناده شاذان، لم أقف على حاله، إلا أن متنه صحيح من أوجه أخرى عند الشيخين، له فيها متابعات قاصرة فقد توبع ثور على روايته عن الشعبي، على اختلاف عليه، عنه به ـ عند الشيخين ـ.
كما تابع خيثمةُ، الشعبيَّ على روايته عن النُّعمان، به في معناه. ـ عند مسلم ـ.
انظر: (صحيح البخاري ٤/ ٣٨. في الأدب. وصحيح مسلم ٤/ ٩٩٩، حديث ٢٥٨٦).

(٧) وكذا عند السهمي. والأكثر على أنه أحمد بن عبيد الله. وقد وثقه الدارقطني ولاحظ الحاشية رقم (٣).

Marfat.com

بصري، بها. أساء الساجي[1] فيه القول[2].

حدثنا أبو العباس أحمد بن عبدالله الجُبَيْري، حدثنا محمد بن عبدالله بن عبد الحكم[3]، حدثنا أبي[4]، حدثنا الليث بن سعد[5]، عن يَحيَى بن سعيد[6]، عن خالد بن أبي عِمْران[7]، عن سليمان[8]، عن أبي وائل[9]، حدثه عن عمر بن الخطَّاب، أنه قال يوماً: أيُّكُم يحفَظُ قولَ رسول الله ﷺ في الفتنة؟ فقال حُذيفةُ: أنا أحْفَظُه كما قال. قال: هات. قال

= والجُبَيْري: نسبة إلى جده جبير بن حيَّة.

انظر: (سؤالات السهمي ١٤٧. والإكمال ٢/ ٢٥٥. والأنساب ٣/ ١٨٨).

(١) هو زكريا بن يحيى الإمام الناقد، صاحب الترجمة ٢٧٦.

(٢) وقال المُعَلِّمي: تكلم فيه الساجي.

انظر: (التعليق على الإكمال ٢/ ٢٥٥).

(٣) ابن أعين: مصري ثقة فقيه، مات سنة ثمان وستين ومائتين عن ثمانين سنة.

انظر: (السير ١٢/ ٤٩٧. وتقريب التهذيب ٣٠٥).

(٤) مصري فقيه. قال أبو حاتم: صدوق. وتبعه ابن حجر، وقد وثقه أبو زرعة، والعجلي، وابن حبان، والخليلي، وغيرهم. مات سنة أربع عشرة ومائتين.

انظر: (ثقات العجلي ٢٦٦، والسير ١٠/ ٢٢٠ وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٨٩، تقريب التهذيب ١٧٩. وخلاصة تذهيب التهذيب ٢٠٤).

(٥) مصري فقيه، ثقة ثبت إمام مشهور، مات سنة خمس وسبعين ومائة.

انظر: (الكاشف ٣/ ١٣. وتقريب التهذيب ٢٨٧).

(٦) ابن قيس الأنصاري. مدني ثقة ثبت، مات سنة ثلاث وتسعين ومائة.

انظر: (الكاشف ٣/ ٢٥٦. وتقريب التهذيب ٣٧٦).

(٧) التُّجيبي: توسي مختلف فيه، ولم يضعف، وقد وثقه غير واحد، وقال الذهبي: في حجر فقيه صدوق عابد، مات سنة خمس وتسع وعشرين ومائة.

انظر: (الكاشف ١/ ٢٧٢. وتهذيب التهذيب ٣/ ١١٠، تقريب التهذيب ٩٠).

(٨) ابن مهران الأعمش. كوفي ثقة حافظ، مات سنة سبع وثلاثين، وله بضع وتسعون سنة.

انظر: (تذكرة الحفاظ ١/ ١٥٤. وتقريب التهذيب ١٣٦).

(٩) شقيق بن سلمة. كوفي ثقة مخضرم، مات سنة ثنتين وثمانين.

انظر: (تذكرة الحفاظ ١/ ٦٠. وتقريب التهذيب ١٤٧).

Marfat.com

حذيفة[1] قال رسول الله ﷺ : فِتْنَةُ الرَّجُلِ في نَفْسِه وأهلِه وجيرانِهِ، تُكَفِّرُهَا الصلاةُ والصيامُ والصدقةُ والزكاةُ والأمرُ بالمعروفِ والنهيُ عَنِ [١٢/ أ] المُنكرِ. فقال عمر: ليسَ عن هذا أسألُك إنما أسألُك عن قولِ رسولِ الله ﷺ في الفِتْنَةِ التي تُموجُ كَموْجِ البحرِ. فقال حُذَيفةُ: إن بينكَ وبينَها باباً مُغْلقاً. فقال: أيُفتح أو يُكْسَر؟ قال: يُكسر. قال: فذلكَ أجدرُ أن لا يُسد أبداً[2].

[٣٠] ـ أبو زَيْد أحمد بن وَهْب بن هاشم الطِّرَازي[3].

واسطي بالطِّراز.

حدثنا أبو زيد الطِرَازي الواسطي من حفظه، حدثنا عبد الحميد بن بَيان[4] حدثنا محمد بن يوسف[5]، عن أبي العلاء

---

(١) ابن اليمان الأنصاري، صحابي جليل. مات سنة ست وثلاثين.
انظر: (أسد الغابة ١/ ٤٦٨).

(٢) الحديث صحيح الإسناد من هذا الوجه. وصحيح من أوجه أخرى. وقد أخرجه الإسماعيلي تحت رقم ٣٩٥.
وأخرجه الشيخان والترمذي وصححه، وابن ماجه، من طريق الأعمش، ومن طريق أبي وائل، على اختلاف عليهما، عنهما به نحوه.
كما أخرجه مسلم من طريق ربعيّ بن خِراش، عن حذيفة به مفصلا. وجميع هذه الطرق لم يرد فيها ذكر «الزكاة».
انظر: (صحيح البخاري ١/ ٧٤، ١٧٦، ٢٢٩ في الصلاة، والزكاة والصوم. و ٢/ ١٨٩ في علامات النبوة. و ٤/ ١٦٠ في الفتن. وصحيح مسلم ١/ ١٢٨ حديث ١٤٤. و ٤/ ٢٢١٨ حديث بعد رقم ٢٨٩٢. وجامع الترمذي ٤/ ٥٢٤ حديث ٢٢٥٨. وسنن ابن ماجه ٢/ ١٣٠٥ حديث ٣٩٥٥).

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) أبو الحسن الواسطي. قال ابن حجر: صدوق. وقد وثقه ابن حبان والذهبي وغيرهما، واحتج به مسلم. مات سنة أربع وأربعين ومائتين.
انظر: (الكاشف ٢/ ١٤٩. وتهذيب التهذيب ٦/ ١١١. وتقريب التهذيب ١٩٦).

(٥) حسبه محمد بن يزيد الواسطي ـ الكلاعي، حيث ذُكر في شيوخ ابن بيان، وتلاميذ القصَّاب. وهو ثقة ثبت عابد. مات سنة تسعين ومائة أو قبلها. =

Marfat.com

القَصَّاب[1]، عن أبي هاشم[2] عن هشام بن عروة[3]، عن أبيه[3]، عن عائشة أن رسول الله ﷺ كان يُصلي جالِساً فإذا أرادَ أنْ يَرْكَعَ يقرأ قَدْر عَشْرَ آياتٍ أو ما شاء الله، ثم رَكع[4].

[٣١] - أبو الحسين أحمد بن محمد بن عمر التاجر.

جُرجاني صدوق نبيل[5]. [١٢/ ب].

حدثنا أبو الحسين أحمد بن محمد، حدثنا بِشْرُ بن خالد العسكري[6]،

= انظر: (تهذيب الكمال ١/ ١٣٦، ٢/ ٧٦٥، ٣/ ١٢٩١. والكاشف ٣/ ١٠٩. وتقريب التهذيب ٢٢٤).

(١) هو أيوب بن أبي مسكين الواسطي. صدوق له أوهام. وقد وثقه أحمد، وابن سعد، والنسائي، وابن حبان. مات سنة أربعين ومائة.

انظر: (الكاشف ١/ ١٤٧. وتهذيب التهذيب ١/ ٤١١. وتقريب التهذيب ٤١).

(٢) هو يحيى بن دينار، أو ابن الأسود، أو ابن نافع الزُّمّاني الواسطي. ثقة مات سنة بضع وعشرين، وقيل: خمس وأربعين ومائة.

انظر: (الكاشف ٣/ ٣٨٥. وتقريب التهذيب ٤٣٠).

(٣) ثقة. تقدم.

(٤) في إسناده الطرازي، ثم قف على حاله. وهو صحيح من وجه حسن له شواهد قاصرة.

فقد خرجه الستة سوى الترمذي، من طريق هشام بن عروة على اختلاف عليه. وهذا مطولا.

وخرجه مسلم، وأبو داود، من طريق أبي سلمة عن عائشة، بنحوه على اختلاف عليه مقاربة مفصلا.

انظر: (صحيح البخاري ١ ١٣٩ في التقصير، ١/ ١٤٢ في التهجد باب ١/ ٥٠٥ حديث ١٣١. وسنن أبي داود ١/ ٥٨٥ حديث ٩٥٣، ٩٥٤، ٣/ ٢٢٠ في قيام الليل. وسنن ابن ماجه ١/ ٣١١ حديث ١٢٢١).

(٥) تاريخ جرجان ٤١٠ في فصل ٤٠ ج وفيه سنة ست وعشرين ومائتين ١٤٤ ترجمة ١٣٨.

(٦) البرقعي ترتيل المقصود. توفي سنة ثلاث وستين ومائتين (تهذيب التهذيب ٤٤).

Marfat.com

حدثنا محمد بن جعفر[١]، عن شعبة[٢]، عن سليمان[٣]، ومنصور[٤]، وحماد[٥]، والمغيرة[٦]، وأبي هاشم[٧]، عن أبي وائل[٨]، عن عبدالله[٩]، عن النبي ﷺ أنه قال في التشهد: التَّحِيَّاتُ[١٠] لله، والصَّلوات[١٠] والطَّيِّبَاتُ[١٠] السلامُ عَليكَ أيُّها النبيُّ ورحمةُ الله وبركاتُهُ، السَّلامُ عَلَينا وعلَى عِبَادِ الله الصَّالِحينَ، أشهدُ أنّ لا إلَه إلاَّ الله وأشهدُ أنَّ محمَّداً عبدُهُ ورسُولُهُ[١١].

---

(١) هو غندر صاحب الكرابيس البصري ثم المدني. ثقة صحيح الكتاب فيه غفلة. مات سنة ثلاث أو أربع وتسعين ومائة.
انظر: (تهذيب التهذيب ٩/ ٩٦ وتقريب التهذيب ٢٩٣).

(٢) ابن الحجاج، ثقة، تقدم.

(٣) الأعمش، ثقة، تقدم.

(٤) ابن المعتمر، ثقة تقدم.

(٥) ابن أبي سليمان، ثقة، تقدم.

(٦) ابن مِقْسَم. كوفي ثقة متقن، كان يدلِّس لا سيما عن إبراهيم النخعي. مات سنة ست وثلاثين ومائة. (تقريب التهذيب ٣٤٥).

(٧) الزُّمَّاني، ثقة، تقدم.

(٨) شقيق بن سلمة، ثقة، تقدم.

(٩) ابن مسعود.

(١٠) التحيّات: جمع تحيَّة، وهي السلام، أو الملك، أو البقاء.
الصلوات: جمع الصلاة، وهي الدعاء والتضرع، أو الرحمة.
الطيبات: جمع طيب، وهي كل طيِّب من الصلاة والدعاء والكلام.
والمعنى: أن التحيَّات وما بعدها لا تليق بغير الله، ولا يستحقها سواه.
انظر: شرح السنة للبغوي ٣/ ١٨١.
والنهاية لابن الأثير ١/ ١٨٢، ٣/ ٥٠، ١٤٨. وصحيح مسلم بشرح النووي ٤/ ١١٦).

(١١) الحديث حسن الإسناد من هذا الوجه، وصحيح من أوجه أخرى. وله متابعات قاصرة، خرجها الإسماعيلي في الترجمة ٩٥، ١٢٩ من طريق أبي وائل أيضاً. ولم يذكر نص الحديث. ومن حديث ابن عباس في الترجمة ٣٧٨.
وقد خرجه السهمي عن شيخه الإسماعيلي بهذا الإسناد. وتابع بشر العسكري على روايته عن شعبة: الإمام أحمد. وتابع عليها عن شعبة عن منصور: محمد بن المثنَّى وابن بشار، وذكر الزيادة. (أخرجه مسلم). وهناك متابعات أخرى كثيرة قاصرة مختلفة الأبعاد.

Marfat.com

[٣٢] - أبو محمد أحمد بن محمد بن عبد الكريم[١] الوزّان.

جُرجاني صدوق ضَعُفَ آخر عُمُرِه[٢]. كتبتُ عنه في صِحَّته ثم كنت أمر به يُقرأ عليه وهو نائم أو شِبْه النائم.

حدثنا أحمد بن محمد بن عبد الكريم، حدثنا أحمد بن علي بن عمران[٣]، حدثنا عمرو بن الربيع بن طارق المصري[٤] [١٣/ أ]، حدثنا

= أخرجها الستة، والدارمي والدارقطني، والبيهقي والبغوي. وفي الباب عن عمر، وعلي، وابن عمر، وابن عباس، وجابر، وسَمُرَة ومعاوية، وسلمان، وبُس، وطلحة بن عبيد الله، وأبي هريرة، وعائشة، وغيرهم. قال الترمذي، والبزار والبغوي، والذهبي حديث ابن مسعود أصح حديث في التشهد. ونقل الشوكاني قول مسلم: إنما جمع الناس على تشهد ابن مسعود لأن أصحابه لا يخالف بعضهم بعضاً، بل تكون مروية على صفة واحدة.

انظر: (صحيح البخاري ١/ ١٠٨ باب التشهد، ١/ ١٤٨، باب من سمى قوماً وسلم في الصلاة، ٤/ ٦١ في الاستئذان باب السلام اسم من أسماء الله ٤/ ٦٦، باب الأخيذ باليدين، ٤/ ٧٣ في الدعوات، ٤/ ١٩٤ في التوحيد باب قوله تعالى: السلام المؤمن وصحيح مسلم ١/ ٣٠١ حديث ٤٠٢-٤٠٤. وسنن أبي داود ١/ ٥٩١ حديث ٩٦٨-٩١٥ وجامع الترمذي ٢/ ٨١ حديث ٢٨٩، ٢٩٠، ٣/ ٤١٣ باب خطبة النكاح حديث ١١٠٥ وسنن النسائي ٣/ ٤١ في السهو. وسنن ابن ماجه ١/ ٢٩٠ حديث ٨٩٩-٩٠٢، ١/ ٦٠٩ باب خطبة النكاح. ومسند أحمد ١/ ٤٤٠. وسنن الدارمي ١/ ٣٠٨. وسنن الدارقطني ١/ ٣٥٠. والكبرى للبيهقي ٢/ ١٣٨. وتاريخ جرجان ٤٠، شرح السنة للبغوي ٣/ ١١٠ ونصب الراية ١/ ٤١٩-٤٢٠. كلهم في باب التشهد. وتحفة الأحوذي شرح الترمذي ١/ ٤٠٠ ونيل الأوطار للشوكاني ٢/ ٣١٠).

(١) ابن البراء. مات سنة سبع وثلاثمائة.

انظر: (تاريخ جرجان ٤٣، والإكمال ١/ ٣٩٩، والأنساب ١٣/ ٥٤٠ [illegible]

(٢) وكذا نقله السهمي والسمعاني عن الإسماعيلي، وهو عند [illegible]

انظر: (تاريخ جرجان ٤٢، والأنساب)

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) الكوفي نزيل مصر، ثقة مات سنة سبع عشرة ومائتين.

انظر: (تقريب التهذيب ٢٥٩).

Marfat.com

عِكْرمة بن إبراهيم[1]، أخبرنا سعيد بن أبي عَرُوبَة[2] عن قتادة[3]، حدثني أنس بن مالك قال قال رسول الله ﷺ: لَما زَالَتِ الشَمْسُ عَنْ كَبِدِ السَّماءِ، نَزَلَ جِبريلُ في صَفٍّ مِنَ الملائكَةِ فصَلَّى بهِ، وَأمَر النبيُّ ﷺ أصْحَابَه فَصَفُّوا خَلْفَه، فائتَمَّ بجبريلَ، وائتمَّ أصحَابُ النبيِّ بالنبيِّ ﷺ، فصلَّى بهم أربعاً وخَافَتَ فيهنَّ القراءةَ، ثُمَّ تركَهُم، حتى إذا تَصوَّبَتِ الشَّمسُ وهي بيضاءَ نقيَّة نزلَ جبريلُ فَصَلَّى بهم أربعاً يُخافتُ فيهنَّ القراءَةَ، فَائتَمَّ النبيُّ ﷺ بجبْريلَ، وائتمَّ أصحابُ النبيِّ بالنبي ﷺ، حتَّى إذا غابَتِ الشمسُ نزلَ جبريلُ فصلَّى بهم ثلاثَ رَكعاتٍ يَجْهَر في رَكعتينِ ويُخَافِتُ في واحدةٍ فائتمَّ النبيُّ ﷺ بجبريلَ، وائتمَّ أصحابُ النبي ﷺ بالنبيِّ ﷺ، ثمَّ تركَهُ حتَّى إذا [١٣/ ب] غابَ الشَّفَقُ نَزَلَ فصلَّى بِهم أربَعَ رَكعاتٍ يَجْهَرُ في رَكعتينِ، ويُخافِتُ في رَكعتينِ، فائتمَّ النبيُّ ﷺ بجبريل، وائتمَّ أصحابُ النبي بالنبي ﷺ، فباتُوا حتى إذا أصبحُوا نزلَ جبريلُ فَصَلَّى بهم رَكعتينِ يُطيل فيهما القِراءة[4].

---

(١) الأزدي المَوْصلي، ثم الكوفي قاضي الري، سكن البُصرة، وقدم بغداد. مجمع على ضعفه.
انظر: (التاريخ لابن معين ٢/ ٤١١. والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٨٨. والمغني في الضعفاء ٢/ ٤٣٨. ولسان الميزان ٤/ ١٨١).

(٢) هو سعيد بن مهران أبو النضر البصري. ثقة حافظ له تصانيف. كثير التدليس، وقد اختلط. من أثبت الناس في قتادة. مات سنة ست أو سبع وخمسين ومائة وله ست وثمانون.
انظر: (الكاشف ١/ ٣٦٨. وتقريب التهذيب ١٢٤).

(٣) ابن دِعامة السدوسي أبو الخطاب البصري الأكمه. ثقة ثبت مدلس كثير الإرسال عن غير أنس مات سنة بضع عشرة ومائة بواسط وله خمسون سنة. وقد ذكره ابن حجر فيمن اختلف الأئمة في قبول عنعنته.
انظر: (المراسيل لابن أبي حاتم ١٦٨. وجامع التحصيل للعلائي. وتقريب التهذيب ٨٢. ومراتب المدلسين ١٠٢).

(٤) في إسناده من لم أقف على حاله، وفيه أيضاً: عِكْرمة بن إبراهيم الأزدي وهو ضعيف.
وقد أخرجه الدارقطني، من طريق جرير بن حازم، عن قتادة به بألفاظ مقاربة. وقال =

Marfat.com

[٣٣] - «أبو محمد أحمد بن حفص[١] السعدي.

يُعرف بحمدان، جُرجاني مَمْرُورٌ[٢] يكونُ أحياناً أشبه[٣]»[٤].

حدثنا أحمد بن حفص السعدي، حدثنا محمد بن عبدالله بن نُمَير،

= وللحديث شواهد بالمعنى كثيرة تُعَضِّده. فقد رواه ابن عباس، وجابر بن عبدالله، وأبو هريرة، وعمرو بن حزم، وغيرهم. فحديث ابن عباس أخرجه أبو داود، والترمذي وقال: حسن صحيح. وحديث جابر، أخرجه الترمذي والنسائي. وحديث أبي هريرة، أخرجه البزار، وقال الهيثمي: فيه إبراهيم بن نصر، لم أر من ترجمه، وبقية رجاله موثّقون. وحديث عمرو بن حزم، أخرجه عبد الرزاق.

انظر: (سنن أبي داود ١/ ٢٧٤. حديث ٢٩٣. وسنن الترمذي ١/ ٢٧٨. حديث ١٤٩، ١٥٠. وسنن النسائي ١/ ٢٦٣. باب أول وقت العشاء والمصنف لعبد الرزاق ١/ ٥٣١، ٥٣٥. حديث ٢٠٣٢. وسنن الدارقطني ١/ ٢٦٠. وكشف الأستار ١/ ١٨٦. حديث ٣٦٨. ومجمع الزوائد ١/ ٣٠٣). وفي الباب أيضا عن ابن عمر، وأبي سعيد الخدري، وأبي مسعود الأنصاري.

انظر: (نصب الراية ١/ ٢٢١ - ٢٢٦. ونيل الأوطار ١/ ٣٥١).

(١) نسبته إلى سعد بن أبي وقاص. (اللباب ٢/ ١١٨).

ابن عمر بن حاتم السعدي. مات سنة ثلاث وأربع وتسعين ومائتين.

انظر: (تاريخ جرجان ٣٧. والأنساب ٧/ ٨٢).

(٢) ممْرُورٌ، وهي إحدى الأخلاط - الطبائع، الأمزجة - الأربع الصفراء، والسوداء، والبلغم، والدم.

انظر: (تهذيب الصحاح للزنجاني ١/ ٣٢٩. ولسان العرب ٧/ ١٤. مادة مرر).

والمادة الصفراء يفرزها الكبد، وتُختزن في المرارة تحت الكبد. وقد تكون لها مواضع لعلل.

انظر: (الموسوعة الطبية ١٢/ ١٦٩٣).

(٣) قال ابن حجر: أشار إلى أنه كان حين يعيب عقله، وكان يصنف أحاديث من يحفظ. وقال ابن عدي: لا يتعمد الكذب، وهو ممن نُشِّئ عليه فحدث من حفظه فغلط. وقال السهمي قول الإسماعيلي: كان يعرف أحاديث صنوف وكان يهم.

انظر: (الكامل لابن عدي ١/ ٢٠٢. وتاريخ جرجان ٣١. ولسان الميزان ١/ ١٦٢).

(٤) لسان الميزان ١/ ١٦٢.

(٥) الهَمْداني الكوفي. ثقة حافظ فاضل. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين.

Marfat.com

حدثنا أبو خالد الأحمر[1]، عن حمزة[2] الزيَّات، عن الأعمش[3]، عن مصعب بن سعد[4]، عن أبيه[5]، قال قال رسول الله ﷺ: فَضْلُ العِلْمِ أَحَبُّ إليَّ مِنْ فَضْلِ العِبَادَةِ، وخَيْرُ دينِكمُ[6] الورَع[7] [١٤/ أ].

= انظر: (الكاشف ٣/ ٦٥. وتقريب التهذيب ٣٠٦).

(١) هو سليمان بن حيَّان الكوفي، قدم بغداد. اختلفت فيه أقوال النقاد. وقال الذهبي: صدوق، وزاد ابن حجر: يخطىء. وقد أخرج له البخاري. مات سنة تسعين ومائة أو قبلها وله بضع وسبعون.
انظر: (تاريخ بغداد ٩/ ٢١. والكاشف ١/ ٣٩٢. وهدي الساري لابن حجر ٤٠٥ وتقريب التهذيب ١٣٣).

(٢) ابن حبيب الكوفي الزاهد، أحد القراء السبعة وثقه ابن معين وغيره. وتابع ابنُ حجر، الساجيَّ والأزديَّ فقال: صدوق ربما وهم. وقد احتج به مسلم والأربعة. ولد سنة ثمانين، ومات سنة ست أو ثمان وخمسين ومائة.
انظر: (الكاشف ١/ ٢٥٤. وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٧. وتقريب التهذيب ٨٣).

(٣) ثقة حافظ، تقدم.

(٤) ابن أبي وقاص. مدني ثقة أرسل عن عكرمة بن أبي جَهل مات سنة ثلاث ومائة.
انظر: (الكاشف ٣/ ١٤٧. وتقريب التهذيب ٣٣٨).

(٥) من العشرة المبشرين بالجنة. مات سنة خمس وخمسين.
انظر: (الإصابة ٢/ ٣٣).

(٦) الورع: الكف عن المحارم والتحرج منه، ثم استعير للكف عن الحلال المباح.
انظر: (النهاية لابن الأثير ٥/ ١٧٤).

(٧) الحديث حسن الإسناد من هذا الوجه، وله متابع صححه الحاكم. وله شواهد متعددة. منها الحسن ومنها الضعيف، فيعتضد الحديث بها ويرتقي إلى مرتبة الصحيح لغيره.
فقد تابع خالدٌ القطوانيُّ، أبا خالد الأحمر على روايته عن الزيَّات، عنه به. (أخرجه الحاكم وصححه على شرطهما، وسكت عنه الذهبي. وليس الحديث على شرطهما بل على شرط مسلم فقط، لأن الزيَّات ليس من رجال البخاري.
أما شواهده، فهي من حديث حُذيفة، وابن عباس، وأبي هريرة. قال ابن الجوزي في كل من الشواهد الثلاثة: لا يصح، فيه ضعف.
ونقل المناوي قول المنذري في حديث حُذيفة ـ عند الحاكم والطبراني ـ: إسناده لا بأس به، وقد حسَّنه في موضع اخر. =

Marfat.com

[٣٤] ـ أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد السُّلَمِي[١] المرْوَزِي.

بالبصرة.

أخبرنا أبو بكر أحمد بن محمد بن سعيد السُلَمِي المرْوَزِي، حدثنا يوسُف بن موسى[٢]، حدثنا أبو يَحيَى الحِمَّاني[٣]، حدثنا أبو بكرِ الهُذَلي[٤]، عن الزهري[٥]، عن عُبَيْد الله بن عبدالله[٦]، عن ابن عباس قال: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا دخَلَ شَهْرُ رَمضَانَ أطْلَقَ كُلَّ أَسِيرٍ وأعطى كلَّ سائلٍ[٧].

= انظر: (المستدرك ١/ ٩٢ في العلم. وحلية الأولياء ٢/ ٢١٢. وتاريخ بغداد ٤/ ٤٣٦. والعلل المتناهية لابن الجوزي ١/ ٦٦. وكشف الأستار ١/ ٨٥. ومجمع الزوائد ١/ ١٢٠. والكبير للسيوطي ١٠/ ٥٨٧. وفيض القدير ٤/ ٤٣٤.

(١) قدم بغداد وحدث بها. وقد وثقه الخطيب.

انظر: (تاريخ بغداد ٥/ ١٣).

(٢) أحسبه يوسف بن موسى بن راشد القطّان الكوفي نزيل الري ثم بغداد. صدوق [illegible] ثلاث وخمسين ومائتين.

انظر: (تهذيب التهذيب ١١/ ٤٢٥. وتقريب التهذيب ٣٨٩).

(٣) بشْمين، وهو عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي. صدوق يخطئ، رُمي بـ[illegible] سنة اثنتين ومائتين.

انظر: (الكاشف ٢/ ١٥٢. وتقريب التهذيب ١٩١).

(٤) متروك.

(٥) ثقة.

(٦) إما أن يكون ابن عتبة بن مسعود الهذلي. وإما [illegible] روى عن ابن عباس، وعنه الزهري.

انظر: (الكاشف ٢/ ٢٢٨. وتهذيب التهذيب ٥/ ٢١٦، ١/ ٢١، ٢٣، ٢٢٥).

(٧) الحديث ضعيف لإسناد هذا الحديث، وفي [illegible] الزوائد: وفي حديث، والخطيب، [illegible] إلى البيهقي في شعب الإيمان.

إلا أن الحديث صحيح في ذلك [illegible]

Marfat.com

[٣٥] ـ أبو بكر أحمد بن هارون بن رَوْح البَرْديجيّ[١] الحافظ[٢].

حدثنا أحمد بن هارون البرْدِيجِيُّ، حدثنا عَمرو بن حمدون الكِرْمَاني[٣] حدثنا محمد بن أبي يعقوب الكِرْمَاني[٤]، حدثنا حسَّان بن إبراهيم[٥]، عن سفيان الثوري ، عن الأعمش[٦]، عن أبي رَزِين[٧] عن

= إبراهيم بن سعد، ويونس، ومعمر، عن الزهري، به بلفظ: (. . . كان رسول الله ﷺ أجود الناس بالخير وكان أجود ما يكون في شهر رمضان. . . أجود بالخير من الريح المرسلة».

انظر: (صحيح البخاري ١/ ٧ في بدء الوحي، ٢٣٠ في الصوم ٢/ ١٤٥ في بدء الخلق، ١٨٥ في المناقب، ٣/ ١٦٢ في فضائل القرآن ٤/ ٤٠ في الأدب. وصحيح مسلم ٤/ ١٨٠٣ حديث ٢٣٠٨. والمجروحين لابن حبان ١/ ٣٦٠. والعلل لابن أبي حاتم ١/ ٢٢٧. وذكر أخبار أصبهان ١/ ١٢٣. وتاريخ بغداد ٩/ ٢٢٥. والعلل المتناهية لابن الجوزي ٢/ ٣٩. وكشف الأستار ١/ ٤٦٠. وفيض القدير ٥/ ١٣١).

(١) هذه النسبة إلى مدينة بَرْدِيج، الواقعة بأقصى أذربيجان، على أربعة عشر فرسخاً ـ ٤٢ ميلاً ـ من بَرْدَعة.

انظر: (معجم البلدان ١/ ٣٧٨).

(٢) وثقه النقاد، وجمعوا على حفظه وإتقانه. وقد جمع وصنف، ومات في بغداد سنة إحدى وثلاثمائة.

انظر: (سؤالات السهمي ٧٣. وتاريخ بغداد ٥/ ١٩٤. وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٤٦. والسير ١٤/ ١٢٢.

(٣) الأزدي، ويقال: عمر. كما في تهذيب الكمال ٣/ ١١٦٧ ب.

(٤) هو محمد بن إسحاق بن منصور، نزيل البصرة. ثقة. مات سنة أربع وأربعين ومائتين.

انظر: (تقريب التهذيب ٢٢٩٠.

(٥) بن عبدالله الكرماني القاضي. وثقه أحمد، وابن معين، وابن المديني، والذهبي، وقال النسائي: ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: لا بأس به. وقد احتج به الشيخان. وقال ابن حجر: صدوق يخطىء. مات سنة ست وثمانين ومائة وله مائة سنة.

انظر: (الكاشف ١/ ٢١٥. وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٤٥. وتقريب التهذيب ٦٧. وهدي الساري ٢٩٤).

(٦) ثقة حافظ.

(٧) هو مسعود بن مالك الأسدي الكوفي. ثقة فاضل مات سنة خمس وثمانين وهو غير أبي رزين =

عُبيد.

Marfat.com

عليّ أنَّ النبيَّ ﷺ كَانَ يُسلِّم عن يمينهِ وعن يَسارهِ[٤]. [١٤/ ب].

[٣٦] ـ أبو العباس أحمد بن الحسين الورَّاق المَوْصِليّ[٢].

بها.

حدثنا أحمد بن الحسين المَوْصِليّ الورَّاق، حدثنا عمرو بن شبَّة[٣]، حدثني محمد بن عبَّاد بن عبَّاد[٤]، حدثني أبي[٥]، حدثنا هِلاَل بن عبد

= انظر: (الكاشف ٣/ ١٣٨. وتقريب التهذيب ٣٣٤).

(١) في إسناده ابن حمدون، لم أقف على حاله. وللحديث متابع عند ابن ماجه، من طريق أبي موسى الأشعري، قال: «صلى بنا علي يوم الجمل. فسلم على يمينه وعلى شماله». وفي الزوائد: إسناده صحيح ورجاله ثقات إلا أن أبا إسحاق كان يدلس.

وله شواهد بالمعنى متعددة، من حديث سعد ـ عند مسلم، والنسائي، وابن ماجه ـ، وابن مسعود وابن عمر، ووائل بن حُجْر، وجابر بن سَمُرة.

وحديث ابن مسعود، قال فيه الترمذي: حسن صحيح وعليه العمل عند كثير من أهل العلم.

انظر: (صحيح مسلم ١/ ٤٠٩. حديث ٥٨٢. وسنن أبي داود ١/ ٦٠٦ حديث ٩٩٦ ـ ٩٩٩. وجامع الترمذي ٢/ ٨٩. حديث ٢٩٥. وسنن النسائي ٣/ ٦١ ـ ٦٣. وسنن ابن ماجه ١/ ٢٩٦ حديث ٩١١. كلهم في باب السلام ـ تسليمة ـ في الصلاة. وأحمد في المسند ١/ ٤٣٠ ـ ٤٣٣ ومجمع الزوائد ٢/ ١٤٥).

(٢) لم أقف عليه.

(٣) أبو زيد النميري، نزيل بغداد، صاحب التصانيف، قال ـ حاكم حمزة ـ: سمعت ـ ابن حجر. وقد وثقه الدارقطني، وابن حبان، والخطيب، وغيرهم. وتعقبهم الذهبي في بعض شيوخه وشيوخ شيوخه.

انظر: (تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٨، والكاشف ٢/ ٣١٣، وتهذيب التهذيب ٨/ ٤٦٠، وتقريب التهذيب ٢٥٤).

(٤) ابن حبيب النهشلي الأسدي الكوفي، قدم بغداد وحدث بها، وهو ابن بضع وثمانين سنة، وسكت عنه النقاد. مات سنة ست وعشرين ومائتين.

انظر: (تاريخ بغداد للخطيب ١/ ١١٥، والجرح والتعديل ٨/ ١٤، وتاريخ الثقات ٣١١/٢، وميزان الاعتدال ١/ ٢١٣).

(٥) عبد الله بن نمير الهمداني، أبو هشام الكوفي، ثقة عابد، مات سنة تسع وتسعين ومائة.

انظر: (الكاشف ٢/ ٦١، وتقريب التهذيب ١٦٣).

Marfat.com

الرحمن[1]، قال: كنت أنا وأيوب السختياني[2] بِمنىً[3]، فأخذ بيدي، فأدخلني على محمد بن المنكدر[4]، فحدثنا عن جابر[5] أن رجلاً قُتِل بالمدينة لا يُدرَى من قَتَله، فأُعلم رسولُ الله ﷺ، فقال: أبْعَدَهُ الله إنَّهُ كانَ يبغضُ العَرَب[6].

[٣٧] - «أبو جعفر أحمد بن موسى الجُبُنِّي[7] الجُرجاني.

حدثنا أحمد بن موسى، أخبرنا إبراهيم بن موسى؛ يعني الجُرْجاني[8]

---

(١) الحنفي. قال العُقيلي: منكر الحديث. وقال الذهبي: متروك.
انظر: (ضعفاء العقيلي ٤/ ٣٥٠. ولسان الميزان ٦/ ٢٠٢).

(٢) ثقة، تقدم.

(٣) وادٍ في حرم مكة ينزله الحاج أيام العيد. يبدأ بوادي مُحَسِّر شرقاً وينتهي بالعَقبة غرباً، سُمي منى لما يُراق فيه من دماء الهدي.
انظر: (المناسك للحربي ٥٠٥. ومراصد الاطلاع ٣/ ١٣١٢). يقع جنوب شرق المسجد الحرام ويبعد عنه ٦ كم.

(٤) مدني ثقة، تقدم.

(٥) ابن عبدالله. صحابي جليل.

(٦) في إسناده شيخ الإسماعيلي، لم أقف على حاله، وفيه أيضا هلال بن عبد الرحمن، وهو متروك.
وقد أخرجه العُقيلي، من طريق القاسم بن محمد بن عبَّاد المُهَلَّبي، قال: حدثني أبي، عن جدي، قال: حدثني هلال بن عبد الرحمن به، ويضع «قريشا» بدل «العرب» ذكره العُقيلي مع جملة من الأحاديث، ثم قال: كل هذا مناكير لا أصول لها، ولا يتابع عليها.
انظر: (ضعفاء العُقَيْلي ٤/ ٣٥٠. ولسان الميزان ٦/ ٢٠٢).

(٧) خطيب جرجان. مات سنة ثلاث وتسعين ومائتين. ونسبته - «الجُبُنِّي» - إلى بيع الجبن. وقد تُخفف النون فيها بعد تسكين الموحدة.
انظر: (تاريخ جرجان ٤٧ - والإكمال ٢/ ٢١٥. والأنساب ٣/ ١٨٤. وتبصير المنتبه ١/ ٢٩٩).

(٨) نزيل أصبهان، كان من أهل الرأي. قال ابن عدي: لم أعرف في حديثه منكراً إلا واحداً عن أبي معاوية، في رفع الرأس قبل الإمام.
انظر: (الكامل لابن عدي ١/ ٢٧٠. وتاريخ جرجان ١٠٨. ولسان الميزان ١/ ١١٥).

Marfat.com

المعروف بالوَزْدُولي[1] العصَّار، حدثنا أحمد بن أبي طَيْبة[2]، عن عمران بن عُبَيْد[3] الضَّبِيّ، عن إبراهيم الهَجَرِيّ[4]، عن أبي عِيَاض[5]، عن أبي هريرة [١٥/ أ] قال: قال رسول الله ﷺ: مَثَلُ عِلْمٍ لا يُنْتَفَعُ بِهِ كَمَثَل مالٍ لا يُنْفَقُ منهُ في سبيلِ[6] الله»[7].

---

(١) كانت في الأصل «الدَّرْدُولي». والتصحيح من المصادر السابقة. وهي نسبة إلى قرية وَزْدون في جرجان.

انظر: (المصادر السابقة. واللباب لابن الأثير ٣/ ٣٦٣).

(٢) هو أحمد بن عيسى بن سليمان الدارمي، ولي قضاء جُرجان، ثم قومس للمأمون. وحدث بهما كثيراً - مات سنة ثلاث ومائتين.

انظر: (تاريخ جرجان ٢٢).

(٣) لعله المكي، يروي عن مه نيلي مولاة سمراء، وعبدالله بن كيسان، وعنه يوعصم نبيل. سكت عنه البخاري، وابن بي حاتم. وذكره ابن حبّان في لثقات.

انظر: (الكبير للبخاري ٢/ ٣/ ٤٢٥. والجرح و لتعديل ١/ ٣/ ٣٠٢. وثقات بن حبان ٧/ ٢٤٤).

(٤) ابن مسلم أبو إسحاق لعبدي. ليّن لحديث رفع موقوف. من لخامسة. يسمى بناية هجر باليمن. وقيل بغير ليمن.

انظر: (معجم البلدان ٥/ ٣٩٣. ولباب ٣/ ٣٨١. ولكاشف ١/ ٩٣. وتقريب لتهذيب ٢٣).

(٥) هو عمرو بن الأسود العنسي لحمصي بريل دمشق. لقه عدد محضرم ت في خلافة معاوية - (٤١ - ٥٩ هـ).

انظر: (تهذيب لتهذيب ٨/ ٤. وتقريب لتهذيب ٢٥١).

(٦) الحديث فيه من لم قف على حاله من هذا لوجه. وهو صحيح من وجه متابعات قاصرة.

فقد تابع عمرو لعنسي على روايته عن مهجر، عن

«إن مثل علم لا ينفع، كمثل كنز لا ينفق في سبيل الله

عبدالله بن عبد لرحمن لطفاوي عنه به بلفظ

الهيثمي: رواه حمد و لبزار، ورجاله

انظر: (مسند لإمام حمد ٢/ ٤٩٩. وكشف لأستار ١/ ١٠٠. ومجمع الزوائد ١/ ١١٤).

(٧) تاريخ جرجان ٤١.

Marfat.com

[٣٨] ـ أبو حامد أحمد بن محمد بن الحسن الشَرقي. نيسابوري حافظ[١].

حدثنا أبو حامد الشرقي، حدثنا أحمد بن يوسُف[٢] السُّلَمي، حدثنا عُبَيد الله بن موسى[٣]، عن إسرائيل[٤]، عن أبي حَصِيْن[٥]، عن أبي صالح[٦]، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ، مِثْلَ ما حدثنا أحمد بن يوسفُ، حدثنا إسماعيل بن أبي أُوَيْس[٧] حدثني أبي[٨]، عن أبي

---

(١) يعرف بابن الشرقي؛ نسبة إلى الجانب الشرقي من نيسابور ـ كما في الأنساب ٧/ ٣١٦ ـ. ولا غرو بكلام ابن عقدة فيه. فقد أجمعوا على حفظه وإتقانه. وهو أحد تلاميذ الإمام مسلم، وقد صنف «الصحيح» في الحديث أيضا. قدم بغداد ومات فيها سنة خمس وعشرين وثلاثمائة وله خمس وثمانون.

انظر: (تاريخ بغداد ٤/ ٤٢٦. والسير ١٥/ ٣٧. وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢١. وطبقات الشافعية للسبكي ٣/ ٤١. وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٤٢).

(٢) ابن خالد النيسابوري المعروف بحمدان. حافظ ثقة. مات سنة ربع وستين ومائتين وله ثمانون.

انظر: (الكاشف ١/ ٧٣. وتقريب التهذيب ١٧).

(٣) ابن أبي المختار باذام العبسي الكوفي. ثقة يتشيع. ثبت في إسرائيل من أبي نعيم. مات سنة ثلاثة عشرة ومائتين على الصحيح.

انظر: (الكاشف ٢/ ٢٣٤. وتقريب التهذيب ٢٢٧).

(٤) ابن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي. ثقة. مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها.

انظر: (تاريخ بغداد ٧/ ٢٠. وتقريب التهذيب ٣١).

(٥) هو عثمان بن عاصم بن حصين الكوفي. ثقة ثبت، مات سنة سبع وعشرين ومائة.

انظر: (الكاشف ٢/ ٢٥١. وتقريب التهذيب ٢٣٤).

(٦) هو ذكوان السمان الزيات المدني، كان يجلب الزيت إلى الكوفة. ثقة ثبت مات سنة إحدى ومائة.

انظر: (الكاشف ١/ ٢٩٧. وتقريب التهذيب ٩٨).

(٧) هو إسماعيل بن عبدالله بن عبدالله بن أويس المدني. صدوق أخطأ في أحاديث من حفظه. مات سنة ست وعشرين ومائتين.

انظر: (الكاشف ١/ ١٢٥. وتقريب التهذيب ٣٤. وهدى الساري ٣٨٨).

(٨) هو: صدوق يهم. مات سنة سبع وستين ومائة.

=

Marfat.com

الزناد[1] عن الأعرج[2]، عن أبـي هريرة قال: قال رسـول الله ﷺ : لَمَّا قَضَى الله الخَلْقَ كَتَبَ في كتابٍ فهو عِنْدَه فوقَ العرشِ ، إنَّ رحمتِي غَلَبَتْ غَضَبِي[3].

[٣٩] ـ أبو بكر أحمد بن محمد بن عَبِيْدَة بن زياد بن عبـد الخالـق [١٥/ ب].

نيسابُوري شَعْرانيٌّ جَوَّالٌ[4].

حدثنا ابن عَبِيْدَة النيسابوري، حدثنا يونس بن عبد الأعلى[5]، حدثنا

= انظر: (الكاشف ٢/ ١٠١. وتقريب التهذيب ١٧٨).

(١) هو عبدالله بن ذكوان المدني. ثقة فقيه مات سنة ثلاثين ومائة وهو بن ست وستين سنة.
انظر: (طبقات ابن سعد/ القسم المتمم لتابعي المدينة ترجمة ٢٢٤. والكاشف ٢/ ٨٤. وتقريب التهذيب ١٧٢ ـ ١٧٣).

(٢) هو عبد الرحمن بن هرمز المدني. ثقة ثبت عالم. مات سنة سبع عشرة ومائة.
انظر: (تقريب التهذيب ٢١١).

(٣) الحديث صحيح الإسناد من وجهه الأول. وقد خرجه البخاري ٤/ ١٩٦. في التوحيد. باب قوله تعالى: ﴿يُحذِّرُكم الله نفسهُ﴾.
وهو حسن الإسناد من وجهه الثاني. وأخرج في الصحيحين منه قطعة من حديث:
فقد تابع عبدالله بن وهب عليه رواية عن ابن عيينة. وتابع الأعرج عليه عن أبي هريرة.
انظر: (صحيح البخاري ٢/ ١٤٢ في بدء الخلق. باب قوله تعالى ﴿وهُو الذي يبدأ الخلق ثمَّ يُعيدُهُ﴾. ٤/ ٢٠٤، ٢١١ في التوحيد. باب وكان عرشه على الماء وهو رب العرش العظيم. وباب قوله تعالى ﴿بلْ هُو قرآنٌ مجيدٌ في لوحٍ محفوظ﴾. وصحيح مسلم ٤/ ٢١٠٧ في التوبة. حديث ٢٧٥١. وموطأ مالك رواية ٢/ ١٤٣٥ في الجامع. حديث ٤٢٩٥. والدر المنثور للسيوطي ١/ ٦٥١).

(٤) رحل إلى الشام والعراق ومصر. وعنه الحاكم وابن حبان والدارقطني.
انظر: (تاريخ بغداد ٥/ ٥٥. وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٤١٠. وتهذيب التهذيب ٢/ ٦١).

(٥) بن موسى بن سميدع المصري. مولاهم. مات سنة ... وهو ابن ... وثقه ...
انظر: (الكاشف ٣/ ٣٠٤. وتقريب التهذيب ٣٩٠).

Marfat.com

الحجاج[1] الرُّعَيْنِي قال قلت لابن لَهِيْعَة[2]: كنت أسمع عجائزنا يقلن الرِّفق في المعيشةِ خَيرٌ من بعض التجارة. فقال ابن لَهِيْعَةَ: حدثني محمد بن المنكدر عن جابر بن عبدالله أنَّ رسول الله ﷺ قال: الرِّفقُ في المَعِيشَةِ خَيْرٌ من بَعْضِ[3] التِجَارةِ[4].

[٤٠] ـ أبو عَمرو أحمد بن محمد بن عَمرو الحِيْريّ[5] النيسابوريّ.

---

(١) هو ابن سليمان أبو الأزهر. ضعف ونسبته إلىَ ذي رُعَيْن من أقيال اليمن. ـ ملوك اليمن في الجاهلية ـ.
انظر: (الجرح والتعديل ٣/ ١٦٢. وميزان الاعتدال ١/ ٤٦٢. واللباب ٢/ ٣١).

(٢) هو عبدالله، قاضي مصر. قال ابن حجر: صدوق خَلْطه بعد احتراق كتبه. وقد ضعفه أكثر النقاد. وقال الذهبي: العمل على تضعيف حديثه. مات سنة أربع وسبعين ومائة وقد ناف على الثمانين. وهو ممن يعتبر بحديثه، وقال بعضهم: ما رواه عنه ابن المبارك وابن وَهْب أجود وأقوى.
انظر: (الضعفاء الصغير للبخاري ٦٦. والضعفاء والمتروكين للنسائي ٦٥. وأخبار القضاة لوكيع ٣/ ٢٣٦. والجرح والتعديل ٥/ ١٤٥ والكاشف للذهبي ٢/ ١٢٢. والمغني له ١/ ٣٥٢. وتهذيب التهذيب ٥/ ٣٧٣. وتقريب التهذيب ١٨٦).

(٣) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه، ومن أوجه أخرى مدارها على ابن لَهِيعة أيضاً. فقد أخرجه الطبراني في مجمع البحرين. وفي الأوسط. وابن الأعرابي في المعجم وأبو الشيخ، والقُضاعي وكذلك اخرجه ابن عدي من طريق ابن لهيعة، به نحوه. ثم قال: هذا لا أعلم يرويه عن ابن المنكدر غير ابن لَهِيعة، وعن ابن لَهِيعة، حجَّاج بن سليمان وأبو صالح. كما عزاه السيوطي إلى الإسماعيلي في هذا المعجم، والدارقطني في الأفراد، والبيهقي في شعب الإيمان.
وعزاه المناوي إلى الديلمي.
انظر: (مجمع البحرين ٢/ ١٦٥. والكامل لابن عدي ٤/ ١٤٦٥. ومعجم ابن الأعرابي ٦٥٠. وامثال الحديث لأبي الشيخ رقم ٨٨. ومسند الشهاب للقضاعي ٢/ ق ٣٠. ومجمع الزوائد ٤/ ٧٤. وميزان الاعتدال ٢/ ٤٧٩. وفيض القدير ٤/ ٥٦).

(٤) الفتح الكبير للسيوطي ٢/ ١٤١.

(٥) أحمد بن محمد بن أحمد بن حفص الحِيري ـ نسبة إلى محلة الحيرة بنيسابور ـ محدث حافظ. دخل جُرجان سنة ثلاثمائة، وحدث بها وكتب عنه الإسماعيلي مات سنة سبع عشرة وثلاثمائة. =

Marfat.com

حدثنا أبو عَمرو الحيريّ، حدثنا أبو شَيْبَة بن عبدالله بن أبي شيبة[1]، حدثنا محمد بن أبي عُبَيدة بن معن[2]، حدثنا أبي[3]، عن الأعمش[4]، عن عبدالله بن عبدالله[5]، عن سعد مولى طلْحة[6] قال قال عبدالله بن عمر: سمعت رسول الله ﷺ يذكر الكِفْلَ سَبْعَ [١٦/ أ] مَرَّاتٍ، فقال: إنَّ الكِفْلَ كان رجُلاً من بني إسرائيل يعمل بالمعاصي فأرادَ امرأةً على نَفْسِهَا على أن يُعْطِيها ستين ديناراً، فلمَّا جَلَسَ منها حَيْثُ يَجْلِسُ الرَّجُلُ مِنَ امرَأتِهِ بَكتْ، فقال لها: ما يُبكيكِ؟ قالتْ: هَذَا شَيءٌ لَمْ أَفْعَلْهُ قطّ. قال: فأنا أحقُّ أنْ لا أفْعَلَه. ثمَّ قام فقال: خُذي هَذِهِ الستِينَ، ديناراً فهي لَكِ، ولا أعْصِي الله أمراً قال: فَمَاتَ من اللَّيْل، فَقَالَ النَّاسُ: مات الكِفْلُ، وكُتِبَ على بابه إنَّ الله قد غَفَرَ للكِفْلِ[7].

= انظر: (تاريخ جرجان ١٠٣. والأنساب ٤/ ٢٨٨. والمنتظم ٦/ ٢٢٥. وتذكرة الحفاظ ٣/ ٧٩٨. والسير ١٤/ ٤٩٢).

(١) إبراهيم بن عبدالله بن محمد الكوفي. قال ابن حجر: صدوق. وقد وثقه الدهبي وغيره. مات سنة خمس وستين ومائتين.

انظر: (الكاشف ١/ ٨٥. وتهذيب التهذيب ١/ ١٣٦. وتقريب التهذيب ٢١).

(٢) المسعودي الكوفي واسم أبيه عبد الملك. ثقة مات سنة خمس وتسعين.

انظر: (الكاشف ٣/ ٧٥. وتقريب التهذيب ٣١٠).

(٣) أبوه: كوفي ثقة من السابعة.

انظر: (الكاشف ٢/ ٢١٥. وتقريب التهذيب ٢٢٠).

(٤) ثقة، تقدم.

(٥) الرازي، كوفي الأصل، قال ابن حجر: صدوق من [illegible] والفسوي، والعجلي، والذهبي، وغيرهم.

انظر: (الكاشف ٢/ ١٠٢. وتهذيب التهذيب ٥/ ٢٨٦ [illegible] ٩).

(٦) ويقال: سعيد. ويقال: طلحة مولى سعد [illegible] الترمذي. ووثقه ابن حبان. وقال الذهبي: وُثِّق. فسقى عنه احمد [illegible] التهذيب ٣/ ٤٨٥. وتقريب التهذيب ١١٩).

(٧) الحديث صحيح الإسناد من هذا الوجه وهو صحيح من [illegible]

Marfat.com

[٤١] - «أحمد بن محمد بن الفُرات الخُوَارزمي[١].

من الجُرجانيّة[٢]، قدم علينا حاجاً.

حدثنا ابن الفُرات الخُوارِزْمي، حدثنا عبدالله بن عبد الوهاب الأحنَفي الخُوَارِزمي[٣]، حدثنا سَلَمَةُ بن حَيَّان البصري[٤]، حدثنا إبراهيم بن سليمان[٥] حدثني يزيد بن عِيَاض المدني[٦]، عن الزهري[٧] [١٦/ ب]،

= الأعمش. فقد أخرجه الترمذي - وحسَّنه -، والإمام أحمد - وصححه أحمد شاكر -، والحاكم - وصححه على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي -.

كما عزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة، وأبي داود الطيالسي، والطبراني في الكبير، والبيهقي في شعب الإيمان.

انظر: (جامع الترمذي ٤/ ٦٥٧ حديث ٢٤٩٦ في القيامة. ومسند أحمد ٦/ ٣٣٤ حديث ٤٧٤٧. والمستدرك ٤/ ٢٥٤ في التوبة. والكبير للسيوطي ١/ ٦١٥. ولاحظ الترغيب والترهيب للمنذري ٤/ ١٠٠).

(١) روى عن يعقوب بن الجرح. وعنه ابن عدي الحافظ، وابن أبي عمران وغيرهم.

انظر: (تاريخ جرجان ٥٧).

(٢) مدينة عظيمة على نهر جَيْحُون في إقليم خُوارزم.

انظر: (معجم البلدان ٢/ ١٢٢).

(٣) ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن أبي نعيم، وعنه أهل خراسان مات سنة سبع وستين ومائتين. ربما أغرب.

انظر: (الثقات ٨/ ٣٦٧).

(٤) أحسبه أبا سعيد العتكي. ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: يروي عن أبي عاصم - النبيل (ت ٢١٢ هـ) - والبصريين. حدثنا عنه الحسن بن سفيان.

انظر: (الثقات ٨/ ٢٨٧).

(٥) لعله الزيات الكوفي نزيل البصرة. يروي عن بكر بن المختار بن فلفل، روى عنه إبراهيم بن راشد الأدمي وأهل العراق. ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٦٥.

(٦) ابن جُعْدُبة الليثي نزيل البصرة. كذبه مالك وغيره. وقال الذهبي: تُرِك.

انظر: (الكاشف ٣/ ٢٨٤. وتقريب التهذيب ٣٨٤).

(٧) ثقة. تقدم.

Marfat.com

عن سعيد بن المسيِّب[1]، عن أبي الدرداء[2] قال: قال رسول الله ﷺ: «إذا جَلَسَ القومُ عَلَى شَرَابِهِمْ ودَارَتِ الكَأْسُ عَلَيْهِم، دَارَتْ عَلَيْهِم لَعْنَةُ الله عَزَّ وجَلَّ»[3][4].

[٤٢] - أبو الحسين أحمد بن محمد بن الحسين بن معاوية الرَّزاي[5].

الكَاغَذِي[6].

أخبرني أحمد بن محمد الرازي الكاغذي، حدثنا أبو زرعة - يعني عُبيدالله بن عبد الكريم الرازي[7] -، حدثني علي بن بَحْر[8] حدثنا قتادة بن الفضل[9]

---

(١) أحد العلماء الأثبات، فقيه فاضل. مات بعد التسعين وقد ناهز الثمانين.
انظر: (الكاشف ١/ ٣٧٢. وتقريب التهذيب ١٢٦).

(٢) هو عويمر بن زيد بن قيس الأنصاري، وقيل اسمه عامر، وعويمر لقب صحبي جليل، مات في آخر خلافة عثمان، أو بعد ذلك.
انظر: (الإصابة ٣/ ٤٥).

(٣) في إسناده من لم يقف على حاله، وفيه يضايريد بن عياض وهو متروك. ولم يقف على من خرج هذا الحديث.

(٤) تاريخ جرجان ٥٧.

(٥) لم أعثر عليه.

(٦) نسبة إلى عمل الكاغذ الذي يُكتب عليه، وبيعه.
انظر: (الأنساب ١٠/ ٣٢٦).

(٧) ثقة حافظ، إمام مشهور بمعرفة الحديث ونقد الرجال. له مسند، وكتب [illegible]
ومات في الري سنة أربع وستين ومائتين وله أربع وسبعون.
انظر: (تقريب التهذيب ٢٢٦. ومعجم المؤلفين لكحالة ٦ ٢٣٩ [illegible]
١/ ٢٢٦).

(٨) البغدادي. ثقة فاضل، فارسي الأصل. مات سنة [illegible] ومائتين.
انظر (الكاشف ٢/ ٢١٩. وتقريب التهذيب ٢٤٣).

(٩) ابن الفضيل الحرشي. وثقه ابن حبان، وقال الذهبي أحد [illegible]
ابن حجر. مقبول. مات سنة ثمانين.

Marfat.com

قال: سمعت أبا حاضرٍ[1]، يحدث عن الوَضِين بن عطاء[2]، عن سالم بن عبدالله[3]، عن أبيه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: يَدْخُلُ فقراءُ أُمَّتي الجنَّةَ قَبْلَ أَغْنِيائِهِم بأربعينَ خريفاً[4]، قالوا: مَنْ هُم يا رسولَ الله؟ صِفْهُم لنا. قال: هم الشَّعِثَة[5] رُؤُوسُهُمْ، الدَّنِسَةُ[6] ثِيَابُهُم، الذينَ لا يُؤْذَنُ [١٧/ أ] لَهُم عَلَى السُّدَّاتِ[7]، ولا يَنْكِحُون المُتَنَعِّمَاتِ، تُوكلُ بِهِم مشارِقُ الأرضِ ومَغارِبُهَا يُعْطُونَ كُلَّ الذي عَلَيْهِم، ولا يُعْطَوْنَ كُلَّ الذي لَهُم[8].

= انظر: (الجرح والتعديل ٢/ ١/ ١٣٥. وخلاصة تذهيب التهذيب ٢/ ٣٥٠. والكاشف ٢/ ٣٩٧. وتقريب التهذيب ٢٨١).

(١) قال الذهبي: مجهول. وقد وثقه الهيثمي في هذا الحديث. وذكره في حديث آخر، وسمَّاه: عبد الملك بن عبد ربه الطائي، وقال: منكر الحديث. وكذا قال الذهبي: عندما سمَّاه بذلك. وسكت عنه البخاري، وذكره ابن حبان في الثقات. وجعلهما ابن حجر اثنين، كالذهبي.

انظر: (الكبير للبخاري ١/ ٣/ ٤٢٤. والثقات لابن حبان ٧/ ٩٩. وميزان الاعتدال ٢/ ٦٥٨، ٤/ ٥١٢. ومجمع الزوائد ١/ ١٧٠، ١٠/ ٦٢٠. ولسان الميزان ٤/ ٦٤، ٦٦، ٧/ ٣٠).

(٢) الخُزَاعي الدمشقي. صدوق سيىء الحفظ ورُمِيَ بالقدر، مات سنة ست وخمسين ومائة، وله سبعون.

انظر: (الكاشف ٣/ ٢٣٦. وتقريب التهذيب ٣٦٩).

(٣) ابن عُمر بن الخطاب. ثقة ثبت تقدم.

(٤) الخَرِيف: أحد فصول السنة. يريد بذلك أربعين سنة.

انظر: (النهاية لابن الأثير ٢/ ٢٤. وتاج العروس ٦/ ٨٢. مادة: خَرَفَ).

(٥) المُتلبِّدةُ والمُغبَّرةُ رؤوسهم.

انظر: (المحكم والمحيط ١/ ٢١٧. مادة: شعث).

(٦) الوَسِخة ثيابهم.

انظر: (لسان العرب ٧/ ٣٩١. وغريب الحديث لابن حجر ٩٢. مادة: دَنَس).

(٧) جمع سُدَّة. وهي الباب.

انظر: (غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ٤٨٧. والمعجم الوسيط ١/ ٤٢٣. مادة: سَدَدَ).

(٨) خرجه الطبراني في الكبير عن الحسين بن إسحاق التستري، عن علي بن بَحْر به نحوه. =

Marfat.com

[٤٣] - أبو بكر محمد بن الحسن بن أبي حمزة البلخي.

يُعرف بالذهبي. قيل لي: إنه أحمد، وعندي أنه محمد[١]، وكان مُسْتَهْتِراً بالشَّرَابِ[٢].

حدثنا أبو بكر بن أبي حمزة البَلْخي، حدثني مسلم بن عبد الرحمن أبو صالح البلخي[٣] مُسْتَملي عمر بن هارون[٤]، حدثنا علي بن محمد المَنْجُورَاني[٥] - بلخي -، حدثنا شُعبة[٦]، عن أبي مريم[٧]، عن أبي

= وقال المنذري والهيثمي رجاله ثقات. علما بأن الحديث يدور على رواية قتادة بن الفضيل، عن أبي حاضر به، وقد تقدم الكلام عليهما انفا. فلعل الإسناد من قبيل الحسن والله أعلم.

انظر: (الكبير للطبراني ١٢/ ٣١٥-٣١٦. حديث ١٣٢٢٣. ومجمع الزوائد ١٠/ ٦٢٠).

(١) وعند الذهبي والسيوطي: اسمه أحمد بن محمد بن الحسن، ووصفاه بالحفظ. وقد صنفه أبو علي الحافظ النيسابوري. وقال الحاكم: في كتبه عجائب. مات سنة أربع عشرة وثلاثمائة. وكان نازلا نيسابور وبها عقبُه.

انظر: (تذكرة الحفاظ ٣/ ٨٠٠، وميزان الاعتدال ١/ ١٣٤. ولاحظ الحاشية التالية).

(٢) قوله: «وكان مستهترا بالشراب»، نقلها عنه الذهبي، وابن حجر. ومعنى مستهتر: أنه مولع به لا يُبالي ما قيل فيه.

انظر: (المصادر السابقة. والسير ١٤/ ٤٦١. والمغني للذهبي ١/ ٥٤. ولسان الميزان ١/ ٢٦٠ وفيه: «مشتهر» بدل «مستهترا».

(٣) أبو صالح. يروي عن مكي بن إبراهيم. روى عنه هلال بن العلاء. ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ١٥٧. ونقله عنه ابن حجر في لسان ٦/ ٣٠.

(٤) ابن يزيد الثقفي، بلخي حافظ متروك. مات سنة أربع وسبعين ومائة.

انظر: (الكاشف ٢/ ٢٢٢. وتقريب التهذيب ٢٥١).

(٥) نسبته إلى قرية منْجُور التي تبعد عن بلخ وسمرقند بنحو ثلاثين ميلا على طريق [illegible] يضاف بالمنْجُوري إلى قرية منْجور. قال ياقوت: [illegible] العُبّاد.

انظر: (الإكمال ٧/ ٢٠٨. واللباب ٣/ ٥٤٣ - معجم [illegible] ٥/ ٢٠١. [illegible] ٤/ ١٢٥٣).

(٦) ابن الحجّاج، ثقة ثقة.

(٧) هو عبد الغفار بن القاسم الأنصاري، [illegible] وقد سبق ذكره في [illegible] ترجمة [illegible]

Marfat.com

الزُبير[1]، عن جابر قال: أَمَرَ رسولُ الله ﷺ بإيْكَاءِ[2] السِّقَاءِ، وإجافَةِ[3] الأبوابِ وتغطِيَةِ[4] الإناءِ، وإطفاءِ السِّرَاجِ[5] باللَّيْلِ»[6].

[٤٤] - «أبو عبدالله أحمد بن جَشْمِرْدَ البَزَّازُ.

بإسْتَرَاباذ، يُعرف بالجُرجاني [١٧/ ب]، صدوق[7].

= وتأخَّر إلى ما بعد الستين ومائة.

انظر: (كتاب العلل للإمام أحمد ٣٦٠. والكنى لمسلم. والضعفاء للنسائي ٠٧١ والكنى للدولابي ٢/ ١١٠. والضعفاء للعُقيلي ٣/ ١٠٠. والمجروحين لابن حبان ٢/ ١٤٣. والكامل لابن عدي ٥/ ١٩٦٤. - والضعفاء للدارقطني ٢٨٥. وسؤالات البَرْقاني للدارقطني ٤٦. والمغني للذهبي ٢/ ٤٠١. وميزان الاعتدال ٢/ ٦٤٠. ولسان الميزان ٤/ ٤٢).

(١) المكّي. ثقة وفي روايته عن جابر عنعنة كلامٌ، لأنه يُدلِّس.

(٢) يقال: أوْكى السقاء، إذا شدَّ رأسه. كما في حاشية الأصل. والشدُّ يكون بالوكاء؛ وهو الخيط الذي يربط به الكيس.

انظر: (النهاية لابن الأثير ٥/ ٢٢٢).

(٣) أي إغلاق الأبواب.

انظر: (تاج العروس ٦/ ٢٦٤. مادة: وجف).

(٤) التغطية: الستر. كما في حاشية الأصل.

(٥) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه. وهو مُخرَّج في الصحيحين وغيرهما. وله فيها متابعات قاصرة بألفاظ مقاربة، مع بعض الزيادات. توبع فيها أبو مريم على روايته عن أبي الزبير، (عند مسلم، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه. وقال الترمذي: حسن صحيح). وتوبع أبو الزبير على روايته عن جابر أيضا. (خرجه الشيخان وأبو داود والترمذي وقال: حسن صحيح).

انظر: (صحيح البخاري ٣/ ٢٣٣. وصحيح مسلم ٣/ ١٥٩٤. حديث ٢٠١٢. وأبو داود ٤/ ١١٧. حديث ٣٧٣١، ٣٧٣٢. وجامع الترمذي ٤/ ٢٦٣ في الأطعمة حديث ١٨١٢. وفي ٥/ ١٤٣. في الأدب حديث ٢٨٥٧. وسنن ابن ماجه ٢/ ١١٢٩. حديث ٣٤١٠. كلهم في كتاب الأشربة).

(٦) تاريخ جرجان ٤٤.

(٧) قوله: «جُرجاني صدوق». سمعه السهمي من شيخه الإسماعيلي.

انظر: (تاريخ جرجان ٥٣. وسؤالات السهمي ١٤٦).

Marfat.com

حدثني أحمد بن جَشْمِرد حدثني حُمَيد بن الربيع[1]، حدثني أحمد بن حنبل[2]، حدثني علي بن المديني[3]، حدثنا عبد الرحمن بن مهدي[4]، حدثني معاذ بن معاذ[5]، حدثنا شعبة[6]، عن أبي بكر بن حفص[7]، عن أبي سَلَمة بن عبد الرحمن[8] قال: كُنَّ أزواجُ النبيِّ ﷺ يأخُذْنَ مِنْ شُعورِهنَّ كأنَّه وَفْرة[9]، قال حُمَيد: فلقيت علياً، فقلت: حدثني أحمد عنك بكذا، قال: نعم، كُنَّا في جنازة معاذٍ. وعبد الرحمن آخذ بيدي، فقال: ألا أحدثك حديثاً

---

(١) الكوفي الخزَّاز اللخمي. مختلف فيه، قال الدارقطني: تكلموا فيه بلا حُجَّة. وقال البَرْقاني: عامة شيوخنا يقولون: ذاهب الحديث. وقد ضعفه غير واحد. وقال عثمان بن أبي شيبة: ثقة، لكنه يُدلِّس. وذكره ابن حجر في مرتبة من لا يُحتج بحديثهم إلا بما صرح فيه بالسماع.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٦١٢. والمغني للذهبي ١/ ١٩٤. ومراتب المدلسين ١٢٧).

(٢) الشيباني المروزي ثم البغدادي، أحد الأئمة الأربعة. ثقة حافظ فقيه حُجة. عالم زاهد. له تصانيف. مات سنة إحدى وأربعين ومائتين وله سبع وسبعون سنة.

انظر: (تقريب التهذيب ١٦. وتاريخ التراث للسركيس ٢/ ١٩٦).

(٣) هو علي بن عبدالله بن جعفر البصري نزيل بغداد. حافظ جليل ثقة ثبت، اشتهر بعلم الحديث وعلله وبنقده للرجال. مات سنة أربع وثلاثين ومائتين وله ثلاث وسبعون.

انظر: (طبقات الشافعية الكبرى ٢/ ١٤٥. وتقريب التهذيب ٢٤٧).

(٤) البصري، قدم بغداد، وكان ثقة ثبتاً عارفاً بالرجال والحديث. مات سنة ثمان وتسعين ومائة وله ثلاث وسبعون.

انظر: (تاريخ بغداد ١٠/ ٢٤٠. وتقريب التهذيب ٢١٠).

(٥) ابن نصر البصري العاصمي، ثقة متقن. مات سنة ست وأربعين ومائة.

انظر: (أخبار القضاة لوكيع ٢/ ١٣٧. وتقريب التهذيب ٢١٣).

(٦) ابن الحجاج ثقة. تقدم.

(٧) هو عبدالله بن حفص بن عمر بن سعد بن أبي وقاص، مقبول من الطبقة الخامسة.

انظر: (تقريب التهذيب ١١١).

(٨) ابن عوف الزهري المدني، ثقة فقيه، مات سنة خمس وتسعين، وقيل سنة ست وتسعين.

(تقريب التهذيب ٤٠٩).

(٩) الوَفْرة: شعر الرأس الواصل إلى شحمة الأذن. (النهاية لابن الأثير ٥/ ٢١٠ مادة وفر).

Marfat.com

ما طَرَّ[1] في أذنيك مثلُه حدثني صاحب السَّرِير - يعني معاذاً - بهذا[2]»[3].

[٤٥] - «أحمد بن العَبَّاس العَدَوي الإستَرابَاذي[4].

صاحب إسماعيل الكسائي[5]، صدوق[6].

حدثنا أحمد بن العباس، حدثنا أحمد بن آدم غُنْدَر[7]، حدثنا عبدالله بن يزيد [١٨/ أ] المقرىء[8]، حدثنا حَيْوَةُ[9]، أخبرني عَيَّاش بن عَبَّاس[10]،

---

(١) ما طرَّ: ما وَقَعَ. (تاج العروس ٣/ ٣٥٧. مادة: طَرَرَ).

(٢) الحديث مرسل من هذا الوجه. وفيه حُميد بن الربيع اختلفوا فيه. وقد رفعه مسلم، عن عبيد الله بن معاذ العَنبَري، عن أبيه، به. وفيه، قول أبي سلمة: دخلت على عائشة أنا وأخوها من الرَّضاعة، فسألها عن غُسل النبي ﷺ من الجنابة... فأجابته. قال: وكان أزواج النبي ﷺ يأخذن من رؤوسهنّ حتى تكون كالوفرة. فيتضح أن القول الأخير هو قول أخيها من الرَّضاعة. وإلا كيف يُخبر أبو سلمة عن شعورهنّ إذا لم ينقله عمَّن رأى.

انظر: (صحيح مسلم ١/ ٢٥٦. في الحيض، حديث ٣٢٠).

(٣) تاريخ جرجان ٥٣. وفيه «طَنَّ» بدل «طَرَّ» وليس فيه «مثله».

(٤) انظر الحاشية ٣.

(٥) هو ابن سعيد الشالنجي الطبري ثم الجُرجاني الحنفي الفقيه صاحب التصانيف. ثقة مات بدِهْستان سنة ست وأربعين ومائتين. (تاريخ جرجان ١٢٥).

(٦) وكذا قاله: السهمي عن شيخه الإسماعيلي. مات سنة خمس وثلاثمائة.

انظر: (تاريخ جرجان ٥١. وسؤالات السهمي ١٤٦).

(٧) حلْنجيّ ثقة مكثر صاحب حديث.

(تاريخ جُرجان ٣٥).

(٨) المخزومي. المدني. ثقة مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: (الكاشف ٢/ ١٤٤. وتقريب التهذيب ١٩٤).

(٩) ابن شُريح التُّجيبي المصري. ثقة ثبت فقيه زاهد. مات سنة ثمان، وقيل تسع وخمسين ومائة.

انظر: (تهذيب التهذيب ٣/ ٦٩. وتقريب التهذيب ٨٦).

(١٠) القِتباني المصري. ثقة مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

انظر: (الكاشف ٢/ ٣٦٣. وتقريب التهذيب ٢٦٩).

Marfat.com

أنَّ أبـا النضـر[1] حَدَّثــه عن عامــر بن سعــد بن أبــي وقــاص[2]، أنَّ أسامة بن زيد[3] أخبر والده سعد بن أبي وقاص[3]، أنَّ رجلاً أتى النبي ﷺ فقال: إنِّي أعزِلُ عن امرأتي، فقال: لِمَ؟ فقال: شَفقاً على ولدها. فقال: إنْ كانَ كذلك فَلاَ. ما ضَارَ[4] ذَلِكَ فارِسَ والرُّومَ»[5]»[6].

[٤٦] - أبو الحسين أحمد بن عَمْرٍو الزِّيبَقي.

بصري[7].

---

(١) هو سالم بن أبي أمية المدني. ثقة مات سنة تسع وعشرين ومائة.
انظر: (الكاشف ١/ ٢٤٣. وتقريب التهذيب ١١٤).

(٢) مدني ثقة. مات سنة أربع ومائة.
انظر: (الكاشف ٢/ ٥٤. وتقريب التهذيب ١٦٠).

(٣) صحابي جليل.

(٤) ما ضَارَ: بتخفيف الراء. أي ما ضرَّ. يعني إذا كان عزلك لأجل خوفك على ولدها من الهزال والاعتلال فلا تعزل، لأنَّ عدمه ما ضار فارس ولا الروم.
انظر: (صحيح مسلم بشرح النووي ١٠/ ١٨. وبلوغ الأماني من أسرار الفتح الرباني لشرح الساعاتي ١٦/ ٢٢١).

(٥) الحديث حسن الإسناد من هذا الوجه، وقد خرجه الإمام مسلم، والإمام أحمد، ولكن في كل فيها متابعات قاصرة.
فقد تابع أحمد بن ادم غُندر على روايته عن عبدالله بن بريد المقري، محمدُ بن عبدالله بن نُمير، وزهيرُ بن حرب به (خرجه مسلم مع اختلاف يسير في الألفاظ) ووافقه عليها أيضاً، الإمامُ أحمدُ بن حنبل به.
انظر: (صحيح مسلم ٢/ ١٠٦١. حديث ١٤٤٣. ومسند الإمام أحمد ٥/ ٢٠٣ ... قيم الجوزية في زاد المعاد ٤/ ٢٠).

(٦) تاريخ خرجان ٥٢. ويصح الاعتراض على ... وهو ... وهو الصواب لما ثبت في الطرق الأخرى. والله ...

(٧) أحمد بن عمرو بن أحمد الرملي - سكن ... الصغير، وبنى بعلي الصغير ... انظر (الأنساب ٦ ٣٣١)

Marfat.com

حدثنا أحمد بن عَمروٍ الزيبقي، حدثنا محمد بن مَعْمر[1]، حدثنا عُبَيد الله بن موسى[2]، حدثنا عيسى بن قِرْطَاس[3]، عن إبراهيم[4]، عن علقمة[5]، عن عبدالله[6] قال: جاءه رجلٌ[7]، فقال: إنِّي أقرأ المفَصَّل[8] في ركعة فقال: هذًّا[9] كَهَذِّ الشِّعْرِ، اقرأ كما كان رسول الله ﷺ يقرأ سورتين من المفَصَّل في ركعة[10].

[٤٧] ـ أحمد بن إسحاق [١٨/ ب] أبو جعفر الوَاسِطي.

«لم يكن بذاك»[11].

---

(١) ابن ربعي البصري البحراني. صدوق مات سنة خمسين ومائتين. (تقريب التهذيب ٣١٩).

(٢) ابن أبي المختار باذام، ثقة. تقدم.

(٣) الكوفي. متروك، وقد كذبه الساجي من السادسة.
انظر: (ما قاله الفريابي في الترجمة ٢١٨. وتقريب التهذيب ٢٧٢).

(٤) (٥) هما النخعيَّان، ثقتان.

(٦) هو ابن مسعود، صحابي جليل.

(٧) هو نهيك بن سنان. (كما في صحيح مسلم ١/ ٥٦٣).

(٨) المفصَّل: المحكم، وهو من أول سورة الفتح إلى نهاية القرآن. وقيل غير ذلك. وقد سمي بذلك لكثرة الفواصل بالبسملة وغيرها.
انظر: (غريب الحديث لابن قتيبة ١/ ٢٤٣، ولابن حجر ١٨٧. مادة: فصل).

(٩) هذًّا: سردا وإفراطاً في السرعة والمتابعة. وهو استفهام إنكاري بحذف أداته التي ثبتت في رواية أخرى.
انظر: (أساس البلاغة للزمخشري ٤٨٢. مادة: هَذَذَ ـ وفتح الباري ٢/ ٢١٤).

(١٠) في إسناده عيسى بن قِرْطاس وهو متروك متهم بالكذب.
وقد أخرجه الشيخان وأبو داود من طرُق أخرى عن ابن مسعود.
زاد البخاري في روايته: ذكر النظائر التي كان النبي ﷺ يقرن بينهنّ، فذكر عشرين سورة من المفصَّل. وكذا عند مسلم ـ مع زيادات أخرى ـ، وعند أبي داود أيضاً، إلاَّ أنَّه سمَّى النظائر بالتفصيل. وأثبت همزة الاستفهام في «هذًّا» فصارت: «أهذًّا».
انظر: (صحيح البخاري ١/ ١٠٢ في الأذان. وصحيح مسلم ١/ ٥٦٣ في صلاة المسافرين. حديث ٧٢٢. وسنن أبي داود ٢/ ١١٧. في الصلاة باب تحزيب القرآن حديث ١٣٩٦).

(١١) سؤالات السهمي ١٤٨. وميزان الاعتدال ١/ ٨٣. ولسان الميزان ١/ ١٣٦.

Marfat.com

حدثنا أحمد بن إسحاق بواسط إملاءً من حفظه، حدثنا ابـن عَرَفَـة[1] حدثنا أبو معاوية[2]، عن الأعمش[3]، عن يزيد[4] الرَّقَاشي، عن أنس بـن مالك قال قال رسـول الله ﷺ: إنَّ الله لا يَسْتَحيِي من الحَقّ فلا تأتوا النِّساءَ في أَدْبَارِهنَّ، إيْتُوهُنَّ مِنْ حَيْث أَمَرَكُمُ الله عزَّ وجلَّ[5].

---

(١) هو الحسن العبدي البغدادي. صدوق مات سنة سبع وخمسين ومائتين وقد جاوز المائة.
انظر: (تهذيب التهذيب ٢/ ٢٩٣. وتقريب التهذيب ٧٠).

(٢) هو الضرير محمد بن خازم الكوفي. ثقة، أحفظ الناس لحديث الأعمش، وقد يهم في حديث غيره. مات سنة خمس وتسعين ومائة وله اثنان وثمانون سنة.
انظر: (تقريب التهذيب ٢٩٥).

(٣) ثقة حافظ، تقدم.

(٤) ابن أبان البصري. زاهد ضعيف مات قبل سنة عشرين ومائة. ونسبته إلى رقاش بنت قيس.
انظر: (اللباب ٢/ ٣٣. وتقريب التهذيب ٣٨١).

(٥) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه. ولم أقف على روايته من حديث أنس عند غير الإسماعيلي، إلا أن شواهده كثيرة، وردت بلفظ الشطر الأول من الحديث، دون شطره الأخير، وفي بعضها: «أُسْتاهِهِنَّ» و«أعجازهنَّ» بدل «أدبارهنَّ».

فقد روي عن عمر بن الخطاب: (خرجه البزار، وأبو نعيم - وقال: غريب من حديث طاووس وعمرو بن دينار لم نكتبه إلا من حديث رمعة - وعزاه ابن حجر إلى أبي يعلى، وقال الهيثمي: رجاله رجال الصحيح خلا يعلى بن الجارود فهو ثقة. وعزاه القسطلاني وغيره إلى النسائي موقوفا، قال ابن كثير: الموقوف أصح).

وروي عن علي بن طلق: (خرجه الترمذي وحسنه وابن حبان والهيثمي، والخطيب. وعزاه السيوطي في الدر إلى ابن أبي شيبة).

كما خرجه أحمد من حديث علي بن أبي طالب. والصحيح أنه عن علي عن طلق. وعن خزيمة بن ثابت الخطمي: (خرجه ابن ماجه - وفي إسناده [illegible] وهو مدلس، والحديث منكر لا يصح من وجه كما ذكره عبد الحق [illegible] حبان والهيثمي، والخطيب. وعزاه السيوطي في الجامع الصغير إلى [illegible] الطبراني في معجمه الكبير، وإلى سعيد بن منصور [illegible]

ورُوي عن ابن مسعود: (عزاه السيوطي في الدر إلى ابن عدي في الكامل)

وفي الباب عن ابن عباس، وابن هريرة [illegible]

انظر: (جامع الترمذي ٣/ ٤٦٨ في الصوم حديث ١١٦٤، وسنن ابن ماجه ١/ ٦١٩ [illegible]

Marfat.com

[٤٨] ـ أبو العباس أحمد بن محمد بن سَعيد الوَرَّاق الهَمْدَاني.

كوفي، المعروف بابن عُقْدة الحافظ(١).

حدثنا أحمد أبو العباس بن سَعيد، حدثنا محمد بن صالح بن عبد الرحمن(٢) من كتابه، حدثنا محمد بن سابق(٣)، حدثنا مالك وهو ابن مِغْوَل(٤) ـ قال: سمعت طلحة(٥)، ذكر عن أبي عَمرو الشيباني(٦) قال: قال عبدالله بن مسعود: سألت النبي ﷺ، قلت: يا رسول الله أيُّ الأعمال

= ٩٢٤ ومسند أحمد ١/ ٨٦. وسنن الدارمي ٢/ ١٤٥. وحلية الأولياء ٨/ ٣٧٦. والسنن الكبرى للبيهقي ٧/ ٢٩٦. وتاريخ بغداد ١/ ٣٩٨، ٣٩٩، ٣/ ١٩٧. والترغيب والترهيب ٣/ ٢٨٩ حديث ١٤ ـ ٢٢. وتفسير الطبري. سورة البقرة آية ٢٢٣. وتفسير ابن كثير ١/ ٣٨٤. وموارد الظمآن ٣١٦. حديث ١٢٩٩. وكشف الأستار ٢/ ١٧٣ حديث ١٤٥٦. ومجمع الزوائد ٤/ ٢٩٨. والمطالب العالية ٢/ ٢٧ حديث ١٥٦٢. وتلخيص الحبير ٣/ ٢٠٤. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ١٨٠. والدر المنثور له ١/ ٢٦٤. وفيض القدير ٢/ ٢٧٢).

(١) شيعيّ قدم بغداد، مختلف في أمانته فمن راضٍ ومن ساخط؛ ضعفه غير واحد. وقد أثنى عليه ابن عدي. وقال الذهبي: حافظ، محدث الكوفة، شيعيّ متوسط. مات سنة اثنتين وثلاثين وثلاثمائة، عن أربع وثمانين.

انظر: (تاريخ بغداد ٥/ ١٤. وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٣٩. والسير ١٥/ ٣٤٠. وميزان الاعتدال ١/ ٢٣٦. ولسان الميزان ١/ ٢٦٣. ومعجم البلدان ٢/ ١٠٦).

(٢) الأتماطي البغدادي لقبه كيْلجة. ثقة حافظ مات سنة إحدى وسبعين ومائتين. (تقريب التهذيب ٣٠٢).

(٣) التميمي البزار الكوفي نزيل بغداد. قال ابن حجر: صدوق. وقد وثقه الذهبي وغيره، وهو ممن أخرج له الجماعة عدا ابن ماجه. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٥٥٥. وهدي الساري ٤٣٨. وتقريب التهذيب ٢٩٨).

(٤) كوفي ثقة ثبت، مات سنة تسع وخمسين ومائة.

انظر: (الكاشف ٣/ ١١٦. وتقريب التهذيب ٣٢٧).

(٥) ابن مُصرِّف الكوفي. ثقة قارىء فاضل. مات سنة اثنتي عشرة ومائة.

انظر: (الكاشف ٢/ ٤٥. وتقريب التهذيب ١٥٧).

(٦) هو سعد بن إياس الكوفي. ثقة مخضرم مات سنة خمس أو ست وتسعين وله عشرون ومائة سنة. =

Marfat.com

أفضل؟ قال: الصَّلاةُ على مِيقَاتها [١٩/ أ]. قلت: ثم أيّ؟ قال: بِرُّ الوالدين. قلت: ثم أيّ؟ قال: ثم الجهادُ في سبيل الله. قال: فسكت عنِّي رسول الله ﷺ، ولو استزدتُه لزادني[١].

[٤٩] - أبو العباس أحمد بن عيسى بن السُكَيْن البَلَدِي[٢].

ببغداد على باب الفاريابي[٣].

حدثني أحمد بن عيسى بن السُكَين، حدثني إسحاق بن رُزَيق[٤]، حدثنا إبراهيم بن خالد[٥]، حدثنا رباح[٦]، عن معمرٍ[٧]، عن

= انظر: (الكاشف ١/ ٣٥١. وتقريب التهذيب ٢٢٨).

(١) الحديث حسن الإسناد من هذا الوجه، وصحيح من أوجه أخرى، له فيها متابعات قاصرة.
فقد أخرجه الشيخان والترمذي بأسانيد تلتقي عند أبي عمرو الشيباني، ذكره البخاري مختصراً بدون تكرار السؤال. وساقه مسلم - من عدة طرق -، والترمذي بتمامه مع اختلاف يسير جداً في الألفاظ، وقال: حسن صحيح، وقد رُوِي من غير وجه عن أبي عمرو الشيباني عن ابن مسعود.
انظر: (صحيح البخاري ٤/ ٢١٥ في التوحيد، باب ومسمّى النبي ﷺ الصلاة عملاً، وصحيح مسلم ١/ ٩٠ باب كون الإيمان بالله تعالى أفضل الأعمال، حديث ٨٥، وجامع الترمذي ٤/ ٣١٠ في البر حديث ١٨٩٨).

(٢) وثقه الخطيب. سكن بغداد، ومات بها سنة ثلاث وعشرين ومائتين. (تاريخ بغداد ٤/ ٢٨٠).

(٣) هو صاحب الترجمة ٢١٨.

(٤) الرسعني - نسبة إلى مدينة رأس العين - كان يسكن بغداد، ومات بها سنة تسع وخمسين ومائتين.
انظر: (الثقات ٨/ ١٢١، والأنساب ٦/ ١١٩).

(٥) الصنعاني الموذن، نزيل بغداد، روى عن ابن عيينة، وعنه ابن ماجه في التفسير.
انظر: (الكاشف ١/ ٣٠١، وتقريب التهذيب ١٠٠).

(٦) ابن زياد الصنعاني نزيل بغداد، روى عن ابن عيينة، وعنه ابن ماجه في التفسير.
انظر: (الكاشف ١/ ٣٠١، وتقريب التهذيب ١٠٠).

(٧) ابن راشد الصنعاني، نزيل البصرة، روى عن الزهري، وعنه ابن المبارك، ومات سنة ثلاث وخمسين ومائة.

Marfat.com

الأعمش[1]، عن زيد بن وهْب[2]، عن حذيفة[3] قال: كنا إذا كنّا مع النبي ﷺ لا نَضَعُ أَيْدِينا حتى يَضَعَ يَدَهُ - يعني في الطعام[4] -.

[٥٠] - «أبو بكر أحمد بن محمد بن إبراهيم بن جعفر الكِنْدي الصيرفي.

يُعرف بابن الخَنَازيري[5]. ببغداد.

حدثني أبو بكر أحمد بن محمد الكِنْدي الصيرفي، حدثنا أبو علي الهيثم بن صفوان بن هُبَيْرة[6] [١٩/ ب] ببغداد، حدثنا أبي[7]، عن ابن جُرَيج[8] قال[9]: وأخبرني محمد بن عجلان[10] أنَّ سَعيد بن أبي

= انظر: (الكاشف ٣/ ١٦٤، وتقريب التهذيب ٣٤٤).

(١) ثقة حافظ تقدم.

(٢) الجهني الكوفي. مخضرم ثقة جليل مات بعد الثمانين، وقيل سنة ست وتسعين.
انظر: (تذكرة الحفاظ ١/ ٦٦. وتقريب التهذيب ١١٤).

(٣) ابن اليمان، صحابي جليل.

(٤) الحديث حسن الإسناد من هذا الوجه، وصحيح من وجوه أخرى له فيها متابعات قاصرة.
فقد خرجه مسلم - من ثلاث طرق - والإمام أحمد، كلاهما عن حذيفة بن اليمان، من طريق أبي حذيفة سلمة بن الهيثم بن صُهَيب عنه به مطولا وفيه زيادات، مع اختلاف يسير في الألفاظ.
انظر: (صحيح مسلم ٣/ ١٥٩٧ في الأشربة، حديث ٢٠١٧. ومسند أحمد ٥/ ٣٨٣).

(٥) سمع زيد بن أَحْزم الطائي، وعنه مخلد بن جعفر الدقاق، وغيرهما. مات سنة خمس وثلاثمائة.
انظر: (تاريخ بغداد ٤/ ٣٨٤. والأنساب ٥/ ١٨٢).

(٦) أبو علي. ذكره الخطيب ولم يتعرض لحاله.
انظر: (تاريخ بغداد ١٤/ ٦٠).

(٧) هو العيشي البصري ليِّن الحديث من التاسعة.
(تقريب التهذيب ١٥٣).

(٨) ثقة يُدلس ويرسل. تقدم.

(٩) قال: أي صفوان بن هُبَيْرة.

(١٠) هو المدني: وثقه عدد من النقاد. وقال الذهبي: صدوق، وكذا ابن حجر وزاد: إلا أنه =

Marfat.com

سعيد[1]، أخبره عن أبي هريرة أنَّه قال: قال رسول الله ﷺ: إذا انتهى أحدُكم إلى المَجْلِسِ فليُسَلِّم، فإن بَدَا لَهُ أنْ يجلس فليَجلِسْ، فإذا قامَ فَلْيُسَلِّم، فإنَّ الأُولَى لَيْسَتْ بأحَقَّ مِنَ الآخِرَةِ[2]»[3].

[٥١] - «**أبو العباس أحمد بن مَمْلَك**[4].

= اختلطت عليه أحاديث أبي هريرة. وقال القطان: كان سعيد يحدث عن أبي هريرة، وعن أبيه عنه، وعن رجل عنه. فاختلطت على ابن عجلان أحاديث سعيد فجعلها كلها عن أبي هريرة وبنحوه قال الإمام أحمد. وقال ابن حبان: ليس هذا يوهن الإنسان به لأنَّ الصحيفة صحيحة في نفسها، وربما قال ابن عجلان عن سعيد عن أبيه عن أبي هريرة، فهذا مما حُمل عنه قديما قبل اختلاط صحيفته فلا يجب الاحتجاج إلا بما يروي عنه الثقات. اهـ. مات سنة ثمان وأربعين ومائة. وقد خرج له مسلم - في الشواهد - والأربعة.

انظر: (طبقات ابن سعد: القسم المتمم لتابعي المدينة ترجمة ٢٦٩. والتاريخ لابن معين ٢/ ٥٣٠. والعلل للإمام أحمد ١٠٧، ٢١٥. وميزان الاعتدال ٣/ ٦٤٤. وتهذيب التهذيب ٩/ ٣٤١. وتقريب التهذيب ٣١١).

(١) المقبري واسم أبي سعيد كيسان قال ابن حجر: مدني ثقة تغير قبل موته بأربع سنين، وروايته عن عائشة وأم سلمة مرسلة. مات سنة عشرين ومائة وقيل، أو بعدها.

انظر: (الكاشف ١/ ٣٦١. وتقريب التهذيب ١٢٢).

(٢) في إسناده من لم أقف على حاله؛ بالإضافة إلى وجود ابن عجلان فيه. وله متابعات وصور كثرها تدور على ابن عجلان.

فقد توبع صفوان بن هُبَيْرة على روايته عن ابن عجلان على اختلاف عليه. عند (أحمد وأبي داود والترمذي، وقال: حسن صحيح).

كما تابع ابن عجلان على روايته عن سعيد يعقوب بن زيد المقبري عند (البخاري في الأدب المفرد، وقد صححه محمد شاكر).

وفي الباب عن صفوان بن عيسى، عن ابن عجلان، عن سعيد، عن [illegible] (خرجه البخاري).

انظر: (سنن أبي داود ٥/ ٣٨٦ في الأدب حديث ٥٢٠٨. ومجمع الزوائد ٥ ٦٢ في الاستئذان حديث ٢٧٠٦. ومسند أحمد - بتحقيق شاكر - ١٢/ ١٢٩، حديث ٧١٤٢، ١٤/ ٢٤٢. حديث ٧٨٣٩. والأدب المفرد للبخاري ١٤٥، ١٤٨. وتحفة الأحوذي ٧ ٣٠٥).

(٣) تاريخ بغداد ١٤/ ٦٠.

(٤) هو أحمد بن محمد بن المفضل. قال الذهبي: الصحيح أنه [illegible]

Marfat.com

[جُرجاني لامِيّ[1] .

نا أبو العبّاس أحمد بن مَمْلَك][2] ، حدثنا عبد المُتَعال بن إبراهيم بن عيسى بن الزبير الأنصاري[3] ، حدثنا أبي[4] ، عن أبيه[5] ، عن جده[6] ، قال: كنت أنا وكُرْز بن وَبْرَة[7] ، ومحمد بن واسع[8] ، وعكرمة مولى ابن عباس[9] ، حتى نصبنا قِبْلَة الجامع بجُرجان ، قال الإسماعيلي: أحسبه موضوعاً من قِبَل ابن مَمْلَكٍ»[10] .

[٥٢] ـ أبو عَمْرو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن حكيم .

مولى بني هاشم ، أصبهاني[11] بالكوفة على باب ابن عُقْدة[12].

حدثنا أحمد [٢٠/ أ] بن محمد بن إبراهيم بن حكيم الأصبهاني ،

= قول الإسماعيلي فيه: لا شيء: وانظر قوله في نهاية هذه الترجمة.

انظر: (تاريخ جرجان ٤٣. وميزان الاعتدال ١/ ١٥٠).

(١) لعلها نسبة إلى جد أبي السكين زكريا، يعود نسبه إلى لام الطائي الكوفي. كما في اللباب لابن الأثير ٣/ ٤٠٢.

(٢) التكملة من حاشية الأصل.

(٣) (٤) (٥) (٦) لم أعثر عليهم.

(٧) ذكره البخاري وابن أبي حاتم وسكتا عنه.

انظر: (التاريخ الكبير ٧/ ٢٣٨. والجرح والتعديل ٧/ ١٧٠).

(٨) الأزدي بصري ثقة عابد. مات سنة ثلاث وعشرين ومائة. (تقريب التهذيب ٣٢٢).

(٩) ثقة ثبت. تقدم.

(١٠) تاريخ جرجان ٤٣. ولم يذكر قول الإسماعيلي. ولسان الميزان ١/ ٢٩١. ويضعان «حين نصبنا» بدل «حتى نصبنا».

(١١) المديني، المعروف بابن ممَّك، محدث رحَّال صدوق، وكان عالماً أديباً فاضلاً، حسن المعرفة بالحديث. مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. بأصبهان.

انظر: (ذكر حدر صبهان ١/ ١٢٢. وتهذيب تاريخ دمشق ١/ ٤٥٢ وفيه: «نهيك» بدل «ممَّك»، والخبر ١٥/ ٣٠٦.

(١٢) ترجمته رقم ٤٨.

Marfat.com

حدثنا أبو بكر محمد بن عَبْدَة بن عبدالله بن زيد بن الحسن الخُراساني[1] ببَيَّاس[2] حدثنا محمد بن كثير[3] الشامي، حدثنا ابن أبي الزناد[4]، عن أبيه[5]، عن خارجة بن زيد بن ثابت[6]، عن أبيه[7] قال: قال رسول الله ﷺ: مِنْ حُسْنِ إسلامِ المَرْءِ تَركُهُ مَالا يَعْنِيهِ[8].

---

(١) لم أعثر عليه.

(٢) مدينة صغيرة شرقي أنطاكية وغربي المصِّيصة تبعد عن الإسكندرونة فرسخان ـ ٦ أميال ـ قريبة من البحر.

انظر: (معجم البلدان ١/ ٥١٧).

(٣) ابن مروان. متروك مات سنة ثلاثين ومائتين.

(تقريب التهذيب ٣١٦).

(٤) هو عبد الرحمن بن عبدالله بن ذكوان المدني فقيه صدوق تغير حفظه لما قدم بغداد. مات سنة أربع وسبعين ومائة وله أربع وسبعون.

انظر: (الكاشف ٢/ ١٦٤. وتقريب التهذيب ٢٠٢).

(٥) أبوه ثقة تقدم.

(٦) مدني أنصاري ثقة فقيه. مات سنة مائة، أو قبلها.

انظر: (الكاشف ١/ ٢٦٥. وتقريب التهذيب ٨٧).

(٧) أحد كتّاب الوحي. مات سنة خمس وأربعين أو قبلها، وبعدها الإصابة ١/ ٥٦١.

(٨) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه، وقد عزاه الهيثمي إلى الطبراني في الصغير، وقال فيه محمد بن كثير بن مروان وهو ضعيف.

وفي الباب شواهد عن أبي هريرة: (خرجه ابن ماجه والترمذي وقال غريب لا نعرفه من حديث أبي سلمة ـ بن عبد الرحمن ـ عن أبي هريرة إلا من هذا الوجه).

وعن حسين بن علي بن أبي طالب: (خرجه أحمد والطبراني في الثلاثة ـ المعجم ـ وقال الهيثمي: رجال أحمد «والمعجم الكبير» ثقات).

وعن علي بن حسين بن علي، عن النبي ﷺ مرسلا خرجه مالك ـ ومحمد بن عبد الباقي ـ والترمذي، وقال: وهذا عندنا أصح من حديث [illegible]

انظر: (جامع الترمذي ٤/ ٥٥٨ في الزهد باب ١١ حديث ٢٣١٨. ٢٣١٩. ومسند أحمد ١/ ٢٠١. والمعجم الكبير للطبراني ٣ ١٣١ ـ ٢٨٨٦. ومجمع الزوائد ٨/ ١٨ في الأدب).

Marfat.com

[٥٣] - «أبو الحسن أحمد بن يوسُف الجُرجاني.

يعرف بالصابوني، فقيه قاضي جُرجان[١].

حدثنا أحمد بن يوسُف القاضي، حدثنا عبدالله بن عبد الوهّاب[٢]، حدثنا سعِيد[٣] بن أبي مريم، حدثنا أبو غسَّان محمد بن مُطَرِّف[٤]»[٥] - قال

---

(١) ذكره السهمي ولم يتعرض لحاله. ونقل قول الإسماعيلي: كان مسرفاً على نفسه (تاريخ جرجان ٦٦).

(٢) الحجبي البصري. ثقة مات سنة ثمان وعشرين ومائتين، أو قبلها بسنة. (تقريب التهذيب ١٨٠).

(٣) هو ابن الحكم بن محمد المصري. ثقة ثبت فقيه. مات سنة أربع وعشرين ومائتين وله ثمانون سنة. (تقريب التهذيب ١٢٠).

(٤) مدني نزيل عسقلان. ثقة مات بعد الستين ومائة. (تقريب التهذيب ٣١٩).

(٥) السهمي في تاريخ جرجان ٦٧. وأتم الإسناد، ثم ذكر الحديث، فقال: «عن زيد بن أسلم، عن عطاء بن يسار، عن عبدالله الصُّنابحي، قال قال رسول الله ﷺ: «ما من عبد مؤمن يتوضأ فيتمضمض إلا خرجت الخطيئة من فيه، ولا يستنثر إلا خرجت الخطيئة من منخريه، ولا يغسل وجهه إلا خرجت الخطيئة من تحت أجفار عينيه، ولا يغسل يديه إلا خرجت الخطيئة من يديه حتى تخرج من تحت أظفار يديه، ولا يمسح برأسه إلا خرجت الخطيئة من رأسه حتى تخرج من أذنيه، ولا يغسل رجليه إلا خرجت الخطيئة من رجليه حتى تخرج من تحت ظفار رجليه، ثم عُفِر له ما تقدم من ذنبه، وكانت صلاته ومشيته إلى المسجد نافلة، قال زيد: وحدثني حمران أن عثمان أراناه وضوء رسول الله ﷺ فمسح برأسه وأذنيه».

ورجال إسناده ثقات بما فيهم زيد بن أسلم، وعطاء بن يسار. فيما عدا الصابوني - شيخ الإسماعيلي - لم أقف على حاله.

أما عبدالله الصُّنابحي، فقد اختلفوا في صحبته، واسمه. بحيث لا يمكن الجزم بأنه صحابي. وغير صحابي، ومنهم من جعل اسمه عبدالله، ومنهم من جعله أبا عبدالله عبد الرحمن بن عُسيلة. ومنهم من جعلهما واحدا. وإنّما وقع الخطأ بين الكنية والاسم.

على أنّ عبد الرحمن لا صحبة له، بل هو من كبار التابعين وثقاتهم فيكون الحديث مرسلاً.

انظر: (طبقات ابن سعد ٧/ ٤٢٦. وجامع الترمذي ١/ ٨. وأسد الغابة ٣/ ٢٨١. وتهذيب =

Marfat.com

البَرْقاني: كتبته في جملة حديثِ أبي غسان[1] ـ.

[٥٤] ـ «**أبو بكر أحمد بن محمد بن الغِطْرِيف**[2].

[بجرجان.

وكنت على الطريق. لم أكتب عنه غير هذا[3].

نا أحمد بن محمد بن الغطريف][4]، حدثنا محمد بن حَيُّويه[5]،

= التهذيب ٦/ ٩٠، ٢٢٩. وتقريب التهذيب ١٩٤، ٢٠٦. والإصابة ٢/ ٣٨٤. ومصدر الحاشية التالية. حيث رُوى الحديث عن عبدالله الصُنابحي). ولكن ذكره ابن حجر في القسم الأول من الصحابة، وقال: مختلف فيه، ثم ذكر له روايات صرّح فيها بالسماع من الرسول ﷺ. ممّا يدل على أنه له صحبة، والله علم. فعلى هذا يكون الحديث متصلاً. وقد خرجه ابن ماجه، من طريق حنظلة بن مِسْرة، ح. ومالك، ح. والنسائي من طريق مالك، كلاهما عن زيد بن سلم به.

وأصله صحيح من حديث أبي هريرة، عند مسلم والترمذي وقال حسن صحيح. ومن حديث عثمان، عند مسلم أيضاً.

انظر: (صحيح مسلم ١ ٢١٥، حديث ٢٤٤، ٢٤٥. وجامع الترمذي ١ ١ حديث ٢٠. وسنن النسائي ١/ ٧٤. وسنن ابن ماجه ١/ ١٠٣. وموطأ مالك ١ ٣١ حديث ٣٠ بهذه الطهارة. والمصادر المتقدمة عند في نفس هذه الحاشية).

(١) لعل قول البرقاني يفيد به هو الذي حذف نص الحديث ـ الذي لا يوجد في الحاشية نسخة ـ وأثبته في كتاب جمع فيه حديث أبي غسان.

(٢) الكاتب الغطريفي، ذكره عنه أبو نعيم، ولم أجد له ترجمة فيما تحت يدي من مصادر.

انظر: (تاريخ جرجان ٥٩، والأنساب ٩ ١٦١).

(٣) يعني لم يكتب عنه غير هذا الحديث.

(٤) ليكتمله من الحاشية الأخرى.

(٥) ابن محمد بن حيويه، أبو الحسين، الخزاعي، نيسابوري، سمع الكثير من مشايخ عصره، وقال عنه الحاكم: كان من الحفاظ المتقنين المكثرين، وثلاثمائة وله ثلاث وثمانون سنة.

انظر: (السير للذهبي ٣ ٥٣٢، وتذكرة الحفاظ ٢ ٥١٤، وشذرات الذهب ٥/ ١٥١).

Marfat.com

حدثنا [٢٠/ ب] عبد العزيز بن معاوية[١]، حدثنا محمد بن مَخْلَد الحضرمي[٢] عن عبَّاد بن جُوَيرية[٣]، عن الأوزاعي[٤]، عن قتادة[٥]، عن أنس قال قال رسول الله ﷺ في قول الله تعالى: ﴿**خُذُوا زِينَتَكُم عندَ كُلِّ مَسْجِدٍ**﴾[٦] قال: صَلُّوا في نِعَالِكُم[٧]»[٨].

[٥٥] - «أبو العباس أحمد بن خالد بن اشْتَارِيَا الدَّامَغَاني[٩].

كتبت عنه بخطي إملاءً ولا أذكر صورةَ وجهه - في سنة ثلاث وثمانين

---

(١) الأموي البصري، قاضي الشام. صدوق له أغلاط، مات سنة أربع وثمانين ومائتين. (تقريب التهذيب ٢١٦).

(٢) ورد في الميزان «الجرمي» مصحفاً. وهو بصري، وقد ضعفه الأزدي. مات سنة عشرين ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٢ / ٣٢. والمغني في الضعفاء ٢/ ٦٣١. واللسان ٥/ ٣٧٤).

(٣) بصري. قال أحمد: كذاب أفاك. وقال غيره متروك.
انظر: (العلل للإمام أحمد ١/ ٢٢٤. وميزان الاعتدال ٢/ ٣٦٥. والمغني للذهبي ١/ ٣٢٥. ولسان الميزان ٣/ ٢٢٨).

(٤) هو عبد الرحمن بن عمرو الفقيه ثقة جليل. مات سنة سبع وخمسين ومائة. (تقريب التهذيب ٢٠٧).

(٥) ابن دعامة. ثقة ثبت. تقدم.

(٦) سورة الأعراف، آية: ٣١.

(٧) الحديث واهي الإسناد من هذا الوجه، وقد أخرجه السهمي عن شيخه الإسماعيلي به. كما خرجه العُقيلي من طريق عباد بن الوليد، عن عباد بن جويرية به. وقال لا يُتابَع على حديثه، ولا يُعرف إلا به - لا تعرف أحاديثه التي يرويها إلا به -.
وعزاه السيوطي إلى أبي الشيخ، وابن مردويه، وابن عساكر.
انظر: (تاريخ جرجان ٥٩. وضعفاء العُقيلي ٣/ ١٤٢. والدرّ المنثور ٣/ ٧٨).

(٨) تاريخ جرجان ٥٩. ولم يذكر زيادة الحاشية. ووقع خطأ في سَوْق الإسناد إذ وضع (بن) بدل (حدثنا) بين (حيويه (و) عبد العزيز بن معاوية».

(٩) نزيل نيسابور. قال السمعاني: شيخ مفيد كثير الرحلة. وأرخ وفاته سنة ثمانين ومائتين، وهو وهم، لما ذكر الإسماعيلي. روى عن جماعة، وعنه جماعة أيضاً.

Marfat.com

ومائتين وأنا ابن ست سنين»[1]، «ولم أحمل عنه في تصانيفي شيئاً.

حدثنا أحمد بن خالد الدَّامَغَاني، حدثنا محمد بن المبارك الصوري[2]، حدثنا محمد بن مسروق[3]، عن مبارك بن فَضَالة[4]، عن هشام بن عروة[5]، عن أبيه[6]، عن عائشة قالت: قَضَى رسول الله ﷺ في إملاصِ[7] المرأة غُرَّةَ عَبْد أو أمَة»[8].

---

(١) تاريخ جرجان ٣٩. وتذكرة الحفاظ ٣/ ٩٥٠. وكلاهما مع تقديم وتأخير.

(٢) ثقة مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة وله اثنان وستون. (تقريب التهذيب ٣١٧). ونسبته هذه إلى مدينة صور الواقعة جنوب صيدا على البحر الأبيض من ساحل الشام. وهي اليوم مدينة لبنانية.

انظر: (فتوح البلدان للبلاذري ١٣٩. ومعجم البلدان ٣/ ٤٣٣. واللباب ٢/ ٢٥٠).

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) بصري صدوق، مختلف في الاحتجاج بحديثه لكثرة تدليسه.

(٥)(٦) ثقتان تقدما.

(٧) إملاص المرأة: إسقاط جنينها قبل وقت الولادة.

انظر: (النهاية لابن الأثير ٤/ ٣٥٦. ومقاييس اللغة ٥/ ٣٥٠. مادة: ملص).

(٨) الغُرَّة: يفسرها ما بعدها، وهي عبد أو أمة.

انظر: (تهذيب اللغة ١٦/ ٦٨. والنهاية لابن الأثير ٣/ ٣٥٣).

(٩) في إسناده من لم أقف على حاله. وفيه بعض الشيء لانقطاع سند عبد الله بن نمير عن هشام بن عروة.

ولم أقف عليه من حديث عائشة إلا ما خرجه البيهقي - في سننه ج ٨ ص ٣٩ - عن محمد بن الإسحاق عن هشام الإسناد. إلا أن صدره ثابت وهو المحتج به في الصحيحين من حديث أبي هريرة، وأبي سعيد بن شعبة.

وفي الباب عن حمل بن مالك، وعمر، وعمران، وابن عباس، وابن عمر.

انظر: (صحيح البخاري ٤/ ١٨٦ في الديات، ٤/ ١٣٦ في الطلاق، وصحيح مسلم ٣/ ١٣٠٩ في القسامة ح ٢٥ ـ ١٦٨١، ١٦٨٢، ١٦٨٣، وسنن أبي داود ٤/ ٦٩٦. حديث ٤٥٦٨ ـ ٤٥٧١، وجامع الترمذي ٤ ٢٣ ح ١٤١٠، ١٤١١، وسنن النسائي ٨/ ٤٧ ـ ٤٩، وسنن ابن ماجه ٢ ١١٢ ح ٢٦٣٩، ٢٦٤١، وموطأ مالك ٢ ٨٦٦ حديث ١٥٢٤، ١٥٢٥، ومسند الشافعي ٢ ٢٠٩ ح ١٥٢٣، والمسند ١ ٢٤٦).

Marfat.com

[٥٦] - «أبو مُعاذ الخُمُرِي[١] أحمد بن إبراهيم.

يُعرف بالتَّنُّوري[٢]، [٢١/ أ] ولم يكن بشيء[٣]، كتبت عنه في صغري ثم لم أكتب عنه مع الضبط، ولم أدخله في المصنَّفات.

حدثنا أبو مُعاذٍ التَّنُّوري، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم الجُرجاني[٤]، أخبرنا مسلم بن إبراهيم[٥]، حدثنا صخر بن جُوَيْرِيَةَ[٦]، وحماد بن

= ٤/ ٣٨١. ومجمع الزوائد ٦/ ٢٩٩. كلهم أخرجوه في كتاب الديات باب دية االجنين).
وقد أخرجه السهمي في تاريخ جرجان ٣٩ عن شيخه الإسماعيلي به.

(١) الخُمُري: بضم المعجمة والميم. هكذا في الأصل، وتاريخ جرجان ٥٨، والإكمال ٣/ ١٩٧. وميزان الاعتدال ١/ ٨٠، وفي ص ٨١ أورده الذهبي بإهمال الحاء «الحُمُري» وقال: «هو الخُمُري تصحف». وذكره ابن حجر في تبصير المنتبه ١/ ٣٥٢. على الوجهين وورد في تاريخ جرجان أيضاً، والأنساب للسمعاني ٥/ ١٧٧. والمشتبه للذهبي ١/ ١٧٤: بإهمال الحاء أيضاً.
فإذا كان بالخاء المعجمة تكون نسبته إلى خمر النساء، وإذا كان بإهمالها فهي إلى حمرة - اسم لبطون من العرب -.
انظر: (اللباب ١/ ٣٨٨، ٤٦٠).

(٢) هذه النسبة إلى التنور - وعمله وبيعه. (اللباب ١/ ٢٢٦).

(٣) قوله: «لم يكن بشيء». كذا نقله عنه السهمي، والسمعاني، والذهبي، وابن حجر. وقال ابن الأثير: غير ثقة. وقال ابن ماكولا: لم يرتضه الإسماعيلي. وقال الذهبي في «المشتبه»، وابن حجر في «التبصير»: وهَّاه الإسماعيلي.
انظر: (تاريخ جرجان ٥٨. وسؤالات السهمي ١٥٦. والإكمال ٣/ ١٩٧. والأنساب ٣/ ٩٥. واللباب ١/ ٢٢٦. وميزان الاعتدال ١/ ٨٠. والمغني ١/ ٣٢. والمشتبه ١/ ١٧٤. ولسان الميزان ١/ ١٣٣. وتبصير المنتبه ١/ ٣٥٢).

(٤) الحريري قال السهمي: كان شيخاً صالحاً، مات سنة سبع وأربعين ومائتين. (تاريخ جرجان ١٢٨).

(٥) الأزدي الفراهيدي البصري. ثقة مأمون مُكثر عمي بآخره، مات سنة اثنتين وعشرين ومائتين.
انظر: (الكاشف ٣/ ١٣٩. وتقريب التهذيب ٣٣٥).

(٦) بصري ثقة من السابعة.
انظر: (الكاشف ٢/ ٢٦. وتقريب التهذيب ١٥١).

Marfat.com

نجيح[1] السدوسي قالا: حدثنا أبو رجاء العُطَاردي[2]، سمع ابن عباس يقول: قال رسول الله ﷺ: اطَّلَعْتُ في الجَنَّةِ فرأيتُ أكثرَ أَهْلِهَا المسَاكِين، واطَّلَعتُ في النَّارِ فرأيتُ أكثرَ أهْلِهَا[3] النساء»[4].

[٥٧] - «**أبو العباس أحمد بن إسماعيل الصَّواف[5] الفرائضي**[6].

جُرجاني.

حدثنا أحمد بن إسماعيل الصَّواف، حدثنا أحمد بن خالد - قال

---

(١) كان في الأصل: «حماد بن يَحيَى». والتصحيح من حاشية الأصل. قال ابن حجر: بصري صدوق من السادسة. اهـ. وقد وثقه ابن معين والذهبي وغيرهما.
انظر: (الكاشف ١/ ٢٥٣. وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٠. وتقريب التهذيب ٨٢).

(٢) هو عمران بن مِلْحَان. مشهور بكنيته. ثقة مخضرم مات سنة خمس ومائة وله مائة وعشرون سنة.
انظر: (الكاشف ٢/ ٣٥١. وتقريب التهذيب ٢٦٥).

(٣) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه. وهو صحيح من أوجه أخرى وله متابعات قاصرة.
فقد أخرجه السهمي عن شيخه الإسماعيلي بهذا الإسناد.
وقد تابع صخر وحماد على روايتهما عن العطاردي، أيوبُ السختياني عنه به. (خرجه مسلم - من طريقين - والترمذي).
وتابعهما عليها أيضا، أبو الأشهب، وسعيد بن أبي عَرُوبة، (خرجهما مسلم). وفي الباب عن العطاردي عن عمران بن حُصين به. (خرجه البخاري، والترمذي، وقال حسن صحيح).
وكلهم يضعون «الفقراء» بدل «المساكين».
انظر: (صحيح البخاري ٢/ ١٤٧ في بدء الخلق، باب صفة الجنة. ٤/ ٨٦ في الرقاق، باب فضل الفقر - ٤/ ٩٦ - وباب صفة الجنة والنار. وصحيح مسلم ٤/ ٢٠٩٦ في الرقاق، ... ٢٧٣٧. وجامع الترمذي ٤/ ٧١٥ في صفة جهنم، حديث ٢٦٠٢، ٢٦٠٣، ... الكبير للسيوطي ١١٧. وتاريخ جرجان ٥١).

(٤) تاريخ جرجان ٥٨.

(٥) مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة.
انظر (تاريخ جرجان ٦٥).

(٦) هذه النسبة إلى فرضي، علم الفرائض ... ٢ ... ٤١٢.

Marfat.com

الإسماعيلي: هو شيخي وهو الدامغاني[1] -، حدثنا محمد بن عبدالله بن عبد الرحمن المصري[2]، حدثنا ابن لَهِيعَةَ[3].

عن عُقَيل[4]، عن ابن شهاب[5] قال قال أنس بن مالك: أن رسول الله [٢١/ ب] ﷺ قال: «من نام بعدَ العصر فاخْتُلِسَ عَقْلُه فلا يلُومَنَّ إلا نَفْسَه[6]»[7].

[٥٨] - «أبو عبدالله أحمد بن عبد الرحمن بن مرزوق.

---

(١) هو صاحب الترجمة ٥٥.

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) تقدم، وهو ضعيف يُعتبر بحديثه.

(٤) ابن خالد بن عقيل، سكن المدينة ثم الشام ثم مصر. ثقة ثبت مات سنة أربع وأربعين ومائة.
انظر: (تقريب التهذيب ٢٤٢).

(٥) ثقة تقدم.

(٦) في إسناده من لم أقف على معرفة حالهم. وفيه ابن لَهِيعة، وهو ضعيف. ولم أقف عليه من حديث أنس إلا عند السهمي. حيث أخرجه عن شيخه الإسماعيلي به. وكذا عزاه السيوطي إلى الإسماعيلي في معجمه.
وللحديث شواهد، من حديث عائشة (أخرجه أبو يَعْلى. وابن عدي، وأبو نعيم وابن الجوزي). ومن حديث عمرو بن شعيب، عن أبيه، عن جده، مرفوعاً به. (أخرجه ابن عدي)، وكذا أخرجه من طريق مكحول مرسلاً. على أن هذا الحديث بطُرقه، وشواهده المتعددة، لا يقوَى له إسناد، بل هو ضعيف فقد أورده ابن الجوزي في الموضوعات، وضعفه السيوطي. كما حكم بضعفه الشيخ ناصر الدين الألباني أيضاً.
انظر: (تمييز الطيب من الخبيث لابن قتيبة ١٧٥. والكامل لابن عدي ٤/ ١٤٦٣ - ١٤٦٤. وتاريخ جرجان ٦٦. والطب النبوي لأبي نعيم ٢/ ١٢. والموضوعات لابن الجوزي ٣/ ٦٨. ومجمع الزوائد ٥/ ١١٦. والمطالب العالية ٢/ ٣٩٧. والطب النبوي للسيوطي ١/ ٣٥٥، ٣٥٦. رقم ٢٦٥، ٢٦٦. وتنزيه الشريعة لابن عراق ٢/ ٢٩٠. وفيض التقدير ٦/ ٢٣٠. وسلسلة الأحاديث الضعيفة للألباني ١/ ٥٦ حديث ٣٩. وانظر أيضاً: المجروحين لابن حبان ١/ ٢٨٣. وميزان الاعتدال ١/ ٦٣٨، ٣/ ٢٥٣).

(٧) تاريخ جرجان ٦٦.

Marfat.com

المعروف بابن أبي عَوْف[1] ـ جليل نبيل[2]»[3].

حدثنا أحمد بن عبد الرحمن بن أبي عَوْف، حدثنا أبو حُمَة محمد بن يوسُف[4]، حدثنا أبو قُرة موسى بن طارق[5]، عن سفيان الثوري[6]، حدثني الحسن بن عُبيد الله[7]، عن سعد بن عُبيدة[8]، عن أبي عبد الرحمن السُّلَمي[9] قال قال علي بن أبي طالب: الجِنّ الكلابُ المُعَيَّنة. وقد قال رسولُ الله ﷺ: اقتُلُوا الأسوَدَ البَهِيمَ[10] ذَا النُّقْطَتَينِ[11] فإنَّهُ شيطانٌ[12].

---

(١) البزوري البغدادي، وينسب إليه شارع ابن أبي عوف. مات سنة سبع وتسعين ومائتين وله ثلاث وثمانون سنة.

(تاريخ بغداد ٤/ ٢٤٥. وانظر الحاشية التالية).

(٢) وقد وثقه الدارقطني، والخطيب وزاد: «نبيل». وقال إبراهيم الحربي: أحد عجائب الدنيا. عفيف اللسان، والفرج، والكف. كما وثقه السمعاني أيضاً.

انظر: (سؤالات السهمي ١٤٢. وطبقات الحنابلة ١/ ٥١. والأنساب ٢/ ٢٩٨. وتاريخ الإسلام ١٢/ ٥٣١. والمنهج الأحمد ١/ ٣٠٩.

(٣) تاريخ بغداد ٤/ ٢٤٦.

(٤) الزَّبيدي أبو حُمة ـ بضم المهملة وفتح الميم الخفيفة ـ ليثي. قال ابن حجر صدوق مات في حدود الأربعين ومائة. انظر: (تقريب التهذيب ٣٢٥).

(٥) هو الزَّبيدي القاضي. ثقة يُغرب من السابعة. (تقريب التهذيب ٣٥١).

(٦) ثقة حافظ، تقدم.

(٧) النخعي الكوفي. ثقة فاضل مات سنة تسع وثلاثين ومائة، وقيل بعدها بسنوات انظر: (الكاشف ١/ ٢٢٣. وتقريب التهذيب ٧٠).

(٨) السُلمي الكوفي. ثقة مات في ولاية عمر بن هُبيرة على العراق (١٠٣ ـ ١٠٥ هـ). انظر: (تاريخ خليفة ٣٣٥. والكاشف ١/ ٣٥٣. وتقريب التهذيب ١١١).

(٩) هو عبدالله بن حبيب بن رُبَيْعة الكوفي المقرئ، مشهور بكنيته. ثقة مات بعد [illegible]. انظر: (النبلاء للذهبي ١/ ٤٥. وتقريب التهذيب ١١٠).

(١٠) البهيم: اللون الواحد الذي لا يخالطه غيره [illegible]. انظر: (غريب الحديث لابن قتيبة ٢/ ١٢٢. والصحاح، ومختصر ٤/ ٢٥٢ [illegible].

(١١) النقطتان: لونهما يخالف لون الكبش في جسمه. انظر: (صحيح مسلم بشرح النووي ١٠/ ٢٣١. في مسند).

(١٢) الحديث حسن الإسناد من هذا الوجه، وقد وقف عليه في حديث علي.

Marfat.com

[٥٩] ـ أبو جعفر محمد بن عبدالله بن سليمان الحضرمي[١] .

كتبت عنه سنة ست وتسعين ومائتين. قال البَرْقاني: كتبت حديثه

= ولكن له شواهد من حديث جابر بن عبدالله، وعبدالله بن مُغَفَّل، وعائشة، وابن عباس. مطولة وبألفاظ متقاربة، ليس فيها: «ذا. . . إلخ». ولا عند بعضهم قول علي.
أما حديث جابر: فأخرجه مسلم، وأبو داود وحديث عبدالله بن مُغَفَّل: أخرجه الأربعة وحسَّنه الترمذي، وأما حديث عائشة: فقد عزاه الهيثمي إلى مسند أحمد، والأوسط للطبراني، وقال: فيه ليث بن سليم وهو ثقة مدلِّس، وبقية رجال أحمد رجال الصحيح. اهـ.
وأما حديث ابن عباس: فقد عزاه الهيثمي إلى مسند أبي يَعْلى والكبير والأوسط للطبراني، وقال: إسناده حسن. اهـ.
انظر: (صحيح مسلم ٣/ ١٢٠٠ في المساقاة، حديث ١٥٧٢. وسنن أبي داود ٣/ ٢٦٧. حديث ٢٨٤٥، ٢٨٤٦. وجامع الترمذي ٤/ ٨٠ في الأحكام والفوائد، حديث ١٤٨٩. وسنن النسائي ٧/ ١٨٥. وسنن ابن ماجه ٢/ ١٠٦٩ حديث ٣٢٠٥. ومجمع الزوائد ٤/ ٤٣، ٤٤.

(١) هو مطيَّن الكوفي. ثقة حافظ، مفسر، مؤرخ، فقيه. حط منه صاحب الترجمة التالية، وهو بدوره تكلم فيه أيضا، فلا عبرة بكلام الأقران ببعضهم. من كتبه: المسند، وتاريخ صِفِّين، وتفسير القرآن، وقد ذكر السمعاني والذهبي أن الإسماعيلي سمع منه بالكوفة، مات سنة سبع وتسعين ومائتين وله خمس وتسعون.
انظر: (سؤالات السهمي ٧٢. وطبقات الحنابلة ٢/ ٣٠٠. والأنساب ١/ ٢٥٠. وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦٢. والسير ١٤/ ٤١. ولسان الميزان ٥/ ٢٣٣. ومعجم المؤلفين لكحالة ١٠/ ٢١٨).

Marfat.com

[٢٢/ أ] في جملة حديثه[١] .

[٦٠] -أبو جعفر محمد بن عثمان بن محمد بن أبي شيبة[٢] العبسي .

ببغداد .

أخبرنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة ، حدثنا علي بن حَكِيم[٣] ، حدثنا حُمَيد بن عبد الرحمن[٤] ، حدثنا حماد بن زيد[٥] ، عن أيوب السختياني[٦] ، عن الزهري[٧] ، عن سليمان بن يسار[٨] ، عن ابن عباس أن امرأة سألت النبيَّ ﷺ عن أبيها ، مات ولم يَحُجّ . قال : حُجِّي عَن أبيكِ[٩] .

---

(١) يبدو أن البَرقاني جمع أحاديث الحضرمي في «مسند» خاص به .

(٢) محدث حافظ، فقيه ، مؤرخ . له تاريخ كبير ، والسنن في الفقه ، والعرش وصفته . وهو ابن أخي أبي بكر بن أبي شيبة . وثقه جزرة ، وكذبه عبدالله بن أحمد وقال ابن حراش : كان يضع الحديث . وقال ابن عدي : لم أر له حديثا منكرا وهو على ما وصف لي عبدان لا بأس به . مات سنة سبع وتسعين ومائتين وقد قارب التسعين .

انظر : (تاريخ بغداد ٣/ ٤٢ . وتذكرة الحفاظ ٢/ ٦٦١ . والسير ١٤/ ٢١ . ولسان الميزان ٥/ ٢٨٠ . ومعجم المؤلفين لكحالة ١٠/ ٢٨٥ . ولاحظ الترجمة السابقة مع التعليق) .

(٣) ابن ذبيان الأوْدي الكوفي ثقة . مات سنة إحدى وثلاثين ومائتين . (تقريب التهذيب ٢٤٥) .

(٤) ابن حُميد الرؤاسي الكوفي . ثقة ، مات سنة تسع وتسعين ومائة ، وقيل بعدها .
(تقريب التهذيب ٨٤) .

(٥) (٦) (٧) ثقات أثبات . تقدموا .

(٨) الهلالي المدني . ثقة فاضل حد الفقهاء السبعة . مات بعد المائة وقيل قبلها
انظر : (الكاشف ١/ ٤٠٢ . وتقريب التهذيب ١٣٦) .

(٩) الحديث حسن الإسناد في هذا الوجه ، وهو صحيح من وجه [illegible]
مختلفة .

فقد خرجه النسائي بإسناد صحيح ، عن عثمان بن عبدالله بن [illegible] عن [illegible]
به سواء .

كما خرجه النسائي أيضا ، من حديث [illegible] عن [illegible]
متقاربة ، وفيها أن الحديث من جنس [illegible] وأنه صح أنه لا يستطيع [illegible] عن [illegible]
وقد خرجه الشيخان ، وأبو داود عن ابن عباس [illegible]

Marfat.com

[٦١] ـ أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور المقرىء الصائغ[١].

ببغداد سنة ست وتسعين.

أخبرني أبو جعفر محمد بن نصر بن منصور، حدثنا محمد بن إسماعيل بن جعفر أبو عبدالله[٢] بمدينة الرسول، حدثنا عبدالله بن سلمة الرَّبعي[٣]، عن محمد بن سلم بن شهاب الزهري[٤]، عن عُبيد الله بن عبدالله بن عُتبة بن مسعود[٥]، عن ابن عباس [٢٢/ ب] قال: بعث[٦]

= عن ابن عباس، عن الفضل بن العباس مرفوعاً. وقال الترمذي: حسن صحيح. ثم ذكر رواية ابن عباس عن عدد من الصحابة، وقال: سألت البخاري عنها فقال: أصحها ابن عباس، عن الفضل، عن النبي ﷺ. ويحتمل أن يكون ابن عباس سمعه من الفضل وغيره، مرفوعا، ثم رواه مرسلا.

انظر: (صحيح البخاري ١/ ١٨٦ في أول الحج، ٣/ ٥٩ في المغازي، ٤/ ٦١ في الاستئذان. وصحيح مسلم ٢/ ٩٧٣ حديث ١٣٣٤، ١٣٣٥. وسنن أبي داود ٢/ ٤٠٠ حديث ١٨٠٩، ١٨١٠. وجامع الترمذي ٣/ ٢٦٧ حديث ٩٢٨ ـ ٩٣٠. وسنن النسائي ٥/ ١١٦، وسنن ابن ماجه ٢/ ٩٧٠ حديث ٢٩٠٦ ـ ٢٩٠٩. والكبير للسيوطي ١/ ٤٩٩).

(١) قال الدارقطني: صدوق فاضل ناسك. وقال ابن المنادي: كُتب عنه على سِتر وثقة، اهـ.

مات سنة سبع وتسعين ومائتين.

انظر: (سؤالات الحاكم ١٤٧. وتاريخ بغداد ٣/ ٣١٨).

(٢) يعود نسبه إلى جعفر بن أبي طالب. قال أبو حاتم: منكر الحديث وقال أبو نعيم الأصبهاني: متروك.

انظر: (الجرح والتعديل ٧/ ١٨٩. ولسان الميزان ٥/ ٧٨).

(٣) قال العُقيلي: الرَّبعي منكر الحديث.

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٨٥ ترجمة عُقبة بن شدَّاد. ولسان الميزان ٣/ ٢٩٢).

(٤) ثقة ثبت. تقدم.

(٥) مدني ثقة ثبت فقيه، مات سنة ربع ـ وقيل ثمان ـ وتسعين. وقيل غير ذلك (تقريب التهذيب ٢٢٥).

(٦) كان ذلك سنة عشر من الهجرة.

انظر: (تاريخ الطبري ٣/ ١٧٤. والكامل في التاريخ ٢/ ٢٩٧).

Marfat.com

فَرْوةُ بن عامر الجُذَامي[1] إلى رسول الله ﷺ بإسلامه، وأهدى له بغلةً بيضاء[2]، وكان فروة عاملاً لقيصر ملك الروم على من يليه من العرب، وكان منزله عَمَّان[3] وما حولها، فلما بلغ الروم من أمره حبسوه، فقال في محبسه:

طَرَقَتْ سُلَيمَى مَوْهِناً[4] أصحابي ... والروم[5] بين الباب والقَرَوَان
صَدَّ الخَيَال وساءني ما قد أرَى ... فهَمَمْتُ[6] أن أُغفِي وقد أبكانِي
لا تكحِلنَّ العينَ بَعْدي إثمِداً ... سُلْمَى ولا تُرَين للأيمَان[7]
ولقد عَلِمتَ أبا كُبَيْشَة أنني ... وسَط الأعِزَّةِ لا يُحَسُّ بشَانِي[8]
فَلَئن هَلكتُ لتَفْقِدَنَّ أخاكُم ... ولَئِن أُصِبْتُ[9] لتعْرِفن مكاني

---

(١) وقيل: فروة بن عمرو الجذامي، وقيل: ابن نفاثة، وقيل: ابن سنان، وقيل: ابن عامر، وهو ابن عم النبي ﷺ، فهو مخضرم.

انظر: (أسد الغابة ٤/ ٣٥٦، والإصابة ٣/ ٢١٣).

(٢) الحديث واهي الإسناد من هذا الوجه. وقد خرجه ابن سعد بإسناد ضعيف لضعف الواقدي فيه، وباقي رجاله ثقات. وفيه تابع الزهري على روايته عن الزهري معمرٌ عند راشد، وابنُ أخي الزهري إلى قوله: «وأهدى له». وفيه زيادات. وخرجه مسلم عن يونس بلفظ آخر مطولاً، ورد فيه ذكر إهداء البغلة.

انظر: (صحيح مسلم ٣/ ١٣٩٨ في التهجد، باب فرض قيام الليل، حديث ١١١٥، وطبقات ابن سعد ١/ ٢٦٢).

(٣) وقيل: مُعان.

انظر: (السيرة لابن هشام ٤/ ١١٦، وطبقات ابن سعد ١/ ٢٦٢، ٢٦١، ومعجم ما استعجم من أسماء البلاد والأمكنة ٢/ ١٠٦١، ومعجم البلدان ٤/ ٢٩٠، ومراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع ٣/ ١٣٣٧، وتاج العروس ٧/ ٣٩٠، ومعجم ما استعجم ٤/ ١٣٠٠، وتاج العروس ٧/ ٣٩٠، ومعجم البلدان ٤/ ٢٩٠، ومراصد الاطل

ولقد عُرِفْتُ بكل ما جَمعَ الفتَى من راية وبنَجْدةٍ[1] وَبيَان[2]

قال: فلما أجمعوا صَلْبَه صلبوه على ماء يقال له عفراء[3] فلسطين، فلما رُفع قال: [٢٣/ أ].

ألا هل أتى سُلمَى بأَنَّ خَلِيلَها[4] على ماء عفراء فوق إحدى الرواحل
بحرُ نَاقَة لم يَضْربِ[5] الفَحْلُ أُمَّها مَشذَّبَةٍ[6] أطرافُها بالمَناجِل[7]

وقال[8]:

بَلِّغ سُراة[9] المسلمين بأنني سِلْمٌ لربي أعظمي وبَنَاني[10]

---

(١) النجدة: الشجاعة في القتال وسرعة الإغاثة.

(٢) وفي السيرة السابقة ورد هذا البيت بلفظ آخر:
ولقد جمعت أجل ما جمع الفتَى من جودة وشجاعة وبيان

(٣) عفراء حصن قريب من بيت المقدس.
انظر: (مراصد الاطلاع ٢/ ٩٤٦).

(٤) وفي السيرة لابن هشام ٤/ ١٧٦: «حليلها» بإهمال الحاء. وفي الكامل في التاريخ ٢/ ٢٩٧: بإعجامها.

(٥) وفي السيرة السابقة: «على... إلخ»، وفي الكامل السابق: «على ناقة لم يلقح». بدل «بحر.. إلخ».

(٦) المشذّبة: الشجرة التي قطعت أغصانها فتبدو طويلة. والمراد هنا: أنها ناقة طويلة.
انظر: (أساس البلاغة ٢٣١. مادة: شذب).

(٧) المناجل: جمع منجل، وهي آلة يدوية حادة تستعمل للحصاد وقطع الأغصان.
انظر: (المعجم الوسيط ٢/ ٩٠٤ مادة: نجل).

(٨) وفي السيرة لابن هشام ٤/ ١٧٧: فزعم الزهري، أنهم لما قدموه ليقتلوه قال: وذكر هذا البيت. وعزا ابن الأثير - في أسد الغابة ٤/ ٣٥٧ - هذا القول إلى ابن إسحاق).

(٩) سراة المسلمين: أشرافهم. (تهذيب اللغة ١٣/ ٥٣ مادة: سرو).

(١٠) وكذا نقله ابن حجر عن ابن إسحاق. وعند ابن هشام، وابن الأثير: «مقامي» بدل «بناني».
انظر: (السيرة لابن هشام ٤/ ١٧٧. والكامل في التاريخ ٢/ ٢٩٧ والإصابة ٣/ ٢١٣).
والبنان: أطراف الأصابع.
وقد خرج ابن سعد هذا الخبر مجرداً من هذه الأبيات من طريق أخرى. وأخرجه ابن الأثير =

Marfat.com

قال البَرْقاني: سمعت الإسماعيلي يقول: حدث به محمد بن يَحيَى[1]، عن محمد بن إسماعيل بن جعفر[2]. والمحَامِلي[3] حدث به عن شيخي. وهو حديث جليل وقد خُولف في إسناده.

[٦٢] - أبو بكر محمد بن يحيَى بن سليمان المِرْوَزي[4].

أخبرنا أبو بكر محمد بن يَحيَى بن سليمان المروزي وجماعة قالوا: حدثنا داود بن عَمرو[5]، حدثنا حِبَّان بن علي[6]، عن محمد بن كُرَيْب[7]،

= بسنده إلى ابن إسحاق، وحذف الأبيات التي قالها في حبسه. وأورده ابن هشام - في السيرة ٤/ ١٧٦ - كاملاً مع الأبيات جميعها، كما أورده ابن الأثير في تاريخه ٢/ ٢٩٧، وحذف الأبيات الثلاثة الأخيرة من المقطع الأول وفي أسد الغابة ٤/ ٣٥٧، حذف المقطع الأول كله. وذكره ابن حجر في الإصابة ٣/ ٢١٣ مجردا من الشعر وذكر البيت الأخير فقط.

(١) هو صاحب الترجمة التالية.

(٢) هو شيخ صاحب الترجمة. تقدم آنفا.

(٣) هو الحسين بن إسماعيل الضبي البغدادي الحافظ قاضي الكوفة. قال الخطيب: كان فاضلا صادقا دينا. وعدله ابن المظفر بابن صاعد في العلم والثقة. صاحب تصانيف. مات سنة ثلاثين وثلاثمائة وله خمس وتسعون.

انظر: (تاريخ بغداد ٨/ ١٩. وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٤).

(٤) مقرئ محدث مشهور. وثقه الخطيب، وقال الدارقطني: صدوق. مات سنة ثمان وتسعين ومائتين.

انظر: (سؤالات الحاكم ١٤٢. وتاريخ بغداد ٣/ ٤٢٢. وتفسير ١٤/ ٤٨. وتذكرة الحفاظ ٢/ ٢٧٦).

(٥) ابن زهير الضبي البغدادي. ثقة، مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: (الكاشف ١/ ٢٩٠. وتقريب التهذيب ٩٦).

(٦) العنزي الكوفي. مختلف فيه، بين تليين وتضعيف. ولم يترك. قال النقاد إلى تضعيفه، إلا أنه لم يُترك، فهو ممن يعتبر بحديثه. مات سنة خمس وتسعين ومائة.

انظر: (أحوال الرجال للجوزجاني ١٠. وتاريخ الدارمي ١٠٥. والضعفاء ١/ ٢٠١ وميزان الاعتدال ١/ ٤٤٩. وتهذيب التهذيب ٢/ ١١٣. وتقريب التهذيب ٦٢).

(٧) مولى ابن عباس. ضعيف مات بعد سنة خمسين ومائة.

Marfat.com

عن أبيه[1]، عن ابن عباس قال: قال رسول الله ﷺ: ثلاثٌ وثلاثٌ وثلاث[2] لا يمين فيهنّ [٢٣/ ب]؛ لا يمين للولدِ مع وَالدِهِ، ولا للملوك مع سيِّدِهِ ولا للمرأةِ مع زوجِهَا[3].

وأمّا المَلْعُون منهنَّ: فمعلونٌ من ادَّعَى لغير أبيه، ومعلونٌ من سَبَّ والدَيْهِ[4]، وملعونٌ من غيَّرَ تُخُومَ الأرض.

وأما الذي أشكُّ فيهنّ، فلا أدري، ألعن تُبّع أم لا؟ ولا أدري، أكان عُزَيْر نبياً أم لا؟ ونسيتُ التاسعة[5][6].

= انظر: (الكاشف ٣/ ٩٢. وتقريب التهذيب ٣١٦).

(١) أبو كريب بن أبي مسلم الهاشمي مولى ابن عباس. أبو رشيدين المدني. ثقة، مات سنة ثمان وتسعين.
انظر: (الكاشف ٣/ ٨. وتقريب التهذيب ٢٨٥).

(٢) يوجد سقط قبل قوله: «لا يمين» ذكره السيوطي، ولفظه: «فثلاث لا يمين فيهنّ، وثلاث الملعونُ فيهنَّ، وثلاث أشكُّ فيهنّ، فأما الثلاث التي». عزاه السيوطي للإسماعيلي في هذا المعجم. ومعناه: ثلاث أعدُّهن، وأبيِّن حُكمُهنَّ.
انظر: (فيض القدير ٣/ ٣٠٩).

(٣) أي لو كانت يمين الولد يحصل بسببه لوالده نحو أذى، طُلِب من الولد أن يكفر عن يمينه، وكذا بالنسبة للمرأة مع زوجها، والمملوك مع سيده.
انظر: (فيض القدير ٣/ ٣٠٩).

(٤) وذكره السيوطي بلفظ: «فملعون من ذبح لغير الله، وملعون من لعن والديه». بدل «فملعون من ادعى... إلخ».
انظر: (فيض القدير ٣/ ٣٠٩).
انظر: (فيض القدير ٣/ ٣٠٩).

(٥) والتاسعة هي: «ولا أدري الحدود كفارة لأهلها أم لا»؟ (المصدر السابق).

(٦) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه، وقد عزاه السيوطي إلى أبي بكر الإسماعيلي في هذا الكتاب، وإلى ابن عساكر في تاريخه، عن ابن عباس به، وأشار السيوطي إلى تحسين الحديث. (فيض القدير ٣/ ٣٠٩).
وقد خرج الإمام أحمد شطره الثاني «فملعون... الأرض». من طريق عكرمة عن ابن عباس مرفوعا بنحوه، وفيه زيادات، وليس فيه «من ادعى لغير أبيه». =

Marfat.com

[٦٣] - أبو عبدالله محمد بن عمران بن علي المقابري الزاهد[١].

جُرجاني سنة تسع وثمانين ومائتين.

حدثنا أبو عبدالله محمد بن عمران، حدثنا علي بن الجعد[٢]، أخبرنا شعبة[٣] عن عَمرو بن مُرَّة[٤] قال: سمعت أبا وائل[٥]، عن عائشة، عن النبي ﷺ قال: إذا تصدَّقَتِ المرأةُ مِنْ بيتِ زوجِهَا كُتِبَ لها أجر ولزَوجِها مِثْل ذلك وللخازن مثل ذلك من غير أن يُنْقِصَ بعضهُم من أجور بعض شيئاً،

= وأصل الحديث ثابت من غير حديث ابن عباس، إلا أنه مقسم إلى ثلاثة أقسام.

فقد أخرج قسمه الأول «لا يمين.. زوجها»: عبد الرزاق من حديث جابر بن عبد الله مرفوعا به، وفيه زيادات. وقال السيوطي: فيه حزام بن عثمان الأنصاري، قال في المعنى متروك باتفاق.

وأما قسمه الثاني: فقد أخرجه مسلم، والنسائي، وأحمد. من حديث علي بن أبي طالب مرفوعاً بنحوه، وفيه زيادات، وليس فيه: من ادعى لغير أبيه. كما عزاه الهيثمي إلى أبي يعلى من حديث جابر مرفوعاً بنحوه ولم يذكر تحوه الأرض.

وأما قسمه الثالث «وأما الذي شك...». فقد عزاه السيوطي في الدر إلى ابن مردويه، وابن عساكر - وأحسبه عن ابن عباس -.

انظر: (صحيح مسلم ٣/ ١٥٦٧ حديث ١٩٧٨. وسنن النسائي ٨/ ٢٣٢. ومصنف عبد الرزاق ٨/ ٤٦٥ حديث ١٥٩١٨. ومسند أحمد ١/ ١٠٨، ١١٨، ١٥٢، ٢١١، ٣٠٩، ٣١١ ومجمع الزوائد ٨/ ١٤٩، والدر المنثور ٣/ ٢٣٠. والكبير للسيوطي ١/ ٩٤٠).

(١) قال السهمي: كان ينزل ناحية مقابر سيسان أبد. وقد هدك. مات سنة خمس وسبعين ومائتين. اهـ. ولم يتعرض له بجرح ولا تعديل.

(تاريخ جرجان ٤٤٣).

(٢) الجوهري البغدادي. ثقة ثبت رُمي بالتشيع. مات سنة ثلاثين [illegible] ٢٤٤).

(٣) ابن الحجاج. ثقة حافظ. تقدم.

(٤) ابن عبدالله الجملي الهمداني الكوفي الأعمى. ثقة عابد [illegible] ومائة. (تقريب التهذيب ٢٦٢)

(٥) هو شقيق بن سلمة. ثقة مخضرم. تقدم.

Marfat.com

لزوجِهَا بما اكْتَسَب [٢٤/ أ]، ولها بما أَنْفَقَت[١].

قال: وحدثنا علي بن الجعد، أخبرنا شعبة، عن منصور[٢] والأعمش[٣]، عن أبي وائل، عن مسروق[٤]، عن عائشة، عن النبي ﷺ مِثْلَه وزاد فيه: غير مُفْسِدَةٍ»[٥]»[٦].

[٦٤] ـ «أبو يحيى محمد بن يحيى بن محمد بن بَيْتان[٧] الرُّوْيَاني.

---

(١) في إسناده المقابري. لم أقف على حاله، وباقي رجاله ثقات.
وقد أخرجه الترمذي وحسنه، والنسائي، وأحمد. كلهم من طريق محمد بن جعفر، عن شعبة به. وأسانيدهما صحيحة.
انظر: (جامع الترمذي ٣/ ٥٨. حديث ٦٧١. وسنن النسائي ٥/ ٦٥ كلاهما في الزكاة، باب نفقة ـ صدقة ـ المرأة من بيت زوجها. ومسند أحمد ١/ ٩٩).

(٢) ابن المعتمر. ثقة ثبت.

(٣) ثقة حافظ. تقدما.

(٤) ابن الأجدع الكوفي. ثقة فقيه عابد مخضرم. مات سنة اثنتين وستين، أو بعدها بسنة. (تقريب التهذيب ٣٣٤).

(٥) وكذلك في إسناده المقابري، لم أعثر عليه، وهو صحيح من أوجه أخرى وله فيها متابعات.
فقد أخرجه البخاري في الزكاة، باب أجر المرأة إذا تصدقت أو أطعمت من بيت زوجها. عن آدم بن أبي إياس، عن شعبة به.
كما رُوي من طريق مختلفة، عن كل من منصور بن المعتمر، والأعمش مع تقديم وتأخير.
فحديث منصور: أخرجه الشيخان، وأبو داود والترمذي، وقال: حديث حسن صحيح، وهذا أصح من حديث عمرو بن مرة، عن أبي وائل. وحديث الأعمش، أخرجه الشيخان، وابن ماجه.
انظر: (صحيح البخاري ١/ ١٧٥، ١٧٧ في الزكاة، ٢/ ٤ في البيوع. وصحيح مسلم ٢/ ٧١٠ حديث ١٠٢٤. وسنن أبي داود ٢/ ٣١٥. حديث ١٦٨٥. وجامع الترمذي ٣/ ٥٨ حديث ٦٧٢ ـ أخرجه الثلاثة في الزكاة ـ. وسنن ابن ماجه ٢/ ٧٦٩ في التجارات باب ما للمرأة من مال زوجها حديث ٢٢٩٤).

(٦) تاريخ جرجان ٤٤٣.

(٧) وفي تاريخ جرجان ٢٢٤ ترجمة سعد بن سعيد الجرجاني: «محمد بن محمي بن محمد بن بيان».

Marfat.com

بها[1].

صاحب إبراهيم بن موسى الفَرَّاء، سَنَةَ تسع وتسعين[2].

حدثنا أبو الحسين بز بَيْتان، حدثنا أبي[3]، حدثنا سعد بن سعيد الجُرجاني[4]، حدثنا سفيان الثوري[5]، عن الأعمش[5]، عن أبي وائل[5]، عن مسروق[5]، عن عائشة قالت: أوتر رسول الله ﷺ من أَوَّلِ الليلِ وآخرِهِ وأَوْسطِهِ، فانتهى وِتْرُهُ[6] إلى آخِرِه»[7]»[8].

---

(١) أي بمدينة رُوْيان بنواحي طبرستان.

(٢) يريد تسع وتسعين ومائتين.

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) ضعيف، تقدم.

(٥) ثقة، تقدم.

(٦) المراد بأوله: بعد صلاة العشاء. وبانتهاء وتره إلى آخره: كان آخر أمره الإيتار آخر الليل.
انظر: (صحيح مسلم بشرح النووي ٦/ ٢٤. صلاة الليل والوتر. وفتح الباري ٢/ ٤٠٦ في الوتر).

(٧) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه، وهو مخرج عند الجماعة من وجه آخر، وله شواهد ومتابعات قاصرة.

فقد أخرجه الجماعة في باب ساعات ـ أو وقت، أو ما جاء في ـ الوتر. من طرق مختلفة توبع فيها أبو وائل على روايته عن مسروق بهذا الإسناد، تابعه عليه ـ في الصحيحين ـ مسلم بن صُبَيْح بلفظ مقارب. (خرجه الشيخان، وأبو داود).

وتابعه عليها أيضا ـ يحيى بن وثّاب بلفظ مقارب. (خرجه مسلم، وأصحاب السنن الأربعة).

وقال الترمذي: حسن صحيح وهو الذي اختاره بعض أهل العلم [illegible] من [illegible]

انظر: (صحيح البخاري ١/ ١٢٦. وصحيح مسلم ١/ ٥١٢ في صلاة [illegible] الليل وعدد ركعات النبي [illegible] حديث ٧٤٥. وسنن أبي داود ٢ [illegible] الترمذي ٢/ ٣١٨. حديث ٤٥٦. وسنن النسائي ٣ ٢٣٠ [illegible] ١١٨٥).

(٨) تاريخ جرجان ٢٢٤ في ـ ترجمة سعد بن سعيد الجرجاني [illegible] أبو العباس محمد بن يحيى بن منده

Marfat.com

[٦٥] ـ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن سَعيد البَزَّاز[١] الواسطي.

حدثنا محمد بن أحمد بن سعيد الواسطي، حدثنا هارون بن زيد [٢٤/ ب] ابن أبي الزرقا[٢]، حدثنا أبي[٣]، عن حماد بن شعيب[٤]، عن أبي يحيى القَتَّات[٥]، عن مجاهد[٦]، عن ابن عُمر قال: أخذ النبيّ ﷺ ببعض جسدي، فقال: كُنْ في الدُّنيا كأنّكَ غَريبٌ أو عَابِرُ سَبِيل[٧].

---

(١) لم أعثر عليه.

(٢) الثعلبي الموصلي نزيل الرملة: قال النسائي: لا بأس به. وقال أبو حاتم: صدوق وتبعه ابن حجر. ووثقه ابن حِبان، ومَسْلمة بن قاسم والذهبي، مات بعد سنة خمسين ومائتين.
انظر: (الكاشف ٣/ ٢١٣. وتهذيب التهذيب ١١/ ٥. وتقريب التهذيب ٣٦١).

(٣) أبوه: زيد بن يزيد. قال الذهبي: صدوق. وقد وثقه ابن معين وأبو حاتم وابن حبان، وابن حجر. مات سنة أربع وتسعين ومائة.
انظر: (الكاشف ١/ ٣٣٩. وتهذيب التهذيب ٣/ ٤١٣. وتقريب التهذيب ١١٣).

(٤) التميم الجِمَّاني الكوفي نزيل البصرة. ضعفوه، وقال ابن عدي: يُكتب حديثه مع ضعفه. بقي إلى حدود السبعين ومائة.
انظر: (التاريخ لابن معين ٢/ ١٣٢. وسؤالات ابن أبي شيبة لابن المديني ٧٨. وأحوال الرجال للجوزجاني ٧٣. والمجروحين لابن حِبان ١/ ٢٥١. والكامل لابن عدي ٦٥٩. والمغني للذهبي ١/ ١٨٩ ولسان الميزان ٢/ ٣٤٨. وتعجيل المنفعة ٧٠).

(٥) كوفي لَيِّن الحديث بقي إلى حدود الثلاثين ومائة. ونسبته إلى بيع القتّ ـ الفصَّة ـ..
انظر: (اللباب ٣/ ١٤. والكاشف ٣/ ٣٩٠. وتقريب التهذيب ٤٣٢).

(٦) ابن جَبْر المكي، إمام في التفسير، ثقة حجة في الحديث. مات سنة أربع ومائة.
انظر: (الكاشف ٣/ ١٢٠. وتقْريب التهذيب ٣٢٨).

(٧) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه، وهو مخرَّج عند البخاري وغيره وله عندهم متابعات قاصرة.
فقد تابع القتَّات على روايته عن مجاهد، الأعمشُ.
وفيه «بمنكبي» بدل «ببعض جسدي». وزاد قولاً لابن عمر. (أخرجه البخاري والترمذي).
وتابعه عليها أيضا، ليث بن سعد. وزاد فيه: «وعدَّ نفسك من أهل القبور». (أخرجه ابن = ماجه، والترمذي وزاد قولا لابن عمر).

Marfat.com

[٦٦] - **أبو عبدالله «محمد بن القاسم بن محمد بن عبدالله بن عبد الرزاق الجُمَحي المكي**[١] .

بمكة سنة ست وتسعين ومائتين»[٢] .

حدثنا أبو عبدالله بن عبد الرزاق، حدثنا أبو حُمَة[٣]، عن أبي قُرَّة[٤] عن زَمْعَة بن صالح[٥]، عن يعقوب بن عطاء[٦]، عن الزهري[٧]، عن سالم[٨]، قال: قال عبدالله[٩]: قال رسول الله ﷺ: ما حقُّ امرئٍ مسلم تَمُرُّ عليهِ ثلاثُ ليالٍ إلا ووصيَّتهُ مكتوبة عنده[١٠].

= انظر: (صحيح البخاري ٤/ ٨٢ في الرقاق، باب قول النبي ﷺ كن في الدنيا... وجامع الترمذي ٤/ ٥٦٧ في الزهد، باب ما جاء في قصر الأمل، حديث ٢٣٣٣. وسنن ابن ماجه ٢/ ١٣٧٨ في الزهد، باب مثل الدنيا، حديث ٤١١٤).

(١) ذكره الفاسي المكي ولم يتعرض له بجرح ولا بتعديل. (العقد الثمين ٣/ ٢٥٨).

(٢) العقد الثمين ٣/ ٢٥٨.

(٣) هو محمد بن يوسف الزبيدي. صدوق، تقدم.

(٤) هو الزَّبيدي. ثقة يغرب، تقدم.

(٥) هو الجندي اليماني نزيل مكة. ضعيف وحديثه عند مسلم مقرون، من السادسة. وقد ... حجر. وقال الفلاس جائز الحديث مع الضعف وقال الذهبي صالح الحديث.

انظر: (المغني للذهبي ١/ ٢٤٠. وتهذيب التهذيب ٣ ٣٣٨. وتقريب التهذيب ١٠١

(٦) هو ابن أبي رباح المكي. قال الذهبي، وابن حجر ضعيف. وقال ... وهو قول ابن عدي، وزاد وعدة عن ... وزمعة بن صالح، وعن زمعة ثوقة. وذكره ... فيه نسمع. مات سنة خمس وخمسين ومائة وله ست وثمانون.

انظر (الكامل لابن عدي ١/ ٢٦٠١. والجرح ٣ ٢٩٣. ... وتقريب التهذيب ١٣٥).

(٧) (٨) ثقتان تقدما، تقدما. والذي هو ... عبدالله ...

(٩) ابن عمر بن الخطاب. تقدم.

(١٠) الحديث ضعيف لإسناده من هذه الوجه وجود ... من طرق ... وفي ... وجه جزئي، وله شواهد ... ضعاف وغيرها.

فقد تابع يعقوب بن عطاء عليه ... عن ابن عمر، ... وتابع ... ا ...

Marfat.com

[٦٧] ـ أبو حنيفة محمد بن حنيفة بن ماهان الواسطي.

ببغداد سنة [٢٥/ أ] سبع وتسعين[١].

حدثنا محمد بن حنيفة بن ماهان إملاءً، حدثنا أبو الربيع خالد بن يوسف السَّمْتي[٢]، حدثنا عبد العزيز[٣] الدَّراوَرْدِي، عن موسى بن مَتَّاح ـ قاله أبو حنيفة بالتاء وإنما هو مَيَّاح بالياء[٤] ـ قال: وكان القاسم بن

= يوصي فيه يبيت ثلاث . . .) بعد قوله: «مسلم» ثم أضاف: «قال ابن عمر: ما مرت عليَّ منذ سمعت رسول الله ﷺ قال ذلك إلا وعندي وصيتي». (أخرجه مسلم والنسائي من طريقين، لم يذكر في إحداهما قول ابن عمر).

وتابعه عليها أيضاً، عمرُو بن الحارث، وعقيلُ الأموي، ومَعْمرُ بن راشد، بالزيادات السابقة. (أخرجه مسلم).

وتابع سالم على روايته عن أبيه، نافعُ مولى ابن عمر. وفيه: «له شيء يوصي فيه يبيت ليلتين» بدل «تمر. . . ليال». (أخرجه الجماعة وقال الترمذي: حسن صحيح).

انظر: (صحيح البخاري ٢/ ٨٤. وصحيح مسلم ٣/ ١٢٤٩ حديث ١٦٢٧ وسنن أبي داود ٣/ ٢٨٢ حديث ٢٨٦٢. وجامع الترمذي ٣/ ٣٠٤ في الجنائز، حديث ٩٧٤، وفي ٤/ ٤٣٢ حديث ٢١١٨. وسنن النسائي ٦/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩. وسنن ابن ماجه ٢/ ٩٠١ حديث ٢٦٩٩. كلهم في أول كتاب الوصايا).

(١) يعني: ومائتين. قال الدارقطني: ليس بالقوي اهـ. بقي إلى حدود سنة ثلاث وثلاثمائة.
انظر: (سؤالات الحاكم ١٥٢. وتاريخ بغداد ٢/ ٢٩٦. والمغني للذهبي ٢/ ٥٧٤، ولسان الميزان ٥/ ١٥٠).

(٢) البصري. قال الذهبي: ضعيف، وقال مرة: فيه تضعيف، وأبوه ساقط وقال ابن حِبان: يعتبر حديثه من غير روايته عن أبيه. ونُسبته إلى السَّمْت والهيئة.
انظر: (ثقات ابن حِبان ٨/ ٢٢٦. والأنساب ٧/ ١٣٣. والمغني للذهبي ١/ ٢٠٨. وميزان الاعتدال ١/ ٦٤٨).

(٣) ابن محمد المدني. صدوق. قال النسائي: حديثه عن عبيد الله العُمري منكر. مات سنة ست أو سبع وثمانين ومائة.
انظر: (الكاشف ٢/ ٢٠١. وتقريب التهذيب ٢١٦).

(٤) هو موسى بن عمران بن مَتَّاح ـ بالنون المشددة على الصحيح كما قاله الذهبي وابن حجر ـ المدني. وذكر ابن حجر في تعجيل المنفعة: «مباح» بالموحدة الخفيفة تصحيفاً، وقال: ليس =

Marfat.com

محمد[1] صَمُوتاً، فلما استُخلف عُمر بن عبد العزيز[2]، قال: اليومَ تَنْطِقُ العذراءُ في سِترِهَا، سمعتُ عائشةَ تقولُ: لما قُبض رسول الله ﷺ اشْرَأبَّ[3] النِفَاقُ، وارتدَّت العرب، وعاد أصحاب محمد كأنهم مِعْزَى[4] مَطِيرَة[5] في حِفْشٍ[6]، فوالله ما اختلفوا فيه من أمرٍ إلاَّ طارَ أبي بكَذَى وَغنَائِها[7]، ثم كانت تقول: كان والله ـ تعني عُمر بن الخطاب ـ أَحْوَذِيّاً[8] نَسِيجَ وَحْدِهِ الذي أعدَّ للأمورِ أَقرانَها[9].

= بمشهور. ووثقه ابن حبان، وسكت عنه البخاري وابن أبي حاتم.

انظر: (الكبير للبخاري ٧/ ٢٩٦. والجرح والتعديل ٨/ ١٥٩. وثقات ابن حبان ٧/ ٤٥٠. والمشتبه للذهبي ٢/ ٦٢١. وتبصير المنتبه ٤/ ١٣٣٢. وتعجيل المنفعة ٢٧١).

وجاء في تبصير المنتبه: «صحفه الإسماعيلي في معجمه، وكان شيخه قد صحفه قبله، فذكره شيخه بالمثناة من فوق فرده الإسماعيلي بالياء المثناة من تحت؛ فوهما».

(١) هو ابن أبي بكر ثقة أحد فقهاء المدينة، مات سنة ست ومائة. (تقريب التهذيب ٢٧٩).

(٢) هو خامس الخلفاء الراشدين، ثقة إمام. ولد سنة إحدى وستين، وكانت خلافته من سنة تسع وتسعين إلى سنة إحدى ومائة.

انظر: (تقريب التهذيب ٢٥٥. وتاريخ الخلفاء للسيوطي ٣٦٣).

(٣) إذا مدَّ عنقه، وارتفع لينظر. والمراد به هنا ظهور النفاق واستحكام أمرهم.

انظر: (النهاية لابن الأثير ٢/ ٤٥٥. والمعجم الوسيط ١/ ٤٧٧).

(٤) المعْزى: الماعز، واحدها معْزاة. وهي ذات الشعر من الغنم، خلاف الضأن.

انظر: (مختار الصحاح ٦٢٧).

(٥) أي أصابها المطر.

(٦) الحفش: البيت الصغير (النهاية لابن الأثير ١/ ٤٠٧. والفاخر للأزهري ١/ ١٥٤).

(٧) أي سرع إلى قطع الخلاف وتسويته.

انظر: (تهذيب اللغة ١٠/ ٣٢٣، ٣٣٦).

(٨) عالم بالأمور، جيدا في تدبيرها، وحل معضلاتها.

انظر: (المعجم الوسيط ١/ ٢٠٥).

(٩) إسناده ضعيف، في هذا الوجه، وله شاهد عند البخاري في [illegible]

عند الواحدي في [illegible]

ابن هشام وليس فيه ذكر [illegible]

وقد عزاه السيوطي إلى [illegible]

Marfat.com

[٦٨] - «**محمد بن علي بن عثمان بن حمزة بن عبد [الله بن][1] المُنْذِر بن أُبَيّ [٢٥/ ب] ابن كعب الأنصاري**[2] .

بجُرجان في أيام مَقْدَم إسماعيل بن أحمد جُرجان[3] قبل التسعين»[4] إن شاء الله .

حدثنا محمد بن علي بن عثمان بن حمزة الأنصاري إملاءً، قال حدثنا إبراهيم بن العلاء بن الضحاك الزبيدي الحمصي[5]، حدثنا إسماعيل بن عَيّاش[6]، عن شُرَحْبِيل بن مسلم[7]، عن رَوْح بن زِنْبَاع[8] أنّه

= عن عائشة، وذكرت نحوه مع زيادات تتعلق بالدفن، والميراث، وليس فيه ذكر عمر، بل أورد ذكره منفرداً في سيرته .

انظر: (سيرة ابن هشام ٤/ ٢١١. وتاريخ خليفة ١٠٢. والبداية والنهاية ٦/ ٣٤٣ - ٣٤٤. وتاريخ الخلفاء للسيوطي ١٢٠، ١٩٤ - ١٩٥).

(١) التكملة من حاشية الأصل .

(٢) مدني الأصل. قال الحاكم: روى بخراسان عن الأئمة عجائب. وقال الذهبي: روى طامات، بقي إلى سنة ثلاث وتسعين ومائتين .

انظر: (تاريخ جرجان ٤٤١. وميزان الاعتدال ٣/ ٦٥٢. والمغني للذهبي ٢/ ٦١٦. والتحفة اللطيفة ٣/ ٦٨٠).

(٣) السامانى، رأس الدولة السامانية، وصاحب خراسان (٢٨٨ - ٢٩٥ هـ).

انظر: (السير ١٤/ ١٥٤).

(٤) تاريخ جرجان ٤٤١: نحوه، إلا أنه فيه تحديد تاريخ ذلك. نقلا عن الإسماعيلي، سنة تسع وثمانين ومائتين. وزاد: «وكتبنا عنه».

(٥) يعرف بزِبْرِيق، أو بابن زِبْريق. قال أبو حاتم والذهبي: صدوق. وقال ابن عدي، وابن حجر: مستقيم الحديث إلا في حديث استعتاب الخيل فإنّه من عمل ابنه محمد. مات سنة خمس وثلاثين ومائتين وله ثلاث وثمانون .

انظر: (الكاشف ١/ ٨٩. وتهذيب التهذيب ١/ ١٤٩. وتقريب التهذيب ٢٢).

(٦) حمصي صدوق . . . ، تقدم.

(٧) حمصي صدوق فيه لين من الثالثة .

انظر: (الكاشف ٢/ ٨. وتقريب التهذيب ١٤٤).

(٨) الجذامي، أبو زرعة الشامي، عامل عبد الملك بن مروان على فلسطين ذكر بعضهم أنه له صحبة، ونفى ذلك الذهبي وابن حجر. وقد وثقه ابن حِبان، وقال الذهبي: صدوق. مات =

Marfat.com

أتى تميماً الداري[1] فوجَدهُ يُنَقِّي شعيراً لفرسِهِ وحوله أهْلُه، فقال له رَوْح: أما كان في هؤلاء من يكفيك؟ فقال: بلى، ولكن سمعت رسول الله ﷺ يقول: ما من امرىءٍ مسلمٍ يُنَقِّي شعيراً لفرسِهِ ثم يُعَلِّقُه عليه، إلاّ كَتَبَ الله له بكلِّ حبَّةٍ حَسَنَة[2].

[٦٩] - أبو بكر محمد بن علي بن العباس[3].

ببغداد.

حدثنا أبو بكر محمد بن علي بن العباس، حدثنا [٢٦/ أ] سُرَيْج ابن يُونس[4] حدثنا [أبو][5] إسماعيل المؤدِّبُ[6]، عن يعقوب بن

= سنة أربع وثمانين بالأردن.

انظر: (ثقات ابن حبان ٤/ ٢٣٧. والسير ٤/ ٢٥١. والإصابة ١/ ٥٢٤. وتعجيل المنفعة ٩٠. وتهذيب تاريخ دمشق ٥/ ٣٤٠).

(١) هو تميم بن أوس. صحابي مشهور. حدث عنه النبي ﷺ حديث الجسّاسة. سكن فلسطين بعد قتل عثمان، ومات سنة أربعين.

انظر: (الاستيعاب ١/ ١٩٣. والإصابة ١/ ١٨٣).

(٢) الحديث واهي الإسناد من هذا الوجه، وافته محمد بن علي الأنصاري صاحب ترجمته وهو حسن الإسناد من وجه آخر، خرجه الإمام أحمد وابن الأثير. بإسناده من صحيح الإمام أحمد بنحوه. وفيه تابع إبراهيم الزبيديَّ على روايته عن ابن عيينة، وهو المعافى بن عمران الخولاني الحمصي عنه به.

وعزاه السيوطي إلى الطبراني في الأوسط، وابن عساكر في تاريخه. كلهم عن تميم الداري به.

انظر: (مسند أحمد ٤/ ١٠٣. وجامع المسانيد ١/ ٢٥٦. وتحفة الأحوذي للمباركفوري ١/ ٣٠٣).

(٣) وتتمة نسبه كما هو واضح من سؤال السلفي المتقدم. وهو محمد بن [illegible] الحنفي وثلاثمائة. (تاريخ بغداد ٣/ ٦٩).

(٤) [illegible] وثلاثين ومائتين. وقد مرّ ترجمته مفصلة.

انظر: (الكاشف ١/ ٣٤٩. وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٥١. و[illegible]

(٥) [illegible]

(٦) هو إبراهيم بن [illegible]

Marfat.com

عطاء[1]، عن أبيه[2]، عن ابن عباس، قال: جاءت أم سُلَيم[3] إلى رسولِ الله ﷺ فقالت: حَجَّ أبو طلحة[4] وابنُه وتركاني، فقال لي: يا أم سُلَيم، عُمْرَةٌ في رَمَضَانَ تُجْزِكِ مِنْ حَجَّةٍ [5].

[٧٠] ـ أبو جعفر محمد بن أحمد بن فَضَاءٍ الجَوْهَرِي البصري[6].

بها.

حدثنا ابن فَضَاء الجوهري، حدثنا هُدْبة بن خالد[7]، حدثنا حماد بن زيد[8]

= التاسعة.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٢٦. وتقريب التهذيب ٢٠).

(١) ابن أبي رباح المكي. ضعيف عنده غرائب. وخاصة إذا روى عنه أبو إسماعيل المؤدب، وهو ممن يُكتب حديثه، وهو مدلس. وقد تقدم.

(٢) ثقة، تقدم.

(٣) هي بنت مِلْحان الأنصارية والدة أنس بن مالك. ماتت في خلافة عثمان.

انظر: (طبقات ابن سعد ٨/ ٤٢٤. والإصابة ٤/ ٤٦١).

(٤) هو زيد بن سهل بن الأسود الأنصاري. صحابي جليل، مات سنة أربع وثلاثين.

انظر: (طبقات ابن سعد ٣/ ٥٠٤. وأسد الغابة ٢/ ٢٨٩).

(٥) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه لوجود يعقوب بن عطاء فيه. وهو صحيح من أوجه أخرى، توبع فيها يعقوب بن عطاء على روايته عن أبيه، على اختلاف عليه عنه به بألفاظ متقاربة.

وفي الباب عن جابر، ووهب بن حبش، وأم معقل، وغيرهم.

انظر: (صحيح البخاري ١/ ٢١٦ في العمرة في رمضان. وصحيح مسلم ٢/ ٩١٧ في الحج حديث ٢٢١، ٢٢٢. وسنن النسائي ٤/ ١٣٠ في الصيام، باب الرخصة في أن يقال لشهر رمضان رمضان. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٥٨٢).

(٦) لم أعثر عليه.

(٧) القيسي، ويقال له هدَّاب. بصري ثقة عابد، مات سنة بضع وثلاثين ومائتين.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٩٤. وتقريب التهذيب ٣٦٣).

(٨) بصري ثقة ثبت. تقدم.

Marfat.com

عن المُعَلَّى بن زيادٍ(١)، عن الحسن(٢)، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله ﷺ: لَيُؤَيِّدَنَّ الله هذا الدِّينَ بقومٍ لا خَلاقَ لهم(٣).

[٧١] - أبو جعفر محمد بن الحسين بن حفص الأُشْنَاني(٤) الكوفي.

حدثنا أبو جعفر الأُشْنَاني من كتابه إملاءً، حدثنا عبَّاد [٢٦/ ب] بن

---

(١) القردوسي البصري. قال ابن حجر: صدوق قليل الحديث زاهد، اختلف قول ابن معين فيه، من السابعة. اهـ. وقد وثقه أبو حاتم، وابن حبان، والبزار، والذهبي وقال: الرواية الواردة عن ابن معين في توثيقه هي المعتبرة.

انظر: (الجرح والتعديل ٨/ ٣٣٠. وميزان الاعتدال ٤/ ١٤٨. والكاشف ٣/ ١٦٣. وتهذيب التهذيب ١٠/ ٢٣٧. وتقريب التهذيب ٢٤٣).

(٢) البصري. ثقة احتمل الأئمة تدليسه، وسماعه عن أنس ثابت. تقدم.

(٣) في إسناده ابن فضاء، لم أقف على حاله. وبقية رجاله ثقات.

وقد أخرجه البزار من طريق حُميد الطويل، عن أنس به نحوه. ومن طريق مالك بن دينار، عن الحسن به نحوه. وقال البزار: لا نعلم رواه عن الحسن، عن أنس إلا مالك بن دينار. اهـ.

فقد أضاف الإسماعيلي طريقاً آخر للحديث، من غير طريق مالك بن دينار، عن الحسن، وبذلك زالت الغرابة التي هدف إليها البزار. وأخرجه من طريق أبي قلابة، عن أنس به نحوه.

وقال الهيثمي: أحد أسانيد البزار ثقات الرجال.

وأخرجه ابن حبان من طريق أبي قلابة، عن أنس بهذا اللفظ. وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الأوسط بلفظ مقارب.

وفي الباب عن أبي بكرة نُفَيْع بن الحارث مرفوعاً. أخرجه أحمد. وعزاه الهيثمي إلى أحمد، والطبراني في الكبير، وقال: رجالهما ثقات).

انظر: (مسند أحمد ٥/ ٤٥. وكشف الأستار ٢/ ٢٨٦ حديث ١١٢٠، ١١٢٢ من طريق مالك بن دينار، ٣٨٧ حديث ١٦٠٦ ومجمع الزوائد ٥/ ٣٠٢ كلهم في الجهاد.

(٤) الخثعمي. وثقه الدارقطني وغيره. وقال الذهبي: إمام محدث فقيه، مشهور، مات سنة خمس عشرة وثلاثمائة وله أربع وتسعون سنة.

انظر: (سؤالات الحاكم ١٥٢. وسؤالات السهمي ٨٠. وتاريخ بغداد ٢/ ٢٣٤، وسير أعلام النبلاء ١٤/ ٥٢٩. وغاية النهاية ٢/ ١٣٠).

Marfat.com

أحمد بن عبد الرحمن[1] العَرْزمي، حدثني عمّي[2]، عن أبيه[3]، عن مُطرِّف[4]، عن الشعبي[5] عن عروة[5]، عن عائشة قالت: قال رسول الله ﷺ: إنَّ الله يَنْزِلُ في النصفِ[6] من شَعْبَان إلى السماءِ الدُّنْيَا، فَيَعْتق من النارِ عَدَدَ مِعْزَى كلب[7]، أو قال: شعر مِعْزَى كلب، ويُنْزِل أرزاقَ السَّنَةِ ويكتُبُ للحاجِّ، ولا يترك أحَداً إلا غَفَر لَهُ، إلاَّ قاطع رَحِمٍ، أو مشركٌ أو مُشَاحِنٌ[8].

---

(١) ابن محمد بن عُبيد الله بن أبي سليمان الفَزَاري. قال الدراقطني: «متروك» وقد أخرج له البخاري في الضعفاء شيئاً. وهذه النسبة إلى عَرْزَم بطن من فزارة، وجبانة - مقبرة - عرزم بالكوفة، ولعل هذا البطن نزلوا بها فنسب إليهم.
انظر: (سؤالات البَرقاني للدارقطني ٤٨. والأنساب ٨/ ٤٢٧، و ٤٢٩. ومعجم البلدان ٤/ ١٠٠. ولسان الميزان ٣/ ٢٢٨).

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) ابن طريف الكوفي. ثقة فاضل، مات سنة إحدى وأربعين وأربعمائة أو بعد ذلك.
انظر: (الكاشف ٣/ ١٥٠. وتقريب التهذيب ٣٣٩٤).

(٥) ثقة. تقدم.

(٦) يريد ليلة النصف من شعبان. كما أفادته الروايات المختلفة.

(٧) المِعْزَى: المعز من الغنم، خلاف الضأن منها. (تاج العروس ٤/ ٨٢. مادة: معز). والمراد بـ «كلب»: قبيلة كلب، وخُصت بالذكر لكثرة غَنَمِها. (تحفة الأحوذي ٢/ ٥٢). وهذا كناية عن الكثرة التي لا تحصى من العتقاء الذين يتفضل الله عليهم بإخراجهم من النار.

(٨) في إسناده من لم أقف على حاله. وفيه عباد العرزمي، وهو متروك فالحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه، ومن أوجه أخرى، له فيها متابعات قاصرة. وله شواهد عن غير واحد من الصحابة. فقد تابع الشعبيَّ على روايته عن عروة، يحيى بن أبي كثير، مطولاً وفيه: «أن الله عز وجل ينزل ليلة النصف من شعبان إلى السماء الدنيا فيغفر لأكثر من عدد شعر غنم كلب». وقد رواه الحجاج بن أرطأة عن يحيى بن أبي كثير. (أخرجه ابن ماجه، وأحمد، والترمذي وقال: لا نعرفه إلا من هذا الوجه من حديث الحجاج. وسمعت محمداً - البخاري - يضعف هذا الحديث. وقال: يحيى لم يسمع من عروة، والحجاج لم يسمع من يحيى).
فالحديث منقطع في موضعين عند الثلاثة.
وقد عزاه السيوطي إلى البيهقي في شعب الإيمان. ولفظه كلفظ - الترمذي. وأورده =

Marfat.com

[٧٢] - أبو بكر محمد بن الليث الجوهري[١] .

ببغداد .

حدثنا أبو بكر محمد ن الليث الجوهري، حدثنا جُبَارة[٢]، حدثنا عبد الرحيم بن سليمان[٣]، عن سليمان التيمي[٤]، عن ابن سيرين[٤]، عن أبى هريرة، عن النبي ﷺ أنه رخَّص في التماثيل ما كان يُوطأ، وكره ما كان منصوباً[٥] [٢٧/ أ].

[٧٣] - أبو جعفر محمد بن علي بن مهدي بن زياد الكِنْدِي[٦] العطار كوفي .

= المنذري بلفظ أطول من لفظ الترمذي، وعزاه للبيهقي. وبضع لا يطر إلى ... من ... أرزاق . . . غفر له إلا». ويضيف «ولا إلى مُسْبِل، ولا إلى عاقٍّ لوالديه، ولا إلى مُدْمِن خمر». وفيه زيادات أخرى .

وفى الباب عن أبي بكر الصديق، وأبي هريرة، ومعاذ بن جبل وأبي موسى .

انظر: جامع الترمذي ٣ ١١٦ في الصوم حديث ٧٣٩. وسنن ابن ماجه ١/ ٤٤٤ في إقامة حديث ١٣٨٩، ١٣٩٠ . ومسند أحمد ٦/ ٢٣٨ . والترغيب والترهيب ٢/ ١١٨ في الصوم، باب الترغيب في صوم شعبان حديث ١٠ - ١٣، ٣/ ٤٥٩ في الأدب، باب الهجر و... حديث ١٨ - ٢١ . وكشف الأستار ٢/ ٤٣٥ في الأدب حديث ٢٠٤٥ - ٢٠٤٨ . ... ٤٨٦ في الأدب حديث ١٩٨٠ . والجامع الكبير للسيوطي ١/ ١٨٩ .

(١) وثقه الخطيب، ومات سنة سبع أو تسع وتسعين ومائتين .

(تاريخ بغداد ٣/ ١٩٦) . وستكرر ترجمته تحت رقم ٩٩ .

(٢) ابن المعلّى الحمّاني الكوفي . ضعيف، مات سنة إحدى أو اثنتين وتسعين ومائتين .

انظر: (الكاشف ١/ ١١٩ . وتقريب التهذيب ٥٣)

(٣) الكناني أو الطائي الأشلّ الحمّاني نزيل الكوفة. ثقة له ... ومائة . (تقريب التهذيب ٢١٢) .

(٤) ثقة، تقدم .

(٥) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه، وقد ... الهيثمي ... في الأدب. ... الهيثمي: فيه ... وهو ضعيف. (مجمع ... ٥ ١١٤ ...

(٦) وثقه الدارقطني

Marfat.com

بالكوفة .

حدثنا محمد بن علي بن مهدي، حدثنا محمد بن حُشَيش بن الوليد الجُعْفي[1]، حدثنا مُفضَّل بن صالح[2]، عن محمد بن جُحادة[3] حدثني الحسن البصري[4]، عن أنس، قال: أتَى النبيَّ ﷺ رجلٌ، فقال: يا رسول الله، متى السَّاعَةُ؟ قال: ما المسؤولُ عنها بأعلمَ مِنَ السائلِ. فلما كان بعد العصر، قال رسول الله ﷺ: أين السائلُ عَن السَّاعةِ؟ قال الرجلُ: أنا يا رسولَ الله. قال: فما أعددتَ لها؟ قال: لا شيءَ إلَّا حبَّ الله ورسولِهِ. قال: فأنتَ مع مَنْ أَحْبَبْتَ[5]

[٧٤] ـ محمد بن أحمد بن إسماعيل بن ماهان الأُبُلِّي[6].

بها.

= انظر: (سؤالات السهمي للدارقطني ٧٣).

(١) قال ابن أبي حاتم: كوفي صدوق، عاش إلى سنة ست وخمسين ومائتين.

انظر: (الجرح والتعديل ٧/ ٢٤٨. واللباب ١/ ٢٨٤).

(٢) الأسدي النخَّاس الكوفي. ضعيف من الثامنة.

انظر: (الكاشف ٣/ ١٧٠. وتقريب التهذيب ٣٤٦).

(٣) كوفي ثقة، مات سنة إحدى وثلاثين ومائة.

انظر: (الكاشف ٣/ ٢٨. وتقريب التهذيب ٢٩٢).

(٤) ثقة يرسل ويدلس، وسماعه من أنس ثابت. وقد تقدم.

(٥) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه لضعف مُفضَّل وقد أخرجه الشيخان، والإمام أحمد. وله عندهم متابعات قاصرة، ألفاظها مقاربة، ولم يُذكر فيها قوله: «قال: ما المسؤول... أنا يا رسول الله».

توبع فيها الحسنُ البصري على روايته عن أنس، على اختلاف عليه، عنه به.

انظر: (صحيح البخاري ٤/ ٥٤ في الأدب، باب ما جاء في قول الرجل ويلك وباب علامة حب الله. وصحيح مسلم ٤/ ٢٠٣٢ في البر والصلة. حديث ٢٦٣٩. ومسند أحمد ٣/ ١٩٢، ٢٠٢).

(٦) لم أعثر عليه.

Marfat.com

حدثنا محمد بن أحمد الأُبُلِّي حفظاً، حدثنا يَحْيَى بن حكيم المقوِّم[1] حدثنا أبو بحر[2]، حدثنا شعبة[3]، حدثنا عَوْف[4] [٢٧/ ب]، حدثنا أوفَى بن دَلْهَم العَدَوِي[5]، حدثتنا معاذة العَدَوِيَّة[6] قالت: حدثتنا عائشة قالت: كان رسول الله ﷺ يَنالُ من وجوهِنا[7] وهو صائم[8].

[٧٥] - «أبو بكر محمد بن مالك الشَعِيري[9]».

بغدادي، يَحفَظ.

---

(١) بصري ثقة حافظ عابد مصنف، مات سنة ست وخمسين ومائتين وله نيف وثمانون.
انظر: (الكاشف ٣/ ٢٥٣، وتقريب التهذيب ٣٧٤).

(٢) هو عبد الرحمن بن عثمان البكراوي البصري. ضعفه جماعة، وقال أبو حاتم: ليس بقوي يُكتب حديثه ولا يحتج به. مات سنة خمس وتسعين ومائة.
انظر: (الكاشف ٢/ ١٧٦. وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٢٦. وتقريب التهذيب (٢٠٦).

(٣) ابن الحجاج، ثقة حافظ. تقدم.

(٤) ابن أبي جميلة الأعرابي البصري. ثقة رُمي بالقدر والتشيع، مات سنة ست وسبع ومائة، وله ست وثمانون.
انظر: (تقريب التهذيب ٢٦٧).

(٥) بصري وثقه النسائي، وابن حبان، والذهبي. وحسَّن له الترمذي، وقال ابن حجر: صدوق من السادسة.
انظر: (الكاشف ١/ ١٤٢. وتهذيب التهذيب ١/ ٣٨٥. وتقريب التهذيب ٤٠).

(٦) هي بنت عبدالله البصرية. ثقة من الثالثة.
انظر: (تقريب التهذيب ٤٧٣).

(٧) تعني أنه كان يُقبِّل أزواجه وهو صائم.

(٨) في إسناده ابن ماهان، لم أقف على حاله. وفيه أيضاً [illegible] عنه به. (تاريخ بغداد ١٤/ ٢٥).
وقد ثبتت صحة معنى هذا الحديث عن عائشة رضي الله عنها كما في الترجمة ١٩.

(٩) قيل اسمه محمد بن مالك بن داود، وقيل ابن داود بن مالك. قال الخطيب: كان فهماً عالماً بالحديث، مات سنة سبع وتسعين ومائتين بطريق مكة. ونسبته إلى بيع الشعير، وإلى

Marfat.com

حدثنا أبو بكر بن مالك الشَعِيري، حدثنا هارون بن سفيان المُستَمْلِي[1] حدثنا منصور بن عِكْرمة[2]، عن ابن عَوْن[3]، عن محمد[4]، عن أبي هريرة عن النبي ﷺ قال: **لا تَسُبُّوا الدَّهْر، فإنَّ الله هُوَ الدهر[5]»[6].**

[٧٦] - «**أبو عبدالله محمد بن يعقوب بن إسحاق الصَفَّار**[7].

بغدادي.

= إلى باب الشعير بالكرخ في بغداد.

انظر: (تاريخ بغداد ٣/ ٣٠٧، ٥/ ٢٦٤. واللباب ٢/ ٢٠٠).

(١) بغدادي، يعرف بمكحلة. قال له أبو نعيم: أطلب لنفسك صناعة غير الحديث فكأنك بالحديث قد صار على مزبلة. مات سنة سبع وأربعين ومائتين.

انظر: (تاريخ بغداد ١٤/ ٢٤).

(٢) قال أبو حاتم: شيخ ليس بالمشهور، محله الصدق، وأحاديثه مستقيمة. (الجرح والتعديل ٨/ ١٧٦).

(٣) ثقة، تقدم.

(٤) هو ابن سيرين. ثقة. تقدم.

(٥) في إسناده هارون المستملي، لعل قول أبي نُعَيم يفيد تضعيفه. وهو صحيح من أوجه أخرى له فيها متابعات متعددة.

فقد أخرجه الخطيب، عن البَرْقاني، عن الإسماعيلي به.

كما أخرجه أحمد، ومسلم، من طريق هشام بن حسان، ح. وأحمد من طريق عوف الأعرابي أيضاً، كلاهما عن ابن سيرين به.

وأخرجه الشيخان، وأبو داود، وأحمد من حديث أبي هريرة، على اختلاف عليه عنه به. وفيه بعض الزيادات.

وعزاه السيوطي إلى عبد بن حميد، والروياني، وابن عساكر عن جابر.

انظر: (صحيح البخاري ٣/ ١٣٤ تفسير سورة الجاثية، ٤/ ٥٦ في الأدب، ٤/ ٢٠٨ في التوحيد. وصحيح مسلم ٤/ ١٧٦٢ حديث ٢٢٤٦. وسنن أبي داود ٥/ ٤٢٣ حديث ٢٧٤. ومسند أحمد ٢/ ٣٩٥، ٤٩١، ٤٩٩، ٥/ ٢٩٩، ٣١١. وتاريخ بغداد ٣/ ٣٠٧. والكبير للسيوطي ١/ ٨٩١).

(٦) تاريخ بغداد ٣/ ٣٠٧ - ٣٠٨.

(٧) ذكره الخطيب، ولم يبين حاله من الجرح والتعديل. (تاريخ بغداد ٣/ ٣٩٠).

Marfat.com

حدثنا محمد بن يعقوب الصَفَّار، حدثنا أبو هَمَّام الوليد بن شجاع[1]، حدثنا بقيَّة[2]، حدثني أبو محمد الكَلاَعي[3]، حدثني عَمْرو بن شُعَيْب[4]، عن أبيه[5] عن جده[6] قال قال رسول الله صلى الله [٢٨/ أ] عليه وسلم: لا كَفَالةَ في حَدّ[7]»[8].

---

(١) كوفي ثقة. تقدم.

(٢) هو ابن الوليد الكَلاَعي الحمصي. وثقه الجمهور فيما سمعه من الثقات. وقال النسائي: إذا قال حدثنا وأخبرنا، فهو ثقة. وقال ابن المبارك: أعياني بقية يسمي الكنى، ويكني الأسماء. اهـ. ـ وهذه الرواية من هذا النمط ـ.

وقال ابن حجر: صدوق كثير التدليس عن الضعفاء، وذكره فيمن لا يحتج بحديثهم إلاَّ إذا صرَّحوا بالسماع مات سنة سبع وتسعين ومائة، وله سبع وثمانون.

انظر: (المغني في الضعفاء ١/ ١٠٩. وتهذيب التهذيب ١/ ٤٧٣. وتقريب التهذيب ٤٦. ومراتب المدلسين ١٢١).

(٣) هو عمر بن أبي عمر الدمشقي. ضعيف، من شيوخ بقية المجهولين من السابعة. ونسبته إلى الكلاع قبيلة نزلت حمص.

انظر: (الكبرى للبيهقي ٦/ ٧٧. واللباب ٣/ ١٢٣. وتقريب التهذيب ٢٥٦).

(٤) ابن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص. صدوق. مات سنة ثماني عشرة ومائة.

انظر: (المغني للذهبي ٢/ ٤٨٤. وتقريب التهذيب ٢٦).

(٥) أبوه صدوق، ثبت سماعه من جده، من الثامنة.

انظر: (الكاشف ٢/ ١٣ ـ ١٤. وتقريب التهذيب ١٤٦).

(٦) هو عبدالله بن عمرو. صحابي مشهور.

(٧) الحديث منكر. تفرد به بقيَّة عن أبي محمد عمر بن أبي عمر الكلاعي وهو من شيوخه المجهولين، ورواياته منكرة والله أعلم. قاله البيهقي بعد أن روى الحديث بسنده من طريق الإسماعيلي بهذا الإسناد. ومن طريق حرمي بن حفص عن بقية

وأخرجه الخطيب بسنده من طريق الإسماعيلي بهذا الإسناد

وأخرجه ابن عدي من طريق القاسم بن عبد الله [illegible]

السيوطي إلى ابن عساكر عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن [illegible]

انظر: (الكامل لابن عدي ٥/ ١٦٨١. والكبرى للبيهقي ٦/ ٧٧. [illegible] في الكفالة ببدن من عليه حق. وتاريخ بغداد ٣/ ٣٩١. وجمع الجوامع للسيوطي ١ ٩١٥).

(٨) الكبرى للبيهقي ٦/ ٧٧. وتاريخ بغداد ٣/ ٣٩١.

Marfat.com

[٧٧] ـ **أبو الطيب محمد بن علي بن الحسين بن قُسَيْم الصيرفي**[١] .

بصري، يعرف بغلام طالوت.

حدثنا أبو الطيب محمد بن علي الناقد، حدثنا رَوْح بن عبد المؤمن[٢] حدثنا قَزَعَة بن سُوَيد[٣]، عن حُمَيْد الأعرج[٤]، عن الزهري[٥]، عن محمود بن لَبيد[٦] عن شداد بن أوس[٧]، قال قال رسول الله ﷺ: إذا حضرتم موتاكم فأغمِضوا البصرَ، فإنَّ البصرَ يَتْبَعُ الروحَ، وقولوا خيراً، فإنَّه يُؤَمَّنُ على ما قال أَهْلُ البَيْتِ[٨].

---

(١) روى عنه ابن حِبان في صحيحه. وهو غلام طالوت بن عباد.
انظر: (موارد الظمآن ٧٥).

(٢) الهذلي البصري المقرىء. وثقه ابن حبان، والذهبي، وأبو عمرو الداني وزاد: ضابط مشهور. وقال أبو حاتم: صدوق. وتبعه ابن حجر. وقد احتج به البخاري. مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين.
انظر: (الكاشف ١/ ٣١٣. وغاية النهاية ١/ ٢٨٥. وتهذيب التهذيب ٣/ ٢٩٦. وتقريب التهذيب ١٠٤).

(٣) وقيل قزعة بن أبي قزعة. بصري مختلف فيه بين تضعيف وتوثيق وتليين وقد ضعفه ابن حجر.
انظر: (سنن ابن ماجه ١/ ٤٦٨. والمستدرك للحاكم مع التلخيص للذهبي ١/ ٣٥٢. والكاشف ٢/ ٤٠٠. وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٧٦. وتقريب التهذيب ٢٨٢).

(٤) هو ابن قيس المكي القارىء. قال البعض: ليس به بأس. والأكثر على توثيقه. مات سنة ثلاثين ومائة.
انظر: (المصدرين السابقين الأولين. والكاشف ١/ ٢٥٧. وغاية النهاية ١/ ٢٦٥. وتهذيب التهذيب ٣/ ٤٦. وتقريب التهذيب ٨٤).

(٥) ثقة ثبت، تقدم.

(٦) صحابي صغير، جل رواياته عن الصحابة. مات سنة ست أو سبع وتسعين وله تسع وتسعون سنة.
انظر: (الإصابة ٣/ ٣٨٧. وتقريب التهذيب ٣٣٠).

(٧) هو ابن حي حسان بن ثابت الأنصاري. صحابي جليل، مات بالشام قبل الستين أو بعدها.
انظر: (أسد الغابة ٢/ ٥٠٧. وتقريب التهذيب ١٤٤).

(٨) الحديث حسن الإسناد من هذا الوجه وفي سنن ابن ماجه نقلا عن الزوائد: إسناده حسن، =

Marfat.com

[٧٨] - أبو عبد الله محمد بن خالد بن يزيد النَّبلي الراسبي[١].

بصري.

ثنا أبو عبدالله محمد بن خلف النَّبلي][٢]، حدثنا عبد الواحد بن غَيَّاث[٣]، حدثنا حماد بن سلمة[٤]، عن سِماك بن حرب[٥]، عن سعيد بن

= لأن قزَعة بن سويد مختلف فيه، وباقي رجاله ثقات. وقد صححه الحاكم على شرط الشيخين، وسكت عنه الذهبي، اهـ. والذي تستريح إليه النفس تحسين الإسناد، للخلاف الوارد في قزعة، ولعدم وجود متابع له على روايته عن الأعرج. والله علم.

فقد تابع غلام طالوت على روايته عن روح: أحمد بن داود المكي (خرجه الضياء). وتابع روح على روايته عن قزعة: عاصم بن علي. وفيه: «فإنَّ الملائكة تؤمن على ما قال فيه يؤمن». (خرجه ابن ماجه).

وتابعه عليها: حسن بن موسى عنه به. (خرجه أحمد).

وتابعه: إبراهيم بن الحجاج السامي عنه به. (خرجه الضياء). وتابعه يعقوب بن منصور. وفيه: «فإنَّ الملائكة تؤمن على دعاء من قال فيه يؤمن» (خرجه الحاكم).

وقد خرجه ابن حبان من طريق قزعة، عن حميد به.

انظر: (سنن ابن ماجه ١/ ٤٦٨ في الجنائز، حديث ١٤٥٥، مسند أحمد ٤/ ١٢٥ والمعجم الكبير للطبراني ٧/ ٣٤٩، والمستدرك ١/ ٣٥٢ في الجنائز، صحيح ابن حبان ٢/ ٢١٦. وانظر الكبير للسيوطي ١/ ٥٤، وفيض القدير ١/ ٣٣٠).

(١) لم أقف عليه.

ونسبته إلى بني نبل، وهي قبيلة من بني راسب بطن من الأزد (انظر اللباب ٣/ ٢٩٥).

(٢) التكملة من حاشية الأصل. ولعل رسم «خلف» قد صُحف من «خالد».

(٣) بصري، صدوق، مات سنة ... على الصحيح.

انظر: (الكاشف ٢/ ٢١٩، وتقريب التهذيب ٢٢٢).

(٤) بصري ثقة عابد، وقد حفظه بآخرة، مات سنة ... على الصحيح.

انظر: (الكاشف ١/ ٢٥١، وتقريب التهذيب ١٨٢).

(٥) كوفي، صدوق، مات سنة ثلاث وثلاثين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٢٣٢، وتقريب التهذيب ١٣١).

Marfat.com

جُبير[1]، عن ابن عمر قال: كنتُ أبيعُ الإبل بالنَّقيع[2] بالدنانير فآخذُ الدراهمَ، وأبيعُ [٢٨/ ب] بالدراهم، وآخذُ الدنانيرَ [فأعطي هذه من هذه وآخذُ هذه من هذه، جئتُ النبيَّ ﷺ وهو في بيت حفصة، فقلت: يا رسول الله رُوَيْدَكَ أَسْأَلُكَ إنِّي أَبيعُ الإبل بالنَّقيع فأبيعُ بالدنانيرِ وآخذ الدراهمَ، وأَبيعُ بالدراهمِ وآخذ الدنانيرَ][3] فقال رسول الله ﷺ: لا بأسَ أنْ تأخذَها بسعرِ يومِها ما لم تَفَرَّقَا وبينَكُما شيء[4].

---

(١) كوفي ثقة ثبت فقيه. روايته عن عائشة وأبي موسى ونحوهما مرسلة. وروايته عن ابن عمر ثابتة. قتله الحجاج سنة خمس وتسعين ولم يكمل الخمسين.
انظر: (تهذيب التهذيب ٤/ ١١. وتقريب التهذيب ١٢٠).

( ) لنَّقيع: سُمي بذلك لتجمع الماء فيه. وهو موضع بجانب وادي العقيق جنوب غرب المدينة المنورة ويبعد عنها أربعة برد - ١٢ ميلا تقريبا -.
انظر: وفاء الوفا للسمهودي ٢/ ٢٢١. والمناسك للحربي ٤١٠. والمغانم المستطابة ٢٢٤، ٤١٥).
وقد ورد في روايات حرف: «البقيع» بالموحدة بدل النون.
والمراد به بقيع الغرقد حيث كان سوق المدينة قبل أن يُتخذ مقبرة. (تحفة الأحوذي ٢/ ٢٤٠) كان يبعد عن المسجد النبوي مائتي متر شرقا. ولكن بعد التوسعة الجديدة للمسجد في هذه الأيام صحت المسافة أقل.

(٣) التكملة في حاشية الأصل.

(٤) يعني أنه لا مانع من أن تأخذ الدراهم بدل الدنانير وبالعكس بسعر اليوم، وبشرط التقابض في المجلس على أن لا تفترقا وبينكما شيء غير مقبوض؛ لأن اقتضاء الدراهم من الدنانير صرف. وعقد الصرف لا يصح إلا بالتقابض.
انظر: (معالم السنن للخطابي بحاشية سنن أبي داود ٣/ ٦٥١. وعون المعبود ٣/ ٢٥٥. وتحفة الأحوذي ٢/ ٢٤٠).
والحديث حسن الإسناد من هذا الوجه إذا لم يُضعف النَّبلي شيخ الإسماعيلي - وصحيحه من وجه حر، توبع فيها عبد الواحد بن غياث على روايته عن حماد بن سلمة، على اختلاف عليه، عنه - بأسانيد صحيحة عند أبي داود، والنسائي، والدارمي.
وقال الترمذي: لا نعرفه مرفوعا إلا من حديث سماك، عن سعيد عن ابن عمر. ورواه داود بن أبي هند عن سعيد، عن ابن عمر موقوفا. =

Marfat.com

[٧٩] - **أبو بكر محمد بن أحمد المسعودي**[١] .

إمام مسجد عُتبة بن غَزْوان[٢] بالبصرة المعروف بمسجد شَرَادَار أبي المَسَارح .

حدثنا أبو بكر محمد بن أحمد المسعودي إملاءً من حفظه ، حدثني يعقوب[٣] الدورقي ، حدثني يحيى[٤] بن أبي بُكَيْر ، عن جعفر بن بُرْقان[٥] ، عن ميمون بن مهران[٦] . قال : كان أبو بكر الصديق إذا ورد عليه الخصم

= كما تابع حماد على روايته عن سماك عمر بن عبيد الطنافسي عنه به نحوه . (خرجه ابن ماجه) .

وقد ذُكر في جميع هذه الطرق [illegible] بدل [illegible] .

انظر : (سنن أبي داود ٣/ ٦٥٠ حديث ٣٣٥٤ . وسنن الترمذي ٣/ ٥٤٤ حديث ١٢٤٢ وسنن النسائي ٧/ ٢٨٠ ، ٢٨٣ باب بيع الفضة بالذهب والعكس ، وباب حد الورق من الذهب . والثلاثة في كتاب البيوع . وسنن ابن ماجه ٢/ ٧٦٠ حديث ٢٢٦٢ . وسنن الدارمي ٢/ ٢٥٩ في البيوع . باب الرخصة في الفضة بالورق من الذهب) .

(١) لم أعثر عليه .

وسنته إلى مسعود . ولعله عبد الله بن مسعود . انظر ٣/ ٢١٠ .

(٢) صحابي جليل . وهو الذي حفظ المصحف بعد النبي ﷺ . وقد عده ابن الجزري [illegible]

انظر : (صفة الصفوة ١/ ٥٠ . وسير أعلام النبلاء ٣/ ٥٦٥ .

(٣) ابن إبراهيم بن كثير . ثقة حافظ . مات سنة تسع وخمسين ومائتين . وقد [illegible]

انظر : (تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٠٥ . وتقريب التهذيب ٣١٦ .

(٤) ابن بكير المخزومي الكوفي نزيل بغداد . ثقة . مات سنة [illegible]

انظر : (الكاشف ٣/ ٢٥١ . وتقريب التهذيب ٣١٤ .

(٥) البكالي الوالبي . بهم في حديث [illegible] . وقد في [illegible]

قوله : ثقة صدوق . وقد صح [illegible]

حديثه عن ميمون [illegible]

انظر : (الكاشف ١ ١١٤ . وتهذيب التهذيب ٢ ١٤ [illegible]

(٦) الكوفي نزيل الرقة . وكان [illegible]

مات سنة سبع عشرة ومائة .

انظر : (جامع التحصيل ٣٥١ . وتهذيب التهذيب ١٠ ٣٩٠ [illegible]

Marfat.com

نظر في كتاب الله ، فإن وجد فيه ما يقضي بينهم قضى به ، وإن لم يكن في كتاب الله وَعَلِمَ من رسول الله ﷺ قضى به ، فإذا لم يجد خرج فسأل المسلمين فقال : هل علمتم أنَّ رسول الله ﷺ قضى في ذلك بقضاء؟ فربما اجتمع إليه النفر [٢٩/ أ] يذكرون من رسول الله ﷺ فيه قضاء ، فيقول أبو بكر: الحمدُ لله الذي جعل فينا من يحفظ علينا دِينَنا[١] ، أو قال : من يَحفظ (عن)[٢] نَبِيِّنا[٣] .

[٨٠] ـ محمد بن هارون بن محمد بن داهِر بن القاسم الليثي البصري[٤] .

بالأنبار.

حدثنا محمد بن هارون بن داهر، حدثنا عبد الواحد بن غيَّاث[٥] حدثنا غسان بن بُرْزِين الطَّهَوِي[٦] ، عن ثابت البُناني[٧] ، عن أنس بن مالك

---

(١) وجدت في حاشية الأصل سطوراً هذا نصها : «مطلب شريف وعزيز جدا : اللهم اجعلنا من الذين يعملون بكتاب الله تعالى ، وسنّة نبينا ﷺ ، وإجماع المجتهدين رضوان الله تعالى عليهم أجمعين . ولا تجعلنا من العصاة الذين صرفوا هممهم إلى الدّوينة التي من أدنى طبقاتها اللهم احفظ جميع المسلمين بحرمة محمد وآله أجمعين» .

(٢) كانت في الأصل : «على» . والتصحيح يقتضيه السياق ، ومن تاريخ الخلفاء للسيوطي ٧٣ .

(٣) الخبر مرسل بهذا الإسناد لأن ميمون لم يلق الصدِّيق . أورده السيوطي بطوله في تاريخ الخلفاء ٧٣ ، بعد أن قال : أخرجه أبو القاسم البغوي عن ميمون بن مهران أيضاً ، وليس فيه : «من يحفظ علينا ديننا» . وفيه زيادة تشير إلى أن عمر بن الخطاب كان يفعله كذلك .

(٤) ذكره الخطيب ولم يتعرض لحاله . وأخرج له حديثا من رواية الإسماعيلي عنه .
انظر : (تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٥) .

(٥) بصري صدوق . وثقه غير واحد . تقدم .

(٦) بصري ثقة . قال ابن حجر : صدوق ، ربما أخطأ من السابعة . وقال الذهبي : وثقوه ، ما علمت أحدا ليّنه . وقد وثقه ابن معين والعِجْلي وابن حِبان . ونسبته إلى طُهَيَّة بطن من تميم .
انظر : (اللباب ٢/ ٢٩٢ والكاشف ٢/ ٣٧٥ . وميزان الاعتدال ٣/ ٣٣٣ . وتهذيب التهذيب ٨/ ٢٤٥ . وتقريب التهذيب ٢٧٣) .

(٧) بصري ثقة ، تقدم .

Marfat.com

قال: غدا أصحاب[1] رسول الله ﷺ قالوا: يا رسول الله هلكنا وربِّ الكعبة. وقال: وما ذاك؟ قالوا: النِّفاق النّفاق.

قال: أَلَسْتُم تَشْهَدونَ أنْ لا إلَهَ إلاَّ الله وأنّي رسولُ الله؟ قالوا: بلى. قال: ليس ذلك النِفاق. ثم عاودوه الثانية، فقالوا: يا رسولَ الله هَلَكنا وربِّ الكعبة. قال: وما ذاك؟ قالوا: النِّفاق النفاق. [٢٩/ ب]. قال: ألستم تشهدون أن لا إله إلاّ الله وأنّي رسولُ الله؟ قالوا: بلى. قال: ليس ذلك بنفاق. ثم عاودوه الثالثة، فقالوا: مثل ذلك. فقال لهم: ليس ذلك بنفاق. فقالوا: يا رسولَ الله إنَّا إذا كُنَّا عِنْدَك كنَّا على حالٍ، وإذا خَرجنا مِنْ عِنْدِك هَمَّتْنا الدنيا وأهلونا. فقال رسول الله ﷺ: لو أنَّكم إذا خَرجْتُم مِنْ عِندي تَكونونَ على مثلِ الحالِ التي تكونونَ عليها عِنْدي لصافَحَتْكُم الملائكةُ في طُرقِ المدينةِ[2].

[٨١] - أبو العباس بن مسروق[3] الصوفي.

---

(١) وفي صحيح مسلم ٤/ ٢١٠٦ حديث ٢٧٥٠، من حديث حنظلة الأسيْدي أنه انطلق هو وأبو بكر إلى الرسول ﷺ.

(٢) الحديث حسن الإسناد من هذا الوجه - وإن لم يُضعف محمد بن هارون - وهو صحيح من وجه آخر. فقد عزاه الهيثمي إلى البزار - ولفظه مقارب - وقال رجاله رجال الصحيح غير شيخه محمد الرازي وهو ثقة.

كما عزاه الهيثمي والسيوطي إلى ابن يعْلى.

وله شاهد من حديث حنظلة الأسيْدي رضي الله عنه (خرجه مسلم وأبو داود والترمذي وابن ماجه).

انظر: (صحيح مسلم ٤/ ٢١٠٦ في التوبة، حديث ٢٧٥٠ ... ٤ ... صفة القيامة، حديث ٢٥١٤. وسنن ابن ماجه ٢/ ١٤١٦ في الزهد، حديث ٤٢٣٩ ... الزوائد ١٠/ ٣٠٨ في الزهد، باب ساعة وساعة، وفيض القدير ٥/ ٣١٠).

(٣) اسمه أحمد بن محمد بن مسروق. ذكر الإسنوي في ذيله على طبقات ابن ... بعض الأحيان، محمدا، وأحمد، والصواب ما في ترجمة ٤٣. وانظر ما قاله في ... لهذا الكتاب، ص ٣١٠.

Marfat.com

شيخ كبير معروف[1].

سمعت أبا العباس المسروقي يقول: سمعت محمد بن المثنَّى[2] صاحب بِشْر بن الحارث[3] يقول: سمعت بِشْر بن الحارث يقول: سمعت حجاج بن منهال[4] يقول: سمعت حماد بن سلمة[5] يقول: سمعت عاصماً[5] يقول: سمعت زِرًّا[5] يقول: [٣٠/ أ] سمعت أبا جُحيفة[6] يقول: خطبنا علي رضي الله عنه على منبر الكوفة فقال: ألا إنَّ خَيْرَ النَّاسِ بَعْدَ رسولِ الله ﷺ، أبو بكر، ثُمَّ عُمَر، ولو شِئْتُ أن أخبرَكُم بالثالثِ لأخبرتُكُم، فنَزَل عن المِنْبَر وهو يقول: عُثْمان عُثْمان[7].

---

(١) بغدادي، يُعرف بالطوسي، وهو شيخ صوفي مشهور، صاحب كتاب «القناعة» قال الدارقطني: ليس بالقوي يأتي بالمعضلات، مات ببغداد سنة ثمان وتسعين ومائتين عن أربع وثمانين سنة.
انظر: (سؤالات السهمي ١٥٨. وحلية الأولياء: ١٠/ ٢١٣. والسير ١٣/ ٤٩٤، والمغني للذهبي ١/ ٥٧).

(٢) ابن زياد السمسار البغدادي. قال ابن أبي حاتم: صدوق. مات سنة ستين ومائتين.
انظر: (الجرح والتعديل ٨/ ٩٥. وتاريخ بغداد ٣/ ٢٨٦).

(٣) ابن عبد الرحمن بن عطاء الحافي المروزي نزيل بغداد. زاهد جليل، ثقة قدوة. مات سنة سبع وعشرين ومائتين، وله سبع وسبعون.
انظر: (تاريخ بغداد ٧/ ٦٧. وتقريب التهذيب ٤٤).

(٤) الأنماطي البصري. ثقة فاضل، مات سنة ست عشرة أو سبع عشرة ومائتين.
انظر: (الكاشف ١/ ٢٠٨. وتقْريب التهذيب ٦٥).

(٥) ثقة، تقدم.

(٦) هو وهب بن عبدالله السُّوائي مشهور بكنيته، ويقال له وهب الخير ووهب الله. صحابي جليل. وكان صاحب علي، وعامله على بيت مال الكوفة.
انظر: (أسد الغابة ٥/ ٤٦٠، ٦/ ٤٨. والإصابة ٣/ ٦٤٢).

(٧) الحديث موقوف من هذا الوجه. لكنه صحيح المعنى، وهو مذهب أهل السنة والجماعة في الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم أجمعين. ويتضح ذلك من مناقبهم في كتب السنة. وسيأتي نحوه في الترجمة ٢٢٥ من حديث علي أيضاً.
وقد رواه الطبراني في الأوسط، وفيه الفضل بن المختار وهو ضعيف، قاله الهيثمي، ولفظه

Marfat.com

[٨٢] ـ أبو العباس محمد بن موسى بن محمد الشَطَوي[١] .

بمكة .

حدثنا [محمد بن موسى الشطوي بمكة ، ثنا][٢] الحسن بن علي بن عفان الكوفي[٣] ، حدثنا أبو يَحيَى الحِمَّاني[٤] ، عن سفيان[٥] ، عن نُعَيم[٦] ، عن محمد بن سيرين[٧] ، عن أبي هريرة قال : لا أزالُ أحِبُّ هَذا الرَّجُل ـ يعني الحسن بن علي ـ بعدما رأيتُ النبيَّ ﷺ يصنع به ما يصنع ، قال : رأيتُ

= مقارب وفيه زيادات ، ولم يذكر عثمان .

وأخرجه البخاري من حديث محمد بن الحنفية ، قال قلت لأبي : أي الناس خير بعد رسول الله ﷺ ؟ قال : أبو بكر . قلت : ثم من ؟ قال : عمر . وخشيت أن يقول عثمان . قلت ثم أنت ؟ قال : ما أنا إلا رجل من المسلمين . وأخرجه أيضا من حديث ابن عمر ، قال : كنا نخير بين الناس في زمن النبي ﷺ فنخير أبا بكر ، ثم عمر بن الخطاب ، ثم عثمان بن عفان رضي الله عنهم .

انظر : (صحيح البخاري ٢/ ١٩٧ ، ١٩٨ في الفضائل . ومجمع الزوائد ٩/ ٥٣ ،

(١) لم أعثر عليه . والشطوي نسبة إلى الثياب الشطوية وبيعها ، التي تنسب إلى مدينة شطا المصرية ، الواقعة على ثلاثة أميال من دمياط على ضفة النيل .

انظر : (معجم البلدان ٣/ ٣٤٢ . واللباب ٢/ ١٩٦) .

(٢) المكملة من حاشية الأصل .

(٣) صدوق مات سنة سبع وستين ومائتين .

انظر : (الكاشف ١/ ٢٢٤ . وتقريب التهذيب ١٠) .

(٤) كوفي صدوق يخطيء . تقدم .

(٥) أحسبه ابن عيينة ، لما ورد في طرق الحديث . وهو كوفي ثبت حافظ ، إمام حجة . تغير حفظه بآخره ، ورمي بدلس في الشيوخ . مات سنة ست وتسعين ومائة .

انظر : (الكاشف ١/ ٣١٩ . وتقريب التهذيب ١٢٨ ، وهدي الساري ٦٥ .

(٦) أحسبه نعيم بن ميسرة النحوي النحوي ، روى عن علي ، وابن عباس ، وابن عمر ، وعنه ابن سيرين ، وأبو إسحاق السبيعي ، وقتادة . وثقه ابن معين ، والنسائي ، وابن حبان ، والذهبي ، وابن حجر .

انظر : (الكاشف ٣/ ٢٠٨ . وتهذيب التهذيب ١٠/ ٤٦٦ ، وتقريب التهذيب ٣٥٩ .

(٧) ثقة تقدم .

Marfat.com

الحَسَنَ في حِجْرِ النبيِّ ﷺ وهو يُدْخِلُ أصابعه في لحيةِ النبيِّ [والنبيُّ][1] ﷺ يُدْخِلُ لِسَانَهُ في فِيْهِ، ثُمَّ قال: اللَّهُمَّ إنِّي [٣٠/ ب] أُحِبُّه فأحِبَّه وأحِبَّ من يُحِبُّه[2].

[٨٣] ـ محمد بن صالح الرازي الكِيْلِيْنيُّ الورَّاق[3].

[ثنا محمد بن صالح الكِيْلِيْنِيُّ الوَرَّاق][4] بخُوَار الري، حدثنا النضر بن سَلَمة[5] وابن أبي بَزَّة[6] قالا: حدثنا مُؤَمَّل بن إسماعيل[7]، حدثنا

---

(١) التكملة من حاشية الأصل.

(٢) في إسناده، الشطوي، لم أقف على من ترجمه. ونعيم لم أتأكد من تعيينه.
وقد خرجه الشيخان، وابن ماجة، من طريق عبيد الله بن أبي يزيد عن نافع بن جُبير، عن ابي هريرة مختصرا، وليس فيه إدخال الأصابع واللسان.
كما عزاه السيوطي إلى مسندي أحمد وأبي يَعْلى.
انظر: (صحيح البخاري ٤/ ٢٧ في اللباس، باب السِخاب للصبيان. وصحيح مسلم ٤/ ١٨٨٢ في فضائل الصحابة، حديث ٢٤٢١. وسنن ابن ماجه ١/ ٥١ في المقدمة، باب فضائل الصحابة، حديث ١٤٢. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٣٨٠).

(٣) قال ابن حجر: روى عنه حمزة الكناني، اهـ. وكيليني: نسبة إلى كِيْلِيْن من قرى الري، على ستة فراسخ منها ـ ١٨ ميلا ـ.
انظر: (معجم البلدان ٤/ ٤٩٨. وتبصير المنتبه ٣/ ١٢١٩).

(٤) التكملة من حاشية الأصل.

(٥) لعله شاذان المروزي نزيل المدينة ومكة، قال ابو حاتم: يفتعل الحديث. وقال ابن حبان: لا تحل الرواية عنه إلا للاعتبار.
انظر: (الجرح والتعديل ٨/ ٤٨٠. والمجروحين لابن حبان ٣/ ٥١. ولسان الميزان ٦/ ١٦٠).

(٦) هو حمد بن محمد بن عبدالله بن القاسم بن ابي بَزَّة المخزومي. الفارسي الأصل مقرىء مكة ومؤدبها، وقد ضعفه ابو حاتم في الحديث، وقال العُقيلي: منكر الحديث.
انظر: (الجرح والتعديل ٢/ ٧١. وضعفاء العُقيلي ١/ ١٢٧. وميزان الاعتدال ١/ ١٤٤ والسير ١٢/ ٥٠).

(٧) بصري نزل مكة، صدوق سيىء الحفظ، مات سنة ست ومائتين.
انظر: (الكاشف ٣/ ١٩١. وتقريب التهذيب ٣٥٢).

Marfat.com

سفيان الثوري[1]، عن علقمة بن مَرْثَد[2] عن ابن بُرَيدة[3]، عن أبيه[4] قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ قَاتَلَ دُونَ مَالِهِ فَهُوَ شَهِيدٌ[5].

[٨٤] - «**أبو عبدالله محمد بن الحسن بن محمد بن الحارث الأنْباري.**

بها يُعرف بالقَرَنْجُلي[6].

---

(١) ثقة تقدم.

(٢) حضرمي. ثم كوفي ثقة من السادسة.

(تقريب التهذيب ٢٤٣).

(٣) هو سليمان بن بريدة بن الحُصَيْب الأسلمي المَرْوَزي قاضيها. ثقة مات سنة خمس ومائة وله تسعون سنة. (تقريب التهذيب ١٣٢، ٤٣٤).

(٤) مدني صحابي جليل. نزل البصرة، ثم خرج غازيا إلى خُراسان فمات بمرو سنة ثلاث وستين.

انظر: (الاستيعاب ١/ ١٨٥. والإصابة ١/ ١٤٦).

(٥) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه. وله متابعة قاصرة حسنة الإسناد.

فقد تابع النضر بن سلمة وهو أبو بَرْزة على رواية عن مؤمل - حسن - بصري نيسابوري، عنه به. وفيه: «قتل دون ماله فقتل».

(أخرجه النسائي. وأخرجه البيهقي من طريق سفيان، عن عثمان، عن أبي جعفر به وقال: هذا هو المحفوظ. وهو كما قال).

كما تابعه الشيباني، عن سعيد بن منصور.

وقد كان في إسناده شيء. فإن صنيعه صحيح. فقد أخرجه مسلم عن أبي الربيع عن حماد بن زيد عن عثمان به نحوه.

وفي الباب عن عمر، وعثمان بن عفان، وأبي هريرة، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو، وعلي، وسعيد بن زيد، وأبي سعيد، وسويد بن مقرن، وعبد الله بن عمر، وغيرهم.

وفي جميع الطرق المذكورة قال: قال:

(أخرجه البخاري ٢/ ٤٩ في المظالم، ومسلم ١/ ١٢٥ في الإيمان حديث ١٤١، وأبو داود ٥/ ١٢١ في السنة حديث ٤١١١ - ٤١١٢، والنسائي ٤/ ٢٨ في تحريم الدم حديث ١٤١٨ - ١٤٢١، وابن ماجه ٢/ ٨٦١ في الحدود، حديث ٢٥٨٠ - ٢٥٨٢، وأحمد في المسند ١/ ٨١٦)

(٦) مثله الخطيب البغدادي في تاريخه ٢/ ٢٤٠ وقال: سمعت أبا الحسن الدارقطني يقول: سمعت أبا بكر النجاد في [illegible]

Marfat.com

حدثنا محمد بن الحسن الأنباري، حدثنا إسحاق بن بُهْلول[1]، حدثنا إسحاق[2] بن الطَبَّاع، عن مالك بن أنس[3] عن الزهري[4]، عن أبي سلمة[4]، عن معاوية بن الحكم[5] أنَّه سأل النبيّ ﷺ عن الطِّيَرَة[6] قال: ذلكَ شيءٌ يَجِدُهُ أَحَدُكُم في نَفْسِه فلا يَصُدَّنَّكُم[7]»[8].

[٨٥] ـ أبو زرعة محمد بن عبد الوهاب بن هشام الأنصاري.

جُرجانيّ حافظ فقيه[9]. [٣١/ أ].

= انظر: (تاريخ بغداد ٢/ ١٨٩. والأنساب ١٠/ ١١٣. والمنتظم ٦/ ١٢٠).

(١) التنوخي ـ أنباري ثقة. تقدم.

(٢) ابن عيسى، المعروف بابن الطبَّاع. بغدادي نزل أذَنَة. قال أبو حاتم: صدوق. وتبعه ابن حجر. وقال البخاري: مشهور الحديث. وقد وثقه ابن حِبان، والخليلي، والذهبي، واحتج به مسلم. مات سنة أربع عشرة ومائتين.

انظر: (تاريخ بغداد ٦/ ٣٣٢. والكاشف ١/ ١١٢. وتهذيب التهذيب ١/ ٢٤٥. وتقريب التهذيب ٢٩).

(٣) ثقة، تقدم.

(٤) ثقة تقدم.

(٥) هو السُّلمي، صحابي جليل نزل المدينة. (الإصابة ٣، ٤٣٢).

(٦) الطِّيَرة: التشاؤم بالشيء اعتقاداً بأنَّه يؤثر في جلب نفع أو دفع ضر فيصدّ عن المقاصد.

انظر: (تهذيب اللغة ١٤/ ١٢. والنهاية لابن الأثير ٣/ ١٥٢).

(٧) الحديث صحيح الإسناد من هذا الوجه. وقد أخرجه الخطيب بسنده من طريق الإسماعيلي بهذا الإسناد. وأخرجه مسلم. وأبو داود، والنسائي وأحمد من طريق عطاء بن يسار، عن معاوية بن الحكم مطولاً.

وأخرجه أحمد أيضاً من طريق عقيل بن خالد الأموي، عن الزهري به نحوه.

انظر: (صحيح مسلم ١/ ٣٨١ في المساجد، حديث ٥٣٧. وسنن أبي داود ١/ ٥٧٠ في الصلاة حديث ٩٣٠. وسنن النسائي ٣/ ١٤ في السهو، باب الكلام في الصلاة. ومسند أحمد ٣/ ٤٤٣. ٥/ ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩. وتاريخ بغداد ٢/ ١٨٩).

(٨) تاريخ بغداد ٢/ ١٨٩.

(٩) وكذا قاله السهمي، ونقله عن الإسماعيلي أيضاً. مات سنة أربع وثلاثمائة. وكان الإسماعيلي حتنه ـ صهره ـ.

Marfat.com

حدثنا أبو زرعة الفقيه، حدثنا عبدالله بن محمد[1] بن مِسْوَر الزُهري، حدثنا سفيان[2]، حدثنا عَمرو بن دينار[3]، عن عبد العزيز بن رُفَيع[4]، عن أبي صالح[5]، قال سفيان: فلقيت عبد العزيز، فحدثني به عن أبي صالح، عن عطاء بن يسار[6]. قال عبدالله بن محمد: سمعت سفيان يقول: سمعت ابن المُنْكَدِر[7]، يقول: سمعته من عطاء بن يسار يقول: أخبرني رجل من أهل مصر أنه سأل أبا الدرداء[8] عن قول الله سبحانه: ﴿**لَهُمُ البُشْرَى في الحَيَاةِ الدُّنْيَا وفي الآخِرَةِ**﴾[9]. قال: ما سألني عنها أحدٌ إلا رجلٌ واحد، سألْتُ النبيَّ ﷺ فقال: ما سألني عنها أحدٌ منذ نَزَلَتْ إلاّ رجلٌ واحد، هي الرُؤيا الصالحةُ، يَرَاها المسلمُ أو تُرى لَهُ[10].

= (تاريخ جرجان ٤٣٨).

(١) ابن عبد الرحمن بن المسْوَر الحمدي. قال أبو حاتم: صدوق. وتبعه ابن حجر. وقد ذكره النسائي، والدارقطني، وابن حبان، وأخرج له مسلم.
انظر: (تهذيب التهذيب ٦/ ١١. وتقريب التهذيب ١٨٨).

(٢) ابن عيينة الكوفي ثم المكي. ثقة حافظ. تقدم.

(٣) مكي ثقة ثبت، مات سنة ست وعشرين ومائة.
انظر: (الكاشف ٢/ ٣٢٨. وتقريب التهذيب ٢٥٩).

(٤) مكي نزل الكوفة. ثقة، مات سنة ثلاث ومائة وقد جاوز التسعين.
انظر: (الكاشف ٢/ ١٩٨. وتقريب التهذيب ٢١٤).

(٥) هو ذكوان السمان الحذاء، وقد يأتي الكوفة. ثقة ثبت. تقدم.

(٦) مدني ثقة فاضل وقد عمي. مات سنة [illegible] وتسعين. [illegible] ٢٤٠

(٧) هو محمد. مدني ثقة فاضل. تقدم.

(٨) اسمه عُويمر مشهور بكنيته. واسمه مختلف في اسمه [illegible]
خلافة عثمان (٢٤ ـ ٣٥) [illegible] ٣ ٤٥.

(٩) سورة يونس. الآية ٦٤.

(١٠) في إسناده [illegible] وللحديث طريقان متعددان. [illegible] والحديث [illegible] والحديث [illegible]

Marfat.com

[٨٦] ـ **أبو جعفر محمد بن أحمد بن الحسن[١] القَصَبي[٢] الواسطي.**

ولم يكن بذاك[٣].

حدثنا محمد بن أحمد القَصَبي، حدثنا إسحاق بن شاهين[٤] حدثنا [٣١/ ب] خالد بن عبدالله[٥] عن أبي طوالة[٦]، عن أنس[٧] قال: قال:

= والطبري) وقد أخرجه السهمي، عن شيخه الإسمعيلي إسنادًا ومتنًا.

كما عزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وابن أبي شيبة، والحكيم الترمذي في نوادر الأصول، وابن المنذر، وابن أبي حاتم، وابن الشيخ، وابن مردويه، والبيهقي في شعب الإيمان. كلهم عن عطاء بن يسار، عن رجل من أهل مصر، عن أبي الدرداء. وله شواهد من حديث عبادة بن الصامت وأبي هريرة، وجابر بن عبدالله، وابن مسعود وابن عباس.

انظر: (جامع الترمذي ٥/ ٢٨٦ في التفسير حديث ٣١٠٦. وسنن ابن ماجه ٢/ ١٢٨٣ باب الرؤيا الصالحة حديث ٣٨٩٨. ومسند أحمد ٥/ ٣١٥، ٤٤٥، ٦. وتفسير الطبري ١١/ ١٣٣ - ١٣٧. وتاريخ جرجان للسهمي ٤٣٨. والدر المنثور للسيوطي ٣/ ٣١١).

تاريخ جرجان ٤٣٨.

(١) وفي ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٢ لسان الميزان ٥/ ٥٣: «الحسين» بدل «الحسن».

(٢) وكذا في إحدى نسخ مخطوط الميزان. ووردت بلفظ «القعبي».

انظر: (المصدرين السابقين).

(٣) وكذا نقله عنه السهمي في سؤالاته للدارقطني ١١٠ وزاد «يعني الثقة». والذهبي في ميزان الاعتدال ٣/ ٤٦٢.

(٤) الواسطي صدوق. مات بعد الخمسين ومائتين وقد جاوز المائة.

انظر: (الكاشف ١/ ١١٠. وتقريب التهذيب ٢٨).

(٥) هو عبد الرحمن الطحان الواسطي. ثقة ثبت. مات سنة تسع وتسعين ومائة وله اثنتان وتسعون.

انظر: (الكاشف ١/ ٣٧٠. وتقريب التهذيب ٨٩).

(٦) هو عبدالله بن عبد الرحمن الأنصاري. قاضي المدينة. ثقة مات سنة أربع وثلاثين ومائة.

انظر: (تهذيب التهذيب ٥/ ٢٩٧ وتقريب التهذيب ١٨٠).

(٧) هو ابن مالك. تقدم.

Marfat.com

رسول الله ﷺ : النَّــظَـرُ فِي مِرآةِ الحَجَّامِ [1] . دَنَاءَةٌ [2] . قال الإسماعيلي : هو منكر»[3] .

[٨٧] ـ أبو عبدالله محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور الحارثي بن كُرْبَزان[4] .

بصري .

حدثنا محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن منصور، حدثنا محمد بن لخليل[5] ، حدثنا رَوْح[6] ، حدثنا عُيَينة[7] ، عن عمَّار[8] الدُّهني، عن عطية[9] ، عن أبي سعيد الخُدْري، قال: قال رسول الله ﷺ : كَيْفَ أَنْعَمُ

---

(١) لحجَّام: محترف الحجامة، والمصاص، لأنه يمص فم المحْجمة التي يُجمع فيها دم الحجامة .

نظر (النهاية لابن الأثير ١/ ٣٤٨. وتاج العروس ٨/ ٢٣٧. مادة حجم) .

(٢) دناءة: لخسَّة. (المعجم الوسيط ١/ ٢٩٨ مادة : دنُو) .

(٣) لسان لميزان ٥/ ٥٣ .

(٤) لم عثر عليه .

(٥) المحرّمي لعلاّس البغدادي . ثقة، مات سنة تسع وستين ومائتين . (تقريب التهذيب ٢٩٦ ،

(٦) بن عبدة بن لعلاء القيسي البصري، قدم بغداد . ثقة فاضل له تصانيف مات سنة خمس
سبع ومائتين .

نظر (لكاشف ١/ ٣١٣. وتقريب لتهذيب ١٠٤) .

(٧ غة بقدم .

(٨ بن معاوية لبجلي لكوفي . قال بن حجر صدوق يتشيع من لخامسة

بن معين، وأبو حاتم، والنسائي، وابن حبان، والذهبي

من نحيلة .

نظر (لكمال ١/ ٥٢٠ الكاشف ٢/ ٣٠٠، تهذيب لتهذيب ٧ ٤٠٦ ،
٢٥٠) .

(٩) بن سعد بن خيدة العوفي الكوفي . قال بن حجر صدوق لخطأ كثير
حسن له الترمذي هذا الحديث وليه
٤٢٧

Marfat.com

وقد التقم صاحِبُ القَرْنِ[1] القَرْنَ وحَنَى جَبْهَتَهُ[2]، فذكره[3] إلى أن قال:

فقال المُسْلِمُون: حَسْبُنَا الله ونِعمَ الوكيل[4].

= الساجي: ليس بحجة. وقال ابن عدي: مع ضعفه يُكتب حديثه. وقد ضعفه أحمد، وأبو حاتم، والنسائي، وهُشَيم، وابن حِبان، والدارقطني، والبوصيري، والذهبي، والشوكاني. (الضعفاء والمتروكين للنسائي ٨٦ وسنن الدارقطني ٤/ ٣٨. والجرح والتعديل ٦/ ٣٨٢. والمجروحين لابن حِبان ٢/ ١٧٦. والكاشف ٢/ ٢٦٩ وتهذيب التهذيب ٧/ ٢٢٤. ومراتب المدلسين ١٣٠. ونيل الأوطار ٦/ ١٣٢٦).

(١) صاحب القرن: إسرافيل. والقرن: هو ـ الحصن ـ الصور.
انظر: (النهاية لابن الأثير ٣/ ٦٠، ٤/ ٥٥).

(٢) حنى جبهته: مبالغة في التوجه، أي تأهب ينتظر أمر الله.
انظر: (تحفة الأحوذي ٣/ ٢٩٥، ٤/ ١٧٧).

(٣) وتتمة الحديث: «وأصغى سمعه ينتظر أن يؤمر أن ينفخ فينفخ: قال المسلمون: فكيف نقول يا رسول الله؟ قال: «قولوا حسبنا الله ونعم الوكيل، توكلنا على الله ربنا» واللفظ للترمذي.

(٤) الحديث رجاله ثقات إلى ابن كُرَيْزَان إلا عطية العَوْفي فقد حسَّن له الترمذي هذا الحديث. وللحديث متابعات وشواهد كثيرة.
انظر: (الترجمة ٢٤٩).
فقد أخرجه الطبراني في الصغير من طريق رَوْح بن عُبَادة، وزهير كلاهما عن ابن عيينة به. (قاله الساعاتي).
وتابع الدهني على روايته عن عطيَّة: مطرف بن طريف الحارثي ولفظه كما في الحاشية (٣) (خرجه أحمد والترمذي وحسَّنه).
وتابع عطيَّة على روايته عن أبي سعيد: أبو صالح السمان بلفظ الترمذي (أخرجه الحاكم وقال: لو أن أبا يحيى التيمي على الطريق لحكمت للحديث بالصحة على شرط الشيخين. اهـ. وقال الذهبي: أبو يحيى واه). وعزاه السيوطي إلى سعيد بن منصور، وعبد بن حُمَيد، وأبي يَعْلى، وابن حبان، وابن خُزيمة، وأبي الشيخ في العظمة، والبيهقي في البعث، والضياء المقدسي في الجنان. كلهم عن أبي سعيد الخدري.
وفي الباب عن زيد بن أرقم: (أخرجه أحمد والطبراني في الكبير، وقال الهيثمي: رجاله وُثقوا على ضعف فيهم).
وعن ابن عباس. سيأتي في الترجمة ٢٤٧.
وعن جابر، وأبي هريرة، والأرقم بن الأرقم، وأنس. عزاه السيوطي إلى حلية الأولياء،

Marfat.com

[٨٨] ـ **أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن مَمْلَك المتكلم**[١] .

كان يُعرف بالاعتزال، وبلغني أنه رجع عنه [٣٢/ أ] عند موته .

حدثنا محمد بن عبدالله بن مملك المتكلم بعسكر مُكْرَم، حدثنا محمد بن عبدالله بن يزيد المقرىء[٢]، حدثنا عبدالله بن رجاء المكي[٣]، عن سفيان بن سعيد الثوري[٤]، عن عُبَيد الله بن أبي زياد[٥]، عن القاسم[٦] عن عائشة رفعته إلى النبي ﷺ، قال: إنَّما جُعِلَ الطَّوَافُ بالبيتِ، وبينَ الصَّفَا والمَرْوَةَ، وَرَمْي الجِمَار لإقامةِ ذكرِ الله عزَّ وجَلَّ[٧] .

= وابن الشيخ، والسلَفي، والضياء المقدسي في الجزء. وذلك على الترتيب).

انظر (جامع الترمذي ٤/ ٦٢٠ في القيامة حديث ٢٤٣١، و ٥/ ٣٧٢ في تفسير سورة المؤمن حديث ٣٢٤٣.

ومسند أحمد ٣/ ٧، ٤/ ٣٧٤ والكبير للطبراني ٥/ ٢٢٢ حديث ٥٠٧٢ والمستدرك للحاكم ٤/ ٥٥٩ في الأهوال. ومجمع الزوائد للهيثمي ١٠/ ٣٣٠ في النعت. والجامع الصغير للسيوطي ١/ ٦٣١ والفتح الرباني للساعاتي ٢٤/ ١٠٨).

(١) لم أعثر عليه.

(٢) مكي ثقة، مات سنة ست وخمسين ومائتين.

انظر (تهذيب التهذيب ٩/ ٢٨٤. وتقريب التهذيب ٣٠٦).

(٣) بصري نزل مكة ثقة ربما خطئ قليلا، مات في حدود التسعين ومائة

انظر (الكاشف ٢/ ٨٥. وتقريب التهذيب ١١٣).

(٤) ثقة حافظ تقدم.

(٥) هو نافع أو مسلم المكي، مختلف فيه مع توثيق فيه ليس، مات سنة خمس ومائة

انظر (الكاشف ٢/ ٢٢٦. وتهذيب التهذيب ٧/ ١٤. وتقريب [illegible] ٢٢٤

(٦) ابن محمد، ثقة تقدم.

(٧) في إسناده ابن مملك لم أقف على حاله، والحديث [illegible] في زاد بهذا الإسناد.

أخرجه أبو داود في سننه ٢/ ٤٤١ باب في الرمل، حديث ١٨٨٨، والترمذي في سننه ٣/ ٢٤٦ باب كيف ترمي الجمار، حديث ٩٠٢، وقال حسن صحيح، وأخرجه في [illegible] ٦٤، ٧٥، ١٣٩، ومسند الدارمي ٢/ ٥٠ باب الرمل في الطواف [illegible] ٢٦٦)

Marfat.com

[٨٩] ـ محمد بن إسحاق بن خُزَيمة النيسابوري[١] .

بالدَّهَسْتَان . أبو بكر.

حدثنا أبو بكر محمد بن إسحاق بن خُزَيمة، حدثنا أبو كُريب[٢]، حدثنا أبو خالد الأحمر[٣]، عن شعبة[٤]، عن الحكم[٥]، عن مِقْسَم[٦]، عن ابن عباس قال: لا يُحْرَم بالحج إلا في أشهر الحج. [فإنَّ من سُنَّة الحج أن يُحرَم بالحج في أشهر الحج][٧] .

قال الإسماعيلي: المحفوظ، عن أبي خالد، عن الحجاج بن أرطأة[٨] .

---

(١) صاحب «الصحيح» في الحديث، والتصانيف الكثيرة. ثقة حافظ، مات سنة إحدى عشرة وثلاثمائة وله ثمان وثمانون.
انظر: (تذكرة الحفاظ ٢/ ٧٢٠.، والسير ١٤/ ٣٦٥).

(٢) هو محمد بن العلاء بن كُرَيب الهَمْداني الكوفي. ثقة حافظ، مات سنة تسع وأربعين ومائتين وله سبع وثمانون.
انظر: (الكاشف ٣/ ٨٦. وتقريب التهذيب ٣١٤).

(٣) هو سليمان بن حَيَّان الكوفي. صدوق يخطىء، مات سنة تسعين ومائة وله بضع وسبعون.
انظر: (الكاشف ١/ ٣٩٢. وتقريب التهذيب ١٣٣).

(٤) ابن الحجاج. ثقة حافظ. تقدم.

(٥) ابن عيينة الكِنْدي الكوفي. قال ابن حجر: ثقة ثبت إلا أنه ربما دلس وذكره فيمن احتمل الأئمة تدليسه وخرجوا له في الصحيح. وقد وثقه الذهبي أيضاً. مات سنة ثلاث عشرة ومائة، وله نيف وستون.
انظر: (الكاشف ١/ ٢٤٦. وتقريب التهذيب ٨٠. ومراتب المدلسين ٥٨).

(٦) ابن نُجْدة، أو نجدة، صدوق يرسل، ما له في البخاري سوى حديث واحد، مات سنة إحدى ومائة.
انظر: (هدى الساري ٤٤٥. وتقريب التهذيب ٣٤٦).

(٧) تكملة من حاشية الأصل.

(٨) كوفي صدوق، كثير الخطأ والتدليس. مات سنة خمس وأربعين ومائة وقد ذكره ابن حجر فيمن لا يُحتج بحديثهم من المدلسين إلا بما صرحوا به بالسماع.
انظر: (الكاشف ١/ ٢٠٥. وتقريب التهذيب ٦٤. ومراتب المدلسين ١٢٥).
يريد ابن المحفوظ، عن الحجاج بن أرطأة، عن الحكم به ـ وكذا نقله الحاكم عن أبي محمد

Marfat.com

[٩٠] - «أبو جعفر [٣٢/ ب] محمد بن الجهم البِرْتي[١].

بهَمَذَان، شيخ مُسِنّ، ذُكر أنه أتى عليه زيادةً على مائة سنة، كتب عن قُتَيْبَة[٢]»[٣].

حدثنا محمد بن الجَهْم، حدثنا قُتيبة، حدثنا الليث[٤]، عن [ابن][٥] أبي حبيب[٦] عن أبي الطُفَيل عامر بن واثِلة[٧]، عن معاذ بن جبل، أن

= السَّبيعي.

فحديث شعبة حسن الإسناد من هذا الوجه. وحديث الحجاج ضعيف الإسناد بسبب عنعنة الحجاج عن الحكم - كما أخرجه ابن خزيمة، وكلاهما موقوف. وقد خرجه الطبراني، وقال الهيثمي: الحجاج هذا فيه كلام، وقد وُثق.

أما الحديث بإسناده الأول - شعبة - فقد خرجه ابن خزيمة والحاكم وقال: صحيح على شرطهما ولم يخرجاه، وسكت عليه الذهبي كما عزاه ابن حجر إلى الدارقطني، وابن خزيمة أيضاً.

وقد أخرجه البخاري معلقاً من قول ابن عباس أيضاً.

انظر: (صحيح البخاري ١/ ١٩٢. وصحيح ابن خزيمة ٤/ ١٦٢. والمستدرك ١/ ١١٢ ومجمع الزوائد ٣/ ٢١٨. وفتح الباري ٣/ ٣٣٣ كلهم في الحج).

(١) وفي سؤالات السهمي ١١٧، وحاشية الإكمال ١/ ٤٠٠ «البُرْي» بدل «البِرْتي».

(٢) ابن سعيد البعلاني البلخي، ويقال اسمه يحيى، وقيل على ثقة ثبت، مات سنة بضع ومائتين وله تسعون سنة.

انظر: (تهذيب التهذيب ٨/ ٣٥٨. وتقريب التهذيب ٢٨١).

(٣) سؤالات السهمي ١١٧. ويضع (البُرْي) بدل «البِرْتي» ويصفه (بالمحدث).

وكذا في حاشية الإكمال ١/ ٤٠٠.

(٤) ابن سعد المصري، ثقة ثبت تقدم.

(٥) التكملة من حاشية الأصل.

(٦) هو يزيد بن سويد المصري، ثقة فقيه يرسل، مات سنة [illegible] الثمانين.

(تقريب التهذيب ٣٨١).

(٧) صحابي صغير، وهو [illegible] في الصحابة سنة [illegible]

انظر: (الإصابة ٤/ ١١٣. وتقريب التهذيب ١٦٢).

Marfat.com

رسول الله ﷺ كان إذا ارتحل، فذكر حديث الجمع بين[1] الصلاتين[2]. لم أكتبه، فإن الحسن بن سفيان[3] كان حدثنا به عن قُتيبة قاله الإسماعيلي -.

---

(١) ولفظه: «أنَّ النبيَّ ﷺ كانَ في غزوةِ تبوك إذ ارتحَلَ قبلَ زَيْغِ الشمسِ أخَّرَ الظُّهرَ إلى أنْ يجمعَها إلى العصرِ فيصلِّيهما جميعاً وإذا ارتحلَ بعدَ زَيْغِ الشمسِ عجَّلَ العصرَ إلى الظُّهرِ، وصلَّى الظُّهرَ والعصرَ جميعاً، ثم سارَ. وكانَ إذا ارتحا قبلَ المَغْرِبِ أخَّرَ المغربَ حتَّى يصلِّيَها مع العشاءِ. وإذا ارتحلَ بعدَ المغْرِبِ عجَّل العـ ـءَ فصلَّاها معَ المغرِبِ).
واللفظ لأبي داود، حديث ١٢٢٠. وللترمذي، حديث ٥٥٣.

(٢) في إسناده محمد بن الجَهْم، لم أقف على حاله، وبقية رجاله ثقات وقد أخرجه أبو داود والترمذي، والدارقطني، والبيهقي. كلهم من طريق قُتيبة، عن الليث به.
وأخرجه مسلم، والأربعة عدا الترمذي، ومالك، وابن حبان والدراقطني والبيهقي. كلهم من طريق أبي الزبير المكي، عن معاذ به. وفي الباب عن علي، وابن عمر، وأنس، وعبدالله بن عمرو، وعائشة وابن عباس، وأسامة، وجابر.
وقد اضطربت أقوال العلماء في حديث قتيبة تفرده به عن الليث. فنقل ابن حجر في التلخيص قول أبي داود: (هذا حديث منكر). والذي في سنن أبي داود: (لم يرو هذا الحديث إلا قُتيبة وحده). وقال الترمذي: حسن غريب، تفرد به قُتيبة، والمعروف عند أهل العلم حديث معاذ من حديث أبي الزبير، عن أبي الطفيل، عن معاذ. إلا أن أحمد شاكر في تحقيقه لهذا الحديث أثبت أن الترمذي قال: (حسن صحيح)، ورجح أنه آخر أقوال الترمذي. ثم قال: وقد أسرف الحاكم في كتابه علوم الحديث فزعم أنه حديث موضوع.. مع أنه اعترف بأن رواته ثقات، وعلَّل ذلك بأنه «شاذ الإسناد والمتن، ولا نعرف له علة تعلله بها» وطال القول في ذلك، بما لا طائل تحته والحديث صحيح ليست له علة، وقد صححه أيضا ابن حبان. وليس الشاذ ما انفرد به الثقة، وإنما هو مخالفة الراوي لمن هو أحفظ منه أو أوثق.
انظر: (صحيح مسلم ١/ ٤٩٠ حديث ٧٠٦ باب الجمع بين الصلاتين. و ٣/ ١٧٨٤ حديث ٧٠٦ باب في معجزات النبي. وسنن أبي داود ٢/ ١٠ - ١٤، ١٨ حديث ١٢٠٦ - ١٢٢٠ وجامع الترمذي ٢/ ٤٣٨ حديث ٥٥٣ - ٥٥٥ وسنن النسائي ١/ ٢٨٤. وسنن ابن ماجه ١/ ٣٤٠ حديث ١٠٦٩، ١٠٧٠ وموطأ مالك ١/ ١٤٣. وموارد الظمآن ١٤٥ حديث ٥٤٩. وسنن الدارقطني ١/ ٣٨٧ - ٣٩٣. والسنن الكبرى للبيهقي ٣/ ١٥٩ - ١٦٥. وتلخيص الحبير ٢/ ٥١. كلهم في باب الجمع بين الصلاتين في السفر).

(٣) هو الشيباني النسوي ستأتي ترجمته ٢٢٧. ولم يذكر هذا الحديث في ترجمته.

Marfat.com

[٩١] ـ أبو جعفر محمد بن صالح بن ذَرِيح[١] العُكْبَري.

بها.

حدثنا ابن ذَرِيح، حدثنا جُبَارة[٢]، حدثنا شَرِيك بن مسروق الأسدي[٣]، عن سُهيل[٤]، عن أبيه[٥]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: إذا صلَّيْتُم الجُمُعَةَ فَصَلُّوا بَعْدَهَا أربعاً[٦]. [٣٣/ أ].

[٩٢] ـ أبو جعفر محمد بن الحسن بن الجعد البزاز[٧].

بغدادي.

---

(١) البغدادي. الإمام المتقن الثقة، مات سنة سبع وثلاثمائة وثقوه واحتجوا به، قاله الذهبي.
انظر: (تاريخ بغداد ٥/ ٣٦١ والسير ٢٥٩).

(٢) ابن المغلِّس. ضعيف. تقدم.

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) ابن أبي صالح السمان ذكوان المدني. مختلف فيه، وقد احتج به الجماعة عدا البخاري. وروى عنه المدنيون والعراقيون. مات في خلافة المنصور (١٣٧ ـ ١٥٨ هـ).
انظر: (طبقات ابن سعد/ القسم المتمم لتابعي المدينة ترجمة ٢٥٥ والكاشف ١/ ٤٠٩ وتقريب التهذيب ١٣٩).

(٥) أبوه ثقة ثبت. تقدم.

(٦) في إسناده من لم أقف على حاله، وفيه ابن المغلّس، وهو ضعيف. وله متابعات قاصرة.
فقد تابع شريك بن مسروق على روايته عن سهيل، مجموعة من الثقات والحسان منهم الإسماعيلي ـ في ترجمة ٩٣ يصل ـ ولأنه ليس إلا ابن ذ، وقد حسنه سهيل. وقال الترمذي حسن صحيح، وقد صححه جماعة. وصحح جمع لأنه عن أبيه عن أبي هريرة أيضاً.
انظر: (صحيح مسلم ٢/ ٦٠٠ حديث ٨٨١، ومسند الشافعي ١/ ٦١٣ ـ ١٣٠ وجامع الترمذي ٢/ ٣٩٩ حديث ٥٢٣، ومسند الشافعي ٣/ ١١٣ ـ ٣٥١ حديث ١١٣٢، ومسند أحمد ٢/ ٢٤٩، ٤٤٢، ٤٩٩ ـ ١٣٩٤، ٩١-٩، ١٠٤٩١ وسنن الكبرى للبيهقي ٣/ ٢٣٩، وصححه من طريق أبي عامر عبد الملك بن عمرو).

(٧) وقيل اسمه حمد. قال الخطيب: وهذا باطل. وقد روى عنه ... وثلاثمائة.

Marfat.com

أخبرني أبو جعفر بن الجعد، حدثنا سفيان بن وكيع[1]، حدثنا حفص بن غيَّاث[2]، عن الأعمش[3]، عن أبي صالح[4] «عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: السَّكِينَةُ مَغْنَم وتركها مَغْرَم[5]»[6].

[٩٣] - «أبو بكر محمد بن جعفر بن سَلاَم[7] الشَّعِيري.

بغداد.

حدثنا محمد بن جعفر الشعيري، حدثنا عمار بن خالد[8]، حدثنا محمد بن يزيد[9]، عن أبي الأشهب[10]، عن سُهيل بن أبي

= انظر: (سؤالات السهمي ١٤٧. وتاريخ بغداد ٢/ ١٩٠، ٤/ ٨١).

(١) ابن الجراح الرؤاسي الكوفي. ساقط الحديث. مات سنة سبع وأربعين ومائتين.
انظر: (الكاشف ١/ ٣٧٩. والمغني في الضعفاء ١/ ٢٦٩. وتقريب التهذيب ١٢٩).

(٢) كوفي ثقة تغير في الآخر.

(٣) كوفي ثقة حافظ،

(٤) مدني ثقة ثبت.

(٥) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه، لضعف سفيان بن وكيع. وقد عزاه السيوطي إلى الحاكم في «تاريخ نيسابور»، وإلى الإسماعيلي في هذا معجم، وأشار السيوطي إلى أنه حسن.
وعزاه المناوي إلى الديلمي، ثم قال: قال الحاكم: هذا أعجب من كل ما أنكر على سفيان بن وكيع، فإنه صحيح الإسناد شاذ المتن.
انظر: (فيض القدير ٤/ ١٤١).

(٦) فيض القدير ٤/ ١٤١.

(٧) ذكره الخطيب ولم يتعرض له جرحًا ولا تعديلاً.
انظر: (تاريخ بغداد ٢/ ١٣٣).

(٨) ابن يزيد الواسطي التّمار. تؤول أقوال النقاد إلى توثيقه.
انظر: (الكاشف ٢/ ٢٩٩ وتهذيب التهذيب ٧/ ٣٩٩. وتقريب التهذيب ٢٥٠).

(٩) الكلاعي الواسطي، شامي الأصل. ثقة ثبت عابد، مات سنة تسعين ومائة.
انظر: (المصدرين السابقين ٩/ ٥٢٧، ٣٢٤).

(١٠) هو جعفر بن حيَّان البصري. ثقة، مات سنة خمس وستين ومائة وله خمس وتسعون سنة.
(تقريب التهذيب ٥٥).

Marfat.com

صالح[1] عن أبيه[2]، عن أبي هريرة، عن النبي ﷺ : مَنْ صَلَّى الجُمُعَةَ فَليصَلِّ بَعْدَها أربعاً[3]»[4].

[٩٤] -«أبو جعفر محمد [بن أَحمـد] [5] بن أبي عَوْن النسوي[6].

يُعرف بابن زَادبه[7]، بجرجان.

حدثنا أبو جعفر بن زادبـه[7]، حدثنـا علي بـن حُجْـر[8]، [٣٣/ ب] أخبرنا خلف بن خليفة[9]، عن يَعْلَى بن عطاء[10]، عن عُمارة بن حديد[11]، عن صخر الغامدي[12]، أن رسول الله ﷺ قال:

---

(١) (٢) ثقتان تقدما.

(٣) في إسناده الشَّعِيري، لم أقف على حاله. وبقية رجاله ثقات. وقد تقدم تخريجه في الترجمة ٩١. يضاف إلى ذلك أن: الخطيب خرجه في تاريخ بغداد ٢/ ٧١٣٣

(٤) تاريخ بغداد ٢/ ١٣٣.

(٥) التكملة من حاشية الأصل.

(٦) الرَّياني، وقيل: الرذَّاني وهي أصح. حافظ محدث ثقة. مات سنة ثلاث عشرة وثلاثمئة. قاله الذهبي.

انظر: (تاريخ بغداد ١/ ٣١١. والسير ١٤/ ٤٣٣).

(٧) وفي تاريخ جرجان ٤٧٣، ٥١٧: (زادية) بإهمال الدال بعدها تحتية مثناة.

(٨) مَرْوَزي نزل بغداد ثم مرو. ثقة حافظ، مات سنة أربع وربعين ومائتين وقد قارب تسعين. (تقريب التهذيب ٢٤٤).

(٩) كوفي نزل واسط ثم بغداد. صدوق احتلط في آخر. مات سنة إحدى وثمانين ومائة وله تسعون.

انظر: (الكاشف ١/ ٢٨١. وتقريب التهذيب ٩٣).

(١٠) طائفي ثقة. مات سنة عشرين ومائة أو بعدها. (تقريب التهذيب ٣١٧)

(١١) مجهول من الثالثة.

انظر: (الكاشف ٢/ ٣٠١. وتقريب التهذيب ٢٥١)

(١٢) هو ابن وداعة. صحابي مكثر لطائف، صحح له [illegible] الأموات. قال أبو الفتح الأزدي: [illegible]

انظر: (أسد الغابة ٣/ ١٤. والإصابة ٢ ١١١)

Marfat.com

اللَّهُمَّ بَارِك لأُمَّتِي في بُكُورها[1]»[2].

[٩٥] ـ أبو مُلَيْل محمد بن عبد العزيز بن محمد بن ربيعة الكِلابي الكوفي[3].

ببغداد.

---

(١) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه وله أوجه أخرى لم يتابع فيها عُمارة بن حديد على روايته عن صخر الغامدي. وقد حسَّنه الترمذي. وقال عبد الرحمن الثري صححه ابن حِبان.
وللحديث شواهد كثيرة، نقل المناوي تضعيفها عن ابن الجوزي. وذكر الهيثمي شواهد كثيرة لم يَسْلم منها إلا حديث جابر، فرجاله ثقات عدا شيخ الطبراني لم يجد من ترجمه. وقال المنذري: في أسانيدها مقال، وبعضها حسن وقد جمعتها في جزء وبسطت الكلام عليها اهـ. فقد أخرجه الإسماعيلي من حديث النَّواس بن سِمْعان في الترجمة ١٢٧. وأخرجه الأربعة إلا النسائي، وأحمد، والدارمي، وابن الأثير كلهم بأسانيد تلتقي عند يَعْلى بن عطاء.
وعزاه المنذري والسيوطي للنسائي في سننه.
وفي الباب عن علي، وابن عباس، وابن مسعود وابن عمر، وأبي هريرة، وأنس بن مالك، وكعب بن مالك، وعبدالله بن سلام، والنواس بن سمعان، وعِمْران بن حُصين، وجابر بن عبدالله، ونُبيط بن شَريط، وبُرَيدة، وأوس بن عبدالله، وأبي بكرة، وأبي ذر، وسهل بن سعد، وعائشة، وواثلة، والعرس بن عميرة، وأبي رافع، وعمارة بن وثيمة.
انظر: (سنن أبي داود ٣/ ٧٩ في الجهاد، حديث ٢٦٠٦. وجامع الترمذي ٣/ ٥١٧ في البيوع حديث ١٢١٢. وسنن ابن ماجه ٢/ ٧٥٢ في التجارات حديث ٢٢٣٦ ـ ٢٢٣٨. ومسند أحمد ١/ ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦ حذيث ١٣٢٢، ١٣٢٨، ١٣٣١، ١٣٣٨، ٣/ ٤١٦، ٤٣١، ٤/ ٣٨٤، ٣٩٠. وسنن الدارمي ٢/ ٢١٤ في السير. وتاريخ جرجان ٤٧٣. وأسد الغابة لابن الأثير ٣/ ١٥. والترغيب والترهيب للمنذري ٢/ ٥١٩ في البيوع. ومجمع الزوائد للهيثمي ٤/ ٦١ في البيوع. وتمييز الطيب من الخبيث للأثري ٣٣. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٣٨١. وفيض القدير للمناوي ٢/ ١٠٣).

(٢) تاريخ جرجان ٤٧٣.

(٣) وثقه الدارقطني.
انظر: (سؤالات السهمي ٨٢ ترجمة ٢٨. وتاريخ بغداد ٢/ ٣٥٢).

Marfat.com

حدثنا أبو مُلَيل، حدثنا أبي[1]، حدثنا إبراهيم بن هِرَاسة[2] عن سفيان[3] عن عاصم[4]، عن شقيق[5]، عن عبدالله[6] [ومُحل[7]، عن شقيق، عن عبدالله][8] قال: كُنَّا لا ندري ما نقولُ في الصلاةِ، فكنا نقول السلام علينا من ربنا السلامُ على جبريلَ، السلامُ على ميكائيلَ.

فقال رسول الله ﷺ: وذكر التشهد[9].

[٩٦] - أبو بكر محمد بن السَّرِي بن سهل القنطري[10].

بغدادي.

حدثنا محمد بن السري، حدثنا أحمد بن إبراهيم[11] الدورقي، حدثنا

---

(١) لم أعثر عليه.

(٢) كوفي متروك، رُمي بالكذب.

انظر: (الضعفاء الصغير للبخاري ١٤ والضعفاء والمتروكين للنسائي ١٣. والجرح والتعديل ٢/ ١٤٣. والمجروحين لابن حبان ١/ ١١١. والمغني في الضعفاء للذهبي ١/ ٢٩ ولسان الميزان ١/ ١٢١).

(٣) هو الثوري. كوفي ثقة حافظ.

(٤) هو ابن بهدلة، ويقال ابن أبي النجود الكوفي. حُجة في القراءة، صدوق ربما وهم في الحديث مات سنة ثمان وعشرين ومائة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٢/ ٣٥٧. وتقريب التهذيب ١٥٩).

(٥) ابن سلمة أبو وائل الكوفي. ثقة.

(٦) ابن مسعود رضي الله عنه.

(٧) ابن محرز المسلي الكوفي. صدوق، مات سنة ثلاث وخمسين ومائة

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٤٤٥. وتقريب التهذيب ٣٣٠).

(٨) تكملة من حاشية الأصل.

(٩) الحديث واهي الإسناد من هذا الوجه، وصحيح بن وجه من

تخريجه والكلام عليه في الرحمة ٣١

والنسائي في الرحمة ١٣٩، ٣١١

(١٠) ذكره الدارقطني مات سنة سبع وسبعين

انظر: (سؤالات السهمي ٨٣ وتاريخ بغداد ٥ ٣١١ و

(١١) بن عبد العزيز البغدادي الغافقي مات سنة

Marfat.com

عبد الرحمن بن مهدي[1]، عن سليمان بن المغيرة[2] [٣٤/ أ]، عن ثابت[3]، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى[4]، عن صُهَيْب[5]، عن النبي ﷺ قال: كانوا إذا فَزِعوا[6] فَزِعوا إلى الصلاة[7] ـ يعني الأنبياء ـ.

= انظر: (تاريخ بغداد ٤/ ٦. وتقريب التهذيب ١١).

(١) بصري ثقة ثبت. تقدم.

انظر: (الكاشف ٢/ ١٨٧. وتقريب التهذيب ٢١٠).

(٢) بصري ثقة، مات سنة خمس وستين ومائة. (تقريب التهذيب ١٣٦).

(٣) بصري ثقة. تقدم.

(٤) مدني ثم كوفي ثقة، مات سنة ست وثمانين، وولد لست بقين من خلافة عمر.

انظر: (تهذيب التهذيب ٦/ ٢٦٠. وتقريب التهذيب ١٣٦).

(٥) ابن سِنان بن مالك الرومي. صحابي مشهور، مات بالمدينة سنة ثمان وثلاثين وله سبعون.

(الإصابة ٢/ ١٢٥).

(٦) فزعوا: ـ الأولى ـ أي خافوا أو أصابهم مكروه. ومعنى الثانية: لجأوا أو أسرعوا..

انظر: (النهاية لابن الأثير ٣/ ٤٤٣. وتاج العروس ٥/ ٤٥٢. مادة فزع).

(٧) الحديث صحيح الإسناد من هذا الوجه. وقد أخرجه الإمام أحمد بإسنادين صحيحين.

الأول: رواه عن عبد الرحمن بن مهدي بهذا الإسناد. ولفظه: (كان رسول الله ﷺ إذا صلى همس شيئا لا أفهمه ولا يخبرنا به، قال: أفطنتم لي؟ قلنا: نعم. قال: إني ذكرتُ نبياً من الأنبياء أعطى جنودا مِنْ قوْمه، فقال: من يُكافِيء هؤلاءِ، أو مَنْ يَقُوم لهؤلاءِ، أو غيرها من الكلام، فأُوحِيَ إليهِ أن اخترْ لقومِكَ إحدَى ثلاث، إما أن نُسلِّط عليهِم عدوّا مِنْ غَيرِهِم، أو الجوع، أو الموتَ فاستشارَ قومَهُ في ذلكَ، فقالوا: أنت نبي الله فكِلْ ذلك إليك، وخِرْ لَنا فقام إلى الصلاة ـ «وكانُوا إذا فزِعُوا فزِعُوا إلى الصلاةِ» ـ فصلَّى ما شاء الله. قال ثم قال: «أي ربِّ إمَّا عدو من غيرهم فلا، أو الجوع فلا، ولكن الموت فسلط عليهم الموت فمات منهم سبعون ألفا. فهمَّني الذي تَرَوْن إنِّي أقول: اللهم بك أقاتل وبك أصول ولا حول ولا قوة إلا بالله».

والثاني: رواه عن عفان بن مسلم، عن سليمان بن المغيرة بهذا الإسناد. وذكره بطوله نحوه.

كما عزاه السيوطي إلى مسند ابن أبي شيبة. وذكره بطوله نحوه.

انظر: (مسند أحمد ٤/ ٣٣٣، ٦/ ١٦. والجامع الكبير للسيوطي ٢/ ٤٤٠).

Marfat.com

[٩٧] ـ أبو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطي البَاغَنْدي[١] .

ببغداد .

حدثنا ابـن الباغَنْـدي، حدثنـي أحمد بـن الحجاج بـن الصلـت[٢] ، حدثني عمي محمد بن الصلت[٣] ، حدثنا منصور بن [أبي][٤] الأسود[٥] عن أبي إسحاق[٦] ، عن الحكم بن عُتَيبة[٧] ، عن عبد الرحمن بن أبي ليلَى[٨] ، عن عبدالله بن عُكَيْم[٩] ، قال : كتب إلينا رسول الله ﷺ ، أن لا تَنْتَفِعوا من

---

(١) قال الذهبي : قال الإسماعيلي : لا أتهمه في قصد الكذب ، ولكنه خبيث التدليس ، ومصحف أيضاً كأنه تعلم من سويد ـ بن سعيد الهروي ـ التدليس . وكذا نقله ابن حجر مختصرا من قول الإسماعيلي أيضاً . كما وصفه بالتدليس الدارقطني وغيره . وقال الذهبي ، صدوق من بُحُور الحديث ، يدلس . وبنحوه قال ابن حجر ، وذكره فيمن اختلف في قبول روايته بسبب تدليسه . وقد ضعفه الدارقطني . مات سنة اثنتي عشرة وثلاثمائة .

انظر : (سؤالات الحاكم ١٤٠ . وسؤالات السهمي ٨٧ ، ٨٩ ، ١٣٢ . وتاريخ بغداد ٣/ ٢٠٩ ، ٥/ ٢٩٨ . والسير ١٤/ ٧٨٣ . وميزان الاعتدال ٤/ ٢٧ . والمغني للذهبي ٢/ ٦٢٩ . وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٣٦ ـ ٧٣٧ . والوافي للصفدي ١/ ٩٩ . ونسب لسير ٥/ ٣٦٠ . ومراتب المدلسين ١٠٨) .

(٢) الأسدي البغدادي . ضعفه الذهبي . مات سنة اثنتين وستين ومائتين .

انظر : (تاريخ بغداد ٤/ ١١٧ . وميزان الاعتدال ١/ ٨٩) .

(٣) كوفي ثقة . مات في حدود العشرين ومائتين .

انظر : (الكاشف ٣/ ٥٤ . وتقريب التهذيب ٣٠٢) .

(٤) التكملة من حاشية الأصل .

(٥) الليثي الكوفي . شيعيٌ صدوق من التاسعة .

انظر : (الكاشف ٣/ ١٧٥ . وتقريب التهذيب ٣٤٧) .

(٦) الشيباني سليمان بن أبي سليمان فيروز الكوفي ثقة مات في حدود [illegible]

انظر : (تقريب التهذيب ١٣٤) .

(٧) (٨) ثقتان تقدما .

(٩) كوفي ليس له صحبة ، بل محضرم . مات في إمرة الحجاج (٧٥ ـ ٩٥ هـ)

انظر : (الاستيعاب ٣/ ٩٤٩ . الإصابة ٢/ ٣٤٦) .

Marfat.com

الميتَةِ بإهابٍ[1] ولا عَصَب[2].

[٩٨] ـ أبو بكر محمد بن هارون بن حُمَيد بن المُجَدَّر[3].

---

(١) الإهاب: الجلد قبل دبغه، وإذا دبغ فهو القِرْبة.
انظر: (النهاية لابن الأثير ١/ ٨٣. وعون المعبود ٤/ ١١٤).

(٢) العصب: أطناب ـ عروق ـ المفاصل، وهو شيء مدور تتخذ منه القلائد والأسورة والخرز.
انظر: (النهاية لابن الأثير ٣/ ٢٤٠. وتاج العروس ١/ ٣٨٢: مادة: عَصَب).
والحديث مرسل وضعيف الإسناد من هذا الوجه. ومرسل أيضاً من أوجه أخرى له فيها متابعات قاصرة، أخرجها الأربعة وأحمد بأسانيد رجالها ثقات إلا الترمذي فحسَّن الحديث.
وعزاه الزيلعي إلى صحيح ابن حبان، ومعجم الطبراني.
وفي رواية لأبي داود والبيهقي من طريق خالد الحذاء: أن الحكم انطلق مع ناس إلى ابن عُكيم فدخلوا وقعد على الباب، فخرجوا وأخبروه أن ابن عُكيم أخبرهم الحديث ـ وفيه: أنه كتبه ﷺ قبل موته بشهر ـ. فهذا يعني أن الحكم ما سمعه من ابن عُكيم. إلا أن الإمام أحمد رواه من طريقين، عن الحذاء، عن الحكم، عن ابن عُكيم ـ بلا انقطاع ـ وزاد في إحداهما: «أو شهرين» على الشك. وقال البيهقي رُوِيَ من وجه آخر قبل وفاته بأربعين يوماً.
قال الترمذي: وليس العمل على هذا عند أكثر أهل العلم، وكان أحمد بن حنبل يعمل به لكونه آخر أمره ﷺ ـ قبل وفاته بشهر ـ ثم تركه لمَّا اضطربوا في إسناده، حيث روى بعضهم عن ابن عُكيم، عن أشياخ له من جهينة.
وقال النسائي: أصح ما في الباب، حديث ابن عباس، عن ميمونة أنه قال ﷺ: «ألا دبغتم إهابها واستفعتم به» قالوا: إنها ميتة. قال: «إنما حُرِّم أكلها». وقد أسهب الشوكاني في بيان مرجحات حديث ميمونة على حديث ابن عُكيم، وأنه يُحمل على منع الانتفاع به قبل الدباغ.
انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٣٧٠ حديث ٤١٢٧، ٤١٢٨. وجامع الترمذي ٤/ ٢٢٢ حديث ١٧٢٩. وسنن النسائي ٧/ ١٧٥. وسنن ابن ماجه ٢/ ١١٩٤ حديث ٣٦١٣ وكلهم في اللباس إلا النسائي ففي الفرع. ومسند أحمد ٤/ ٣١٠ ومعجم شيوخ ابن المقرىء ٤/ ب. والسنن الكبرى للبيهقي ١/ ١٤. ونصب الراية ١/ ١٢٠. ونيل الأوطار ١/ ٨٠. والثلاثة في الطهارة).

(٣) وثقه الخطيب. وقال الذهبي: «صدوق مشهور» عرف بانحرافه عن علي مات سنة اثنتي

Marfat.com

ببغداد.

حدثنا أبو بكر بن المجَدَّر، حدثنا محمد بن أبان البَلْخي[1]، حدثنا عبد الرزاق[2]، أخبرنا سفيان الثوري[3]، عن محمد بن المُنْكَدِر[4] [٣٤/ ب]، عن مُحَرَّر بن بي هريرة[5]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: قال: ما أَهَلَّ مُهِلٌّ قطّ إلاّ آبَتِ[6] الشَمْسُ بذنوبِهِ[7].

[٩٩] ـ أبو بكر محمد بن الليث الجَوْهَرِي.

= عشرة وثلاثمائة.

انظر: (تاريخ بغداد ٣/ ٣٥٧ وميزان الاعتدال ٤/ ٥٧ والسير ١٤/ ٤٣٦).

(١) يُلقب حمدُويه، قدم بغداد وكان مستملي وكيع. ثقة حافظ، مات ببلخ سنة أربع وأربعين ومائتين، وقيل بعدها.

انظر: (الكاشف ١/ ١٥. وتقريب التهذيب ٢٨٨).

(٢) ابن همام الصنعاني صاحب المصنَّف. ثقة حافظ، مصنف شهير، عمي في آخر عمره فتغير، وكان يتشيع. مات سنة إحدى عشرة ومائتين. وله خمس وثمانون.

انظر: (تقريب التهذيب ٢١٣. ومعجم المؤلفين لكحالة ٥/ ٢١٩).

(٣) (٤) ثقتان، فاصلان. تقدما.

(٥) قال ابن حجر: مقبول. وقال الذهبي: وُثِّق. وقد وثقه ابن حبان وسكت عنه البخاري وأبو حاتم. وقال ابن سعد: قليل الحديث مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

انظر: (طبقات ابن سعد ٥/ ٢٥٤. والكبير للبخاري ٨/ ٢٢. والجرح والتعديل ٨/ ٤٠٦ وثقات ابن حبان ٥/ ٤٦٠. والكاشف ٣/ ١٢٣ وتقريب التهذيب ٣٢٩).

(٦) أي ما رفع الثنية صوته بالتلبية في حجّ أو عمرة إلا رجعت الشمس بذنوبه.

انظر (فيض القدير ٥/ ٤٣٠).

(٧) الحديث حسن لإسناده، وقد حسنه الحافظ في [illegible]
[illegible] وحسن الزهراني، عن [illegible] لإسناده [illegible]
[illegible] لإسناده.
[illegible] الهيثمي في [illegible] لإسناده [illegible]
[illegible]

انظر (الفتح الرباني ٢٠ ١٩، وجمع الجوامع للسيوطي ١ ٥٩٣ [illegible] ٤٣٠

Marfat.com

مرَّ له حديث[1] ، وهو ابن فَضَا .

حدثنا أبو بكر محمد بن الليث ، حدثنا أبو كُريب[2] ، حدثنا محمد بن بِشْر[3] العبدي ، حدثنا بسَّام الصيرفي[4] ، حدثنا شيخ من أهل واسط، عن الحسن[5] ، حدثني أبو بَكْرة[6] ، قال: سَمِعَت أُذُنَايَ من رسول الله ﷺ يقول: تكُونُ فتنةٌ ، النَّائم فيها خيرٌ من اليَقْظَان ، واليَقْظَانُ خيرٌ من القَائِم ، والقَائِمُ خيرٌ من الماشي إليها[7] . قلت: أنت سمعت هذا من رسول الله؟ قال نعم ـ رَدَّدَها ثلاثاً ـ .

[١٠٠] ـ أبو جعفر محمد بن عبدالله بن بكر واقد[8] السَّراج .

بالأهواز أملى حفظاً [٣٥/ أ] .

---

(١) بغدادي ثقة . تقدمت ترجمته رقم ٧٢ . وفيها ذكر الحديث المشار إليه .

(٢) كوفي ثقة حافظ.

(٣) أو بشير . كوفي ثقة حافظ. مات سنة ثلاث ومائتين .
انظر: (الكاشف ٣/ ٢٤ . وتقريب التهذيب ٢٩١) .

(٤) هو ابن عبدالله الكوفي . ثقة بقي إلى بعد الخمسين ومائة .
انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٣٠٨ . والكاشف ١/ ٥٢ف . وتهذيب التهذيب ١/ ٤٣٤ وتقريب التهذيب ٤٣) .

(٥) البصري . ثقة .

(٦) هو نُفيع بن الحارث الثقفي ، وقيل ابن مسروح الطائفي . صحابي . مات بالبصرة سنة إحدى أو اثنتين وخمسين . (أسد الغابة ٦/ ٣٨) .

(٧) في إسناده مجهول وباقي رجاله ثقات . وهو صحيح من أوجه أخرى ، وله متابعات وشواهد مختلفة . فقد تابع الحسن البصري على روايته عن أبي بكرة : مسلم بن أبي بكرة عنه نحوه مطولا بلفظ مقارب (خرجه مسلم وأبو داود ، وأحمد) .
وفي الباب عن أبي هريرة ، وسعد بن أبي وقاص ، وابن مسعود ، وأبي واقد ، وأبي موسى ، وخرشة المحاربي ، وسعد بن مالك ، وحباب ، وحزيم بن فاتك ، ونوفل بن معاوية .
انظر: (صحيح مسلم ٤/ ٢٢١١ حديث ٢٨٨٦ ، ٢٨٨٧ . وسنن أبي داود ٤/ ٤٥٥ حديث ٤٢٥٦ ـ ٤٢٦٢ . وسنن الترمذي ٤/ ٤٨٦ حديث ٢١٩٤ ـ كلهم في كتاب الفتن ـ ومسند أحمد ٥/ ٣٩ . والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٤٨٠ ، ٤٨١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٥) .

(٨) بغدادي نزل الأهواز : قال الخطيب : مستقيم الحديث . وتبعه السمعاني . مات سنة ثمان

Marfat.com

حدثنا محمد بن عبدالله بن بكر بن واقد السرَّاج، حدثنا إسماعيل بن إبراهيم التَّرْجُماني[1]، حدثنا شُعَيْب بن صفوان[2]، عن عطاء[3]، عن سعيد بن جبير[4]، عن ابن عباس، عن عائشة، قالت: قلت: يا رسول الله، كل نسائك قد دخلن البيت [غيري][5]. قال فاذهبي إلى ذي قرابتك إلى شيبة[6] فليفتح لك الباب. قالت: فذهبت إلى شيبة، فقلت: إن رسول الله ﷺ يأمرك أن تفتح لي الباب. قال: رسول الله أمرك؟ قلت: نعم. فأتى النبيّ ﷺ، فقال: يا نبي الله أمرتَ عائشة أن يُفتح لها؟ قال: نعم. قال: والله ما فتحته في جاهلية ولا إسلام بليل قط. قال: فاذهب فاصنع ما كنت

= وتسعين ومائتين.

انظر: (تاريخ بغداد ٥/ ٤٣٥. والأنساب ٧/ ٦٦).

(١) بغدادي لا بأس به، مات سنة ست وثلاثين ومائتين.

انظر: (الكاشف ١/ ١١٧. وتقريب التهذيب ٣١).

(٢) ابن الربيع الثقفي الكوفي نزيل بغداد. مختلف فيه، ضعفه البعض ووثقه اخرون. وقال ابن حجر: مقبول من السابعة وقال الذهبي: وُثق وله عند مسلم حديث واحد.

انظر: (الكبير للبخاري ٤/ ٢٢٣. والجرح والتعديل ٤/ ٣٤٨. وتاريخ بغداد ٩/ ٢٣٨. والكاشف ٢/ ١٣. والمغني للذهبي ١/ ٢٩٩. وتقريب التهذيب ١٤٦).

(٣) ابن السائب الثقفي، كوفي قدم البصرة مرتين. وكان ثقة إلا أنه اختلط في اخره فمن روى عنه المتقدمون كشعبة والثوري ووهيب وطبقتهم فهو صحيح، ومن روى عنه المتأخرون كابن جريج وابن عُلَيَّة فيتوقف في حديثهم عنه. مات سنة ست وثلاثين ومائة. من الخامسة.

انظر: (مجمع الزوائد ٣/ ٢٩٣. والكاشف ٢/ ٢٦٥. وتهذيب التهذيب ٦١ ٢٠٣ وتقريب التهذيب ٢٣٩).

(٤) كوفي ثقة ثبت فقيه يرسل.

(٥) التكملة من حاشية الأصل.

(٦) ابن عثمان بن أبي طلحة القرشي العبدري، صحابي حجبي [illegible] الله ﷺ مفتاح الكعبة إليه وإلى ابن عمه عثمان بن طلحة، فقال [illegible] طلحة، خالدة تالدة ولا يأخذها منكم إلا ظالم، وقيل غير ذلك [illegible]

انظر: (نسب قريش لمصعب الزبيري ٢٥١، والمعارف لابن قتيبة ١٠، وجمهرة [illegible] العرب ١٢٧. والاستيعاب ٢/ ١١٢، والإصابة ٢/ ١٦١).

Marfat.com

تفعل، واذهبي أنتِ يا عائشة فصلِّي [٣٥/ ب] ركعتين في الحِجْرِ[١] فإن طائفة منه من البيت، وإن قومك قصرت بهم النفقة[٢] فتركوا طائفة من البيت في الحِجْر[٣].

[١٠١] - «**أبو بكر محمد بن الحسن النخَّاس**.

المعروف بالقصير[٤].

ببغداد.

أخبرنا محمد بن الحسن النخَّاس، حدثنا عمر بن محمد بن الحسن[٥]، حدثنا أبي[٦]، حدثنا عُتبة[٧] أبو عمرو، عن عامر الشعبي[٨] عن

---

(١) هو البقعة الشمالية الملاصقة لبناء الكعبة، والمحاطة بالجدار المستدير.

(٢) لأن قريشاً لم تدخل في تكاليف بنائها إلا المال العائد من الكسب الطيِّب فرصيدها الطيِّب لم يُنجز إلا هذا القسم من الكعبة وبقي الحجر بلا بناء.
انظر: (سيرة ابن هشام ١/ ١٧٨. وعيون الأثر لابن سيد $\frac{٥١}{٢}$).

(٣) الحديث عزاه الهيثمي إلى مسند أحمد، والأوسط للطبراني مختصراً، وقال: فيه عطاء بن السائب وهو ثقة لكنه اختلط.
انظر: (مجمع الزوائد ٣/ ٢٩٣ في الحج باب دخول الكعبة).

(٤) لم يتعرض له الخطيب جرحاً ولا تعديلاً.
والنخاس لقب لمن يبيع الغلمان والجواري والدواب.
انظر: (الأنساب ١٣/ ٥٤ ط الهند. وتاريخ بغداد ٢/ ١٩٢).

(٥) ابن الزبير الأسدي، يُعرف بابن التل، كوفي قدم بغداد. صدوق ربما وهم، مات سنة خمس ومائتين.
انظر: (تاريخ بغداد ١١/ ٢٠٦. وتقريب التهذيب ٢٥٦. وهدي الساري ٤٣٠).

(٦) لقبه التل. كوفي صدوق، فيه لين، مات سنة مائتين.
انظر: (الكاشف ٣/ ٣٣. وتقريب التهذيب ٢٩٤. وهدي الساري ٤٣٧).

(٧) ابن يقظان الراسبي، ويقال: أبو زحارة البصري. قال الذهبي: «وثقه بعضهم، وقال النسائي: غير ثقة». وقال ابن حجر: ضعيف من السادسة.
انظر: (الكاشف ٢/ ٢٩٤. وتقريب التهذيب ٢٣٢).

(٨) كوفي ثقة تقدم.

Marfat.com

أنس بن مالك قال: كنت مع رسول الله ﷺ في سفر، فقال: من يكلؤنا[1] الليلة»[2]؟ فقلت أنا. فنام رسول الله ﷺ ونام الناس ونمت، فلم نستيقظ إلا بحرِّ الشمس، فقال: [النبي ﷺ][3]: يا أيُّها النَّاس، إنَّ هذهِ الأرواحَ عارية في أجساد العباد يقبضها إذا شاء ويُرسلها إذا شاء، فاقضوا حوائجكم على رِسْلِكم[4]، فقضينا حوائجنا على رسلنا، وتوضأنا وتوضأ النبي ﷺ [٣٦/ أ]، ثم صلى ركعتي الفجر قبل الصلاة ثم صلى بنا[5].

[١٠٢] - أبو بكر محمد بن أحمد بن خالد[6].

قاضي تكريت بتكريت، يعرف بالبوراني[7].

---

(١) أي من يحرسنا.

انظر: (تهذيب اللغة ١٠/ ٣٦٠. والنهاية لابن الأثير ٤/ ١٩٤. مادة: كلأ).

(٢) تاريخ بغداد ٢/ ١٩٢. ثم قال الخطيب: وذكر الحديث.

(٣) التكملة من حاشية الأصل.

(٤) أي بتؤدة وتمهل.

انظر: (غريب الحديث لابن حجر ١٠٢. وتاج العروس ٧/ ٣٤٥ مادة: رسل).

(٥) في إسناده القصير، لم أقف على حاله. وقد تابع القصير على روايته عن عمر بن محمد البزار عنه به. وقال: لا نعلم رواه عن الشعبي عن أنس، إلا عُتبة، ولا حدث به إلا محمد بن الحسن الأسدي وقال الهيثمي: رواه البزار وفيه عُتبة بن عمرو، لم أجد من ذكره بقية رجال الصحيح.

وفي الباب عن ابن مسعود، وذي مخْبر ابن أخي النجاشي، وهي قديمة الصحبة، وابن عباس، وأبي جُحيفة، وبلال، وعمران بن حُصين.

انظر: (الكتب الستة. وكشف الأستار ١/ ٢٠٠ حديث ٣٩٦. ومجمع الزوائد ١/ ٣٢٢ كلهم في باب من نام عن الصلاة أو نسيها عند النحر في قضاء ذلك وقضاء ما ذكر).

(٦) قدم بغداد وحدث بها. قال الدارقطني: «لا بأس به». وكذبه الحاكم أبو عبد الله. مات سنة أربع وثلاثمائة.

انظر: (سؤالات السهمي ١٢٩، ١٣٢. وتاريخ بغداد ١ ٢٩٥. والمنتظم ٦ ١٤٠).

(٧) هذه النسبة إلى صناعة البواري - من الحصر - التي بسطت بها مسجد [illegible] وبارى، بارية. وهي الحصير. قاله السمعاني. والنسبة إليها [illegible]

انظر: (اللباب لابن الأثير ١/ ١٨٤. والمعجم البلدان ١/ ٦٦٧ [illegible]

Marfat.com

حدثنا أبو بكر البوراني، حدثنا السري بن عاصم[1]، حدثنا عيسى بن يُونُس[2]، عن المختار بن فُلْفُل[3]، عن ابن أبي ليلى[4]، عن حميضة بن الشَّمَرْدَل[5]، عن قيس بن الحارث بن قيس[6]، أنه أسلم وتحته ثماني نسوة، فأمره رسول الله ﷺ أن يختار منهنَّ أربعاً[7].

[١٠٣] - «**أبو عبدالله محمد بن بُنْدار الإستراباذي**[8].

المعروف بالعطار بجرجان.

---

(١) وقد يُنسب إلى جده سهل. بغدادي متروك الحديث رُمي بالكذب وهذا مصداق كلام الدارقطني في الحاشية السابقة. مات سنة ثمان خمسين ومائتين.
انظر: (تاريخ بغداد ٩/ ١٩٢. والمغني للذهبي ١/ ٢٥٣. ولسان الميزان ٣/ ١٢).

(٢) كوفي قدم بغداد. ثقة مأمون. تقدم.

(٣) كوفي ثقة يهم. من الخامسة.
انظر: (الكاشف ٣/ ١٢٦. وتهذيب التهذيب ١٠/ ٦٨. وتقريب التهذيب ٣٣٠).

(٤) مدني، ثم كوفي. ثقة. تقدم.

(٥) وقيل جُميضة - بالجيم - بنت الشَمَرْدَل - بالفتح -. وقيل ابن الشَمَرْذَل - بالفتح والذال المعجمة -. كوفي مقبول من الثالثة.
انظر: (الكاشف ١/ ٢٥٩. وتهذيب التهذيب ٣/ ٥٥. وتقريب التهذيب ٨٥).

(٦) وقيل: قيس بن الحارث بن جدار أو ابن حذاف الأسدي. وقيل: الحارث بن قيس بن الأسود، ويقال: ابن عميرة الكوفي. صحابي جليل.
انظر: (أسد الغابة ١/ ٤١٢، ٤/ ٤١٦. والإصابة ٣/ ٢٤٣. وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٨٦).

(٧) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه، ولم يتابع ابن الشَمَرْدَل على روايته عن قيس.
فقد أخرجه أبو داود، وابن ماجة، وابن سعد، وابن الأثير بأسانيد مختلفة تلتقي عند ابن أبي ليلى.
وفي الباب عن ابن عمر. (أخرجه الترمذي، وابن ماجة، وأحمد وصححه أحمد شاكر).
انظر: (سنن أبي داود ٢/ ٦٧٧. في الطلاق حديث ٢٢٤١. وسنن الترمذي ٣/ ٤٣٥. حديث ١١٢٨. وسنن ابن ماجة ١/ ٦٢٨ حديث ١٩٥٢، ١٩٥٣. كلاهما في النكاح، وطبقات ابن سعد. وأسد الغابة ١/ ٤١٢، ٤/ ٤١٦).

(٨) ابن سهل بن سعيد، جد أبي زرعة اليمني، مات سنة خمس وتسعين ومائتين.
انظر: (تاريخ جرجان ٤٤٧. والأنساب ١/ ٢١٧. ومعجم البلدان ١/ ١٧٤).

Marfat.com

حدثنا أبو عبدالله محمد بن بُندار العطار، حدثنا أبو مصعب المدني[1]، عن مالك[2]، عن سميّ[3]، عن أبي صالح[4]، عن أبي هريرة قال قال رسول الله ﷺ: السفر قطعة من العذاب، يمنع أحدكم نومه وطعامه وشرابه [٣٦/ ب]، فإذا فرغ أحدكم من سفره فليعجل الرواح إلى أهله[5]»[6].

[١٠٤] - «أبو الحسن محمد بن أبي سليمان الزَجَّاج الخَضِيب[7]

---

(١) هو أحمد بن أبي بكر القاسم بن الحارث الزُهري الفقيه. راوي الموطأ عن مالك. وروى عنه الجماعة إلا النسائي فبواسطة. قال أبو حاتم وأبو زرعة وابن حجر صدوق. ووثقه الدارقطني، وابن حِبان. وقال الذهبي: «ثقة حجة». مات سنة اثنتين وأربعين ومائتين وله نيف وتسعون.

انظر: (ميزان الاعتدال ١/ ٨٤. وتهذيب التهذيب ١/ ٢٠. وتقريب التهذيب ١١. والتحفة اللطيفة ١/ ٢١١).

(٢) الإمام مالك مدني ثقة تقدم.

(٣) مولى أبي بكر بن عبد الرحمن بن هشام. مدني ثقة. مات سنة ثلاثين ومائة بقديد.

انظر: (تهذيب التهذيب ٤/ ٢٣٨. وتقريب التهذيب ١٣٧).

(٤) مدني ثقة ثبت.

(٥) في إسناده العطار، لم أقف على حاله. وبقية رجاله ثقات. وهو صحيح من وجه جيد فيها متابعات مختلفة. فقد خرجه الشيخان، وابن ماجه، ومالك. وخرجه الشمس من شيخه الإسماعيلي به.

انظر: (صحيح البخاري ١/ ٢١٩ في العمرة باب السفر قطعة من العذاب. و ٢/ ١١٥ في الجهاد. باب السرعة في السير. و ٣/ ٢١٣ في الأضاحي. باب ذو الحليفة. وصحيح مسلم ٣/ ١٥٢٦. في الإمارة، حديث ١٩٢١. وسنن ابن ماجه ٢/ ٩٦٢ في المناسك باب في الحج، حديث ٢٨٨٢. وموطأ مالك ٢/ ٩٨٠ في الاستئذان. باب ما جاء في السفر وتاريخ جرجان ٤٤١).

(٦) تاريخ جرجان ٤٤١.

(٧) حدث عن عبد الأعلى بن حماد الشمس، وعثمان المحاسبي، وأحمد بن أبي الحواري، وجماعة. وعنه وجه السنّة.

انظر: (تاريخ جرجان ٣٠١، والأنساب ٥/ ١٤٣).

Marfat.com

ببغداد[1] ، [في][*] الزَجَّاجين في الكَرْخ[2] .

حدثني أبو الحسن بن أبي سليمان حفظاً ، حدثنا يعقوب الدورقي[3] ، حدثنا الدَراوَرْدِي[4] ، حدثنا عبد الرحمن بن زيد بن أسلم[5] ، عن أبيه[6] قال : كان ابن عمر يُصَفِّر لحيته بالخَلُوق[7] ، وقال[8] : [حدثنا][9] عبد الأعلى النَّرسيُّ[10]، حدثنا عبد الجبار بن الورد[11]، قال سمعت عطاء[12] يقول : وُلد لعبد الرحمن[13] بن أبي بكر غلام، فقيل : عق[14] عنه جزورا .

(*) التكملة من حاشية الأصل .

(١) تاريخ بغداد ٥/ ٣٠١ .

(٢) الكَرْخ : محلة في بغداد .

(٣) بغدادي ثقة حافظ. تقدم .

(٤) مدني صدوق . تقدم .

(٥) العَدَوِي . مدني ضعيف ، له تفسير . مات سنة اثنتين وثمانين ومائة .
انظر : (الكاشف ٢/ ١٦٤ . وتقريب التهذيب ٢٠٢) .

(٦) مدني ثقة عالم . وكان يرسل . مات سنة ست وثلاثين ومائة . (تقريب التهذيب ١١٢) .

(٧) نوع من الطيب المركب من الزعفران وغيره . تغلب عليه الحمرة والصفرة .
انظر : (تهذيب اللغة ٧/ ٣٠ . والنهاية لابن الأثير ٢/ ٧١ . مادة : خَلَقَ) .

(٨) أي الخضيب .

(٩) التكملة من حاشية الأصل .

(١٠) ابن حماد بن نصر الباهلي . قال النسائي وابن معين في قول ، وابن حجر : لا بأس به . وقد وثقه ابن معين ، وأبو حاتم ، وابن حِبان ، وابن قانع ، والدارقطني ومَسْلمة بن قاسم ، والخليلي ، والذهبي ، واحتج به الشيخان . مات سنة ست وثلاثين ومائتين .
انظر : (الكاشف ٢/ ١٤٦ . وتهذيب التهذيب ٦/ ٢٣ . وتقريب التهذيب ١٩٥) .

(١١) المخزومي . مكي صدوق يهم من السابعة .
انظر : (الكاشف ٢/ ١٤٨ . وتقريب التهذيب ١٩٥) .

(١٢) هو ابن أبي رباح . مكي ثقة تقدم .

(١٣) هو ابن أبي بكر الصديق . صحابي جليل ، مات سنة ثلاث وخمسين .
انظر : (الإصابة ٢/ ٤٠٧) .

(١٤) العق : الشق والقطع . العقيقة : الذبيحة التي تذبح عن المولود ، وسميت بالعقيقة لأنها يشق حلقها .

Marfat.com

فقال: لا، إلا ما قال رسول الله ﷺ: شاتانِ[1] مكافئتان[2][3].

[١٠٥] - «أبو عبدالله محمد بن يوسف البِسْطَامي[4] الزاهد.

بجرجان وبسطام.

حدثنا أبو عبدالله محمد بن يوسف، حدثنا الحسين [٣٧/ أ] بن عيسى[5] البِسْطَامي، حدثنا أبو قُتَيبة سَلْم بن قُتَيبة[6]، عن عبدالله بن

= انظر: (المحكم والمحيط ١/ ٢٠. وغريب الحديث لابن حجر ١٧١).

(١) مكافئتان: متساويتان في السن، تحوزان في الضحية. قاله الخطابي وقال أحمد مستويتان. ومقاربتان.

انظر: (معالم السنن للخطابي/ بحاشية سنن أبي داود ٣/ ٢٥٧).

(٢) في إسناده الحصين. لم أقف على حاله.

وقد خرجه الحاكم: عن البرقاني. عن الإسماعيلي به.

وله شواهد كثيرة رُوي الكثير منها بأسانيد صحيحة. ففي الباب عن أم كُرز... الكعبية (أخرجه الأربعة بأسانيد صحيحة. وقال الترمذي: حسن صحيح) - واسمها عزيزة - (وقال البيهقي: أخرجه أحمد والطبراني في الكبير وإحدى علتيه بهم) - وعائشة... وعلي... وسلمان بن عامر وغيرهم.

انظر: (سنن أبي داود ٣/ ٢٥١ حديث ٢٨٣٤ - ٢٨٣٦، ٢٨٤٢. وجامع الترمذي ٤ ٩١ باب الأذن في الضحايا. حديث ١٥١٦. كلاهما في الأضاحي. وسنن النسائي ٧ ١٦٢ - ١٦٤ في الفرعة وسنن ابن ماجه ٢/ ١٠٥٦ في الذبائح حديث ٣١٦٢، ٣١٦٣. وتاريخ بغداد ٥/ ٣٠١. ومجمع الزوائد ٤ ٥١ في العيدين والمنتقى لابن الجارود ٢١٩ في الأضاحي والفتح الكبير للشوكاني ٢ ٢٤٤).

(٣) تاريخ بغداد ٥/ ٣٠١.

(٤) نقل السهمي قول الإسماعيلي الذي وصلا في ترجمة...

انظر: (التاريخ جرجان ٤١١).

(٥) بن حمدان الجوهري الذهلي البزاز مسند خراسان وثقه الحاكم والنسائي وابن قانع وقال الدارقطني وابن حبان صدوق. مات سنة بضع وأربعين ومائتين.

انظر: (الكاشف ١/ ٢٣٣، تهذيب التهذيب ٢ ٣٦٣، تقريب التهذيب ١٨٤).

(٦) الشعيري الخراساني نزيل بغداد قال عنه الخطيب وابن يونس...

Marfat.com

المثنَّى[1] ، عن ثُمامة[2] ، عن أنس بن مالك قال: كان رسول الله ﷺ يُعيد الكلمةَ ثلاثاً لتعقل عنه[3]»[4] .

= حجر: صدوق. وقد وثقه أبو داود، وأبو زرعة، وابن قانع، والدارقطني، والحاكم، وابن حِبان والذهبي، وزاد: يهم، واحتج به البخاري. مات سنة مائتين.

انظر: (الكاشف ١/ ٣٨١. وتهذيب التهذيب ٤/ ١٣٣. وتقريب التهذيب ١٢٩. وهدي الساري ٤٠٥).

(١) ابن عبدالله بن أنس بن مالك البصري. مختلف فيه. ضعفه ابن معين والساجي والدارقطني في قول. ولينه إسحاق بن منصور، وأبو زرعة، وأبو حاتم، ووثقه الترمذي، والدارقطني وابن حِبان. وقال ابن حجر: صدوق كثير الغلط من السادسة البخاري أخرج له هذا الحديث بالذات.

انظر: (تهذيب التهذيب ٥/ ٣٨٧ وتقريب التهذيب ١٨٧. وهدي الساري ٤١٤).

(٢) ابن عبدالله بن أنس بن مالك البصري قاضيها. أشار ابن معين إلى تضعيفه وقال ابن عدي: أرجو أن لا بأس به. وقال ابن حجر في التقريب: صدوق وقد وثقه أحمد والنسائي، والعِجْلي، وابن حِبان، والذهبي، واحتج به الجماعة. مات بعد سنة عشر ومائة بمدة.

وذكر ابن حجر أن السبب في تضعيفه حديث أنس في الصدقات الذي لم يأخذه من أنس سماعاً، ثم قال: وهذا لا يدل على قدح في هذا الإسناد لأنه أخذه منه بالمناولة. وقد أخرجه البخاري بصيغة التحديث.

انظر: (الكاشف ١/ ١٧٤. وتهذيب التهذيب ٢/ ٢٨. وتقريب التهذيب ٥٣. وهدي الساري ٣٥٥، ٣٩٢).

(٣) في إسناده محمد البِسْطامي، لم أقف على حاله، وهو صحيح من أوجه أخرى له فيها متابعات قاصرة، فقد اخرجه البخاري، والترمذي وقال: حسن صحيح غريب إنما نعرفه من حديث عبدالله بن المثنَّى. وخرجه السهمي عن شيخه الإسماعيلي به.

انظر: (صحيح البخاري ١/ ٢٣ في العلم، باب من أعاد الحديث ثلاثاً ليُفهم عنه. و ٤/ ٦٣ في الاستئذان، باب التسليم والاستئذان ثلاثاً. وجامع الترمذي ٥/ ٧٢ في الاستئذان حديث ٢٧٢٣. و ٥/ ٦٠٠ في المناقب حديث ٣٦٤٠. والشمائل المحمدية ١١٣. وتاريخ جرجان ٤٧١).

(٤) تاريخ جرجان ٤٧١.

Marfat.com

[١٠٦] -«**أبو عبدالله محمد بن عَلُّويَه بن الحسين الفقيه الجرجاني**[١] .

حدثنا محمد بن عَلُّويَه، حدثنا إبراهيم بن عبدالله بن أبـي شيبـة[٢]، حدثنـا محمد بـن أبـي عُبَيْدة[٣]، حدثنـا أبـي[٤]، حدثنـا الأعمش[٥]، عن تميم[٦]، عن عروة بن الزبير[٧]، قال قالت عائشة: تبارك الذي وسع سمعه كل شيء إني لأسمع كلام خولة[٨] بنت ثعلبة ويخفى عليَّ بَعْضُه وهِيَ تَشْتَكِي زَوْجَهَا[٩] إلى رَسُول الله ﷺ: أكـل شبابـي وَنثـرت لَهُ بَطْنِـي[١٠] حتـى إذا كبرت سنِّي وانْقَطَعَ وَلَدِي ظَاهَرَ مِنِّي[١١]، اللَّهُمَّ [٣٧/ ب] إنِّي أشكو إليكَ،

---

(١) مات سنة ثلاثمائة.

انظر: (تاريخ جرجان ٤٤٠).

(٢) كوفي مختلف فيه. وثقه الخليلي، ومَسْلمة بن قاسم، وابن حِبان، والذهبـي. وقـال أبـو حاتم: صدوق. وتبعه ابن حجر. وقال النسائي: ليس به بأس. مات سنة خمس وستين ومائتين.

انظر: (الكاشف ١/ ٨٥. وتهذيب التهذيب ١/ ١٣٦. وتقريب التهذيب ٢١).

(٣) كوفي ثقة تقدم.

(٤) عبد الملك بن معن، كوفي ثقة. تقدم.

(٥) كوفي ثقة. تقدم.

(٦) ابن سلمة السلمي. كوفي ثقة. مات سنة مائة.

انظر: (تهذيب التهذيب ١/ ٥١٢. وتقريب التهذيب ٤٩).

(٧) مدني ثقة. تقدم.

(٨) هي خولة بنت مالك بن ثعلبة بن أصرم الأنصارية، وقيل: حويلة، وقيل: بنت حكيم، وفي غير ذلك.

انظر: (أسد الغابة ٧/ ٦١. والإصابة ٤/ ٢٨٩).

(٩) هو أوس بن الصامت بن قيس بن أصرم الأنصاري. مات في خلافة عثمان، وقيل: سنة اثنتين وثمانون. وقيل غير ذلك.

انظر: (الاستيعاب ١/ ١١٨. والإصابة ١/ ٨٥).

(١٠) نثرتُ لهُ بطني: خرجت له ما في بطني، أي كشفت له عوراتي.

انظر: (لسان العرب ٧/ ٤٣. والمعجم الوسيط ٢/ ٩٠٠ مادة نثر).

(١١) ظاهر منِّي: قال لي أنت عليَّ كظهر أمي. والظِّهار: عند الفقهاء، تشبيه المحرَّمة على

Marfat.com

فما بَرَحَتْ حَتَّى نَزَلَ جِبْريلُ بِهَذِه الآيات:

﴿قَدْ سَمِعَ الله قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ في زَوْجِهَا﴾[1] أوْس بن الصَّامِت[2] »[3].

[١٠٧] - «أبو سعيد محمد بن العباس بن الوليد الدمشقي[4] الخياط.

بجرجان.

حدثنا أبو سعيد الدمشقي محمد بن العباس، حدثنا هشام بن عمار[5]، حدثنا الوليد بن مسلم[6]، حدثنا ابن جابر[7]، عن إسماعيل بن

= سبيل التأييد اتفاقاً. وإلا ففيها خلاف..

انظر: (المغني لابن قدامة ٨/ ٣ - ٦. وشرح فتح القدير لابن الهمام مع شرح العناية للبابرتي، مع حاشية سعدي جلبي ٤/ ٢٤٥ - ٢٤٦. وتاج العروس ٣/ ٣٧٣).

(١) سورة المجادلة. آية ١.

(٢) في إسناده ابن عَلُويه، لم أقف على حاله. وهو صحيح من أوجه أخرى له فيها متابعات قاصرة. فقد أخرجه السهمي عن شيخه الإسماعيلي به.

وتابع إبراهيم بن أبي شيبة على روايته: أبو بكر بن أبي شيبة. (أخرجه ابن ماجه بإسناد صحيح) وتابعه: محمد بن عبدالله الحَضْرَمي. (أخرجه الحاكم وصححه، ووافقه الذهبي).

وتابع تميم بن سلمة على روايته: هشام بن عروة. (أخرجه أبو داود).

كما أخرجه أبو داود من طريق يوسف بن عبدالله بن سَلام عن خُوَيْلة بنت ثعلبة، بلفظ آخر مطولاً، ذكر فيه الكفَارة: عتق رقبة، أو صيام شهرين متتابعين، أو إطعام ستين مسكيناً.

انظر: (سنن أبي داود ٢/ ٦٦٢ حديث ٢٢١٤ - ٢٢٠. وسنن ابن ماجه ١/ ٦٦٦ حديث ٢٠٦٣. والمستدرك ٢/ ٤٨١. كلهم في الطلاق. وتاريخ جرجان ٤٤٠).

(٣) تاريخ جرجان ٤٤٠.

(٤) الغساني المعروف بابن الدَّرَفْس الرجل الصالح الصادق. قال السهمي توفي بعد ٢٩٠ هـ وأرخ وفاته الذهبي سنة ثلاث وثلاثمائة، وكنَّاه أبا عبد الرحمن.

انظر: (تاريخ جرجان ٤٧٢ - وتاريخ ابن عساكر ١٥/ ٢٥٠ أ. والسير ١٤/ ٢٤٥).

(٥) دمشقي صدوق تلقن بآخره. تقدم.

(٦) دمشقي ثقة يدلس. تقدم.

(٧) هو عبدالله بن يزيد بن جابر الشامي الداراني. ثقة، مات سنة بضع وخمسين ومائة. (تقريب التهذيب ٢١١).

Marfat.com

عُبَيد الله[1]، عن أم الدرداء[2]، عن أبي الدرداء، عن النبي ﷺ قال: إنَّ الرِّزق يَطْلبُ العبدَ كَما يَطْلبُه أجله»[3][4].

[١٠٨] - **أبو الحسن محمد بن يُونس بن هشام بن يونس اللؤلؤي**[5].

كوفي بها.

حدثنا محمد بن يونُس بن هشام اللؤلؤي، حدثنا جَدِّي هشام بن

---

(١) ابن أبي المهاجر. دمشقي ثقة. مات سنة إحدى وثلاثين ومائة. وله سبعون.
انظر: (الكاشف ١/ ١٢٦. وتقريب التهذيب ٣٤).

(٢) الصغرى، هُجيمة وقيل جُهيمة الأوصابية الدمشقية زوج أبي الدرداء ثقة فقيهة. مات سنة إحدى وثمانين. (تقريب التهذيب ٤٧٥).

(٣) الحديث حسن الإسناد من هذا الوجه. وصحيح من وجه آخر له فيه متابعات. فقد أخرجه السهمي عن شيخه الإسماعيلي بهذا الإسناد.
وتابع هشام بن عمار على روايته عن الوليد: هشام بن خالد الأزرق الدمشقي عند (أخرجه البزار وابن حبان بإسناد صحيح. وقال البزار لا نعلمه عن أبي الدرداء إلا بهذا الطريق. ولم يتابع هشاماً على هذا. وقد خالفه هشام بن عمار وذكروه عنه، وإسناده صحيح إلا ما ذكر من تفرد هشام. ولا نعلم له علة. انتهى.
وقال الهيثمي والمناوي: رجاله ثقات.
ورواية الإسماعيلي هذه تدل على وجود متابع له. وهو هشام بن عمار فلم يتفرد هشام بن خالد. والله أعلم.
وقد عزاه الهيثمي إلى البزار والطبراني في الكبير إلا أنه قال: عن سعيد بن عبد الله الأودي ورجاله ثقات.
وعزاه السيوطي إلى ابن عدي في الكامل.
وعزاه المناوي إلى السهمي في تاريخ جرجان، وابن عدي في الضعفاء والعسكري، وابن مردويه ورجاله ثقات. وقال ابن القيسراني وابن الجوزي: هو حديث الإسناد صحيح.
انظر: الكشف الأستار ٢/ ٨٢ حديث ١٢٥٤، ومجمع الزوائد ١٠/ ٢٦١ حديث ١٧٦٠٠، وتاريخ جرجان ٤١٢. وتحفة الأحوذي ٤/ ١٢ الفتح الرباني ٢٠/ ٢٠٠، وتنزيه الشريعة ٢/ ٣٤٠.

(٤) تاريخ جرجان ٤١٢.

(٥) لم أقف عليه.

Marfat.com

يونُس[1]، حدثنا القاسم بن مالك المُزَنِي[2]، عن الجُرَيْري[3]، عن أبي نَضْرة[4] عن أبي سعيد قال: دخل رسول الله ﷺ [٣٨/ أ] المسجد فرأى ناساً في مؤخر المسجد، قال: ما يُؤَخِّركم. لا يزالُ قومٌ يَتَأخَّرُون حتَّى يُؤَخِّرُ هُم الله[5] تَقَدَّمُوا فائتموا بي وليَأتَم بكم من بعدكم[6].

[١٠٩] - «أبو عبدالله محمد بن عبدالله بن عُبَيدة العُمَري المِصِّيصي[7].

(١) ابن وابل. كوفي ثقة، مات سنة اثنتين وخمسين ومائتين.
انظر: (الكاشف ٣/ ٢٢٤. وتقريب التهذيب ٣٦٥).

(٢) كوفي صدوق فيه لين. مات بعد السبعين ومائة. أخرج له البخاري حديثاً واحداً وله عنده متابع.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٧٨. وتقريب التهذيب ٢٧٩. وهدي الساري ٤٣٥).

(٣) هو سعيد بن إياس. بصري ثقة تغير قبل موته بثلاث سنين. مات سنة أربع وأربعين ومائة.
انظر: (تهذيب التهذيب ٤/ ٥. وتقريب التهذيب ١٢٠).

(٤) العبدي، المنذر بن مالك بن قُطعة العَوَقي، مشهور بكنيته. بصري ثقة مات سنة ثمان أو تسع ومائة.
انظر: (الكاشف ٣/ ١٧٥. وتقريب التهذيب ٣٤٧).

(٥) أي لا يزال قوم يتأخرون عن الصف الأول حتى يؤخرهم الله عن رحمته.
انظر: (صحيح مسلم بشرح النووي ٣/ ١٥٨).

(٦) في إسناده صاحب الترجمة، لم أقف على حاله، وهو صحيح من أوجه أخرى له فيها متابعات قاصرة.
فقد تابع القاسم على روايته عن الجُرَيْري: بِشْر بن منصور. (أخرجه مسلم) -، وتابعه أيضاً: عبدالله بن المبارك. (أخرجه النسائي بسند صحيح). أخرجاه مع تقديم وتأخير.
وتابع الجُرَيْري على روايته: أبو الأشهب جعفر بن حيان العطاردي. (أخرجه مسلم، والأربعة عدا الترمذي بأسانيد صحيحة. وأخرجه أحمد). أخرجوه مع تقديم وتأخير.
انظر: (صحيح مسلم ١/ ٣٢٥ باب تسوية الصفوف وإقامتها، حديث ٤٣٨ وسنن أبي داود ١/ ٤٣٨ باب مقام الصبيان في الصف، حديث ٦٨٠. وسنن النسائي ٢/ ٨٢ باب الائتمام بمن يأتم بالإمام. وسنن ابن ماجه ١/ ٣١٣ باب من يستحب أن يلي الإمام، حديث ٩٧٨ - كلهم في كتاب الصلاة -. ومسند أحمد ٣/ ١٩، ٣٤، ٥٤).

(٧) لم أعثر عليه. ونسبته إلى مدينة المِصِّيصة من ثغور الشام.

Marfat.com

بجرجان، ما رأيته حدث من كتاب.

حدثنا محمد بن عبدالله بن عُبَيدة العُمَري، حدثنا محمد بن إسحاق[1]، حدثنا إبراهيم بن محمد بن أبي الجَحِيم[2]، حدثنا عمر بن عامر[3]، حدثنا عُبَيد الله بن الحسن[4]، عن الجُرَيريّ[5]، عن أبي عثمان[6]، عن عمر بن الخطاب، قال: قال رسول الله ﷺ: إذا التقى المُسْلِمانِ فتصَافَحا نَزَلتْ عليهِمَا مائةُ رَحمةٍ للبَادِىء منهما تسعُونَ، وللمصافح عشرة»[7].

---

(١) ابن يسار المطلبي المدني نزيل بغداد، صاحب السيرة، إمام المغازي صدوق يدلس رُمي بالتشيع والقدر. قال الذهبي: حديثه حسن وقد صححه جماعة. وقد أرسل عن عدد من الرواة. وهو ممن لا يُحتج بحديثه إلا إذا صرح بالسماع. مات سنة خمسين ومئة.
انظر: (طبقات ابن سعد: القسم المتمم للتابعي المدينة/ ترجمة ٣٣٠. والكاشف ٣/ ١٩. وتقريب التهذيب ٢٩٠. ومراتب المدلسين ١٣٢).

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) المُسْلِمي أبو حفص السعدي، بصري صدوق له أوهام، مات سنة خمس وثلاثين ومئة.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٢٠٩. وتقريب التهذيب ٢٥٤).

(٤) ابن الحُصين العنبري، قاضي البصرة، ثقة فقيه، مات سنة ثمان وستين ومئة.
انظر: (الكاشف ٢/ ٢٢٤. وتقريب التهذيب ٢٢٤).

(٥) هو سعيد، تقدم في الترجمة السابقة.

(٦) هو النَّهدي، عبد الرحمن بن مُلّ، مشهور بكنيته، مخضرم، أسلم على يد أبي بكر ولم يلقه، ثم قدم المدينة بعد وفاة النبي ﷺ بخمس سنين، وقيل بعدها، وله مائة وثلاثون سنة، وقيل غير ذلك.
انظر: (تهذيب التهذيب ٦/ ٢١١. وتقريب التهذيب ٣١٠).

(٧) في إسناده من لم أقف على حاله.
وقد خرجه السهمي عن شيخه الإسماعيلي به بإسناده

Marfat.com

[١١٠] ـ **محمد بن علي بن حفص بن عمر** [٣٨/ ب].

المعروف بحَيْدرة العطَّار القرشي الكوفي[١] بها.

حدثنا محمد بن علي العطَّار، حدثنا عبدالله بن هاشم[٢] الطوسي، حدثنا الحارث بن عِمران الجعفري[٣]، عن جعفر بن محمد[٤]، عن أبيه[٥]، عن جابر بن عبدالله، قال: تَوَضَّأ رسولُ الله ﷺ مرة مرة[٦].

= وعزاه السيوطي إلى الحاكم. في نوادره، وأبي الشيخ في الثواب. ثم رمز إلى تحسين الحديث. وعقب عليه المناوي بقوله: «قال المنذري: صعيف ورمز إليه المصنف ـ السيوطي ـ لحسنه غير حسن، إلا أن يريد اعتضاده، فقد رواه الطبراني بسند أحسن من هذا، بلفظ: إن المسلمَيْن إذا التقيا فتصافحا إلى آخره».

انظر: (الترغيب والترهيب ٣/ ٤٣٣. وكشف الأستار ٢/ ٤١٩ حديث ٢٠٠٣. وتاريخ جرجان ٤٥٨. ومجمع الزوائد ٨/ ٣٧ ـ كلهم في الأدب ـ وفيض القدير ١/ ٣٠٠).

(١) لم أعثر عليه.

(٢) ابن حيَّان الرادكاني، ولد بطوس، وكن نيسابور، وقدم بغداد حاجا ثقة صاحب حديث، مات سنة بضع وخمسين ومائتين.

انظر: (تاريخ بغداد ١٠/ ١٩٣. وتهذيب التهذيب ٦/ ٦٠. وتقريب التهذيب ١٩٢).

(٣) مدني صعيف، رُمي بالوضع من التاسعة.

انظر: (الكاشف ١/ ١٩٦. وتقريب التهذيب ٦٠. والتحفة اللطيفة ١/ ٤٤٧).

(٤) ابن علي بن الحسين، المعروف بالصادق. قال ابن حجر: صدوق فقيه إمام. وقد وثقه ابن معين والشافعي وجماعة. وقال أبو حاتم: ثقة لا يُسأل عن مثله. واحتج به مسلم. مات سنة ثمان وأربعين ومائة.

انظر: (المصادر السابقة ١/ ١٨٦، ٠٥٦، ١/ ٤١٩ على الترتيب).

(٥) أبوه، هو الباقر أبو جعفر. ثقة فاضل، مات سنة بضع عشرة ومائة. (تقريب التهذيب ٣١١).

(٦) الحديث صعيف الإسناد من هذا الوجه، ومن وجه آخر رواه ابن ماجه من طريق ثابت بن أبي صفية الثُمالي ـ وهو ضعيف ـ، عن أبي جعفر الباقر عن جابر، وزاد فيه: ومرتين مرتين، وثلاثا ثلاث. وأشار الترمذي إلى حديث جابر أيضا.

وفي الباب عن ابن عباس، وعمر وابن عمر، وأبي هريرة، وزيد بن ثابت وأُبَيّ بن كعب، وبُريدة، وأبي رافع، وابن الفاكه، وعبدالله بن عمرو، وعكراش بن ذؤيب المُرّي. =

Marfat.com

[١١١] - «**أبو بكر محمد بن عبدالله بن خالد الرازي الطويل**[١] .

بجرجان .

حدثنا أبو بكر محمد بن عبدالله الرازي ، حدثنا حُمَيد بن مَسْعَدة[٢] ، حدثنا حَسَّان بن إبراهيم الكِرْماني[٣] ، حدثنا سعيد بن مسروق[٣] ، عن يوسف بن أبي بُردة بن أبي موسى[٤] ، عن أبي بُردة[٥] قال : أتيتُ عائشة فقلت : يا أمتاه حدثيني بشيء سمعتيه من رسول الله ﷺ . قالت : قال رسول الله ﷺ : الطَّيرُ[٦] تجري بقدر [٣٩/ أ] . وكان يعجبه الفألُ الحسنُ [٧] .

= فحديث ابن عباس هو صحيح ما في هذا الباب . فقد خرجه البخاري ولم يخرجه البغوي .

انظر : (صحيح البخاري ١ / ٣٠ ، ٣٢ في الوضوء . وسنن أبي داود ١ / ٩٥ حديث ١٣٨ ، وجامع الترمذي ١ / ٦٠ حديث ٤٢ . وسنن النسائي ١ / ٧٣ ، ١٤ ، ٧٩ - كلهم صحح الأذنين ، ومسحهما مع الرأس ، وغسل وجهه ثلاثا ثلاثا . وسنن ابن ماجه ١ / ١٤٣ حديث ٤١٠ - ٤١٢ وسنن الدارقطني ١ / ٧٩ - ٨١ . والسنن الكبرى للبيهقي ١ / ٨٠ . وشرح السنة للبغوي ١ / ٤٤٢ . ونصب الراية ١ / ٢١ - ٢٥ . وكشف الأستار ١ / ١٤٢ حديث ٢٦٩ . ونيل الأوطار ١ / ٢٠٢) كلهم في كتاب الصلاة .

(١) مات سنة خمس وتسعين ومائتين

(تاريخ جرجان ٤٥٤) .

(٢) بن المبارك الذهلي ، مروزي صدوق مات سنة أربع وثمانين ومائتين

انظر : (الكاشف ١ / ٢٥١ ، وتقريب التهذيب ١٨٥)

(٣) ثقة تقدم .

(٤) الأشعري الكوفي قاضي جند فلسطين في خلافة هشام بن عبدالملك وما بعده

انظر : (تاريخ بغداد ١٤ / ٣١٦ ، وتهذيب التهذيب ١١ / ٤٠٩ ، وتقريب التهذيب ٣١١) .

(٥) قيل اسمه عامر وقيل الحارث بن عبدالله بن قيس

انظر : (الكاشف ٣ / ٣١٢ ، وتهذيب التهذيب ٢٩٤)

(٦) كذا في الأصل ، والصحيح المحفوظ

(٧) في مسند أحمد ، ومن طريقه ، والحديث صحيح

مستغنى عن الإشارة إلى رواته

Marfat.com

[١١٢] - «محمد بن علي بن الوليد السُّلَمي.

بصري يُخَضِّب[١] وهو منكر الحديث[٢]»[٣].

حدثنا محمد بن الوليد السُّلَمي، حدثنا إسماعيل بن حفص الأُبُلِّي[٤]، حدثنا عَمرو بن محمد العَنْقَزِي[٥]، عن الأعمش[٦]، عن أبي الزبير[٧]، عن

= والحاكم وقال: قد احتج الشيخان برواة هذا الحديث عن آخرهم، غير يوسف بن أبي بردة، والذي عندي أنهما لم يهملاه بجرح ولا بضعف. بل لقلة حديثه فإنه عزيز الحديث جداً. وقال الذهبي: لم يخرجا ليوسف وهو عزيز الحديث). وقد عزاه الهيثمي إلى البزار، وقال البزار: لا يُروى إلا بهذا الإسناد ورجاله رجال الصحيح غير يوسف بن أبي بردة، وثقه ابن حبان. اهـ. ووثقه العِجْلي والذهبي.

وعزاه ابن حجر إلى مسند الحارث بن أبي أسامة.

انظر: (مسند أحمد ٥/ ١٢٩ - ١٣٠. والمستدرك ١/ ٣٢ في الإيمان. ومجمع الزوائد ٧/ ٢٠٩ في القدر. والمطالب العالية ٣/ ٧٩ في الإيمان).

وقد أخرجه السهمي في تاريخ جرجان ٤٥٤ عن الإسماعيلي، ويضع: «الطير» بدل «الطيرة».

(١) أي يلوِّن شعره، ولا يقال: يصبغ.

انظر: (تاج العروس ١/ ٢٣٦. والمعجم الوسيط ١/ ٢٣٩. مادة: خَضَبَ).

(٢) وقال الذهبي: «روى البيهقي حديث الضب بإسناد نظيف. ثم قال البيهقي: الحمل فيه على السُّلمي هذا. وصدق والله البيهقي فإنه خبر باطل».

انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٥١. والمغني للذهبي ٢/ ٦١٦).

(٣) سؤالات السهمي ١١٠. وميزان الاعتدال ٤/ ١٠. ولسان الميزان ٥/ ٤١٩ وقد سموه جميعاً «محمد بن الوليد بن علي» نقلاً عن الإسماعيلي وانفرد السهمي عنهما بقوله: «بصري يخضِّب» أما ابن حجر في اللسان ٥/ ٢٩٢ فقد قال: روى عنه الإسماعيلي في معجمه وقال: بصري منكر الحديث.

(٤) بصري صدوق مات سنة نيف وخمسين ومائتين.

انظر: (تهذيب التهذيب ١/ ٢٨٨. وتقريب التهذيب ٣٢).

(٥) كوفي ثقة مات سنة تسع وتسعين ومائة. ونسبته هذه إلى زراعة وبيع نبات العنقز.

أنظر: (اللباب ٢/ ٣٦٢. وتقريب التهذيب ٢٦٢).

(٦) كوفي ثقة حافظ يدلس.

(٧) مكي صدوق يدلس.

Marfat.com

جابر، عن عمر بن الخطاب قال قلت: يا رسول الله رأيتُ فلاناً وفلانا يُثنيان عليك ويشكرانك. قال: نعم، أعطيتُهما دينارين، ولكن فلانٌ وفلانٌ أعطيتهما عشرةَ دنانير فما شَكَرا ولا أَثْنَيا[1].

[١١٣] - «أبو عبدالله محمد بن حُميد الورَّاق الجُرجاني[2].

بمكة.

حدثنا محمد بن حُميد الوراق، حدثنا يزيد بن سنان[3]، حدثنا ابن أبي الوزير[4]، حدثنا زَنْفَل أبو عبدالله العَرَفي[5]، عن ابن أبي مُلَيكة[6]، عن عائشة، عن أبي بكر الصديق أنَّ النبيَّ صلى الله [٣٩/ ب] عليه وسلم: كان إذا أراد أمراً قال: اللهم خِرْ لي واخْتَرْ لي[7]»[8].

[١١٤] - أبو بكر محمد بن الحسين بن شَهْريار القَطَّان[9].

---

(١) هذا إسناد ضعيف.

(٢) ذكره السهمي في تاريخ جرجان ١٠، وسرد هذا النص فقط.

(٣) حسنه ابن يزيد البصري نزيل مصر. ثقة مات سنة أربع وستين ومائتين.
انظر: (الكاشف ٣/ ٢٧٩. وتقريب التهذيب ٣٨٢).

(٤) هو إبراهيم بن عمر بن مطرِّف المكي نزيل البصرة صدوق من التاسعة (تقريب التهذيب ٢٢).

(٥) مكي نزل عرفات فنسب إليها. ضعيف من السادسة.
انظر: (الذهبي ٢/ ٣٣٥. والكاشف ١/ ٣٢٥. وتقريب التهذيب ١٠٨).

(٦) هو عبد الله بن عبيد الله بن عبدالله بن أبي مُليكة زهير التيمي. ثقة فقيه. مات سنة سبع عشرة ومائة (تقريب التهذيب ١٨١).

(٧) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه. ومن وجهين حسن فقد [illegible] محمد بن بشار عن ابن أبي الوزير به. وقال الترمذي: غريب لا نعرفه إلا من حديث [illegible] وهو ضعيف عند أهل الحديث. وتفرد بهذا الحديث. ولا نعلم [illegible] إلا من حديث [illegible] لإسماعيل به.
انظر: (جامع الترمذي ٥/ ٥٣٥ في الدعوات، حديث ٣٥١٦ وتحفة الأحوذي ١٠/ ٥١٠).

(٨) تاريخ جرجان ٥١٠.

(٩) بياض الأصل. روى عن عمرو بن علي الفلاس كتب [illegible] إلا من هذا الوجه.

Marfat.com

ببغداد .

أخبرني ابن شهريار القطان ، حدثنا النضر بن طاهر[1] ، حدثنا مكّي[2] ، حدثنا بَهْز بن حَكِيم[3] ، عن أبيه[4] ، عن جده[5] . أنَّ رسول الله ﷺ كان يَقبلُ الهديَّةَ ولا يَقْبلُ الصدقة[6] .

= ابن ناجية يقول : يكذب .

قال الدارقطني : ليس به بأس . مات ببغداد سنة خمس أو ست وثلاثمائة .

انظر : (سؤالات السهمي ١١٩ . وتاريخ بغداد ٢/ ٢٣٢ . ولسان الميزان ٥/ ١٣٧) .

(١) بصري ضعيف رُمي بالكذب .

انظر : (لسان الميزان ٦/ ١٦٢) .

(٢) بن إبراهيم بن بشير التميمي البلخي . ثقة ثبت مات سنة خمس عشرة ومائتين وله تسعون سنة . (تقريب التهذيب ٢٤٧) .

(٣) بن معاوية بن حَيْدة القُشيري . بصري صدوق ، مات قبل الستين ومائة .

انظر : (ميزان الاعتدال ١/ ٣٥٣ . وتقريب التهذيب ٤٨) .

(٤) بوه : وثقه العِجْلي ، وابن حِبان . وقال النسائي ليس به بأسٌ . وسكت عنه الذهبي و بن حجر .

نظر : (الكاشف ١/ ٢٤٩ . وتهذيب التهذيب ٢/ ٤٥١ . وتقريب التهذيب ٨١) .

(٥) جده : صحابي نزل البصرة . مات بخُراسان .

انظر : (أسد الغابة ٥/ ٢٠٨ . والإصابة ٣/ ٤٣٢) .

(٦) لحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه ، وحسن من وجهين آخرين . وله شواهد صحيحة .

فقد تابع النضر بن طاهر على روايته عن مكي : محمد بن بشار العبدي عنه به بلفظ . كان إذا أُتي بشيء سأل أصدقةٌ هي أم هديَّة؟ فإن قالوا : صدقة لم يأكل . وإن قالوا هدية كل» .

(خرجه الترمذي ، وقال : حسن غريب) .

وتابع مكي على روايته عن بهز : عبد الواحد بن واصل عنه به نحو لفظ الترمذي . (خرجه النسائي بإسناد حسن) .

وفي الباب عن سلمان ، وأبي هريرة ، وأنس ، والحسن بن علي ، وأبي عميرة ، وميمون بن مهران ، وابن عباس ، وعبدالله بن عمرو ، وأبي رافع ، وعبد الرحمن بن علقمة ، وعائشة .

انظر : (صحيح البخاري ٢/ ٥٩ في الهبة ، باب قبول الهدية ، عن ابن عباس ، و بي هريرة . وصحيح مسلم ٢/ ٧٥٤ - ٧٥٦ حديث ١٠٧٣ - ١٠٧٧ وجامع الترمذي ٣/ ٤٥ حديث

Marfat.com

[١١٥] - «**أبو الحسن محمد بن الفضل**.

نيسابوري، يعرف بالمحمد أباذي[١] كان بُنْدَاراً[٢] بجرجان، ثم ترك لعمل.

حدثنا محمد بن الفضل المحمد أباذي، حدثنا عبدالله بن مسلم نفرشي[٣]، حدثنا شريك[٤]، عن جابر[٥]، عن عامر[٦]، عن ابن عباس و بن عمر دلا: سَنَّ رسولُ الله ﷺ الصلاة في السفر ركعتين وهي تمام، والوتر في لسفر من السنَّة»[٧]»[٨]. [٤٠/ أ].

= ٦٥٦ وسنن نسائي ٥/ ١٠٧ ومجمع الزوائد ٣/ ٨٩. ونيل الأوطار ٢/ ١٩٣. كتهم في كتاب الزكاة. وفيض القدير ٥/ ١٩٥، ٢٣٦).

(١) ه ب سجستان سنة ثمان وتسعين ومائتين.

نظر (تاريخ جرجان ٤٥٦. والأنساب ١٢/ ١٢٢ ظ الهند).

(٢) لبندار عجمي معرب. وهو التاجر الكثير لمال.

نظر التهذيب للغة ١٤/ ٢٤٥، ٢٤٧. وتاج العروس ٣/ ٦٠ مادة بُنْدَر).

(٣) وفي لأنساب ١٢/ ١٢٢: «الدمشقي» بدل لقرشي وهم قف على ترجمته.

(٤) ب عبد لله نخعي. صدوق يخطىء كثير. تقدم.

(٥) ب حرث لجُعْفي الكوفي. رفضي ضعيف. مات سنة سبع وعشرين ومائة.

قيل سنة ثنتين وثلاثين.

نظر (لكاشف ١/ ١٧٧. وتقريب التهذيب ٥٣).

(٦) هو شعبي. كوفي ثقة. تقدم.

(٧) لحديث ضعيف لإسناد من هذا الوجه. ومن وجه حر ي

فقد خرجه لسهمي عن شيخه الإسماعيلي، به.

وخرجه من طريق شعبة بن لحجاج، عن حارث لجُعفي، به، وفي هذه

شعبي.

وقال لهيثمي في لصحيح بعضه، رواه لبزار وفيه حارث

ضعفه جماعة.

نظر (تاريخ جرجان ٤٥٦. وكشف لأستار ١/ ٣٢٨. ومجمع لزوائد ٢/ ١٥٥ ذكر

في صلاة لسفر.

(٨) تاريخ جرجان ٤٥٦.

Marfat.com

[١١٦] - **أبـو ذرّ محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن يَحيَى.**

المعروف بالصوفي[١] ختن[٢] شاذان[٣] بالبصرة.

حدثنا أبو ذر الصوفـي، حدثنـا إدريس بـن أبـي الرَبـاب[٤]، حدثنـا أسباطَ بـن عبـد الواحـد[٥]، حدثنـا العلاء بـن هارون[٦]، عن محمد بـن إسحـاق[٧]، عن عمرو بـــن شعيب[٨]، عن أبيه[٩]، عن جده عبدالله بـــن عمرو، قال: كانَ رسولُ الله ﷺ يُعلِّمُنَا كلماتٍ نَقولُهُن كلَّ يومٍ من الفَزَعِ: أَعُوذُ بكلماتِ الله التامَّاتِ مِنْ غضبِـهِ وعقابِـهِ، ومِـنْ شرِّ عِبَـادِه، ومِـنْ شرِّ الشياطِين أن يَحضُرون.

فكان عبدالله[١٠] يعلمها ولده أن يقولها، ومن كان منهم صغيراً لم يبلغ أن يحفظها كتبها ثم علقها في عنقه[١١].

---

(١) لم أعثر عليه.

(٢) الختن: الصهر، زوج البنت، أو زوج الأخت.
انظر: (المعجم الوسيط ١/ ٢١٨ مادة: خَتَنَ).

(٣) هو أسود بن عامر الشامي نزيل بغداد. ثقة مات في أول سنة ثمان ومائتين. (تقريب التهذيب ٣٦).

(٤) شامي منكر الحديث لا يتابع على حديثه، قاله الأزدي. وذكره ابن حِبان في الثقات.
انظر: (لسان الميزان ١/ ٣٣٥).

(٥) أبو اليسع.. ضعيف من التاسعة له حديث واحد متابعة عند البخاري (تقريب التهذيب ٢٧).

(٦) أبو يَعْلى الواسطي قاضي الأنبار ثم الرملة. وهو أخو يزيد. وثقه أبو زرعة الرازي. وكان قد قدم بغداد.
انظر: (الجرح والتعديل ٦/ ٣٦٢. وتاريخ بغداد ٢/ ٢٤٠).

(٧) المطلبي، صدوق يدلس، ولا يحتج بحديثه إلا إذا صرح بالسماع.

(٨) ابن محمد بن عمرو بن العاص. صدوق.

(٩) صدوق.

(١٠) ابن عمر. كما في سنن أبي داود والترمذي.
انظر: (مصادر الحاشية التالية).

(١١) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه، لضعف إدريس، وأسباط، وعنعنة ابن إسحاق. =

Marfat.com

[١١٧] - «**أبو جعفر محمد بن إبراهيم الغزَّال**[١] .

إملاءً في مسجد الرُّصافة[٢] .

حدثنا محمد [٤٠/ ب بن إبراهيم الغزَّال، حدثنا محمد بن عبدالله المُخَرِّمي[٣]، حدثنا علي بن الحسن بن شقيق[٤] أخبرنا [أبو][٥] حمزة[٦]، عن جابر[٧]، عن عامر[٨]، عن مسروق[٩]، عن أبي بكر قال: قال رسول الله ﷺ: لا يَدْخُلِ الجَنَّةَ سَيِّئُ المَلَكَة[١٠] وملعونٌ من ضارَّ مسلماً أو

= وقد أخرجه أبو داود من طريق حماد بن سلمة، ح. والترمذي من طريق إسماعيل بن عياش - كلاهما عن ابن إسحاق عن عمرو بن شعيب به. وقال الترمذي: حسن غريب.
انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٢١٨ في الطب باب كيف الرُّقى؟ حديث ٣٨٩٣. وجامع الترمذي ٥/ ٥٤١ في الدعوات باب ٩٤ حديث ٣٥٢٨.

(١) يلقب سُمْسُمة. ولم يتعرض له الخطيب بجرح أو تعديل. مات سنة ثمان وثلاثمائة. وقيل ثلاث.
انظر: (تاريخ بغداد ١/ ٤٠٣. والمنتظم ٦/ ١٣٧).

(٢) المراد بها رصافة بغداد، الواقعة بالجانب الشرقي.
انظر: (معجم البلدان ٣/ ٤٦).
وهي اليوم من أحياء مدينة بغداد على الشاطئ الشرقي من نهر دجلة.

(٣) بغدادي ثقة حافظ. مات سنة بضع وخمسين ومائتين. (تقريب التهذيب ٣٠٦).

(٤) مروزي قدم بغداد. ثقة حافظ، مات سنة خمس عشرة ومائتين. وقيل

انظر: (تاريخ بغداد ١٢/ ٣٧٠. والكاشف ٢/ ٢٨١. وتقريب التهذيب ٢٤٤.

(٥) التكملة من حاشية الأصل.

(٦) السكري محمد بن ميمون المروزي. ثقة فاضل، مات سنة سبع [illegible]
(تقريب التهذيب ٣٢١).

(٧) الجُعْفي، ضعيف.

(٨) الشعبي، ثقة.

(٩) ابن الأجدع، ثقة.

(١٠) أي الذي يُسيء صحبة المماليك.

انظر: (النهاية لابن الأثير ٤/ ٣٥١ مادة ملك)

Marfat.com

غَرَّه»[1].

[١١٨] ـ **أبو عبدالله محمد بن عَوْن بن داود السِّيرافي.**

بالبصرة في بني سِقِر يلقب بِمشْلِيقٍ «وكان ينسب إلى التفسير، ولم يكن في الحديث بذاك»[2].

حدثنا محمد بن عَوْن، حدثنا عبد الواحد بن غَيَّاث[3]، حدثنا عبد

---

(١) غرّه. غشه أو خدعه.

الحديث ضعيف لإسناد من هذا الوجه.

وقد أخرجه الخطيب عن البرقاني، عن الإسماعيلي ـ وفيه: المملكة بدل (الملكة). ثم قال الخطيب قال الإسماعيلي: كذا قال عامر، عن مسروق، عن أبي بكر. والمحفوظ بهذا الإسناد، عن عامر، عن مرة الهمداني، عن أبي بكر وذكر مسروق لا وجه له. اهـ.

وأخرجه أبو نُعيم من طريق أبي بكر بن أبي شيبة، عن علي بن الحسن بن شقيق بهذا الإسناد بمحض ما فيه «مرة» بدل (مسروق). ثم قال أبو نُعيم: حديث الشعبي ينفرد به أبو حمزة السكري، عن جابر الجُعْفي.

وقد رُوي هذا الحديث متفرقا من طرق مختلفة تنتهي عند فرْقد السَّبخي عن مُرَّة بن شَراحيل الطيب الهمداني، عن أبي بكر مرفوعا.

فالشطر الأول: فأخرجه الترمذي، وابن ماجه، وأحمد، وأبو نُعيم والخطيب. وعزاه السيوطي إلى أبي داود الطيالسي والدارقطني في الأفراد. وقال الترمذي: «هذا حديث غريب، وقد تكلم أيوب السختياني وغير واحد في فرْقد السَّبخي من قبل حفظه».

وأما الشطر الثاني: فأخرجه الترمذي بلفظ: «ملعون من ضار مؤمنا أو مكر به» ثم قال: غريب. وأخرجه أبو نُعيم بلفظ: «(ماكره) بدل «غرّه» وبلفظ: «ملعون من أضلّ أخاه المسلم أو ماكره».

ثم قال: لم يرو هذه الأحاديث الثلاثة عن الصديق إلا مُرَّة، ولا عنه إلا فرْقد. وأخرجه الخطيب بلفظ: «ملعون من ضار أخاه المسلم أو مكر به».

انظر (جامع الترمذي ٤/ ٣٣٢، ٣٣٤. في البر، حديث ١٩٤١، ١٩٤٦ وسنن ابن ماجه ٢/ ١٢١٧ في الأدب حديث ٣٦٩١. وحلية الأولياء ٣/ ٤٩، ٤/ ١٦٤. وتاريخ بغداد ١/ ٣٤٤، ٤٠٣. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٩٢٦).

(١) سؤالات السهمي ٢٧٠ ـ ٢٧١ ولسان الميزان ٥/ ٣٣٢. وطبقات المفسرين للداوودي (٢)/ ٢٢١.

(٣) بصري صدوق. تقدم.

Marfat.com

العزيز بن مُسْلم[1]، عن الأعمش[2]، عن أبي صالح[3]، عن ابن عباس، قال قال رسول الله ﷺ: مَنْ أرادَ أنْ ينظُرَ إلى يومِ القيامةِ فَلْيَقْرأ ﴿إذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ[4]﴾[5].

وقال: [6]حدثنا عبد الرحمن [٤١/ ب] بن المتوكل[7]، حدثنا ميمون بن زيد[8]، عن زياد بن ميمون[9]، عن أنس، قال: قال رسول

---

(١) القَسْمِلي المَرْوَزي ثم البصري. ثقة عابد ربما وهم. مات سنة سبع وسبعين ومائة.
انظر: (الكاشف ٢/ ٢٠٢. وتقريب التهذيب ٢١٦).

(٢) (٣) ثقتان. تقدما.

(٤) كُوِّرت: أُذهب ضوؤها. ولُفَّتْ كلف العمامة وجُمعت، ورُمي بها. وقد جمع الطبري بين هذه الأقوال فقال: جُمعت إلى بعضها، ثم لُفَّت ورُمي بها فذهب ضوؤها.
انظر: (معاني القرآن للفراء ٣/ ٢٣٩. ومجاز القرآن لأبي عُبيدة ٢/ ٢٨٧. وتفسير الطبري ٣٠/ ٦٣ - ٦٥. وفتح القدير للشوكاني ٥/ ٣٨٨).
وهي الآية الأولى من سورة التكوير.

(٥) الحديث ضعيف لا يسند من هذا الوجه، ولم يقف عليه إلا من حديث ابن عمر. فقد خرجه الحاكم بلفظ مقارب وصححه وقرَّره الذهبي. وخرجه أحمد بإسنادين، أحدهما صحيح، وصححهما أحمد شاكر، وبلفظهما مقارب، وورد في أحدهما ﴿إذا السَّماءُ انفطرت﴾ و﴿إذا السَّماءُ انشقَّت﴾. وأخرجه النسائي من حديث ابن عباس بلفظ قريب. وأخرجه الترمذي بلفظه وأحمد بلفظه وبلفظ آخر، وقال حسن غريب. وذكره الهيثمي بلفظه في مسند أحمد. وذكره السيوطي في الجامع الصغير وزوائده.
انظر: (جامع الترمذي ٥/ ٤٣٣ حديث ٣٣٣٣. ومسند أحمد ٢/ ٢١، ٣٦، ٣٨، ١٠٠، ٤٨٠٦، ٤٩٣٤، ٤٩٤١، ٥١٥٥. وانظر: ٢/ ٩٥ وأحمد شاكر ٩/ ٢٣١، ٢٣٢. وانظر: ١/ ١٣٤. وابن أبي شيبة ٦/ ٣١١).

(٦) في صحيح ابن حبان.

(٧) ابن سعد في الطبقات ١/ ٣١٩.

(٨) في ابن أبي عاصم في الآحاد والمثاني ١/ ٣٤١، وابن أبي شيبة ١/ ٢٣٩.

(٩) النضر بن أنس بن مالك بن النضر الأنصاري، أبو مالك البصري، ثقة من الثالثة، مات سنة ١٢٧ هـ.
انظر: (الكاشف ٣/ ١٣٩. وتقريب التهذيب ٥٧٠).

Marfat.com

الله ﷺ : الدَّالُّ عَلَى الخَيْرِ كفَاعِلِه ، والدَّالُّ عَلَى الشَّرِّ كَفَاعِلِه[1] .

[١١٩] ـ محمد بن أحمد بن سُهيل بن علي بن مِهْران الباهلي المكَتِّب .

بالبصرة ، ليس بذاك[2] .

= حسان . يدلسونه لئلا يُعرف في الحال . متروك كذّاب لا يصح حديثه عن أنس . وهو غير زياد بن عبدالله النُّميري .

انظر : (التاريخ لابن معين ٢/ ١٧٩ . واللباب لابن الأثير ٢/ ٤٠٩ . وميزان الاعتدال ٢/ ٩٤ . ونسان الميزان ٢/ ٤٩٧) .

(١) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه ، وقد أخرج البزار شطره الأول من طريق زياد النُّميري ، عن أنس به وزاد : «والله يحب إغاثة اللهفان» . والنُّميري ضعيف وقد وُثق ، قاله الذهبي وغيره . وقال الهيثمي : وبقية رجاله ثقات ، ورواه أبو يَعْلى .

وعزاه السيوطي إلى ابن أبي الدنيا في قضاء الحوائج . وفي الباب عن أبي مسعود الأنصاري : (خرجه مسلم ، وابن حبان ، والخطيب . وعن ابن مسعود : (اخرجه البزار ، وأبو نُعيم ، وعزاه السيوطي إلى الطبراني في الكبير ، والبيهقي في الشعب ، وعزاه لمناوي إلى القضاعي) . وعن سهل بن سعد : (عزاه السيوطي إلى الطبراني في الكبير ، قال العراقي : في إسناده ضعيف جدا) .

وعن ابن عباس : (وعزاه الأتربي إلى العسكري ، والدارقطني) وعن أبي هريرة : (واخرجه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي وقال : حسن صحيح ، وابن ماجه) .

انظر : (صحيح مسلم ٣/ ١٥٠٦ في الإمارة ، باب فضل إعانة الغازي ، حديث ١٨٩٣ . و ٤/ ٢٠٦٠ في العلم . باب من سن سنة حسنة حديث ٢٦٧٤ . وسنن أبي داود ٥/ ١٥ في السنة ، باب لزوم السنة ، حديث ٤٦٠٩ . وجامع الترمذي ٥/ ٤٣ في العلم حديث ٢٦٧٤ . وسنن ابن ماجه ١/ ٧٥ في المقدمة ، حديث ٢٠٦ . وحلية الأولياء ٦/ ٢٦٦ . وتاريخ بغداد ٧/ ٣٨٣ وكشف الأستار ١/ ٩٠ في العلم ، حديث ١٥٤ . و ٢/ ٣٩٩ في البر ، حديث ١٩٥١ . وموارد الظمان ٢٢٠ في الزكاة ومجمع الزوائد ١/ ١٦٦ في العلم ، و ٣/ ١٣٧ في الزكاة . وتمييز الطيب من الخبيث للأتربي ٧٨ . والجامع الكبير للسيوطي ٤١١ . وفيض القدير ٣/ ٥٣٦) .

(٢) وقال ابن عدي : هو أبو الحسن المؤدب أحمد بن سهل ، أصله واسطي ، كُتِب عنه ، وهو ممن يضع الحديث متنا وإسنادا . وهو يسرق حديث الضعفاء يلزقها على قوم ثقات .

انظر : (الكامل لابن عدي ٦/ ٢٣٠٤ . وميزان الاعتدال ٣/ ٤٥٥) .

Marfat.com

حدثنا محمد بن أحمد بن سُهيل، حدثنا وَهْبُ بن بقية[1]، أخبرنا هُشَيم[2]، عن سفيان بن حُسين[3]، عن الزهري[4]، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ، المؤذِنُونَ أُمَنَاءُ[5] والأئِمَةُ ضُمنَاء [5]، فَأرشَدَ[6] الله الأئمةَ، وغَفَر[6] للمؤذنين[7].

---

(١) ابن عثمان الواسطي. ويقال: وهبان. ثقة. مات سنة تسع وثلاثين ومائتين وله خمس أو ست وتسعون.

انظر: (الكاشف ٣/ ٢٤٣. وتقريب التهذيب ٣٧١).

(٢) ابن بشير الواسطي. ثقة ثبت، مختلف في قبول روايته بسبب تدليسه وهو ليس في الزهري.

(٣) ابن الحسن الواسطي. ثقة في غير الزهري، مات بالري مع المهدي، وقيل: في أول خلافة الرشيد.

انظر: (الكاشف ١/ ٣٧٧. وتقريب التهذيب ١٢٨).

(٤) ثقة ثبت تقدم.

(٥) أمناء: أي أمناء الناس على صلاتهم وصيامهم.

ضمناء: أراد بالضمان الحفظ والرعاية، لأنهم يحفظون على القوم صلاتهم وصحتها مقرونة بصحة صلاة الأئمة، فهم كالمتكفلين لهم صحة صلاتهم.

انظر: (النهاية لابن الأثير ١/ ٧١، ٣/ ١٠٢).

(٦) أي إن الله رشد الأئمة لئلا يأتوا بالصلاة على أتم الأحوال، وغفر للمؤذنين تقصيرهم بتقديم وتأخير وقت الأذان لحيطات يسيرة.

انظر: (فيض القدير ٣/ ١٨٢).

(٧) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه، وله شاهد عليه من حديث ابن عباس، وله شاهد معروف من حديث أبي هريرة، وأبي أمامة، وأبي محذورة وعائشة ووائلة، وابن عمر، وسهل بن سعد، وغيرهم.

فحديث أبي هريرة أخرجه أبو داود، والترمذي، وغيره، السيوطي في صحيح [illegible] والبيهقي الكبرى للبيهقي وصحح إسناد الحديث ووافقه السيوطي وغيره، وأخرجه أبو حامد، وأخرجه الحنفي في [illegible] وحديث أبي أمامة أخرجه أحمد وصحح إسناده السيوطي وغيره، وأخرجه الطبراني في الكبير وقال إسناده حسن.

وحديث ابن عباس ذكره السيوطي في الجامع الكبير

Marfat.com

[١٢٠] ـ أبو الحسن محمد بن نوح الجُنْدَيْسَابُوري[١] .

جَوَّال .

حدثنا محمد بن نوح، حدثنا محمد بن الحسن بن يونس البَكَّائي[٢] الشيرازي، حدثنا الحُر بن مالك[٣]، حدثنا أبو الأشهب[٤]، عن الحسن[٥] عن صَعْصَعة بن معاوية[٦] قال: لقيت أبا ذَرٍ [٤١/ ب] بالرَّبَذَة[٧] يسوق بعيراً له، عليه مَزادتان[٨]، فقلت: يا أبا ذر: حدثني بحديث سمعته من رسول الله ﷺ قال: سمعته يقول: ما من مسلم ينفق من ماله زَوجاً في سبيل الله إلا ابْتَدَرَتْهُ خَزَنَة الجنة[٩] .

= انظر: (سنن أبي داود ١/ ٣٥٦ حديث ٥١٧، ٥١٨. وجامع الترمذي ١/ ٤٠٢ حديث ٢٠٧. ومسند أحمد ٢/ ٢٣٢، ٢٨٤، ٣٧٨، ٤١٩، ٤٢٤، ٤٦١، ٤٧٢، ٥١٤، ٥/ ٢٦٠، ٦/ ٦٥. وكشف الأستار ١/ ١٨١ حديث ٣٥٧. ومجمع الزوائد ٢/ ٢ كلهم في كتاب الصلاة. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ٣٩٤ ـ ٣٩٥. وفيض القدير ٣/ ١٨٢).

(١) سكن بغداد، وقدم مصر سنة أربع وثلاثمائة. قال ابن يونس: كان ثقة حافظاً. وقال الدارقطني: كان ثقة مأموناً. وقال الذهبي: الحافظ الثبت. مات سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة.
انظر: (سؤالات السهمي ٧٤. وتاريخ بغداد ٣/ ٣٢٤. وتاريخ ابن عساكر ١٦/ ٣٢ أ ـ ٣٣ أ. والسير ١٥/ ٣٤).

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) ابن الخطاب العنبري البصري. صدوق من التاسعة. (تقريب التهذيب ٦٦).

(٤) (٥) البصريان، ثقتان تقدما.

(٦) ابن حصين التَيْمي السعدي عم الأحنف بن قيس. له صحبة. وقيل أنه مخضرم. مات في ولاية الحجاج على العراق (٧٥ ـ ٩٥ هـ).
انظر: (أسد الغابة ٣/ ٢١. والإصابة ٢/ ١٨٥. وتقريب التهذيب ١٥٢).

(٧) الرَّبذة: بالتحريك. كانت من قرى المدينة. وتبعد عنها مائة ميل وميلين شرقاً، قريبة من ذات عِرْق ـ ميقات أهل العراق ـ، ثم خربت سنة تسع عشرة وثلاثمائة.
انظر: (المناسك ٣٣٠. ومعجم البلدان ٣/ ٢٤. وأطلس السعودية لحسين حمزة).

(٨) المزادتان: تثنية مزادة، وهي الراوية يحمل فيها الماء.
انظر: (تاج العروس ٢/ ٣٦٧. مادة: زيد).

(٩) في إسناده محمد البكّائي، لم أقف على حاله.

Marfat.com

[١٢١] ـ **محمد بن جبريل النسوي.**

بقرية أَسُّبِـزَار «لم يكن من أهل الحديث»[١].

حدثنا محمد بن جبريل، حدثناعلي بن سعيد النَّسوي[٢]، حدثنا أبو غسان[٣]، حدثنا عبد السلام بن حرب[٤]، عن يزيد الدالاني[٥]، عن أبي العلاء الأزدي[٦]،

= وقد أخرجه أحمد، والدارمي، وابن حبان، والحاكم ـ صححه وأقره الذهبي ـ، والبيهقي، وعزاه السيوطي إلى الطبراني في الكبير. كلهم من طريق الحسن البصري، به نحوه.

وأخرجه الخطيب من طريق عامر بن عبد الواحد عن صعصعة. وألفاظهم متقاربة، ونصه: «ما مِنْ مُسْلِمٍ يُنْفِقُ مِنْ كُلِّ مالٍ لهُ زَوْجَيْنِ في سَبِيلِ الله عزَّ وجلَّ إلا استقْبَلتهُ حجبةُ الجنَّة كلُّهم يدعُوه إلى ما عِنْدَهُ. قلتُ وكيفَ ذاكَ؟ قال: إن كانتْ رجلا فرجُلَيْنِ، وإنْ كانتْ إبلا فبعيرَيْنِ وإنْ كانتْ بَقراً فبَقرَتَيْنِ». واللفظ لأحمد وزاد في رواية: «حتى عد أصناف المال كله».

انظر: (مسند أحمد ٥/ ١٥١، ١٥٣، ١٥٨، ١٦٤. وسنن الدارمي ٢/ ٢٠٤. ومورد الظمآن ٣٩٧ حديث ١٦٤٩ ـ ١٦٥٢. والمستدرك ٢/ ٨٦. وتاريخ بغداد ٩/ ٣٥٦ ترجمة ظاهر بن حامد الغساني والسنن الكبرى للبيهقي ٩/ ١٧١. كلهم في كتاب الجهاد).

(١) سؤالات السهمي ٢٧٣.

(٢) ابن جرير نزيل نيسابور. قال النسائي وابن حجر: صدوق، وقد وثقه غير واحد، ومن ضعفه. مات سنة تسع وأربعين ومائتين.

انظر: (الكاشف ٢/ ٢٨٥. وتهذيب التهذيب ٧/ ٣٢٦. وتقريب التهذيب ٢٤٦).

(٣) النَّهدي. مالك بن إسماعيل. كوفي ثقه متقن صحيح الكتاب عابد مات سنه سبع عشره ومائتين

انظر: (الكاشف ٣/ ١١٢. وتقريب التهذيب ٣٢٦).

(٤) النَّهدي الكوفي: بصري الأصل ثقه حافظ له مناكير مات سنه سبع وثمانين ومائه وقد جاوز تسعين سنة.

انظر: (الكاشف ٢/ ١٩٤. وتقريب التهذيب ٢١٣).

(٥) أبو خالد بن عبد الرحمن الواسطي ثم الكوفي، وفي سنه قول. صدوق يخطئ، [illegible] من السابعة وهو مختلف في الاحتجاج بحديثه مات بعد [illegible]

انظر: (الكاشف ٣/ ٣٣٠ وتقريب التهذيب ٤٠٣. [illegible]

(٦) وقال البخاري الأزدي، والدوري [illegible] في [illegible] لأبي [illegible] شك ـ كوفي ثقه من السادسه [illegible]

انظر: (التاريخ الكبير ٣/ ٢٣٦، [illegible] وتاريخ الدوري ٢/ ١٥٢، والجرح والتعديل ٣/ ٤١٣ وميزان الاعتدال ٢/ ١٠. وتهذيب التهذيب ٣/ ١٩١، [illegible] ٩٦، ٤٢٠.

Marfat.com

عن حُمَيْد بن عبد الرحمن الحِمْيَرِي[1]، عن أبي موسى[2]، عن النبي ﷺ أنه قال لهم: يقُولُ أحَدكُم لامْرَأتِه قَدْ طَلَّقْتُكِ، قَدْ رَاجَعْتُكِ، لَيْسَ هَذَا بِطَلاَقِ المُسْلِمين طَلِّقُوا المرأةَ في قُبُلِ طُهْرِهَا[3].

[١٢٢] ـ أبو عبدالله محمد بن سهل بن عبد الرحمن العطار[4].

[٤٢/ أ] رازي ببغداد.

حدثنا أبو عبدالله محمد بن سهل بن عبد الرحمن العطَّار [ببغداد][5]، حدثنا القاسم بن محمد السَلامي[6]، حدثنا يَحيَى بن سليمان[7] الجُعفي، حدثنا

---

(١) بصري ثقة فقيه من الثالثة. (تقريب التهذيب ٨٤).

(٢) الأشعري، عبدالله بن قيس بن سليم. صحابي جليل مشهور باسمه وكنيته مات سنة خمسين أو بعدها.

انظر: (الإصابة ٢/ ٣٦٠).

(٣) في ذلك إشارة إلى أن طلاق المرأة أثناء حيضتها، مخالفة للسنة إذ أن الطلاق السُّنّي الذي يكون في طُهر لم يجامعها فيه.

والحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه، وقد عزاه الهيثمي إلى الطبراني في الأوسط ـ بلفظ مقارب ـ وفي الكبير، وذكر سؤال أبي موسى للنبي ﷺ عن سبب غضبه على الأشعريين فأجابه بنحوه. ثم قال الهيثمي: رجاله ثقات.

وعزاه ابن حجر إلى مسند أبي بكر بن أبي شيبة بلفظ مقارب. وفيه: «وليس كذا عدة المسلمين طلّق المرأة في قُبُلِ عِدَّتِها» بدل «وليس هذا. . . . طهرها».

انظر: (مجمع الزوائد ٤/ ٣٣٦. والمطالب العالية ٢/ ٦٠ حديث ١٦٤٦).

(٤) وقيل اسم جده: الحسن بن محمد بن ميمون. قال: أبو أحمد الحاكم كذاب. وقال الدارقطني وغيره: يضع الحديث. وقال الذهبي: روى عن طائفة لا يعرفون.

انظر: (تاريخ بغداد ٥/ ٣١٤. وميزان الاعتدال ٣/ ٥٧٦. ولسان الميزان ٥/ ١٩٤).

(٥) التكملة من حاشية الأصل.

(٦) لعله القاسم بن محمد بن الحارث المروزي. كتب عنه ابن أبي حاتم قال أبو حاتم صدوق. وذكره ابن حبان في الثقات.

انظر: (الجرح والتعديل ٧/ ١١٢٠. وثقات ابن حبان ٩/ ١٩).

(٧) ابن يحيى بن سعيد الكوفي نزيل مصر. صدوق يخطىء. مات سنة سبع أو ثمان وثلاثين ومائتين. =

Marfat.com

يَحَيى بن سُلَيم الطائفي[1]، عن عمران بن مسلم[2]، عن محمد بن واسع[3]، عن أنس، عن النبي ﷺ قال: مَنْ كَتَم عِلماً علَّمهُ الله، جَاءَ يومَ القيامةِ مُلجماً بلجامٍ من نار[4].

[١٢٣] ـ أبو بكر محمد بن عبد بن عامر السَمرقَندى[5].

= (تقريب التهذيب ٣٧٦).

(١) نزيل مكة. صدوق سيىء الحفظ. مات سنة ثلاث وتسعين ومائة أو بعدها.
انظر: (الكاشف ٣/ ٢٥٧. وهدي الساري ٤٥١. وتقريب التهذيب ٣٧٦).

(٢) المِنْقري القصير البصري. مختلف فيه. قال ابن حجر: صدوق ربما وهم وهو مكي من السادسة. ووثقه ابن حبان وقال: في رواية يحيى بن سليم عنه بعض المناكير.
انظر: (الكاشف ٢/ ٣٥٠. وتهذيب التهذيب ٨/ ١٣٧. وهدي الساري ٤٣٢. وتقريب التهذيب ٢٦٥).

(٣) ابن جابر بن الأحنس الأزدي البصري. ثقة عابد كثير المناقب مات سنة ثلاث وعشرين ومائة.
انظر: (حلية الأولياء ٢/ ٣٤٥ ـ ٣٥٧. وتقريب التهذيب ٣٢٢).

(٤) الحديث ضعيف لإسناد من هذا الوجه.
وقد خرجه أبو نُعيم عن يوسف بن حفص بن خلد، عن محمد بن سهل العطار به. ثم قال هذا حديث غريب من حديث محمد بن واسع عن أنس، لم نكتبه إلا من هذا الوجه. وقد جاء بأسانيد دوات عدد. وللحديث شواهد كثيرة منها الصحيح ومنها غير ذلك. فمنها عن أبي هريرة، وابن عباس وابن عمر، وابن مسعود. وابن عمرو بن العاص، وسعد بن أبي وقاص، وأبي سعيد الخُدْري، وعمرو بن عبسة، وعلي بن طلق.
انظر: (سنن أبي داود ٤/ ٦١ حديث ٣٦٥٨. وجامع الترمذي ٥/ ٢٩ حديث ٢٦٤٩. وسنن ابن ماجه ١/ ٩٦ حديث ٢٦١. والكامل لابن عدي ٤/ ١٤١٠، ١٥٩٦. وتاريخ بغداد ١/ ١٠٣. وحلية الأولياء ٢/ ٣٥٥. وتاريخ بغداد ٥/ ٢٣٩، ٦/ ١١، ١/ ١٩١، ٩/ ٩٢، ١٢/ ٣٦٩. وتاريخ دمشق ٥٥ حديث ٩٥، ٩٦. والترغيب والترهيب ١/ ١٢١. ومجمع الزوائد ١/ ١٦٣. وتاريخ بغداد ٣/ ١١٥ ـ ذكره في كتاب العلم. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ١٢٩. وتاريخ دمشق ٦/ ٢١٢).

(٥) كان يتردد إلى بغداد، وقدم عدة مرات. ترجمته في تاريخ بغداد ٥/ ٢٣٩. وقال: حدث عن جماعة من الثقات والضعفاء بالمناكير الكثيرة. مات في جمادى سنة ثلاثمائة.
انظر: (الضعفاء والمتروكين ٣٥١. وسؤالات السهمي ١٤. وتاريخ بغداد ٢/ ٣٨٦. وميزان الاعتدال ٣/ ٦٣٣. ولسان الميزان ٥/ ٢١١).

Marfat.com

بجرجان، على باب السَّخْتِياني[1].

حدثنا أبو بكر محمد بن عبد بن عامر، حدثنا عبدالله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي[2]، حدثنا عَمرو بن زُرارة[3]، عن جرير بن عبد الحميد[4]، عن قابوس بن أبي ظَبْيان[5]، عن أبيه[6]، عن ابن عباس قال: قال: رسول الله ﷺ: إنَّ الرَّجُلَ الذِي ليسَ فِي جَوْفِه مِنَ القُرآنِ شَيءٌ كالبيتِ [٤٢/ ب] الخَرِبِ[7].

[١٢٤] - أبو بكر محمد بن حُبَّان بن الأزهر القطان البصري[8].

بها. صاحب أبي عاصم النبيل.

---

(١) هو عِمران بن موسى صاحب الترجمة ٣٤١.

(٢) صاحب المسند - السنن - اسم جده الفضل. ثقة فاضل متقن مات سنة خمس وخمسين ومائتين وله أربع وسبعون.

انظر: (تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٣٤. وتقريب التهذيب ١٨٠. ومعجم المؤلفين لكحالة ٦/ ٧١).

(٣) ابن واقد النيسابوري. ثقة ثبت. مات سنة ثمان وثلاثين ومائتين وله ثمان وسبعون. (تقريب التهذيب ٢٥٩).

(٤) ابن قُرْط قاضي الرَّيّ، أصبهاني المولد، كوفي المنشأ. ثقة صحيح الكتاب: قيل كان آخر عمره يهم من حفظه. مات سنة ثمان وثمانين ومائة وله احدى وسبعون.

انظر: (تهذيب التهذيب ٢/ ٧٥. وتقريب التهذيب ٥٤).

(٥) حُصين بن جُنْدُب الجَنْبي الكوفي. فيه لين مات في خلافة مروان بن محمد (١٢٧ - ١٣٢ هـ) أو في خلافة ابي العباس السَّفّاح (١٣٢ - ١٣٦ هـ).

انظر: (الإمامة والسياسة لابن قتيبة ٢/ ١١٣. والبداية والنهاية لابن كثير ١٠/ ٥٨. وتهذيب التهذيب ٨/ ٣٠٥. وتقريب التهذيب ٢٧٧).

(٦) كوفي ثقة. مات سنة تسعين وقيل غير ذلك. (تقريب التهذيب ٧٦).

(٧) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه.

وقد خرجه الترمذي، عن احمد بن منيع، ح. والإمام أحمد، والدارمي من طريق جرير. كلاهما عن قابوس به. وقال الترمذي: حسن صحيح.

انظر: (جامع الترمذي ٥/ ١٧٧ حديث ٢٩١٣. ومسند أحمد ١/ ٢٢٣. وسنن الدارمي ٢/ ٤٢٩. باب فضل من قرأ القرآن).

(٨) نزيل بغداد. ضعفه غير واحد. وقال عبدالله بن إبراهيم أبو القاسم الأبندوني، أو الأسدوقي: لا بأس به إن شاء الله. مات سنة إحدى وثلاثمائة. وقال ابن حجر: ذكره الإسماعيلي في معجمه

Marfat.com

حدثنا محمد بن حُبَّان بن الأزهر إملاءً، حدثنا أبو عاصم الضحاك بن مَخْلد[1]، حدثنا عبدالله بن عَوْن[1]، عن محمد بن سيرين[1]، عن عِمران بن حُصين[2]، أن رجلاً تصدَّق على أم ولدٍ له بغلام له، فكان يأكل من صدقته، فقال عمران: كانوا يرون أنه ما أصاب من صدقته، أو ما أكل من غَلَّتِه فلا أجرَ لهُ فيهِ.

[١٢٥] - أبو العباس محمد بن طاهر[3] بن أبي الدُّمَيك.

ببغداد.

حدثنا محمد بن طاهر بن أبي الدُّمَيْك، حدثنا العيشي[4] حدثنا حماد بن سَلمة[5]، عن يونُس بن عُبَيد[6]، عن الحسن[7]، عن سَمُرَة بن جُنْدُب[8] أن

= وأخرج له حديثا ولم يتكلم به مع اشتراطه تبيين أحوال شيوخه.

انظر: (تاريخ بغداد ٥/ ٢٣١. والمغني للذهبي ٢/ ٥٦٥. ولسان الميزان ٥/ ١١٥).

ولكن نقد ابن حجر لاشتراط الإسماعيلي غير مسلم به، لأن الإسماعيلي لم يشترط تبيين حال من ذمَّ طريقه، ويبدو أنه لم يظهر له ما يجرح عدالته لذلك سكت عنه. (لاحظ منهج المؤلف في المعجم).

(١) ثقة تقدم.

(٢) الخزاعي، صحابي، ولي قضاء البصرة فترة وجيزة، مات سنة اثنتين وخمسين بالبصرة.

انظر: (خبر القضاة لوكيع ١/ ٢٩١ - ٢٩٢. والاستيعاب ٣/ ١٢٠٨، والإصابة ٢ ٢٦.

(٣) ابن خالد بن المختار، وثقه الخطيب وتبعه السمعاني، وقال الذهبي العالم الصادق ... وفاته سنة خمس وثلاثمائة.

(تاريخ بغداد ٥/ ٣١١. والأنساب ٥/ ٣٤١. ولباب ١/ ٥٠٩، وسير ١٤ ٢٢١

(٤) عُبيد الله بن محمد بن عائشة، واسم جده حفص بن عمر بن موسى التيمي البصري ... يضاً. مات ذلك سنة إحدى عائشة ست فتحه، لأنه من أتباع ... وعشرين ومائتين.

نظر (الكاشف ٢/ ٢٣٣، وتقريب التهذيب ١٨٩.

(٥) ... ثقة.

(٦) ... يونس العنبري ... ثقة فاضل ...

نظر (الكاشف ٣ ٣٠٤، وتقريب التهذيب ٣٩٠.

(٧) الحسن ثقة.

(٨) ... ابن ... الصحابي جليل ...

Marfat.com

رسول الله ﷺ قال: يُوشِكُ أن يملأ الله أيديكم من العجم، ثم يجعلهم [٤٣/ أ] أسداً لا يَقُرونَ، فيقتلون مقَاتِلتُكم وَيَأكلُونَ فَيْأكمُ[١].

[١٢٦] ـ أبو عبدالله محمد بن إسحاق بن سَلاَّم الخُوارزمي.

المعروف بناقة[٢] بجُرْجان.

حدثنا محمد بن إسحاق الخُوارزمي، حدثنا أبو حفص عَمرو بن علي[٣]، حدثنا معاذ بن هشام[٤]، حدثنا بُكير بن أبي السُّمَيط[٥]، حدثنا قتادة[٦]، عن

= انظر: (أسد الغابة ٢/ ٤٥٤. والإصابة ٢/ ٧٨).

(١) إشارة إلى أن هل الذمّة سينقضون عهودهم، ويمتنعون عن دفع الجزية ويقاتلون المسلمين، وتكون الغلبة لهم. وهذا يصدقه تاريخ المسلمين مع عدوهم.

والحديث صحيح الإسناد من هذا الوجه.

فقد خرجه أبو نعيم عن أبي إسحاق إبراهيم بن محمد بن حمزة، عن محمد بن طاهر به. وقال: غريب من حديث يونس تفرد به حماد. اهـ. إلا أن الإمام أحمد خرجه من طريق هُشَيم الواسطي، عن يونس به. فيزول تفرد حماد بروايته عن يونس، بمتابعة هُشَيم له عنه. والله أعلم.

وخرجه أحمد بنحوه من ثلاث طرق أخرى والطبراني من طريق واحدة وتلتقي هذه الطرق عند حماد بن سلمة.

وعزاه الهيثمي إلى البزار وأحمد ورجاله رجال الصحيح. وعزاه السيوطي إلى الضياء المقدسي في الجنان. وفي الباب عن أنس، وعبدالله بن عمرو وحذيفة، وأبي هريرة وأبي موسى.

انظر: (مسند أحمد ٥/ ١١، ١٧، ٢١ ـ ٢٢. والكبير للطبراني ٧/ ٢٦٨. وحلية الأولياء ٣/ ٢٤ ـ ٢٥. ومجمع الزوائد ٧/ ٣١٠ في الفتن. والجامع الكبير للسيوطي ١/ ١٠٩).

(٢) ورد ذكره في تبصير المنتبه ١/ ١٩٣.

(٣) ابن بحر الفلاّس البصري. ثقة حافظ. مات سنة تسع وأربعين ومائتين (تقريب التهذيب ٢٦١).

(٤) ابن أبي عبدالله الدستوائي البصري. سكن اليمن صدوق ربما وهم مات سنة مائتين.

انظر: (الكاشف ٣/ ١٥٥. وتقريب التهذيب ٣٤١).

(٥) المكتوف البصري. صدوق من السابعة.

انظر: (الكاشف ١/ ١٦٣ وتقريب التهذيب ٤٧).

(٦) ابن دعامة. بصري ثقة ثبت.

Marfat.com

سالم بن أبي الجعد[1]، عن معدان بن أبي طلحة[2] عن ثَوْبان[3] قال: قال رسول الله ﷺ: أَفْطَرَ الحَاجِمُ والمَحجُوم[4].

---

(١) رافع الغطفاني. كوفي ثقة، وكان يدلس إلا أنّ الأئمة احتملوا تدليسه وقبلوا روايته. مات سنة سبع وثمان وتسعين. (تقريب التهذيب ١١٤. ومراتب المدلسين ٦٣).

(٢) ويقال: بن طلحة اليعمري شامي ثقة من الثانية. (تقريب التهذيب ٣٤٣).

(٣) الهاشمي مولى النبي ﷺ، خدمه إلى أن مات، ثم نزل الرملة، وقدم مصر. ومات بحمص سنة ربع وخمسين.

انظر: (سد الغابة ١/ ٢٩٦. والإصابة ١/ ٢٠٤).

(٤) في إسناده ثقة، لم يقف على حاله، وهو صحيح من وجه حري وله متابعات قاصرة.

فقد تابع معدان بن هشام على روايته: مسلم بن إبراهيم. (خرجه الطبراني).

وتابع معدان على روايته عبد الرحمن بن غنم (خرجه أحمد) وأبو الأشعث (خرجه الطبراني).

وتابعه يضا: أبو سلمة الرحبي. (أخرجه أبو داود، وابن ماجه وعبد الرزاق وأحمد، والدارمي، وابن خزيمة - وصححه الأعظمي -، والطبراني والحاكم - وصححه على شرطهما وسكت عنه الذهبي - والبيهقي، وابن حبان).

ونقل الحاكم، وابن حجر، والسيوطي، والشوكاني عن أحمد أن حديث ثوبان هذا أصح ما روي في هذا الباب. وصححه السيوطي في الصغير وقال: متواتر.

ونقل الزيلعي، وابن حجر والشوكاني تصحيح الحازمي له بعد أبي سلمة.

وعزاه السيوطي إلى الهيثم بن كليب، والروياني، وابن المحرود في معجمه، والدارقطني، والبيهقي في سننه، والمقدسي في المختارة وعزاه غير واحد إلى النسائي في الكبرى.

وفي الباب عن أكثر من خمسة عشر صحابيا.

انظر: (سنن أبي داود ٢/ ٧٧٠ حديث ٢٣٦١ - ٢٣٧١. وصحيح ابن خزيمة ٣ ١٤٤ حديث ١٩٦٤. وسنن ابن ماجه ١/ ٥٣١ حديث ١٦٧٩ - ١٦٨١. ومصنف عبد الرزاق ٤ ٢٠٩ حديث ٧١٩٥. ١٥٢١. ومسند أحمد ٢/ ٣٦٤، ٣/ ٤٦٥، ٤١٤، ٤٨٠، ٤/ ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ٥ ٢١٠، ٢١١، ٢٨٠، ٢٨٣، ٦/ ١٢، ١٥١، ٢٥٨. ومسند الدارمي ٢ ١٤. ومصنف ابن أبي شيبة ٣ ٢٢٠ حديث ١٩٦٢ ١٩٦٥. والكبير للطبراني ١/ ٣٥٢ حديث ١١٢٢، ٢ ١٦، ١٤٠٦، ١٩ حديث ١٤١١، ٩٩ حديث ١٤٤٨. والمستدرك ١/ ٤٢١. والحلى لابن حزم ٤ ٢٦٥. ومسند الشاميين للطبراني ٦/ ٣٠٢ حديث ١٧٥٩. ومصنف ابن أبي شيبة ٢ ٤١٢. ومسند أبي داود الطيالسي ١ ٤١١، ٩٩٥، ١٠١٠. ومسند الطيالسي ٣٢٢٦ حديث ١٩٩ - ٩٠٢. ومجمع الزوائد ٣ ١٦١. ومعرفة السنن والآثار ٢/ ٢٠٥. ومجمع الهيثم للسيوطي ١ ١٣١. ومصنف ابن أبي شيبة ٢ ٥٣، ومسند أبي داود ٤ ٢٢٤ في كتاب الصوم، باب الحجامة).

Marfat.com

[١٢٧] ـ أبو بكر محمد بن هارون . . .[١] أبـو بكر محمد بـن هارون الرُّوياني[٢].

بها سنة تسع وتسعين أو ثمان[٣].

حدثنـا أبـو بكر محمد بـن هارون حفظـاً، حدثنـا أبـو الـوليد البَجَلـيُّ وَهْب[٤] بن حفص، حدثنا هارون بن يحيى بن محمد البصري[٥] عن يحيى بن سَلاَّم[٦]، عن بُرد [٤٣/ ب] بن سِنان[٧]، عن مكحول[٨] عن النَّواس بن سِمْعان الكِلابي[٩] قال: قال رسول الله ﷺ : اللَّهُمَّ بَارِك لأُمّتي في بُكُورِها[١٠].

---

(١) مقدار كلمة بياض في الأصل.

(٢) ثقة حافظ، قاله الذهبي، صاحب «المسند» المشهور ـ منه نسخة في المكتبة الظاهرية بدمشق، حديث ٢٧٨، ومنه «المنتقى» بالظاهرية أيضاً ـ وله تصانيف في الفقه. مات سنة سبع وثلاثمائة.
انظر: (مختصر طبقات علماء الحديث لابن عبد الهادي ٢/ ١٢٩. والسير ١٤/ ٥٠٧. وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٥٢. ومعجم المؤلفين ١٢/ ٨٥. وتاريخ التراث لسزكين ١/ ٢٧٢).

(٣) يعني ومائتين.

(٤) هو وَهْب بن يحيى بن حفص الحراني أبو الوليد بن المُحتسب. ينسب إلى جده. كذبه أبو عروبة، ورماه الدارقطني بالوضع، ووصفه ابن حِبان بالغفلة وقال بعدم الاحتجاج بخبره إذا انفرد. عاش إلى سنة خمسين ومائتين.
انظر: (المجروحين لابن حِبان ٣/ ٧٦. والكامل لابن عدي ٧/ ٢٥٣٢. ولسان الميزان ٦/ ٢٢٩، ٢٣٤).

(٥) لم أعثر عليه.

(٦) لعله البصري، قدم مصر وصار إلى أفريقية وسكنها وحدث بالمغرب. ضعفه الدارقطني، وابن عدي وقال: يكتب حديثه. وقال أبو زرعة لا بأس به ربما وهم. وقال أبو حاتم: صدوق. مات سنة مائتين.
انظر: (الجرح والتعديل ٩/ ١٥٥. ولسان الميزان ٦/ ٢٥٩).

(٧) دمشقي نزل البصرة صدوق.

(٨) الشامي. ثقة فقيه كثير الإرسال مشهور. مات سنة بضع عشرة ومائة. (تقريب التهذيب ٣٤٧).

(٩) صحابي مشهور معدودٌ في الشاميين.
انظر: (الاستيعاب ٤/ ١٥٣٤. وأسد الغابة ٥/ ٣٦٧).

(١٠) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه، وقد عزاه السيوطي إلى الطبراني في الكبير، وقال الهيثمي

Marfat.com

[١٢٨] - **أبو الحسن محمد بن إبراهيم بن شُعيب الغَازِي[١] السَّرَوِيّ[٢].**

حدثني محمد بن إبراهيم الغازي، حدثنا أبو حاتم[٣]، حدثنا العباس بن طالب[٤]، حدثنا أبو عوانة[٥]، عن الأعمش[٦]، عن أبي صالح[٧]، عن أبي هريرة. والأعمش، عن إبراهيم التيمي[٨]، عن الحارث بن سويد[٩]، عن عبدالله[١٠].

= فيه عمر بن هارون وهو متروك.

نظر: (مجمع الزوائد ٤/ ٦٢. في البيوع. والكبير للسيوطي ١/ ٣٨١).

وقد خرجه الإسماعيلي من حديث صخر الغامدي في الترجمة ٩٤. وتقدم تخريجه والكلام عليه.

(١) الجرجاني الطبري: قال الذهبي. هو الحافظ الصدوق الرحال محدث جرجان، وكان حد الثقات. مات سنة بضع عشرة وثلاثمائة وبسببه هذه إلى الغزو والجهاد.

نظر: (اللباب ٢/ ٣٧٢. وتذكرة الحفاظ ٢/ ٧٦٠ والسير ١٤/ ٤٠٧. وطبقات الحفاظ للسيوطي ٣٢٠).

(٢) هذه النسبة إلى مدينة سرية بطبرستان.

نظر: (معجم البلدان ٣/ ١٧٠).

(٣) الرازي، محمد بن إدريس بن المنذر، الحافظ، هذه مشهور في الجرح والتعديل، مات سنة ثمان وسبعين ومائتين.

نظر: (تذكرة الحفاظ ٢/ ٥٦٧. وتقريب التهذيب ٢٨٩).

(٤) بن الفضل، أو بن عمر النصري نزيل مصر، وهذه هي المعتمد فيه، وقال عنه ابن يونس ووثقه ابن حبان. مات سنة ست وعشرين ومائتين.

نظر: (الجرح والتعديل ٦/ ٢١٦. وتاريخ ابن يونس ٣ ٢٤٠).

(٥) النسكري، وضاح بن عبدالله أبو عوانة مشهور بكنيته، مات سنة ست وسبعين ومائة.

نظر: (تقريب التهذيب ٣٦٩).

(٦) (١) تقدم.

(٨) ابن يزيد بن شريك التيمي الكوفي العابد، ثقة ثبت وكان على بيت المال، مات سنة ست وتسعين، وقيل سنة اثنتين وتسعين ومائة.

نظر: (الكاشف ١/ ١٩٤. وتقريب التهذيب ٢٤).

(٩) السعدي الكوفي، ثقة ثبت، مات بعد سنة سبعين. (الكاشف ١/ ٢٠٠. وتقريب التهذيب ٦٠).

(١٠) ابن مسعود.

Marfat.com

والأعمش عن حبيب بن أبي ثابت[1]، عن سعيد بن جبير[2]، عن ابن عباس، عن النبي ﷺ قال: مَنْ صَلَّى بِقَوْم فَلْيُصَلِّ بِصَلاَةِ أَضْعَفِهِم فإنَّ خَلْفه الضَّعِيْفَ والسَّقيمَ، وذا الحاجةِ[3].

[١٢٩] ـ محمد بن حماد بن فَضَالة القُرَيْعي[4].

بصري بها. وهم ثلاثة إخوة [٤٤/ أ] حدثوا كلهم.

حدثنا محمد بن حماد بن فَضَالة القُريعي، حدثنا محمد بن مَعْمَر[5]

---

(١) اسمه قيس بن دينار، أو قيس بن هند، أو هند بن دينار. كوفي ثقة فقيه جليل كثير الإرسال والتدليس وقد اختلف في الاحتجاج بحديثه بسبب تدليسه. مات سنة تسع عشرة ومائة.
انظر: (الكاشف ١/ ٢٠١. وتقريب التهذيب ٦٣. ومراتب المدلسين ٨٤).

(٢) كوفي ثقة ثبت يرسل.

(٣) الحديث حسن الإسناد من أوجهه الثلاثة فيما عدا رواية حبيب بن أبي ثابت، ففيها شوب انقطاع بسبب عنعنته. وصحيح من أوجه أخرى له فيها متابعات قاصرة.
فقد عزاه ابن حجر في المطالب إلى إسحاق بن راهويه وذكر حبيب الرحمن الأعظمي أنَّ ابن راهويه خرجه في النسخة المسندة بطرقه الثلاث من طريق الأعمش به نحوه.
وأما حديث أبي هريرة فأخرجه مالك وأحمد. والستة إلا ابن ماجه. توبع فيه أبو صالح على روايته عن أبي هريرة متابعات مختلفة. بنحوه وقال الترمذي حسن صحيح.
وأما حديث ابن مسعود: فقد عزاه الهيثمي إلى الطبراني في الكبير ثم قال: ورجاله موثقون. وعزاه الشوكاني إلى البخاري في صحيحه. وأما حديث ابن عباس: فقد عزاه الهيثمي إلى الطبراني في الكبير، ثم قال: ورجاله ثقات.
وفي الباب عن أبي مسعود الأنصاري، وأنس، ومعاذ، وجابر، وعدي ابن حاتم، وعثمان بن أبي العاص.
انظر: (صحيح البخاري ١/ ٩٤ في الأذان. وصحيح مسلم ١/ ٣٤٠ حديث ٤٦٦ ـ ٤٧٠. وسنن أبي داود ١/ ٥٠٠ حديث ٧٩٠ ـ ٧٩٥. وجامع الترمذي ١/ ٤٦١ حديث ٢٣٦. وسنن النسائي ٢/ ٩٤ في الإمامة. والموطأ ١/ ١٣٤ في صلاة الجماعة حديث ١٣. ومسند أحمد ٢/ ٣١٧، ٤٨٦. ومجمع الزوائد ٢/ ٧٣. والمطالب العالية ١/ ١١٦. ونيل الأوطار ٣/ ١٥٥).

(٤) ورد في تيسير المنتبه ٣/ ١١٠٩. على أن اسمه حبر. ولم أعثر عليه في الاسمين.

(٥) ابن ربعي. بصري صدوق.

Marfat.com

البَحْراني، حدثنا قَبِيصة[1]، حدثنا سفيان[2]، عن الأعمش[3] وحماد[4] ومنصور[5] وحصين[6]، عن أبي وائل[7]، عن عبدالله[8] قال: وحدثنا سفيان، عن أبي إسحاق[9]، عن أبي عُبيدة[10] والأسود[11] وأبي الأحْوَص[12]، عن عبدالله أنَّ النبي ﷺ كان يُعَلِّمهُم التَّشَهُّد، الحديث[13].

[١٣٠] - «أبو العباس بن محمد بن أحمد بن عبد الكريم البزَّار المُخَرِّمي.

يحفظ»[14].

---

(١) ابن عقبة السُّوائي الكوفي. صدوق ربما حالف. مات سنة خمس عشرة ومائتين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٣٨٣ وتقريب التهذيب ٢٨١).

(٢) الثوري ثقة.

(٣) ثقة.

(٤) ابن أبي سليمان صدوق.

(٥) ابن المعتمر ثقة.

(٦) بن عبد الرحمن السُّلمي الكوفي ثقة تغيَّر حفظه في الآخر. مات سنه ست وتلاثين ومائه وله ثلاث وتسعون.
انظر: (الكاشف ١/ ٢٣٧ وتقريب التهذيب ٧٦).

(٧) كوفي ثقة مخضرم.

(٨) ابن مسعود رضي الله عنه

(٩) النَّخَعي. كوفي ثقة. فقيه. وهو مدلس. فيما حُكِيَ في الصحيح [illegible]

(١٠) وقيل سمه عمرو بن عبد الله بن مسعود. كوفي ثقة لا يصح سماعه من [illegible]
وهو مختلف في الاحتجاج بحديثه بسبب تدليسه
انظر: (جامع التحصيل ١/ ٢٨، ٣٣٨، ٢/ ٢٠٢، وجامع التحصيل ٢٤٩ [illegible]
٤١٦، وتقريب التهذيب ١١٩).

(١١) بن يزيد النَّخعي. كوفي ثقة مخضرم. فقيه.

(١٢) النَّخَعي. كوفي ثقة. فقيه

(١٣) في إسناده صاحب الترجمة [illegible] وقف على حديثه وهو الصحيح من [illegible]
الترجمة ٣١، ٩٥. والنسائي المتصلة من حديث من هو في [illegible] ٣١٦

(١٤) تاريخ بغداد ١ ٣١٦ [illegible]

Marfat.com

حدثنا أبو العباس محمد بن أحمد بن عبد الكريم البغدادي، حدثنا عبدالله بن وَهْب(١)، عن عبدالله بن خُبَيْق(٢)، قال: حدثنا يوسف بن أسباط(٣)، حدثنا سفيان الثوري(٤)، عن الأعمش(٤) عن زيد بن وَهْب(٤)، عن عبدالله(٥). قال(٦): وحدثنا [حبيب بن حسان(٧)، عن زيد بن وَهْب، عن عبدالله، قال: وثنا](٨) فِطْر(٩)، عن سَلَمة [٤٤/ ب] ابن كُهَيْل(١٠)، عن زيد بن وَهْب عن عبدالله بن مسعود، قال: قال رسول الله ﷺ وهو الصادق المصدَّقُ: إنَّ أحَدَكم

= لي أبو بكر البَرْقاني: أنّ الإسماعيلي وصفه لهم بالحفظ». يضع «البزار» بدل «البزار».

(١) الدِّينَوَري، وقيل: عبدالله بن محمد بن وهْب. وقيل عبدالله بن حمدان. قال الدارقطني: متروك وقال ابن عدي: قبله قوم وصدقوه.
انظر: (الكامل لابن عدي ٤/ ١٥٧٩. والضعفاء والمتروكون للدارقطني ٢٦٧. وميزان الاعتدال ٢/ ٤٩٤).

(٢) الأنطاكي. قال ابن أبي حاتم: أدركته ولم أكتب عنه.
انظر: (الجرح والتعديل ٥/ ٤٦).

(٣) ابن واصل الشيباني نزيل أنطاكية. من عبّاد أهل الشام وقرّائهم. مختلف فيه. مات سنة خمس وتسعين ومائة.
انظر: (الكبير للبخاري ٨/ ٣٨٥. والتاريخ لابن معين ٤/ ٦٨٤ والجرح والتعديل ٩/ ٢١٨. وحلية الأولياء ٨/ ٢٣٧. ولسان الميزان ٦/ ٣١٧).

(٤) ثقة تقدم.

(٥) ابن مسعود رضي الله عنه.

(٦) القول لابن أسباط. كما في حلية الأولياء ٨/ ٢٤٤.

(٧) ابن أبي المخارق، ويقال: حبيب بن أبي الأبرش، وابن أبي هلال. كوفي ضعفوه.
انظر: (الضعفاء الصغير للبخاري ٣٥. والتاريخ لابن معين ٢/ ٩٧. والضعفاء والمتروكون للنسائي ٣٥٠. والجرح والتعديل ٣/ ٩٨. والمجروحين لابن حبان ١/ ٢٦٤. وميزان الاعتدال ١/ ٤٥٠، ٤٥٤ ولسان الميزان ٢/ ١٦٧، ١٧٠).

(٨) المكملة من حاشية الأصل.

(٩) ابن خليفة الحنّاط الكوفي صدوق رُمِيَ بالتشيع. مات بعد سنة خمسين ومائة.
انظر: (المغني للذهبي ٢/ ٥٨٥. وهدي الساري ٤٣٤. وتقريب التهذيب ٢٧٧).

(١٠) الحضرمي الكوفي. ثقة. مات سنة إحدى وعشرين ومائة.
انظر: (الكاشف ١/ ٣٨٦. وتقريب التهذيب ١٣١).

Marfat.com

يَمْكُثُ في بَطْنِ أُمّهِ أرْبَعِينَ يَوْماً نُطْفَة، وأربعين يوماً عَلَقةً، وأَربَعين يوماً مُضْغَةً، ثمّ يَبْعَثُ الله إليه مَلَكاً بِأَرْبَعِ كلماتٍ؛ فيكتُبهُ شَقيّاً، أَو سَعِيداً، وأجَلَهُ، ورِزْقَهُ. وإنّ الرَّجُلَ لَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ حَتَّى لا يكون بينَهُ وبينَهَا إلاّ شِبْرٌ أو ذراع، ثم يغلبُ عليهِ الكِتَابُ فَيَعْمَلُ بِعَمَلِ أَهْلِ النَّارِ فَيَدْخُلُ النَّارَ. وإنَّ الرَّجُلَ لَيَعْمل بِعَمْلِ أَهْلِ النَّارِ، حَتَّى لا يكون بينَه وبينَهَا إلا شِبرٌ أو ذِرَاعٌ ثمّ يغلب عليه الكتابُ الذي قد سَبَقَ، فيعمل بِعَمَلِ أَهْلِ الجَنَّةِ فَيَدْخُلُ الجَنَّة[1].

[١٣١] - أبو بكر محمد بن علي بن عَمْرٍو الحَفَّار[2].

من جيران أبي بكر المروزي[3] [٤٥/ أ] وعلى باب داره حدثنا.

---

(١) الحديث ضعيف لإسناد من هذين الوجهين، لضعف عبد الله بن وهب. وحبيب بن حسان.
(وسيأتي مثله في الترجمة ٢٧٦).
وهو صحيح من وجه آخر من حديث الأعمش به نحوه. فقد أخرجه أبو نُعيم والبيهقي إلا للنسائي.
من حديث ابن مسعود عن حبيب بن حسان. فأخرجه أبو نُعيم بلفظ: (إنّ أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين ليلة) الحديث. ولم يذكر بقية الحديث. ويقع (حبيب بن حيّان) بدل (حبيب بن حسان) ثم قال: غريب من حديث حبيب لم نكتبه إلا من حديث يوسف. من حديث مضر، تفرد به عنه.
انظر (صحيح البخاري ٢/ ١٤٤ في بدء الخلق، باب ذكر الملائكة. و ٢/ ١٥٦ في الأنبياء، باب قوله تعالى ﴿وإذ قال ربُّك للملائكة إنّي جاعلٌ في الأرض خليفة﴾. و ٤/ ١٠١ في القدر. و ٤/ ٢٠٤ في التوحيد، باب ﴿ولقد سبقتْ كلمتُنا لعبادنا المُرْسلين﴾. وصحيح مسلم ٤/ ٢٠٣٦ في القدر، باب كيفية خلق الآدمي، حديث ٢٦٤٣. وسنن أبي داود ٥ ٨٢ في السنة، باب في القدر، حديث ٤٧٠٨. وجامع الترمذي ٤/ ٤٤٦ في القدر، باب ما جاء أن الأعمال بالخواتيم حديث ٢١٤٧. ومسند أحمد ١/ ٢٩ في المقدمة، باب في القدر ١٢٠ ... الأولياء ٩/ ٢٤٩).
(٢) العمري. قال الخطيب ولم يتعرض له جرحاً ولا تعديلاً. توفي سنة ثلاث وثلاثين وثلاثمائة. عبد السمعاني.
انظر (تاريخ بغداد ٣/ ١٠٠، والأنساب ٤/ ١١٢).
(٣) لعله محمد بن يحيى بن سليمان. صاحب الترجمة ٦٢

Marfat.com

حدثنا محمد بن علي بن عَمْرو الحفَّار ببغداد، حدثنا عبد الأعلى بن حَمَّاد[1]، حدثنا حَمَّاد بن سَلَمة[2]، عن عطاء[3] الخُراساني، عن سعيد بن المسيِّب[4] وأيوب[4]، عن محمد بن سِيرين[4]، عن عِمْران بن حُصَيْن[5].

وقتادة[6] وحُميد[7]، وسِماك بن حرب[8] عن الحسن[9] عن عِمْران بن حُصَيْن:

أنّ رجلاً أعتق ستة مملوكِينَ له عند موته، ولم يكن له مالٌ غيرهم، فأقْرَعَ رسول الله ﷺ بينهم فأعتق اثنين وردَّ أربعة في الرِقِّ[10].

---

(١) (٢) بصريان، ثقة.

(٣) ابن أبي مسلم مَيْسرة أو عبدالله أو أيوب البَلْخي نزيل الشام. صدوق يهم كثيراً ويدلس مات سنة خمس وثلاثين ومائة وله خمس وثمانون، ولم يذكره ابن حجر في مراتب المدلسين.
انظر: (ميزان الاعتدال ٣/ ٧٣. وتقريب التهذيب ٢٣٩).

(٤) ثقة تقدم.

(٥) صحابي جليل.

(٦) ابن دعامة. ثقة ثبت.

(٧) ابن أبي حُميد الطويل. ثقة مدلّس، مختلف في الاحتجاج بحديثه بسبب تدليسه.

(٨) الدُّهلي كوفي صدوق.

(٩) البصري. ثقة. فقيه.

(١٠) في إسناده صاحب الترجمة. لم أقف على حاله. وهو صحيح من أوجه أخرى. فقد أخرجه أحمد والستة إلا البخاري وقد تابع عبد الأعْلى على روايته عن حماد بن سلمة: عفان بن مسلم عنه به. (خرجه أحمد من حديث ابن المسيِّب ٤/ ٤٤٥). وتابع عطاء الخُراساني على روايته عن أيوب: حماد بن زيد عنه به (أخرجه أبو داود). وتابع أيوب وابن المسيِّب على روايتهما عن ابن سيرين: يحيى بن عتيق. (أخرجه أبو داود والإمام أحمد ٤/ ٤٣٨). وتابعهما أيضاً: هشام بن حسان بنحوه (أخرجه مسلم).
وتابع ابن سيرين على روايته: أبو المهلب بنحوه. (أخرجه أحمد ومسلم والأربعة إلاّ النسائي: وقال الترمذي: حسن صحيح). وتابعه عليها أيضا: الحسن البصري. بنحوه (أخرجه أحمد والنسائي).
وفي الباب عن أبي زيد الأنصاري بنحوه. (أخرجه أبو داود). وعن أبي سعيد الخُدْري. (أخرجه

Marfat.com

[١٣٢] - «**أبو بكر محمد بن عبد الوهاب بن أحمد العجلي المكي**.

في جامع البصرة»[١].

حدثنا محمد بن عبد الوهاب العجلي، حدثنا إبراهيم بن محمد[٢] التيمي القاضي، حدثنا عبدالله بن داود[٣]، عن موسى بن [٤٥/ ب] عُبَيْدَة[٤]، عن محمد بن ثابت[٥]، عن أبي هريرة أنّ رسول الله ﷺ بايعَ أعرابياً بِقَلائِصَ[٦] إلى أَجَلٍ فقال: يا رسولَ الله إن عُجِّلَت لك مَنِيَّتك فمن يَقضيني؟ قال: أبو بكر قال: فإن عُجِّلَت بأبي بكر مَنِيَّتُهُ فمن يقضيني؟ قال: عمر. قال فإن عُجِّلَت لعمر

= البزار).

انظر: (صحيح مسلم ٣/ ١٢٨٨ في الأيمان حديث ١٦٦٨. وسنن أبي داود ٤/ ٢٦٦ في العتق. حديث ٣٩٥٨ - ٣٩٦١. وجامع الترمذي ٣/ ٦٤٥ في الأحكام. حديث ١٣٦٤. وسنن النسائي ٤/ ٦٣ في الجنائز. باب الصلاة على من يحيف في وصيته. وسنن ابن ماجه ٢/ ٧٨٦ في الأحكام. حديث ٢٣٤٥. ومسند أحمد ٤/ ٤٢٦، ٤٢٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤٦ وكشف الأستار ٢/ ١٤٧ في العتق حديث ١٣٩٦).

(١) العقد الثمين ٢/ ١٣١.

(٢) ابن عبدالله البصري. ثقة. مات سنة خمسين ومائتين.

انظر: (الكاشف ١/ ٩١. وتقريب التهذيب ٢٢).

(٣) لعله ابن عمر الكوفي المعروف بالحرشي. محلة بالبصرة. كان قد سكنها. ثقة عابد. مات سنة ثلاث عشرة ومائتين وله سبع وثمانون.

انظر: (تهذيب التهذيب ٥/ ١٩٩. وتقريب التهذيب ١١٢).

(٤) ابن شبيط الرعيني المصري. ضعيف ولا سيما في عبيده بن نسي. وكان عابداً مات سنة خمس وخمسين ومائة.

انظر: (الكاشف ٣/ ١٨٦. وتقريب التهذيب ٣٥١).

(٥) مجهول من السادسة. وقيل هو محمد بن ثابت بن شرحبيل العبدي.

انظر: (الكاشف ٣/ ٢٦. وتقريب التهذيب ٢٩٢).

(٦) القلائص جمع قلوص، وهي الشابة من الإبل، وقيل حين يُمكن ركوبها إلى أن يُستعمل عليها، وهي ناقة، وقيل غير ذلك.

انظر: (فتح الباري ٤/ ٤٢٦، والمعجم الوسيط ٢/ ٧٥٥ مادة: قلص).

Marfat.com

منيته فمن يقضيني قال عثمان: قال: فإن عجلت بعثمان منيَّته فمن يقضيني؟ قال إن استطَعْتَ أنْ تَمُوتَ فَمُتْ[1].

[١٣٣] ـ أبو عبدالله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي بكر المُقَدَّمي القاضي[2].

حدثنا أبو عبدالله بن المقدَّمي، حدثنا نصر بن علي[3]، حدثنا المُعْتَمِر[4]، عن أبيه[5]، عن عطاء بن السائب[6] عن عكرمة[7] عن ابن عباس قال: لما نزلت ﴿سَبِّحِ اسْمَ رَبِّكَ الأعْلَى﴾[8] إلى آخِرِها قال: كلّها في صُحُفِ إبْرَاهيمَ ومُوسَى[9].

---

(١) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه. ولم أقف عليه من حديث أبي هريرة وسيأتي في الترجمة ٣٢٥ من حديث سهل بن أبي حثمة.

(٢) البغدادي، مولى ثقيف. وثقه الخطيب، وأرخ وفاته سنة إحدى وثلاثمائة نسبته إلى مُقدَّم مولى ثقيف.
(تاريخ بغداد ١/ ٣٣٦. واللباب ٣/ ٢٤٧).

(٣) ابن نصر بن علي الجهضمي البصري. قدم بغداد، وكان ثقة ثبتا، طُلب للقضاء فامتنع. مات سنة خمسين ومائتين.
انظر: (تاريخ بغداد ١٣/ ٢٨٧. وتقريب التهذيب ٣٥٧).

(٤) ابن سليمان بن طَرْخان التَيْمي البصري يلقب بالطُفيل. ثقة مات سنة سبع وثمانين ومائة وقد جاوز الثمانين. (تقريب التهذيب ٣٤٢).

(٥) بصري ثقة. مات سنة ثلاث وأربعين ومائة. وقد تقدم.

(٦) كوفي قدِم البصرة مرتين. ثقة تغير في آخره فحديث المتقدمين عنه صحيح ويعد ابن طرخان من المتقدمين، وقد تقدم أنفا.

(٧) مولى ابن عباس. ثقة ثبت. تقدم.

(٨) الآية (١) من سورة الأعلى.

(٩) لقد عزاه الهيثمي إلى البزار مرفوعا، وقال: «وفيه عطاء بن السائب وقد اختلط. وبقية رجاله رجال الصحيح».
وعزاه السيوطي إلى البزار وابن المنذر، والحاكم وصححه، ابن مردويه، على أنّه مرفوع عند الجميع. إلا أنني لم أعثر عليه عند الحاكم في المستدرك في تفسير هذه السورة.
انظر: (مجمع الزوائد ٧/ ١٣٧. والدر المنثور ٦/ ٣٤١).

Marfat.com

[١٣٤] ـ أبو جعفر [٤٦/ أ] محمد بن إبراهيم بن محمد بن خالد[١] القَمَّاط[٢] الكوفي.

بها.

حدثنا محمد بن إبراهيم القَمَّاط، حدثنا محمد بن منصور بن يزيد[٣]، حدثنا الحكم بن سليمان[٤]، أخبرنا يحيى بن يعلَى[٥]، عن بسَّام الصَّيْرفي[٦] عن الحسن بن عَمرو[٧]، عن معاوية بن ثعلبة[٨]، عن أبي ذرّ الغِفاري قال: قال رسول الله ﷺ لعَلِيّ: من أطاعكَ أطاعَني، ومن أطاعَني أطاعَ الله ومن عَصاكَ فقد عَصاني[٩].

---

(١) لم أعثر عليه.

(٢) صانع القُمُط، جمع قِمط، وهو حرفة عريضة تلف على الطفل لضمّ أعضائه إلى جسده.
انظر: (تاج العروس ٥/ ٢١٢ مادة قمط).

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) لم أعثر عليه.

(٥) ابن الحارث المُحاربي. كوفي ثقة مات سنة ست عشرة ومائتين
انظر: (الكاشف ٣/ ٢٧٢، وتقريب التهذيب ٢٩٢)
ولاحظ: (المستدرك ومعه التلخيص ٣/ ١٢١).

(٦) كوفي ثقة.

(٧) الغُفَيْمي. كوفي ثقة مات سنة ثنتين وأربعين ومائة.
انظر: (الكاشف ١/ ٢٢٥، وتقريب التهذيب ٧٠).

(٨) سكت عنه البخاري، وابن أبي حاتم.
انظر: (الكبير للبخاري ١/ ١٣٣، والجرح والتعديل ٨/ ٣١٨).

(٩) في إسناده من لم أقف على حاله، وقد صححه الحاكم بإسناده [illegible]
الحكم بن سليمان على [illegible] عن يحيى بن يعلى، بهذا الحسن بن [illegible]
من أطاعني فقد أطاع الله ومن عصاني فقد عصى الله، [illegible]
علياً فقد عصاني".
وعزاه الهيثمي إلى البزار من حديث أبي ذر، بلفظ: "علي بن أبي طالب [illegible]
علي فارقني"، وقال الهيثمي: رجاله ثقات.
انظر: (المستدرك ٣/ ١٢١، ومجمع الزوائد ٩/ ١٣٥، وتحفة المودود ١/ ١٤١).

Marfat.com

[١٣٥] - أبو جعفر محمد بن محمد بن عقبة الشيباني[١].

بالكوفة.

أخبرنا محمد بن محمد بن عقبة أبو جعفر، حدثنا الحسن بن علي الحُلْواني[٢]، حدثنا سليمان بن زياد الواسطي[٣]، حدثنا شيبان[٤]، عن قتادة[٥]، عن أنس قال: قال رسول الله ﷺ: مَنْ تَعَلَّمَ العِلْمَ لِيُبَاهِي بِهِ العُلَمَاءَ، أو يُماري[٦] بِهِ السُّفَهَاءَ، أو يَصْرِفَ بِهِ وُجُوهَ النَّاسِ إليهِ [٤٦/ ب] فهُوَ في النَّارِ[٧].

---

(١) بن أبي الوليد الكوفي. قال الذهبي: كان كبير الشأن. ثقة، حافظ لكلمة، كثير النفع. مات سنة تسع وثلاثمائة عن تسع وتسعين سنة.

انظر: (السير ١٤/ ٢٢٠. والوافي للصفدي ١/ ٩٩).

(٢) بن محمد الحلال نزيل مكة. ثقة حافظ. مات سنة اثنتين وربعين ومائتين.

انظر: (تقريب التهذيب ٧١).

(٣) الثقفي. قال الذهبي: لا يُدْرى من ذا. وفي الحديث باطل رواه عنه المُفضَّل الغلابي.

وقال بن حجر: قال الغلابي: حدث سليمان هذا بثلاثة أحاديث - منها هذا الحديث - كلها

انظر: (الميزان للاعتدال ٢/ ٢٠٧ ولسان الميزان ٣/ ٩١).

(٤) بن عبد الرحمن النحوي، بصري نزل الكوفة ثم بغداد. ثقة صحيح الكتاب. يقال إنه منسوب إلى

بحر: بضم الباء لأنه كان يعلم النحو مات سنة أربع وستين ومائة.

انظر: (تهذيب التهذيب ٤/ ٢٧٣. وتقريب التهذيب ١٤٨).

(٥) بصري ثقة ثبت.

(٦) يناظر ويجادل.

انظر: (تاج العروس ١٠/ ٣٤١. مادة: مرى).

(٧) في إسناده صحيح الرجال ثم قف على حاله، وسليمان الثقفي ضعيف وقد صرح الطبراني والبزار بأن سليمان تفرد بهذا الحديث ولم يتابع عليه. اهـ.

وقد خرجه البزار، عن محمد بن موسى القطان الواسطي، عن سليمان بن زياد بن عبيد الله، بهذا الإسناد ثم قال: لا نعلمه يُروى عن أنس إلا بهذا الإسناد، تفرد به سليمان ولم يتابع عليه، ورواه غير واحد.

ورواه البيهقي في الشعب من طريق الأزهر، كما عزاه السيوطي إلى ابن أبي عاصم. والدارقطني في الأفراد، والضياء المقدسي في المختار.

Marfat.com

[١٣٦] - « **أبو عبدالله محمد بن عُمر بن العلاء الصَّيْرَفِي الجُرْجَاني**[١] .

حدثنا محمد بن عمر، حدثنا أبو الربيع الزَّهْراني[٢]، حدثنا فُليح[٣]، عن الزُّهري[٤]، عن سعيد بن المُسيَّب[٥]، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ : «قَاتَلَ الله اليَهُودَ اتَّخَذُوا قُبُورَ أَنْبِيَائِهِمْ مَسَاجِدَ»[٦] .

= وفي الباب عن أم سلمة، ومعاذ بن جبل: (عزاهما الهيثمي إلى الطبراني في الكبير، وقال في إسناد كل ضعيف).

وعن أبي هريرة، وابن عمر: (خرجهما ابن ماجه، وقال البوصيري في الزوائد: إسناد كل ضعيف، وخرج الترمذي حديث ابن عمر). وعن كعب بن مالك عن بيه: (خرجه الترمذي وقال غريب. والحاكم شاهدا).

وعن جابر: (خرجه ابن ماجه وقال البوصيري: رجال إسناده ثقات. وخرجه ابن حبان في صحيحه، والحاكم).

انظر: (جامع الترمذي ٥/ ٣٢ حديث ٢٦٥٤، ٢٦٥٥ وسنن ابن ماجه ١ ٩٣ في المقدمة حديث ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٦٠. والمستدرك ١/ ٨٦ وحلية الأولياء ٨/ ٩٦. وشرح السنة ١/ ١١٥. وموارد الظمآن ٥١ حديث ٩٠. وكشف الأستار ١/ ١٠١ حديث ١١٨. ومجمع الزوائد ١/ ١٨٣. والكبير للسيوطي ١/ ٧٦٤).

(١) نقل السهمي قول محمد نظيف الجرجاني كان حنفي فصيح جواد مفضال سمع ... ثلاث وتسعين ومائتين.

انظر: (تاريخ جرجان ٤٤١).

(٢) سليمان بن داود العتكي البصري نزيل بغداد، توفي سنة ... ومائتين.

انظر: (الكاشف ١/ ٢٩٣. وتقريب التهذيب ١٣٣).

(٣) فليح، واسمه عبد الملك بن سليمان الخزاعي، مختلف فيه ... وقد صحح له البخاري وصحح له ... وصححت له ... انظر: (الجامع الكبير ٢، ٥٩. وصحيح ابن خزيمة ١ ٣٢٢ ... والسنن ٤٣٥. وتقريب التهذيب ٢١١).

(٤) (٥) تقدمتا قبل قليل.

(٦) في إسناده صاحب ... فقد خرجه البخاري ... في ... ومسلم في ... وأبو داود في ... والنسائي في ... وخرجه مالك في ... وأحمد في ...

Marfat.com

[١٣٧] ـ **أبـو بكر محمد بـن أحمد بـن علي بـن بُخَيْت المَوْصِلـي الجَوْزي**[١] .

بالمَوْصِل .

حدثنا ابن بُخَيْت، قال: حدثنا ابن عرفـة[٢]، حدثنـا الوليد بـن بُكيْر أبـو جَنَاب[٣]، عن عبدالله بن محمد [العَدَوي[٤]، عن أبي سِنـان البصـري[٥]، عن زِرّ بن حُبَيْش[٦]، عن أُبَيّ بن كعب[٧]، عن النبيّ ﷺ][٨] قال: النَّدَمُ تَوْبَةٌ[٩] .

= انظر: (صحيح البخاري ١/ ٦٤ في الصلاة. وصحيح مسلم ١/ ٣٧٦ في المساجد حديث ٥٣٠. وسنن أبي داود ٣/ ٥٥٣ في الجنائز حديث ٣٢٢٧. وسنن النسائي ٤/ ٩٥ في الجنائز. وتاريخ جرجان ٤٤٢).

(١) ذكره ابن ماكولا. في الإكمال ١/ ٢١١.

(٢) بغدادي. صدوق.

(٣) وقيل: أبو جناب الكلبي الطُّهَوي. كوفي لين الحديث من السادسة.

انظر: (ميزان الاعتدال ٤/ ٢٣٦. وتقريب التهذيب ٣٦٩).

(٤) التميمي. واه. متروك رُمي بالوضع من السابعة.

انظر: (الكاشف ٢/ ١٢٨. وتقريب التهذيب ١٨٨).

(٥) لعله عيسى بن سنان الحنفي القسْملي الفلسطيني نزيل البصرة. لين الحديث من السادسة.

انظر: (الكاشف ٢/ ٣٦٧. وتقريب التهذيب ٢٧١).

(٦) كوفي ثقة.

(٧) ابن قيس الأنصاري. صحابي مشهور. مات سنة تسع عشرة و اثنتين وثلاثين.

انظر: (أسد الغابة ١/ ٦٠ والإصابة ١/ ١٩).

(٨) التكملة من حاشية الأصل.

(٩) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه، ولم يقف عليه من حديث أُبيّ إلا أن أصله ثابت وشواهده كثيرة فيعتضد بها.

ففي الباب عن وائل بن حجر ـ سيأتي تحت رقم ٢٠٣ ـ، وعن ابن مسعود ـ سيأتي تحت رقم ٤٠٩ ـ، وعن جابر، وابن عمر، وأبي سعد الأنصاري، وأنس وأبي هريرة، وابن عباس، وعائشة.

انظر: (مجمع الزوائد ١٠/ ١٩١ ـ ٢٠٠. والكبير للسيوطي ١/ ٤٥١).

Marfat.com

[١٣٨] ـ **أبو عبدالله محمد بن يَزداد بن النُعمان الثوري**[١] .

بالبصرة .

حدثنا محمد بن داود بن النُعمان ، حدثنا محمد بن يزداد بن النعمان[٢] ، قال : حدثنا الصَّلت بن مسعود[٣] ، قال : حدثنا عُقبة بن المغيرة[٤] [٤٧/ أ] ، قال : حدثنا إسحاق بن أبي إسحاق الشيباني[٥] ، عن أبيه[٦] ، عن بشير بن الخَصاصِيَّة[٧] ، قال أتيتُ رسول الله ﷺ فَلحقتُه بالبَقِيع[٨] فسمعتُه يقول : السلامُ عَلَى أهلِ الدِّيارِ مِنَ المؤمنِينَ ، فانْقطع شِسْعِي[٩] ، فقال لي : أنْعِش قدَمَك[١٠] قلت : يا رسولَ الله طال غَزْوِي[١١] ونَأْيتُ عَنْ دَارِ قومي . فقال : يا بَشِيرُ ، ألا تَحْمَدِ الله [الذي][١٢] أخَذَ بِنَاصيتِكَ[١٣] إلى الإسلام مِنْ بينِ ربيعةِ قَوْمٍ يَرَوْنَ أن لولاهُم

---

(١) لم عثر عليه .

(٢) لم عثر عليه . وهكذا ورد الإسمان في الأصل .

(٣) الجحْدري البصري نفسي . ثقة وهم . مات سنة [بعض وتسعين] وقيل سنة

انظر (تكشف ٢/ ٣٢ . وتقريب التهذيب ١٥٣) .

(٤) الشيباني . وثقه الهيثمي .

انظر (الجرح والتعديل ٦/ ٣١٦ . ومجمع الزوائد ٣ ٦٠ باب ما جاء في [illegible]

(٥) إسحاق بن [illegible] بن أبي إسحاق فيروز . وقيل فرقد . سكت عنه البخاري ووثقه الهيثمي

انظر (الكبير للبخاري ١/ ٣٩١ . والجرح والتعديل ٢ ٢٢٣ . ومجمع الزوائد ٣ ٦٠ .

(٦) كوفي تابعي . ثقة .

(٧) بن معبد السدوسي . يعرف بابن الخصاصية . صحابي جليل

انظر (الاستيعاب ١/ ١١٣ . والإصابة ١ ١٥٩) .

(٨) موضع بقرب المدينة المنورة . على يمين من [illegible]

(٩) الشِّسْع : سير النعل الذي يُدخل بين الإصبعين . والمراد هنا [illegible]

يريد ـ سير النعل الذي عند قبة الشسع .

انظر (النهاية لابن الأثير ٢/ ٤١٢ . ومجمع الزوائد ٥ ٣٩١ [illegible]

(١٠) أي لا تتعبها . (المعجم الوسيط ٢ ٩٣٤ [illegible]

(١١) وفي الكبير للطبراني ٢ ٣٣ . ومجمع الزوائد ٣ ٦٠ [illegible]

(١٢) في الأصل : في [illegible] بين في خط [illegible]

(١٣) الناصية : مقدم الرأس . وسبق [illegible]

Marfat.com

لائتفكت[1] الأرضُ بِمَنْ عَلَيْهَا[2].

[١٣٩] ـ أبو العباس محمد بن الحسين بن مِرْداسٍ[3] الفقيه الأُبُلِّي.

بها.

حدثنا محمد بن الحسين بن مِرْداس الأُبُلِّي، قال: حدثنا الأحْمَسِي[4] قال: حدثنا عمر بن شَبِيب[5]، قال: حدثنا عبدالله بن عيسى[6]، عن عطيَّة العَوْفي[7]، عن ابن عمر، قال قال [٤٧/ ب] رسول الله ﷺ: **طلاق الأمةِ اثنتانِ، وَعِدَّتُها حَيْضَتان**[8].

= انظر: (تهذيب اللغة ١/ ٢٤٤. مادة: نصو).

والمراد بالأخذ بالناصية هنا: الإرشاد والهداية.

(١) أي لانقلبت.

انظر: (أساس البلاغة للزمخشري ٨. مادة: أفكَ).

(٢) في إسناده من لم أقف على حاله، وهو صحيح من وجه آخر.

فقد خرجه الطبراني عن شيخيه إبراهيم بن هاشم البغوي، وعُبيد العِجْلي، عن الصلت بن مسعود الجحْدري بهذا الإسناد. وعزاه الهيثمي إلى الطبراني في الكبير والأوسط وقال: رجاله ثقات. اهـ. ويضعان: «عزوبتي» بدل «غزوتي». ويحذف الطبراني: «أن». ويضع الهيثمي: «لولا أنهم» بدل «أن لولاهم».

وأخرجه ابن عساكر أيضا.

انظر. (الكبير للطبراني ٢/ ٣٣ حديث ١٢٣٦. وتاريخ ابن عساكر ١٠/ ١٧٠. ومجمع الزوائد ٣/ ٦٠ في الجنائز. باب ما يقول إذا زار القبور).

(٣) لم أعثر عليه.

(٤) هو محمد بن إسماعيل بن سمرة السواج الكوفي ـ إذ صرح باسمه الدارقطني ـ ثقة مات سنة ستين ومائتين وقيل قبلها.

انظر: (سنن الدارقطني ٤/ ٣٨ والكاشف ٣/ ٢٠. وتهذيب التهذيب ٥/ ٨٥. وتقريب التهذيب ٢٩٠).

(٥) ابن عمر السُلْمي الكوفي. ضعيف مات سنة اثنتين ومائتين.

انظر: (الكاشف ٢/ ٣١٣. وتهذيب التهذيب ٧/ ٤٦١. وتقريب التهذيب ٢٥٤).

(٦) ابن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري. كوفي ثقة فيه تشيع. مات سنة ثلاثين ومائة.

انظر: (الجرح والتعديل ٥/ ١٢٦. وتقريب التهذيب ١٨٤).

(٧) الأكثر على تضعيفه.

(٨) الحديث ضعيف الإسناد من هذا الوجه. ومن وجوه أخرى من حديث عطية العَوْفي. وقال =

Marfat.com

[١٤٠] - أبو بكر محمد بن صالح بن شُعيب التَّمار[١].

بالبصرة.

حدثنا محمد بن صالح بن شعيب إملاءً، قال: حدثنا يحيى بن علي[٢]، عن يزيد بن هارون[٣]، عن عاصم الأحول[٤]، قال: دخلنا على أنس بن مالك نُعَزِّيه على ابن له، فقلنا له: يا أبا حمزة، إنه لنرجو له النعيم، قال: وأكثر من ذلك، سمعت رسول الله ﷺ يقول: المَوْتُ كَفَّارَةٌ لِكُلِّ مُؤْمِنٍ[٥].

= الدارقطني: والصحيح ما رواه نافع وسالم عن ابن عمر - موقوفا - وصحح الشوكاني الموقوف بصـ.
فقد أخرجه الدارقطني وضعفه من طريق عثمان بن جعفر اللَّبان عن الأحمسي، ح. ومن طريق علي بن شعيب، ح. وأخرجه ابن ماجه عن محمد بن طريف، وإبراهيم بن سعيد الجوهري. أربعتهم عن عمر بن شبيب به. وقد ضعف البوصيري في الزوائد حديث ابن ماجه. وأخرجه الدارقطني، والبيهقي موقوفا عن ابن عمر.
وعزاه الزيلعي إلى البزَّار في مسنده، والطبراني في معجمه الكبير. وفي الباب عن عمر موقوف، وعائشة، وابن عباس.
انظر: (سنن ابن ماجه ١/ ٦٧٢ حديث ٢٠٧٩، ٢٠٨٠. وسنن الدارقطني ٤/ ٣٨ حديث ١٠٤، ١١٦. والكبرى للبيهقي ٨/ ٤٢٥. ونصب الراية ٣/ ٢٢٦. وذيل الأحاديث ٦/ ٣٢٦. واللآلئ للسيوطي ١/ ٥٦٨).

(١) لم أقف عليه.

(٢) هو ابن عاصم الواسطي، ذكره ابن حبان في الثقات ٩/ ٢٥٨.

(٣) السُّلمي الواسطي. ثقة متقن عابد. مات سنة ست وثمانين ومائة وقد قارب التسعين.
انظر: (الكاشف ٣/ ٢٨١. وتقريب التهذيب ٣٨١٥).

(٤) البصري ثقة.

(٥) في إسناده من لم أقف على حاله.

Marfat.com

[١٤١] ـ محمد بن زياد القُوْمَسِي الحَدَّادِي[١].

بها سنة ست وتسعين[٢].

حدثنا محمد بن زياد بحدَّادة، قال: حدثنا أحمد بن مَنِيع[٣] قال: حدثنا يعقوب بن الوليد[٤]، عن مالك بن أنس[٥]، عن سُهَيل[٦]، عن أبيه[٧]، عن أبي هريرة قال: **إذا وَلَغَ[٨] الكَلْبُ في الإناءِ غُسِلَ سَبْعَ مراتٍ[٩]** [٤٨/ أ].

= وابن عساكر في تاريخه ونقل تصحيح ابن العربي له.

وقال المناوي: «قال الحافظ العراقي في أماليه ورد من طرق يبلغ بها درجة الحسن، وزعم الصغاني كابن الجوزي وابن طاهر وغيرهم وضعه، قال ابن حجر: ممنوع مع وجود هذه الطرق وقد جمع شيخنا العراقي طرقه في جزء. والذي يصح في ذلك خبر البخاري: الطاعون كفارة لكل مسلم».

انظر: (حلية الأولياء ٣/ ١٢١ ترجمة عاصم الأحول. وتاريخ بغداد ١/ ٣٤٧ ترجمة محمد بن أحمد بن محمد المفيد. والكبير للسيوطي ١/ ٤٤٩ وفيض القدير ٦/ ٢٧٩).

(١) قال ياقوت: «سمع ببيروت، وحِمْص، وعَسْقلان، وقَيْسارِيَّة، والرملة، ومَنْبِج وأيْلة، ومصر، ومكة، وغيرها من البلاد، وكان صدوقا. روى عنه الإسماعيلي ووصفه بالصدق.

وقال حمزة السهمي: مات في رمضان سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة».

(معجم البلدان ٢/ ٢٢٦. وانظر: الأنساب ٤/ ٧٤).

(٢) في ومائتين.

(٣) البغوي نزيل بغداد. ثقة حافظ.

(٤) ابن عبدالله بن أبي هلال الأزدي المدني نزيل بغداد. هالك من الثامنة.

انظر: (الكاشف ٣/ ٢٩٤. وتقريب التهذيب ٣٨٧).

(٥) ثقة.

(٦) ابن أبي صالح السمّان ذكوان. صدوق.

(٧) ثقة ثبت.

(٨) ولغ: شرب بأطراف لسانه، أو أدخل لسانه وحركه في الإناء. وأكثر ما يكون الولوغ في السباع.

انظر: (النهاية لابن الأثير ٥/ ٢٢٦. والمعجم الوسيط ٢/ ١٠٥٧. مادة: ولغ).

(٩) الحديث ضعيف الإسناد وموقوف من هذا الوجه. وقد ثبت رفعه وصحته من أوجه أخرى. فلعلّ أبا هريرة كان يفتي به تارة فيذكر الحكم ولم يرفعه، وتارة يحدث به مرفوعا، والله أعلم. =

Marfat.com

[١٤٢] - «أبو بكر محمد بن علي بن سهل المَرْوَزي[١] المُفسِّر.

بجرجان، لم يكن بذاك»[٢].

«حدثنا محمد بن علي المَرْوَزي، قال: حدثنا علي بن الجَعد[٣]، أخبرنا شُعبة[٤]، عن أبي زياد الطحَّان[٥]، قال: سمعت أبا هريرة وسأله مروان[٦] عن الركعتين قبل صلاة الصبح. قال: صلِّها واضطجع فإنّ أحمد ﷺ ترك الاضطجاع والأمر واسعٌ»[٧].

= فرفعه ثابت دون شك من رواية غير الإسماعيلي من الأئمة. وله فيها متابعات قاصرة عند الأئمة الستة بألفاظ متقاربة.

وفي الباب عن عبدالله بن مغفل، وابن عمر، وابن عباس.

انظر: (صحيح البخاري ١/ ٣٤. وصحيح مسلم ١/ ٢٣٤. حديث ٢١٩ - ٢٨٠. وسنن أبي داود ١/ ٥٧ حديث ٧١ - ٧٤. وجامع الترمذي ١/ ١٥١ حديث ٩١. وسنن النسائي ١/ ٥٢ في الطهارة. ١/ ١٧٦ في المياه. وسنن ابن ماجه ١/ ١٣٠. حديث ٣٦٣ - ٣٦٦ وكشف الأستار ١/ ١٤٥ حديث ٢٧٧ - ٢٧٨. كلهم في كتاب الطهارة. ومجمع الزوائد للهيثمي ١ ٦٥. ٩٤، ٥٦٧).

(١) الأنصاري. رحل إلى الشهيد وفاته سنة ست وتسعين ومائتين بمرو.

انظر: (تاريخ جرجان ٤٥٠. وميزان الاعتدال ٣/ ٦٥٢).

(٢) تاريخ جرجان ٤٥٠. وضعيف يعني ثقة وليس الميزان ٥/ ٢٩٥. وقال ابن عدي ضعيف. وسألت عنه ابن أبي عاصم وأثنى عليه وزكاه وقال لا بأس به. وقال الذهبي في ترجمة ابن أبي عاصم من السير: الإمام المحدث الكبير، كان يقال في التفسير ثلاث مائة ألف وسبعة وعشرون ألفاً.

انظر: (الكامل لابن عدي ٦/ ٢٢٩٨. وسؤالات السهمي ٢١٢ وميزان الاعتدال ٣/ ٦٥٢. وسير ١٣/ ٩٦).

(٣) الجوهري ثقة ثبت.

(٤) ابن الحجاج. ثقة ثبت.

(٥) الحفري مولى الحسن بن علي. قال ابن حجر في ثقة [illegible]

صالح الحديث.

انظر: (الجرح والتعديل ٩/ ٢١٣. وتهذيب التهذيب ١٢/ ٤٩ [illegible]

(٦) ابن الحكم. الخليفة الأموي (٦٤ - ٦٥ هـ).

انظر: (المعارف لابن قتيبة ٣٥٣ [illegible]

(٧) تاريخ جرجان ٤٥٠.

Marfat.com

[١٤٣] ـ أبو جعفر محمد بن جعفر بن محمد المَرْوَزِي.

يَتَفَقَّهُ[١] بالكوفة.

حدثنا أبو جعفر محمد بن جعفر المَرْوَزِي إملاءً من حفظه بالكوفة قال: حدثنا محمد بن عَمرو بن الجُنَيد[٢] المَرْوزي قال: حدثنا علي بن الحسن بن شقيق أبو عبد الرحمن[٣]، أخبرنا أبو حمزة[٤]، عن الأعمش[٥]، عن أبي صالح[٦]، عن أبي هريرة، قال: قال: رسول الله ﷺ [٤٨/ ب]: مَنْ صَلَّى الصَّلواتِ الخَمْسَ لم يُكْتَب مِنَ الغَافِلِينَ[٧].

[١٤٤] ـ أبو العباس محمد بن عبد الرحمن بن محمد الدَّغُولِي[٨] السَّرْخَسِي[٩].

كتب إليَّ أبو العباس الدَّغُولِي بخطه وأجاز لي روايته[١٠]، أن محمد بن

---

(١) (٢) لم أعثر عليه.

(٣) المَرْوَزي. ثقة حافظ.

(٤) النَّكَري، محمد بن ميمون المَرْوَزي. ثقة فاضل. مات سنة سبع أو ثمان وستين ومائة. (تقريب التهذيب ٣٢١).

(٥) (٦) ثقتان حافظان.

(٧) في إسناده من لم أقف على حاله. وقد عزاه السيوطي في الكبير ١/ ٧٩٣، إلى الديلمي في مسند الفردوس.

(٨) وقيل اسم جده سابور. إمام حافظ. فقيه لغوي. صاحب «لمسند» في الحديث، و «الآداب» و «فضائل الصحابة». مات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة. ونسبته إلى دغول، اسم رجل. ويقال اسم للخبز غير الرقيق بسرخس. فلعل بعض أجداده يخبزه. انظر: (اللباب ١/ ٥٠٤. وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٢٣. والسير ١٤/ ٥٥٧ ومعجم المؤلفين ١٠/ ١٥٧).

(٩) نسبته إلى مدينة سَرْخس من بلاد خُراسان الواقعة في منتصف الطريق بين نيسابور ومرو، تبعد ست مراحل ـ ١٤٤ ميلا ـ عن كل منهما. انظر: (معجم البلدان ٣/ ٢٠٨. واللباب ٢/ ١١٢).

(١٠) هذا ما يسمى بـ «المكاتبة المقرونة بالإجازة» عند المحدثين. وهي قسم من أقسام طرق تحمل الحديث. وهي في الصحة والقوة كالمناولة المقرونة بالإجازة والمناولة هذه أعلى نوع الإجازة مطلقا. =

Marfat.com

مشكان[1] روى لهم: أخبرنا يزيد وهو ابن أبي حَكِيم[2]، قال: حدثنا سفيان[3]، أخبرنا زائدة بن قُدامة الثقفي[4]، عن عبد المَلك بن عُمير[5] عن عبدالله بن أبي أَوْفَى[6]، قال: غزوت مع رسول الله ﷺ سبع غزوات نأكلُ الجَراد[7].

[١٤٥] - «أبو بكر محمد بن القاسم بن حاتم السِّمْنَاني[8].

[على باب الفِريابي ببغداد.

= انظر: (الكفاية للخطيب ٤٨٠. ومقدمة ابن الصلاح ٢٨٧).

(١) لم أعثر عليه.

(٢) العدني صدوق. مات بعد سنة عشرين ومائتين.
انظر: (الكاشف ٣/ ٢٧٦. وتقريب التهذيب ٣٨١).

(٣) هو الثوري. ثقة.

(٤) الكوفي. ثقة ثبت صاحب سنة. مات سنة ستين ومائة وقيل بعدها. (تقريب التهذيب ١٠٥).

(٥) بن سُويد النخعي الكوفي. ويقال له الفرسي. ثقة فقيه تغير حفظه ورمي بشيء. مات سنة ست وثلاثين ومائة وله مائة وثلاث سنين. (تقريب التهذيب ٢١٩).

(٦) [illegible] وفي غيره بن حنظلة بن أحجار الأسلمي. صحابي [illegible] سنة [illegible] وقيل غير ذلك. (الإصابة ٢ ٢١٩).

(٧) في [illegible] قف على حديث. وقد خرجه الخطيب بإسناده من طريق [illegible] عن محمد بن بشكوال بإسناده. وقال ابن القيسراني [illegible] حديث به [illegible] عن شعبة. ثم قال في موضع آخر من صحيحه غريب. فذكره بإسناده إلى [illegible] وقد خرجه البخاري [illegible] وخرجه [illegible] عن [illegible] بلفظ [illegible] وفي بعض [illegible] غزوات سبع. وفي بعضها ست وفي بعض [illegible] انظر (صحيح البخاري ٣ ٢٢٠. وصحيح مسلم ٣ ١٥٤٦ - [illegible] ١٩٥٢ [illegible] وسنن أبي داود ٤ ١٦٤ حديث ٣١١٢ [illegible] ٤ ٢٦١ - ١١٢١ - ١١٢٢ [illegible] ٢ [illegible] ٣ ٤٠١ في [illegible] ٣ ١١٩).

(٨) [illegible] ٣ ١١٩).

Marfat.com

ثنا أبو بكر محمد بن القاسم السِّمْنَاني][1] إملاءً حِفظاً، قال: حدثنا الخليل بن خالد بن خُليد الثقفي[2] السِّمناني، قال: حدثنا عيسى بن جعفر[3] قاضي الرَّيّ، قال: حدثنا ابن أبي حازم[4]، قال: كنت عند جعفر بن محمد[5] إذ جاء آذِنُهُ فقال: سفيان الثوري[6] بالباب، قال: ائذن له، فدخل [٤٩/ أ]. فقال: جعفر: يا سفيان إنك رجل يطلبك السلطان وأنا أتقي السلطان، قم فاخرج غير مطرود فقال سفيان: حدثني حتى أسمع وأقوم، فقال جعفر: حدثني أبي[7] عن جدي[8] أنّ رسول الله ﷺ قال: مَنْ أنعَمَ الله عليه نعمةً فليحمَدِ الله، ومن استبطأ الرزقَ فليستغفر الله، ومن حَزَبَهُ[9] أمرٌ فليقل: لا حولَ ولا قوةَ إلاّ بالله[10]. فلما قامَ سفيان قال جعفر:

(١) التكملة من حاشية الأصل.

(٢) لعله الخليل بن هند السِّماني. يروي عن أبي داود الطيالسي. وثقه ابن حبان.
انظر: (الثقات لابن حبان ٨/ ٢٣١. والأنساب ٧/ ١٤٨).

(٣) الرياحي. كوفي سكن الريّ. قال أبو زرعة: شيخ صالح صدوق. وقال أبو حاتم: صدوق، وقال محمد بن عمار: ثقة صدوق.
انظر: (الجرح والتعديل ٦/ ٢٧٣).

(٤) عبد العزيز بن سلمة بن دينار المدني. صدوق فقيه مات سنة أربع وثمانين ومائة وقيل قبل ذلك.
انظر: (الكاشف ٢/ ١٩٧ وتقريب التهذيب ٢١٤).

(٥) الصادق. ثقة.

(٦) ثقة. تقدم.

(٧) أبوه: هو الباقر. ثقة.

(٨) يريد بجده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب. كما في فيض القدير ٦/ ٩٠.

(٩) أي إذا اشتدّ، أو أصابه غم. انظر: (النهاية لابن الأثير ١/ ٣٧٧).

(١٠) في إسناده من لم أقف على حاله. وفيه انقطاع أيضاً؛ لأن رواية الباقر عن جده علي مرسلة المؤمنين، كما في تهذيب التهذيب ٩/ ٣٥٠.
وقد خرجه الخطيب عن البَرْقاني، عن الإسماعيلي بهذا الإسناد. وخرجه البيهقي من حديث سعيد بن داود الزُّبيدي، عن ابن أبي حازم، عن عبد العزيز بن محمد، عن جعفر بن محمد به. وفيه «يتبعني» بدل «تأتي». و«خدهنّ» بدل «خدها». وأضاف في نهاية الكلام «وأشار بأصبعيه». ثم قال: تفرد به الزُّبيدي عنه، والمحفوظ أنه من قول جعفر، وقد رُوي =

Marfat.com

خذها يا سفيان ثلاث وأيّ ثلاثٍ»[1].

[١٤٦] - «**أبو جعفر محمد بن عَمرو بن هشام[2] النيسابوري**.

بها.

حدثنا محمد بن عَمرو بن هشام، قال: حدثنا أبو بكر أحمد بن عبدالله بن القاسم البصري المعروف بِرَغيف[3] - كتبت عنه ببغداد - قال: حدثنا صالح بن حاتم بن وَرْدان[4] قال: حدثنا أبي[5]، عن يونُس بن عبيد[6]، عن عاصم بن [٤٩/ ب] بَهْدَلة[7]، عن زِرّ بن حُبَيش[8]، قال: قلت لأُبيّ بن كعب: إنّ عبد الله بن مسعود يقول: من يَقُم الشهرَ يُدْرِك ليلة القَدْرِ. فقال: رحمه الله، إنه لَيعلم أنّها ليلة سبعٍ وعشرين»[9].

= من وجه آخر ضعيف. اهـ.

ثم تعقبه السيوطي فقال: وتأييدي هذا ورد الذهبي في تضعيفه، وفي ضعفه - هو وغيره. وعند تعريف قال: وزر عند يسير، تحفظ وقد عرف بتوثيق جمع من الكبار - فهي عن علي رضي.

انظر: (تاريخ بغداد ٣/ ١١٩ و تحفة الكبير للسيوطي ١ ١٥١ - ١٥٢ - ٩٠ -

(١) تاريخ بغداد ٣/ ١١٩.

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) قال الخطيب: كان يذكر في حفظ الحديث ما يوصف به مثله من سعة ... وثمانين.

انظر: (تاريخ بغداد ٤ ٢١٨)

(٤) بن مروان البصري. صدوق ... ثلاثين ومائتين.

انظر: (الكاشف ٢ ١٥ ... تهذيب التهذيب ١٤٨ ... ٤ ٣١٤

(٥) ثقة ... تهذيب التهذيب ٥٥

(٦) بن ... البصري ثقة ... تهذيب

(٧) بن ... صدوق.

(٨) ثقة مخضرم.

(٩) الحديث موقوف على ... وحكمه ... على ... وقد ... على ... وقد ... على ... وقد

[١٤٧] ـ **أبو العباس محمد بن يعقوب بن يوسف المَعْقِلي الأصَم**[١] .

نيسابوري بها .

حدثنا محمد بن يعقوب ، قال : حدثنا أبو قِلابة[٢] قال : حدثنا عمر بن حَبِيب[٣] قال : حدثنا شعبة[٤] ، عن هشام بن عُروة[٥] ، عن أبيه[٦] ، عن عائشة قالت : لم أسمع النبي ﷺ يأمر بقتل الفأرة ، ويسميها الفُوَيْسِقَة[٧] .

= أخرجه مسلم ، وأبو داود ، والترمذي وعزاه المِزِّي إلى النسائي في الكبرى .
كما عزاه السيوطي إلى ابن أبي شيبة ، وأحمد ، وابن ربجُويه ، وعبد بن حُميد ، والنسائي ، وابن جرير ، وابن حِبان ، وابن مردُويه ، والبيهقي . أخرجوه بطرقه المختلفة ، وفيه : «الحول» وفي رواية لمسلم «السنة» بدل «الشهر» . وتتمة الحديث : «أراد أن لا يتكل الناس . قلت ـ زِرّ ـ : بأي شيء تقول ذلك يا أبا المنذر؟ فقال : بالعلامة ـ أو بالآية ـ التي أخبرنا رسول الله ﷺ : أنها تطلع الشمس يومئذٍ لا شعاع لها» . واللفظ لمسلم .
انظر : (صحيح مسلم ١/ ٥٢٥ في صلاة المسافرين ، حديث ٠٧٦٢ و ٢/ ٨٢٨ في الصيام بعد حديث ١١٦٩ . وسنن أبي داود ٢/ ١٠٦ في الصلاة . حديث ١٣٧٨ . وجامع الترمذي ٣/ ١٦٠ في الصوم ، حديث ٧٩٣ . و ٥/ ٤٤٥ في التفسير حديث ٣٣٥١ . وتاريخ بغداد ٤/ ٢١٨ . وتحفة الأشراف للمزي ١/ ١٤ . والدر المنثور ٤/ ٣٧٤) .

(١) ثقة حافظ مكثر ، ارتحل في طلب العلم ، فدخل العراق والشام ، ومصر والحجاز ، وامتاز بعلو إسناده . وكان مشاركاً في علم القراءات . مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة .
انظر : (غاية النهاية ٢/ ٢٨٣ . وتذكرة الحفاظ ٣/ ٨٦٠ . والسير ١٥/ ٤٥٢) .

(٢) عبد الملك بن محمد بن عبدالله الرقاشي البصري . صدوق يخطىء تغير حفظه لمّا سكن بغداد . مات سنة ست وسبعين ومائتين وله ست وثمانون سنة .
انظر : (الكاشف ٢/ ٢١٤ . وتقريب التهذيب ٢٢٠) .

(٣) العدوي ، قاضي البصرة . ضعيف . قال ابن عدي : حسن الحديث يُكتب حديثه مع ضعفه . مات سنة سبع ومائتين .
انظر : (الكاشف ٢/ ٣٠٦ . والمغني للذهبي ٢/ ٤٦٤ . وتقريب التهذيب ٢٥٢) .

(٤) (٥) (٦) تقدموا .

(٧) سماه بذلك لخروجها من حُجرها على الناس وإفسادها . وأصل الفسق : الخروج . وقيل : =

Marfat.com

ولكن حدثني سعد بن مالك[1] أنّ النبي ﷺ أمر بقتل الفُوَيْسِقة[2].

[١٤٨] - أبو بكر محمد بن عبد السلام السُّلَمي[3] البصري بها.

= سُمّيت بذلك مع باقي الـ «خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم» لخبثهنّ وإفسادهنّ. وقيل لخروجهنّ من الحرمة في كل حال. وكذلك الوزغ.

انظر: (النهاية لابن الأثير ٣/ ٤٤٦. مادة: فسق).

في الحديث تحريف، لأنّ المحفوظ عن عائشة رضي الله عنها: «الوزغ» بدل «الفأرة» كما في الصحيحين وغيرهما. بالإضافة إلى حديثها الصحيح: «خمس فواسق يقتلن في الحل والحرم...» وذكر فيهنّ الفأرة ولم يذكر الوزغ - أخرجه الشيخان -، كما سيأتي حديث سعد المشار إليه في هذه الترجمة عقب هذه الرواية تحت رقم ٣٩٤. وفيه ذكر الوزغ.

والحديث صعيف الإسناد من هذا الوجه وصحيح من وجه أخرى له فيها متابعة قاصرة.

فقد أخرجه الشيخان، والنسائي، وابن ماجه من طريق الزهري عن عروة به نحوه.

ويصفون «الوزغ» بدل «الفأرة». ولم يذكر النسائي، وابن ماجه من القتل، بل ذكر النسبة فقط. وتفرد البخاري بزيادة الإسماعيلي الآتية بعد الحديث.

انظر (صحيح البخاري ١/ ٢٢٢ في جزاء الصيد، و ٢/ ١٥٣ في بدء الخلق. وفي آخر من لا يسلم غنم يتبع بها شغف الجبال.. وصحيح مسلم ٢/ ٨٥٦ في الحج حديث ١١٩٨. و ٤/ ١٧٥٨ في السلام حديث ٢٢٣٩. وسنن النسائي ٦/ ٢٠٩ في الحج. وسنن ابن ماجه ٢/ ١٠٧٦ في الصيد حديث ٣٢٣٠).

(١) في رواية البخاري المتقدمة أن وزعم سعد بن سعيد وقاص... الحج. قال ابن ... وبكر... الفويسقة) - يحتمل أن يكون عُروة، فإنه سمع من سعد، ويحتمل أن يكون عند نسبه فيكون من رواية المرء عن قرينه. قاله ابن حجر. وهذا يحتمل أن يكون من رواية أحد الرواة

حدثنا أبو بكر بن عبد السلام [٥٠/ أ] السُلَمي، قال: حدثنا شَيْبَان[١]، قال: حدثنا حماد بن سَلَمة[٢]، عن مَطَر[٣]، عن عطاء[٤]، عن جابر بن عبدالله: أنّ النبيّ ﷺ تزوج ميمونة وهو حلال[٥].

= فكأن الدارقطني ما خبره.

انظر: (الكامل لابن عدي ٦/ ٢٣٠٦. وسؤالات السهمي ٨٢. والمغني للذهبي ٢/ ٦٠٨. ولسان الميزان ٥/ ٢٥٨).

(١) النحوي، ثقة.

(٢) ثقة.

(٣) ابن طَهْمان الوَرّاق السلمي الخراساني، سكن البصرة. صدوق كثير الخطأ، وحديثه عن عطاء ضعيف، مات سنة خمس وعشرين مائة ويقال سنة تسع وعشرين.

انظر: (الكاشف ٣/ ١٤٩. وتقريب التهذيب ٣٣٨).

(٤) ابن يسار، ثقة.

(٥) الحديث واهي الإسناد من هذا الوجه. ولم أقف عليه من حديث جابر، إلاّ أنّ أصله ثابت، وله شواهد عن ميمونة، وأبي رافع، وابن عمر، وابن عباس، وصفيَّة بنت شيبة.

فحديث ميمونة: خرجه مسلم، والأربعة عدا النسائي، وقال الترمذي: حديث غريب. وخرجه أحمد، والدارمي والدارقطني، والبيهقي. وعزاه الزيلعي لأبي يعلى في مسنده خرجوه بألفاظ متقاربة، وعند بعضهم بعض الزيادات.

وحديث أبي رافع: أخرجه الترمذي، وأحمد، والدارمي، والدارقطني وابن حبان. وزاد: «وبنى بها وهو حلال». وكنت أنا الرسول بينهما. وفي رواية للدارقطني حذف: «وكنت... إلخ». وقال الترمذي: هذا حديث حسن لا نعلم أحدا أسنده غير حماد بن زيد عن مطر الوراق عن ربيعة الرأي.

وحديث ابن عمر: أخرجه الدارقطني.

وحديث ابن عباس، عزاه الهيثمي إلى الطبراني، ثم قال: وفيه عثمان بن مَخْلد الواسطي، ذكره ابن أبي حاتم ولم يجرحه، وبقية رجاله ثقات وفي بعضهم كلام لا يضر.

وأخرجه الدارقطني وقال: وهو غريب.

وحديث صفية بنت شيبة: عزاه الزيلعي إلى الطبراني في الكبير، وكذا الهيثمي في الكبير والأوسط، ثم قال: ورجال الكبير رجال الصحيح.

انظر: (صحيح مسلم ٢/ ١٠٣٢ في النكاح حديث ١٤١١. وسنن أبي داود ٢/ ٤٢٢ في المناسك حديث ١٨٤٣. وجامع الترمذي ٣/ ٢٠٠، ٢٠٣ في الحج حديث ٨٤١، ٨٤٥. وابن ماجه ١/ ٦٣٢ في النكاح حديث ١٩٦٤. ومسند أحمد ٦/ ٣٣٣، ٣٣٥، ٣٩٣. وسنن =

Marfat.com

[١٤٩] ـ أبو أحمد محمد بن إسحاق بن عبدالله بن إبراهيم بن منصور[١].

نيسابوري بالكوفة.

حدثنا محمد بن إسحاق النيسابوري أبو أحمد، قال: حدثنا سهل بن عمار[٢]، قال: حدثنا مُجَّاعة[٣] بن أبي مُجَّاعة ـ قال: ولقيته ببغداد ـ، عن ابن لهيعة[٤]، عن محمد بن المُنْكَدِر[٥]، عن جابر بن عبدالله قال: كانت اليهود تقول في الرجل إذا أتى امرأته من خلفها وهي باركة، كان ولده أحوَل. فذكرتُ ذلك لرسول الله ﷺ، فأنْزَلَ الله عزَّ وجلّ: ﴿**نِساؤُكم حرثٌ لكُم**﴾[٦] الآية»[٧].

= الدارمي ٢/ ٣٠ في المناسك. وسنن الدارقطني ٣/ ٢٦١ في النكاح باب النهي... وحديث ٦٢ ـ ٧٠. والكبرى للبيهقي ٧/ ٥٨ في النكاح. ونصب الراية ٣/ ١١١ في النكاح... وتلخيص الحبير ٣١٠ في النكاح حديث ١٢٧٢ ـ ١٢٧٣. ومجمع الزوائد ٤/ ٢٦١ في النكاح...

(١) ... عنه.

(٢) ... البزوري. متهم بالكذب.

انظر الميزان الاعتدال ٢/ ٢٤٠. ولسان الميزان ٣/ ١٢١.

(٣) مُجَّاعة بن ثابت بن أبي مُجَّاعة الخُراساني. قال الإمام أحمد: لم يكن به بأس إلا أنه يحدث في الحديث. وقال أبو زكريا ـ ابن معين ـ كذاب ليس بشيء.

انظر التاريخ الكبير ٨/ ٢٦١.

(٤) ضعيف ويعتبر بحديثه.

(٥) ... عنه

(٦) ... صلاح الأرض لإنبات ... فيها... في الأصل ...

... في أجوافها وبين ... في ... فيها ...

... الأرض ... ما ... لأشجاعها.

... الحديث ... ٣٢ ... في ...

حنث: ١).

(١) ... ٢٢٣ من ... وتحسين ... في ... من ... وتحسين ... على ... خلاف ... في ...

... مع فيها ... لهيعة على ... به عن ... على خلاف ... في ...

... عن ... في ...

Marfat.com

[١٥٠] ـ أبو الحسن محمد بن أحمد بن سعيد [٥٠/ب] بن ذؤيب النسوي[١].

بجرجان.

حدثنا أبو الحسن بن ذؤيب، قال: حدثنا أبو عبدالله محمد بن مَعْدان[٢] البصري، قال: حدثنا محمد بن الصَّلْت أبو يَعْلَى[٣] قال: حدثنا عبدالله بن رجاء[٤]، عن هشام[٥]، عن ابن سِيرين[٦]، عن أبي هريرة قال: قال ابن مسعود: لما قدمت من الحبشة سَلَّمت على النبيّ ﷺ وهو يصلِّي فأومأ برأسِهِ[٧].

= عشرة النساء.

انظر: (صحيح البخاري ٣/ ٧٦ في التفسير وصحيح مسلم ٢/ ١٠٥٨ في النكاح، حديث ١٤٣٥، وسنن أبي داود ٢/ ٦١٨ في النكاح، حديث ٢١٦٣. وجامع الترمذي ٥/ ٢١٥ في التفسير، حديث ٢٩٧٨ وابن ماجه ١/ ٦٢٠ في النكاح حديث ١٩٢٥. وتحفة الأشراف ٢/ ٥٦٣، ٣٦٥. حديث ٣٠٣٠، ٣٠٣٩).

تاريخ بغداد ١٣/ ٢٦٢.

(١) ذكره السهمي ولم يتعرض له بجرح ولا بتعديل.

وقد أخرجه الخطيب في تاريخ بغداد ١٣/ ٢٦٢ عن البرقاني به.

(٢) ابن عيسى الحراني. ثقة. مات سنة ستين ومائتين. وقيل قبلها. (تقريب التهذيب ٣١٩).

(٣) التَّوَّزي البصري. صدوق يهم. مات سنة ثمان وعشرين ومائتين.

انظر: (الكاشف ٣/ ٥٤. وتقريب التهذيب ٣٠٢).

(٤) المكي. ثقة.

(٥) ابن عروة. ثقة.

(٦) ثقة.

(٧) في إسناده من لم أقف على حاله. وقد خرجه البيهقي بسنده من طريق تَمْتام، عن أبي يَعْلى التَّوَّزي به. ثم قال: تفرد به أبو يعلى محمد بن الصَّلت التَّوَّزي.

وخرجه أيضا من طريق هشام بن حسان، عن محمد بن سيرين، قال: أُنبئت أن ابن مسعود قال: ... الحديث بنحوه. وزاد: وكان محمد يأخذ به. ثم قال البيهقي: هذا هو المحفوظ مرسل. وأخرجه أيضا من طريق عاصم الأحول، عن ابن سيرين: أن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه سلم على النبيّ ﷺ وهو يصلِّي فقال برأسه ـ يعني الرد ـ. =

Marfat.com

[١٥١] ـ أبو عبدالله محمد بن سَهل بن مِردويَه الأهوازي[١] .

بها .

حدثنا محمد بن سهل بن مِرْدُويَه ، قال : حدثنا الحسن بن عَرَفَة[٢] ، قال : حدثنا عبد الرحمن بن محمد[٣] المحاربي ، عن محمد بن عَمرو[٤] ، عن أبي سَلَمة[٥] ، عن أبي هريرة قال : قال رسول الله ﷺ : أعمارُ أُمَّتِي ما بينَ الستِّين إلى السبعينَ ، وأقلُّهم مَنْ يجوزُ ذَلِك[٦] .

= انظر : (السنن الكبرى للبيهقي ٢/ ٢٦٠ في الصلاة) .

(١) لم أعثر عليه .

(٢) بغدادي صدوق .

(٣) ابن زياد الكوفي . مختلف فيه ، ولم يضعفه أحد . مات سنة خمس وتسعين ومائة .
انظر : (الكاشف ٢/ ١٨٤ . وتهذيب التهذيب ١/ ٢٦٥ . وتقريب التهذيب ٢٠٩) .

(٤) ابن علقمة بن وقّاص الليثي المدني . صدوق له وهم . مات سنة خمس أو ربع ومائة على الصحيح . وقد خرج له الشيخان متابعة .
انظر : (ميزان الاعتدال ٣/ ٦٧٣ . وتقريب التهذيب ٣١٣) .

(٥) ابن عبد الرحمن بن عوف . مدني ثقة .

(٦) في إسناده صاحب الترجمة ، ثم وقف على حاله . وقد صححه غير واحد ، وله فيه متابعات تامة . فقد خرجه ابن ماجه ، عن ابن عرفة به . وعزاه السيوطي إلى الترمذي في الشمائل ، وإلى البيهقي في الزهد ٤ ، قال ابن حجر في النكت : لم يخرجه إلا في الزهد . هـ . كذلك لم يخرجه في الزهد ، بل هو في الزهد ٢٣ . من طريق ابن صالح ، عن أبي هريرة بلفظ عمار أمتي من ستين إلى سبعين سنة .

ثم قال : حسن غريب . وهذا اللفظ عزاه الألباني إلى ابن ماجه (١١٤٠ ، ١١٤١ من مصورة النكت) . ثم قال إسناده حسن . وخرجه الحاكم عن ابن عباس من طريق السامري ، عن ابن عرفة به . ثم صححه على شرط مسلم ، وقد أشار إلى ذلك في السلسلة الصحيحة لصواب له حسن لذاته ، صحيح لغيره . وخرجه الخطيب في ترجمة إسحاق بن محمد النخعي ، عن محمد بن عرفة به .

وقد عزاه السيوطي إلى البيهقي ، وعزاه الألباني إلى الصحيح (٢١٩٦ ، ٢١٩٧) للمصنف في قطعة منه مخطوطة في الظاهرية) ، (ابن ماجه ٢/ ١٥٨٣) ، (الحاكم ٢/ ٥٠٥) .

انظر : (جامع الترمذي ٤ ٥٦٦ في الزهد حديث ٢٣٣١ ، ٢/ ١٤١٥ .

Marfat.com

[١٥٢] - **محمد بن نُوكَرْد الإستراباذي، بها.**

وهو محمد بن أبي علي[١] [٥١/ أ].

حدثنا محمد بن أبي علي قال: حدثنا عبد الجبار بن العلاء[٢] المكي، قال: حدثنا عبد الكبير بن عبد المجيد الحنفي[٣]، عن أسامة بن زيد[٤]، عن أبي حازم[٥]، عن معاذ بن جبل أنّه كان يأخذ بيد رجل فيقول: تعال نؤمن قليلاً. قال: فذهب الرجل إلى رسول الله ﷺ فذكر ذلك له فقال: يا رسول الله أما نحن مؤمنون؟

قال رسول الله ﷺ: دع عنك - يعني معاذاً - فإنَّ الله يباهي به الملائكة[٦].

= الزهد حديث ٤٢٣٦. والمستدرك ٢/ ٤ في تفسير سورة الملائكة. وتاريخ بغداد ٦/ ٣٩٧. وترجمة إسحاق بن إبراهيم بن قابوس، ١٢/ ٤٢ ترجمة علي بن عمر - ابن القصار. وتحفة الأشراف مع النكت الظراف ٩/ ٤٢٧١ حديث ١٢٧٦، ١١/ ٣٨١٠ حديث ١٥٠٣٧. والكبير للسيوطي ١/ ١٢٣. وفيض القدير ٢/ ١١. وسلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني ٢/ ٣٩٧. حديث ٦٥٦. وصحيح الجامع الصغير له ١/ ٣٥٤ حديث ١٠٨٤).

(١) وفي تاريخ جرجان ٦٣٣: محمد بن نوكرد - بالموحدة في أوله - يعرف بمحمد بن علي - بحذف «أبي». وفي لسان الميزان ٥/ ٤٠٩ محمد بن نوكدة - بالدال المهملة بعدها هاء -. قال أبو سعد الإدريسي: ليس بذاك.

(٢) ابن عبد الجبار. بصري الأصل. مختلف فيه ولم يُضعف. وقد وثقه الذهبي واحتج به مسلم. مات سنة ثمان وأربعين ومائتين.

انظر: (الكاشف ٢/ ١٤٨. وتهذيب التهذيب ٦/ ١٠٤ وتقريب التهذيب ١٩٥).

(٣) البصري. ثقة. مات سنة أربع ومائتين (تقريب التهذيب ٢١٧).

(٤) الليثي مدني. صدوق يهم.

(٥) مدني ثقة عابد.

(٦) الحديث حسن الإسناد من هذا الوجه. ولم أقف عليه. إلا ما خرجه الحاكم بسنده عن أبي عبيدة، وعبادة بن الصامت يقولان: قال رسول الله ﷺ: معاذ بن جبل أعلم الأولين والآخرين بعد النبيين والمرسلين، وإنّ الله يباهي به الملائكة.

قال الذهبي: أحسبه موصوعا ولا أعرف عبيد بن تميم هذا.

انظر: (المستدرك ٣/ ٢٧١. كتاب معرفة الصحابة).

Marfat.com